

تخليصُ الشواهدِ وتلخيصُ القوائدِ

٤١٠
٥٥٥

تصنيفُ الشيخِ العالمِ جمالِ الدينِ أبي محمدِ عبدِ الله بنِ يوسفِ بنِ هشامِ الأنصاري
الشهيرِ بابنِ هشامِ الأنصاري
المستوفى سنة ٨٧٦

تحقيق وتعليق
الدكتور عباس مصطفى الصالحى
كلية التربية - جامعة بغداد

الناشر
دار الكتاب العربي

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتاب العربي
الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

دار الكتاب العربي

الرملة البيضاء - ملكارت سنتر - الطابق الرابع تلفون: ٨٠٥٤٧٨/٨٠٠٨١١/٨٠٠٨٢٢

تلکس: ٤٠١٣٩ L.E. كتاب برقيا: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

المحتويات

٧-٥	المقدمة
٣١-٩	تمهيد
١٠-٩	المؤلف
١٣-١٠	مكانته العلمية
١٥-١٣	الكتاب
١٨-١٥	مصادر الكتاب
١٩	نسخ المخطوطة
٢٣-١٩	١- نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد [ع]
٢١	صورة الصفحة الأولى
٢٢	صورة الصفحة الأخيرة
٢٤-٢٣	٢- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة [ش]
٢٥	صورة الصفحة الأولى
٢٦	صورة الصفحة الأخيرة
٣١-٢٤	٣- نسخة المدينة المنورة [م]
٢٨	صورة الصفحة الأولى
٢٩	صورة الصفحة الأخيرة
٣٦-٣٣	عملي في التحقيق

- خطبة « تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد » ٣٧ - ٤٠
- شواهد باب الكلام وما يتألف منه ٤١
- مسألة [١] ٤١
- قد يقصد بالكلمة الكلام ٤١ - ٤٦
- مسألة رقم [٢] ٤٦
- تسميتهم الكلام كلمة مجازاً من باب تسمية الشيء باسم بعضه ٤٦ - ٤٧
- مسألة [٣] ٤٧
- تنوين الترئم ٤٧ - ٤٩
- هو المبدل من حرف الاطلاق عند ابن الناظم .

وهذا عند ابن هشام : ترك الترئم والترئم عنده في أحرف الاطلاق قال سيبويه : أما إذا ترئموا فإنهم يلحقون الألف والواو والياء ، لأنهم أرادوا مدَّ الصوت ، وإذا انشدوا ولم يترئموا فأهل الحجاز يدعون القوافي على حالها في الترئم ، وناس كثير من بني تميم يبدلون مكان المدَّة النون . وكذا قال ابن السراج ، وغيرهما .

- مسألة [٤] ٤٩ - ٥٣
- التنوين الغالي اللاحق للروي المقيد ، وإنما سمي غالياً لأنه زيادة على الوزن ، الأخفش يسمي الحركة التي قبله غلواً .
- زعم ابن الحاجب أنه إنما سمي التنوين غالياً لقلته .
- وفائدته عند ابن يعيش : التطريب والتغني ، وجعله ضرباً من تنوين الترئم .
- وفائدته عند عبد القاهر : الايدان بأن المتكلم واقف .
- وأنكر الزجاج والسيرافي هذا التنوين قال الناظم : هذا تقدير صحيح مخلص من زيادة ساكن على ساكن بعد تمام الوزن .
- ابن هشام : فيه توهيم الرواة ، وليس ابعدهم من الخزم .

- مسألة [٥] ٥٣ - ٥٦
- (ذو) على وجهين :
- بمعنى (صاحب) ،

ويعنى (الذي)

حكاية ابن درستويه ، وابن جني ، في « ذو الطائية » .

ابن الضائع يعرب (ذو) في حالة الجر بالواو .

المرزوقي عنده (ذو) بمعنى صاحب ، إذ لم يطلع على لغة طين

البتة .

مسألة [٦] ٥٦ - ٦١

في « الأب » مضافاً إلى غير الياء ثلاث لغات :

كونه بالواو والألف والياء ، منقوصاً ، أي على حرفين ، كونه

مقصوراً ، أي بالألف دائماً .

رأي اللحياني والميداني في معنى المثل :

« فمن شابه أبه فما ظلم » .

استدلال ابن مالك على لغة القصد . نسبتها عند الكلبي وأبي

الخطاب . المبرد ينكرها في كلام أو شعر ابن هشام يعدّها محجوبة

بنقل اللاتحة ، كأبي زيد وأبي الخطاب وأبي الحسن . ابن عبد ربه لم

يطلع على لغة القصد .

مسألة [٧] ٦١ - ٦٢

في (الأخ) مضافاً لغير الياء اللغات الثلاث الفراء ينكر القصر .

هشام [بن معاوية الضرير] أثبتته .

مسألة [٨] ٦٢ - ٦٥

في « الهن » مضافاً لغير الياء اللغات الثلاث ،

أغربها القصد : حكاها أبو البقاء والأندلسي ، ولم يذكر له شاهداً .

سيبويه يجري « الهن » مجرى الأب .

الأسماء خمسة عند الفراء والزجاجي وجماعة . عند ابن هشام :

النقص فهو اللغة المشهورة .

مسألة [٩] ٦٥ - ٦٨

« كلا ، وكلتا » عند البصريين مفردان لفظاً مثنيان معنى .

معنى « عتله » عند ابن دريد ، وابن سيده ، والخليل .
اشتقاق « الاسكفة » عند ثعلب من « استكف » وعند ابن هشام
« اسكفة » أفعلّة ، لا اسفعلّة .

مسألة [١٠] ٧٠ - ٦٨

(أهل) و(وابل) مما جمع بالواو والنون غير مستوف لشروط ذلك .
س « الأهلون » عند ابن عصفور ليس خارجاً عن القياس . ابن مالك :
الذي سهّل قولهم (أهلون) أنهم يقولون . فلان أهل لكذا ، فيصفون
به .
نقاش ابن هشام لرأيهما ، وقال : في كلامهما نظر .

مسألة [١١] ٧٢ - ٧٠

يجوز إجراء باب (السنين) مجرى (غسلين) عند الناظم والشارح :
(السنين) مجرى (الحين) .

مسألة [١٢] ٧٨ - ٧٢

نون الجمع ، وما حمل عليه مفتوحة للتحقيق . وقد تكسر على أصل
التقاء الساكنين ، وذلك :
في الشعر ، لا في النثر ، وبعد الياء ، لا بعد الواو . وهذا الشرط
أهمّله .
والأول أهمّله الناظم في منظومتيه ، دون التسهيل .

مسألة [١٣] ٨٠ - ٧٨

نون المثني ، وما حمل عليه مكسورة على أصل الساكنين .
البصريون لم يحفظوا غير ذلك فيها . قال غيرهم : قد تفتح
للتخفيف .
نقل الفراء : إنها لغة لبعض بني أسد ، والكسائي : لبني زياد بن
فقعس . ابن كيسان : انكر ذلك مع الألف أبو الفتح : تفتح مع الألف .
وتابعه الناظم .
جوّز بعضهم فتحها مع الألف في حالة النصب .

شواهد باب النكرة والمعركة ١١٣ - ٨١

مسألة [١٤] ٨٣ - ٨١

لا يلي « إلا » من الضمائر إلا المنفصل . وقد يليها المتصل بشرطين :

كونه بلفظ المنصوب لا المرفوع ، وكون ذلك في الشعر .

الضرورة عند ابن مالك . مسوغات الضرورة عند ابن جني وعند

ابن هشام .

مسألة [١٥] ٨٩ - ٨٣

كما جاز إيقاع المتصل موقع المنفصل يجوز العكس ، وذلك بشرطين :

الضرورة ، وكون الضمير مرفوعاً أو منصوباً ، لا مجروراً . إهمالهم

الشرط الأخير لوضوحه .

مسألة [١٦] ٩٤ - ٨٩

إذا اجتمع ضميران أولهما أعرف ، وليس مرفوعاً بغير كان وأخواتها ،

فالثاني منها على ثلاثة أقسام :

ما اتفق على أن فصله أرجح ، وضابطه أن يكون الضمير الذي

تقدمه مخفوضاً .

ما اختلف فيه ، أوصله واجب أم راجح ؟ وضابطه أن يكون الأول

منصوباً بفعل غير قلبي .

عند سيبويه وصله واجب . وراجح عند الزمخشري والناظم .

ما اختلف فيه أوصله راجح أم مرجوح ؟

وضابطه أن يكون العامل فيه فعلاً ناسخاً . الجمهور يختارون

الفصل . الدماي وابن الطراوة والسهيلي وابن مالك ، يختارون الوصل .

مسألة [١٧] ٩٩ - ٩٤

إذا التحدت رتبة ضميرين وأولهما غير مرفوع فصل الثاني .

وقد يتصل إن كان الاتحاد في الغيبة ، واختلف لفظ الضميرين .

مسألة [١٨] ١٠٠ - ٩٩

إذا نصبت ياء المتلكم بفعل وجبت نون الوقاية ولو جامداً .

مسألة [١٩] ١٠٥-١٠٠

إذا نصبت الياء بـ (لیت) وجبت النون ؛ لشبه « لیت » بالفعل . وقد
ترك في الضرورة .

مسألة [٢٠] ١٠٦-١٠٥

إذا انتصب الياء بـ « لعل » فالغالب ترك النون ، لقرب مخرج اللام
من مخرجها . وقد تلحق لشبهها بالفعل .

« لعنٌ » بمعنى « لعلٌ » في (شرح التسهيل) : إن (لیتی) ضرورة ،
و(لعني) قليل .

في شرح الخلاصة لابن الناظم عكسه وهو سهو عند ابن هشام .

مسألة [٢١] ١٠٦

إذا جُرَّت الياء بمن ، أو بمن ، وجبت النون ؛ حفظاً للسكون .
وقد ترك في الضرورة .

مسألة [٢٢] ١١٣-١٠٦

إذا جُرَّت الياء بـ (لدن ، أو قد ، أو قط) ، فالغالب إثبات النون ؛
حفظاً للسكون ، وقد ترك .

رأي سيبويه أن ترك النون مع (لدن) ضرورة رأي ابن هشام في
(لدن) و(لد) ، وحجته أن الضمائر تردّ الأشياء إلى أصولها .

عند البصريين : تتصل النون لحفظ السكون . القول له خمسة
معانٍ .

١ - اللفظ الدال على معنى مفيداً كان أو غير مفيد .

٢ - ما في النفس .

٣ - الحركة والإمالة .

٤ - ما يشهد به لسان الحال .

٥ - الاعتقاد .

زعم يعقوب في الاصلاح أنّ « قسطن » بمعنى حسب ، والنون من
أصل الكلمة .

ردّه ابن الاعرابي في كتابه « زلّات العلماء » .

شواهد باب العلم ١١٩-١١٥

- مسألة [٢٣] ١١٨- ١١٥
 من العلم المنقول ما نُقِلَ عن جملة فعلية ، مستتر فاعلها .
 الحكاية في ذلك واجبة في المنقول عن جملة مصرَّح بفاعلها .
 أسماء الأصوات تأتي على الفعيل كثيراً .
- مسألة [٢٤] ١١٩- ١١٨
 يؤخَّر اللقب عن الأسم غالباً .
 قد يقدِّم اللقب على الاسم ، ذكره ابن الخبَّاز في النهاية ، وابن مالك
 في شرح التسهيل .
- شواهد باب الاشارة ١٣٣- ١٢١
- مسألة [٢٥] ١٢٣- ١٢١
 من الأسماء المشار بها إلى المفرد المؤنث (تا) .
- مسألة [٢٦] ١٢٤- ١٢٣
 الغالب في (أولاء) أن يكون للعقلاء ، وقد يأتي لغيرهم .
- مسألة [٢٧] ١٢٧- ١٢٤
 دخول حرف التنبيه على المجرد من الكاف كثير ، وعلى المقرون بها دون
 اللام قليل . وعلى المقرون بها ممتنع .
- مسألة [٢٨] ١٣١- ١٢٧
 (هنا) للمكان ، وقد تأتي للزمان .
- مسألة [٢٩] ١٣٣- ١٣١
 (هُنا) بوزن هُدى ، للقريب ، فإذا زدت الكاف صار للبعيد ،
 (هُنَّا) بتشديد النون ، وفتح الهاء وكسرها ، كلاهما للبعيد .
- شواهد باب الموصول ١٦٦- ١٣٥
- مسألة [٣٠] ١٣٧- ١٣٥
 قد يقال : (اللذون) رفعاً .
- مسألة [٣١] ١٣٨- ١٣٧
 الغالب استعمال (اللاتي) لجمع الإناث ، وقد يستعمل لجمع
 الذكور .

مسألة [٣٢] ١٣٨ - ١٤٠
الغالب استعمال (الألى) لجمع المذكر ، وقد يستعمل لجمع الإناث .

مسألة [٣٣] ١٤١
قد تطلق (مَنْ) على ما لا يعقل ، إذا عومل معاملة الفاعل .

مسألة [٣٤] ١٤٢ - ١٤٣
يجوز في (مَنْ) ، وما ، وأي ، وذو الطائفة ، وذا) إذا اطلقت على غير المفرد المذكر ، أن تعيد الضمائر عليها مفردة مذكرة ، باعتبار لفظها ، وأن تعيدها على حسب المعنى ، وأن تجمع بين الأمرين .

مسألة [٣٥] ١٤٣ - ١٤٩
طيء تستعمل (ذو) بمعنى (الذي) ، وبمعنى (التي) ولشاهما ، وجمعها . بعضهم يستعمل (ذات) للمؤنث ، (وذوات) لجمع المؤنث . الأشهر في (ذو) البناء . وبعضهم يعربها . قيد ابن الضايح ذلك بحالة الجر ؛ لأنه محل السماع . زعم ابن عصفور أن (ذو) خاصة بالمذكر ، وأن المؤنث يختص بـ (ذات) .

مسألة [٣٦] ١٥٠ - ١٥٢
زعم الكوفيون أن (ذا) تستعمل موصولة ، وإن لم تسبقها (مَنْ) ولا (ما) . وجوزوا ذلك في سائر الإشارات .

مسألة [٣٧] ١٥٣
ماذا صنعت ؟
يحتمل كون (ماذا) مفعولاً مقديماً ، على تركيب (ذا) مع (ما) . ويحتمل كونها مبتدأ وخبر ، فتكون (ذا) موصولة .

مسألة [٣٨] ١٥٣ - ١٥٨
قد توصل (أل) بالمضارع في الضرورة . وذلك من الضرائر غير المسحونة . قال ابن السراج : وهو من أقبح الضرورات . قال الجرجاني : استعمال مثل هذا خطأ بإجماع رأي سيويه والناظم وابن هشام في

الضرورة . الأخفش يميز في الكلام اتصال (أل) بالفعل المضارع .

مسألة [٣٩] ١٥٨ - ١٦١

لا يحذف العائد المرفوع بالابتداء ، إذا لم تطل الصلة ، (أي) عند
سيبويه مبنية .

سُمِعَ حذف العائد على غير (أي) ، مع عدم طول الصلة . وهو
قياس عند الكوفيين ، وشاذ عند البصريين .

مسألة [٤٠] ١٦١ - ١٦٢

يحذف العائد المتصل المنصوب كثيراً ، إذا كان نصبه بالفعل .

وقليلاً إن كان نصبه بوصف غير صلة لـ (أل) .

وضرورة إن كان الوصف صلة لها .

مسألة [٤١] ١٦٢ - ١٦٤

يجوز حذف العائد المجرور بالاضافة ، إن كان المضاف وصفاً بمعنى

الحال والاستقبال .

لأنه حينئذٍ مفعول في المعنى ومحلّه النصب .

مسألة [٤٢] ١٦٤ - ١٦٦

قد يحذف للضرورة العائد المجرور بالحرف ، وإن لم يكن الموصول

مخفوضاً بمثل ذلك الحرف . أو كان مخفوضاً به .

ولكن اختلف متعلق الحرفين .

شواهد باب المعرف بالأداة ١٦٧ - ١٨٠

مسألة [٤٣] ١٦٧ - ١٧٥

قد تزداد (أل) للضرورة في اسم مستغني عنها . أما بكونه معرفة

بدونها ، أو بكونه واجب التنكير . (بنات أوير) علم جنس ممنوع الصرف

سيبويه : الألف واللام فيه زائدة . وهو قول الأصمعي أيضاً وعليه بنى

الناظم والشارح .

المبرد : أنه اسم جنس ، فهو مصروف ، و (أل) فيه للتعريف .

ابن خروف : إن (أل) للمح الصفة .

مسألة [٤٤] ١٧٥ - ١٨٠

إذا غلب اسم بالألف واللام على بعض من هوله ، لم يجوز نزعها
منه ، إلا في نداء ، أو إضافة ، أو في ضرورة ، عند ابن هشام : انتزاع
(أل) يكون ، تارة مع بقاء العلمية ، وتارة مع زوالها .

شواهد باب المبتدأ والخبر ١٨١ - ٢٢٤

مسألة [٤٥] ١٨٦ - ١٨١

المبتدأ نوعان :

مفتقر إلى الخبر ، ومستغن عنه .

شرطه عند الأخفش أن يعتمد على استفهام ، أو نفي .

وأجازه والكوفيون بدونها .

مسألة [٤٦] ١٨٦ - ١٩٠

إذا أخبر بصفة عن اسم ، وهي في المعنى لغيره ، ورفعت ضميره ،
وخشي الالباس ، وجب ابراز ذلك الضمير إجماعاً .
البصريون يلتزمون االبراز أيضاً . خالفهم الكوفيون وتمسكوا على
ذلك بشواهد .

مسألة [٤٧] ١٩١ - ١٩٢

قد يجبر باسم الزمان عن الجئة ، إذا كان اسم الجئة على حذف
مضاف .

مسألة [٤٨] ١٩٢ - ١٩٣

يجب تأخير ما حصر من مبتدأ ، أو خبر .

قد يقدم الخبر المحصور بالأ في الشعر . وابن هشام لا يجيزه .

مسألة [٤٩] ١٩٣ - ١٩٧

قد يبتدأ بالنكرة في غير المسائل المذكورة في الخلاصة . وضابطه أن
تستعمل النكرة في التقسيم . واو الحال من ضوابط جواز الابتداء بالنكرة .
عند ابن هشام : ليس الشرط في مسألة الحال وقوع النكرة بعد الواو ، كما
صرحوا به . من مسوغات الابتداء بالنكرة : التفصيل ، والصفة .

مسألة [٥٠] ١٩٧

الصفة المقدّرة في تسويغ الابتداء بالنكرة كالصفة المذكورة .

- مسألة [٥١] ١٩٧-٢٠٠
يجب تأخير الخبر إذا استوى الجزءان ، تعريفاً وتكثيراً . إلا إذا عينت
القرينة ابتدائية أحدهما .
- مسألة [٥٢] ٢٠٠-٢٠٢
إذا لابس المبتدأ ضميراً عائداً على بعض الخبر ، لزم تقدم الخبر .
يرى سيويه أنّ النكرة إذا كانت مقدمة ، وكان لها مسوّغ كانت هي
المبتدأ . وردّه ابن هشام .
- مسألة [٥٣] ٢٠٢-٢٠٤
يجوز حذف المبتدأ لدليل .
- مسألة [٥٤] ٢٠٥
يجوز حذف الخبر لدليل .
- مسألة [٥٥] ٢٠٥-٢٠٧
إذا أخبر بمصدر مُبدّل من اللفظ بفعله ، وجب حذف المبتدأ .
- مسألة [٥٦] ٢٠٧-٢٠٨
ذكر الفارسي أنّهم التزموا حذف المبتدأ ، في قولهم : في ذمّي
لأفعلن .
- مسألة [٥٧] ٢٠٨-٢١٠
قد يذكر الخبر بعد لولا .
يرى الأخفش أنّهم لا يذكرون الحال بعد لولا ، كما يذكرون الخبر .
- مسألة [٥٨] ٢١٠-٢١١
يجب حذف الخبر إذا كان المبتدأ قد عطف عليه بواو هي نصّ في
المعية . إذا لم تكن الواو نصّاً في المعية فالحذف والاثبات بالخيار .
- مسألة [٥٩] ٢١١-٢١٢
منع الفراء وقوع الجملة الحالية السادة مسدّ خبر المبتدأ فعلية .

مسألة [٦٠] ٢١٢ - ٢٢٤

المبتدأ نوعان :

أحدهما : أن يكون متعدداً مخبراً عن أجزائه .

فيجب في خبره أمران : التعدد ، والعطف بالواو .

الثاني : أن يكون متعدداً مخبراً عن جملته ، أو غير متعدّد ، فيجوز

بالاجماع أن يخبر عنهما بخبرين ، أو أخبار بمعنى واحد من غير عطف . حكاة

أبو عمرو الزاهد في (شرح الفصيح) عن ابن الأعرابي .

وأجاز أبو علي العطف .

شواهد باب كان وأخواتها ٢٢٥ - ٢٧٥

مسألة [٦١] ٢٢٥ - ٢٢٩

أختلف في (ليس) :

قال الجزولي : هي للنفي مطلقاً .

وقال الجمهور : هي لنفي الحال . وقال الشلوبين ، وتبعه الناظم

وابنه ، وهو الصواب :

إذا لم يكن للخبر زمن مخصوص تقيّد نفيها بالحال .

كما يحمل عليه الايجاب المطلق . وإن كان له زمن مخصوص تقيّد

نفيها به .

مسألة [٦٢] ٢٣٠ - ٢٣٢

إنما تستعمل (زال وأخواتها) ناقصة ، بعد نفي ، أو نهي ، أو

دعاء .

مسألة [٦٣] ٢٣٢ - ٢٣٣

قد يكون النافي مقدراً .

مسألة [٦٤] ٢٣٣ - ٢٣٦

ما تصرف من (كان وأخواتها) ، فحكمه حكمها .

مسألة [٦٥] ٢٣٦ - ٢٣٩

يجوز توسط خبر ليس ؛ خلافاً لابن درستويه .

- مسألة [٦٦] ٢٤٠ - ٢٤١
يجوز توسط خبر (دام) ، خلافاً لابن معط . رد الناظم عليه بثلاثة
شواهد .
- مسألة [٦٧] ٢٤٢ - ٢٤٣
ورد استعمال (كان) تامة .
- مسألة [٦٨] ٢٤٣ - ٢٤٥
قد تستعمل (بات) تامة . لا يلي (كان أو إحدى أخواتها) ما ليس
بظرف ، أو مجرور من معمول خبرها .
خلافاً للكوفيين .
وذكر الشارح أنهم احتجوا بيئتين .
- مسألة [٦٩] ٢٤٥ - ٢٥١
مسألة [٧٠] ٢٥١ - ٢٥٩
لا يُزاد من الأفعال بقياس إلا (كان) ، بشرط كونها بلفظ الماضي ،
ووقوعها بين (ما) التعجبية وخبرها .
ولم تكثر زيادتها في غير ذلك ، فيقاس عليه .
وندرت زيادتها بين (عَلَى) ومجرورها ، ومسندة إلى الفاعل ، ويلفظ
المضارع . وندرت زيادة (أصبح وأمسى) . وجوزّه الفارسي .
ذكر ابن يعيش أن زيادة (كان) ، إما لمجرد توكيد الكلام ، وإما
لافادة الانقطاع .
- مسألة [٧١] ٢٥٩ - ٢٦٧
يكثر حذف كان واسمها ، وبقاء خبرها ، بعد (إن ولو)
الشرطيتين . ويقال مع غيرها .
يجب حذفها وحدها بعد (أمّا) بفتح الهمزة . سيبويه لا يميز ذكر
(كان) بعد (أمّا) ، لما فيه من الجمع بين المعوّض والمعوّض منه . أجاز
ذلك المبرد : لا على أن (أمّا) عوض ، بل على إنها مزيدة لمجرد التوكيد .

مسألة [٧٢] ٢٦٧ - ٢٧٠

يختص مضارع (كان) ، ناقصةً وتامةً ، بجواز حذف نونه تخفيفاً ،
إن كان مجزوماً ، ولم يتصل به ضمير نصب ، ولا ساكن .
جوز الكوفيون ويونس الحذف قبل الساكن . ابن هشام : حذف
النون الساكنة للضرورة ثابت . ابن مالك : لا يقول بالضرورة .

مسألة [٧٣] ٢٧٠ - ٢٧٢

(زال وأخواتها) لانتفاء ما بعدها . ويدخل النفي عليها فيصير
الكلام إيجابياً . يمتنع اقتران كل من معموليها بإلاً ؛ إذ شرط الاستثناء
المفرغ أن لا يكون الكلام إيجابياً .

مسألة [٧٤] ٢٧٢ - ٢٧٥

إذا اجتمعت نكرة ومعرفة ، فالمعرفة الاسم والنكرة الخبر .
وقد يعكس في الضرورة عن ابن السيد : أن البصريين لا يميزون
تقديم الفاعل في نثر ولا شعر ، فالمشبه بالفاعل أولى .

شواهد الفصل المعقود لـ « ما ، ولات ، وإن » ٢٧٧ - ٣٠٧
المشبهات بـ (ليس)

مسألة [٧٥] ٢٧٧ - ٢٨١

يبطل عمل (ما) الحجازية :
إن تقدم خبرها : أو اقترن اسمها بإن الزائدة وإن اقترن خبرها بإلاً
أو بمعمول الخبر ، وليس ظرفاً ، ولا مجروراً .

مسألة [٧٦] ٢٨١ - ٢٨٥

زعم ابن مالك وابنه : أن (ما) قد تعمل مع تقدم خبرها . ومع
انتقاض نفي الخبر بإلاً .

مسألة [٧٧] ٢٨٥ - ٢٩٣

قد تدخل الباء الزائدة على : خبر كان المنفية ، وعلى المفعول الذي
أصله خبر المبتدأ ، إذا نفي عامله ، وعلى خبر مبتدأ مسبوق بـ (هل) ،
وعلى خبر (إن) .

- مسألة [٧٨] ٢٩٣ - ٣٠٥
- إعمال (لا) النافية عمل (ليس) ، قليل وكثير :
فالقليل حيث لا تقترن بها التاء ، وتختص هذه بالنكرات ، كالعامة
عمل أنّ المؤكدة ، ويغلب ترك خبرها ، وقد يذكر . وقد تعمل في اسم
معرفة .
والكثير حيث تقترن بالتاء ، وتختص هذه باسماء الزمان ، والغالب
لفظه (الحين) و(لات) هي (لا) النافية زيدت عليها التاء ، لتأنيث
اللفظة ، أو للمبالغة في معناها .
- مسألة [٧٩] ٣٠٥ - ٣٠٧
- يقبل إعمال (إنّ) النافية عمل (ليس) ، وذكر أنه لغة أهل
العالية ..
- شواهد باب أفعال المقاربة ٣٠٩ - ٣٤٢
- مسألة [٨٠] ٣٠٩ - ٣٢٠
- ربّما جاء خبر (عسى وكاد) اسماً مفرداً . كان وما أشبهها أفعال
جارية مجرى الأدوات ، فلا يلزم فيها حكم الأفعال . قال سيويه والسيرافي
بحرفيتها في حالات . وذهب أبو بكر وجماعة إلى أنها حرف دائماً .
- مسألة [٨١] ٣٢٠ - ٣٢٢
- ندر ورود خبر (جعل) جملة اسمية . الشلوبين : إن بعض الناس
أجاز أن يكون (جعل) بمعنى (صير) .
- مسألة [٨٢] ٣٢٢ - ٣٢٩
- الغالب اقتران الفعل بعد (عسى ، وأوشك) بأن .
- مسألة [٨٣] ٣٢٩ - ٣٣٥
- الغالب تجرّد خبر (كاد ، وكرب) من أنّ . وربّما أقرنا بها . لم يحفظ
سيويه في خبر (كرب) إلا التجرّد .
- مسألة [٨٤] ٣٣٥ - ٣٤٢
- أفعال هذا الباب لا تتصرف ، إلا أربعة فاستعمل لها مضارع ،

وهي : كاد ، وأوشك ، وطفق ، وجعل . واستعمل اسم فاعل لثلاثة ،
وهي : أوشك ، وكاد ، وكرب .

شواهدباب إن وأخواتها ٣٩٥ - ٣٤٣

مسألة [٨٥] ٣٤٧ - ٣٤٣

يجب استدامة كسر همزة (إن) إذا وقعت :

في أول خبر اسم عين ، أو بعد عامل علّق باللام . وعن المازني :
إنه أجاز الفتح مطلقاً ، وعن الفراء : إنه أجازهُ بشرط طول الكلام ، أو في
أول الجملة الحالية .

مسألة [٨٦] ٣٥٠ - ٣٤٨

يجوز فتح (إن) وكسرها إذا وقعت : بعد إذا الفجائية ، أو بعد فعل
قسم ، ولا لام بعدها .

مسألة [٨٧] ٣٥٣ - ٣٥٠

إذا وقعت (أن) بعد (أما) الخفيفة ، فإن قَدَّرت حرفاً للاستفتاح
كسرت (إن) كليهما تكسر بعد (ألا) .
وإن قَدَّرت كلمتين : حرف الاستفهام (ما) التي أريد بها معنى
(حقاً) فتحت (أن) ، كالفتح بعد قولك : أحقاً ..
عند سيويه والجمهور انتصاب (حقاً) على المصدرية ، وهو ظرف
مجازي .

وقال المبرد : انتصاب (حقاً) على المصدرية نسب ابن الناظم هذا
القول لأبيه ، وعزا ابن هشام ذلك إلى عدم اطلاعه على رأي المبرد .

مسألة [٨٨] ٣٥٤ - ٣٥٣

يجب فتح (أن) إذا حَلَّت محل المفرد ، كما إذا جُرَّت بحرف ، أو
إضافة .

مسألة [٨٩] ٣٥٥ - ٣٥٤

تدخل لام الابتداء على خير (إن) المكسورة ، مفرداً كان ، أو جملة
فعلية ، أو اسمية . إن اللام لا تدخل على التوكيد والبدل اتفاقاً .

- مسألة [٩٠] ٣٥٧-٣٥٥
لا تدخل اللام على الخبر المنفي ، إن كان النافي : لا ، أو لم ، أو
لما ، أو لن ، أو ليس ، لثلاثا مجتمع لآمان . وحملت (ما) وان) عليهن ،
وندر دخولها على (لا) .
- مسألة [٩١] ٣٦٢-٣٥٧
ندرج دخول اللام الزائدة في خبر : (أن) المفتوحة ، و(لكن) ،
و(زال) ، والمبتدأ المؤخر .
وعن المبرد : إنه يتقاس في خبر (أن) المفتوحة .
وعن الكوفيين : أنه يتقاس في خبر (لكن) يقول ابن هشام : وليس
ذلك بمرضي .
- مسألة [٩٢] ٣٦٨-٣٦٢
يجوز في (ليتما) الإعمال ؛ لبقاء اختصاصها بالجمل الاسمية .
والإهمال .
ابن الناظم : نظراً إلى الكفّ ب(ما) قال غيره : حملاً على أخواتها .
ابن هشام : وهو الصواب .
- مسألة [٩٣] ٣٦٩-٣٦٨
يجوز نصب المعطوف على أسماء هذه الحروف ، قبل مجيء الخبر
وبعده .
- مسألة [٩٤] ٣٧٢-٣٦٩
إذا استكملت (إن ، وأن ، ولكن) أسماءهن وأخبارهن ، ثم جيء
باسم هو في المعنى معطوف على اسمائهن ، جاز رفعه . على أنه مبتدأ
حذف خبره ، أو بالعطف على ضمير الخبر . أجاز قومٌ وجهاً ثالثاً ، وهو أن
يكون معطوفاً على محل اسم (إن) قبل دخولها . والمحققون على منع
ذلك .
- مسألة [٩٥] ٣٧٨-٣٧٢
لا يميز بصري أن ترفع الاسم بعد العطف ، قبل مجيء الخبر ، لثلاثا

يتوارد عاملان : (إن) والابتداء . على معمول واحد ، وهو الخبر .
وأجاز ذلك الكوفيون : الكسائي : يجوز مطلقاً .
الفرّاء : يجوز بشرط كون الاسم مبنياً .

مسألة [٩٦] ٣٧٨ - ٣٧٩

إذا خُفِّت (إن) المكسورة فأهملت ، وهو القياس ، وجبت اللام ؛
فرقاً بينها وبين (إن) النافية فإن ظهر الاثبات جاز ذكرها وتركها .

مسألة [٩٧] ٣٧٩ - ٣٨٠

إذا دخلت (إن) المكسورة المخففة على فعل فحقه أن يكون
ناسخاً . وقد يكون غير ناسخ . ولا يقاس على ذلك خلافاً للأخفش .

مسألة [٩٨] ٣٨٠ - ٣٨٢

إذا خُفِّت (أن) المفتوحة ، وجب بقاء عملها . وحذف اسمها
وكونه ضميراً ، وكون خبرها جملة .
وقد يذكر اسمها في الضرورة ، فيجوز حينئذ كون خبرها مفرداً ،
وكونه جملة .

مسألة [٩٩] ٣٨٢ - ٣٨٩

خبر (أن) المفتوحة المخففة ، أمّا : جملة اسمية قدم مبتدؤها ، أو
فعلية تشبه الأسمية ، وهي التي فعلها جامد ، أو فعلية فعلها طلي ، أو
خبري مفصول منها غالباً بـ قد ، أو تنفيس ، أو نفى ، أو لو .

مسألة [١٠٠] ٣٨٩ - ٣٩٣

تُخَفَّفُ (كأن) فيبقى عليها وجوباً كما في (أن) ، ويغلب فيها ما
يجب في (أن) من حذف اسمها وكون خبرها جملة .
وتُنْقَلُ إعمالها في اسم مذكور ، ويسهل حينئذ كون خبرها مفرداً .
ويضعف مجيء خبرها مفرداً مع حذف اسمها .

شواهد باب (لا) التي لتفي الجنس ٣٩٥ - ٤٢٤

مسألة [١٠١] ٣٩٥ - ٤٠١

إذا ولي (لا) النافية للجنس نكرة مفردة ، أي : غير مضافة ، ولا مشبهة

بالمضاف ، بنيت على ما تنتصب به لو كانت معربة . وإنما بني الاسم في ذلك كله ، لتركيبه مع (لا) تركيب خمسة عشر ، ولتضمن الاسم معنى (من) الاستغراقية .

أراء المتقدمين وابن خروف والمازني والفارسي والمازني وابن الناظم وابن هشام في : جواز وجوب الفتح والكسر والتنوين ، في نحو : لا مسلمات .

مسألة [١٠٢] ٤٠١ - ٤٠٤
قد يتناول العلم بواحد من المسميين به ، فيصير نكرة ، فيدخل عليه لا التبرئة .

مسألة [١٠٣] ٤٠٥ - ٤١٢
يجوز في نحو : (لا حول ولا قوة إلا بالله) خمسة أوجه ، أحدها : فتح الاسمين ، والثاني : رفعهما ، والثالث : فتح الأول ونصب الثاني والرابع : فتح الأول ورفع الثاني والخامس : عكسه .

مسألة [١٠٤] ٤١٢ - ٤١٤
إذا عطف على اسم (لا) ولم تكررهما ، جاز في المعطوف : الرفع والنصب ، دون الفتح .

مسألة [١٠٥] ٤١٤ - ٤٢٢
تدخل الهمزة على (لا) التبرئة ، فيبقى احكام اسمها وخبرها ، واحكام توابع اسمها وأكثر ذلك .
والاستفهام لتوبيخ ، أو انكار . ويأتي الاستفهام على حقيقته . ترد (الا) بجملتها لأحد ثلاثة معانٍ ،
١ - التمني ، فتختص بالجملة الاسمية .
٢ - العرض ، فتختص بالجملة الفعلية .
٣ - وقد يكون الفعل مقدراً .
٣ - التنبيه والاستفتاح .

مسألة [١٠٦] ٤٢٢ - ٤٢٤

يجب ذكر الخبر إذا كان غير معلوم ، فإن كان معلوماً ألزم التميميون
والنجديون حذفه .

وأجاز الحجازيون الوجهين .

شواهد باب ظنّ وأخواتها ٤٢٥ - ٤٦٦

مسألة [١٠٧] ٤٢٥
قد تتعدى (رأي) بمعنى (علم) إلى مفعولين .

مسألة [١٠٨] ٤٢٥ - ٤٢٦
لـ (دَرَى) استعمالان : أغلبها أن يتعدى بالياء ، وأندرها أن
يتعدى إلى اثنين بنفسه .

مسألة [١٠٩] ٤٢٦ - ٤٢٧
لـ (تَعَلَّمَ) التي بمعنى (أعلم) استعمالان ، أغلبها : أن تتعدى إلى
أن وصلتها ، وأقلها : أن تتعدى إلى المفعول .

مسألة [١١٠] ٤٢٧ - ٤٣٠
لـ (زعم) استعمالان ، استعمال (تَعَلَّمَ) وقد تنصب مفعولين .
و(الزعم) قول يقترن به اعتقاد ، ومذهب الأكثر أن يكون باطلاً ،
وقد يكون صحيحاً .

مسألة [١١١] ٤٣٠ - ٤٣١
أختلف في تعدّي (ألفى) إلى اثنين ، فمنعه قوم ، وأثبته آخرون .

مسألة [١١٢] ٤٣١ - ٤٣٥
اختلف في تعدّي (عدّ) بمعنى (اعتقد) إلى مفعولين ، فمنعه قوم
وأثبته آخرون .

مسألة [١١٣] ٤٣٥ - ٤٣٧
تستعمل (حسب) القلبية متعدية إلى اثنين ، بمعنى (ظنّ) ، ويعنى
(علم) .

مسألة [١١٤] ٤٣٧ - ٤٤٠

تستعمل (خال) بالوجهين : بمعنى الظن ، وبمعنى العلم .

مسألة [١١٥] ٤٤٠ - ٤٤١

قد تتعدى (حجا) الى مفعولين . يقول ابن هشام : ولا يعرف غير ابن مالك من النحويين عدّ (حجا) من أفعال هذا الباب .

مسألة [١١٦] ٤٤١ - ٤٤٣

قد تتعدى (هَبَّ) بمعنى (اعتقد) إلى مفعولين .

مسألة [١١٧] ٤٤٣ - ٤٤٥

مما يتعدى الى اثنين الأفعال الدالة على التصيير والتحويل ، نحو : ردّ ، وترك ، وجعل ، واتخذ .

مسألة [١١٨] ٤٤٥ - ٤٤٨

يجوز الغاء الفعل القلبي المتصرف ، بمساواة إن توسط ، ويرجحان إن تأخر . وقد يعمل المتوسط .

مسألة [١١٩] ٤٤٨ - ٤٥٢

إذا تقدّم الفعل القلبي على مفعوليه ، لم يميز إلغاؤه .

مسألة [١٢٠] ٤٥٣ - ٤٥٤

من معلقات الفعل القلبي : لام الابتداء ، ولام القسم .

مسألة [١٢١] ٤٥٤ - ٤٥٥

قد يعلّق (نسي) حملاً على نقيضه (علم) قال ابن هشام : ولا حاجة إلى هذا ، بل كل فعل قلبي يجوز تعليقه بالاستفهام .

مسألة [١٢٢] ٤٥٥ - ٤٥٦

ربّما عدّى العرب (رأى) الخلمية إلى مفعولين ؛ حملاً لها على (رأى) القلبية ، إذا كانت مثلها في كونها ، إدراكاً بالحس الناظر .

مسألة [١٢٣] ٤٥٦ - ٤٦٦

أجرت سليم (القول) مجرى (الظن) مطلقاً . أمّا أكثر العرب

فيشترطون كون القول : فعلاً مضارعاً ، مراداً به الحال ، مسنداً للمخاطب
بالتاء ، لاستفهام متصل .

شواهد اعلم وأرى ٤٦٧ - ٤٧٢

مسألة [١٢٤] ٤٦٧ - ٤٧٢
تَمَّا يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ : نَبَأً ، وَأَنْبَاءً ، وَخَبِيرٌ ، وَأَخْبِيرُ ، وَحَدَّثَ .

شواهد باب الفاعل ٤٧٣ - ٤٩٣

مسألة [١٢٥] ٤٧٣ - ٤٧٧

مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَلْحَقُ الْفِعْلَ الْمُسْنَدَ إِلَى الْاِثْنَيْنِ أَوْ الْجَمَاعَةِ : أَلْفًا ،
وَوَاوًا ، وَنُونًا .

دالة على حال الفاعل الآتي ذكره ، كما يلحق الجميع تاء ساكنة
يدلّون بها على حالة في التانيث .

والصحيح - عند ابن هشام - أنها حروف كالتاء لا اسماء مضمرة ،
مبدل منها ما بعدها ، أو مخبر بها ، أو بفعالها عنه ، على التقديم والتأخير .

مسألة [١٢٦] ٤٧٧ - ٤٨١

يجوز إضمار الفعل وحده ؛ إذا استلزمه ما قبله .
أو أجيب به نفي أو استفهام . ظاهر ، أو مقدر .

مسألة [١٢٧] ٤٨١ - ٤٨٥

يجوز في الكلام حذف تاء التانيث من الفعل الماضي المسند إلى مؤنث
حقيقي ، إذا فصل بينهما بغير (إلا) .

مسألة [١٢٨] ٤٨٥ - ٤٨٨

اتفقوا على وجوب تأخير المحصور فيه بآئما ، مرفوعاً كان أو منصوباً .
واختلفوا في المحصور فيه بـ (إلا) ؛ الكسائي جَوّزَ تقديمه لا من الالتباس
أما البصريون ، والفراء وابن الأنباري من الكوفيين فجوزوا تقديمه إن كان
مفعولاً ، وأوجبوا تأخيره إن كان فاعلاً .

وينص النحويين كالناظم يتجوّز في العبارة ، فيسمى المحصور فيه
محصوراً .

- مسألة [١٢٩] ٤٨٨ - ٤٩٣
 أجاز الأخفش وابن جنيّ وأبو عبد الله الطوال : أن يعود ضمير من
 الفاعل المتقدم على المفعول المؤخر . ومنعه الجمهور . وقال بعضهم : هو
 جازئ في الضرورة ، ممتنع في الكلام . وأجازه ابن الناظم .
- شواهد النائب عن الفاعل ٤٩٥ - ٤٩٨
- مسألة [١٣٠] ٤٩٥ - ٤٩٧
 يقال في نحو : (قال) و(باع) مبنيين للمفعول ، في لغة فقهاء ،
 ودبير (قول) ، و(بوع) ، لأن الأصل (فعل) فقصدا تخفيفه بحذف
 حركة العين .
- مسألة [١٣١] ٤٩٧ - ٤٩٨
 أجاز الكوفيون والأخفش إسناد فعل المفعول إلى غير المفعول به مع
 وجوده .
- شواهد باب الاشتغال ٤٩٩ - ٥٠١
- مسألة [١٣٢] ٤٩٩ - ٥٠٠
 إذا كان الاسم السابق على الفعل الناصب لضميره واقعاً بعد أدوات
 مختصة بالفعل وجب نصبه .
- مسألة [١٣٣] ٥٠٠ - ٥٠١
 يجوز عند الجمهور نحو : زيداً ضربته ، باضمار مثل المذكور .
 ومنعه بعضهم ، لعدم تقدّم ما يطلب الفعل ، مع ان الأصل عدم
 التقدير . وردّه بعضهم .
- مسألة [١٣٥] ٥١١ - ٥١٢
 يجوز إسقاط الجار قياساً من أنّ وأنّ .
- شواهد باب التنازع ٥١٣ - ٥١٥
- مسألة [١٣٦] ٤١٣ - ٥١٤
 كما يتنازع الفعلان يتنازع الاسمان ، والاسم والفعل ، ولا يتنازع
 عاملان ثانيهما مؤكد لأولهما .

مسألة [١٣٧] ٥١٤ - ٥١٥

إذا عمل الثاني ، واحتاج الأول إلى منصوب ، فإن كان متصلًا
وجب إسقاطه . وإن كان عمدة وجب إضماره ، وإن احتاج إلى مرفوع .

قال الكسائي : يجب حذفه .

وقال البصريون : يجب إضماره في محله .

وقال الفراء : إن كان العاملان طالبين لمرفوع ، وتعاطفًا بالسواو

فالعامل لهما جميعاً .

وإلا أضمر المرفوع مؤخرًا عن التنازع ، والصحيح - عند ابن

هشام - قول البصريين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

كثيرا ما دفعني حَيِّي للتراث ، ورغبتني في نشره إلى التردد على خزائن المخطوطات في العراق وغير العراق ، أو تصفح فهارس المكتبات ، لعلني أعثر على كتاب يستحق اخراجه بالتحقيق والنشر - من دائرة النسيان والانزواء إلى انظار الباحثين ومحبي المعرفة ، ولكم استهوتني مؤلفات النحو واللغة - على الرغم من تخصصي بالدراسات الأدبية - لما تحمل في طياتها من جهد جاد ، وفكر حاد .

وفي احدى زياراتي لقسم المخطوطات في مكتبة الآثار ببغداد حظيت بمخطوطة نفيسة ، كان حقها أن تنشر منذ زمن بعيد ، لما تحويه من آراء قيمة ، ومسائل كثيرة ، بأسلوب شيق ، ومنهج دقيق ، وكم كانت فرحتي عظيمة حين علمت أن « تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد » من مؤلفات عالم جليل ونحوي قدير ، مشهود له بالعلم الغزير ، انه جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله ، الشهير بابن هشام الانصاري ، المتوفى سنة (٧٦١ هـ) .

ولما استنظقت الفهارس المعروفة ادركت أن ثمة نسخة ثانية في دار الكتب المصرية برقم (١٨ نحوش)^(١) وشاءت الصدفة أن ازور القاهرة

(١) فهرست دار الكتب المصرية ، القسم الثاني : ٨٥ (طبعة ١٩٢٦) .

الحبيبة ، فهرعت إلى دار الكتب ، لاطلع على المخطوطة ، فوجدتها نسخة قيمة ، إذ نقلت من نسخة بخط الامام بدر الدين الزركشي الشافعي ، تلميذ ابن هشام (رحمهما الله تعالى) وعليها حواشٍ وتعليقات مفيدة ، فطلبت تصويرها على (المكرو فيلم) ، ثم قمت بتكبيرها حين عدت إلى بغداد ، ومع ذلك فقد تريت في اتخاذها النسخة الأم ، لخلوها من اسم الناسخ ، وزمان ومكان النسخ .

ويبدو أن عمر رضا كحالة قد زار مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة ، إذ ذكر مصحفا نسخة ثالثة باسم « تلخيص الشواهد ولتخيص الفوائد »^(١) ثم علمت أن معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية بالقاهرة قد قام بزيارة لهذه المكتبة وصوّر مخطوطاتها ، فرجوت استاذي الراحل الدكتور ناجي معروف أن يحاول تصويرها إذ كان يروم السفر إلى القاهرة ، وقد بذل رحمه الله تعالى جهدا كبيرا في الحصول على مصورة المخطوطة بالتعاون مع قاسم الخطاط المستشار في المعهد المذكور ، وبعد تدقيق مصورات بعثة المعهد ظهر لهما أن البعثة قد غفلت تصوير هذه المخطوطة . ولولا الجهد المشكور الذي بذله الطالب العراقي السيد ابراهيم عبود السامرائي الذي كان يدرس - في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ولولا المعونة المشكورة التي قدمها الاستاذ عبد الله احمد قادري عميد كلية اللغة العربية والآداب في الجامعة الاسلامية لما استطعت . . . الحصول على هذه النسخة ، فجزاهما الله خير الجزاء .

وختاما فلا بد أن اقدم شكري لكل من مدّ لي يد العون ، وهم كثيرون ربما لا تسعفني الذاكرة باسمائهم جميعا ، وذكر بعضهم يغضب الآخرين لذا سأكتفي بتسجيل شكري ، فمثلهم يقدر ويصفح ، ويتطلع إلى أن تكون مكافاته نشر هذا الكتاب .

(١) المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة : ٥٣ (دمشق ١٩٧٣) .

وثة أمر آخر يفرض عليّ الاعتذار وهو تأخر نشر هذا الكتاب ، فقد استغرق تحقيقه سنين كثيرة صرفتها - غير نادم - في استقصاء نسخ المخطوطة ، ليكون التحقيق محكما ، والتخريج موفقا ، ومع ذلك فلا أبيع لنفسي ادعاء الكمال ، فالكمال لله وحده ، وكل عمل من اعمال العباد ، مهما بذل من جهد في اتقانه ، لا ينجو من النقص ولا يسلم من الهفوات ، وهو مفتقر إلى تسديد المخلصين ، وتعقيب الحريصين ، وعملي هذا واحد من تلك الاعمال .

الله اسأل التوفيق أنه سميع مجيب .

الدكتور عباس مصطفى الصالحي

تمهيد

المؤلف :

ابو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصاري النحوي ، الشهير بابن هشام الانصاري^(١) .

ولد بالقاهرة في شهر ذي القعدة سنة ٧٠٨ هـ وتعلم فيها ، وقد اتصل باشهر علماء عصره ، فهم تاج الدين الفاكهاني (- ٧٣٤ هـ) ، إذ قرأ عليه « شرح الاشارة » ، وعبد اللطيف بن عبد العزيز النحوي (- ٧٤٤ هـ) ، ومحمد بن محمد الشهير بابن السراج^(٢) (- ٧٤٩ هـ) ، وكان تقي الدين السبكي شيخه في الفقه الشافعي ، وحضر دروس تاج الدين التبريزي ، وسمع من ابي حيان ديوان زهير بن ابي سلمى ، وبينهما معارضة في كثير من الآراء .

(١) طبقات الشافعية للسبكي : ٣٣/٦ (مصر ١٣١٣ هـ) - النجوم الزاهرة : ١٠ / ٣٣٦ (دار الكتب) - الدرر الكامنة للعسقلاني : ٤١٥/٢ . (مصر ١٩٦٦) - بغية الوعاة للسيوطي : ٦٨/٢ (مصر ١٩٦٥) .. معجم المؤلفين ، كحالة : ١٦٣/٦ (دمشق ١٩٦١) - الاعلام للزركلي : ٢٩١/٤ (بيروت ١٩٦٩) - المسائل السلفية في النحو ، تحقيق د . حاتم الضامن ١١٥ (المورد العدد الثالث ١٩٨٠) .

(٢) وهو غير ابي بكر بن السراج .

وفي ذلك يقول الشوكاني : « ولعل ذلك - والله أعلم - لكون ابي حيان كان منفردا بهذا الفن في ذلك العصر ، غير مدافع عن سبق فيه ، ثم كان المنفرد بعده هو صاحب الترجمة ، وكثيرا ما ينافس الرجل من كان قبله في رتبته التي صار اليها ، اظهارا لفضل نفسه بالاقتدار على مزاحمته لمن كان قبله ، أو بالتمكن من البلوغ إلى ما لم يبلغ اليه »^(١) .

ومن شيوخ ابن هشام ايضا ابن جماعة (- ٧٣٣ هـ) ، وتاج الدين علي بن عبد الله الاردبيلي (- ٧٤٦ هـ) .

ولقد تحول ابن هشام إلى المذهب الحنبلي ، واستطاع أن يحفظ « مختصر الخرقى » في اقل من اربعة اشهر ، وحدث هذا قبل وفاته بخمس سنوات .

اتقن ابن هشام القراءات والتفسير والفقه العربية ، ودرّسها في مصر ومكة التي قصدتها مرات كثيرة ، ودرّس التفسير بالقبة المنصورية بالقاهرة ، والمذهب الشافعي قبل تحنبله ، ثم عين مدرسا في المدرسة الحنبلية بالقاهرة . وواظب على التدريس والتصنيف حتى وافاه الاجل ليلة الجمعة ، الخامس من شهر ذي القعدة سنة ٧٦١ هـ ، بعد صلاة الجمعة .

مكانته العلمية

تمتع ابن هشام بمكانة علمية رفيعة ، ولا غرابة في ذلك وهو العالم ذو المصنفات العديدة والآراء السديدة المدعومة بالمأثور الصحيح ، والدليل الصريح ، كرّس حياته للتعليم وقلمه للتأليف وهو الذي قيل فيه (نحوّي هذا

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد بن علي الشوكاني : ٤٠٠/١ - ٤٠٢ (مصر ١٣٤٨ هـ) .

الوقت) (١) و « انه كان عالماً في عدة علوم لا سيما العربية فهو فارسها ، ومالك زمامها » (٢) .

لقد طبقت شهرة ابن هشام الأفاق ، وسارت مؤلفاته مع العلماء ، ووصلت المغرب فتلقفها الشيوخ ، ووعتها العقول ، حتى قال ابن خلدون : (وصل الينا بالمغرب لهذا العهد من تأليف رجل من أهل الصناعة العربية من أهل مصر ، يعرف بابن هشام ، ظهر من كلامه أنه استولى على غاية من ملكة تلك الصناعة لم تحصل إلا لسيبويه وابن جني وأهل طبقتها ، لعظم ملكته ، وما احاط به من اصول ذلك الفن وتفاريعه ، وحسن تصرفه فيه ، ودل على أن الفضل ليس منحصرًا في المتقدمين ، سيّما مع ما قدّمناه ومن كثرة الشواغب بتعدد المذاهب والطرق والتأليف ولكنّ فضلَ الله يؤتية من يشاء وهذا نادر من نوادر الوجود . . . » (٣) . ولم يقتصر على ذلك ، بل نقرأ له قوله : (ووصل إلينا بالمغرب لهذه العصور ديوانٌ من مصر ، منسوبٌ إلى جمال الدين بن هشام ، من علمائها ، استوفى فيه أحكام الاعراب مجملّةً ومفصلّةً) إلى أن يقول : (فوقنا منه على علمٍ جَمّ ، يشهد بعلوّ قدره في هذه الصناعة ، ووفور بضاعته منها ، وكأنه ينحو في طريقته منحاة أهل الموصول الذين اقتفوا أثر ابن جني ، واتبعوا مصطلح تعليمه ، فأتى من ذلك بشيء عجيب دالٌّ على قوّة ملكته ، وأطلاعه ، والله يزيد في الخلق ما يشاء) (٤) .

ونحن ، حين نتصفح سطور مقدمة كتابه : « تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد » الذي نقوم بتحقيقه ، نقف على قناعة ابن هشام بمكانته العلمية ، وثقته الكبيرة بنفسه ، إذ يذكر في معرض بسطه لدوافع تأليفه : « فقد شكّا إليّ

(١) طبقات السبكي : ٣٣/٦ .

(٢) النجوم الزاهرة : ٣٣٦/١٠ .

(٣) المقدمة : ٥٣٢ .

(٤) المقدمة : ٥٤٧ .

جماعة من الطلاب ، الراغبين في تحقيق علم الاعراب ما يجدونه من نكد الشواهد الشعرية المستشهد بها في شرح الخلاصة الألفية ، وانهم لم يجدوا من يحسن ايرادها ، ولا يسعف بمطلوبه مرتادها ، ولا من يفتح بسعة علمه مقلها ولا من يوضح بلطف ادراكه مشكلها . . . » .

❦ وخير ما يدل على مكانة ابن هشام العلمية ما صنف من كتب ورسائل قيمة ، فانها تكشف سعة العلم ، واستيعاب المعرفة ، ودقة الاختصاص ، ولقد استقصى غير واحد من الباحثين آثار ابن هشام ، ولكنني وجدت ما ثبته الدكتور هاشم طه شلاش^(١) ، والدكتور حاتم الضامن^(٢) ، حصرا وتبويبا ، افضل فهرسة لمؤلفاته .

إذا شئنا أن نذكر عددا محددًا لمصنفات ابن هشام في النحو واللغة ، اعتمادا على فهرس المكتبات وما نشره صديقي الدكتور هاشم طه شلاش ، والدكتور حاتم الضامن فهو واحد واربعون مصنفا نشر منها اثنا عشر مصنفا ، وهي :

الاعراب عن قواعد الاعراب ، اقامة الدليل على صحة التمثيل ، الغاز ابن هشام ، اوضح المسالك ، الجامع الصغير في النحو ، شذور الذهب وشرحه ، شرح بانة سعاد ، شرح اللمعة البدرية ، فوح الشذا بمسألة كذا ، قطر الندى وشرحه ، مسائل في اعراب القرآن ، مغنى اللبيب ، المسائل السفرية .

اما المخطوطة فاربعة عشر مصنفا ، في مقدمتها هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه ، (تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد) ، تلخيص الدلالة في تلخيص المسألة ، حواش على الألفية ، رسالة في استعمال المنادى في تسع آيات من

(١) مجلة كلية الآداب العدد السادس عشر بغداد (١٩٧٢) .

(٢) مجلة المورد المجلد التاسع العدد الثالث (١١٦ - ١١٧) بغداد ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

القرآن ، الروضة الأدبية في شواهد علوم - العربية ، شرح الجمل للزجاجي ، شرح القصيدة اللغزية في المسائل النحوية ، شوارد الملح وموارد المنح ، المباحث المرضية المتعلقة بمن الشراطية ، مختصر الانتصاف من الكشاف ، مساءلة في تعدد ما بعد إلا على ثلاثة اقسام ، مساءلة في شرح حقيقة الاستفهام والفرق بين ادواته ، موقد الازهان وموقظ الوسنان .

اما المفقودة فخمسة عشر كتابا ، التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل ، التذكرة في النحو ، الجامع الكبير في النحو ، حواش على التسهيل ، رسالة في احكام لو وحتى ، رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة ، شرح البردة ، شرح التسهيل ، شرح الجامع الصغير في الفروع ، شرح الشواهد الصغرى في النحو ، شرح الشواهد الكبرى في النحو ، عمدة الطالب في تحقيق تعريف ابن الحاجب ، القواعد الصغرى في النحو ، القواعد الكبرى في النحو ، كفاية التعريف في علم التعريف .

الكتاب

« تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد » كتاب قيم وهو مختصر في تفسير شواهد « شرح الفية ابن مالك » لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك بدر الدين الشافعي الطائي الكتاني الدمشقي النحوي ، المعروف بابن الناظم ، المتوفى سنة (٦٨٦هـ) . وأفضل ما يوضح منهج هذا الكتاب ما قاله ابن هشام نفسه في المقدمة : « . . . فأنشأت لهم هذا المختصر المسمى بـ « تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد » محتويًا على تفسير لفظها وتحريير ضبطها ، وبيان محل الشاهد فيها ، وإيراد بعض ما تقدمها من الآيات وما تأخر عنها مما اشتمل على حكم نحوي ، أو شاهد لغوي ، أو أودع حكمة أو مثلاً أو نسيباً مستلذاً أو غزلاً ، وفصلت ذلك كله مسألة مسألة ، وتخيرت

(١) ابن الناظم النحوي ، محمد علي حمزة سعيد ٢٩ (بغداد ١٩٧٧)

لها العبارة الموجزة ، والاشارة - المستهله ، ثم أنني رأيت من إتمام الفائدة ، وإكمال العائدة إن لا اقتصر على شرح شواهد الشرح ، ولا على مسائل تلك الشواهد فأردفتها بشواهد كثيرة لم يشتمل عليها ، ووشحتها بمسائل كثيرة عديدة لم يتضمن التصريح بها ، ولا الاشارة إليها» .

ولقد ورد الكتاب ضمن المواد التي اعتمد عليها البغدادي وانتقى منها في كتابه - « خزانة الأدب . . . » إذ قال : « . . . وشرح أبيات ابن الناظم لابن هشام الأنصاري ولم يكمل »^(١) وهذا ما دفع صديقي الدكتور حاتم الضامن إلى الاعتقاد أن ذلك الكتاب كتاب آخر غير « تخليص الشواهد » فعده ضمن كتب ابن هشام المفقودة^(٢) .

وملاحظة البغدادي بقوله : « لم يكمل » تؤيد ما وقع بين أيدينا من نسخ المخطوطة فهي تبدأ بمقدمة ، ثم موضوعات طرحت موادها بأسلوب المسائل المألوف عند النحاة ، أما الموضوعات فهي : شواهد الكلام وما يتألف منه - شواهد باب المعرب والمبني - شواهد باب النكرة والمعرفة - شواهد باب العلم - شواهد باب الاشارة - شواهد باب الموصول - شواهد باب المعرف بالأداة - شواهد المبتدأ والخبر - شواهد باب كان وأخواتها - شواهد الفصل المعقود لما ولات وأن المشبهات بليس - شواهد باب أفعال المقاربة - شواهد أن وأخواتها - باب لا التي لنفي الجنس - شواهد باب ظن وأخواتها - شواهد اعلم وأرى - شواهد باب الفاعل - شواهد باب النائب عن الفاعل - شواهد باب الاشتغال - شواهد باب تعدي الفعل ولزومه - شواهد باب التنازع .

وهذه الأبواب تمثل ربع أبواب شرح ابن الناظم فعددها عشرون ، في وقت أن عدد موضوعات الشرح ثمانون ، فلو قدر لابن هشام اكمال كتابه لتوفر

(١) خزانة الادب (السلفية) ٣١/١ .

(٢) مجلة المورد ، المجلد التاسع العدد الثالث ١١٦ (بغداد ١٤٠٠ / ١٩٨٢) .

لدينا سفر قيم في مجال اللغة والنحو والأدب ، ويخيل لي أن هذا الكتاب كان آخر ما ألف ، وكأنه شعر بنهايته فشرع يسرع في المسائل الأخيرة ، وهذا ما يفسر لنا انصراف ابن هشام عن منهجه في تناول المسائل بتأن وتفصيل ، ولكن القدر كان محتوماً ، فاخترته تعالى قبل أن ينهي كتابه ، والله في خلقه شؤون .

أما الأبواب التي لم تسعف ابن هشام ظروفه لشرحها ، فهي : المفعول المطلق - المفعول له - المفعول فيه ، ويسمى ظرفاً - المفعول معه - الاستثناء - الحال - التمييز - حروف الجر - الاضافة - المضاف إلى ياء المتكلم - اعمال المصدر - اعمال اسم الفاعل - أبنية المصادر - أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها - الصفة المشبهة باسم الفاعل - التعجب - نعم - وبئس وما جرى مجراهما - أفعال التفضيل - النعت - التوكيد - العطف - عطف النسق - البديل - النداء - الاستغاثة - الندبة - الترخيم - الاختصاص - التحذير والاعراء - الباء - الأفعال والأصوات - نونا التوكيد - ما لا ينصرف - اعراب الفعل - عوامل الجزم - فصل لو - أما ولولا ولوما - الاخبار بالذي والألف واللام - العدد - كم وكأين وكذا - الحكاية - التأنيث - المقصور والممدود - كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعها صحيحاً - جمع التكسير - التصغير - النسب - الوقف - الإمالة - التصريف - فصل في زيادة همزة الوصل - الابدال - فصل في لام فعلى - فصل في الاعلال بالمحذف - الادغام .

مصادر الكتاب :

ابن هشام الانصاري عالم ذو ثقافة موسوعية ، فهو وإن اشتهر بكونه عالماً نحويًا نجده حين نتصفح مصنفاته ، ومنها « تخليص الشواهد » رجلاً قد استوعب معارف عصره ، وسبر غور ثقافة جيله ، فنراه إذا تصدى لشاهد نحوي ، أو تناول مسألة لغوية ، يفيض في الشرح ، ويتبسط في التوضيح ، مستعيناً بالأخبار التاريخية ، مستفيداً من الروايات الأدبية ، لا تفوته النكتة

البلاغية ، أو النادرة الشيقة ، ولا ينسى اللفتة البارعة ، والحكاية الظرفية ، فكانت كتبه معارض أصيلة لثرائنا العربي الثر .

وابن هشام في كل ذلك يحترم جهود الآخرين ، ويعترف بفضلهم ، في وقت لا يظن بالتعليق الموضح أو التنبيه على السوهم أو الشطط ، بأسلوب رقيق ، بعيد عن الادعاء ، هدفه كشف الحقيقة ، وليس التجريح أو التباهي ، وهو من هذا المنطلق عالم بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني التواضع وخدمة الحق .

وقد ذاب ابن هشام على تجديد مصادره ، بذكر الكتاب تارة ، أو بالافصاح عن اسم المؤلف تارة أخرى ، وفي مواضع يشير إليهما معاً .

وتبعاً لتنوع المعارف التي زخر بها « تخلص الشواهد . . » فلقد تلونت مصادره من حيث الموضوع ، ويبقى في مقدمتها القرآن الكريم ، إذا استشهد ابن هشام بآيات كريمة كثيرة ، بينها الفهرست الذي ألحقته بآخر الكتاب ، وكان له اهتمام واضح بالقراءات الشاذة ، قبولاً أو نقاشاً لذا كان من جملة مصادره كتب القراءات والفقهاء والحديث الشريف ، فضلاً عن كتب التفسير ، ولو أن ما ورد في الكتاب من أحاديث شريفة قليل بالنسبة إلى القرآن الكريم والشعر القديم ، وبخاصة أن أغلب ما ذكر من أحاديث كان بعيداً عن الاستشهاد النحوي ، وابن هشام في ذلك يمثل موقف علماء اللغة والنحو من الحديث الشريف .

وأني مسجل فيما يلي أسماء المصادر وفق تسلسل ورودها مع عدد مرات الاستشهاد بكل منها ، وهي :

- (١) - صحيح مسلم (١) - شرح التسهيل (٢) - النهاية لابن الخباز (٣) -
- المحكم (١) - الارشاد (١) - المحتسب (١) - الحماسة (٣) - شرح التبريزي
- (١) - صحيح البخاري (٢) - نوادر ابي زيد (٣) - باب النسب (الكتاب) (٣) -

اللباب (١) - شرح المفصل (١) - رسالة الغفران (١) - الكامل (المبرد) (٣) -
 البسيط (١) - طبقات الشعراء (ابن قتيبة) (١) - شرح الخلاصة (١) - التحفة
 (١) - شرح الكامل (١) - الاصلاح (٢) - زلات العلماء لأبي محمد الأعرابي
 (١) - أمالي ميرمان (١) - الصناعتين للعسكري (١) - شرح الكافية (٤) -
 الصحاح - كتاب الحرف لأبي عمرو الشيباني (١) - حُلَى العلى (١) - كتاب
 اللامات (١) - شرح شعر المعري (لابن السيد) - الخلاصة (٣) - أمالي ابن
 الشجري (١) - جمهرة الامثال (٢) - شرح الفصيح (١) - كتاب مرج البحرين
 وفوائد المشرقين والمغربيين لابن دحية الكلبي ذي النسبين (١) - المفصل
 للزمخشري (٢) - مآدبة العلماء - (١) مجالس النحويين (١) - أمالي ثعلب
 (٢) - أشعار الشعراء الستة (١) - جمهرة ابن دريد (١) - الكشف - للزمخشري
 (١) - الاقتضاب لابن السيد (١) - شرح الكامل (١) - التذكرة (١) - كتاب
 التمام لأبي الفتح ابن جني (١) - بغية الآمل ومنية السائل (١) - التنبيه [على
 مشكل أبيات الحماسة] (١) - شرح ديوان كثير (١) الكافية (١) توضيح
 الخلاصة (١) خاطريات أبي الفتح (١) - شرح ابيات معاني الفراء (١) -
 الأساس (١) كتاب الفرغ (١) الأصول لأبي بكر (١) - الايضاح لأبي علي (١)
 كتاب الحيوان للجاحظ (٢) تفسير البسيط (١) كتاب القلب والابدال (١)
 المعرب للجواليقي (١) شرح جمل أبي القاسم لابن ميمون العبدري (١) سقط
 الزند للمعري (١) المخصص (١) - شرح الدرة (١) كتاب النوادر لأبي عمرو
 الزاهد غلام ثعلب (١) العشریات (١) .

فهي إذن ثمانية وستون مصدراً ، ولو أخذنا بالاهتمام مرات الاستفادة منها
 لوجدناها (١٠٢) مئة وإثنتين ، وذلك عدا ما ذكره ابن هشام معتمداً على
 ذاكرته ، كالأشعار والاختبار وغيرها .

أما العلماء الذين أورد آراءهم ، أو ناقش أوهامهم فهم كثيرون ، مما
 يضيف على « تخليص الشواهد » مسحة علمية جادة ، ويكشف عن منهج ابن

هشام ، من حيث توظيفه حصيلته العلمية ، واعترافه بجهود العلماء الذين سبقوه أو عاصروه ، وهو في كل ما يعرض من مسائل ، ويستعين بآراء ، ويفند من أوهام ، انسان متواضع ، متمسك بكل دقة بأسس البحث العلمي ، وهو حين يطرح الآراء مناقشاً أو مفنداً يجلل أصحابها ، ويحترم ذواتهم ، بعيداً عن المكابرة والعناد ، يأنف التديس والمخادعة .

ولقد أعجبني موقف لابن هشام ، وهذا الموقف - وإن بدا محدوداً في ذاته - فهو كبير في دلالاته ، ففي كلامه على (كاد) قال « وبعد ، فالظاهر ما أنشده الناظم ، وكنت أقمت مدة على مخالفته ، وذكرت ذلك في توضيح الخلاصة ، ثم إتضح لي أن الحقّ معه . » فأبي خلق هذا ، وأية ثقة بالنفس وأي إحترام للرأي والحق ؟ .

ومن أولئك العلماء الذين ذكرهم ابن هشام بأسمائهم عدا المفسرين والقراء ورواة الاخبار والشعراء والخلفاء والوزراء :

ابن مالك - ابن الطراوة - السهيلي - الشارح (ابن الناظم) - سيبويه - الأخفش - ابن الحاجب - ابن يعيش - عبدالقاهر - الزجاج - السيرافي - أبو عبيدة - ابن المضاييع - المرزوقي - اللحياني - الميداني - الكسائي - أبو الخطاب - أبو حاتم - ابن عبد ربه - الفراء - هشام - أبو الحسن - صاحب العين - ابن عصفور - الجوهري - الأخفش الاصغر - ابن كيان - ابو الفتح - أبو حيان - الشلوبين - الرماني - الأصمعي - ابن عطية - الفارسي - يونس - ابن خروف - المفضل الضبي - الجزولي - عنيسة النحوي - الراغب - الجرمي - ابن الدهان - الخطابي - المازني - النحاس - ابن يابشاذ - ابو عمرو الشيباني - الاعلم - ثعلب - صاعد - ابن الانباري - ابن معزوز - ابن الباذش - ابو علي القالي - ابن يسعون - أبو عبد الله الطوال .

نسخ المخطوطة

١ - نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد . (ع) .

نسخة جيدة ، خطها نسخ نفيس ، تحمل الرقم (٣٨٣٩) ، وتقع في (٢٨٥) مئين وخمس وثمانين صفحة ، وهي مضبوطة بالشكل صرفاً ونحواً حتى الصفحة الثامنة والسبعين بعد المئة ، أما باقي الصفحات فقد أهملت تنقيطاً وضبطاً بالشكل ، وحروفها كبيرة ، لم يتأن الكاتب في رسمها ، ولولا حصولي على نسختين أخريين سواها لتعدّرت قراءة - الشيء الكثير من تلك الصفحات .

يبدو أنّ هذه النسخة لم ينفرد بكتابتها ناسخ واحد ، وهذا واضح من اختلاف الخطوط ، ولكنها - مع ذلك - ختمت بما نصه :

« كتبه عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الشافعي كان الله له بخير تعليق ، في وقت التسبيح من ليلة رابع المحرم سنة أربع وستين وسبعمائة ، الحمد لله صَلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، حسبنا الله ونعم الوكيل . كتبه بالقاهرة المحروسة بمنزل سيدي أخي شيخ الاسلام أبي حامد أحمد كان الله له عوناً ومعيناً ، وحفظنا جميعاً آمين » .

في صفحة العنوان كتب ما نصه :

كتاب تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد

تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة شيخنا جمال الدين أبو [كذا] محمد ، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري نفع الله بعلمه وبركاته ، وغفر لنا وله ولوالدينا ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيده محمد وآله وسلم .

وقد أطلعت على هذه النسخة في مكتبة المتحف العراقي (المخطوطات) واكتشفت في آخرها رسالة موجزة لابن هشام أيضاً ، بعنوان :

« إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل » ولم أقف على أية إشارة إلى نسخة أخرى فيما أطلعت عليه من فهارس ومظان فنبهت عليها السيد عامر القشطيني ، مسؤول قسم المخطوطات يومذاك ، فكتب بخطه ، على صفحة العنوان « ويليهِ إقامة الدليل على صحة التمثيل للأنصاري » كما كتب في أعلى تلك الصفحة وفوق كلمة (كتاب) ما نصه « مخطوطة سنة ٧٦٤ هـ (القرن الثامن) .

ورغبت في التوثق من عدم وجود نسخة أخرى لرسالة « إقامة الدليل . . » فراسلت معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية بالقاهرة ، وكانت إجابتهم تؤكد كون هذه النسخة فريدة ، ثم تركت الأمر ريثما أنتهي من تحقيق « تخلص الشواهد » ولكنني فوجئت بأن صديقي الدكتور هاشم طه شلاش قد اهتدى إليها ، ونشرها مشكوراً في العدد السادس عشر من مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد .

وعلى الصفحة الأولى أيضاً عدة تمليكات ، أمحى منها ثلاثة ، وبقي إثنان أحدهما للسبكي سنة ٧٧٧ ، والثاني باسم حسين بن مصطفى سنة ١٠٥٣ .

وجدت مسطرة المكتوب في كل صفحة (١٢ × ٢٠ سم) ، وذلك حتى الصفحة (١٧٨) ، وفي كل صفحة (٢١) واحد وعشرون سطرأ ، في كل سطر حوالي (٩) تسع كلمات .

أما الصفحات (١٧٩ - ٢٨٥) فمسطرتها (١١ × ١٨ سم) ومع ذلك فهي مضطربة لا تلتزم هذا الحد .

أما عدد الأسطر فيها فغالباً ما يكون أحد عشر سطرأ ، يحوي كل سطر (١١ - ١٣) لفظة . ويبدو أن هذه النسخة قد قوبلت على نسخة أخرى فكثيراً ما نقرأ (بلغ) في حواشيتها .

الحمد لله الموفق للصواب والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
 من بعدك استفتح بيمين تفرد بالقدم ، ومن قبض فضلك تستفتح بيمين
 الخروج اليه ، وادركت من العدم ، واليك نرجع في ان تدينك اشرف
 صوابك ، وادركت من العدم ، واليك نرجع في ان تدينك اشرف
 على اذلالنا من السبل ، بما نرى الصبح والليل مظلمة ، وكل
 محل الغيب والنقير محجل ، وان توعدنا الى اقتباس انواره ، واقتداء
 آثاره ، وان تجعلنا خذرا لنا لكابك المبين ، واعوانا للمستمكن
 بحملك المبين ، وان توضح لنا السبل الموصلة اليه ، وترشدنا الى حيايق
 الشهادت الدالة عليه ، وان تجعله انيسنا في النود ، ودليلنا الى
 دار كرمك في اليوم المشهود ، بمحك وكرمك ، وبعد فقد شكنا
 الى حماة من اللذات ، الراغبين في تحقيق علم الاعراب ، ما
 يجردونه من كبر السنن الهدى الشجرية ، المستشبهين بها في شرح
 الخلاصة الالغية ، واتهم لم يجدوا من يحسن ايرادها ، والتمس جف
 نمة الوعد سرقا ذمها ، والتمس يفتح نسخة علمه مغفلا ، والتمس
 بوضوح بظن اذراكه مشكلا ، واتهم عطف الاكباد الى ناليتهم
 ذلك ، وتصنيفهم يندرون به الى ذكرا المسكول ، فانثقت لهم
 ذرة التمسرة ، المستحق تخليص الشواهد ، وتلخيص الفوائد ،
 مستورا على تفسير التمر ، وتحرير حبه جوهرا ، ويترن على الشاهد
 من ايراد بعض من الآيات وما آخرتها ، وما
 اشتغل على ان يحكم بغيري ، او شاعر اهدى بومي ، او اودع حكمة او مثلا
 او سبعا مشكلا او غزلا ، وفصلت ذلك كله مسنة مسنة ،
 وتختبر

هذه نسخة من كتاب من عند النجاشي من كتاب من تمام البيت من السامري
 من كتابه في تاريخه في سنة ١٠٠٠ من كتابه في تاريخه في سنة ١٠٠٠
 من كتابه في تاريخه في سنة ١٠٠٠ من كتابه في تاريخه في سنة ١٠٠٠
 من كتابه في تاريخه في سنة ١٠٠٠ من كتابه في تاريخه في سنة ١٠٠٠
 من كتابه في تاريخه في سنة ١٠٠٠ من كتابه في تاريخه في سنة ١٠٠٠

ولقد استعمل المداد الأحمر في عدد غير قليل من هذه الصفحات .
ورمزت لهذه النسخة بالحرف (ع)

نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة (ش) .

هذه النسخة نفيسة ، إذ أنها أخذت عن نسخة بخط الامام بدر الدين الزركشي الشافعي ، تلميذ ابن هشام ، ولكنها غفل من ذكر اسم ناسخها ، ومكان وزمان النسخ ، تحمل رقم (١٨ ش) نحو .

خطها نسخ واضح ، عارٍ من الضبط بالشكل ، وفي حواشيتها تقايد كثيرة ، مأخوذة من كتب النحو واللغة والأدب ، كالجوهري والعيني والبغدادي وغيرهم .

تحتوي كل صفحة خمسة وعشرين سطراً ، في كل سطر حوالي أربع عشرة لفظة .

هذه النسخة (٩٥) خمس وتسعون ورقة ، وفي مقدمتها أربع ورقات ، في الأولى ختم « الكتبخانة الخديوية المصرية » وملاحظة حول عدد أوراق المخطوطة .

أما الورقة الثانية فعليها اشعار وملاحظات وتذكرات شخصية لأحد مالكي هذه النسخة كما يبدو .

أما الورقة الثالثة ففيها قصيدة لزهير بن أبي سلمى المزني ، عدد أبياتها (٢٨) ثمانية وعشرون ، ومطلعها :

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أم يبدو لهم ما بد لي
وقصيدة أخرى لهذبة بن خشرم العذري ، وهو في الحبس عدتها (٢٤)
أربعة وعشرون بيتاً ، ومطلعها :

طربت وأنت أحياناً طروب وكيف وقد تعلاك المشيب
أما في الورقة الرابعة ، ففي الوجه مرثية لكعب بن سعد الغنوي ، يرثي
أخاه شيباً أبا المغوار ، وثمة آراء في اسم الشاعر واسم المرثي عن حواشي
الكشاف وأمالي القالي ومنتهى الأرب والجمهرة ، وعدد أبياتها حوالي
الخمسين ، ومطلعها :

تقول ابنة العبي قد شبت بعدنا وكل امرئ بعد الشباب يشيب
أما الظهر ففيه خبر عن الأصمعي مع امرأة من بني صعصعة ، وقد مات
ابن لها منقول من (الأمالي للقالي ٢٥٨/١) وفيه أبيات للشاعر نويرة بن
حصين المازني يرثي ابنه عددها أربعة عشر بيتاً ، مطلعها :

إنني أرى للشامتين تجلدي وإني لطاوي الجناح على الكسد
وبعد ذلك تبدأ مقدمة المخطوطة ثم المسائل موزعة على أبواب النحو
التي تناولها المصنف .

وفي آخر المخطوطة ما نصه ، وعلى الزاوية اليسرى من الأسفل .
« إنتهى الموجود بخط الامام بدر الدين الزركشي الشافعي ، تلميذ المؤلف ابن
هشام رحمهما الله تعالى آمين ، ولا أعلم هل أكمل المؤلف هذا الكتاب أم وقف
قلمه ، فإن هذه البياضات تقرب ذلك » . ورمزت لهذه النسخة بالحرف (ش)

نسخة المدينة المنورة (م) .

هذه من محتويات مكتبة عارف حكمت ، تحمل ثلاثة أرقام حيث كتب
على الصفحة الأولى : نمرة ٣٣ ، ونمرة ١٢٠ من كتب النحو ، ونمرة ورقم غير
واضح .

عنوانها :

« تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد » وهي شواهد ابن الناظم على ألفية والده ، تأليف العلامة النحوي جمال الدين بن هشام رحمه الله .

وثمة عدة تمليكات : محمد بن يحيى الشهاومي الحنفي ، ونجم الدين ابن صالح ، وعبد الوهاب بن الحاج ، وشطب على كلمتين لعلهما اسم الاب واللقب ، والحاج محمد بن حسين ، وآخر التمليكات ما يشعرنا به ختم دائري الشكل ، ذو أرضية سوداء وحروف بيضاء ، وهو تملك أحمد عارف حكمة الله ابن عصمة الله ، صاحب المكتبة التي استقر بها المخطوط أخيراً ، وقد ختمت الصفحة الأخيرة ، وعند السطر الأخير بالمختم نفسه أيضاً .

أوراق هذه النسخة (١٦٨) ثمان وستون ومئة ورقة ، وأطرت الاسطر بمستطيل (١١ × ١٩ سم) في كل صفحة (١٧) سبعة عشر سطرًا ، في كل سطر حوالي عشر كلمات ، ويستدرك الناسخ الألفاظ الساقطة سهواً على مكان مقابل خارج الاطار ومثل ذلك الالفاظ التي يضيق السطر بها .

في ورقة (٨٦) فراغ مقداره ثلاثة أسطر قبل مسألة (زال وأخواتها) وفراغ ثان مقداره سطران قبل مسألة (إذا إجتمعت نكرة ومعرفة) .

ولم تصور سهواً ورقتان وهما (١٢ ، ٢٦)

سقط سهواً في الترقيم الرقم (٧٧)

كتب في آخر صفحة من هذه النسخة ما نصه :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفوره القدير فخر الدين بن علي بن محمد الأسطى غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين آمين آمين والحمد لله رب العالمين ، وكان الفراغ من كتابته يوم الأربعاء أواخر شهر جمادي الثاني سنة تسع وثمانين وتسعمائة » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
 بِحَدِّكَ نَسْتَعِينُ بِأَمْرِ تَقَرُّدِ الْقَدَمِ • وَمَنْ يَفِضْ فَعِنَّاكَ نَسْتَعِينُ •
 يَا مَنْ أَخْبَرَ النَّبِيِّينَ مِنَ الْقَدَمِ • وَالْيَدِ نَوْعِبُ وَإِنْ نَدَى
 أَشْرَفَ صَلَوَاتِكَ • لِذَلِكَ تَحَاتُّكَ إِلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ عَلَى فِرَّةٍ مِنَ الرِّسَالِ
 وَابْتَعْتَهُ عَلَى انْفِطَاحِ مِنَ الشَّيْلِ • بِمَا نَحَى الصَّبْرَ وَاللَّيْلَ مَخْلَمٌ
 وَكَأَيُّ حَيَاةٍ الْعَيْتِ وَالْقَمَرِ بِحَجَاةٍ • وَإِنْ تَوَقَّفْنَا إِلَى أَسْبَاسِ لِيُونَ
 وَاقْتِنَا آثَارَهُ • وَإِنْ تَحَلَّلْنَا خَدَاةَ حِكَايَاتِ الْمَبِينِ • وَأَعْوَاكَ
 لِمَنْ تَسْكِبُ عَيْنَكَ الْمَتِينِ • وَإِنْ تَوَصَّيْنَا الشَّيْلَ الْمَوْصَلَةَ الشَّمْسِ
 وَرَشَدْنَا الْبِحَقَائِقِ السَّوَاهِدِ الْعَالَةِ عَلَيْهِ وَإِنْ تَحَلَّلْنَا أَسْنَا
 فِي الْقَوْدَةِ وَوَدَّ لَنَا إِلَى دَارِكِرَامَتِكَ فِي التَّوَمِ الْمَشْهُودِ بِعَيْنِكَ وَكَلِمَتِكَ
 وَتَعَبَدْنَا فَتَدْرُسُكَ إِلَى مَا عَدَدْنَا مِنَ الطَّلَابِ الرَّاحِمِينَ فِي عَمَلِ
 عِلْمِ الْأَعْرَابِ مَا يَجْرُونَ مِنْ تَكْلِ السَّوَاهِدِ الشَّعْبَةِ الْمُسْتَهْرَبَةِ مَا
 فِي شَرْحِهَا لِقَائِمَةِ الْأَلَمَةِ • وَأَنْتُمْ بِعَدَلٍ مِنْ حَسَنِ بَرْدِهَا وَأَنْ
 مَنْ لَيْسَتْ تَحْتَلُّوهُ بِدَرْزَادِهَا • وَذَلِكَ بِعَنْ سَعْدِ عَلَيْهِ مَعْنَايَا
 وَلَا مِنْ بَرُوضِ لِقْفِهَا إِذْ رَأَى مَسْطَرِبَهَا • وَأَنْتُمْ عَفْشَى الْأَكَا دَالِي
 تَالِيفِ حَكْمِ ذَلِكَ وَتَعَسَّفَ تَهْتَدُونَ الْعَدْلَ إِلَى تِلْكَ الْمَسَائِلِ • هـ
 وَأَنْتُمْ تَلَامِيذُ هَذَا الْعَسْفَرِ الْمَسْتَعْرِفِ تَحْلِيصِ السَّوَاهِدِ • وَتَحْفِظُ السَّوَاهِدِ

عينا

وما التفت الثالث فانه مكتوب ان من ثاب اليه الاثر الذي وضعه
 يمدح الله من عونه الذي صرح بجميع الزمان وهو ما طرد
 ونور كما البيت المذبح فواضح وتبينه شاهدان على هذه الشدة
 فانه من اتبع الايات شواهد ما بالنايب عن الغرض
 مستقلة فقال في محو قال وتابع مسبين المتعبد له في المناس
 ودمية وهم من ضحاى اسد وذلك لان الاشارة فيما بينهم الاول
 وكثير الثاني بمصده والحقيقة كمدف حركة العين فالت الورد
 من محو قال وتبع الحجة لتعاسرنا وانما قلت السامر محو مع
 بواقر الختافات وشاهد الاول فوله

- هو يتعلم من ادعواك بحسب السواك ولا اسال
- ستر كثرة كمد الله وعونه حسن نومك في
- يدنا بغير المعترف بالعمرة القديس المومم بمهروب
- القدر من قران من من كمد الله من يعرفه له
- والى الية وجميع السدير من اسر وحده

اب العاشق

من ان الذي في كتابه يوم الارض او امره جهلا الذي سبب ما بين

خطها نسخ ، لم تسلم من التحريف والتصحيف ، ويبدو أن الناسخ غريب عن موضوعات المخطوطة ، فكان يرسم بعض الكلمات رسماً يخيل إليه أنه يشبه الأصل ، أو يرسمها بأشكال تتعذر بها قراءتها .

لقد أخذ الناسخ بنظام التعقيد ، مما كفل تسلسل الصفحات بشكل سليم ، إذ يبدو أن ترقيمها قد تم متأخراً .

يلاحظ أن هذه النسخة مطابقة لنسخة دار الكتب المصرية من حيث السهو في تسلسل الموضوعات ، مما يدل على أنها مأخوذة عن نسخة دار الكتب ، وقد تكون كلتا النسختين مأخوذتين من أصل واحد ، وهو نسخة الإمام بدر الدين الزركشي .

لقد استغرق الحصول على هذه النسخة أكثر من سنتين ، فالمكتبة تفتقر إلى أجهزة تصوير المخطوطات ، كما يمنع خروج المخطوطة ، تنفيذاً لرغبة الواقف الذي اشترط عدم اخراجها .

لقد أفدت من هذه النسخة في مواضع كثيرة ، يكون اللجوء إلى نسخة ثالثة شيئاً مفضلاً ، ولا سيما حين يكتنف الغموض رسم بعض الحروف والكلمات . ورمزت لهذه النسخة بالحرف (م) .

عملي في التحقيق

لقد تيسرت لي ثلاث صور من نسخ المخطوطة الثلاث ، على فترات متفاوتة ، وكانت نسخة المتحف العراقي ببغداد واسطة الاتصال بكتاب ابن هشام الأنصاري ، وأعني به « تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد » ، ولكنني وجدت من الصعب الاعتماد عليها في تثبيت النص كاملاً ، وبخاصة أن الصفحات الأخيرة كانت عارية من التنقيط فضلاً عن الضبط بالشكل ، وأنها كتبت بخط عريض ، وحروف كبيرة ، بعيداً عن التأنى والاهتمام ، لذا أجلت المباشرة بالعمل ريثما أحصل على نسخة واضحة ، وكانت نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، فهي واضحة الخط ، وما يضيفي عليها قدراً كبيراً من الأهمية أنها مأخوذة عن نسخة بخط الزركشي ، ولأنها غنية بحواشٍ كثيرة دقيقة ، توحى بأنها حظيت باهتمام بعض العلماء ، فقد وثق الكثير من مسائلها ، وحقق بالاستناد إلى مصادر ذات اختصاص . رمزت لهذه النسخة بالحرف (ش) تخليداً لصاحبها الشنقيطي الذي أرجح أنه كاتب تلك الحواشي ، إن لم نقرر حذساً أن النسخة له ، إذ عودنا جمع المخطوطات وحرصه على ضبطها ، انطلاقاً من حبه للتراث العربي مخلصاً . والشنقيطي من مواليد شنقيط في موريتانية ، ويعدّ عالماً من علماء عصره في اللغة والأدب ، وكان شاعراً مجيداً ، اسمه

محمد محمود الشنقيطي ، عرف أيضاً بابن التلاميذ التركي ، رحل إلى
المشرق متجولاً ، ثم استقر في القاهرة إلى أن مات فيها سنة ١٣٢٢ / ١٩٠٤ -
(الأعلام : ٨٩/٧).

ولولا أن هذه النسخة غفل من اسم ناسخها ، ومكان وزمان نسخها
لاتخذتها النسخة الأم .

وبعد اتمام كتابة النص من (ش) عمدت إلى مقابلته بنسخة مكتبة
المتحف العراقي ، وغيرت الهوامش إلى ما يؤدي أن تكون هذه النسخة هي
النسخة الأم ، لأنها بخط السبكي ، وأنها معرّفة المكان ، ونسخت في زمن
قريب من حياة ابن هشام .

وبحصولي على نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة أخيراً ،
وبعد مقابلتها بالنص ، تأكد لدي صحة ما ثبت ، وأيقنت بأنني قد سجلت متن
المخطوطة بصورة قريبة جداً مما كتبه وأمله ابن هشام الأنصاري .

وقد رمزت إلى هذه النسخة بالحرف (م) وهو الحرف الأول من اسم
«المدينة المنورة» تيمناً بمدينة الرسول الأعظم (ص) وتبركاً بعاصمة الإسلام
الأولى .

تركز جهدي على نشر النص ، فذلك بحد ذاته يشكل خدمة للتراث ،
ونشراً للأفكار التي يزخر بها ، لتكتمل الصورة الفكرية لفترة مهمة من فترات
تاريخ امتنا المجيدة ، تلك الفترة التي اتهمت ظلماً بنضوب المعرفة وخمود
العقل العربي ، وهي فترة ما بعد سقوط بغداد في الخامس من صفر سنة
٦٥٦ هـ .

وانطلاقاً من هذا المبدأ لم أشأ إثقال الهوامش بالملاحظات الكثيرة
والتعليقات المطولة ، فكان حسي منها ما يمنح الوضوح للنص ، في إطار

مبسط ، فليس من الضروري أن يقحم المحقق آراءه في أذهان القارئ ، لما في ذلك من سوء الوصاية على افهامهم ، فقد يكون القارئ لمسألة من المسائل أقرب إلى الصواب من فهم المحقق .

لقد ترجمت الاعلام الواردة في نص المخطوطة بالاعتماد على (معجم اعلام للزركلي) ، إلا في مواضع تطلبت الدقة ، ولقد أشرت إلى موضع الترجمة في هذا المعجم ، ولم استنسخ ما ذكر الزركلي من مراجع ومصادر ، لأوحي للقارئ بأنني راجعتها ، ففي ذلك تدليس ، وغمط لجهود الرجل (رحمه الله) ، فإنه جشم نفسه عناء البحث والتنقيب الدقيق ، وبذا وفرّ على الدارسين ، وبخاصة المحققين ، الوقت والجهد ، فجزاه الله جزاء العلماء العاملين .

وبالنسبة إلى ما ورد من شعر فقد اعتمدت في تخريجه على فهارس الشواهد ومعجماتها ، اضافة إلى الدواوين والمجاميع الشعرية والكتب ذات الصلة بذلك ، وفي مقدمة تلك المصادر كان (معجم شواهد العربية) تأليف عبد السلام محمد هارون .

إن ابن هشام قد أورد آراء كثيرة في اللغة والنحو والتفسير والقراءات فهو ينسب الرأي لصاحبه تارة ، أو يكتفي بذكر المرجع الذي استقى ذلك الرأي منه تارة ، وقد ينسبه للبصريين ، أو الكوفيين ، وبعض هؤلاء وأولئك ، وقد حرصت على تخريج الآراء ما اسعفتني به المراجع والظروف ، وربما اكتفيت بتحديد المرجع عند تخريج الشاهد الشعري ، صافحاً عن تكراره عند ورود الآراء بعده ، تطبيقاً لمبدأ الاختصار والوضوح الذي انتهجته في عملي .

ثم وجدت من المفيد للكتاب أن أقوم بفهرسة ما ورد فيه من آيات كريمة ، وقراءات شاذة ، وأعلام ، وقبائل وأماكن ، وأشعار ، وكان بودي أن أعمل فهرساً للغات القبائل في الألفاظ والقواعد النحوية ، ولكنني وجدتها قليلة

جداً ، فصرفت النظر عنها ، إلا أنني حرصت على تثبيت أسماء ما ورد في
المخطوطة من مراجع ، فهي إضافة إلى كونها تعكس منهج ابن هشام في
التأليف - تلقي أضواء على مصادر المعرفة الأدبية واللغوية والنحوية في عصر
المؤلف .

تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى (١) آله وسلم . بحمدك نستفتح يا من
تفرد بالقدم ، ومن فيض فضلك نستمنح ، يا من اخترع الموجودات من العدم ،
وإليك نرغب في أن تهدي أشرف صلواتك ، وأزكى تحياتك ، إلى من أرسلته
على فترة من الرسل ، وابتعثته على انقطاع من السبل ، فجاء مجيء الصبح
والليل مظلم ، وحلّ محل الغيث والقفر محل ، وأن توفقنا إلى اقتباس أنواره ،
واقفاء أثاره ، وأن تجعلنا خداماً لكتابك المبين ، وأعواناً للمستمسكين بحبلك
المتين ، وأن توضح السبل الموصلة إليه ، وترشدنا إلى حقائق الشواهد الدالة
عليه ، وأن تجعله أنيسنا في اللحد ، ودليلنا إلى دار كرامتك في اليوم المشهود
بمنك وكرمك ، وبعد : فقد شكّا إليّ جماعة من الطلاب ، الراغبين في تحقيق
علم الاعراب ، ما يجدونه (٢) من نكد (٣) الشواهد الشعرية ، المستشهد بها في
« شرح الخلاصة الألفية » ، وأنهم لم يجدوا من يحسن ايرادها ، ولا من يسعف
بمطلوبه مرتادها ، ولا من يفتح بسعة (٤) علمه مقلها ولا من يوضح بلطف

(١) م (على) ساقطة .

(٢) ش يجدون .

(٣) م نكل .

(٤) ش بشاية .

ادراكه مشكلها ، وأنهم عطشى الأكباد إلى تأليف يجمع ذلك ، وتصنيف يهتدون به إلى تلك المسالك ، فأنشأت لهم هذا المختصر المسمى بـ (تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد) ، محتويًا على تفسير لفظها ، وتحريرو ضبطها ، وبيان محل الشاهد منها ، وإيراد بعض ما تقدمها من الآيات وما تأخر عنها ، مما اشتمل على حكم نحوي ، أو شاهد لغوي ، أو أودع حكمة أو مثلاً ، أو نسيباً^(١) مستلذاً أو غزلاً ، وفصلت ذلك كله مسألة مسألة ، / ٣ / وتخيرت لها العبارة الموجزة والإشارة المستهلة ، ثم أنني^(٢) رأيت أن من اتمام الفائدة ، واكمال العائدة^(٣) ، ألا اقتصر على شرح شواهد الشرح ، ولا على مسائل تلك الشواهد ، فاردفتها بشواهد كثيرة لم يشتمل عليها ، ووشحتها بمسائل عديدة لم^(٤) يتضمّن التصريح بها ، ولا^(٥) الإشارة إليها ، ومن الله سبحانه استمد ، وإلى ركنه الحصين استند ، وعلى جوده العميم اعتمد ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

(١) ش تشبيها .

(٢) ش وأنني .

(٣) م الفائدة .

(٤) م (لم) ساقطة .

(٥) م (لا) ساقطة .

شواهد باب الكلام وما ينألف منه

مسألة [١]

قد يقصد بالكلمة الكلام

كقوله عليه السلام : « أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد^(١) ، ألا كل شيء ما خلا الله باطل^(٢) .

وهذا الحديث في الصحيح من رواية أبي هريرة^(٣) رضي الله^(٤) عنه ، ومن ألفاظه ، أن أصدق كلمة ، ومنها : أن أصدق بيت قاله الشاعر :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل^(٥) ، ومنها : أصدق

(١) لبيد بن ربيعة بن مالك العامري ، من أصحاب المعلقات الاعلام ١٠٤/٦ .

(٢) ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

(٣) أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، الملقب بأبي هريرة ، صحابي ، كان أكثر الصحابة

حفظاً للحديث ورواية له . نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، وقدم المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر ،

فأسلم سنة (٧) هـ ، ولزم صحبة النبي ، توفي في المدينة سنة ٥٩ هـ . الاعلام للزركلي ٨٠/٤

(طبعة ثانية) .

(٤) م الله تعالى .

(٥) في شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : ٤ .

بيت قائلته الشعراء، والثلاثة في صحيح مسلم^(١)، ومنها: أشعر وكاد أمية ابن أبي^(٢) الصلت أن يسلم، ومنها: أصدق بيت قائلته الشعراء، والثلاثة في صحيح مسلم، ومنها: أشعر كلمة تكلمت بها العرب، أورده ابن مالك في باب الضمير من شرح التسهيل^(٣)، وليد هو ابن ربيعة العامري، صحابي شاعر مجيد، هجر الشعر حين أسلم، واستنشه عمر، فقال: أبدلني الله خيراً منه، سورتي البقرة وآل عمران، فزاد في عطائه، قيل: وليس له في الإسلام سوى قوله: [البسيط] .

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى اكتسيت من الإسلام سربالاً^(٤)
وقوله :

مبا عاتب الحرّ الكريم كنفسه والمرء ينفعه القرين الصالح
وهذه الكلمة مما قاله قبل الإسلام، ولما أنشد الشطر الأول قال له^(٥)

(١) صحيح مسلم ٤٩/٧ (مطبوعات مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر بمصر) .

(٢) أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي : شاعر جاهلي حكيم ، من أهل الطائف . قدم دمشق قبل الإسلام . وكان مطلعاً على الكتب القديمة ، يلبس المسوح متعبداً ، وهو ممن حرّموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية . ورحل إلى البحرين فأقام ثماني سنين ، ظهر في أثنائها الإسلام ، وعاد إلى الطائف . اتصل بالرسول ﷺ ولكنه تردد في أن يسلم ، وأقام في الطائف إلى أن مات . الاعلام ١/٣٦٤ .

(٣) شرح التسهيل ، ابن مالك : ١٥٣/١ (تحقيق عبد الرحمن ، القاهرة ١٩٧٤) .

(٤) الشعر والشعراء ١/٢٣٢ - الأغاني (دار الكتب) ٣٦٩/١٥ - الاستيعاب ٢٣٥ ، وفيه يورد بيتاً ثالثاً - شرح الشواهد للعيني ٧/١ ، وفيه ينسب لفروة بن نفاثة بن عمرو بن ثوية . من أبيات أولها :

بان الشباب فلم أحفل به بالاً وأقبل الشيب والإسلام إقبالا

(٥) ش (له) ساقطة .

٤/ عثمان بن مظعون^(١) رضي الله^(٢) عنه : صدقت ، فلما أنشد الثاني قال له : كذبت ، أن نعيم الآخرة لا يزول^(٣) .

والباطل في الأصل غير الحق ، والمراد به هنا الهالك ، والبيت من معنى قوله تعالى : ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾^(٤) ، ولكن الشاعر عبّر عن الهالك بالباطل ، لقصد التصريح ، وهو تصريح في أثناء القصيدة .

وذكر النحويون أنه اعترض بالاستثناء بين المبتدأ والخبر ، و(ما) عندهم في نحو : قام القوم ما خلا زيدا ، مصدرية ، ومحلها مع صلتها نصب على الحال ، أي خالين عن زيد ، أو على الظرف ، على حذف مضاف ، أي وقت خلوهم عن زيد .

وفي النهاية لابن الخبّاز^(٥) قال شيخنا : ليس هذا باستثناء ، بل (ما) زائدة ، وخلا الله صفة لكل أو لشيء ، والمعنى : كل شيء غير [بالرفع] أو غير [بالجر] باطل . انتهى .

وليس الشاهد في البيت ، بل في الحديث مع البيت ، لاشتغال الحديث

(١) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي ، صحابي ، كان من حكماء العرب في الجاهلية ، يحرم الخمر وأسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، وهاجر إلى أرض الحبشة مرتين . وأراد التنقل والسياحة في الأرض زهداً بالحياة ، فمنعه رسول الله . شهد بدرًا ، ولما مات جاءه النبي ﷺ فقبله ميتاً ، حتى رؤيت دعوه تسيل على خد عثمان . وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين ، وأول من دفن بالقبع منهم ، سنة (٢) هـ . الاعلام للزركلي : ٣٧٨/٤ .

(٢) م الله تعالى .

(٣) خبر عثمان بن مظعون أورده مفصلاً البغدادي في خزائنه ٣٤١/١ ، نقلاً عن ابن اسحق في مغازيه .

(٤) سورة القصص ٨٨ .

(٥) ابن الخبّاز (٦٣٩ هـ) أحمد بن الحسين بن أحمد الأربلي الموصلية ، أبو عبد الله ، شمس الدين بن الخبّاز : نحوي ضرير ، له تصانيف ، منها «شرح الفية ابن معطي» وله شعر . الاعلام للزركلي ١١٤/١ .

على تسمية البيت كلمة ، وأول الكلمة : [الطويل] .

ألا تسألان المرء ماذا يُحاولُ أنْحَبُ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطلٌ^(١)
أرى الناس لا يدرون ما قدرُ أمرهم بلى كلُّ ذي لبٍّ إلى الله واسلُ
وبعد البيت :

وكل أناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم دويهةٌ تصفرُّ منها الأناملُ
وكل امرئٍ يوماً سيعلمُ غيبه إذا حصّلت عند الآله المحاصلُ
إذا المرء أسرى ليله خال أنه قضى عملاً والمرء ما دام عاملُ
فقولاً له ان كان يقسم^(٢) أمره ألما يعظك الدهرُ أمك هابلُ
فإن أنت لم ينفك علمك فانتسب لعلك تهديك القرونُ الأوائلُ
فإن لم تجد من دون عدنان والدا ودون معدّ فلتزعك العواذلُ

٥ / والبيت الأول يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى في باب
الموصول ، ومعنى البيت الثاني : أن الناس لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا
وسرعة فنائها ، وأن كل ذي عقل متوسل إلى الله سبحانه بصالح عمله ، وقوله :
واسل ، معناه ذو وسيلة ، مثل : لابن وتامر . وقوله : سوف تدخل ، دليل على
جواز وقوع (سيفعل) خبراً ، وذلك جائزاً اتفاقاً إذا كان المخبر عنه مبتدأ^(٣)
عاماً كما في البيت ، أو اسماً لأن ، نحو : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات

(١) الكتاب ٤٠٥/١ - معاني القراء ١٣٩/١ - المعاني الكبير لابن قتيبة ١٢٠١ - الجمل للزجاجي
٣٣١ - المخصص ١٠٣/١٤ - أمالي ابن الشجري ١٧١/٢ ، ٣٠٥ - شرح المفصل ١٤٩/٣ ،
٢٣/٤ - خزنة البغدادي ٣٣٩/١ ، ٥٥٦/٢ - المغني ٣٠٠ - شرح شواهد للسيوطي ٥٥ - شرح
الشواهد للعيني ٧/١ ، ٤٤٠ - اللسان (ذو ، ذوات ، حول) - شرح ديوان لبيد بن ربيعة
العامري ١٣٠ - ١٣١ (منشورات دار القاموس الحديث ، بيروت) .

(٢) م يقيم .

(٣) م مفيداً .

سيجعل لهم الرحمن وذاً^(١) ﴿ ، ويمتنع عند ابن الطراوة^(٢) وتلميذه السهيلي^(٣) في غير ذلك ، نحو : زيد سيقوم ، والأكثر على الجواز ، بدليل قوله : [الطويل] .

فلما رأته أمنا هان وجدها وقالت أبونا هكذا سوف يفعل^(٤)

وقوله : دويبية ، استدل به الكوفيون على ثبوت تصغير التعظيم ، إذ المعنى : داهية عظيمة ، وأجيب بأنها إنما صغرت لدقتها وخفائها ، فهو راجع إلى معنى التقليل . وفي (المحكم) انه يروى : خويخية ، بمعجمتين ، بمعنى دويبية .

وقوله : فإن أنت ، أصله : فإن إياك ، ثم أناب المرفوع عن المنصوب كقراءة الحسن^(٥) : ﴿ إياك نعبد ﴾^(٦) ، = إياك (يعبد) ، وفيه أوجه آخر .

(١) سورة مريم ٩٦ .

(٢) سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي ، أبو الحسين بن الطراوة : أديب ، من كتاب الرسائل ، له شعر ، وله آراء في النحو تفرد بها . تجول كثيراً في بلاد الأندلس ، وألف « الترشيح » في النحو ، مختصر ، و« المقدمات على كتاب سيويه » و« مقالة في الاسم والمسمى » توفي سنة ٥٢٨ هـ . الاعلام للزركلي : ١٩٦/٣ .

(٣) أنسهيلى (٥٠٨ - ٥٨١ هـ) عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي : حافظ ، عالم باللغة والسير ، ضرير . ولد في مالقة ، وعمي وعمره (١٧) سنة ، ونسبته إلى سهيل من قرى مالقة ، من كتبه : « الروض الأنف » و« التعريف والاعلام » و« الايضاح والتبيين » و« نتائج الفكر » توفي في مراكش . الاعلام : ٨٦/٤ .

(٤) قائله النمرين تولب : الحيوان : ٥٠٣/٦ - البيان والتبيين : ١٥٤/١ - المعمرين للسجستاني : ٦٣ - الأغاني : ١٩ / ١٥٩ - المصون : ١٥٠٠ - زهر الآداب للحصري : ٢٢٣ - خاشية ياسين علي التصريح : ١ / ١٦٠ - جمهرة القرش : ١١٠ . م (نفع) مكان (يفعل) .

(٥) وعن الحسن (يعبد) بالياء من تحت مضمومة مبنياً للمفعول ، استعار ضمير النصب للرفع والتفت ، إذ الأصل أنت تعبد . انظر : اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء : ١٢٢ (رواه وصححه وعلق عليه علي محمد الضباع ، مصر ١٣٥٩ هـ) .

(٦) سورة الفاتحة : ٥ .

ومعنى البيتين الأخيرين : أن غاية الإنسان الموت ، فينبغي له أن يتعظ بأن ينسب نفسه إلى عدنان أو معدّ ، فإن لم يجد من بينه وبينهما من الأباء باقياً فليعلم أنه يصير إلى مصيرهم ، فينبغي له أن يتزع عما هو عليه . ويقال : وزّعه يزّعه إذا كّفه ، والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره ، واسناد العذل اليها مجاز ، ونصب (دون) بالعطف على محل (من دون) ، لأن^(١) معنى : إن لم تجد من دون عدنان ، وإن لم تجد دون^(٢) عدنان ، واحد .

مسألة [٢]

٦ / تسميتهم الكلام كلمة مجاز من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسمية القصيدة قافية ، قال : [الوافر] .

وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني^(٣)
وقبله :

أعلمه الرماية كلّ يوم فلما استدّ ساعده رمانني
و(استدّ) بالسین المهملة ، من السّداد ، ومن اعجمها فقد صحّف
و(كم) خبرية بمعنى كثير ، وتمييزها محذوف ، واعرابها بحسبه ، فإن قدّرت :
وكم وقت ، فهي ظرف ، أو كم تعليم ، فهي مفعول مطلق ، و (نظم) مفعول
ثان ، لأن (علم) منقول بالتضعيف من (علم) بمعنى عرف .

(١) ش ولان .

(٢) م من دون ، ثم شطب (من) .

(٣) قائله معن بن أوس : شرح الشواهد للعيني : ١ / ٢٠ - وليس في ديوانه - وانظر البيان والتبيين :

٢٣١ / ٣

مسألة [٣]

تنوين الترتم

هو المبدل من حرف الاطلاق ، كقوله : [الرجز] .

يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالأتحمي انهجن^(١)
كذا قال الشارح^(٢) ، وقد وقع له ولغيره في هذا الموضوع وهمان ،
أحدهما : تسمية هذا التنوين تنوين^(٣) الترتم ، والصواب : تنوين ترك الترتم ،
إذ الترتم إنما هو في أحرف الاطلاق ، قال سيبويه^(٤) : أما إذا ترتموا فإنهم
يلحقون الألف والواو والياء ، لأنهم أرادوا مدّ الصوت ، وإذا أنشدوا ولم
يترتموا ، فأهل الحجاز يدعون القوافي على حالها في الترتم ، وناس كثير من
بني تميم يبدلون مكان المدة النون . انتهى ، وكذا قال ابن السراج^(٥)
وغيرهما .

والوهم الثاني اعتقاد أن المصراعين من ارجوزة واحدة ، وذلك غير
متأ ، لاختلاف رويهما بالفاء والجيم ، ويتضح لك ذلك إذا استعملتها^(٦)
بحرف الاطلاق ، والصواب أنهما من ارجوزتين ، والأول صدر الأرجوزة ،
وبعده :

(١) قائله العجاج : الكتاب : ٢٩٩/٢ - شرح الأشموني : ٤ / ٢٢٠ - الخصائص : ١٧١/١ -

اراجيز البكري : ٤٨ . ديوانه : ٧ - ملحقات ديوانه : ٨٢ .

(٢) شرح الفية ابن مالك لابن الناظم : ٤ (منشورات ناصر خسرو ، بيروت لبنان ١٣١٢ هـ) .

(٣) ش (تنوين) ساقطة .

(٤) الكتاب (هارون) : ٤ / ٢٠٦ .

(٥) ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) محمد بن السري بن سهل ، أبو بكر : أحد أئمة الأدب والعربية ،
من أهل بغداد ، كان يلغ بالراء . فيجعلها غيناً . ويقال : ما زال النحو مجنوناً حتى كفله ابن
السراج بأصوله . مات شاباً ، وكان عارفاً بالموسيقى . من كتبه (الأصول) في النحو ، وشرح
كتاب سيبويه ، والشعر والشعراء ، والخط والهجاء ، والمواصلات والمذكرات في الأخبار .

الاعلام ٦ / ٧ .

(٦) م استعملتها .

من طلل أمسى يحاكي^(١) المصحفا

والثاني ثاني شطري الأخرى ، وقبله :

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجاً^(٢)

وكلاهما / ٧ / للعجاج^(٣) ، وهو عبد الله بن ربيعة التميمي الراجز ،
ولقب العجاج لقوله :

حتى يعجّ عندها من عجعجا

روى عن أبي هريرة أحاديث ، وقال له^(٤) سليمان بن عبد الملك : أنك
لا تحسن الهجاء ، فقال :

إن لنا أعلاماً تمنعنا أن نظلم وأحساباً تمنعنا أن نُظلم وهل رأيت بانياً لا
يحسن أن يهدم ؟

و (صاح) منادى مرخم على لغة من ينتظر ، ولم يسمع ترخيمه على لغة
التمام ، وأصله صاحب ، وترخيمه شاذ ، لأنه ليس بعلم ، ولا ذي تأنيث ،
وقيل : أصله صاحبي ، فرخم بحذف المضاف إليه ، ثم رخم بحذف آخر
المضاف ، وليس بشيء . و (ما) استفهام مبتدأ ، وفاعل (هاج) ضمير ما ،
وهاج يتعدى ولا يتعدى ، تقول : هاج الحزن^(٥) ، وهاجه التذكار ، والمعنى :

(١) م يحاك .

(٢) المقدم الفريد : ٤١٦/٥ - المغني : ٣٧٢ - شرح شواهده للسيوطي : ٢٦٨ - حاشية اللمنهوري
على الكافي في علمي العروض والقوافي : ٥٤ - ديوانه : ٧ .

(٣) العجاج (ت نحو ٩٠ هـ) عبد الله بن ربيعة بن لييد بن صخر السعدي التميمي ، أبو الشعثاء ،
العجاج : راجز مجيد ، من الشعراء . ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها . ثم أسلم ، وعاش إلى
أيام الوليد بن عبد الملك ، ففلج واقعد . وهو من رفع الرجز ، وشبهه بالقصيد ، وكان لا
يهجو ، وهو والد «ربيعة» الراجز المشهور أيضاً . له ديوان شعر مع شرحه . الاعلام ٢١٧/٤ -
٢١٨ .

(٤) ش (له) ساقطة .

(٥) ش الخوف .

أي شيء هيج الدموع ، والجملته خبر^(١) ما ، والذرف ، بالذال المعجمة ، جمع ذارف ، اسم فاعل من ذرف الدمع ، كضرب ، بمعنى سال ، واسناد الذروف إلى ضمير العيون مجاز عقلي ، مثل : ﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾^(٢) ، ويروى الدموع بدل العيون ، فالاسناد حقيقة . و (من) للابتداء^(٣) ، وتعلقها بهاج . و (الطلل) ما شخص من آثار الديار ، وجمعه اطلال ، وطلول ، و (الأتحمي) بهمزة مفتوحة فتاء مثناة فحاء مهملة مفتوحة : بردي يعني ، وتشبه به الاطلال من أجل الخطوط التي فيه كما تشبه بالمصحف ، لذلك ، وانهج الثوب ، بالنون والجيم : أخذ في البلى ، قال : [الطويل] .

فما زال بردي طيباً من ثيابها إلى الحول حتى انهج البرد^(٤) بالياء^(٥) والظرف صفة لطلل ، وانهج حال من الأتحمي ، أو صفة له ، لأن تعريفه جنسي .

مسألة^(٦) (٤)

٨ / التنوين الغالي اللاحق للروي المقيد .
أي الذي ليس ألفاً ولا واواً ولا ياء ، كقوله : [الرجز]

(١) م خبرها .

(٢) سورة البقرة ٢٥ .

(٣) م الابتداء .

(٤) م البردي .

(٥) قائله سحيم عبد بني الحسحاس : الكتاب ١/ ٢٣٠ ، ٢/ ٣٠٨ - الخصائص ٢/ ٤٨٨ - الانصاف

١٦٨ - شرح المفصل ٢/ ١١٥ ، ٧/ ٨٤ ، ١٤٨ ، ٨/ ٢٤ ، ٩٣ ، ١٣٨ - المغنى ١٠٦ - شرح

شواهد للسيوطي ١١٢ - شرح الشواهد للمعني ٣/ ٦٦٥ - التصريح ٢/ ٨٨ - شرح الأشموني

٣/ ١٩ - ديوانه ١٦ - ١٩ .

(٦) كتب بعد كلمة (مسألة) بخط التعليق : بلغ سماعاً .

وقاتم الأعماق خاوى المخترقن^(١) .

وإنما سمّي غالباً لأنه زيادة على الوزن ، والغلو في اللغة الزيادة ،
والأخفش^(٢) يسمي الحركة التي قبله غلواً ، وهي الكسرة ، لأنها الأصل في
حركة التقاء الساكنين ، وكقولهم : يومئذٍ ، وصه ، فكسروا ما قبل التنوين .

وزعم^(٣) ابن الحاجب^(٤) أنه إنما سمى التنوين غالباً لقلته ، وأنّ الأولى
أن تكون الحركة قبله فتحة كما في نحو : أضربا ، وأن هذا أولى من أن يقاس
على يومئذٍ ، لأن ذلك له أصل في المعنى ، وهو العوض من المضاف إليه ، ولنا
أنه لا يعرف غلا الشيء بمعنى قلّ ، ولكن غلو قيمة الشيء لازمة عن قلة
وجوده ، وأما غلا بمعنى زاد فثابت ، فتفسيرنا أولى ، وكذلك قياس التنوين
على التنوين أولى لاتحاد جنسهما ولأنهما يكونان في الاسم ، والنون لا تكون
إلا في الفعل ، ثم أن فتحة (أضربا) للتركيب كما في خمسة عشر لا لالتقاء
الساكنين بدليل لتضربن ، وبدليل ردهم حرف العلة في نحو : قومن واقعدن
بخلاف نحو : ﴿ قم الليل ﴾^(٥) ، قال : [الطويل] .

فلا تقبلن ضيماً مخافة ميتة وموتا بها حراً وجلدك أملس^(٦)

(١) قائله رؤبة : شرح المفصل ٢٩/٩ ، ٣٤ - المغني ٣٤٢ - شرح شواهد للسيوطي ٣/٣٤٦ -
همع الهوامع ٨٠/٢ - الدرر اللوامع ١٤٠/٢ - شرح الأشموني ٣٢/١ - حاشية ياسين على
التصريح ٣٧٧/٢ - وفي ديوانه ١٠٤ ، بالقاف الساكنة .

(٢) خزانة البغدادي ٣٨/١ . وهي منقولة بتصرف عن ابن هشام في كتابه شرح الشواهد والمقصود
« تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد » .

(٣) خزانة البغدادي : ٣٨/١ ، إذ نجد آراء ابن الحاجب ملخصة .

(٤) ابن الحاجب (٥٧٠ - ٦٤٦ هـ) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، أبو عمرو ، جمال الدين
ابن الحاجب : فقيه مالكي ، من كبار العلماء بالعربية ، كردي الأصل ، ولد في أسنا (من صعيد
مصر) ونشأ في القاهرة ، وسكن دمشق ، ومات بالاسكندرية ، وكان أبوه حاجباً فعرف به . من
تصانيفه : الكافية في النحو ، والشافية في الصرف ، ومختصر الفقه وغيرها . الاعلام :

... ٣٧٤/٤

(٥) سورة المزمل : ٢ .

(٦) لم أقف على اسم قائله .

وفائدة هذا التنوين التطريب والتغني عند ابن يعيش^(١) ، وجعله^(٢) ضرباً من تنوين الترتم ، وزعم أن تنوين الترتم يراد به ذلك ، وقد مضى أن ذلك وهم .

وقال عبد القاهر^(٣) : فائدته الايدان بأن المتكلم واقف^(٤) ، لأنه إذا أنشد عجلاً والقوافي ساكنة لم يعلم أو اصل هو أم واقف؟

وأنكر هذا التنوين الزجاج^(٥) والسيرافي^(٦) ، وزعما أن رؤية كان^(٧) يزيد في أواخر الأبيات (أن) ، فلما ضعف صوته بالهمزة لسرعة الايراد ظن السامع أنه نون .

-
- (١) ابن يعيش (٥٥٦ - ٦٤٣ هـ) يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي ، أبو البقاء ، موفق الدين الأسدي ، المعروف بابن يعيش وابن الصانع : من كبار العلماء بالعربية ، موصلني الأصل . مولده ووفاته في حلب . رحل إلى بغداد ودمشق ، وتصدر الافتاء بحلب إلى أن توفي . كان ظريفاً محاضراً ، كثير المجون ، مع سكينه ووقار . له في ذلك نوادر . من كتبه « شرح المفصل » و « شرح التصريف الملوكي » لابن جنى . الاعلام ٢٧٢/٩ .
- (٢) شرح المفصل لابن يعيش : ٣٣/٩ (مطبعة مشيخة الأزهر) ، وانظر خزانة البغدادي : ٣٨/١ ، فيما يخص آراء ابن يعيش ، وعبد القاهر ، والزجاج ، والسيرافي .
- (٣) (ش) سقطت العبارة (لأنه إذا أنشد عجلاً والقوافي ساكنة صحيحة لم يعلم أو اصل هو أو واقف) بعد (واقف) وبعدها : وأنكر هذا التنوين .
- (٤) الجرجاني (ت ٤٧١) عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، أبو بكر : واضع أصول البلاغة ، كان من أئمة اللغة ، من أهل جرجان . له شعر رقيق . من كتبه : أسرار البلاغة ، ودلائل الأعجاز ، والجمل في النحو ، والتممة في النحو ، والمغنى في شرح الايضاح ، واعجاز القرآن ، والعمدة في تصريف الأفعال . الاعلام ١٩٧٤/٤ .
- (٥) الزجاج (٢٤١ - ٣١١ هـ) ابراهيم بن السري بن سهل ، أبو اسحاق الزجاج : عالم بالنحو واللغة . ولد ومات في بغداد . كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد . . . كانت له مناقشات مع ثعلب . من كتبه « معاني القرآن » و « الاشتقاق » و « خلق الانسان » و « الأمالي » في الأدب واللغة ، و « فعلت وأفعلت » في تعريف الألفاظ الاعلام ٣٣/١ .
- (٦) السيرافي (٢٨٤ - ٣٦٨ هـ) الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، أبو سعيد . نحوي ، عالم بالأدب . أصله من سيراف (من بلاد فارس) ، تفقه في عمان وسكن بغداد . له « الأقناع » في النحو أكمله بعده ابنه يوسف - و « أخبار النحويين البصريين » و « صنعة الشعر » و « البلاغة » و « شرح المقصورة الدرديدية » و « شرح كتاب سيبويه » الاعلام ٢١٠/٢ - ٢١١ .
- (٧) (ش) كان (ساقطة) .

قال الناظم^(١): «وهذا تقرير صحيح مخلص من زيادة ساكن /٩/ على ساكن بعد تمام الوزن». قلت: لكن فيه توهيم الرواة الضابطين بمجرد الاحتمال المرجوح، وليس هذا التنوين في أواخر الأبيات بأبعد من الخزم^(٢) في أوائلها. وهذا البيت أول أرجوزة شهيرة لرؤية بن العجاج المتقدم ذكره، ويَعده:

مشتبه الاعلام لَماع الخفق يكلّ وفد الريح من حيث انخرق
و (القائم) بالقاف والتاء المشناة: المغبر، والقمام، بالفتح: الغبار، وهو صفة لمحذوف، وجره بربّ محذوفة، والأصل: وربّ بلد^(٣) قائم، والواو عاطفة على شيء^(٤) قدّره في نفسه، إذ لا شيء قبله في اللفظ فيعطف عليه.

واستدلّ بظاهره من زعم أنّ الواو هي الخافضة، وليست عاطفة، وأنها المفيدة لمعنى ربّ. واحتج الجماعة بأن العاطف لا يدخل عليها بخلاف واو القسم، نحو ﴿فوربك لتسألنهم﴾^(٥).

(والأعماق) بالمهملة: جمع عمق، بضم العين وفتحها: ما بعد من أطراف المفاوز، مستعار من عمق البئر وعمقها.

و (الخواوي) بالمعجمة^(٦): الخالي. و (المخترق)، بضم الميم وبالمعجمة والمشناة والراء المفتوحة: الممرّ، لأن المارّ يخترقه.

(١) الكافية الواقية: ١٤٣٠/٣ وورد النص «وهذا الذي ذهب إليه أبو سعيد [السيرافي] تقرير... الخ» وبالنسبة لرأي السرافي ينظر المصدر نفسه.

(٢) الخزم: زيادة حرف أو أكثر في أول جزء من البيت، أنظر مجالس العلماء: ٢٩-٣٢.

(٣) م (بلد) ساقطة، وترك لها بياض.

(٤) م كل شيء.

(٥) سورة الحجر ٩٢.

(٦) ش م بمعجمة.

و(الاعلام)، جمع علم بفتحتين: وهي الجبال وكل ما يهتدي به ، يريد أن
اعلامه يُشبه بعضها بعضاً ، فلا يحصل الاهتداء بها للسالكين . و (الحَقَّق) :
الاضطراب ، وهي (١) في الأصل يسكون الفاء ، وإنما حُرِّك للضرورة ، يريد
أنه يلعب فيه السراب ويضطرب ، و (وفد الريح) : أولها : مثل وفد القوم ،
وهذا تمثيل ، وإذا اتسع الموضع فترت فيه الريح ، وإذا ضاق اشتدت ، ومنها
أيضاً :

فيها خطوط من سواد وبلق كأنه في الجلة توليعُ البَهَقِ
و (التوليع) : ألوان شتى . و (البَهَق) : بياض يخرج في عتق الانسان
وصدره ، قال أبو عبيدة (٢) / ١٠ / معمر (٣) : قلت لرؤبة ، إن أردت بقولك
كأنه كان الخطوط فقل : كأنها ، أو كأن السواد والبلق فقل : كأنهما ، فقال :
أردت كأن ذلك ، ومنها :

لواحق الاقرب فيها كالمَقَّق

ويأتي شرحه إن شاء الله تعالى في باب حروف الجر .

شواهد باب المعرب والمبني .

مسألة [٥]

ذو على وجهين .

بمعنى صاحب فتستعمل بالواو والألف والياء ، وبمعنى النذي ،

والاعرف (٤) فيها البناء ، كقوله : [الطويل] .

(١) م وهو .

(٢) أبو عبيدة (١١٠ - ٢٠٩ هـ) معمر بن المثنى التيمي بالولاء ، البصري ، أبو عبيدة النحوي . من

أئمة العلم بالأدب واللغة . مولده ووفاته في البصرة . له مؤلفات كثيرة . الاعلام ١٩١/٨ .

(٣) جاء في خزائن البغدادي ٤٣/١ ما نصّه : « كما نقلوا عن أبي عبيدة أنه قال لرؤبة إن كنت أردت

الخطوط فقل كأنها ، وإن أردت السواد والبلق فقل كأنهما ، فقال رؤبة أردت كأن ذلك

وبلغ . . . ورد مضمون الخبر غير منسوب إلى أبي عبيدة في مجالس العلماء : ٢٧٧ .

(٤) م الاعراب .

فأما كرام موسرون لقيتهم . فحسبي من ذو عندهم ما كفاينا^(١) .
 وحكى ابن درستويه^(٢) في « الإرشاد » وابن جني^(٣) في
 « المحتسب »^(٤) : أن بعض طيء يقول : جاءني ذو قام ، ورأيت ذا قام ،
 ومررت بذئي قام .

وزعم ابن الضايغ^(٥) أنها إنما تعرب في حالة الجر كهذا البيت ، فإنه
 روي بالوجهين ، ولم يطلع المرزوقي^(٦) على هذه اللغة البتة ، فزعم أن (ذي)
 في البيت بمعنى صاحب ، كقولك : هذا دوزيد ، أي صاحب هذا^(٧) الاسم ،

(١) قائله منظور بن سحيم الفقعسي : شرح المفصل : ١٣٨/٣ - المقرب : ٥٩/١ - المغني :
 ٤١٠ - شرح شواهد للسيوطي : ١٣٧/١ - شرح الشواهد للعيني : ١٢٧/١ ، ٤٣٦ -
 التصريح : ١ / ١٣٧ - جمع الجوامع : ٨٤/١ - الدرر اللوامع : ٥٩/١ - شرح الأشموني :
 ١٥٧/١ ، ١٥٨ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١١٥٨ . شرح ديوان الحماسة للتبريزي :
 ١٥٥/٣ (شرح محمد محي الدين بن عبد الحميد . القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨) .

(٢) ابن درستويه (٢٥٨ - ٣٤٧ هـ) عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ، ابن المرزبان ، أبو
 محمد : من علماء اللغة . فارسي الأصل ، اشتهر وتوفي ببغداد . له تصانيف كثيرة ، منها شرح
 فصيح تغلب ، والكتاب ، والأرشاد في النحو ، ومعاني الشعر ، وأخبار النحويين ، ونقض كتاب
 العين . الاعلام ٢٠٤/٤ .

(٣) ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) عثمان بن جني الموصل ، أبو الفتح : من أئمة الأدب والنحو ، وله
 شعر . ولد بالموصل وتوفي ببغداد ، عن نحو (٦٥) عاماً . من تصانيفه « من نسب إلى أمه من
 الشعراء » و « شرح ديوان المتنبي » و « المحتسب » في شواذ القراءات . وغير ذلك وهو كثير
 وكان المتنبي يقول : ابن جني أعرف بشعري مني الاعلام ٣٦٤/٤ - ٣٦٥ .

(٤) المحتسب ٢١٩/١ ، ٣٤٧ - خزنة البغدادي ٢٠٦/٢ .

(٥) ابن الضايغ (ت ٦٨٠ هـ) علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتاني . الأشبيلي ، أبو
 الحسن ، المعروف بابن الضايغ . عالم بالعربية . أندلسي ، من أهل إشبيلية . عاش نحو
 سبعين سنة ، من كتبه « شرح كتاب سيويه » و « شرح الجمل للزجاجي » و « الرد على ابن
 عصفور » . الاعلام ١٥٤/٥ .

(٦) المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو علي المرزوقي : عالم بالأدب ، من
 أهل أصبهان . كان معلم أبناء بني بويه فيها . من كتبه « الأزمنة والأمكنة » مجلدان ، و « شرح
 ديوان الحماسة لأبي تمام » و « شرح المفضليات » و « الأمالي » ، و « ألفاظ العموم والشمول » .
 الاعلام ٢٠٥/١ .

(٧) م فهذا .

وليس بشيء ، لأن المشهور في البيت (ذو) بالواو ، وذلك لا يجوز في التي بمعنى صاحب ، لاستلزامه أن يخفض (عند) بالإضافة ، إذ لا تدخل التي بمعنى صاحب إلا على اسم مخفوض ، أو (تسلم) في قولهم : اذهب بذئ تسلم ، ولم يسمع خفض (عند) بغير من ، وهذا البيت لمنظور بن سحيم الفقعسي^(١) ، وقيله :

ولست بهاج في القرى أهل منزل على زادهم أبكي وأبكي البواكيا
فأما كرام موسدون أتيتهم البيت^(٢)
وبعده .

وأما كرام معسرون عذرتهم وأما لثام فادّخرت حياثيا
وعرضي أبقى ما ادخرت ذخيـرةً ويطنني أطويه كطي ردائيا
ومعنى هذا الشعر التمدح بالقناعة ، والكفّ عن اعراض الناس ، يقول :
الناس ثلاثة أنواع : موسرون كرام فاكتفي منهم بمقدار كفايتي ، / ١١ /
ومعسرون كرام فاعذرهم ، وموسرون لثام فاكتف عن ذمهم حياء .

وقوله : في القرى ، هو بكسر القاف ، طعام الضيف ، و (في)
للسبية ، مثلها في قوله تعالى : ﴿ لِمَسْكُمَ فِيمَا أَفْضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾^(٣) ،
وربما توهم متوهم أنها للظرفية ، فضم القاف على أنه جمع لقرية ، وقوله :
(على زادهم . . . الخ)^(٤) صورته الاثبات ، ومعناه النفي ، لأنه تفسير لخبر
ليس ، وإن قدر خبراً ثانياً فلا^(٥) أشكال ، وذكر البكاء تمثيل ، والمعنى : أنه لا
يأسف لما يرى من الحرمان أسف من يبكي ويبكي غيره^(٦) .

(١) منظور بن سحيم بن نوفل بن نضلة الأسدي الفقعسي : من شعراء الحماسة ، مخضرم ، ادرك
الجاهلية والاسلام ، وسكن الكوفة . الاعلام ٢٥٠ / ٨ .

(٢) ش (البيت) ساقطة .

(٣) سورة النور ١٤ .

(٤) م إلى آخره .

(٥) م بلا .

(٦) م عنده .

وقوله : (فأما) هو بكسر الهمزة ، كذا^(١) ثبت في نسخ (الحماسة)^(٢) وغيرها ، وعليه (شرح التبريزي)^(٣) ، إلا أنه قدّرهما كلمتين أن الشرطية وما الزائدة ، وقدّر الاسم معمولاً لفعل محذوف بعدها مبني للمفعول ، أي^(٤) فأما يقصد كرام ، كما قدّروا في قوله : [الكامل] لا تجزعي . إن منفس أهلكته [وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي]^(٥) إن أهلك فنفس^(٦) .

والصواب أنها إما التي في قولك : جاءني إمّا زيد وإمّا عمرو ، وأن الاسم بعدها خبر لمبتدأ مقدر قبلها ، أي : فالتاس إما كرام ، بدليل قوله : وإما لثام ، وليس بعده فعل يفسّر المحذوف الذي زعمه ، والجملتان من قوله : أتيتهم وعذرتهم صفتان ، وقوله : فحسبي . . . البيت ، أي فكافي^(٧) من عطائهم ما يكفيني لحاجتي ، أي لا أبتغي منهم زيادة على الحاجة ، ولولا هذا التأويل لفسد^(٨) ، لاتحاد المبتدأ والخبر .

مسألة [٦]

في (الأب) مضافاً إلى غير الياء ثلاث لغات ، أكثرها^(٩) كونه بالواو

- (١) م كل .
- (٢) ديوان الحماسة لأبي تمام - ٣٣٨ . (تحقيق د . عبد المنعم أحمد صالح ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٨٠) .
- (٣) شرح ديوان الحماسة : ١٥٥/٣ .
- (٤) م (أي) ساقطة .
- (٥) قائله النمر بن تولب . الكتاب : ٦٧/١ - المقتضب : ٧٦/٢ - أمالي ابن الشجري : ٣٣٢/١ ، ٣٤٦ - شرح المفصل : ٢٢/١ ، ٣٨/٢ - خزائن البغدادي : ١٥٢/١ ، ٤٥٠ ، ٤١٠/٣ ، ٦٤٢ - المعنى : ١٦٦ ، ٤٠٣ - شرح شواهده للسيوطي : ١٥٦١ ، ٢٨١ - شرح الشواهد للعيني : ٣٥/٢ - شرح الأشموني : ٧٥/٢
- (٦) هذا تقدير الكوفيين ، إذ أنهم اضمروا فعلاً رافعاً لـ (منفس) ، أي أن أهلك منفس ، أنظر خزائن البغدادي : ١٥٢/١ .
- (٧) م مكاني .
- (٨) م نفسه .
- (٩) س (أكثرها) ساقطة .

والألف والياء ، وأقلها كونه^(١) منقوصاً ، أي على حرفين كما كان في الافراد على حد يد ودمٍ وجرٍ وغدٍ بينهما^(٢) كونه مقصوراً ، أي بالألف دائماً ، وهي مقتضى الأصل إذ أصله أبو ، بفتحين ، بدليل (أبوان) ، وشاهد النقص / ١٢ / قول بعضهم : أبان ، وقول راجز^(٣) :

بأبه اقتدى عدي في الكرم
ومن يشابه أبه فما ظلم^(٤)
إذ لم يقل بأبه ، ولا ومن يشابه أباه ، وقدم (بأبه) ليفيد الاختصاص ،
مثل : ﴿لإلى الله تحشرون﴾^(٥) وعدي هذا كأنه^(٦) الصحابي ابن حاتم الطائي ، ومعنى (ما ظلم)^(٧) : ما وضع الشبه في غير موضعه ، وفيه ردّ على اللحياني ، إذ زعم أن الصواب في المثل «ومن أشبه أباه فما ظلمت»^(٨) أي أمه ، أي أنها لم تزني ، ومما يردّه أيضاً أن اسم الشرط على تأويله لم يعد^(٩) إليه ضمير من خبره ، وبهذا يرد على الميداني^(١٠) في قوله : «إن الضمير في ظلم في المثل راجع إلى الأب ، أي فما ظلم الأب إذ زرع في موضع أدى إليه الشبه . وشاهد القصر ما»^(١١) ثبت في صحيح البخاري من قوله : حدثنا يعقوب الرقي ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، حدثنا سليمان التيمي حدثنا أنس قال : قال رسول

(١) م دونه .

(٢) ش يليها .

(٣) ش الراجز .

(٤) قائله روبة : شرح الشواهد للعيني : ١٢٩/١ - التصريح : ٦٤/١ - مع اللوامع : ٣٩/١ -

الدرر اللوامع : ١٢/١ - شرح الأشموني : ١٧٠/١ - ملحقات ديوانه : ١٨٢ .

(٥) سورة آل عمران ١٥٨ .

(٦) ش م كان .

(٧) م بعد (ما) كتبت كلمة (فاعل) .

(٨) مجمع الأمثال للميداني : ٢٥٦/٢ (مصر ١٣٥٣ هـ) .

(٩) م تعد بالمشناة من فوق .

(١٠) الميداني (ت ٥١٨ هـ) أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني الأديب ، الباحث صاحب «مجمع الأمثال» ولد ونشأ وتوفي في نيسابور ، ونسبته إلى «ميدان زار» الاعلام

٢٠٨/١

(١١) م فا .

الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ما صنع أبو جهل ، فانطلق ابن مسعود ، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد ، فقال له : أنت أبا جهل ، قال ابن عليّة ، قال سليمان : هكذا قالها أنس ، قال : أنت أبا جهل ، قلت : فهذا من (١) أوضح الأدلة ، وهو مما (٢) روي بلفظه لا بمعناه .

واستدل ابن مالك وغيره بقوله : [الرجز] .

أَنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قد بلغا في المجد (٣) غايتها (٤)

والشاهد في (أبا) الثالث ، فإنه (٥) مضاف إليه ولم يجيء بالياء ، فأما الأولان فمنصوبان ، فكان الظاهر ، لولا (٦) مجيء الثالث بالألف ، أَنَّ الألف فيها علامة النصب ، وفيه أيضاً إقامة الظاهر مقام المضمّر ، والأصل أن أباه وأباه .

وفي قوله : (غايتها) (٧) استعمال المثني بالألف مطلقاً ، ونسبها الكسائي (٨) (٩) لبلحارث وزبيد وخثعم وهمدان ، وأبو الخطاب (١٠) لكنانة

(١) م (أمر) مكان (من) .

(٢) م (قويها) مكان (هومما) .

(٣) م المحل .

(٤) قتالته أبو النجم : الانصاف : ١٨ - المقرب : ٤٧/٢ - المغنى : ٣٨ - شرح شواهده للسيوطي : ٤٧ - شذور الذهب : ٤٨ - التصريح : ٦٥/١ - الدرر اللوامع : ١٢/١ - شرح الأشعرني : ٧٠/١ .

(٥) م بانه .

(٦) م أولا .

(٧) م فأماها .

(٨) الكسائي (ت ١٨٩ هـ) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء ، الكوفي ، امام في اللغة والنحو والقراءة ، قرأ النحو بعد الكبر وتنقل في البادية وسكن بغداد ، وتوفي بالري عن سبعين عاماً . الاعلام ٩٣/٥ .

(٩) م الكناني .

(١٠) ابو الخطاب ، الأخفش الأكبر ، هو عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس بن ثعلبة ، من كبار العلماء بالعربية ، التقى الاعراب واخذ عنهم : الاعلام ٢٨٨/٣ .

وبعضهم لبلعنبر وبلهجم ويطون من^(١) ربيعة ، وأنكر المبرد^(٢) جواز^(٣) ذلك في كلام أو شعر ، وهو محجوج بنقل الأئمة ، كأبي زيد^(٤) وأبي الخطاب وأبي الحسن / ١٣ / والكسائي .

ومما سمع : ضربت يدها ، ولو استطعت لاتيئك على يداي .

نعم في الاستشهاد بقوله (غايتها) نظر من وجهين ، أحدهما : أنه يحتمل وهو الظاهر أن الأصل (غايتها) بالأفراد ، ثم أشبع الفتحة كقوله : [الوافر] .

[وأنت من الغوائل حين تُرْمى] ومن ذمّ الرجال بمُنْتَزاح^(٥)

وقوله : [الرجز]

أعوذ بالله من القراب^(٦) [الشائلاتِ عُقَدَ الأذنان]

والثاني : أن أبا زيد الأنصاري قال في نوادره : قال المفضل^(٧) :

أنشدني أبو^(٨) الغول لبعض أهل اليمن :

(١) م ابن .

(٢) المقتضب : ١٥٥/٢ .

(٣) المبرد (٢١٠ - ٢٨٦) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزبي ، أبو العباس ، المعروف بالمبرد : إمام العربية ببغداد في زمنه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار ، مولده بالبصرة ووفاته ببغداد ، له مؤلفات كثيرة أشهرها (الكامل) وغيره . الاعلام ١٥/٨ .

(٤) أبو زيد (١١٩ - ٢١٥) سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري : أحد أئمة الأدب والفقه . من أهل البصرة . ووفاته بها ، له مؤلفات أشهرها « النوادر » الاعلام ١١٤/٣ .

(٥) قائله إبراهيم بن هرمة ، أو إبراهيم بن محمد بن علي : الخصائص : ٣١٩/٢ ، ١٢١/٣ - المحتسب : ١ / ١٦٦ ، ٣٤٠ - أمالي ابن الشجري : ١ / ١٢٢ ، ٢٢١ ، ٥٥٨/٢ - الانصاف : ٢٥ - شرح شواهد الشافية للبغدادي : ٥٢٥ .

(٦) قائله مجهول : المغني : ٣٧٢ - شرح شواهد للسيوطي : ٢٦٩ - تاج العروس (عقرب) .

(٧) المفضل (ت ١٦٨ هـ) المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي ، أبو العباس : رواية ، علامة بالشعر والأدب وأيام العرب ، من أهل الكوفة . من كتبه : المفضليات ، الأمثال ، معاني الشعر . الاعلام ٨/٢٠٤ .

(٨) م أبي .

أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا شَالُوا عَلاَهُنَّ فَشُلَّ عَلاَهَا
وَأَشَدُّ بِمَشْنَى حَقَبٍ حَقَّوَاهَا نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا
إِنَّ أَبَاهَا . . . الْبَيْت .

ثم قال : قال أبو حاتم : سألت عن هذه الأبيات أبا عبيدة فقال : انقَطُ
عليه ، هذا من صنعة المفضل . وفي بعض نسخ النوادر اسقط منها بيت
الاستشهاد .

يقال شال الشيء يشول إذا ارتفع ، فالأمر شُل بالضم ، ويتعدى بالهمزة
وبالياء ، يقال^(١) : أَشَلْتُهُ وَشُلْتُ بِهِ ، وقول العامة شِلته بالكسر لحن من
وجهين / الأول كسر الشين والثاني تعديته بنفسه^(٢) ، والمفعول^(٣) محذوف ،
أي حالهم^(٤) . ويرحلك .

وقوله (علاهن وعلاها) قال أبو زيد : أصله الياء ، ولكن بلحارث
يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا فيقولون : أخذت الدرهمان واشترت
الثوبان والسلام علاكم انتهى .

وكذا قال غيره ، الصواب أن يقال أنهم يلتزمون ألف المثنى وألف على
والى ولدى ، وأنه ليس عندهم ياء ثم قلبت .

والمعنى : أن الركب قد رفعوا رجالهم على قُلُوصهم فارفع رحلك على
قلوصك ، وأشدد حَقَّوَيْهَا . بِمَشْنَى^(٥) حَقَب ، وهو جبل تشد^(٦) به الرحل إلى

(١) م فيقال .

(٢) ع م سقطت العبارة (الأول كسر الشين والثاني تعديته بنفسه) بعد قوله (من وجهين) . أما في
(ش) فقد استدركت على الهامش الأيمن . ومنها اثبتناها ، إذ السياق يقتضيها .

(٣) م المنقول .

(٤) م (مرد اليهم) مكان (حالهم) .

(٥) م يمشي .

(٦) ش يشند بالمشاة التحتية .

بطن البعير . والناجية : السريعة ، وانتصابها بـ (امدح) محذوفاً ، وأباها فاعل بـ « ناج » ، وجاء (أبا) هنا على لغة القصر أيضاً ، أو هو مثنى على لغة النقص ، وحذفت نونه للاضافة ، ولا يمكن ذلك في قوله (إن أباها) ، لقوله (قد بلغا) ولم يقل : بلغن .

ولم يطلع ابن عبد ربه^(١) / ١٤ / على لغة القصر في الأب مع شهرتها ، فلحن بعض الأئمة^(٢) في قوله : ولو ضربه بابا قبيس .

مسألة [٧]

في الأخ مضافاً لغير الياء اللغات الثلاث

وشاهد^(٣) النقص قول بعضهم (أخان) ، وأنكر الفراء^(٤) (٥) القصر وأثبت هشام^(٦) ، لقولهم في المثل (٨) : « مكره أخاك لا بطل » إذ أخاك مبتدأ

(١) ابن عبد ربه (٢٤٦ - ٣٢٨) أحمد بن محمد بن عبد ربه ، أبو عمر : الأديب الإمام صاحب العقد الفريد . من أهل قرطبة . الاعلام ١ / ١٩٧ .

(٢) ش حاشية وهو أبو حنيفة . وورد الخبر في مجالس العلماء : ٢٣٧ ، « حدثنا عبد الله بن سليمان عن عمر بن شبة عن خلاد بن يزيد الأرقط عن أبي عمرو بن العلاء ، أنه سمع أبا حنيفة يبطل القود إلا ما كان قتلاً بحديد ، فقال له أبو عمرو : أرايت أن ضربه بكذا ؟ قال : لو ضربه بأبو قبيس لم يكن عليه قود . قال أبو عمرو : هذا كلام شنع . قال : وما الشنع ؟ قال : ولا تعرف الشنع أيضاً ؟ وانظر الخبر في البيان : ٢ / ٢١٢ (هارون ١٣٨١) ، العقد : ٢ / ٤٨٢ لجنة التأليف (١٣٧٠) .

(٣) م أو شاهد .

(٤) هو القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر الأندلسي المرسي ، الإمام أبو محمد اللورقي النحوي ، وسمّاه بعضهم محمد وكنّاه أبا القاسم ، والأول أصح . قال ياقوت : إمام في العربية ، عالم بالقراءات . قرأ القرآن والنحو على أبي الحسن بن شريك ومحمد بن نوح الغافقي ، وبدمشق على التاج الكندي ، وسمع عليه أكثر مسموعاته وبيغداد على أبي البقاء العكبي وأبي محمد الأخضر . صنّف شرح سنة (٥٧٥ هـ) وتوفي في دمشق في سابع رجب سنة (٦٧١ هـ) . بغية الوعاة للسيوطي : ٢ / ٢٥٠ .

(٥) الفراء (١٤٤ - ٢٠٧) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، المعروف بالفراء ، امام الكوفيين واعلمهم في النحو واللغة وفتون الأدب . الاعلام ٩ / ١٧٨ .

(٦) هو هشام بن معاوية الضيرير (ت ٢٠٩ هـ) من أصحاب الكسائي ، تعزى إليه رسالة في النحو . الاعلام : ٨ / ٨٨ .

مؤخر ، وفاعل عند أبي الحسن ، والمشهور مكره أخوك ، وقيل وأول من قاله عمرو بن العاص إذ عزم عليه معاوية ليخرجنَّ إلى مبارزة عليّ رضي الله (١) عنهم ، فلما التقيا قال ذلك ، فأعرض عنه .

وذكر الأخ للاستعطاف ، ومثله : « يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه » (٢) ، « فمن عفي له من أخيه » (٣) ، واستدل ابن مالك بقوله : [الطويل] .

أخاك الذي ان تدعه لملمةً يجبك بما تبغي ويكفيك من يبغي (٤)
وأن تجفهُ يوماً فليس مكافئاً فيطمع ذا التزوير والوشي أن يصغي (٥)

وهذا محتمل للمفعولية بتقدير (الزم) كما قال الآخر : [الطويل] .

أخاك أخاك أن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح (٦)

مسألة [٨]

في الهن مضافاً لغير الياء اللغات الثلاث .

وأغربها القصر ، ولم أر من حكاه غير أبي البقاء في اللباب ، والأندلسي في شرح المفصل ، ولم يذكر له شاهداً . ولا دليل في قولهم : هنوان ، لأنه

(١) م الله تعالى .

(٢) سورة الحجرات ١٢ .

(٣) سورة البقرة ١٧٨ .

(٤) ش مبغى .

(٥) قائلهما مجهول : شذور الذهب : ٢٢٣ .

(٦) قائله ابراهيم بن هرمة : الكتاب ١/١٢٩ - الخصائص ٢/٤٨٠ - خزانة البغدادي ١/٤٦٥ -

ابراهيم بن هرمة : الكتاب ١/١٢٩ - الخصائص ٢/٤٨٠ - خزانة البغدادي ١/٤٦٥ - شذور

الذهب ٢٢٢ - شرح الشواهد للعيني ٤/٣٠٥ - التصريح ٢/١٩٥ - همع اللوامع ١/١٧٠ ،

٢/١٢٥ - الدرر اللوامع ١/١٤٦ ، ٢/١٥٨ - شرح الأشموني ٣/١٩٢ - ملحقات ديوانه ٢٦٣ -

وينسب ايضاً إلى مسكين الدارمي ، ديوانه ٢٩ .

قد يكون على لغة من يستعمله بالأحرف الثلاثة .

وقد جزم بذلك سيويه فقال في باب النسب^(١) ، فقال^(٢) ومن العرب من يقول هنوك^(٣) وهناك ومررت بهنيك . وهنون فيجر به مجرى الأب انتهى^(٤) ، ولم يطلع الفراء والزجاجي^(٥) ^(٦) وجماعة على أنه يستعمل بالأحرف الثلاثة فلذلك يقولون الأسماء^(٧) الخمسة ، فيسقطونه^(٨) من بينها .

وأما النقص فهو اللغة المشهورة وعليه قوله : [السريع]

وَأَنْتِ لَوْ بَاكَرْتِ مَشْمُولَةً صَفْرًا كَلُونَ الْفَرَسَ الْأَشْقَرَ / ١٥ /
رُحَّتِ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَأَ هُنَاكَ^(٩) مِنَ الْمِئْزَرِ^(١٠)

إذ أصله هناك بالضم ، تم سكنه تشبيها له بعضد ، والمبرّد يرويه : وقد بدا ذاك^(١١) ، ولا يرى أن علامة الاعراب تذهب في نشر ولا شعر ، وقصد

(١) الكتاب وورد النص : « واعلم أن من العرب من يقول : هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك ، ويقول : هنون فيجر به مجرى الأب .

(٢) م (فقال) ساقطة .

(٣) م هنون .

(٤) ش (انتهى) ساقطة .

(٥) الزجاجي (ت ٣٣٧) عبد الرحمن بن اسحاق النهاوندي الزجاجي أبو القاسم : شيخ العربية في عصره . ولد في نهاوند ، ونشأ في بغداد وتوفي في طبرية . له كتب أشهرها « الجمل الكبرى » و « الايضاح الكافي » كلاهما في النحو . وغيرهما . الاعلام ٦٩/٤ .

(٦) الجمل للزجاجي : ١٨ - ١٩ (الطبعة الثانية الجزائرية) باريس ١٩٥٧ - ١٣٧٦) إذ ورد قوله : « والواو علامة للرفع في خمسة أسماء معتلة مضافة وهي أخوك وأبوك وحموك وفوك وذو مال » .

(٧) م السما .

(٨) ش يسقطونه .

(٩) م هلك .

(١٠) قائلهما الأقيشر : الكتاب . ٢٩٧/٢ - الخصائص : ٧٤/١ ، ٩٥/٣ - المحتسب : ١١٠/١ ، ١١١ - العمدة : ١١١/٢ - أما لي ابن الشجري : ٣٧/٢ ، وفيها منسوب للفرزدق -

شرح المفصل : ٤٨/١ - خزانة البغدادي : ٢٧٩/٢ - شرح الشواهد للعيني : ٥١٦/٤ عرضاً -

مع اللوامع : ٥٤/١ - الدرر الهوامع : ٣٢/١ .

(١١) مع الهوامع : ٥٤/١ - خزانة البغدادي ٢٧٩/٢ .

(صفراء) للضرورة ، وفيه ردّ على الفراء ^(١) ، لأن فعلاء أفعل مما منه قياسي .

وهو يقول : إنما يقصر للضرورة ، ما منه سماعي لا قياسي ، ويروى : صفراء لون ^(٢) ، بالمد واسقاط الكاف ، وفي الحديث : (٩) « من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ، ولا تكنوا » ^(٣) ، ولم يقل بهني أبيه ، وتعزّى : انتمى وانتسب ، وعزاء الجاهلية بفتح العين ، والمد : وهو أن يقول يا لفلان . وفي رسالة الغفران ^(٤) أن رجلاً صاح بالبصرة : يا لقيس ، فجاءه النابغة الجعدي ^(٥) بعصبة له ، فأخذه شرط إلى أبي موسى الأشعري ^(٦) فجلده ، إذ أجاب دعوى الجاهلية . وقوله عليه السلام ^(٧) : (فأعضوه) بهمزة مفتوحة وعين

(١) خزائن البغدادي : ٢٨٠/٢ ، ورد ما نصه : « ... وقد قصره للضرورة ، وفيه ردّ على الفراء ، إذ زعم أنه لا يقصر للضرورة إلا ما أخذه السماع ، ولا يجوز قصر الممدود القياسي ... » .

(٢) م لعوق .
(٣) كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال ، البرهان فوري الشيخ علاء الدين الهندي : = ٢٣٢/ (حيدر آباد الدكن ١٣١٣ هـ) - النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين بن الأثير : ٢٥٢/٣ (تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، القاهرة ١٩٦٥) - مسند الإمام أحمد : ١٣٦/٥ (الطبعة الأولى ١٣٦٤ هـ) ، ورد النص « قال أبي : كنا نؤمر - أي يأمرنا رسول الله ﷺ - إذا الرجل تعزّى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا » .

(٤) رسالة الغفران لأبي العلاء المعري : ١٢٥ (شرح وتحقيق الدكتور بنت الشاطي ، دار المعارف بمصر ١٩٥٠) . ورد النص . « وقد روي في الحديث « أن رجلاً صاح بالبصرة يا آل قيس ، فجاءه النابغة الجعدي بعصبة له ، فأخذه شرط إلى أبي موسى الأشعري فجلده لأن النبي - ﷺ - قال : من تعزّى بعزاء الجاهلية فليس منا » .

(٥) النابغة الجعدي (ت نحو ٥٠ هـ) قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة الجعدي العامري ، أبو ليلى : شاعر مفلح صحابي ، من المممرين . اشتهر في الجاهلية . مات في أصفهان بعد أن كف بصره وجاوز المئة . الاعلام ٥٨/٦ .

(٦) أبو موسى الأشعري (٢١ ق هـ - ٤٤ هـ) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، أبو موسى ، من بني الأشعر ، من قحطان : صحابي ، من الشجعان الولاة الفاتحين ، ولد في زبير باليمن ، وقدم مكة عند ظهور الاسلام فأسلم ، توفي في الكوفة وله ٣٥٥ حديثاً . الاعلام ٢٥٤/٤ = ٢٥٥ .

(٧) م الصلاة والسلام .

مهملة مكسورة : أي قولوا له استهزاء به اعضض بكذا من أبيك ، ولا تكنوا بالهن تأديباً معه ، بل اذكروا له صريح اسم الفرج تنكيلاً له ، وقد جمع الحديث ايضاح المراد مع حسن الأدب ، إذ لا حاجة إلى ذكر اللفظ الفاحش الآن ، وتكنوا ، بفتح التاء وسكون الكاف .

مسألة [٩]

كلا وكلتا عند البصريين مفردان لفظاً

مثنيان معنى

فلذلك يعود الضمير عليهما مفرداً ، وهو الأكثر^(١) ، نحو :

(١) « كلتا الجنتين آتت أكلها »^(٢) ، وقوله : [الطويل] .

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا^(٣)

ومثنى كقوله :

كلاهما لا يطيعان الكيحا

والكيح ، بكاف^(٤) مكسورة ، وياء منقلبة عن الواو ، وحاء مهملة :

عرض الجبل ، وجمعه أكواح ، وقد اجتمعا في قول الفرزدق^(٥) : [البسيط] .

(١) ش أكثر .

(٢) سورة الكهف ٣٣ .

(٣) في شرح شواهد المغني : ٥٥٥ ، لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي - وفي الأغاني (الثقافة) :

١٣ / ١٢٧ منسوب للأبيرد الرياحي - وفي ذيل اللالي : ٧٣ ، لسيار بن هبيرة - وفي الكامل :

١٨٣ ، لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - شرح الأشموني : ٢ / ٢٦٠ -

اللسان (غنا) .

(٤) ش م وردت العبارة : (بفتح الكاف وياء منقلبة عن الواو . . .) .

(٥) الفرزدق . شاعر من النبلاء ، من أهل البصرة ، عظيم الأثر في اللغة ، وهو صاحب الاخبار مع

جرير والأخطل ، ومهاجاته لهما أشهر من أن تذكر ، كان شريفاً في قومه ، له ديوان شعر مطبوع ،

اضافة إلى « نقائض جرير والفرزدق » ، توفي في بادية البصرة وقد قارب المئة . الاعلام ٦٩ / ٩ -

ما بال لومكها وجئت تجتلها حتى اقتحمت بها اسكفة الباب
(١١)/١٦/ كلاهما حين جدّ الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

يقال : عتله إذا حمّله حملاً عنيفاً ، ابن دريد^(٣) : إذا جذبته جذباً عنيفاً ،
ابن سيده : جذبته جذباً عنيفاً فحمّله صاحب العين^(٤) : إذا أخذ بتليبيه فجرّه
وزهب به إلى بليّة ، ومنه « خذوه فاعتلوه »^(٥) .

ويقال : اقتحم المنزل ، إذا هجمه ، والا سكفة^(٦) ، بضم الهمزة وتشديد
الفاء : العتبة السفلى ، وهي عند ثعلب^(٧) من استكف^(٨) أي اجتمع ، وهو

(١) ش (إذ جئت) مكان (وجئت) .

(٢) الخصائص : ٤٢١/ ٢ ، ٣١٤/٣ - نوادر أبي زيد : ١٦٢ - الانصاف : ٢٦٢ - شرح المفصل :
٥٤/١ - شرح الشواهد للعيني ١٥٧/١ - المعنى : ٢٠٤ - شرح شواهد السيوطي : ١٨٨ -
جمع الهوامع : ٤١/١ - الدرر اللوامع : ١٦/١ - شرح الأشموني : ٧٨/١ - ديوانه : ٣٣ .

(٣) ابن دريد (٢٢٣ - ٣٢١ هـ) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، من أزد عمان من قحطان ، أبو
بكر : من أئمة اللغة والأدب ، كانوا يقولون : ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء . وهو
صاحب : (المقصورة الدرديّة) ، ولد في البصرة ومات في بغداد ، ومن كتبه : الاشتقاق في
الأنساب ، والمقصود والممدود وشرحه والجمهرة ، وأدب الكاتب ، والأمال .
الاعلام ٣١٠/٦ .

(٤) الخليل (١٠٠ - ١٧٠ هـ) بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي ، أبو عبد الرحمن .
من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض ، أخذ من الموسيقى ، وكان عازفاً بها ، وهو استاذ
سيبويه النحوي ، وولد ومات في البصرة . الاعلام ٣٦٣ / ٢ .

(٥) سورة الدخان ٤٧ .

(٦) م الاكسفة .

(٧) ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١) أحمد بن يحيى بن زيد بن سياد الشيباني بالولاء ، أبو العباس ،
المعروف بثعلب : امام الكوفيين في النحو واللغة كان راوية للشعر ، محدثاً ، مشهوراً بالحفظ
وصدق للهجة ، ثقة حجة ، ولد ومات في بغداد . من كتبه « الفصيح » و« قواعد الشعر » و« مجالس
ثعلب » وغيرها الاعلام ٢٥٢/١ .

(٨) جاء في الخصائص ٢٨٤ / ٣ : « وزهب أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم : أسكفة الباب
إلى أنها من قولهم استكف ، أي اجتمع ، وهذا امر ظاهر الشناعة ، وذلك أن اسكفة : أفعله
والسين فيها فاء ، وتركيبه من (س ك ف) واما استكف فسينه زائدة ، لانه استفعل ، وتركيبه من
(ك ف ف) » .

فاسد ، لان سين استكفّ زائدة ، ووزنه استفعل ، وأسكفة أفعلة لا أسفعله ،
لانه بناء مفقود .

والالف في كلاهما علاقة الرفع ، واما (وكلا انفيهما . . .) فالرفع فيه
بضمة مقدرة ، لا ضافته الى الظاهر ، وفي قوله (كلاهما) التفتات ، والاصل
كلاكما^(١) .

و (حين) ظرف للخبر وهو (قد اقلعا) لا خبر ، لأنّ الزمان لا يخبر به
عن الجثة ، واسناد (جدّ) الى (الجرى) مجاز ، والاصل : جدّا في الجرى ،
ومثله : « فاذا عزم الامر »^(٢) .

والاقلاع عن الشيء الكف عنه ، والواو في (وكلا) واو الحال ، والثنية
في (أنفيهما) واجبة ، وان كان الأرجح جدعت انافهما ، مثل : (فقد صغت
قلوبكما)^(٣) لان كلا لاتضاف إلا لمفهم اثنين^(٤) .

وراب اسم فاعل من ربا يربو ، واصله رابو ، فقلبت الواو ياء ،
لتطرفها^(٥) بعد الكسرة ، كغازٍ وداع ، وُرَبُو الانف ارتفاعه ، وذلك يحصل
عند التعب من الجري ونحوه ، ويقال : ربا الفرس ، إذا انتفخ من عدو أو
فزع .

والشاهد في قوله (اقلعا) بالثنية ، وقوله (راب) بالانفراد .

(١) م (كلاكما) ساقطة .

(٢) سورة محمد ٢١ .

(٣) سورة التحريم ٤ .

(٤) م اشد

(٥) م لتطرفها بالقف مكان الفاء .

مسألة [١٠]

مما جمع بالواو والنون غير مستوفٍ لشروط ذلك أهل ووايل

فانهما ليسا علمين ولا صفتين ، ويزيد (وابل) بانه لما لا يعقل وهو المطر الغزير ، ولكن سهله انه شبه في عموم نفعه بالعاقل ، وانه في الاصل صفة من وبلت السماء الارض تبلها فهي وابلة ، والارض مويولة ، ولهذا كسر على وابل كصوم^(١) .

١٧/ وقال ابن عصفور^(٢) : ليس الاهلون خارجا عن القياس ، لان الاهل صفة بدليل قولهم : الحمد لله اهل الحمد ، وقال ابن مالك : الذي سهل قولهم : اهلون ، انهم يقولون فلان اهل لكذا فيصفون به انتهى^(٣) ، وفي كلامهما نظر ، لان البحث في الاهل بمعنى ذي القرابة ونحوه^(٤) ، لا الاهل بمعنى المستحق للشيء ، قال الله تعالى : ﴿ شغلنا اموالنا واهلونا ﴾^(٥) ، ﴿ من اوسط ما تطعمون اهليكم ﴾^(٦) ، ﴿ إلى اهليهم ﴾^(٧) ، وشاهد (الوابلون) قول ابي صخر^(٨) الهذلي يصف وادياً : [البسيط]

(١٢) تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون وتهتان التجاويد^(٩)

(١) ش كصور .

(٢) ابن عصفور (٥٩٧ - ٦٦٩) علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الاشيلي ، المعروف بابن عصفور ، حامل لواء العربية بالاندلس في عصره ، من كتبه (المقرَّب) ، الاعلام ١٧٩ / ٥ .

(٣) ش (انتهى) ساقطة .

(٤) ش (غيره) مكان (نحوه) . م من هنا الى قول ابن هشام . القياس لانه جمع تكسير وهو اول الورقة (١٣) ، تتوقف المقابلة مع الام اذ لم تصور الورقة (١٢) .

(٥) سورة الفتح ١١ .

(٦) سورة المائدة ٨٩ .

(٧) سورة الفتح ١٢ .

(٨) ابو صخر الهذلي (ت نحو ٨٠ هـ) : عبد الله بن سلمة السهمي ، من بني هذيل ، شاعر من الفصحاء ، كان في العصر الاموي موالياً لبني مروان ، متعصباً لهم . الاعلام ٢٢٣ / ٤ .

(٩) شرح الشواهد للعيني : ١ / ١٦٢ - شرح اشعار الهذليين للسكري : ٩٢٥ .

وتلاعب بالتأنيث والتذكير ، لأن تأنيث الفاعل وهو الريح مجازي والتأنيث أولى ، ولا يمنع ذلك عطف (الوابلون) ، لأنه ليس كـ (الزيدون) إذ هو جمع مالا يعقل فيجوز تأنيث فعله ، ونظيره ان من أوجب التأنيث في (قامت الهندات) لا يوجب في (انهدمت الاسطبلات) على أنه لو قيل : تلاعب الريح والزيدون ، لم يمتنع التأنيث أيضاً ، وذلك على أن ينوي للزيدين فعل مذكر ، ويكون من عطف الجمل كما قيل في قوله تعالى : ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ (١) ، والباء ظرفية مثلها في ﴿ نجيناهم بسحر ﴾ (٢) ، ونحو : ﴿ مصبحين وبالليل ﴾ (٣) .

والعصران هنا ، أما الغداة والعشي (٤) ، ومنه قيل صلاة العصر أي صلاة العشاء ، وأما الليل والنهار كقول حميد بن ثور (٥) . [الطويل] .

وَلَسَّنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يَدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا (٦)
وأما قوله : [الطويل]

وامطله العصرين حتى يَمَلَنِي وَيَرَضِي بِنَصْفِ الدِّينِ وَالْأَنْفُ رَاغِمٌ (٧)
فحملة الجوهرى على أول النهار وآخره ، ولا يتعين بل يصح حملة على الليل والنهار .

و (القسطل) بالسين والصاد : الغبار ، ويقال فيه القسطل كقوله :

-
- (١) سورة البقرة : ٢٥٥ .
(٢) سورة القمر ٣٤ .
(٣) سورة الصافات ١٣٧ - ١٣٨ .
(٤) ش الغداة والعشاء .
(٥) حميد بن ثور الهلالي العامري (ت نحو ٣٠ هـ) شاعر مخضرم عاش زمنًا في الجاهلية ، شهد حينًا مع المشركين ، ثم وفد على الرسول (ﷺ) واسلم ، مات في خلافة عثمان (رض) ، له ديوان شعر مطبوع ، جمعه عبد العزيز المعيني . الاعلام ٣١٨/٢ . .
(٦) تهذيب اللغة ١٣/٢ - ديوانه (دار الكتب) ٨ .
(٧) قائله مجهول : تهذيب اللغة ١٣/٢ - الزاهر ١٨٠/٢ .

[الكامل] [ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا] والخيال قد خرجت من القسطال^(١).

والتحقيق ان الفه أشباع ، لان فعلا لا /١٨/ يختص بالمضعف كالسلسال .

والتهتان مصدر كالتجوال والترداد ، واصله : الهتن والهتون مصدران لهتن المطر والدمع يهتن بالكسر بمعنى قطر^(٢) ، فصيح على التفعال للمبالغة .

و (التجاويد) جماعة الجود بالفتح ، وهو المطر الذي يروي كل شيء ، وقيل الذي مطر فوقه ، ويشكل عليه حكاية سيبويه^(٣) : اخذتنا ، أي السماء ، بالجود وفوقه . وقد يجاب بانه مبالغة ، وهو كالتعاجيب والتباشير والمعاذير في انه جمع لا واحد له .

وقال ابن سيدة^(٤) : جمع تجواد ، ويعني مقدرأ ، ومعنى : (تلاعِبهن) ان الريح تثيره وترفعه والامطار تسكنه وتضعه .

مسألة [١١]

يجوز اجراء باب السنين مجرى غسلين

وهذا أولى من أن يقال مجرى حين كما في النظم والشرح^(٥) ، لان نون حين أصل^(٦) ونون غسلين زائدة ، لأنه من الغسل ، فسنين له أشبه .

(١) قاله أوس بن حجر : الخصائص ٣ / ٢١٣ - شرح الشواهد للعيني ١ / ١٦٥ - ديوانه ١٧٩ .

(٢) ش مطر .

(٣) الكتاب ١ / ٣٥ - اللسان (جود) .

(٤) ابن سيدة (٣٩٨ - ٤٥٨ هـ) علي بن اسماعيل ، المعروف بابن سيدة ، امام في اللغة وآدابها ولد في بمرسية في شرق الاندلس وانتقل الى (دانية) وتوفى فيها ، من مؤلفاته « المخصص » و « المحكم » الاعلام ٥ / ٦٩ .

(٥) شرح الفية ابن مالك : ١٤ ، ١٦ .

(٦) ش اصلية .

وأجراؤه مجراه في أربعة أمور ، أنه يلزمه^(١) الباء ، ويعرب بالحركات ، وينون ، ولا تحذف نونه للاضافة ، وهذه اللغة قليلة الاستعمال ، ولكنها على مقتضى القياس^(٢) ، لأنه جمع تكسير وشاهدها قوله : [الوافر] .

ألم نَسَقِ الحَجِيجَ سَلِي مَعْدَأً سَنِئاً مَا نَعُدُّ^(٣) لَهَا حَسَاباً^(٤) الهمزة للتقرير ، و (سلي معدا) معترضة ، وسنئاً ظرف ل (نسق)^(٥) وعلامة نصبه الفتحة لا الياء ، بدليل ثبوت تنوينه وما بعده صفة مراد به التكثير ، وقول الصمة^(٦) بن عبد الله القشيري^(٧) : [الطويل] .

(١٣) دعاني من نجدٍ فإن (سنينه) لِعَبَنَ بنا شيباً وشيبننا مُرداً^(٨) (دعاني) امر للثنتين بمعنى اتركاني ، لا ماض للواحد من الدعاء ، ويروي ذراني . و (من نجد) أي من ذكره ، واثبات^(٩) النون مع الاضافة دليل أن نصبه بالفتحة . و (شيبا ومردا) حالان من المجرور والمنصوب / ١٩ / ، ووزنهما واحد ، لان مفردهما أفعل كأحمر واسود ، إلا أن ضمة (شيبا) ابدلت كسرة ، لتسلم الياء ، ومثله عيس ويض . وبعده :

لحي الله نجداً كيف يتركُ ذا الندى بخيلاً ، وحرَّ^(١٠) القوم يتركهُ عبداً

(١) ش تلزمه .

(٢) م بداية الورقة (١٣) .

(٣) م يعد لها .

(٤) قائله مجهول : همع اللوامع : ٤٧/١ - الدرر اللوامع : ٢٠/١ .

(٥) م نسق .

(٦) الصمة بن عبد الله القشيري (ت نحو ٩٥ هـ) من بني عامر بن صعصعة من مضر ، شاعر بدوي غزل ، من شعراء العصر الأموي ، ومن العشاق ، كان يسكن بادية العراق ، وانتقل الى الشام ، ثم خرج غازياً يزيد الديلم ، فمات في طبرستان الاعلام ٣٠٠/٣ .

(٧) م القرني .

(٨) امالي ابن الشجري ٥٣/٢ - شرح المفصل ١١/٥ - شرح الشواهد للعيني ١٦٩/١ - التصريح ٧٧/١ - شرح الأشموني ٨٦/١ - اللسان (سنة) .

(٩) م الواو ساقطة .

(١٠) حرُّ بالرفع والنصب اذ كتب فوقها (معا) .

على انه قد كان للعين قُر ، وللبيض والفتيان منزلة حمدا (١)
سقى الله نجداً من ربيع وصيّ في جَوْدٍ وَتَسْكَابٍ سقى مزنه نجداً
وكان من خبره انه خطب ابنة عمه فاشتط عليه في المهر وضن (٢) ابوه
باكماله ، فزوجت من غيره ، فغضب من عمه وايه وخرج الى طبرستان ، وهي
مقرّ الديلم ، فاقام بها حياته ، فلهدا تارة يحن الى نجد فيدعوله ، وتارة
يذمه (٣) .

واما قول ابن الاعرابي (٤) : انه ذم نجداً لكثرة الشقاء به فمردود (٥) .

مسألة [١٢]

نون الجمع وما حمل عليه مفتوحة للتخفيف وقد تكسر على أصل
الساكنين، وذلك في الشعر لا في النثر، وبعد الياء لا بعد الواو، وهذا الشرط اهلوه،
والأول اهلته الناظم في منظومتيه دون التسهيل وشاهد ذلك في الجمع قوله:
[الوافر] .

عَرِينٌ من عرينه ليس منا بَرَيْتَ إلى عَرِينِه من عَرِينِ (٦)
عرفنا جعفرأً وبني أبيه وانكرنا رعانف أخرين (٧)

(١) م حميدا .

(٢) م ولاظن .

(٣) نقل البغدادي هذا الخبر عن ابن هشام في خزائنه ٣ / ٤١٣ ، مع تغييرات طفيفة لا تؤثر على
المعنى .

(٤) ابن الاعرابي (١٥٠ - ٢٣١) محمد بن زياد ، المعروف بابن الاعرابي ، ابو عبد الله : راوية ،
ناسب ، علامة باللغة . من اهل الكوفة . قال ثعلب : شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان
يحضره زهاء مئة انسان ، كان يسأل ويقرأ عليه ، فيجيب من غير كتاب ، ولزمته بضع عشرة سنة
مارأيت بيده كتاباً قط . . . مات بسامراء ، له تصانيف كثيرة . الاعلام ٦ / ٣٦٦ .

(٥) ورد في خزانة البغدادي ٣ / ٤١٤ : « ونقل عن ابن الاعرابي ايضاً انه ذم نجد لشقائه وقبظه ،
وهذا انما يصح مع قطع النظر عن سبب الشعر ، ونقل ايضاً عن ابي زيد البيهقي المذكورين ،
وانه قال : ذم نجداً لشدة شتائه وقبظه . . . » .

(٦) التسهيل : ١٣

(٧) شرح ابن عقيل ٦٠ / ١ - شرح الشواهد للبيهقي ١٨٧ / ١

والشعر لجريير بن عطية بن حذيفة^(١)، ولقب حذيفة الخطفي ، بثلاث فتحات ، وهو تميمي عدناني من بني كليب أخي ثعلبة بن يربوع .

و (عرين)^(٢) مبتدأ ، وهو بوزن تميم ، وهو عرين ابن ثعلبة بن يربوع ، وقول علي بن سليمان الاخفش^(٣) : عرين ابن يربوع وهم^(٤) و (عرينه) مصغّر : بطن من بجيلة ، والشعر يهجو به فضالة العريني ، يقول أنه ليس تميمياً ، وإنما هو من عرينة ، فهو قحطاني . والجار والمجرور خبر و (ليس منا) / ٢٠ / خبر ثان ، أو مستأنفة ، ويروي (مئي) . و (بريت وتبرأت) بمعنى ، والاصل بريت اليه منه ، فاناب^(٥) المظهرين عن المضميرين ، لا تصاح المتبرأ اليه من المتبرأ منه ، ولان إيقاع البراءة على صريح اسم عرين أبلغ ، ولتصحيح الوزن والتقفية ، ولان ذلك جائز في الجملتين ، ويروي : وبني عبيد ، وبني رياح ، وهو بكسر الراء بعدها آخر الحروف : حيّ وجعفر وجمهور وتمرين وعبيد أولاد ثعلبة بن يربوع من يربوع . و (الزعانف) بفتح الزاي وبالعين المهملة جمع زعنفة^(٦) ، بكسر الزاي والنون : اطراف الناس ،

= خزانة البغدادي ٣ / ٣٩٠ - شرح الشواهد للعيبي ١ / ١٨٧ - التصريح ١ / ٧٩ - شرح الاشموني

١ / ٨٩ - شرح ديوان جرير ، محمد اسماعيل عبدالله الصاوي : ٥٧٧ .

(١) جرير (٢٨ - ١١٠) ابن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي ، من تميم : أشعر اهل عصره ، ولد ومات في اليمامة وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ، وكان هجاء مرأ ، فلم يثبت امامه غير الاخطل والفرزدق كان عفيفاً ، وهو من اغزل الناس شعرا : له ديوان شعر مطبوع . الاعلام ١١ / ٢ .

(٢) م العبارة : (وعرين مبتدأ) حتى قوله (وقول علي بن سليمان الاخفش) ساقطة .

(٣) الاخفش علي بن سليمان (ت ٣١٥ هـ) المعروف بالاخفش الاصغر : نحوي ، من العلماء ، من اهل بغداد ، اقام بمصر سنة (٢٨٧ - ٣٠٠ هـ) ، وخرج الى حلب ، ثم عاد الى بغداد توفي بها ، وهو ابن (٨٠) سنة ، له تصانيف منها : شرح سيبويه « و الانواء » و « المهذب » الاعلام ٥ / ١٠٣ .

(٤) ورد في شرح الشواهد للعيبي ١ / ١٨٨ : « قال الاخفش : عرين في البيت هو ابن يربوع وهو وهم » .

(٥) م (فاناب) ساقطة ومكانها بياض .

(٦) م زعيفة .

واصله اطراف الاديم وأكارعه ، والشاهد في البيت الثاني ، وإنما انشد البيت الاول ليعلم ان القوافي مكسورة ، وقبلهما .

أَتَوْعِدُنِي وِراءَ بَنِي رِيحٍ كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي
وشاهد ذلك في المحمول على الجمع قوله : [الوافر]

أَكَلَّ الدَّهْرَ حَلًّا وَارْتِحَالَ أَمَا يُبْقِي عَلِيًّا وَلَا يُقِينِي
وماذا تَدْرِي الشَّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتَ حَدَّ الأَرْبَعِينَ^(١)
والشاهد في الثاني كما في البيتين السابقين ، والهمزة للانكار و (كَلُّ) ظرف و (حَلُّ) فاعل به ، ويجوز ان يكون مبتدأ والظرف خبره ، وهو بفتح الحاء ، مصدر (حللت) بالمكان ، بالفتح ، أُحِلَّ ، بالضم ، ويأتي مصدراً لحلّه ضد^(٢) عقده ، وهو القياس و (ما) نافية جاء بعدها (ولا تَدْرِي) ، بفتح المثناة والمهملة المشددة يقال : دريت الصيد ، وادريته وتَدْرِيته ، بمعنى ختلته وخذعته .

وهنا تنبيهان ، الأول :^(٣) ان البيت لا دليل فيه ، لجواز ان يكون الشاعر لما^(٤) أضطر جره بالكسر^(٥) على القياس في اسماء الجموع ، وعلى ذلك أنشده المبرد في كامله^(٦) ، وانشد أيضاً بيت الفرزدق / ٢١ / [البسيط]

(١) البيتان للشاعر سحيم بن وثيل الرياحي : ابن سلام : ٥٩ - المقتضب : ٣ / ٣٣٢ ، ٤ / ٣٧ - شرح المفصل : ٥ / ١١ ، ١٣ - خزائن البغدادي : ٣ / ٤١٤ - شرح الشواهد للعيني : ١ / ١٩١ - التصريح : ١ / ٧٧ ، ٧٩ - معجم الهوامع : ١ / ٤٩ - الدرر اللوامع - ١ / ٢٢ - شرح الاشموني : ١ / ٨٩ - الاصمعيات : ١٩ - وفي شرح الفية ابن مالك : ١٦ (يتبعي) مكان (تَدْرِي) . ووجدتهما في شرح ديوان جرير : ٥٧٧ . وفي الهامش استدراك يفيد انهما غير موجودين في كل نسخ ديوان جرير .

(٢) م (ضد) ساقطة .

(٣) م العبارة : (وهنا تنبيهان ، الاول) ساقطة ومكانها بياض .

(٤) م بما .

(٥) م بالكسرة .

(٦) الكامل : ٢٩٢ .

مَا سَدَّ حِيٍّ وَلَا مَيِّتٌ مَسْدُهُمَا إِلَّا الْخِلَافَةُ مِنْ بَعْدِ التَّبْيِينِ^(١)

فسوى في إجازة ذلك بين الجمع وغيره ، وفي (البسيط)^(٢) إن ذلك لغة خاصة بما^(٣) يكون اعرابه بالواو والياء تعويضاً . كأرضون^(٤) وسنون وقلون ، وأنشد البيت وقول الآخر : [الكامل] .

ولقد ولدتُ بنين صدقٍ سادةً ولأنتَ بعدَ الله كُنتَ السيداً^(٥)

وجوز بعضهم ذلك في الباب كله ، وحمل عليه قوله : [الخفيف]

[ربّ حِيٍّ عرندس ذي طلال] لا يزالون ضاربين القباب^(٦)

والثاني : إن هذين البيتين من كلمتين لشاعرين ، وغلط الشارح والناظم في ذلك كما غلط الشارح^(٧) وحده في بيتي التنوين السابقين ، فأما البيت الأول فإنه من كلمة للمثقّب العبدي^(٨) أولها :

أفاطم قبل بينك نبئني ومتعك ما سألتُ كأن تبيني

(١) الكامل للمبرد : ٢٩٢ - شرح المفصل : ١٤/٥ - همع اللوامع : ٤٩/١ - الدرر اللوامع :

٢٢/١ - وليس في ديوانه .

(٢) لعل المقصود بـ « البسيط » أحد شروح « الكافية » فقد ورد في (كشف الظنون ١٣٧٠/٢) ما نصه : « وصنّف السيد : ركن الدين حسن بن محمد الاستريادي الحسيني ثلاثة شروح على « الكافية » ، كبير ، وهو المسمى بالبسيط ، ومتوسط وهو المسمى بالوافية ، وهو المتداول ، وصغير ، وتوفي سنة ٧١٧ هـ .»

(٣) ش لما .

(٤) م كارض وستون .

(٥) قائله مجهول : شرح المفصل : ١٢/٥ .

(٦) قائله مجهول : المغنى ٦٤٣ - شرح الشواهد للعيني ١٧٦/١ - همع اللوامع ٤٧/١ - الدرر

اللوامع ٢٠/١ - التصريح ٧٧/١ - شرح الأشموني ٨٧/١ .

(٧) شرح الفية ابن مالك ١٧ .

(٨) المثقّب العبدي (ت نحو ٣٥ ق . هـ) العائذ بن محسن بن ثعلبة ، من بني عبد القيس ، من ربيعة : شاعر جاهلي ، من أهل البحرين . اتصل بالملك عمرو بن هند ، وله فيه مدائح ، ومدح النعمان بن المنذر . وشعره جيد فيه حكمة ورقة . له ديوان مطبوع . وقيل : اسمه محسن بن ثعلبة . الاعلام ٤/٤ .

ولا تعدي مواعداً كاذباتِ
فإني^(١) لو تخالفني شمالي
إذا لقطعُها ولقلت بيني
كذلك اجتوى من يجتويني
إلى أن يقول وذكر ناقته :

إذا ما قمت أرحلها بليل
تقول^(٢) إذا درأت لها وضيئي
تأوه أهة الرجل الحزين
أهذا دينه أبداً وديني
أكل الدهر البيت

ومعنى البيت الأول : أخبريني قبل فراقك على أن منعك ما أطلبه منك
بمنزلة فراقك ، ومعنى (اجتوي) أكره ، وأرحلها ، بفتح الهمزة : أشد عليها
الرحل ، وأصل (تأوه) تتأوه ، و(أهة) بالمد ، ويروى بالقصر والتشديد /
٢١ / ، وهما نائبان عن التأوه ، و(درأ) بالمهملة : دفع ، و(الوضين)
بالمعجمة : وهو للهودج كالبطان للقتب ، والتصدير للرحل والحزام للسرّج ،
وجمعه وضنٌّ ، بضمّين ، و(الدين) العادة^(٣) ، والاستفهام للتعجب ،
و(يُبقِي علي) يرحمني ، والمصدر الابقاء ، والاسم البُقياء ، بالضم ،
والبقوى ، بالفتح ، و(يقيني) يصونني ، ومنها قوله :

فإما أن تكونَ أخي بصدقٍ
وإلا فاطرحني واتخذني
فأعرف منك غثي من سميني
عدواً أتقيك وتتقيني

وسياتي الكلام عليهما إن شاء الله^(٤) في باب العطف ، وبعدهما :

(١) م لم .

(٢) م يقول .

(٣) م العبادة .

(٤) ش . م . الله تعالى .

فلو آنا على حجرٍ ذُبَحنا جري الدميان بالخبرِ اليقين
زعمت العرب أن دم المتباغضين^(١) إذا جريا لا يختلطان ، قال :

[الطويل]

أحارثُ إنا لو تُسَاط دماؤنا تزيالَنَ حتى لا يَمَسَّ دَمَ دما^(٢)
والدميان تثنية دم برد اللام شذوذاً ، أو تثنية دما على لغة القصر ، قال :

[الطويل]

فلسنا على الاعقابِ تدمي كلومنا ولكن على أقدامنا يَقْطُرُ الدما^(٣)
وقال : [الرمل]

غفلتُ ثم أتتُ تطلبُه فإذا هي بمعظامِ ودَمًا^(٤)

وأما البيت الثاني فإنه لسُحيم بن وثيل الرياحي^(٥) الذي فاخر غالب بن
صعصعة أبا الفرزدق بالكوفة أيام علي رضي الله عنه . فعقر غالب مئة ناقة ،
وعقر سحيم ثلاث مئة ، وقال للناس : دونكم ، وأفتى علي رضي الله^(٦) عنه

(١) ش. م. بالظاء المعجمة .

(٢) قائله المتلمس : الشعر والشعراء : ١٣٣ - الاشتقاق لابن دريد : ٣٤٢ - مجالس العلماء
للزجاجي - ٣٢٨ - اللسان (سيط) .

(٣) قائله الحصين بن الحمام : المنصف : ١٤٨/٢ - أمالي ابن الشجري : ٣٤/٢ - برواية
« الدمى » - شرح المفصل ١٥٣/٤ ، ٨٤/٥ - خزانة البغدادي : ٣٥٢/٣ - شرح شواهد الثافية
للبيدادي ١١٤ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٩٨ .

(٤) قائله مجهول : مجالس العلماء : ٣٢٦ - المنصف : ١٤٨/٢ - شرح المفصل : ٨٤/٥ - خزانة
البغدادي : ٣٥٢/٣ عرضاً - همع اللوامع : ٣٩/١ - الدرر اللوامع : ١٣/١ - اللسان (أطم) ،
يرغز) .

(٥) سحيم بن وثيل الرياحي (ت نحو ٦٠ هـ) : شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية والاسلام ،
وناهز عمره المئة . كان شريفاً في قومه ، قال ابن دريد : عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين

في الاسلام . الاعلام ٣/١٢٤ .

(٦) العبارة (رضي الله عنه) ساقطة .

بتحريمها ، لأنها لم تُذَبَّحْ إِلَّا للمفاخرة والمضارة ، فتركت للكلاب والعقبان ،
وقبله :

أنا ابن جلا وطلاع الشنايا متى أضع العمامة تعرفوني
وسياتي الكلام عليه إن شاء الله^(١) في باب ما لا ينصرف ، وبعده ، /
/ ٢٣

اخو خمسين مجتمع أشدي ونجذني مداورة الشؤون
وهذه الأبيات الثلاثة تمثل بها الحجاج على منبر الكوفة يوم^(٢) دخلها ،
والأشد : القوة ، وهو مفرد كالأنك للرمصاص^(٣) ، ولا ثالث لهما ، وقيل جمع
لا واحد له ، وقيل جمع شدة كنعمة وأنعم ، و (نجذني) بالذال المعجمة ،
هذبني واحكمني ، و (مداورة) معالجة ، و (الشؤون) الأمور جمع شأن .

مسألة [١٣]

نون المثني

نون المثني وما حمل عليه مكسورة على أصل الساكنين ، ولم يحفظ
البصريون فيها غير ذلك ، وقال غيرهم : قد تفتح للتخفيف ، وذلك لغة لبعض
بني أسد في نقل الفراء^(٤) ، ولبني زياد بن فقحس في نقل الكسائي ، ثم قال

(١) ش. الله تعالى .

(٢) ش. حين .

(٣) م. المرمصاص .

(٤) معاني القرآن ٤٢٣/٢ وجاء في كتاب ليس في كلام العرب ، لابن خالويه : ٩٩ (تحقيق د.
محمد أبو الفتوح شريف ، القاهرة ١٣٩٥ / ١٩٧٥) : « ومنها تثنية جاءت نونها مفتوحة :
مررت بالزبيدين - أنشد الفراء على أحوذيين استقلت عشية وما هي إلا لمحة فتغيب . وقال
العيني في شرحه للشواهد ١٨٣/١ : « وإنما هي لغة بني أسد من العرب ، ونقلها الفراء
عنهم » . وأنظر شرح الأشموني (طبعة ثانية) ٦١/١ ، ٦٢ (هامش) .

ابن كيسان^(١) : لا نعلم أحداً من الحدّاق يجيزه مع الألف ، وقال أبو الفتح :
تفتح مع الألف أيضاً ، وتابعه الناظم^(٢) ، وقال بعضهم : لا تفتح مع الألف إلا
في حالة النصب ، وذلك في لغة من يقول : رأيت الزيدان .

حجة الأكثرين أمران أحدهما : أنّ الياء ثقيلة فاحتيج إلى التخفيف معها
ففتحت النون ، كما في أين وكيف ، وأما الألف فإنها خفيفة فالتزم معها
الأصل .

والثاني : إنّ الفتح إنما صحّ به السماع مع الياء خاصة ، كقول بعض
الأسديين يصف قطة : [الطويل]

على أحوذيينَ استقلّت عشيةً فما هي إلاّ لمحةً وتغيّب^(٣)

والأحوذي ، بالحاء المهملة والذال المعجمة : السريع في كل ما أخذ
فيه ، قال ابن سيده : أو^(٤) الخفيف في الشيء لحذقه فيه ، حكاه الجوهري
عن أبي عمرو ، والمراد بالأحوذيين الجناحان ، وليس فتح نونه ضرورة ، لأنه
في حشو البيت ، واستقلّ الطائر ارتفع في الهواء ، ويروى (عليهما) بدل
(عشية) / ٢٤ ، فاعادة (على) توكيدٌ ، ولزم من إعادتها أن توصل
بالمجرور ، وقوله (فما هي) أصله فما مسافة رؤيتها ثم حذف المضاف
الأول ، وأتاب عنه الثاني ، ثم الثاني أناب عنه الثالث ، فارتفع وانفصل^(٥) ،

(١) ابن كيسان (ت ٢٩٩ هـ) محمد بن إبراهيم ، أبو الحسن ، المعروف بابن كيسان : عالم
بالعربية نحواً ولغة ، من أهل بغداد ، أخذ من المبرد وثلعب . من كتبه «المهذب في النحو»
و«غريب الحديث» و«المختار في علل النحو» الأعلام ١٩٧/٦ .

(٢) شرح الكافية الشافية ١/١٩٩ .

(٣) قائله حميد بن ثور الهلالي : شرح المفصل : ١٣١/٤ - المقرّب : ٤٧/٢ - شرح الشواهد
للعيّني : ١٧٧/١ - معجم الهوامع : ٤٩/١ - الدرر اللوامع : ٢١/١ - التصريح : ٧٨/١ - شرح
الأسموني : ٩٠/١ - ديوانه : ٥٥ .

(٤) ش . الواو مكان (أو) .

(٥) م . ولا انفصل .

ومثله في حذف مضافين : أنت مني فرسخان ، أي ذو مسافة فرسخين ، إلا أن هذا حذف من الخبر ، وقد يقدر بعدك مني فرسخان ، فالمحذوف واحد من المبتدأ ، وقوله (وتغيب) مستأنف ، أي وهي تغيب بعد ذلك ، وحجة أبي الفتح أن أبا زيد أنشده في نوادره^(١) : [الرجز]

أعرف منها الأنف والعينانا ومنخرين أشبهها ظبيانا^(٢)

قال : وذلك حمل لحالة على حالتين ، وزعم الأولون أن هذا البيت مصنوع ، وحجة المذهب الثالث الاعتداد بالبيت المذكور والوقوف مع ظاهره . فإن^(٣) (العينان) في محل النصب وقد جاء الفتح معه ، وكذلك (الظبيانا) وفيه حذف مضاف أي منخرا ظبيانا .

(١) قائله رؤية ، أو رجل من ضبه : نوادر أبي زيد : ١٥ - شرح المفصل : ١٢٩/٣ ، ٦٧/٤ ، ١٤٣ - شرح ابن عقيل : ٦٥/١ - شرح الشواهد للعيني : ١٨٤/١ - خزانة البغدادي : ٣٣٦/٣ - التصريح : ٧٨/١ - معجم الهوامع : ٤٩/١ - الدرر اللوامع : ٢١/١ - شرح الأشموني : ٩٠/١ - ملحقات ديوان رؤية : ١٨٧ .

(٢) من هنا وإلى آخر المسألة ساقط من ش. م ، وهو في النسخة الأم (ع) مستدرك على الحاشية اليمنى .

(٣) ش . (شواهد) ساقطة .

شواهد (٥) باب النكرة والمعرفة

مسألة [١٤]

لا يلي (إلا) من الضمائر إلا المنفصل ، نحو : « وإن لا إله إلا هو »^(١) ، « أمر أن لا تعبدوا إلا إياه »^(٢) ، وقد يليها المتصل بشرطين : كونه بلفظ المنصوب لا المرفوع ، وكون ذلك في الشعر ، كقوله : [البسيط]
وما نُبالي إذا ما كنتِ جارِتناً ألا يجاورنا إلاك دياراً^(٣)
وكان حقه إلا إياك ، وإنما استحقَّ النصب ، لأنه استثناء مقدّم على المستثنى منه ، وهو ديار ، فهو كقول الكمي^(٤) : [الطويل]

(١) سورة هود ١٤ .

(٢) سورة يوسف ٤٠ .

(٣) قائله مجهول : الخصائص : ٣٠٧/١ ، ١٩٥/٢ - شرح المفصل : ١٠١/٣ ، ١٠٣ - خزائن البغدادي : ٤٠٥/٢ - المغنى : ٤٤١ - شرح شواهد للسيوطي : ٢٨٥ - شرح الشواهد للبعيني : ٢٥٣/١ - التصريح : ٩٨/١ ، ١٩٢ - شرح الأشموني : ١٠٢/١ .

(٤) الكمي (٦٠ - ١٢٦ هـ) الكمي بن زيد بن خنيس الأسدي . شاعر الهاشميين . من أهل الكوفة . اشتهر في العصر الأموي . وكان عالماً بأداب العرب ولغاتها وإخبارها وأنسائها ، ثقة في علمه ، منجأزاً إلى بني هاشم ، كثير المدح لهم ، متعصباً للمضرية على القحطانية . وهو من أصحاب الملحمة . أشهر شعره « الهاشميات » الاعلام ٩٢/٦ - ٩٣ .

وماليَ إِلَّا آلَ أحمدَ شِيعَةً [وما لي إِلَّا مَشَعَبَ الحقِّ مَشَعْبٌ]^(١)

وإنما استحقَّ الفصل مع أنه معمول لإلا على الصحيح ، لأن المستثنى في التفرغ واجب الفصل ، نحو : ما أكرمت إِلَّا إِيَّاكَ ، لأنه معمول للفعل بالاتفاق ، فلا يصحَّ إتصاله بغير عامله ، ثم حمل عليه غير المفرغ ، ليجريا على سَنَنِ واحد ، وإنما سهَّل وصله في الضرورة لثلاثة أمور ، أحدهما : إن الأصل في الضمير الاتصال / ٢٥ / ، الثاني : أن الأصل في الحرف الناصب للضمير أن يتصل به ، نحو : إنك ولعلك ، والثالث : إجراء (إلا) مجرى اختها (غير) ، كما أجريت مجراها في الوصف بها ، وزعم الناظم^(٢) في شرح التسهيل : أن الفصل في البيت ليس بضرورة ، لتمكن الشاعر من أن يقول :

أن لا يكون لنا جِلٌّ ولا جارٌ

وإذا فتح هذا الباب لم يبق في الوجود ضرورة ، وإنما الضرورة عبارة عما أتى في الشعر على خلاف ما عليه النثر ، وزعم أبو الفتح أن الذي سوَّغ لهم أن يرتكبوا في الشعر ما لهم عنه مندوحة إرادة أن يسهل عليهم إرتكابه عند الاضطرار وجعل من ذلك قوله : [مجزؤ الكامل]

[فزججتها متمكناً] رَجَّ القلوصَ أبي مزادة^(٣)

(١) المقتضب : ٣٩٨/٤ - الانصاف : ٢٧٥ - الجمل : ٢٣٨ - شرح المفصل : ٧٩/٢ - خزانة البغدادي : ٢٠٧/٢ عرضا - التصريح : ٣٥٥/١ . وهو من شواهد الأشموني رقم (٤٤٨) ، ولكن ورد عجزه : « وما لي إِلَّا مذهب الحق مذهب » انظر شرح الأشموني (طبعة ثانية) : ٤٥٢/٢ - الهاشميات : ٣٩ .

(٢) ورد في خزانة البغدادي ٤٠٦/٢ نص شرح التسهيل ، سوى أنه يدل كلمة (الناظم) بكلمة (ابن مالك) ، ثم جاء « كذا قال ابن هشام في شرح شواهد » .

(٣) معاني الفراء ٣٥٧/١ - مجالس ثعلب ١٥٢ - الخصائص ٤٠٦/٢ - الانصاف ٤٢٧ - شرح المفصل ١٩/٣ ، ٢٢ المقرب ٥٤/١ - خزانة البغدادي ٢٥١/٢ - شرح الشواهد للعيني ٣٦٨/٤ - شرح الأشموني ٢٧٦/٢ .

فإنه فصل بين المتضايين بمفعول المضاف مع تمكنه من أن يضيف المصدر إلى المفعول ، ثم يرفع الفاعل .

وظهر لي وجهان غير ما ذكر ، أحدهما : أن أكثر أشعارهم كانت تقع من غير روية ، فقد لا يتمكنون من تخير الوجه الذي لا ضرورة فيه . والثاني : أن الشعر كان مظنة الضرورة استباحوا فيه ما لم يضطروا إليه ، كما أبيع القصر في السفر ، لكونه مظنة المشقة مع أنها قد تنتفي مع بقاء الرخصة .

ويقال : باليته وبه ويحتملان هنا ، لأن الجار يحذف من (أنْ وأن) قياساً ، والمحمل^(١) على الأول نصب ، وعلى الثاني نصب أو جر على الخلاف المشهور ، و (إذا) ظرف لـ (نبالي) أن قدر تجرده من معنى الشرط ، وإلا فناسبه فعل الجواب المحذوف ، أو فعل الشرط إذا لم تقدر (إذا) مضافة ، و (ديَار) من ألفاظ العموم ، ولا تستعمل في الإيجاب^(٢) ، وأصلها (ديوار) .

مسألة [١٥]

كما جاز إيقاع المتصل موقع المنفصل يجوز العكس ، وذلك بشرطين ، أحدهما : الضرورة كما في المسألة التي قبلها / ٢٦ / . والثاني : كون الضمير مرفوعاً أو منصوباً لا مجروراً ، وهذا الشرط أهملوه لوضوحه^(٣) وشاهد فصل المرفوع قوله : [البسيط]

وما أصحاب من قوم فاذا كرههم
الآ يزيدهم حُباً إلي هم^(٤)

(١) م . الحجل .

(٢) م . الاعجاب .

(٣) ش . م . (لوضوحه) ساقطة ، وهي في النسخة الأم (ع) كتبت على الهامش ملحقة بسابقتها .

(٤) قائله زياد بن حمل : الشعر والشعراء : ٦٧٩ - شرح المفصل : ٢٦/٧ - المغنى : ١٤٦ - شرح =

وقائله رجل من بني عديّ ، وهو يزيد بن حمل عذابي تمام ، وزياد بن منقذ عند الجوهري ، والمرزباني ، والمرّار^(١) بن منقذ عند القتيبي^(٢) . ومعناه : أنه ما يصاحب من بعد قومه قوماً فيذكر قومه إلا يزيد اولئك القوم قومه حباً إليه ، أمّا لما يرى من تقاصرهم عن قومه ، أو لما يسمع منهم من الشاء عليهم ، والذكر على الأول بالقلب ، وعلى الثاني باللسان ، ويشهد للأول أنه يروى : فأخبرهم .

ومحل الشاهد قوله (هم) فإنه فاعل (يزيد) فكان حقه أن يتصل به ، فيقال : ألا يزيدونهم .

وزعم بعض من فسّر الضرورة بما ليس للشاعر عنه مندوحة ، أن هذا ليس بضرورة ، لتمكن قائله من أن يقول :

ألا يزيدونهم حباً إليّ هم

ويكون الضمير المنفصل توكيداً للفاعل ، وردّه الناظم بأنه يقتضي كون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لمسمّى واحد ، وإنّما يجوز ذلك في باب ظنّ ، نحو : ﴿ إن رآه استغنى ﴾^(٣) ، وهذا سهو ، لأن مسمّى الضميرين مختلفان ، إذ ضمير الفاعل راجع لقوم ، وضمير المفعول لقومه الممدوحين ، ويحتمل عندي أن يكون فاعل (يزيد) ضمير المذكر ، ويكون (هم)^(٤)

= شواهد للسيوطي : ١٤٧ - خزائن البغدادي : ٣٩٣/٢ - ٣٩٥ - عرضا - شرح الشواهد للعيني : ٢٥٦/١ - التصريح : ١٠٤/١ - ١٠٥ - شرح الأشموني : ١١٥/١ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٣٩٢ .

(١) ش. خرار .

(٢) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، نشأ في بغداد ، وأخذ عن أعلامها ، ومنهم والده ، وابن سلام والجاحظ ، له مصنفات نيفن على الأربعين عاش بين سنة (٢١٣ - ٢٧٦) - ينظر العبر للذهبي ٥٦/٢ (مطبعة حكومة الكويت) - أمالي السهيلي ١٢٣ .

(٣) سورة العلق ٧ .

(٤) م هو .

المنفصل توكيداً لـ (هم) المتصل ، فلا يكون في البيت شاهد ، لأنه يجوز أن يؤكد بالمرفوع المنفصل كل^(١) متصل ، ويجوز في (فاذكرهم) و (فأخبرهم) الرفع عطفاً على (اصحاب) ، والنصب في جواب النفي ، لأن انتقاص النفي إنما هو بالنسبة إلى المعمول ، ونظيره :

ما تأتينا فتحدثنا إلا في الدار .

وزعم أبو حيان^(٢) أن الناظم حرّف صدر هذا البيت ، وأن صوابه :

لم ألق بعدهم / ٢٧ / حياً فأخبرهم .

ولا مستند له في ذلك إلا أنه وجده في « حماسة أبي تمام »^(٣) هكذا ، والذي أورده الناظم هو رواية ابن قتيبة^(٤) في « طبقات الشعراء »^(٥) ، ورواه المبرّد أيضاً كذلك ، إلا أنه أورده بالفاء في أوله ، فقال : إذا اضطر الشاعر فصل الضمير ، كقوله : [الرجز]

[أتتك عنس تقطع الأراكا] إليك حتى بلغت إياكا^(٦)

(١) ش (على) مكان (كل) . م العبارة : (لأنه يجوز أن يؤكد بالمرفوع المنفصل كل متصل) ساقطة . وفي الأم (ع) استدركت على الحاشية ومثلها (ش) .

(٢) أبو حيان (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني ، النفري ، أثير الدين ، أبو حيان : من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات . ولد في إحدى جهات غرناطة ورحل إلى مالقة ، وتقل إلى أن أقام بالقاهرة ، وتوفي فيها بعد أن كف بصره . له تصانيف كثيرة : الاعلام ٢٦/٨ .

(٣) ديوان الحماسة (د . عبد المنعم) ٤٣٥ .

(٤) ابن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦) . عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، أبو محمد : من أئمة الأدب ، ومن المصنفين المكثرين . ولد ببغداد وسكن الكوفة . ثم ولي قضاء الدينور مدة ، فنسب إليها . وتوفي ببغداد . له تصانيف كثيرة أشهرها « عيون الأخبار » و « الشعراء والشعراء » الاعلام ٢٨٠/٤ .

(٥) الشعر والشعراء ٦٧٩ .

(٦) قائله حميد بن الأرقط : الكتاب ١ / ٣٨٣ - العقد الفريد ٤ / ١٣٦ - الخصائص ١ / ٣٠٧ .

وقوله : [الكامل]

أصرحت جبل القوم أم صرموا يا صاح بل صرم الجبال هم^(١)

وقوله :

فما أصحاب البيت .

وأول الأبيات :

لا جبذا أنت يا صنعاء من بلدٍ إذا سقى الله أرضاً صوبَ غاديةٍ
ولا شعوبٌ هوى منى ولا نقمٌ فلا سقاهنَّ إلا النارَ تضطرمُّ
وحبذا حين تمسي الريحُ باردةً وادي أشيٍّ وفتيانٌ به هُضمُّ

ومنها :

هم البحور عطاء حين تسألهم^(٢) وفي اللقاء إذا تلقى بهم بهم
مخدّمون كرامٌ في مجالسهم وفي الرجال إذا لاقيتهم خدّم

و (شعوب) بضم الشين المعجمة ، والعين المهملة ، و (نقم) بضم النون والقاف ، وهما وصنعاء بلاد كرهها هذا الشاعر حين أتى اليمن ، وحنَّ إلى وطنه .

= ١٩٤/٢ - أمالي ابن الشجري ٤٠/١ - الانصاف ٦٩٩ - شرح المفصل ١٠٢/٣ - خزانة البغدادي ٤٠٦/٢ عرضاً .

(١) قائله طرفه بن العبد : أمالي ابن الشجري ٤٠/١ - مع الهوامع ٦٠/١ - الدرر اللوامع ٣٥/١ - ديوانه ١٥ .

(٢) م قتالهم .

(٣) حاشية (ش) . نقم : جبل بطرف صنعاء من الشرق ، وشعوب : موضع بقربها ، قال العيني : بفتح الشين ، وأظن الضم أصح .

و(الغادية) السحابة التي تمطر بالغداة ، و (أشي) بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة ، أكمة ببلاد تميم ، يصرف ولا يصرف . و (هضم) بضمين جمع هَضوم ، وهو الطاوي الكشح ، و (البهم) بضم الموحدة وفتح الهاء ، جمع بهمة ، بضمه فسكون : الفارس الذي لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه .

وشاهد فصل المنصوب قول الفرزدق ، وقيل : أمية بن أبي الصلت ، ولم أجده في ديوانه : [البسيط] .

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهارير^(١) وقبله :

وإني حلقت ولم أحلف على فَنَدٍ فناء بيتٍ من / ٢٨ / السارين^(٢) معمور

الفند ، بفتحيتين : الكذب ، وفناء : ظرف لحلقت ، وما بينهما اعتراض ، ومعمور : صفة لبيت تقدم عليه الظرف المتعلق به ، والبيت : الكعبة المشرفة ، والباء متعلقة بحلقت ، والأموات : إما منصوب بالوارث على أن الوصفين تنازعا ، وأعمل الثاني ، وإلا لا ضمير فيه ، واما مخفوض بإضافة الأول أو الثاني على حد قولهم : [البسيط] .

[يا مَنْ رأى عارضاً أَرَقْتُ له] بين ذراعَيْ وَجْبَهَةِ الأسدِ^(٣)

(١) الخصائص : ٣٠٧/١ ، ١٩٥/٢ ، أمالي ابن الشجري : ٤٠/١ - الانصاف : ٦٩٨ - خزانة البغدادي : ٤٠٩/٢ - شرح الشواهد للعيني : ٢٧٤/١ - التصريح : ١٠٥/١ - شرح الأشموني : ١١٦/١ - ديوان الفرزدق : ٢٦٦ .

(٢) م السارين .

(٣) قائله أرطاة بن سهية : دلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٦٨ - وينسب للفرزدق : الخصائص : ٤٠٧/٢ هامش (٧) - خزانة البغدادي : ٣٦٩/١ . وفيها (أَسْرُبُه) مكان (أرقت له) .

وسياتي في باب الاضافة إن شاء الله تعالى .

ومعنى (الوارث) : الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء المُلأك ، و
(ضمنت) : أما بمعنى تضمنت ، أي اشتملت عليهم ، أو بمعنى كفلت ،
كأنها تكفلت بأبدانهم ، و (إياهم) مفعوله ، وكان حقه : قد ضمنتهم ،
بالاتصال ، وهذا محل الشاهد ، والدهر والزمان واحد ، قال [الخفيف] .

إن دهرأ يلف شملِي بسُعْدَى لزمانَ يَهُمُّ بالاحسان^(١)

و (دهر الدهارير) الزمن السالف ، وقيل : أول الأزمنة السالفة ، فهو من
باب التنبيه^(٢) مثل : ﴿ ولا تقل لهما أف ﴾^(٣) ، لأنه إذا بعث من تقادم زمانه ،
وتطاول عهده فما قرب أولى ، وإذا قيل : دهر دهارير ، بالصفة ، فمعناه
شديد ، كما يقال : ليلة ليلاء ، ويوم أيوم ، وساعة سوعاء ، أنشد^(٤) سيويه
لرجل من أهل نجد : [البسيط] .

حتى كأن لم يكن إلا تذكره والدهر آتيا حال دهارير^(٥)
والدهر^(٦) شديد في كل وقت ، وقبل هذا البيت :

استقدر الله خيرا وارضىن به فبينما العسر إذ دارت مياسير^(٧)
وبينما المرء في الاحياء مغتبط إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير

(١) قائله حسان : أمالي المرتضى : ١٤٥/٢ ، بدون نسبة - دلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٠٩ -
وليس في ديوانه .

(٢) م التنبيه .

(٣) سورة الاسراء : ٢٣ .

(٤) م أنشده .

(٥) قائله عثمان بن لييد العلري ، أو عثير بن لييد : الكتاب ١/١٢٢ - المعمرين ٤٠ - الخصائص
١٧١/٢ ، ١٧٩ - المنصف ٥٠/٣ - أمالي القالي ١٨٢/٢ - سمط اللالي (هارون) ٥٢٨/٣ .

(٦) ش (أي والدهو) مكان (والدهر)

(٧) الكتاب (هارون) ٥٢٨/٣ .

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذوق رابته في الحيّ مسر

المياسير : جمع ميسور بمعنى^(١) اليُسْر ، والرّمس القبر ، ومغتبط : مسرور ، وتعفوه : تزيل أثره ، والأعاصير : جمع اعصار ، وهي الرياح الشديدة فيها^(٢) / ٢٩ / غبار وتراب .

مسألة [١٦]

إذا اجتمع ضميران ، أولهما أعرف ، وليس مرفوعاً ، بغير^(٣) كان وأخواتها ، فالثاني منهما على ثلاثة أقسام ، أحدها : ما اتفق على أن فصله أرجح^(٤) ، وضابطه أن يكون الضمير الذي تقدّمه مخفوضاً^(٥) ، نحو : عجت من ضربك إياه ، وذلك لأن العامل حيثيّ اسم ، فهو ضعيف عن الاتصال بضميرين ، ومن شواهد الوصل قوله : [الوافر] .

فلا تَطْمَعُ أبيتَ اللعنَ فيها ومنعكها بشيءٍ يُستطاعُ^(٦)

وهذا البيت لرجل من تميم ، قاله وقد سأله بعض الملوك فرساً يُقال لها

سَكابٍ ، وقبله :

أبيتَ اللعنَ إنَّ سَكابِ علقُ نَفيسٌ لا تعارُ ولا تُباعُ
مُفدأةٌ مكرمةٌ علينا تُجاع لها العيالُ ولا تُجاعُ

(١) ش وبمعنى .

(٢) ش بينها .

(٣) ش وردت العبارة : (وليس مرفوعاً ، ولا خير كان وأخواتها) . م مثلها ولكن (لا) ساقطة .

(٤) قال البغدادي في خزائنه ٤١٣/٢ : (وقال ابن هشام في شواهدنا . هذا مما اتفق على أن فصله أرجح) .

(٥) ش بالظاء المعجمة أو هذا وهم واضح .

(٦) قائله رجل من تميم ، وثمة حاشية في (ش) نصها : وقال العيني ذكر في الحماسة البصرية أن

قائله قحيف العجلي : أنظر : خزانة البغدادي : ٤١٣/٢ - المغني : ١١٠ - شرح شواهدنا

للسيوطي : ١١٦ ، وفيه أن قائله رجل من تميم أو قحيف العجلي - شرح الشواهد للعيني :

٣٠٢/١ - شرح الأشموني : ١١٨/١ ، ١٢٠ .

سليلاً سابقين تناجلاها إذا نَسبا يَضْمَهما^(١) الكُرَاعُ

أبيت : فعلتَ من الأباء ، وهو الامتناع ، واللعن : الطرد ، أي أنه أبيت أسباب اللعن ، والجملة كانت تحية الملوك ، وسكاب : علمٌ وفرس^(٢) ، واشتقاقه من السَّكْب ، وهو الصَّب ، ويقال : فرس سكبٌ وبحرٌ ، على الصِّفة ، والمحفوظ في البيت كسره ، والصواب فتحه ، لأن الشاعر تميمي ، وتميم توجب منع صرف فعّالٍ علماً لمؤنث ، كحذام ، ولا يكسرون إلا ما آخره راء ، نحو : وبار . والعلق : النفيس ، فالجمع بينهما للتوكيد^(٣) ، كقوله تعالى : ﴿ فجاجا سبلا ﴾^(٤) .

و (تعار وتباع) بالتأنيث والتذكير ، باعتبار الفرس ، وباعتبار علق نفيس ، والاضافة في (ومنعكها) لأول المفعولين^(٥) والتناجل : التناسل ، و (الكراع) علم لفحل مشهور ، والواو واو الحال ، ويروى بالفاء للتسبب عن النهي ، و (بشيء) إما متعلق بما قبله ، أو بما بعده ، وعليهما فالمعنى : بشيء ما ، و (يستطاع خبر / ٣٠ / وأما خبر ، فد (يستطاع) صفة ، والباء زائدة مثلها في ﴿ جزاء سيئة بمثلها ﴾^(٦) عند الأخفش .

والقسم الثاني : ما اختلف فيه أو وصله واجب أم راجح ، وضابطه أن يكون الأول منصوباً بفعل غير قلبي ، فمذهب^(٧) سيبويه أن وصله واجب ، نحو : ﴿ أنزل مكموها ﴾^(٨) ، ﴿ أن يسألكموها ﴾^(٩) ، ﴿ فسيفكيهم

(١) م يضمها .

(٢) ش م علم على فرس .

(٣) ش للتأكيد .

(٤) سورة الأنبياء ٣١ .

(٥) ش الفعلين .

(٦) سورة يونس ٢٧ .

(٧) الكتاب (هارون) ٣٦٤/٢ . ش م (فذهب) مكان (مذهب) .

(٨) سورة هود ٢٨ .

(٩) سورة محمد ٣٧ .

الله ﴿١﴾ ، ومذهب جماعة ، منهم الزمخشري ﴿٢﴾ ، والناظم ﴿٣﴾ ، أنه راجح ، واستدل الناظم بالحديث الوارد في العبيد والاماء ، « إن الله ملككم إياهم » ، ولو كنا على ثقة من أنه روي بلفظه لم يكن فيه دليل ، لأن يعده : ولو شاء لملكهم إياكم ، والفصل فيه واجب ، لأن الضمير المقدم غير ﴿٤﴾ أعرف ، فلعل الفصل في الأول للتناسب ، وعن الشلوبين ﴿٥﴾ أن فصله راجح على وصله ، وتكلف لتأويل كلام سيويه على ذلك ، وليس ﴿٦﴾ بشيء .

والقسم الثالث : ما اختلف فيه ، أوصله راجح أم مرجوح ؟ وضابطه أن يكون العامل فيه فعلاً ناسخاً ، نحو : كان وظنّ ، فالجمهور يختارون الفصل ، لأن الثاني خبر في الأصل ، فأصله وجوب الفصل ، كقولك : أنا هو وأنت هو ، والرّماني ﴿٧﴾ وابن الطراوة وتلميذه السهيلي وابن مالك يختارون ﴿٨﴾ الوصل ، لشبه

(١) سورة البقرة ١٣٧ .

(٢) الكشاف : ٩٦/٢ .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٢٣١/١ (تحقيق د. عبد المنعم أحمد هديدي ، طبعة أولى ١٤٠٢ / ١٩٨٢) التسهيل لابن مالك : ٢٧ (تحقيق محمد كامل بكرات ، القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٧) - أوضح المسالك لابن هشام : ٧٢/١ (طبعة رابعة ١٣٧٥ / ١٩٥٦) .

(٤) ش فيه .

(٥) الشلوبين (٥٦٢ - ٦٤٥) عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي ، أبو علي . الشلوبيني أو الشلوبين : من كبار العلماء بالنحو واللغة . مولده ووفاته بأشبيلية . من كتبه « القوائين » في علم العربية ، ومختصره « التوطئة » و« شرح المقدمة الجزولية » في النحو ، كبير وصغير ، و« تعليق على كتاب سيويه » نحو . . والشلوبيني نسبة إلى حصن « الشلوبين » أو « شلوبينية » بجنوب الأندلس ، وفي المؤرخين من يقول أن لقب صاحب الترجمة « الشلوبين » : بغير نسبة ، ويفسره بأن معنى هذه الكلمة : الأبيض الأشقر : الاعلام ٢٢٤/٥ .

(٦) ش م الواو ساقطة .

(٧) الرّماني (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ) علي بن عيسى بن علي بن عبد الله ، أبو الحسن الرّماني : باحث معتزلي مفسر . من كبار النحاة . أصله من سامراء ، ومولده ووفاته ببغداد . له نحو مئة مصنف . الاعلام ١٣٤/٥ .

(٨) بالنسبة لرأي الرّماني وابن الطراوة والناظم أنظر : شرح الأشموني (الطبعة الثانية) : ١٠٠/١ ، وبالنسبة لرأي السهيلي ، أنظر : همع الهوامع : ٦٩/١ .

كته بضربته ، وهو واجب الوصل ، وشبه ظنتك باعطيتك ، وهو واجب
الوصل ، أو راجحه على الخلاف السابق ، ومن شواهده في (كان) قول أبي
الأسود^(١) الدؤلي : [الطويل] .

فإن لا يكنها أو تكنه فإنه أخوها أغذته أمه بلبانها^(٢)
وسبب قوله ذلك أنه كان له مولى يختلف إلى الأهواز في تجارة له ، فكان
يصيب من الخمر^(٣) ، فاضطرب أمر التجارة ، فلامه فزعم أنه إنما يشربها
لحاراتها لا للسكر ، فأمره بأكل الزبيب ، فإنه أخوها / ٣١ / ارتضع معها من
ثدي واحد ، أي أنه يشرب من عروق الكرمة كما يشرب العنب الذي هو
أصلها ، وقبله .

دع الخمر تشربها الغواة فإنني رأيت أخاها مغنياً^(٤) بمكانها
يقال : هو أخوه بلبان أمه ، ولا يقال : بلبن أمه ، وذكر اللبان هنا بعد ذكر
الأخوة ترشيح للاستعارة .

ومن شواهد الفصل قول حميد الأرقط^(٥) : [الرجز]

أتتك عُسنُ تقطع الأراكا إليك حتى بلغت إياكا

(١) أبو الأسود الدؤلي (١ ق هـ - ٦٩ هـ) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني : كان
معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب ، من التابعين .
سكن البصرة في خلافة عمر ، وولي إمارتها في أيام علي ، ولم يزل فيها حتى قتل علي ، وكان
قد شهد معه صفين ، ولما تم الأمر لمعاوية قصده فبالغ معاوية في إكرامه . وهو - في أكثر
الأقوال - أول من نقط المصحف وله شعر جيد ، ديوانه مطبوع . مات بالبصرة . الاعلام
٣٤٠ / ٣ .

(٢) تهذيب اللغة : ٣٦٢ / ١٥ - شرح الشواهد للعيني : ٣١١ / ١ - المزهر للسيوطي : ٥٢٩ / ١
(طبعة ثانية) - ديوانه : ١٨٩ (تحقيق عبد الكريم الدجيلي ، طبعة أولى ، بغداد
١٣٧٢ / ١٩٥٤) .

(٣) أصلها (الأهواز) بالحاء المهملة بدلاً من الهاء م (الخمر) ساقطة وترك في مكانها بياض .
(٤) م مضنا .

(٥) مر ذكره في مسألة (١٥) .

وزعم الزجّاج أنه لا ضرورة فيه ، لإمكان أن يكون الأصل بلغتك إياك ،
وهذا مبني على جواز حذف المؤكد وبقاء التأكيد ، وفيه خلاف ، وقول عمر بن
أبي ربيعة^(١) : [الطويل] .

لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير^(٢)
وفي الكامل^(٣) للمبرد أنّ ابن عباس سمع الكلمة التي منها هذا البيت ،
وعدد أبياتها ثمانون ، فحفظها من مرة ، وأن^(٤) نافعاً قال له : ما رأيت أروى
منك ، فقال : ما رأيت أروى من عمر ، ولا أعلم من علي رضي الله عنهم
أجمعين ، وأولها :

أمن آل ليلي أنت غادٍ فمبكر
غداة غد أرائحٍ مُتهجّر
تهيم إلى^(٥) نعم فلا الشمل جامع
ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ومنها قبله :

قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه
أهذا الذي أطريت نعتاً فلم أكن
أهذا المغيري الذي كان يُذكر
وعيشك أنساه إلى يوم أُقبر
فقلت : نعم لا شك غير لونه
سرى الليل حتى نصه والتهجّر
وبعده :

رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت
فيضحى وأما بالعشي فيخصر

(١) عمر بن أبي ربيعة (٢٣ - ٩٣) عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ، أبو
الخطاب : أرق شعراء عصره ، من طبقة جرير والفرزدق . ولد في الليلة التي توفي بها عمر بن
الخطاب ، فسمى باسمه . له ديوان شعر مطبوع . الاعلام ٢١١/٥ .

(٢) شرح المفصل ١٠٧/٣ والمقرب ٩٥/١ - خزنة البغدادي ٤٢٠/٢ - شرح الشواهد للعيني
٣١٤/١ - التصريح ١٠٨/١ - شرح الأشموني ١١٩/١ - ديوان عمر بن أبي ربيعة ٨٦ .

(٣) الكامل ١٤٥/٢ (مطبعة الاستقامة بالقاهرة) .

(٤) م مزجت الكلمتان (مرة ، وأن) بكلمة واحدة (مردات) .

(٥) م (لك) مكان (إلى) .

أخا سَفَرِ جَوَابِ أَرْضِ تَقَاذَفَتْ بِهِ فِلَوَاتٌ فَهُوَ اشَعَّتْ أَغْبِرُ
قَلِيلاً عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظِلُّهُ سِوَى مَا يَقِي (١) عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمَجْبُرُ

مسألة [١٧]

إذا أتحدت رتبة ضميرين وأولهما غير مرفوع فصل الثاني ، كملكني
إيائي ، ملكتك إياك ، وملكته إياه ، وقد يتصل إن كان الاتحاد في الغيبة
واختلف لفظ الضميرين ، ولذلك شواهد ، أحدها قوله : / ٣٢ / [الطويل] .

وقد جعلت نفسي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ لِضَغْمَهَاها (٢) يَقْرَعُ الْعِظَمَ نَابُها (٣)
وهذا البيت لمغلس بن لقيط السعدي الأسدي (٤) ، وكان له ثلاثة أخوة :
مُرَّةٌ ومدرك وأظبطة ، وكان أبرهم به فمات ، وأظهر الاخوان عداوته وأذيته ،
فقال يرثيه ويشتكى من أخويه ، قيل هما ابنا أخيه الذكور ، وقيل اجنبيان :

وَأَبَقْتُ لِي الْأَيَّامُ بَعْدَكَ مُدْرَكًا وَمُرَّةٌ وَالِدِنَا قَلِيلٌ عَتَابُها
قَرِينِينَ كَالذَّئِبِينَ يِقْتَسِمَانِي وَشَرٌّ صَحَابَاتِ الرِّجَالِ ذُنَابُها
إِذَا رَأَيْتَنِي فُرْصَةً آسَدًا بِها (٥) أَعَادِي وَالْإِعْدَاءُ كَلْبِي كِلَابُها
وَإِنْ رَأَيْتَنِي قَدْ خَدَرْتُ تَبْغِيًّا لِرَجْلِي مَهْوَاةٌ هَبَاءُ (٦) تَرَابُها

(١) ش م تقي .

(٢) م لضغمهاها .

(٣) وينسب إلى لقيط بن مرة أيضاً : الكتاب ٣٨٤/١ - أمالي ابن الشجري : ٨٩/١ ، ١٠١/٢ -
شرح المفصل : ١٠٥/٣ - خزائن البغدادي : ٤١٥/٢ - شرح الشواهد للعيني : ٣٣٣/١ - شرح
الأشموني : ١٤١/١ .

(٤) مغلس بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نضلة الأسدي : شاعر جاهلي ، أورد البغدادي قصيدة له
من جيد الشعر ، وقال : كان كريماً حليماً شريفاً ، وقيل أنه سعدي لا أسدي . الاعلام
١٩٦/٨ . (خزائن البغدادي ١١٢/٢ - ١٢٠) ويلاحظ أن ابن هشام ذكر لقبه : السعدي
الأسدي .

(٥) ش أشليباها .

(٦) ش هياما .

فلولا رجائي أن تشوبا ولا أرى عقولكما إلا شديداً ذهابها
سقيتكما قبل التفرق شربةً يمرُّ على باغي الظلام شرابها
قوله (جعلت) أي شرعت ، و (الضغمة) العضة ، ومنه قيل للأسد
ضغيم ، و (القرع) هنا وصول الناب إلى العظم ، وأصله الضرب بشيء
صلب (١) في مثله ، و (الناب) السن التي خلف الرباعية ، وذكر الضغيم والقرع
والناب (٢) استعارة .

وفي معنى البيت وتوجيهه خمسة أوجه ، أحدها : أن الضغمة الأولى له ،
والثانية لهما ، أي أن نفسه طابت لأن توقع (٣) بهما مصيبة عظيمة لأجل ضغيمهما
إياه مثلها (٤) ، فاللام من (لضغمة) تتعلق بـ (تطيب) ، وهي لام التعدية ،
واللام من (لضغيمهما) متعلقة بضغمة ، أو بجعلت ، أو بتطيب ، وهي لام
العلة ، وضمير الثانية فاعل ، وضمير المؤنث مفعول مطلق ، والمعنى :
لضغيمهما إياي ضغمة مثلها ، فحذف المفعول به والموصوف ، وأناب عنه
صفته ، ثم حذف المضاف ، وأناب عنه المضاف إليه ووصله شذوذاً .

الثاني : / ٣٣ / أن يكون المعنى كذلك ، ولكن لا يقدر مثل ، بل يكون
ضميراً لمؤنث عائداً على الضغمة المتقدمة في اللفظ والمراد غيرها على حدّ
قولهم : عندي درهم ونصفه .

الثالث : أن الضغمتين كليهما من فعل المتكلم ، أي جعلت نفسي
لأجل ائذائهما لي تطيب لايقاع ضغمة بهما يقرع العظم نابها ، لشدة
ضغيمهما (٥) إياها ، فحذف مضافين ، الشدة المضافة إلى الضغمتين ، وباء

(١) ش صليب .

(٢) ش م (والناب) ساقطة . وفي الأم مستدركة على الهامش .

(٣) ش يوقع .

(٤) م مثلها .

(٥) م ضغيمها .

المتكلم المضافة إليها الضغمتان ، وهي فاعل المصدر ، فاللام الأولى متعلقة بـ (تطيب) ، والثانية متعلقة بـ (يقرع) .

الرابع : أن الضغمتين للمتكلم ، وأن الثانية على تقدير ياء المتكلم كما تقدم ، ولكن الثانية بدل من الأولى باعادة الجار ، فاللامان للتعدي ، والتقدير : لأن أضغهما ضغمة يقرع العظم نابها

والخامس : أن الضغمة الأولى لا جنبي ، والثانية لهما : أي تطيب لأن يضغمني ضاغماً ضغمة يقرع العظم نابها لضغهما إياي مثلها ، كما تقول : طابت نفسي للموت لما نالني من أذى فلان ، فاللام الأولى للتعدي ، والثانية للتعليل ، وأرجح الأوجه الثالث ، لأن السيرافي روى : تهّم بضغمة على غلّي^(١) غيظ ، ولأن بعضهم روى : بضغمة أعضهما^(٢) ، وضمير (نابها) راجع^(٣) للضغمة ، أما على أنه جعل لها ناباً^(٤) على الاتساع والمراد صاحبها^(٥) ، أو على أن التقدير : ناب^(٦) صاحبها ، ثم حذف المضاف .

والشاهد في وصله (ها) مع اتحاد الرتبة ، ومع كون العامل اسماً ، فهو ضعيف الطلب ، وقد مرّ شرح قوله : (ومنعكها) ، والعتاب : إما بمعنى الاعتبار ، فهو مضاف إلى الفاعل ، أو بمعنى المعاتبة ، فهو مضاف إلى المفعول ، أي : قليل نفع معاتبتها ، أي : أنها لا تنفع معاتبتها .

و (آسادا)^(٧) اغريا ، و (كلبى)^(٨) بوزن سكرى جمع كلب ، بكسر

(١) ش (عل غلي) ساقطة .

(٢) م أغضهاها . ش اغضهاها .

(٣) ش م يرجع .

(٤) م بابا .

(٥) م صاحبها .

(٦) م باب .

(٧) ش اشليابي .

(٨) م كلنى ، بالنون بدلاً من الباء الموحدة .

العين ، وهو / ٣٤ / الذي به الكلب ، بفتحتين : وهو داء لا يُبرأ منه ، ولذلك استعاره^(١) . و (المَهْوَاة) حفرة الصائد . و (الظلام) بالكسر مصدر ظالمته ، وجمع ظلم كرماح ودهان ، ويروى بالضم اسم جنس لظلامه ، أو اسم جمع لظلم كظئور وتوأم .

الشاهد الثاني قوله : [الطويل] .

لوجهك في الاحسانِ بسطاً وبهجةً أنا لهُماه قفوا أكرم والسد^(٢)

وقوله (في الاحسان) أي في وقته ، و (القفوا) الاتباع ، وسائر البيت واضح لفظاً ومعنى ، والاتصال فيه أحسن منه في^(٣) الذي قبله ، لأن العامل فعل وفيه من البديع الاستطراد ، كما في قوله تعالى : ﴿ ألا بعد المدين كما بعدت ثمود ﴾^(٤) ، وقول الشاعر : [الطويل] .

فتى شقيت أمواله بنواله كما شقيت بكر بأرماع تغلب^(٥)

وقول آخر : [الطويل]

وأنا لقوم لا نرى القتل سبباً إذا ما رآته عامراً وسلول^(٦)

الشاهد الثالث : قول بعضهم في النثر : هم أحسن الناس وجوهاً وأنضرموها

(١) م وله الاستعارة . ش وله الاشتعار .

(٢) قائله مجهول : شرح الشواهد للمعني : ٣٤٢/١ - التصريح : ١٠٩/١ - همع الهوامع :

٦٣/١ - الدرر اللوامع : ٤١/١ - شرح الأشموني : ١٤١/١ .

(٣) ش م وردت (أحسن من الذي ...) .

(٤) سورة هود ٩٥ .

(٥) قائله بكر بن النطاح : شعره : ٧ . وفيه (بسماحه) بدل (بنواله) .

(٦) ينسب إلى السموأل ، ورد ضمن قصيدة في (حماسة أبي تمام) للمرزوقي ١١٤ ، وقد ذكر

التبريزي هناك أنه ينسب لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، وهو شاعر اسلامي . ولديه رواية

ثانية في صدر الثاني : « يقرب حب الموت » ، وورد في البيان ٢١٩/٣ . أنظر حلية المحاضرة

في صناعة الشعر ، لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي : ١٦٤/١ ، ١٦٧ (تحقيق

الدكتور جعفر الكنتاني ، بغداد ١٩٧٩) - ديوان السموأل ١٢ (تحقيق عيسى سابا ، مكتبة صادر

بيروت ١٩٥١) .

وهذا أشد من قوله : لضغهماها ، لأن اسم التفضيل أضعف في العمل من المصدر ، ولهذا لا يعمل في المفعول مطلقاً ، ولا في الظاهر ، أي الملفوظ به إلا في مسألة الكحل ، فهو أبعد من احتمال الاتصال ، ولأن عمله في الثاني خارج عن القياس ، / ٣٥ / لأنه نصبه على التشبيه بالمفعول به كما حكى الكسائي : لا عهد لي بالأم^(١) قفاً منه ، ولا أوضعه ، بفتح العين ، لتقدير الضمير منصوباً على التشبيه لا مجروراً بالإضافة ، وإنما حق الصفة المشبهة أن تكون صالحة للتثنية والجمع والتأنيث بالتاء ، وقد يقال : إن انتصاب الضمير الثاني ليس على التشبيه ، بل على التمييز ، لأنه عائد على (وجوهاً) ، ووقوعه بعد (أنضر) كوقوع (وجوها) بعد (أحسن الناس) ، وهذا لا يتأتى إلا على قول من زعم أن التمييز يجوز مجيئه معرفة ، ويستدل عليه بمثل حكاية الكسائي : هو أحسن الناس هاتين ، يشير^(٢) إلى عينيه ، أو على قول من يزعم أن ضمير^(٣) النكرة نكرة مطلقاً ، أو على قول من يقول أنه نكرة إذا عاد على واجب التنكير كالحال والتمييز ومجرور ربّ ، والأولى في (هاتين) أن يكون مشبهاً بالمفعول به شذوذاً لا تمييزاً ، وفي (وجوها) أن يكون كذلك ليناسب اعرابه اعراب الضمير الراجع إليه ، و (أنضر) من النضارة ، والنضرة أي الرونق ، وفعالها ك (دخل) فيتعدى ولا يتعدى ، وك (ظرف وفرح) ، فلا يتعدى ، ومن الأول قوله : [الخفيف] .

نَضْرَ اللّٰهُ اَعْظَمًا دَفَنُوْهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ^(٤)

والمشهور في روايته : رحم الله ، وفي الحديث :

(١) ش بالأمر .

(٢) م تسير

(٣) ش تمييز .

(٤) قائله ابن قيس الرقيات : الانصاف : ٤١ - شرح المفصل : ٤٧/١ - مع الهوامع : ١٢٧/٢ - الدرر

اللوامع : ١٦٢/٢ - ديوانه : ٢٠ .

« نَضَرَ اللهُ امرأً سمع مقالتي »^(١) ، ومعناه نَعَمه ، وكذا حيث عَلَّقَ بغير

الوجه . / ٣٦ / .

مسألة [١٨]

إذا نصبت ياء المتكلم بفعل وجبت نون الوقاية ولو جامدا ، نحو : قاموا

ما خلاني ، أو ما عداني ، عساني أن أفعل .

فأما قوله : [الرجز] .

إذا ذهب القوم الكرام ليسي^(٢)

فضرورة ، وقبله :

عددت قومي كعديد الطيس .

و (الطيس) الشيء الكثير من الرمل وغيره ، ويقال فيه : طيسل ، بزيادة

اللام ، والذي سهل ذلك مع الاضطرار أمور أحدها : إن الفعل الجامد يُشبه

الأسماء^(٣) فجاز (ليسي) كما يجوز (غلامي وأخي) ، ومن ثم جاز : إنَّ زيدا

لعسى يقوم ، كما جاز لقائم ، ولا يجوز : إن زيدا لقام ، وجاز أيضاً نحو :

﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾^(٤) ، كما جاز : علمت أن زيدا قائم ،

ولا^(٥) يجوز : علمت أن قام ، ولا أن يقوم .

(١) أبو داود (علم) ١٠ - الترمذي (علم) ٧ - ابن ماجة (مقدمة) ١٨ ، (مناسك) ٧٦ - الدارمي

(مقدمة) ٢٤ - أحمد بن حنبل ٣٧/١ ، ٢٢٥/٣ ، ٨٠/٤ ، ٨٢ ، ١٨٣/٥ .

(٢) قائله رؤية : شرح المفصل ١٠٨/٣ - خزائن الأدب : ٤٢٥/٢ ، ٤٥٤ ، ٥٦/٤ - المغنى :

١٧١ ، ٢٤٤ - شرح شواهده للسيوطي : ١٦٧ - همع الهوامع : ٦٤/١ - الدرر اللوامع :

٤١/١ - اللسان (طيس) - ملحقات ديوانه : ١٧٥ .

(٣) ش وردت العبارة : « إن للفعل الجامد شبيهاً بالأسماء » .

(٤) سورة النجم ٣٩ .

(٥) م لولا .

والثاني : أن (ليس) هنا للاستثناء فحقَّ الضمير بعدها الانفصال ، وإنما وصله (١) للضرورة كقول الآخر : [البسيط] .

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا [أن لا يجاورنا إلاك دياراً (٢) والنون ممتعة مع الفصل (٣) ، فتركها مع الوصل التفاتاً إلى الأصل .
الثالث : أن (ليس) وغيرى بمعنى ولا نون مع غير .

مسألة [١٩]

إذا نصبت الياء بـ « ليت » وجبت (٤) النون ، نحو : « يا ليتني كنت معهم » (٥) لشبه (ليت) بالفعل مع أنه لا ثقل يلحقها بسبب النون ، وقد ترك في الضرورة ، كقوله : [الوافر] .

كمنية جابر إذ قال ليتي أصادفه وأفقد بعض مالي (٦) وقوله : [الوافر] .

فيما ليتي إذا ما كان ذاكم ولجئتُ وكنْتُ أولهُمُ ولوجاً (٧)

(١) م قصره .

(٢) قائله مجهول : ولقد مرَّ ذكره في أول باب النكرة والمعركة مسألة [١٤] .

(٣) م المفصل . ش الفعل .

(٤) م وجلت .

(٥) سورة النساء ٧٣ .

(٦) قائله زيد الخيل : الكتاب ٣٨٦/١ - نوادر أبي زيد ٦٨ ، وفيه « أتلف » مكان أفقد - مجالس

نعلب ١٢٩ - المقتضب ٢٥٠/١ - المقرب ١٠٨/١ - شرح المفصل ٩٠/٣ ، ١٢٣ - خزانة

البغدادي ٤٤٦/٢ - شرح الشواهد للعيني ٣٤٦/١ - همع الهوامع ٦٤/١ - الدرر اللوامع

٤١/١ - شرح الأشموني ١٢٣/١ - اللسان (ليت) .

(٧) قائله ورقة بن نوفل : السيرة لابن هشام ١٢٢ - شرح الشواهد للعيني ٣٦٥/١ - التصريح

. ١١١/١

والبيت^(١) الأول لزيد الخيل بن مهلهل الطائي^(٢) ، وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع في وفد طيء ، فأسلم وسمّاه عليه السلام زيد الخير^(٣) ، وقال له : ما وصف لي أحد في الجاهلية إلا ورأيتك دون ما وصف غيرك ، ويروى ليسك^(٤) ، وقبله :

تَمَنَى مَزِيدُ زَيْدًا فَلَاقَى أَخَا ثِقَةَ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي
ومزيد رجل من بني أسد ، كان يتمنى لقاء زيد ، فلما لقيه طعنه زيد فهرب ، وكذلك جابر ، وعدل عن أن يقول تمنّاني حكاية لما كان المتمني يقول ، ولأن زيدا أشتهر بالشجاعة ، فكأنه قال : تمنى الشجاع المشهور ، ولحسّن اللفظ بتجانس مزيد وزيد .

و (العوالي) الرماح ، والكاف ومجرورها نعت مصدر ، و (التمنية) بضم الميم التمني ، كالغرفة والأكلة .

و (جابر) مرفوع المحل ، و (إذ) ظرف للتمنية ، والواو للجمع ، والفعل نصب بأن مضمرة^(٥) في جواب^(٦) التمني .

ويروى أيضاً بالرفع خبراً لأنا محذوفاً ، والواو حينئذ واو الحال ولا يكون الرفع بالعطف على (أصادف) ، لثلاثي يصير الفعل^(٧) متمنى ، ويروى (أتلف)

(١) م الواو ساقطة .

(٢) زيد الخيل (ت ٩ هـ) زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا ، من طيء ، كنيته أبو مكثف : من أبطال الجاهلية . لقب « زيد الخيل » لكثرة خيله ، أو لكثرة طرادته بها ، كان طويلاً جسيماً . من أجمل الناس . وكان شاعراً محسناً ، وخطيباً لسناً ، موصوفاً بالكرم . أدرك الإسلام ، ووفد على الرسول ﷺ سنة ٩ هـ . في وفد طيء ، فأسلم وسر به رسول الله ، وسمّاه « زيد الخير » ، ومات في طريق عودته إلى نجد . الاعلام ٣/١٠١ - ١٠٢ .

(٣) م الخيل .

(٤) م ساقطة وترك مكانها بياضاً .

(٥) م مضمّر .

(٦) م الجواب .

(٧) ش الفقد .

مكان (أفقد) ، ويروى (أغرم) .

وروى الجوهري : جلّ مالي ، وهو أحسن ، ومن زعم أنّ بعضاً يرد
بمعنى كل ، وخرّج عليه قوله تعالى : ﴿ يصبكم بعض الذي يعدكم ﴾ (١) ،
وقول الأعشى (٢) : [البسيط] .

وقد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل (٣)
صح عنده حمل (٤) رواية الجماعة على ذلك ، فيكون ابلغ من رواية
الجوهري ، إلا أن هذا القول مردود .

وأما البيت الثاني فهو لورقة بن نوفل (٥) ابن عم خديجة بنت خويلد ، ام
المؤمنين ، قاله لما ذكرت له عن غلامها ميسرة ما رأى من (٦) رسول الله ﷺ في
سفره ، وما قاله بحيرى الراهب في شأنه ، وقوله :

لججتُ وكنْتُ في الذكرى لجوجاً لهم طال ما بعت النشيجا

(١) سورة غافر ٢٨ .

(٢) الأعشى (ت ٧ هـ) ميمون بن قيس بن جندل ، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي ، أبو بصير ،
المعروف بأعشى قيس ، ويقال له أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير : من شعراء الطبقة
الأولى في الجاهلية ، وأحد أصحاب القصائد الطوال . . كان يغني بشعره فسمي « صناجة
العرب » ، عاش عمراً طويلاً ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، ولقب بالأعشى لضعف بصره ،
وعمي في أواخر أيامه ، مولده ووفاته في قرية « منفوحة » باليمامة قرب الرياض ، وفيها داره .
وبها قبره . له ديوان شعر مطبوع . الاعلام ٣٠٠/٨ .

(٣) نسبه ابن هشام الى الأعشى ، والمشهور انه للقمامي ، كما جاء في حاشية (ش) - المصون :
٦٩ - ديوان المعاني : ١٢٣/١ - ديوان القمامي : ٥٢ وقد ورد في الحاشية « المتأني » مكان
« المستعجل » وهو المقبول منطقياً عندي . وعلى هذا يكون (التمنى) مكان (المتأني) في
صدر البيت ، كما في ش ، م .

(٤) م حملا .

(٥) ورقة بن نوفل (ت نحو ١٢ ق هـ) بن اسد بن عبد العزى ، من قريش : حكيم جاهلي ،
اعتزل الاوثان قبل الاسلام ، وامتنع من اكل ذبائحها ، وتنصر ، وقرأ كتب الاديان . وكان يكتب
اللغة العربية بالحرف العبراني . أدرك اوائل النبوة ، ولم يدرك الدعوة . الاعلام ١٣١/٩ .

(٦) ش مرة .

ووصف من خديجةً بعد وصف
 ببطن المكتين على رجائي
 / ٣٨ / بما خبرتنا من قول قس
 بأن محمداً سيسود قوما
 ويُظهر في البلاد ضياء نور
 فيلقى من يحاربه خساراً^(٤)

فياليتني . . . البيت ، ويعدده^(٥) :

ولو عَجَّتْ بِمَكَّتْهَا عَجِيحاً
 إلى ذي العرش أن سفلو عروجاً
 تَصِحُّ الكافرون لها ضجيجاً
 من الاقدار مُتَلِفَةً^(٦) خروجاً
 والذي كرهت قريش
 والذي كرهوا جميعاً
 فان يبقوا وأبق تَكُنْ امور
 وان اهلك فكل فتى سيلقى

(الشيخ) مصدر نشج ، كضرب ، ونشيجاً اذا غصَّ بالبكاء في حلقه من
 غير الانتحاب ، والباء من قوله : (ببطن) متعلقة بانتظاري ، ويسمى كلاً من
 جانبي مكة ، او كلاً من أعلاها واسفلها مكة ، فلذلك ثناها ، ونظيره قولهم :
 صدنا بقنوين .

وانما هو (قنا) اسم جبل ، وشربت بماء الدحرضين ، ودار لها
 بالرقمتين^(٧) ، وسال المربدان ، وانما هو مَرَبِدُ البصرة ، وهو احد القولين في

(١) ش م الركيان .

(٢) م يعوجا .

(٣) م يخصموا .

(٤) ش م خروجاً .

(٥) ش م (ويعدده) ساقطة .

(٦) م متلفة بالقاف .

(٧) ش م العبارة : (دار لها بالرقمتين) ساقطة ، وهي في النسخة الام (ع) مستدركة على
 الحاشية اليمنى .

قوله : « جعلنا لا حدهما جتتين »^(١) ، بدليل « ودخل جتته »^(٢) ، وفي « ولمن خاف مقام ربه جنتان »^(٣) ، بدليل « وأما من خاف مقام ربه . . . الآية »^(٤) ، وعلى رجائي حال من فاعل الانتظار ، وهو الياء ، وحديثك مفعوله ، وان وصلتها بدل اشتغال عنه ، ومنه متعلق بـ (خروجاً) وان كان مصدراً للاتساع في الظرف ، ومثله : « لا ييغون عنها حولا »^(٥) ، « ولم يجدوا عنها مَصْرُفاً »^(٦) ، « لوليت منهم فرارا »^(٧) ، اللهم اجعل لنا من امرنا فرجاً ومخرجاً ، وقوله / ٣٩ / ضياء نور بدل ، لقول السهيلي ان الضياء والنور غير ان قال : والنور هو الاصل والضوء^(٨) منتشر عنه بدليل : « فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم »^(٩) ، فعلق الاذهاب بالنور ، ليتنفي الضياء بانتفائه بخلاف العكس « هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا »^(١٠) ، وفي الحديث : « الصلاة نور والصبر ضياء »^(١١) ، لان الصلاة عماد الدين وتنهاي عن الفحشاء والمنكر ، فالصبر عن المنكرات وعلى الطاعات ضياء صادر عنها ، وفي اسمائه سبحانه وتعالى النور لا الضياء .

-
- (١) سورة الكهف ٣٢ . ورد في الام « وجعلنا » والصواب « جعلنا » بدون واو ، وكذلك وردت في (ش م) بالواو .
(٢) سورة الكهف ٣٥ .
(٣) سورة الرحمن ٤٦ .
(٤) سورة النازعات ٤٠ .
(٥) سورة الكهف ١٠٨ .
(٦) سورة الكهف ٥٣ .
(٧) سورة الكهف ١٨ .
(٨) من هنا تنقطع المقابلة مع نسخة مكتبة عارف حكمت (م) ، لعدم تصوير ورقة (٢٦) سهوا .
(٩) سورة البقرة ١٧ .
(١٠) سورة يونس ٥ .
(١١) مسلم (لمهارة) ١ - الترمذي (دعوات) ٨٥ - النسائي (زكاة) ١ - ابن ماجة (طهارة) ٥ - احمد بن حنبل ٣٤٢/٥ - ٣٤٤ .

والفلوج على الخصم : الظفر به ، ونكر مكة^(١) باعتقاد الشيعاء فيها ،
فاضافها الى ضمير قريش .

مسألة [٢٠]

إذا انتصب الياء بـ « لعل » فالغالب ترك النون ، نحو : « لعلني أبلغ
الاسباب »^(٢) لقرب مخرج اللام من مخرجها ولهذا قالوا : لعن بمعنى لعل ،
وقد تلحق لشبهها بالفعل ، وفي (شرح التسهيل) ان ليتي ضرورة ، ولعني
قليل ، وفي شرح الخلاصة^(٣) عكسه ، وهو سهو ، ومن الحاق النون قوله :
[الطويل] .

واخرج من بين الجلوس لعنني أحدثت عنك النفس في السر خاليا^(٤)
وقوله : [الطويل] .

أرني جواداً مات هزلاً لعنني أرى ما ترين أو بخيلاً مُخلداً^(٥)
(هزلاً) بفتح الهاء على وزن الهزل ضد الجد بكسر الجيم ، وأرني
بمعنى اعلميني ، فهو متعد إلى ثلاثة ، وقوله : [الطويل] .

فقلت أعيبراني القَدمَ لعنني أخطُ بها قبراً لأبيض ماجداً^(٦)

(١) ش اهل مكة .

(٢) سورة غافر ٣٦ .

(٣) شرح الفية ابن مالك : ٢٦ . قال ابن الناظم : « فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق النون ،
نحو : يا ليتني كنت معهم ، ولم تترك الا فيما ندر من نحو قوله :

كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي
(٤) قائله مجهول : شرح المفصل ٢١/١ - شرح ابن عقيل ١٠١/١ - وورد منسوباً الى المجنون
في (الحب العذري للدكتور احمد عبد الساتر الجوارى : ٦٩) .

(٥) قائله حاتم الطائي ، أوحاتم بن جعفر : شرح المفصل ٧٨/٨ - خزنة البغدادي ١٩٥/١ -
شرح الشواهد للعيني ٣٦٩/١ - التصريح ١١١/١ - ديوان حاتم ٣٠٩ (الوهية) - ديوانه ٤٠
(دار صادر بيروت ١٣٨٣ / ١٩٦٣) .

(٦) قائله مجهول : شرح ابن عقيل ١٠١/١ - شرح الشواهد للعيني ٣٥٠/١ - معجم الهوامع
٦٤/١ - الدرر اللوامع ٤٣/١ - شرح الأشموني ١٢٤/١ - اللسان (قدم) .

القدم ، بوزن العمود ، الآلة المعروفة ، وجمعها قدم ، بضميتين ، كعمد ، وجمع الجمع قدام ، كفلوص وقُلص وقلائص وقوله / ٤٠ / لها دليل على التأنيث ، وماجد : صفة فيمن روى لبيض ، ومضاف اليه فيمن روى لاکرم ، فاييض مفتوح واکرم مكسور .

مسألة [٢١]

إذا جُرَّت الياء بمن أو عن وجبت النون حفظاً للسكون ، لانه الاصل فيما بينون ، وقد تُترك في الضرورة .

قال : [الرمل]

أيها السائل عنهم وعني لست قيس ولا قيس مني^(١) وفي النفس من هذا البيت شيء ، لانا لم نعرف له قائلاً ولا نظيراً ولا اجتماع الحذف في الحرفين فيه ، ولذلك نسبه ابن الناظم الى انشاد النحويين^(٢) ، ولم ينسبه الى العرب ، وفي (التحفة) لم يجيء الحذف إلا في بيت لا يعرف قائله انتهى .

ووقع فيه (قيس) في^(٣) موضع الضمير مرتين ، وارتفاع الثاني بالابتداء ، لان لا انما تعمل في النكرات .

مسألة [٢٢]

إذا جُرَّت الياء بلُذْن أو قد أو قط فالغالب اثبات النون ، حفظاً للسكون ،

(١) من الابيات التي لا يعرف قائلها ، وقال ابن الناظم : انه من وضع النحاة ، شرح ابن عقيل ١٠٢/١ - وهو من شواهد شرح الاشموني رقم (٦١) : ١١٠/١ (الطبعة الثانية) .

(٢) شرح الفية ابن مالك : ٢٦ .

(٣) ش (في) ساقطة .

وقد تترك ، دليلاً في لدن قوله تعالى : ﴿ قد بلغت من لدني عُذراً ﴾^(١) ، قرىء مخففاً ومشدداً ، .

واما قول سيويه^(٢) : ان ترك النون مع لدن ضرورة فمردود بالقراءة ، ولا يقال انها جاءت على لغة من يقول : (لد) ، وتكون النون للوقاية ، لانه لا وجه حينئذٍ لدخول النون ، إذ لا سكون فيحفظ ، ولأن الذي يقول : لُدْ ، يقول : لدنك ولدنه ، لان الضمائر ترد الاشياء الى اصلها^(٣) ، كما ان من قال : لم يكْ يقول : لم يكنه .

ودليله في (قد)^(٤) قوله : [الرجز]

قدني من نصر الخُبِين قدي^(٥)

وقوله : [الطويل] .

إذا قال قدني قلت بالله حلفه لتغنين عني ذا إناءك اجمعاً^(٦)
والبيت الاول لحُميد الارقط يصف فيه لعبد الملك بن مروان تقاعده عن
نصرة عبد الله بن الزبير واصحابه رضي الله عنهم ، ويقال : قدني من /٤١/

(١) سورة الكهف ٧٦ .

(٢) الكتاب ٤٤/٢ ، ٣١١ .

(٣) ش اصولها .

(٤) من هنا نعود الى المقابلة مع نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

(٥) نسب الى أبي نخيلة ، وأبي إحدلة ، وحמיד بن مالك : الكتاب ٣٨٧/١ - نوادر ابي زيد ٢٠٥ سمط السلاي ٦٤٩ - المحتسب ٢٢٣/٢ - أمالي ابن الشجري ١٤/١ ، ١٤٢/٢ - الانصاف ١٣١ - شرح المفصل ١٢٤/٣ ، ١٤٣/٧ - خزانة البغدادي ٤٤٩/٢ ، ٣٤/٣ - المغني ١٧٠ - شرح شواهد للسيوطي ١١٦ - شرح الشواهد للعيني ٣٧٥/١ - التصريح ١١٢/١ - معجم الهوامع ٦٤/١ - الدرر اللوامع ٤٢/١ - شرح الاشموني ١٢٥/١ - اللسان (لحد) .

(٦) قائله حريث بن عَنَاب : مجالس ثعلب : ٦٠٦ - شرح المفصل : ٨/٣ - المقرب ٧٧/٢ - خزانة البغدادي : ٥٨٠/٤ - المغني : ٢١٠ ، ٤٠٩ - شرح شواهد للسيوطي : ١٩٠ - شرح الشواهد للعيني : ٣٥٤/١ ، ٣٦٠/٣ - معجم الهوامع : ٤١/٢ - الدرر اللوامع : ٤٤/٢ .

كذا وحسي منه ، ويجوز ان يكون النصر هنا بمعنى العطية ، كقول بعض السؤال : من ينصرتي ينصره الله ، وقد خُرجَ عليه قوله سبحانه : « من كان يظُنُّ أن لن ينصره الله »^(١) ، وعلى هذا فالإضافة للفاعل ، ويرجع ، الاول : انه لم يفرد بالذكر ، وانما يكون العطاء غالباً من ولي الامر . والثاني : ان بعده : [الرجز] .

ليس الامام بالشحيح الملحد^(٢)

والمراد بالملحد : الظالم في الحرم ، ومن يرد فيه بالحد بظلمٍ وخيبٍ أحد ابناء عبد الله وبه يكتنى ، ويروى : الخُبَيِّينِ مثنى ، على إرادة عبد الله وأخيه مصعب ، والخبييين على الجمع ، على إرادة عبد الله ومن على رأيه ، وكلاهما تغليب .

ويحتمل على الجمع ان يريد مجرد اصحاب عبد الله ، على أن الاصل الخبييين ، ثم حذفت الياء ، كقولهم : الاشعرين ، وقوله تعالى : ﴿ ولو نزلناه على بعض الاعجمين ﴾^(٣) ، فإنه ليس جمعاً لاعجم ، لأنه لا تلحقه الياء ، لانه افعال فعلى^(٤) ، كأحمر واسود ، ورد ابن^(٥) السيد في (شرح الكامل) رواية الثنية ، بأن حُميداً قال هذا الشعر عند حصار طارق ، ومُصَعَّبٌ مات قبل ذلك بسنين .

والشاهد في قوله : قدني ، بالحق النون ، واما قوله : قدني ، فقال

(١) سورة الحج ١٥ .

(٢) لأبي نخيلة ، أو حميد الأرقط ، أو أبي بحدلة ، أو حميد بن مالك : الكتاب : ٣٨٧/١ - سمط اللالي : ٦٤٩ - الانصاف ١٣١ - المغنى : ١٧٠ - شرح شواهد للسيوطي : ١٦٦ - اللسان (لحد) .

(٣) سورة الشعراء ١٩٨ .

(٤) م فعلاً .

(٥) ابن السيد (٤٤٤ - ٥٢١ هـ) عبد الله بن محمد بن السيد . من العلماء باللغة والادب . ولد ونشأ في بطليوس في الاندلس ، وانتقل الى بلنسة فسكنها ، وتوفي بها ، له مؤلفات كثيرة . الاعلام ٢٦٨/٤ .

الشارح^(١) وغيره : انه شاهد على ترك النون ، وليس كما قالوا : الجواز ان يكون اصله قد ، ثم ألحق ياء القافية ، وكسر الدال ، للساكنين ، وانما شاهد الحذف : [الطويل] .

فآليت لا آسى على إثر هالك قدي لأن من وجد على هالك قدي والشاهد في (قدي) الأولى ، اما الثانية فمحملة لما ذكرنا^(٢) ، واما البيت الثاني فانه لا يي غياث الكلابي يصف ضيفاً قدم له اناة فيه لبن ، فشرب منه ، ثم قال : يكفيني ، فحلف عليه ليشربن جميعه ، وقوله : بالله / ٤٢ / ، متعلق (باحلف) محذوفاً ، وحلقة : مصدر لذلك المحذوف ، وقوله : لتغني عني ، من قولهم : أغني عني وجهك ، أي اجعله بحيث يكون غنياً عني^(٣) ، أي لا يحتاج الى رؤيتي ، و(ذا اناك) صاحبه ، وهو اللبن .

وفي البيت شواهد ، احدها : قوله (قدي) بالنون ، وذلك اما لحفظ السكون ، وهو قول البصريين ، ومعناها عندهم يكفيني . والثاني : قوله : اناك ، باضافة اناة المضيف الى الضيف ، لا لانه ملكه ، بل لانه ملبسه ، كما يقول كل من حاملي الخشبة للاخر : خذ^(٤) طرفك ، وحسنه هنا ان ضيف الكريم يتنزل عنده منزلة المالك .

الثالث : قوله (لتغني عني) بلام مكسورة للتعليل ، وباء مفتوحة للناصب المضمرة ، وهي رواية ابي الحسن ، واستدل بها على جواز اجابة القسم بلام كي ، والجماعة يمنعون ذلك ، لان الجواب لا يكون الا جملة ، ولام كي وما بعدها جار ومجرور ، والبيت محمول على حذف الجواب وبقاء

(١) شرح الفية ابن مالك : ٢٧ .

(٢) خزانة البغدادي ٤٥١/٢ ، حيث ورد قول ابن هشام : « والشاهد في قوله قدي . . » الى قوله : « فمحملة لما ذكرنا » .

(٣) م غني بالغين المعجمة .

(٤) ش نخل .

معموله : أي : لتشرِبَنَّ ، لتغني عني ، كما في قوله تعالى : ﴿ والنازعات
غرقاً ﴾^(١) ، ثم قال سبحانه : ﴿ يوم ترجف ﴾^(٢) ، أي : لنعيدن^(٣) يوم
ترجف^(٤) .

والرابع : لُتغِنَنَّ عني ، بلام مفتوحة للتوكيد ، ونون مسكورة هي عين
الفعل ، بعدها نون مشددة مفتوحة للتوكيد ، وهي رواية ثعلب^(٥) ، وهي دليل
على أن الياء التي هي لام الفعل المؤكد بالنون قد تُحذف وتبقى الكسرة دليلاً
عليها ، وهي لغة فزارة ، يقولون : ارمين^(٦) يا زيد ، وابكِّن يا عمرو ، قال :
[البسيط] .

وابكِّن عيشاً تقضي بعد جدته طابَتْ اوائلهُ في ذلك البلدِ^(٧)
ولغة الأكثرين : ارمين وابكِّن ولتغنين ، باثبات الياء مفتوحة .
والخامس^(٨) : في قوله (أجمعا) فأكد به وإن لم يسبقه كلُّ وأورد
/ ٤٣ / الشارح^(٩) وجماعة البيت : إذا قال قدني قال بالله

فيكون الشاعر لا ضيفاً ولا مضيفاً بل حاكياً عن شخصين غيره ، وليس
كذلك . وأورده بعضهم :

إذا قلت : قدني ، قال : بالله .

(١) سورة النازعات ١ .

(٢) سورة المزمل ١٤ ، سورة النازعات ٦ ، وفي م : « يوم ترجف الراجفة » .

(٣) م ليتعين .

(٤) ع العبارة ساقطة فاثبتناها من ش ، م .

(٥) مجالس ثعلب ٥٣٨/٢ (تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، دار المعارف
بمصر ١٩٦٠) .

(٦) ش ارمِّن .

(٧) قائله مجهول : المقتضب : ٨٧ - المغني : ٢١١ - شرح شواهد للسيوطي : ١٩١ - همع

الهوامع : ٧٩/٢ - الدرر اللوامع : ١٠٢/٢ - معجم البلدان (تمد الروم) .

(٨) ع (الرابع) سهواً ، وفي ش م الخامس فاثبتناها كذلك .

(٩) شرح الفية ابن مالك ٢٦ .

فيكون الشاعر هو الضيف ، والصواب العكس ، بدليل أن قبله :

فناولته من رسل كومااء جَلْدَةً واغضيتُ عنه الطَّرْفَ حتَّى تَضَلَّعا

وشاهد (قطني) قوله ^(١) : [الرجز] .

امتلاً الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني ^(٢)

فيه شواهد ، أحدها : اطلاق القول على ما شهد ^(٣) به لسان الحال ،

فإن ^(٤) الحوض لما امتلاً فلم يبق فيه سعة ^(٥) كان قائلاً بلسان الحال : حسبي ،

ونظيره قولهم :

قال الجدار للوتد لم تشقني ؟ فقال : سل من يدقني

وقولهم : قالت النخلة للنخلة أبعدي ظلك عن ظلي ، احمل ^(٦) حملك

وحملي . وللقول خمسة معان ، أحدها : اللفظ الدال على معنى مفيداً كان أو

غير مفيد . والثاني : ما في النفس ، بدليل ﴿ ويقولون في أنفسهم ﴾ ^(٧) .

والثالث : الحركة والامالة ^(٨) ، يقولون : قال برأسه كذا ^(٩) فنطحه ، وقالت

النخلة كذا فمالت . والرابع : ما يشهد به لسان الحال كهذا البيت ، وهو أحد

(١) ش م قول الرجز .

(٢) قائله مجهول : مجالس نعلب ١٨٩ - الخصائص ٢٣/١ - المخصص ٦٢/١٤ - أمالي ابن

الشجري ٣١٣/١ ، ١٤٠/٢ - شرح المفصل ١٣١/٢ ، ١٢٥/٣ - شرح الشواهد للعيني

٣٦١/١ - شرح الأشموني ١٢٥/١ .

(٣) ش يشهد .

(٤) ش م لأن .

(٥) ش م سعة للزيادة .

(٦) م أحملي .

(٧) سورة المجادلة ٨ .

(٨) ش الاشارة .

(٩) م كل والجملة (فنطحه) بعدها ساقطة وترك لها بياض .

القولين في قوله تعالى : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ (١) .

والخامس : الاعتقاد ، كقولك : هذا قول الخوارج .

الثاني : الحاق النون قبل الياء (٢) الداخلة عليها قط ، وفي ذلك من التوجيه والخلاف ما قدمناه في (قد) .

وهم يعقوب (٣) في الاصلاح (٤) ، فزعم أنه يقال : قطن ، بمعنى حسب ، بنون هي من نفس الكلمة ، وأنها (٥) كسرت لأجل الياء وأورد البيت على ذلك ، وردّ عليه أبو محمد الاعرابي في كتابه المسمى : زلات العلماء .

والثالث : أنه يجوز التعبير عن المعنى الواحد بثلاث كلمات مترادفة مجتمعة على سبيل التوكيد ، ومثله : ﴿ فمهل الكافرين أمهلهم رويدا ﴾ (٦) ، وروى يعقوب وغيره : (سلاً) (٧) بدل (مهلاً) وهو بفتح السين المهملة ، أي : سل الماء مني سلاً رقيقاً (٨) ، وقيل : أنه بالمعجمة ، وهو مصدر (شلت الابل) إذا طردتها ، وشاهد قطي قوله : [الطويل] .

قطي ابدأ من كل ما ليس نافعي ومن طلبي ما ليس منه بنصيب (٩)

(١) سورة فصلت ١١ .

(٢) م (ضالياء) استدركت على الحاشية .

(٣) يعقوب بن اسحق ، ابن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤) : إمام في اللغة والأدب : أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس) تعلم ببغداد . من كتبه « إصلاح المنطق » الاعلام ٢٥٥/٩ .

(٤) إصلاح المنطق : ٥٧ ، ٣٤٢ .

(٥) ش وإنما .

(٦) سورة الطارق ١٧ .

(٧) ع بالشين المعجمة ، وسياق الكلام يقتضيه بالمهملة ، وأثبتناه بها : وكما ورد في ش ، وفي م مستدركاً على الحاشية .

(٨) م (رقيقاً) ساقطة وترك لها يياض .

(٩) قائله علقمة الفحل : الكتاب ١٠٧/١ - المقتضب ١٧٣/٢ - المفضليات ٣٩٤ - ديوانه ١٣٢ .

أنشده مبرمان^(١) في أماليه ، وقال : جاز لما كان^(٢) بمعنى
حسي / ٤٤ / انتهى .

وروي في حديث النار ، أعاذنا الله منها ، قَطْنِي قَطْنِي ، بالنون ،
وَقَطِي ، بتركها ! وَقَطِ قَطِ ، بحذف الياء وبقاء الكسرة ، وَقَطُ قَطُ ، بالسكون ،
على أَنَّ الياء لم تذكر البتة ، وَقَطِ قَطِ ، بتنوين التنكير ؛ مثل : صهِ وَمِهِ .

(١) مبرمان (ت ٣٤٥ هـ) محمد بن علي بن اسماعيل العسكري ، أبو بكر ، المعروف بمبرمان :
من كبار العلماء بالعربية . من أهل بغداد . ولد في طريق رامهرمز ، وأخذ عن المبرد والزجاج .
وأخذ عنه الفارسي والسيرافي . وكان ضئيلاً بالأخذ عنه ، لا يقرئ كتاب سيويه إلا بمئة
دينار . من كتبه « كتاب شواهد سيويه » و « النحو المجموع على العليل » و « العميون » و
« شرح كتاب سيويه » لم يتمه . الاعلام ١٥٨/٧ .
(٢) ش كتب بعد (كان) لفظة (كا) ولا مكان ولا معنى لها .

شواهد باب العلم

مسألة [٢٣]

من العلم المنقول ما نقل عن جملة فعلية مستتر فاعلها ، والحكاية في ذلك واجبة مثلها في المنقول عن (١) جملة صرح بفاعلها ، ومثاله (٢) أن تسمى (٣) بيقوم ، من قولك زيد يقوم ، وشاهده قول الشاعر : [الوافر] .

نُبِّئْتُ أَخْوَاصِي بَنِي يَزِيدَ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ (٤)

فقال : يزيد بالضم ، لأنه قدره منقولاً من قولك : المال يزيد ، ولو قدر (٥) منقولاً من قولك : يزيد المال لا عربيه ، فقال : بني يزيد ، بالفتح .

(١) من من .

(٢) م مثال .

(٣) ش م يسمى .

(٤) وهو من شواهد الأشموني ورقمه (٧٣) ، ولم ينسب ، وفي الهامش ما نصه : «نسب العلماء هذا البيت لرؤبة بن العجاج ، ولم أجده في أصل ديوانه ، وإنما ذكره جامع الديوان في زياداته ، وروى معه بيتاً آخر وهو :

يعجبه السخون والبرود والتمزحاً ما له مزيد

أنظر شرح الأشموني : ١٢٦/١ (الطبعة الثانية) .

(٥) ش قدره -

وزعم ابن يعيش^(١) أن الرواية تزيد ، بالتاء من فوق ، قال :

وهو تزيد بن حلوان ، أبو قبيلة ، وإليه تنسب البرود التزيدية ، وردّه ابن الحاجب بأن الرواية إنما صحّت بالياء ، آخر الحروف ، ويأن (تزيد)^(٢) بالتاء من فوق ، لم يسمع في كلامهم . إلا مفرداً ، كقوله : [الكامل] .

يعشرون في حدّ الظبّات كأنما كُسيّت برودَ تزيّد الأذرع^(٣)

قوله : (في حدّ الظبّات) حال لا متعلق بـ (يعشرون)^(٤) ، والفديد : الصوت ، وأسماء الأصوات تأتي على الفعل كثيراً ، كالصهيل والهدير والشهيق والنهيق والزفير والأزيز ، و (بني) بدل أو صفة ، ويرجح الثاني ، أن البدل حقه أن يكون بالأسماء الموضوعه للذات ، باعتبار أنفسها كزيد وعمرو ، وأن الصفة حقها أن تكون بالأسماء الموضوعه لها باعتبار^(٥) معنى هو / ٤٥ / المقصود ، كالعالم ونحوه وابن^(٦) كذلك قيل : ويجوز أن يكون مفعولاً ثالثاً ، وفيه نظر ، لأنه يكون حينئذ قد نُبّيء بأن أحواله بنو يزيد ، ومثل هذا لا يحتاج

(١) شرح المفصل ٢٨/١ .

(٢) ورد في خزنة البغدادي ١٣٢/١ ما نصه : « واعلم أن الرواية (يزيد) بالمشناة التحتية ، ورواه ابن يعيش بالمشناة الفوقية ، قال ابن الحاجب في الايضاح : ومن رواه بالفوقية فقد تنطع وتبجح ، بأنه قد علم أن في العرب «تزيد» بالتاء الفوقية ، وإليه تنسب البرود التزيدية . وهو مردود من وجهين : أحدهما أن الرواية هنا التحتية والثاني أن تزيد بالفوقية في كلامهم مفرد لا جملة . قال .

يعشرون في حدّ الظبّات كأنما كُسيّت برودَ بني تزيّد الأذرع
فاستعماله كالجملة خطأ . انتهى .

(٣) قتالته أبو ذؤيب : الخصائص ٣١٤/٢ - المنصف ٢٧٩/١ - المحتسب ٨٨/٢ - المفضليات ٤٢٦ - ديوان الهذليين ١٠/١ . ع ش م وردت (الظبّات) بـتاء مربوطة م تي (مكان) بني .

(٤) م يعشون .

(٥) الباء ساقطه .

(٦) ش بني .

إلى أن يخبره به غيره ، وإنما المفعول الثالث (ظلماً)^(١) بمعنى ذوي ظلم ، أو^(٢) بمعنى ظالمين ، أو عليهما فقوله (لهم فديد) مفسر لظلمهم ، وقيل : يجوز أن يكون (ظلماً حالاً ، أو مفعولاً لأجله ، وفيه نظر ، أما الحال فلأن صاحبها إما ضمير لهم فيؤدي إلى تقديم الحال على عاملها المعنوي ، والأكثرين يمنعونه مطلقاً ، وأما (أحوالي) فيؤدي إلى تقييد المبتدأ من حيث هو مبتدأ ، وذلك ممتنع ، لا يقال : زيد ضاحكاً يقوم ، على أن (ضاحكاً) حال من زيد ، بل على أنه حال من ضمير (يقوم) ، وأما المفعول له فلأنه إما تعليل لـ (نبث) وهو لم ينبأ بذلك لأجل ظلمهم ، أو للاستقرار ، فيلزم تقديم المفعول له على عامله المعنوي ، وهذا ممتنع في الحال مع شبهها بالظرف ، فما الظن بالمفعول له ، أو الفديد ، فيلزم تقديم معمول المصدر عليه ، والأكثرين يمنعونه في الظرف ، فما الظن بغيره ، ونظير هذا البيت في الاستشهاد قول رؤبة^(٤) في ابته .

سَمِيَّتْهَا إِذْ وُلِدَتْ تَمَوْتُ والقَبْرُ صَهْرُ ضَامِنُ زَمِيَّتُ
ليس لمن ضَمِنَهُ تَرَبِيَّتُ

(الزميت) بالزاي المفتوحة : الوقور ، و (التريبت) : التريبة ، وقول
حسان رضي الله عنه :

عاري الأشاجع من ثقيف أصله عَبْدُ^(٥) وَيَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ يَقْدُمُ^(٦)

(١) ورد في خزائن الأدب ١٣٢/١ : ما نصه : « وقال ابن الحاجب في الايضاح « واختاره ابن هشام في شواهد : وقد أجزى أن يكون (ظلماً) مفعولاً ثالثاً ، يعني ظالمين أو ذوي ظلم ، ويكون ما بعده كالنفسير له .

(٢) م (لا) مكان (أو) .

(٣) م لذلك .

(٤) ش العبارة من (رؤبة . . . إلى وقول حسان) ساقطة .

(٥) م عند .

(٦) لم أجده في شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، عبد الرحمن البرقوقي (مصر

. (١٣٤٧ / ١٩٢٩) .

(الأشاجع) أصول الأصابع .

مسألة [٢٤]

يؤخر اللقب عن الاسم غالباً ، وقد يقدّم عليه ، ذكره ابن الخباز في
النهاية ، وأنشد عليه : [الوافر] .

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي أبوه عامر ماء السماء^(١)
وذكره ابن مالك في شرح التسهيل ، وأنشد عليه : [البسيط] .

ابلق هذيلاً وابلغ من يبلغها عني حديثاً وبعض القول تجريبُ
بأنّ ذا الكلبِ عمراً خيرهم حسباً بيطن شريان يعوي حوله الذيب^(٢)

فأما البيت الأول فهو لبعض الأنصار ، والأصل فيه : أنا ابن عمرو
مزيقيا ، وعمرو هذا هو : ابن عامر بن حارثة الأزدي (٣) ، كان من ملوك اليمن ،
وكان يلبس كل يوم حلتين ، فإذا أصبح مزقهما كراهية أن يلبسهما ثانياً ، وأن
يلبسهما غيره ، فلقب بذلك ، وأبوه عامر ، وهو الذي خرج من اليمن لما أحسّ
بسيل العرم ، وكان قومه إذا اجذبوا مائهم حتى يُخصبوا ، فلقب ماء السماء ،
لأنه ينوب عنه ، وهذا البيت اشتمل على تقديم اللقب وتأخيرهِ .

وقوله : (وجدي أبوه) مبتدأ وخبر ، والهاء عائدة على عمرو .

(١) قائله أوس بن الصامت : شرح الشواهد للعيني : ٣٩١/١ - خزانة البغدادي : ٢٢٩/١ عرضاً -
شرح الأشموني ١٣٨/١ .

(٢) لجنوب أخت عمرو ، أوريطة بنت عاصم : شرح الشواهد للعيني : ٣٩٥/١ - مع الهوامع :
٧١/١ - الدرر اللوامع : ١٤٦/١ - شرح الأشموني : ١٢٩/١ .

(٣) وهي جنوب بنت عجلان الهذلية ، من شواعر العرب في الجاهلية ، رثت أخاها عمراً . وذلك أنه
كان يفتروا فهمما فيصيب فيهم ، فوضعوا له رسداً على الماء فأخذوه وقتلوه .

اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ، عمر رضا كحالة : ١٨٢/١ (دمشق
١٣٧٩ / ١٩٥٩) - شرح أشعار الهذليين ، السكري : ٥٨٠/٢ (تحقيق عبد الستار أحمد فراج ،
راجعه محمود محمد شاكر) .

وأما البيت الثاني فإنه لجنوب أخت عمرو ذي الكلب ، ترثيه ، وأول

القصيد (١) :

كل أمرىء بطوال العيش مكذوب وكل من غالب الأيام مغلوب
بيننا الفتى ناعماً راضٍ بعيشته سيق له من نوازي الشرِّ شؤبوب
يلوي به كل يوم ليةً قذفاً فالمنسمان معاً دامٍ ومنكوب

وبعد البيتين

الطاعنُ الطعنةَ النجلاءَ يتبعها مُتَعَنِجُ من نَجِيعِ الجَوْفِ أُنْعُوبُ
تمشي النسور إليه وهي لاهيةٌ مَشَى العذارى عليهنَّ الجَلابيبُ
المخرجُ الكاعبَ الحسناءَ مُدْعِنَةً للَسْبِي يَنْفَحُ من أردانها الطيبُ

(طوال) بالفتح : جمع طول بالضم ، وأما الطوال بالضم ، فالطويل ،
وأما المطوال بالكسر ، فجمع طويل ، و (النوازي) جمع (نازية) من نزا
ينزو ، إذا علا ووثب ، و (الشؤبوب) الدفعة من المطر وغيره ، و (القذف)
البعيد ، و (المنسم) بفتح فكسرة : خفت البعير ، واستعير هنا لقدم الإنسان و
(نكبتة) الحجارة بالتخفيف ، إذا لثمته ، و (النجلاء) / ٤٧ / الواسعة ،
وأنعنجر : انصب مطاوع تُعَجَّرَةٌ^(٢) ، و (النجيع) الدم ، و (الأثعوب)
كالأسكوب وزناً ومعنى ، وشريان بفتح الشين المعجمة ، اسم وادٍ ، وكأنه
منقول من واحد الشرايين وهي العروق النابضة ، وقد يقال في واحد الشرايين ،
شريان بكسر الشين .

(١) شرح القصيدة .

(٢) ش عنجره .

(١) شواهد باب الإضافة

مسألة [٢٥]

من الأسماء المشار بها إلى المفرد المؤنث تا ، كقوله : [الوافر] .
وليس لعيشنا هذا مهأة^(٢) وليست دارنا هاتا بدار^(٣)
هذا البيت لعمران بن حطان^(٣) الخارجي السدوسي^(٤) ، و (مهأة)
فعال ، عينه ولامه هاء ، أي صفة ورونق ، يقال : وجه له مهأة ، هذا قول
النحويين^(٥) ، وقال الأصمعي^(٦) : مهأة ، بالتاء فوزنها فعلة كحصاة ، وإنما

(١) م العبارة : (شواهد باب الإشارة) ساقطة ومكانها بياض .

(٢) الكتاب : ١٣٩/٢ - المقتضب : ٢٨٨/٢ ، ٢٧٧/٤ - شرح المفصل : ١٣٦/٣ - المغنى :

٦٢٧ - شرح شواهد للسيوطي : ٣١٣ - اللسان (مهه) .

(٣) عمران بن حطان (ت ٨٤ هـ) بن ظبيان السدوسي الشيباني الوائلي ، أبو سماك : رأس القعدة
من الصفرية ، وخطيبهم وشاعرهم ، كان قبل ذلك من رجال العلم والحديث ، من أهل
البصرة ، زوى الحديث وروي عنه ثم لحق بالشرأة فطورد ، ثم مات في عمان أباضياً وكان
شاعراً مقلماً كثيراً . الاعلام ٢٣٣/٥ .

(٤) م (السدوسي) ساقطة .

(٥) الكامل للمبرد ٨٢/٢ .

(٦) الأصمعي (١٢٢ - ٢١٦ هـ) عبد الملك بن قُريب بن علي بن أصمع الباهلي ، أبو سعيد
الأصمعي : راوية العرب ، واحد أئمة العلم واللغة والشعر والبلدان ، نسبته إلى جده أصمع . =

المهارة : البلورة ، والبقرة الوحشية ، هذا المعروف ، وذكر بعضهم أنها أيضاً تكون بمعنى الصفاء والروتق ، وأن أصلها مَوْهَةٌ ، من مادة الماء^(١) قلبوا العين إلى موطن اللام على أن هذا القلب قد استعمل في فعل الماء ، قال الكندي^(٢) ، يصف سهماً : [المديد] .

رأشهُ من ريشٍ ناهضةٍ ثم أمهأُ على حَجَرٍ^(٣)
 أي^(٤) حدّده ، وسقّاه^(٥) الماء ، والأصل أماهه ، ثم قلب ، فوزنه أفلعه ، ووزن مهاة فَلَعَةٌ^(٦) ، / وإذا سقطت التاء من مهاة ، الذي بالتاء صار للجماعة^(٧) / ، وإذا سقطت الألف من مهاه ، الذي بالهاء فمعناه الشيء اليسير السهل ، قالت العرب : كل شيء مَهَةٌ ما النساء وذكرهن ، والأصل : ما عدا النساء ، فحذف الصلة وبقي معمولها : لا اكلمه وما أن في السماء نجماً ، أي ما ثبت ، وقيل : استعمل ما النافية للاستثناء ، كما استعملت ليس كذلك ، ويروى :

وليست دارنا الدنيا بدار

وبعد^(٨) البيت

= ومولده ووفاته في البصرة . كان كثير التطواف في البوادي ، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها ، ويتحف بها الخلفاء ، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة ، أخباره كثيرة جداً ، تصانيفه كثيرة ، منها : الأبل ، والأضداد ، والمترادف . الاعلام ٣٠٧/٤ - ٣٠٨ .

(١) ش الماء .

(٢) ش العبدي .

(٣) قائله امرؤ القيس : المنصف : ١٥٠/٢ - اللسان (مها) - ديوانه : ١٢٥

(٤) م إلى .

(٥) ش ومنه .

(٦) ش فعله .

(٧) ع العبارة (وإذا سقطت التاء من مهاة التي بالتاء صار للجماعة) ساقطة اثبتناها كن ش ، م .

(٨) ش وبعده .

وما أموالنا إلا عوارٍ سيأخذها المعير من المعار

مسألة [٢٦]

الغالب في أولاء أن يكون^(١) للعلاء ، وقد يأتي^(٢) لغيرهم ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾^(٣) ، وقول الشاعر : [الكامل] .

دُمَّ المنازلَ بعدَ منزلةِ اللوى والعيشُ بعد أولئك الأيامِ^(٤)

هذا البيت لجرير ، وهو مما حسن للفظه لا لمعناه ، وهو أحسن /٤٨/
بيت ذكر فيه اللوي ، ولأولئك فيه موقع بديع ، وأول القصيد^(٥) :

سَرَبَ الهمومُ فَبِتَنَ غيرَ نيامٍ وأخو الهمومِ يرومُ كلَّ مَرامٍ
ومنها :

وإذا وقفتُ^(٦) على المنازل باللوى فاضتْ دموعي غيرَ ذاتِ نظامٍ
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقتَ الزيارة فأرجعي بسلامٍ

وقد عيب عليه إذ طرد خيال محبوبته ، وأجيبَ بأنه طرّفه في حال السفر ، فأشفق عليه من الخطر .

(١) ش م تكون .

(٢) ش تأتي بالمشاة الفوقية .

(٣) سورة الاسراء ٣٦ .

(٤) المقتضب ١/١٨٥ - شرح المفصل ٣/١٢٦ ، ١٣٣ ، ٣٦/٤ ، ٦٧ ، ١٢٧/٩ ، ١٢٩ -

خزانة البغدادي ٢/٤٦٧ - شرح شواهد الشافية للبغدادي ١٦٧ - شرح الشواهد للعيني ١/٤٠٨ -

التصريح ١/١٢٨ - شرح الأشموني ١/١٣٩ - شرح ديوان جرير برواية « الأقوام » ٥٥١ .

(٥) ش م القصيدة .

(٦) ش وقعت .

رأيتُ بني غبراء لا ينكرونني وهذا البيت لطرفة بن العبد^(٢) ، من معلقته ، وأولها : / ٤٩ / .

لخولة أطلالٌ ببرقةٍ تُهمدِ ظللتُ بها أبكي وأبكي إلى الغدِ
وقوفاً بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجلدُ
ومن محاسنها^(٣) قوله :

ووجه كأن الشمس أقت رداءها عليه نقي اللون لم يتخذدِ
وقوله :

إذا القوم قالوا من فتى نلت أنني^(٤) عنيت فلم أكسل ولم أتبلدِ
ولست بحلال التلاع مخافةً ولكن متى يسترفد القوم أرفدِ
وقيل البيت :

وما زال تُشرايبي الخمور ولذتي ويبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي^(٥)
إلى أن تحامتي العشيرة كلها وأفردت أفراد البعير المعبدِ
وبعده :

ألا أيهذا الزاجري احضِر الوغى وأن أشهد اللذاتِ هل أنت مُخلدي
فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي
ويأتي شرح هذا ، إن شاء الله تعالى ، في باب اعراب الفعل . ومنها :

(١) المتصف : ٤٨/٣ - شرح الشواهد للعيني : ٤١٠/١ - مع الهوامع : ٧٦/١ - الدرر اللوامع : ٥٠/١ - معلقته .

(٢) م العدي .

(٣) ش م (من) ساقطة .

(٤) م استدركت على الحاشية .

(٥) م شلدي .

سُبْدِي لَكَ الْيَافِئُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَزُودِ
وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مِنْ لَمْ تَبْعَ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ
ومنها :

وِظْلَمَ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مِضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ الْمَهْنِدِ
و (خولة) امرأة من كلب ، و (البرقة) بضم الباء ، رابية فيها رمل وطين ،
أو طين وحجارة يختلطان^(١) ، و (تَهْمَد) ، بالثاء المثناة : موضع .
والبيت الثاني توارد فيه مع امرئ القيس إلا في شطر كلمة ، وهما :
وتجلد وتجمّل ، وكان أبو هلال^(٢) صاحب الصناعتين ينكر الموارد
حتى / ٥٠ / وورد غيره في قوله : [الطويل] .

سَفَرْنَ بِدَوْرًا وَانْتَقَبْنَ أَهْلَةً وَمَسَّنَ غِصُونًا وَأَلْتَفَتْنَ جَاذِرًا
فاعترف بها .

قال الممتني : الشعر ميدان والشعراء فرسان ، فربما اتفق توارد الخواطر
كما قد يقع الحافر على الحافر^(٣) ، وطرفة أول من ذم سرقة الشعر فقال :
[البسيط] .

وَلَا أُغَيِّرُ عَلَى الْأَشْعَارِ أُسْرُقَهَا عَنْهَا^(٤) غَنِيَتِ وَشَرَّ النَّاسِ مِنْ سَرَقَا^(٥)

(١) ش (يختلطان) ساقطة . م (مختبطان) مكان (يختلطان) .

(٢) أبو هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥ هـ) الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن
مهران العسكري ، أبو هلال : عالم بالأدب ، له شعر ، نسبته إلى « عسكر مكرم » من كور
الأهواز . له تصانيف كثيرة منها « كتاب الصناعتين » الاعلام ٢١١/٢ .

(٣) ورد في خزنة الأدب ٣٨٣/١ : « أنه قيل للممتني هذا أخذته من قول الطائي ، فأجاب الممتني :
الشعر جادة ، وربما وقع حافر على حافر . . . » .

(٤) م استدركت على الحاشية .

(٥) ديوانه : ٩٨ (تحقيق البستاني - مكتبة صادر بيروت ١٩٥٣) - ديوانه : ٧٠ (دار صادر - دار
بيروت ١٣٨٠ / ١٩٦١) .

وقال الأعشى : [المتقارب] .

فكيف أنا وانتحال القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا^(١)
فاعترف بها .

والتخُدُّد والتغضُّن^(٢) : اضطراب الجلد واسترخاء اللحم^(٣) ،
والتُّشْرَابُ ، بفتح التاء : كثرة الشرب ، والطريف : ما استحدثته ، والتالد
والتلبد : ما كان عندك قديماً ، والبعير المعبد : الأجر الذي ذلله الجرب ،
فإنه يفرد عن الابل ، لثلا يعديها ، و (بنو غبراء) الفقراء الغبراء والسؤال ، و
(الطَّرَاف) بكسر الطاء^(٤) المهملة : بيتٌ من أدم ، وأهله الأغنياء ، أي أنه
يعرفه الفقراء ، لأنه يرفدهم ، والأغنياء ، لأنه ينادمهم .

وأهل^(٥) مرفوع بالعطف على فاعل (ينكرونني) ، للفصل بينهما
بالمفعول ، و (تبع) تشتر ، والبتات : المتاع .

مسألة [٢٨]

هنا للمكان ، نحو : ﴿ إنا ها هنا قاعدون ﴾^(٦) وقد تأتي^(٧) للزمان ،

(١) ديوان الأعشى الكبير : ٥٣ (تحقيق د . م . محمد حسين ، الناشر مطبعة الآداب بالجامع القاهري) أورد البيت :

فما أنا أم ما انتحالي القوا في بعد المشيب كفى ذاك عارا
تهذيب اللغة : ٦٥/٥ .

(٢) ش م التنغضض .

(٣) م الأحمر .

(٤) م الهاء .

(٥) م واحد .

(٦) سورة المائدة ٢٤ .

(٧) ش يأتي .

وقد^(١) حمل عليه ، ﴿ هنالك ابتلى المؤمنون ﴾^(٢) .

﴿ هنالك دعا زكريا ﴾^(٣) ، وقال الأفوه الأودي^(٤) : [الكامل] .

وإذ الأمور تعاطمت وتشابهت فهناك تعترفون أين المَفْرَعُ^(٥)

وقال بعض الخوارج^(٦) : [الطويل] .

أرى أمَّ عمرو ما تزال تفجَّعُ تلومُ وما أدري علامَ توجَّعُ^(٧)
تلوم علي أن أمنحَ الوَرْدَ لِقَحَّةً وما تستوي والوَرْدَ ساعةً تَفْرَعُ
إذا هي قامت حاسراً مشمِعةً نخيبُ^(٨) الفؤادِ رأسها ما يُقْنَعُ

(١) ش (قد) ٧٤٢

(٢) سورة الأحزاب : ١١ .

(٣) سورة آل عمران ٣٨ .

(٤) الأفوه الأودي (ت نحو ٥٠ ق هـ) ، صلاة بن عمرو بن مالك ، من بني أود من مذبح : شاعر يمني جاهلي ، يكنى أبا ربيعة . قالوا : لقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ، ظاهر الأسنان . كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم ، وهو أحد الحكماء والشعراء في عصره . الاعلام ٢٩٧/٣ .

(٥) شرح الشواهد للعيني : ٤٢١/١ - همع الهوامع : ٧٨/١ - الدرر اللوامع : ٥٢/١ - ديوانه : ١٩ .

(٦) هو الأعرج المعنى : قال المرزباني في معجم الشعراء : ٢٥١ ، اسمه عدي بن سويد بن ريان ، وقيل اسمه سويد بن عدي ، وقال : هو مخضرم . وفي الاصابة (١٠٥/٥) قال ابن الكلبي : جاهلي اسلامي . وذكره ابن حجر في سويد (١٧٢/٣) ، ونقل عن المرزباني ، ثم قال : وكان كثير الشعر . وذكر صاحب الخزانة : عدي بن عمرو الطائي (١٥/٤) ، وأورد له بيتاً ، نقلاً عن أبي محمد الاعرابي في فرحة الأديب ، وهو :

لسولا توقد ما ينفضيه خطوهما علي البسيطة لم تدركهما الحدق
ويبدو أن الأعرج ليس من شعراء الخوارج ، تحقيق د . احسان عباس : ١٤٥ - ١٤٦ (دار الثقافة - بيروت ١٩٢٣) .

(٧) ديوان الحماسة (د . عبد المنعم أحمد صالح) : ١٠٩ - شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٨٢/١ (طبعة مصر ١٢٩٦) - حلية الفرسان وشعار الشجعان ، ابن هذيل الأندلسي ١٨٠ (تحقيق محمد عبد الغني حسن ، دار المعارف ١٩٥١) - نسب في الجاهلية والاسلام ، لأبي المنذر الكلبي ٩٩ (ليدن ١٩٣٨) - محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء والشعراء ، لأبي القاسم الأصبهاني - ٢٨٣/٢ (مصر ١٣٢٦) .

(٨) م نقيب .

وقمتُ إليه باللجام مُيسراً هنالك يجزيني الذي كنتُ اصنعُ
 يقول : إنها تلومه على ايثاره عليها فرسه الوُرد بشرب اللبن ، ومعنى
 قوله : وما أدري أنه لا يدري لذلك وجبها صحيحاً وإلاً / ٥١ / فقد ذكر سبب
 توجُّعها بعده .

و (اللقحة) بكسر اللام : الناقة ذات اللبن ، فالتقدير : لبن لقحة ، و
 (الوُرد) صفة أو علم ، وهو / في من نصبه /^(١) مفعول معه ، ومن رفعه عطف
 على المستتر في (تستوي)^(٢) ، من غير فصل بينهما ، وإذا ما يدل من ساعة
 فليس فيها معنى الشرط ، أو^(٣) أول كلام مستأنف فيها معناه ، وجملة (هنالك
 تجزيني) جواب على الثاني ، مستأنف على^(٤) الأول ، وقوله (حاسراً) أي
 غير مقنعة ، و (مشمعة) يا لمعجمة ثم المهملة : مسرعة ، و (نخيب)
 بالنون المفتوحة فالمعجمة المكسورة ، أي منحوبة القلب ، أي طائرته من شدة
 الفزع ، و (رأسها) مبتدأ ، وحذف الراجع من^(٥) الخبر ، أي ما تقنعه ، مثل :
 ﴿ وكلُّ وعد الله الحسنی ﴾^(٦) ، ومن نصبه فظاھرہ حجة للكوفيين^(٧) غير
 الفراء ، على أن ما النافية ليس لها الصدر ، ونظيره قوله : [الرمل] .

لم يكن غيرها لي خلة ولها ما كان غيري خليلاً^(٨)

(١) ع العبارة (وهو في من نصبه) ساقطة ، اثبتاها من ش ، م .

(٢) ع يستوي ، والصحيح بالمشناة من تحت ، وهو ما أثبتاها وكما ورد في الشعر وفي ش وم .

(٣) م الواو يدل (أو) .

(٤) ش م عن .

(٥) م عن . ش على .

(٦) سورة النساء ٩٥ .

ورد (كل) منصوبة في المصحف ؛ مفعولاً أولاً لـ (وعد) ، وقرئ (وكلُّ) بالرفع ، أي :

وكلهم ، والعاثد مخلوف ، أي (وعده الله أجراً) ، أنظر : إملأ ما من به الرحمن للمكبري :

١٩١/١ - ١٩٢ .

(٧) م ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٨) لم أقف على اسم قائله .

وقوله : [الرجز] .

ونحن عن فضلك ما استغنيا (١) .

وذلك مستسهل في البيتين للضرورة ، ولأن المتقدم ظرف ولا ضرورة فيه (٢) ، وأما بيت الشاهد فلا ظرف ولا ضرورة فيه ، لإمكان الرفع ، نعم من يقول في (زيد ضربت) أنه خاص بالضرورة فهو ضرورة رفع أو نصب ، وقال الآخر (٣) . [الكامل] .

حَنَّتْ نَوَارٌ وَلَاتٌ هُنَا حَنَّتْ وبدا الذي كانت نَوَارٌ أُجْنِبَتْ (٤)

(نوار) بالنون ، علم امرأة (٥) ، مكسورة عند الحجازيين ، وتميم تمنعه الصرف ، والواو للحال ، وكذا وجدتها حيث وقعت (٦) قبل لات ، ولات عند الفارسي (٧) معملة (٨) ، و (هُنَا) خبر ، و (حَنَّتْ) مبتدأ باضمار أن ، مثل :

(١) قائله عامر بن الأكوخ : السيرة ٧٥٦ - المغني : ٩٨ ، ٢٦٩ ، ٣١٧ ، ٥٣٩ ، ٦٩٤ - شرح شواهده للسيوطي ١٠٠ .

(٢) ش م العبارة : (ولا ضرورة فيه) ساقطة .

(٣) م آخر .

(٤) هو لشبيب بن جميل الثعلبي ، أو حجل بن فضلة ، المؤلف والمختلف ٨٤ - شرح المفصل ١٥/٣ ، ١٧ - خزانة البغدادي ١٥٦/٢ - المغني ٥٩٢ - شرح شواهده للسيوطي ٣١١ - شرح الشواهد للعيني ٤١٨/١ - همع الهوامع ٧٨/١ ، ١٢٦ - الدرر اللوامع ٢٥/١ ، ٩٩ - شرح الأشموني ١٤٥/١ ، ٢٥٦ .

(٥) وهي نوار بنت عمرو بن كلثوم ، وهي أم الشاعر ، أنظر شرح الشواهد للعيني ٤١٨/١ . وهي أسيرة الشاعر حجل بن فضلة ، كما ورد في هامش شرح المفصل ١٥/٣ .

(٦) م رفعت .

(٧) الفارسي (٢٨٨ - ٢٧٧ هـ) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل ، أبو علي : أحد الأئمة في علم العربية . ولد في فسا (من أعمال فارس) ودخل بغداد سنة ٣٠٧ هـ ، وتجول في كثير من البلدان . وقدم حلب سنة ٣٤١ هـ ، فأقام مدة عند سيف الدولة . وعاد إلى فارس ، فصحب عضد الدولة في بويه ، وتقدم عنده ، فعلمه النحو ، وصنف له كتاب « الايضاح » ثم رحل إلى بغداد فأقام إلى أن توفي بها ، له مؤلفات كثيرة ، الاعلام ١٩٣/٢ - ١٩٤ .

(٨) ش م (مهمله) مكان (معملة) ، والصواب ما ورد فيهما ، إذ جاء في خزانة البغدادي ١٥٦/٢ ، ما نصه : « ومن لازم اسم الإشارة التعريف ، وعدم اضافته إلى شيء ، وقد ورد في =

﴿ ومن آياته يريكم البرق ﴾ (١) ، وعند (٢) ابن عصفور (٣) معملة ، و (حنت) بتقدير (٤) : / ٥٢ / وقد حنّت ، وهو الخبر ، ويلزمه التصرف في (هنا) ، والجمع بين اسم لات وخبرها واعمالها في معرفة ظاهرة وحذف ما أضيف إلى الجملة ، وفي النهاية لابن الخباز (٥) أنها معملة مضافة إلى (حنّت) ، ويردّه أن اسم الاشارة لا يضاف ، و (بدا) بمعنى ظهر ، و (أجنّت) بالجميم : سترت .

مسألة [٢٩]

يقال : هنا بوزن هُدى : للقريب ، فإذا زدت الكاف صار للبعيد ، وهنا ، بتشديد النون وفتح الهاء وكسرهما ، وكلاهما للبعيد ، قال أبو الحارث غيلان بن عقبة الملقب ذا الرّمة : [البسيط] .

هنا وهنا ومن هنا لهنّ بها ذات الشمائل والأيمان هينوم (٦) وهذا من كلمته التي أولها :

= الشعر كثيراً لات هنا ، فالتزم أبو علي الفارسي وتبعه ابن مالك افعال لات ، لأنها لا يصحّ اعمالها في معرفة ومكان ، وقالوا : إذا دخلت لات على هنا كانت مهملة ، وكانت هنا منصوبة على الظرف في موضع رفع على الخبر لمبتدأ بعدها ، سواء كانت اسماً نحو : لات هنا ذكرى جُبيرة . وأورد عليه ابن هشام (في المغنى وفي شرح شواهد) أن فيه الجمع بين معموليها ، وأخرج هنا عن الظرفية ، واعمال لات في معرفة ظاهرة ، وفي غير الزمان - وهو الجملة النابتة عن المضاف - وحذف المضاف إلى جملة . انتهى .

(١) سورة الروم ٢٤ .

(٢) ش م فعند .

(٣) المقرّب : ١٠٥/١ (تحقيق أحمد عبد الستار الجوّاري وعبد الله الجبوري ، بغداد ١٩٧١) .

(٤) ش تقديره . م بتقديره .

(٥) قال البغدادي في خزائنه ١٥٧/٢ : « وقد ذهب ابن الخباز أيضاً (في النهاية) إلى أنّ هنا مضافة إلى الجملة بعدها . نقل عنه ابن هشام (في شرح شواهد) وردّه بأن اسم الاشارة لا يضاف . . . » .

(٦) الخصائص : ٣٨/٣ - شرح المفصل : ١٣٧/٣ - شرح الشواهد للعيني : ٤١٢/١ -

التصريح : ١٢٩/١ - شرح الأشموني : ١٤٥/١ - ديوان ذي الرمة : ٥٧٦ .

إن ترسّمت من خرقاء منزلةً ماء الصّبابة من عَيْنِكَ مسجومٌ
تلك التي يَتَمَّتْ قلبي فصارَ لها من جُبهِ ظاهراً بادٍ ومكتومٌ
وقبله في صفة فلاة :

للجَنِّ بالليلِ في حافاتِهَا زَجَلٌ كما تجاوب يومَ الرِّيحِ عَيْشومٌ
(زجل) بالزاي والجيم مفتوحتين ، صوت رفيع . و (عيشوم) بالمهملة
فآخر الحروف المعجمة ، ما هاج من الحماض ، الواحد (عيشومة)
وشجره^(١) ممّا يشتد صوت الريح فيه ، و (هَنَّا) في البيت بفتح الهاء وتشديد
النون فيهنّ وهي اضعف اللغات ، لأنها إن كانت فعّل فليس من أوزان
الأسماء ، فأما شَلَمٌ ويُقَمُّ فأعجميان ، وإن كانت فعلى فقد^(٢) خرجت عن
مادة^(٣) هُنَّا ، لأن ألفه لام .

و (هَنَّا) الأول ظرف لزجل في البيت قبله ، و (لهنّ هينوم) مبتدأ
وخبر ، و (بها) متعلق بالاستقرار و (ذات) ظرف له ، أو لهينوم ، وهو
من / ٥٣ / الهَيْئِمة ، وهي الصوت الخفي ، والضمير (لهنّ) راجع إلى
العيشوم أو للجَنِّ ، والأول أظهر في اللفظ ، والثاني أظهر في المعنى ، وهو
على حدّ قوله : [الوافر] .

وقد نظرت طوالعكم إلينا بأعينهم وحقّقن الظنوننا
يريد طوالع العسكر فاعاد عليهم ضمير جماعة المؤنث و (الايمان)
بتقدير وذات الإيمان ، ومن أبيات هذه القصيدة^(٤) بيتٌ يستدلون به على مجيء
(قد) من المضارع للتكثير ، لأن فيه افتخاراً ولا يفتخر بما يقل ، وهو :
[البسيط] .

(١) ش شجرته .

(٢) ش فعل .

(٣) م فلاة .

(٤) ش القصيدة .

قد أعسف النازح المجهول مَعْسِفُهُ في ظلّ اخضر يدعو هامّة البوم^(١)
والعَسْف والتعسّف والاعتساف : المشي على غير بصيرة بالطريق ،
والنازح^(٢) : البعيد ، والمجهول : الذي لا يكاد يسلكه الناس ، والظل :
الستر ، والاخضر : المراد به الليل الأسود لأن الخضرة إذا اشتدت صارت
سواداً^(٣) .
ومنها بيت استدلوا به على اطلاق الاسم واردة المسمى ، وهو قوله يصف
غزالا : [البسيط] .

لا يَنْعَشُ الطرفَ إلا ما تَخَوَّنُهُ^(٤) دَاعٍ يُناديه باسم الماءِ مَبْغُومٌ^(٥)
نَعَشُهُ يَنْعُشُهُ ، بالفتح فيهما : رفعه ، والعامّة تقول : أنعشه والطرف :
العين ، والأصل طرفه ، فأتاب آل عن الضمير ، وما : فاعل واقع على أمه ،
وتخوّنه : تعهده ، وفي الحديث : « كان يتخوّننا بالموعظة »^(٦) ، وداع : بدل
من (ما) ، والأصل بالصوت المسمّى (ما) ، وذلك الصوت هو نفس (ما) ،
ومبغوم : بمعنى باغم ، لأنه صفة لداع ، والبُغام^(٦) : صوت الطيبة ، وهو هنا
للأم لا للولد^(٧) .

-
- (١) م اليوم .
(٢) م المنازح .
(٣) ش سوداء . م بعدها نقلة إلى شواهد باب الموصول .
(٤) ش تخولخ .
(٥) قائله ذو الرّمة : الخصائص ٢٩/٣ - المنصف ١٢٦/١ ، ١٤٣/٣ - شرح المفصل ١٤/٣ -
خزانة البغدادي ٢٢٠/٢ ، ٨٦/٣ - شرح الأشموني ٢١٢/٣ - اللسان (نعش) خون ، بغم ،
ما - ديوانه ٥٧١ .
(٦) « كان [النبي ﷺ] يتخولنا بالموعظة » البخاري (علم) ١١ ، (دعوات) ٦٩ - مسلم (مناقبين)
٨٢ ، ٨٣ - الترمذي (أدب) ٧٢ - أحمد بن حنبل ٣٧٧/١ ، ٣٧٨ ش وردت العبارة : (منغوم
بمعنى ناغم والبُغام . . .)
(٧) ش وردت العبارة : (وهو هنا الأول لا الثاني) .

شواهد باب الموصول

ومسألة [٣٠]

قد يقال اللذون رفعا ، قال : [الرجز] .

نحن اللذون صبّحوا صباحا يوم النخيل غارة ملحاحا^(١)
هذا الشعر أنشده أبو زيد في نوادره ، وابن الاعرابي ، وهو لرجل جاهلي
من بني عقيل ، واختلفا في اسمه ، وبعده :

نحن قتلنا الملك الجحجحا ولم نَدْعُ لسارحٍ مراحا
نحن بنو خويلد صراحا لا كذب اليوم ولا مُزاحا
صبّحوا ، بالتشديد : أتوا في^(٢) الصباح ، وصباحا : مصدر محذوف

(١) قائله حرب بن الاعلم ، جاهلي من عقيل في نوادر أبي زيد ٤٧ - خزائن البغدادي ٥٠٦/٢ ،
عرضا - المغنى ٤١٠ - شرح شواهد للسيوطي ٢٨٢ - التصريح ١٣٣/١ - شرح الأشموني
١٤٩/١ - ونسب إلى ليلي الأخيلية ، ديوانها : ٦١ (تحقيق خليل وجليل ابراهيم العطية ، بغداد
١٣٨٧ / ١٩٦٧) - ونسب إلى رؤبة وليس في ديوانه ، أنظر شرح ابن عقيل ١٢٩/١ ، شرح
الشاهد (٢٧) .

(٢) ش (في) ساقطة .

الزوائد ، مثل كلمته كلاماً ، لا ظرف كما في : جئتكم صباحاً ، لأن الظرف لا يكون مؤكداً .

ومن ثم قال أبو علي في قوله سبحانه : ﴿ ارجعوا وراءكم ﴾^(١) : إنَّ (وراءكم) اسم فعل مؤكدل « ارجعوا » .

ويروي (الصُّباحا) أي / ٥٤ / الصباح الذي عُرِفَ وأشتهر ، فيكون مصدرأ نوعياً ، ولا يمنع ظرفية (صباحا) مع ما قدّمناه قوله (يوم النُّخيل) ، لأنّه يكون حينئذٍ بدلاً لا ظرفاً ثانياً ، ولا يمنع ذلك أنه لا يبدل الكل من البعض ، لأن اليوم قد يأتي للقطعة من الزمان لا لجميع النهار .

والنُّخيل ، بضم النون وفتح المعجمة ، وكثير يقولونه بفتحة فكسرة وهو تحريف ، وهو اسم موضع ، واستدلَّ على ذلك صاحب المحكم بقوله : [الكامل] .

قَدَرُ أَحْلَكَ ذَا النُّخِيلِ وَقَدْ أَرَى وَأَيُّ مَالِكَ ذُو النُّخِيلِ بِدَارِ^(٢)
والذي نحفظه في هذا^(٣) البيت (ذا المجاز) ، ومالك ذو المجاز ، وهو سوق مشهورة^(٤) في الجاهلية مثل عكاظ ومَجَنَّة ، وعلى ما رواه تكون إضافة ذي إلى النخيل من باب إضافة المسمّى إلى الاسم ، كقوله : [الطويل] .
إليكم ذوي آلِ النسبيِّ تطلَّعتْ نوازِعُ مِنْ قلبي ظمَاءٌ وألْبُبُ^(٥)

(١) سورة الحديد ١٣ .

(٢) قائله مؤرِّخ السلمي : مجالس ثعلب : ٥٤٤ - أمالي ابن الشجري : ٣٧/٢ - شرح المفصل : ٣٦/٣ - خزانة البغدادي : ٢٧٢/٢ ، وورد فيها : (ذو المجاز) مكان (ذو النخيل) في الشطرين - معجم ما استعجم للبكري (الرتبة) .

(٣) ش . ذا .

(٤) ش . مشهور .

(٥) قائله الكميّ بن زيد الأسدي : الخصائص ٢٧/٣ - المحتسب ٣٤٧/١ - شرح المفصل ١٥٤/١ ، ١٢/٣ ، ١٥٥ - خزانة البغدادي - ٢٠٥/٢ - اللسان (ليب) - ديوانه ١٠٢/١ .

وأما ذو المجاز فمجموع الأسمين هو العلم ، وقوله (أي) بالتشديد ،
إما على ردّ لام أب في الإضافة للياء ، أو على أنه^(١) جمع (أباً) على أبيين ،
ثم إضافة .

والملاحح : الكثير الالحاح ، والصفة التي على مفعال لا تؤنث ،
والمزاح ، بكسر الميم عند أبي حاتم وبضمها عند غيره ، لأنه أزيح عن طريق
الجدّ ، أي نُحِيَّ عنها^(٢) .

مسألة^(٣) [٣١]

الغالب استعمال اللاتني لجمع المؤنث ، نحو : ﴿ واللاتني يشن من
المحيض من نسائكم ... ﴾ . الآية^(٤) ، وقد يستعمل لجمع المذكر كقوله :
[الوافر] .

فما آباؤنا بأمنّ منه علينا اللاتني قدّمهدوا الحجورا^(٥)
هذا البيت أنشده الفراء^(٦) لرجل من بني سليم ، ولكنّه^(٧) أتى قبوله
(هم) مكان (قد) .

والمعنى : أن^(٨) آباءهم الذين جعلوا حجورهم لهم كالمهد ليسوا بأكثر
إمتناناً عليهم من هذا الممدوح .

(١) ش . لأنه .

(٢) ش . منها .

(٣) م . (مسألة) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٤) سورة الطلاق ٤ .

(٥) شرح ابن عقيل ١/١٣١ - أمالي ابن الشجرى ٢/٣٠٨ - شرح الشواهد للعيني ١/٤٢٩ -

التصريح ١/١٣٣ - مع الهوامع ١/٨٣ - الدرر اللوامع ١/٥٧ - شرح الأشموني ١/١٥١ .

(٦) قال العيني في شرح شواهد ١/٤٢٩ : « أقول قائله هو رجل من بني سليم أنشده الفراء ... » .

(٧) ش . ولكن .

(٨) ش . م . (ان) ساقطة .

فالثلاثي صفة لـ (أباؤنا) ، ولهذا أعاد عليها ضمير المذكرين .

وفيه فصل بين الموصوف وصفته بخبر الموصوف ، وقد أجزى في قوله تعالى : / ٥٥ / ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾^(١) كون الحي صفةً لأسمه تعالى .

و (مهدوا) يحتمل تخفيف / الهاء^(٢) ، وهو الأصل ، فلأنفسهم يمهدون ، والتثقيل للمبالغة ، و (الحجور) جمع حجر ، وفتح حاء المفرد أفصح من كسرهما .

مسألة^(٣) [٣٢]

الغالب إستعمال الألى لجمع المذكر^(٤) ، وقد يستعمل لجمع المؤنث كقوله : [الطويل] .

فأما الألى يَسْكُنُ غَوْرَ تَهَامَةِ فكلُّ فتاةٍ تَتْرُكُ الحِجْلَ أَقْصَمًا^(٥) قوله : (غور تهامة) إمّا من إضافة البعض إلى الكل ، كقولك : أسفل الدار ، فالمراد المطمئن من أرض تهامة ، وإمّا من إضافة أحد المترادفين إلى الآخر^(٦) ، لأنّ تهامة تسمّى الغور ، فيكون كقوله : [البسيط] .

لم يَبْقَ مِنْ رَعْبِ طَارَ الشِّتَاءِ^(٧) بِهِ عَلَى قَرَى ظَهْرِهِ إِلَّا شَمَالِيْلُ^(٨) فإن (القرى) الظهر ، والأول أولى ، لأنّ في الثاني دعوى سلب المعرفة

(١) سورة البقرة ٢٥٥ .

(٢) ع . م . الدال ش . الهاء ، وهو الصحيح فائبتناه .

(٣) م . (مسألة) ساقطة ، وترك في مكانها بياض .

(٤) ش . المذكرين .

(٥) قاتلة مجهول : شرح الشواهد للعيني ٤٥٣/١ .

(٦) م . العبارة : (وأما من إضافة أحد المترادفين إلى الآخر) ساقطة .

(٧) ش . الشتا .

(٨) لم أقف على اسم قاتله .

تعريفها وإضافة الشيء إلى نفسه .

و (الحجل) بفتح الحاء المهملة ، وقد تكسر : القيد ، ثم نُقل إلى الخلخال ، بفتح الخاء المعجمة ، وهو المقصود هنا ، و (الأقسام) بالقاف فالمهملة ، أي أنّ ساقها لضخامته يكسر خلخالها ، وقد اجتمع إطلاق الأولى على (١) المذكورين والمؤنثات في قوله [الطويل] .

فتلكَ خطوبٌ قد تملّت شبابنا قديما فتبلىنا المنون وما نبلى (٢)
وتفني (٣) الألى يستلمون على الألى تراهن يوم الرّوع كالحداء القبّل (٤)
وهذا الشعر لأبي ذؤيب الهذلي (٥) من القصيدة التي أولها :

ألا زعمت أسماء أن لا أحبّها
جزيتك ضِعَفَ الوُدِّ لِمَا اشكيتِه
فإن تُزعميني كنتُ أجهل فيكمُ
وقال صحابي قد عُيبت وختلتي
على أنها قالت رأيتُ حويلداً
فتلكَ خطوب . . . البيتين

فقلتُ لها : لولا يُنازعي شُعلي
وما إن جراك الضّعفَ من أحدٍ قبلي
فإني شريتُ الجِلْمَ بعدكُ بالجهلِ
عَبَّنتُ فما أدري أشكلهم شكلي / ٥٦
تنكر حتى عاد أسودَ كالجدلِ

قوله (ينازعي) مبتدأ بتقدير أن . و (لولا) كلمتان بمعنى لولم ، وجواب (لولا) أو جواب (لو) محذوف ، و (تزعميني) تظنني كنت أجهل في إتباعي إياك ، و (شريتُ) بمعنى اشتريت وتأتي بمعنى : بعثُ ، وإنما

(١) م . عن .

(٢) شرح الشواهد للعيني : ٤٥٥/١ - ديوان الهذليين : ٣٠٧/١ .

(٣) م . تفتي .

(٤) ش . القبلي .

(٥) أبو ذؤيب الهذلي (ت نحو ٢٧ هـ) حويلد بن خالد بن محرث ، أبو ذؤيب ، من بني هذيل بن مدركة ، من مصر : شاعر فحل ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والاسلام . وسكن المدينة واشترك في الغزو والفتوح . وعاش إلى أيام عثمان (رض) ، مات في مصر ، إذ مرّ بها في طريق عودته إلى المدينة حاملاً بشرى فتوح أفريقية . له ديوان شعر مطبوع الاعلام ٣٧٣/٢ .

قالوا له أنه مغبون في بيعه الجهل بالحلم ، لأنهم كانوا معه على الجهل ، فقال هو : بل أنا الغابن ، ولا أدري أهم على ما أنا عليه أم لا ، والمعنى : أطريقهم طريقي أم غيرها ؟ فحذف (أم) ومعطوفها كقوله : [الطويل] .

[دعاني إليها القلب أني لأمره سميعٌ] فما أدري أرشدُ جِلاَّبُها^(١) أي : أم غيٌّ .

و (خويلد) هو ابن ذؤيب ، و (تنكر) تغير ، و (الجذل) بكسر الجيم وبالذال المعجمة ، أصل الشجرة ، الأخفش : العود اليابس ، و (المنون) الدهر ، لأنه يَمُنُّ قوى الانسان ، أي ينقصها ، ويكون بمعنى الموت ، لأنه يقطع الحياة ، من قوله تعالى : ﴿ لَهِمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾^(٢) ، يقول : إن حوادث الدهر أكلت شبابنا قديماً ، وتمتعت به ، وأنها تُبَلِّينا وما نبليها ، وأنها تُبلي القوم الذين يلبسون لأمة الحرب ، ويركبون الخيل التي تراها في يوم الفزع لخصتها في السير وشدة عدوها كأنها جِداء ، وهو الطير المعروف ، والمفرد حداة كعنبه وعنب ، و (القُبل) بضم القاف والباء الموحدة ، التي في عينها قُبل بفتحين ، أي حَوْلٌ ، وهو إقبال سواد كل من العينين على الآخر^(٣) ، وذلك لتقلب أعينهن من شدة طيرانهن وفزعهن .

والشاهد في البيت الثاني حيث أطلق الألى ، أولاً على المذكرين ، وثانياً على المؤنثات بدليل ما عاد على كل منهما من ضميره ، ولا أدري لِم^(٤) أورد / ٥٧ / الشارح^(٥) والناظم البيت الأول .

(١) قاله أبو ذؤيب الهذلي : تأويل مشكل القرآن : ١٦٦ - المغني : ١٣ ، ٤٣ ، ٦٢٨ - شرح

شواهد للسيوطي : ٩ ، ٥٢ - مع الهوامع : ١٣٢/٢ - الدرر اللوامع : ١٧٢/٢ - شرح

الأشموني : ١٦/٣ - ديوان الهذليين : ٧١/١ .

(٢) سورة فصلت : ٨ ، سورة الانشقاق : ٢٥ .

(٣) . الأخرى .

(٤) ش . ل .

(٥) شرح الفية ابن مالك : ٣٢ .

مسألة [٣٣]

قد تطلق (مَنْ) على ما لا يعقل ، إذا عومل معاملة العاقل ، كقوله :

[الطويل] .

بكيْتُ إلى سرب القطا إذ مررت^(١) بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير^(٢)
أسرب القطا هل من يُعير جناحة لعلني إلى مَنْ قد هويتُ أطيْرُ
وهذا الشعر للعباس بن الأحنف^(٣) ، وبعد البيتين :

فجاويتني^(٤) من فوق عُصن أراكة ألا كلنا يا مستعيرُ مُعيرُ
وأي قِطاةٍ لم تُعركِ جناحها فعادت بيؤسِ والجناحُ كسيرُ

(السَّرب) بالكسر : القطيع من القَطَا والظباء والشاء والحمر والبقر
والجماعة من النساء ، ابن الأعرابي^(٥) : يقع على الماشية كلها ، ومثله
السرية ، والعوام يقولونها بالصاد .

والشاهد في قوله : هل من يعير ، فإنه اطلق (مَنْ) على جماعة القَطَا لَمَّا

نزلها منزلة العقلاء ، إذ ناداها ، ويروى :

هل من معين جناحه فلا شاهد فيه .

(١) م . مررت .

(٢) شرح الشواهد للعيني : ٤٣١/١ - التصريح : ١٣٣/١ ، ١٣٤ - معجم الهوامع : ٩١/١ - الدرر
اللوامع - ٦٩/١ - شرح الأشموني : ١٥١/١ - ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٣ .

(٣) العباس بن الأحنف (ت ١٩٢ هـ) بن الأسود الحنفي اليمامي ، أبو الفضل : شاعر غزل رقيق ،
قال فيه البحرني : أغزل الناس . أصله من اليمامة في نجد ، وكان أهله في البصرة ، وبها مات
أبوه . ونشأ هو ببغداد ، وتوفي بها ، وقيل بالبصرة ، خالف الشعراء في طريقتهم فلم يمدح ولم
يهج ، بل كان شعره كله غزلاً وتشبيهاً . له ديوان شعر مطبوع ، وهو خال إبراهيم بن العباس
الصولي الاعلام ٣٢/٤ .

(٤) م . فجاويتني .

(٥) ورد في شرح الشواهد للعيني ٤٣٢/١ : « وقال ابن الأعرابي : يقع على الماشية كلها ، ومثله
السرية ، والعوام يقولونه بالصاد . »

مسألة [٣٤]

يجوز في من وما وأي ، وذو الطائفة وذا في نحو : ماذا صنعت ؟ ، إذا أطلقت على غير المفرد المذكر أن تعيد الضمائر عليها مفردة مذكرة باعتبار لفظها ، وأن تُعيدَها على حسب معناها ، وأن تجمع بين الأمرين ، قال : [الطويل] .

تعشْ فإنْ عاهدتني لا تخونني . نكُنْ مثْلَ مَنْ يا ذئبُ يصطحبان^(١)
وهذا البيت للفرزدق من شعر يزعم فيه أن الذئب رأى ناره فأناه وعاهدته أنه يصاحبه ، وأوله :

واطلَسَ عَسَّالٌ وما كانَ صاحبًا دعوت^(٢) لناري مَوْهِنًا فأتاني
فلما أتى قلت ادنْ دونك إنني وإياك في زادي لمشركان / ٥٨
وبت أقدُ الزادَ بيني وبينه على ضوِّ نارٍ مرةً ودُخانٍ
وقلت له لِمَا تكشَّرَ ضاحكًا وقائمٌ سيفي من يدي بمكانٍ
تعشْ البيت
وبعده :

وأنتِ امرءٌ يا ذئبُ والغدرُ كنتما أحيينِ كانا أرضعا بِلبانٍ
ولو غيرنا نَهتْ تلتِمِسَ القُرى رماكُ بسَهْمٍ أو شِباةِ سنانٍ
قوله : وأطلس ، أي وربُّ ذئبٍ أغبر اللون . عَسَّالٌ : أي مضطرب في مشيه . دفعت ، ويروى رفعت ، فهو من المقلوب : أي رفعت له ناري .

(١) قائله الفرزدق : الكتاب : ٤٠٤/١ - المقتضب : ٩٥/٢ ، ٢٥٣/٣ - الجمل : ٣٤٣ -
الخصائص : ٤٢٢/٢ - أمالي ابن الشجري : ٣١١/٢ - المحتب : ٢١٩/١ ، ١٤٥/٢ -
شرح المفصل : ١٣٢/٢ - المغني : ٤٠٤ - شرح شواهد للسيوطي : ٢٨١ - شرح الشواهد
للمعيني : ٤٦١/١ - معجم الهوامع : ٨٧/١ ، ٨٨ - الدرر اللوامع : ٦٤/١ ، ٦٥ - شرح
الأشعري : ١٥٣/١ - ديوانه : ٨٧٠ .

(٢) ش . (دعوت) شطبت وكتب فوقها رفعت ، وهو ما بنى ابن هشام عليه شرحه وعلى الرغم من أنها في (الأم) دعوت .

فاتاني : أي فرآها فاتاني . اذُن : أي أقرب . ودونك : خُذ ، أي كُل . وأقُدُّ : اقطع . وتكشُر : تكشفت أسنانه . ولا تخونني : جواب القسم الذي تضمنه (عاهدتني) . وسَمَى الذئبُ أمراً تنزيلاً له منزلة العاقل ، لخطابه إياه . والشبابة ، بالمعجمة المفتوحة فالموحدة : الحدُّ .

والشاهد في قوله : من يصطحبان . وفي البيت أيضاً الفصل بين الموصول وصلته بالنداء .

مسألة [٣٥]

طية تستعمل ذو بمعنى الذي ، قال : [المنسرح]

ذاك^(١) خليلي وذو يُواصلني يرمي ورائي بأمنهم وأمسلمه^(٢)

وبمعنى التي ، قال : [الوافر]

فإن الماء ماء أبي وجدي وبشري ذو حفرت وذو طويت^(٣)

ولمشاها وجمعهما . وبعضهم يستعمل ذات للمؤنث ، سمع : الفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذات أكرمكم الله به .

وذوات^(٤) لجمع المؤنث ، قال : [الرجز]

(١) م . ذلك .

(٢) قائله بجير بن غنمة ، أحد بني بولان الطائي : شاعر جاهلي ، مقل : المؤلف والمختلف ٥٩ - شرح المفصل ١٧/٩ ، ٢٠ - شرح شواهد الشافية للبغدادي ٤٥١ - المغنى ٤٨ - شرح شواهد للسيوطي ٥٨ - شرح الشواهد للمعيني ٤٦٤/١ - مع الهوامع ٧٩/١ - الدرر اللوامع ٥٣/١ - شرح الأشموني ١٥٧/١ .

(٣) قائله سنان بن الفحل : أمالي ابن الشجري ٣٠٦/٢ - الانصاف - ٧٧٣ - شرح المفصل ١٤٧/٣ ، ٤٥/٨ - خزنة البغدادي ٥١١/٢ - التصريح ١٣٧/١ - مع الهوامع ٨٤/١ - الدرر اللوامع ٥٩/١ - شرح الأشموني ١٥٨/١ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٩١ - اللسان (ذا) .

(٤) ش . ذات .

جَمَعْتُهَا مِنْ أُيُنُقِ مَوَارِقِ ذَوَاتِ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَاتِقٍ^(١) / ٥٩ /
والأشهر في (ذو) البناء ، وبعضهم يعربها ، وقيد ابن الضائع^(٢) ذلك
بحالة الجر ، لأنه محل السماع .

كقوله : [الطويل] .

وإما كرامٌ موسرون أثبتهم [فحسبي من ذي^(٣) عندهم ما كفانيا^(٤)]
فأما البيت الأول فروي الجوهري^(٥) (يعاتبني) بدل (يواصلني) ،
وزعم أن الواو زائدة ، وكان ذلك لأنه رأى أن قوله (يرمي) محط الفائدة ،
فقدّره خبراً ، وقدّر (خليلي) تابعاً للإشارة . و (ذو) صفة لخليلي ، فلا
تعطف عليه ، وتبعية (خليلي) للإشارة بأنه بدل منها لا نعت ، بلّ ولا بيان ،
لأن البيان بالجامد كالنعت بالمشق ، ونعت الإشارة بما ليست فيه آل ممتنعة .

وبهذا أبطل أبو الفتح كون (بعلي) فيمن رفع (شيخاً) بياناً . ولك أن
تعرب (خليلي) خبراً و (ذو) عطفاً عليه و (يرمي)^(٦) حالاً منه وأن توقف^(٧)
المعنى عليه ، مثل : ﴿ وهذا بعلي شيخاً ﴾^(٨) .

(١) قائله رؤية : أمالي ابن الشجري : ٣٠٦/٢ - المقرب : ٥٨/١ - شرح الشواهد للعيني :
٤٣٩/١ - التصريح : ١٣٨/١ - همع الهوامع : ٨٣/١ - الدرر اللوامع : ٥٨/١ - شرح
الأشموني : ١٥٨/١ - اللسان (ذا) برواية (سوابق) - ملحقات ديوانه : ١٨٠ .

(٢) م . وقية ابن الصايغ .

(٣) ش م ذو .

(٤) هو لمنظور بن سحيم الفقعسي ، شاعر إسلامي ، شرح المفصل ١٣٨/٣ - المقرب ٥٩/١ -
المعنى ٤١٠ - شرح شواهد للسيوطي ٢٨١ - شرح الشواهد للعيني ١٢٧/١ ، ٤٣٦ - التصريح
١٣٧/١ - همع الهوامع ٨٤/١ - الدرر اللوامع ٥٩/١ - شرح الأشموني ١٥٧/١ ، ١٥٨ - شرح
ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٥٨ .

(٥) قال العيني في شرح شواهد ٤٦٥/١ : « وفي رواية الجوهري . (وذو يعاتبني) . . . » وقال
أيضاً ٤٦٦/١ : « وقال الشيخ جمال الدين [ويقصد ابن هشام] : « زعم الجوهري أن الواو
زائدة » إلى آخر قول ابن هشام : « وبهذا أبطل أبو الفتح كون بعلي فيمن رفع شيخاً بياناً اهـ » .

(٦) م يروي .

(٧) م توقف .

(٨) سورة هود ٧٢ .

و (السلمه) بكسر اللام : واحدة السّلام ، وهي الحجارة .
وفي البيت مع استعمال (ذو) بمعنى الذي ، استعمال (أم) مكان
(أل) ، وهي لغة طيء .

وأما البيت الثاني فإنه لسان بن الفحل^(١) من قطعة أولها :
وقالوا : قد جُنْتُ ، فقلت : كلاً ورَبِّي ما جُنْتُ ولا أَنْشَيْتُ
ولكني ظَلِمْتُ فكُدت أبكي من السُّقْمِ المَبْرَحِ أو بَكَيْتُ
فإن الماء البيت

ووجه الشاهد أنه أطلق (ذو) على البئر ، وهي مؤنثة ، بدليل : ﴿ وبئر
معطلة ﴾^(٢) والأصل : وقالوا قد جُنْتُ أو سَكُرْتُ بدليل ما بعده ، ونظيره :
[الوافر] .

وما أدري إذا يَمُمْتُ أرضاً أريدُ الخيرَ أيهما يليني^(٣) / ٦٠/
أي : وأحذر الشرِّ . بدليل قوله :

الخير الذي أنا أبتغيه أم الشرُّ الذي هو يبتغيه
إلا أن توسعهم في الواو ومعطوفها أكثر من توسعهم في (أو) ومعطوفها .

= وقرئ (شيخ) بالرفع وفيه عدة أوجه : خير للمبتدأ (هذا) على أساس (بعلي) بدل ، أو
عطف بيان ، أو مبتدأ ثان ، أو خير للمبتدأ (هذا) ، و (شيخ) خير لمبتدأ محذوف (هو
شيخ) ، أو (بعلي وشيخ) كلاهما خبر واحد .
املاء ما مَنَ به الرحمن : ٤٢/٢ .

(١) سنان الفحل : شاعر اسلامي في الدولة المروانية ، وهو بكسر السين بعدها نونان . والفحل يفتح
الفاء وسكون الحاء المهملة . خزائن البغدادي ٥١٣/٢ .

(٢) سورة الحج ٤٥ .

(٣) قائله المثقب العبدى المفضليات : ٢٩٢ - شرح الشواهد للعيني : ١٣٩/٤ - المغني : ٦١ -
شرح شواهد للسيوطي ٦٩ .

والبيت الثاني لا يناسب شهادتهم ووصفهم أنفسهم بالقسوة والغلط كقول مهلهل : [البسيط] .

يُكَيِّ عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَطُ أَكْبَادًا مِنَ الْإِبْلِ (١)
على أنه قد قال بعد ذلك (٢) :

وَقَبْلَكَ رَبُّ خَصْمٍ قَدْ تَمَالَوْا عَلَيَّ فَمَا هَلَيْتُ (٣) وَلَا دَعَوْتُ
فذكر أنه بُليَّ قبله بقوم خصمين اعتنوا (٤) عليه فلم يجزع ، ولا دعا أحداً لينصره ، وليس تناقضاً ، لأنه على اختلاف وقتين ، أي أنه ذل جانبه بعد أن كان عزيزاً ، ونظيره أبيات فاطمة بنت الأحجم (٥) حين ضعف جانبها لموت من كان ينصرها ، وهي أبيات حسنة تمثلت بها سيدتنا فاطمة رضي الله (٦) عنها حين قبض رسول الله ﷺ (٧) : [الكامل] .

(١) وينسب أيضاً للمخيل : الأرب : ٢٧٤/٣ - لمجهول في الاشباه : ٢٨٠/٢ - ومعزو للبلعاء بن قيس الكناني في ثمار القلوب : ٣٤٨ - حلية المحاضرة : ٢٩٢/١ ، ٣١٥ ، ونسبه البغدادي إلى مهلهل : الخزانة ٥١٢/٢ .

(٢) م العبارة : (على أنه قد قال بعد ذلك) ساقطة .

(٣) ش م طعت .

(٤) م اعترفوا .

(٥) فاطمة بنت الاحجم بن ذندنة الخزاعية ، كان أبوها أحد سادات العرب ، وأمها خالدة بنت هاشم ابن عبد مناف - وهي من شواعر العرب في الجاهلية ، رثت زوجها واخوتها في أواخر القرن السادس الميلادي .

الأمالي للقاللي : ١/٢ - التنبيه على أماليه للبكري : ٨٧ (طبعة ثالثة مصر ١٣٧٣ / ١٩٥٤) - الحماسة لأبي تمام : اعلام النساء : ٢٦/٤ .

(٦) م الله تعالى .

(٧) أمالي القالي ١/٢ ، ورد : « فقال لي أبو بكر رحمه الله : هذه الأبيات تمثلت بها عائشة - رضي الله عنها - بعد وفاة النبي ﷺ » وفي التنبيه للبكري ٨٧ : « وقال السكري (رحمه الله) أن هذا الشعر ليلى بنت يزيد بن الصعف ترثي ابنها قيس بن زياد بن أبي سفيان بن عوف بن كعب ، وقال الأخفش : أنه لا امرأة من كندة ترثي زوجها الجراح ، وأوله :
يا عين جوذي عند كل صباح جوذي بأربعة على الجراح

لقد كنت لي جبلاً ألوذُ بظلهِ فتركتني أمشي بأجرد ضاحي
 قد كنت ذات حميةٍ ما عشت لي أمشي البرازُ وكنت أنت جناحي
 فاليوم اخضع للذليل وأتقي منه وأدفع ظالمي بالراح
 وإذا دعت قمريةً شجناً لها ليلاً على فتنٍ دعوت صباحي^(١)

وطويت البئر : بنيتها بالحجارة ، وزعم ابن عصفور أن (ذو)^(٢) خاصة
 بالمذكر ، وأن المؤنث يختص بذات ، وأن البئر في البيت ذكرت على معنى
 القليب ، كما قال الفارسي في قوله : / ٦١ / [الرجز] .

يا بئرُ يا بئرَ بني عديٍّ لا نَزَحْنُ قَعْرِكَ بالدُّليِّ
 حتى تعودني أقطع الوليِّ^(٣)

إن التقدير : حتى تعودني قليلاً أقطع ، فحذف الموصوف . وفرق^(٤) ابن
 الضائع^(٥) بينهما ، بأن (أقطع) صفة فتحمل على الفعل بخلاف (ذو) ،
 قال : ألا ترى أن من قال : نفع الموعظة لا يقول مشيراً إليها : هذا الموعظة ،
 ولهذا قال الخليل في ﴿ قال هذا رحمة من ربي ﴾^(٦) : أنه إشارة إلى القطر لا
 إلى الرحمة ، وأيضاً فلم يذكر (ذات) كل من ذكر (ذو) ، ولو كانا بمنزلة
 الذي والتي لم يكن أحدهما أشهر ، قلت : وإذا قيل بأنه تأول البئر بالقليب
 لم يرد^(٧) الاعتراض الأول ، إذ لا يتوقف ذلك على الوصف ، ألا ترى أن من

- (١) م ضاحي .
 (٢) جاء في المقرب : ٥٩/١ : « وذو تقع على من يعقل وما لا يعقل من المذكورين ، وذات تقع
 على من يعقل وما لا يعقل من المؤنثات » .
 (٣) قائله مجهول : أمالي ابن الشجري : ١٥٨/١ - الانصاف : ٥٠٩ .
 (٤) جاء في خزانة البغدادي ٥١١/٢ : « وفرق ابن الضائع بينهما ، بأن (اقطع) صفة فيحمل على
 الفعل بخلاف (ذو) ، قال : ألا ترى أن من قال نفع الموعظة . . . » إلى آخر قوله : « أنه إشارة
 إلى القطر لا إلى الرحمة ١ هـ » .
 (٥) م الصايغ .
 (٦) سورة الكهف ٩٨ .
 (٧) م يمدد .

قال في عكسه : [البسيط] .

[يا أيها الراكبُ المزجي مطيَّبُهُ] سائل بني أسدٍ ما هذه الصوتُ (١)

أنت الإشارة إلى الصوت لَمَّا أوَّلَه بالصرخة ، وإن كان غير صفة .

وأما الحكاية فروى الفراء أنه سمع بعض السؤال بالمسجد الجامع يقول ذلك ، والتقدير : أسألکم بالفضل ، وكأنه يشير إلى قوله تعالى : ﴿ والله فضل بعضکم على بعضٍ في الرزق ﴾ (٢) وقوله : (به) أصله (بها) ، فحذف الألف ، ونقل فتحة الهاء إلى الباء ، وذلك أيضاً لغة طيء .

هذا هو المعروف ، وقال الناظم في شرح كافيته (٣) ، في باب الوقف : إن ذلك لغة لحم ، وأنشد : [الوافر] .

وإني قد سثمت (٤) بأرض قومي أموراً كنت في لحم أخافه (٥)
انتهى .

والبيت ظاهر في أن قائله غير لحمي ، ومما خرج على هذه اللغة قوله [الطويل] .

[فلم أرَ مثلها خُباسةً واجدٍ] ونَهْنَهْتُ نفسي بعد ما كِدْتُ أفعَلُهُ (٦)

(١) قائله رويشد بن كثير : الخصائص ٤١٦/٢ - الانصاف ٧٧٣ - شرح المفصل ٩٥/٥ - خزانة بغدادي - ١٦٧/٢ عرضاً - همع الهوامع ١٥٧/٢ - الدرر اللوامع ٢١٦/٢ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦٦ .

(٢) سورة النحل ٧١ .

(٣) ش سمعت .

(٤) شرح الكافية الشافية ١٩٩١/٤ .

(٥) قائله مجهول : الانصاف ٥٦٨ - شرح الأشموني ١١٢/٤ .

(٦) قائله عامر بن جوين الطائي ، أو عامر بن الطفيل : الكتاب ١٥٥/١ - الانصاف : ٥٦١ -

المقرب ٢٧٠/١ - المغنى : ٦٤٠ - شرح شواهد للسيوطي : ٣١٥ - شرح الشواهد للعيني :

٤٠١/٤ - همع الهوامع : ٥٨/١ ، ١٨/٢ - الدرر اللوامع : ٣٣/١ ، ١٣/٢ - شرح =

قيل : أصله أفعلها ، وسيأتي هذا البيت ، إن شاء الله تعالى ، في باب اعراب الفعل .

وأما البيت الثالث فمضى شرحه ، وأن فيه روايتي الاعراب والبناء .

وأما البيت الأخير :

جمعتها لأنيق^(١) تقدّمت^(٢) .

وأصل أينق أنوق ، لأن ألف ناقة / ٦٢ / عن واو ، لقولهم : استنوق الجمل ، وقولهم في العدد الكثير : نوق ، ولو كانت ياء لكسروا الأول لتسلم الياء كما في (بيض وعيس) ثم قيل : حذفوا العين وعوضوا الياء ، فوزنه أَيْقِل ، وقيل : قدموا العين ، لتسلم من الضم ، ثم أبدلوا مبالغةً في التخفيف ، فوزنه أعفل^(٣) ، وقيل : قدموا اللام على العين ، فاصر (أنقو) ، ثم أبدلوا الواو ياءً كما في أدل^(٤) ، ثم قدموا الياء على الفاء ، فوزنه (أفعل) ، ثم (أقلع) ثم (أعفل) .

وموارق : جمع مارقة ، مستعار للسرعة في خرق الفلوات من : مرق السهم من الرمية .

وذوات^(٥) : بدل لا صفة ، لأنها معرفة ، وأينق نكرة ، ونظيره :

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾^(٦) .

= الأشموني : ٣٦١/١ ، ٣١٥/٣ - اللسان (خبس) ، نسبه إلى عمرو بن جوين أو امرئ القيس . و (الخباسة) بالضم : الغنيمة .

(١) ش من أينق .

(٢) ش البيت وهو الصواب .

(٣) م أعفلت .

(٤) ش أول .

(٥) م . (لا) مكان (وذوات) .

(٦) سورة الهمزة ١ .

مسألة [٣٦]

زعم الكوفيون أن (ذا) تستعمل موصولة وإن لم تسبقها^(١) (من) ولا (ما) ، وجوزوا ذلك في سائر الاشارات ، محتجين بقوله تعالى : ﴿ وما تلك بيمينك يا موسى ﴾^(٢) ، وقول الشاعر : [الطويل] .

عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمَنْتِ وَهَذَا تَحْمِيلِنَ طَلِيْقٌ^(٣)
قالوا : التقدير ، وما التي بيمينك ، والذي تحمليه^(٤) ، إذ لم يرد الاخبار عن هذا بأنه محمول ، ولأن حذف العائد المنصوب بالفعل^(٥) ضعيف في باب الخبر ، ولا يكون هذا مفعولاً لتحملين ، لأنه لا ارتبساط حيثئذٍ لـ (طليق) ولا المعنى عليه .

والجواب : أن (بيمينك) و (تحملين) حالان ، وحذف الضمير من الحال خير من حذفه من الخبر ، وأما القول بأن (تحملين) و (طليق) خبران ، فالأول أولى ، لأنه لم يرد الاخبار بأنه محمول ، ولأن أبا علي ذكر أن الخبر لا يتعدّد مختلفاً بالأفراد والجملة ، وجوز ابن عصفور كون (بيمينك) بياناً متعلقاً باعني محذوفة ، وردّه ابن الضائع^(٦) بأن أعني لا يتعدى بالباء ، وذو الحال في

(١) م . نسبتها ش . يسبقها .

(٢) سورة طه ١٧ . وفي ع . (يا موسى) لم تكتب .

(٣) قائله يزيد بن مفرغ : الشعر والشعراء : ٣٣٤ - المحتسب ٩٤/٢ - أمالي ابن الشجري :

١٧٠/٢ - الانصاف : ٧١٧ - شرح المفصل : ١٦/٢ ، ٣٣/٤ ، ٢٤ ، ٧٩ - خزانة البغدادي ،

٥١٤/٢ ، ٨٩/٣ - المغني ٤٦٢ - شرح شواهد للسيوطي : ٢٩١ - شذور الذهب : ١٤٧ -

شرح الشواهد للعيني : ٤٤٢/١ ، ٢١٦/٣ ، ٣١٤/٤ - التصريح : ١٣٩/١ ، ١٤٠ ، ٢٨١ ،

٢٠٢/٢ - مع الهوامع : ١٤/١ - شرح الأشموني : ١٦٠/١ ، ٢٠٨/٣ ، اللسان (عدس)

ديوانه : ١١٥ .

(٤) ش . وردت العبارة : (والذي تحمليه الطليق) . م (تحمليه) ساقطة .

(٥) م . بالنقل .

(٦) م . (ابن الضائع) ساقطة .

البيت إما ضمير طليق^(١) فطليق هو الناصب / ٦٣ / للحال ، وأما طليق نفسه ، على أن الجملة كانت صفة له فقدمت عليه ، فناصبها معنى التنبيه^(٢) أو الإشارة .

وهذا البيت ليزيد بن ربيعة بن مفرغ^(٣) ، بالفاء والغين المعجمة ، لأنه كان راهن على شرب سقاء كبير ففرّغه ، وكان يزيد هجاءً ، فهجا عبّاد بن زياد ابن أبيه ، وملاً البلاد من هجوه ، وكتبه على الحيطان ، فلما ظفر به ألزمه محوه^(٤) بأظفاره^(٥) ، ففسدت أنامله ، ثم أطال سجنه ، فكلّموا فيه معاوية ، فوجه بريداً يقال له حمحام ، فأخرجه وقدمت له فرس من خيل البريد ، فنفرت فقال :

عدس البيت

وبعده :

وإن الذي نَجَى من الكرب بعدما تلاحمَ بي كَرَبٌ عليك مضيق
أتاك بحمحام فأنجاك فالحقي بأرضك لا تُحَبَسُ عليك طريق
لعمري لقد أنجاك من هُوّة الردى إمامٌ وَحَبْلٌ للامام وثيقُ
سأشكرُ ما أوليتُ من حُسْنِ نِعْمَةٍ ومثلي بشكر المنعمين حقيقُ
عَدَسٌ ، بالمهملات مفتوحتين فساكنة : صوت يزجر به البغل ، وربما سموا به البغل ، قال : [الرجز] .

(١) ش . وردت : (أما ضمير و طليق هو الناصب) .

(٢) م . التنبيه .

(٣) يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بمفرغ ، الحميري ، أبو عثمان (ت ٦٩ هـ) : شاعر غزل ، هو الذي وضع « سيرة تَبِعَ وأشعاره » كان من أهل تباله وهي قرية بالحجاز مما يلي اليمن ، واستقر بالبصرة . كان هجاءً مقدعاً ، وله مديح ، ونظمه سائر . ورد اسمه في كثير من المصادر « يزيد ابن ربيعة » وفي بعضها « يزيد بن مفرغ » . الاعلام ٢٣٥/٩ .

(٤) م . (محوه) ساقطة ، وترك في مكانها بياض .

(٥) ش . بأظفاره .

إذ احمَلْتُ بَزَّتِي على عَدَسٍ على التي بين الحمَارِ والقَرَسِ
فلا أبالي من غدا ومن جلس^(١)

وهو محتمل في البيت السابق على إضمار حرف النداء ، وبُني لأنه حكاية صوت ، ويحتمل كونه في البيت الثاني اسم صوت ، أي : على التي يقال لها إذا زجرت « عدس » ، ونظير عدس غاق ، فإنه حكاية صوت الغراب ، وربما سَمَّوا به الغراب .

كقوله : [الرجز] .

إذ لَمَّتِي مثل جناح غاق^(٢) .

وإنما قيل : « أصدق من القطا »^(٣) ، لأن اسمها وَفَّقُ صوتها .

وعن الخليل : إن عدس / ٦٤ / رجل كان يَعْتَفُ^(٤) على البغال أيام^(٥) سليمان ، وأنها كانت إذا سمعت باسمه طارت فرحاً منه ، فلهج الناس باسمه حتى سَمَّوا البغل عَدَسٌ .

قال ابن سيده : وهذا لا يعرف في اللغة^(٦) .

(١) قائله مجهول : المحتسب : ٩٤/٢ - المخصص : ١٨٣/٦ ، ٨/٧ - شرح المفصل :

٢٤/٤ ، ٧٩ - اللسان (عدس) ، وفيه « غزا » مكان « غدا » .

(٢) قائله القلاخ : شرح المفصل : ٨٥/٤ - التصريح : ٢٠٢/٢ - شرح الأشموني : ١١٢/٣ - اللسان (عدس) .

(٣) مجمع الأمثال : ٤٢٤/١ . وقد ورد : « أصدق من قطاة » .

(٤) م . يعلف . ش . يعدس .

(٥) م . لم .

(٦) جاء في خزانة البغدادي ٥١٧/٢ : « وروي عن الخليل أن عدس كان رجلاً عتيفاً بالبغال أيام سليمان عليه السلام ، فإذا قيل لها إنزجرت وأسرعت . وهذا لا يعرف في اللغة » اللسان : عدس .

مسألة [٣٧]

ماذا صنعت ؟ يحتمل كون (ماذا) مفعولاً مقديماً على تركيب (ذا) مع (ما) ، ويحتمل كونهما مبتدأ وخبراً ، فتكون (ذا) موصولة ، فإذا أبدلت^(١) قلت على الأول : أخيراً أم شراً ، بالنصب ، وعلى الثاني : أخيراً أم شراً بالرفع^(٢) ، وعليه قوله : [الطويل] .

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل^(٣) وهو^(٤) للبيد ، وقد مضى ذكر ذلك في أول الكتاب .

و (ما) استفهامية معلقة لفعل السؤال ، إجراء له مجرى مسببه وهو العلم ، ومثله^(٥) ﴿ يسألون أيا ن يوم الدين ﴾^(٦) ، وهي مبتدأ ، و (ذا) ، خبر ، وبالعكس على الخلاف ، و (نحب) بدل من (ما) بدل تفصيل ، وهو الذي دل على أن (ما) مرفوعة المحل ، وثبوت الرفع لـ « ما » هو الذي أوجب كون (ذا) موصولة ، و (يحاول) صلة حذف عائدها ، وفي ألف (يقضى) فتحة مقدرة ، لأنه جواب الاستفهام .

مسألة [٣٨]

قد توصل (أل) بالمضارع في الضرورة ، كقوله : [البسيط] .

(١) م . بدلت .

(٢) ش . م . (بالرفع) ساقطة .

(٣) الكتاب ٤٥٥/١ - معاني الفراء ١٣٩/١ - المعاني الكبير ١٢٠١ - أمالي ابن السجري ١٧١/٢ ،

٣٠٥ - شرح المفصل ١٤٩/٣ ، ٢٣/٤ - خزنة البغدادي ٣٣٩/١ ، ٥٥٦/٢ - المغني ٣٠٠ -

شرح شواهد للسيوطي ٥٥ - شرح الشواهد للعيني ٧/١ ، ٤٤٠ - اللسان (ذو ، ذوات ،

حول) .

(٤) م . وهذا .

(٥) م . العبارة : « يسألون أيا ن يوم الدين » وهي مبتدأ و (ذا) خبر ، وبالعكس على أنها ساقطة .

(٦) سورة الذاريات ١٢ .

ما أنت بالحكم الترضى حكومته
وقوله : [البسيط]

ما كاليروح ويغدو لاهياً فرحاً
وقوله : [الطويل]

وليس اليرى للخلّ دون الذي يرى
وقوله : [الطويل]

أنا كلام التغلبي ابن ديسق
يقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً
ويستخرج اليربوع من نافقائه
وذلك من الضرائر غير المستحسنة ، وقال ابن السراج : وهو من أقبح
الضرورات^(٦) وقال الجرجاني : استعمال مثل هذا خطأ بإجماع . يعني في
النثر . وقال الناظم^(٧) : لا يختص بالشعر ، إذ كان يمكن أن يقول الأول :
المرضى حكومته ، فيصلها باسم الفاعل ، والثاني : ما من يروح ، والثالث :

(١) قائله الفرزدق : الانصاف : ٥٢١ - المقرب : ٦٠/١ - خزنة البغدادي : ١٤/١ عرضاً - شذور
الذهب : ١٦ - شرح الشواهد للعيني : ١١١/١ ، ٤٤٥ - التصريح : ٣٨/١ ، ٤٢ ، ممع
الهوامع : ٨٥/١ - الدرر اللوامع : ٦١/١ - شرح الأشموني : ١٥٦/١ ، ١٦٥ - حاشية ياسين
على التصريح : ٢٢٩/٢ - وليس في ديوانه .

(٢) ش . مشعراً ، بالنصب .

(٣) قائله مجهول : خزنة البغدادي : ١٤/١ - ممع الهوامع : ١٥/١ ، الدرر اللوامع : ٦١/١ .

(٤) خزنة البغدادي ١٤/١ .

(٥) قائلها ذو الخرق الطهوي : نوادر أبي زيد : ٦٧ - الانصاف : ١٥١ ، ٣١٦ ، ٥٢٢ - شرح
المفصل : ١٤٤/٣ ، خزنة البغدادي : ١٤/١ ، ١٤٧/٢ - المغني : ٤٩ - شرح شواهد
اللسيوطي : ٥٩ - شرح الشواهد للعيني : ٤٦٧/١ - ممع الهوامع : ٨٥/١ - الدرر اللوامع :
١٦٠/١ .

(٦) قال ابن السراج في كتاب الأصول : لما احتاج إلى رفع القافية قلب الاسم فعلاً ، وهو من أقبح
ضرورات الشعر . أنظر خزنة البغدادي ١٤/١ .

(٧) شرح الكافية الشافية : ٢٩٨/١ - ٣٠١ - التسهيل : ٣٤ - أوضح المسالك : ١١٨/١ .

وما من يرى ، فيأتيان بموصولٍ غير آل ، والرابع : صوتٌ حمارٍ يُجدِّعُ ، فيترك آل ، فإذا لم يقولوا ذلك مع تمكنهم منه دلَّ على أنهم مختارون ، قال : ومما يُشعرُ بأنهم فعلوه إختياراً أنهم خصوه بالمضارع لشبهه باسم الفاعل .

قلتُ : ما ذكره أولاً مبني على إختياره في تفسير الضرورة بأنها ما^(١) لا يمكن الشاعر العدولُ عنه ، وقد مضى ردّه ، ثم لا نسلم ما ذكر في البيت الثاني لجواز أن يكون المراد به مدح شخص وذم آخر ، فلا يستفاد ذلك إلاً بذكر التشبيه . وأما ما ذكره^(٢) ثانياً فيرده قول سيبويه^(٣) « وليس شيء مما يضطرون إليه إلاً وهم يحاولون به وجهاً » ، فلا تنافى بين كون الشيء ضرورةً وكونه ذا وجه يسوِّغه ، بل لا تكون الضرورة إلاً كذلك بشهادة إمام النحو .

وفي الصحاح^(٤) : إن الأخفش قال في قوله (اليُجدِّعُ : يريد^(٥) الذي يُجدِّعُ كما تقول : هو اليُضربُك ، تريد الذي يضربك . انتهى .

وظاهره أن الأخفش يجيزه في الكلام كما قال الناظم ، وفي ذلك ردُّ على مَنْ قال إن الناظم استأثر بهذا المذهب .

واللام في قوله^(٦) الأول : (الترضي) مدغمة في التاء وجوباً ، والناس قد لهجوا بإظهارها^(٧) ، والذي أوقعهم في ذلك أنّ المعلمين إذا أنشدوه أظهروا ، لُيُسمِعوا الطالب لفظة^(٨) (آل) فتوهموا أن ذلك وجه الانشاد .

(١) م . (ما) ساقطة .

(٢) م . ذكر ، بدون هاء .

(٣) الكتاب : ١٣/١ ، ولكن اسقطت (مما) .

(٤) الصحاح (جدع) ، وورد رأي الأخفش في خزنة البغدادي : ١٤/١ .

(٥) وردت في الصحاح (جدع) ، خزنة البغدادي : ١٤/١ : (اراد) بدل (يريد) .

(٦) م . وردت العبارة : (والكلام في قول الأول) .

(٧) م . (بإظهارها) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٨) ش . صوت . م . صور .

والبيت كأنه هجاء في قاضٍ / ٦٦ / ، وكان قائله إنما استسهل^(١) ذكر الفعل ، لأن فيه محافظةً على تأنيث المسند لتأنيث المستند إليه ، مع ما فيه من التنبية^(٢) على الأصل في صلة الألف واللام .

والبيت الرابع لذي الخرق الطهوي^(٣) ، شاعر جاهلي ، سُمي بذلك لقوله : [البسيط] .

[لما رأت ابلي جاءت حملوتها] جاءت^(٤) عجافاً عليها الريشُ والخرقُ وهو من ابيات نوادر أبي زيد . ووهم الجوهري^(٥) فقال : انه من ابيات الكتاب .

و (ديسق) بفتح الدال المهملة بعدها اخر الحروف ثم المهملة ، علم منقول من الذَيْسِق^(٦) ، وهو بياض السراب وترقرقه ، ويقال يتزَعُ اليه بالشر^(٧) ، وتسرعُ بمعنى ، ورويا في البيت .

وقوله : (وأبغض العُجم^(٨)) تقديره : وأبغض اصوات العجم ، بدليل الاخبار عنه بصوت الحمار ، وأفعل بعض ما يضاف إليه ، و(ناطقاً) حال من العجم ، ويصحّ الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف عاملاً في الحال ، أو كان بعض المضاف اليه ؛ وكلاهما موجود هنا ، فإن في (أفعل) أحرف^(٩)

(١) م . استشهد . ش . (انما) ساقطة .

(٢) م . اعملت حروفها جميعاً .

(٣) واسمه قرط أخو بني سعيدة بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهية ، وهو فارسي . خزانة البغدادي ٢٠/١ ، وهناك غير واحد لقب بذي الخرق ، من طهية وسواها ، وثمة اضطراب في نسبة البيت إلى واحد منهم .

(٤) وفيه رواية « غرثي عجافاً » .

(٥) الصحاح (جددع) أو جاء في خزانة البغدادي ١٦/١ : « قال الجوهري ، وتبعه الصاغاني : هذا من أبيات الكتاب ، وهذا لا أصل له . . . » .

(٦) م الديبق .

(٧) ش م (بالشر) ساقطة ، وفي ع استدركت على الحاشية .

(٨) ش وردت العبارة : (وأبغض العجم ناطقاً) .

(٩) م احرف .

الفعل ، وهو أبداً بعض ما يضاف إليه ، وكان حَقَّه أن يقول : ناطقةٌ أو ناطقاتٍ ، إلا أنه ناب المفرد عن الجمع للضرورة ، كقوله : [الوافر] .
 كلوا في بعض بطنكم تَعَفَّوا [فإن زمانكم زمن خميص]^(١)
 لا يقال : أجمله حالاً من (ابغض) ، لتخلص من مجيء الحال من المضاف إليه ، ومن انابة المفرد عن الجمع ، لأن الأبتداء لا يعمل في الحال .
 وشبَّه صَوْتَهُ ، غير تلك الحالة ، فما الظن به فيها ، ووصفه أخيراً بالخديعة والمكر^(٢) .

والشيخة واحدة الشيع ، وهو النبات المعروف ، ويظهر أن المقتضي لعدوله عن المُجَدِّع والمتقَّصع كراهية الإقواء ، فإن قافية الأول مرفوعة ، وهو يتنَزَّع أو يتسَّرَع^(٣) . وقافية الأخيرين مخفوضتان^(٤) ، إذ^(٥) هما صفة /٦٧/ للحمار ، وصفة لجحره^(٦) ، أي ومن جحره الذي يتقَّصع^(٧) فيه ، أي يدخل ، وإن^(٨) قَدَّر (اليقَّصع) صفة لليربوع فاللازم على المجيء بالوصف اختلاف القوافي بالرفع والجبر والنصب .

(١) قائلة مجهول : الكتاب ١٠٨/١ - المقتضب ١٧٢/٢ - المحتسب ٨٧/٢ - أمالي ابن الشجري ٣١١/١ ، ٢٥/٢ ، ٣٨ ، ٢٤٣ - شرح المفصل ٨/٥ ، ٢١/٦ ، ٢٢ - خزانة البغدادي ٣٧٩/٣ - معجم الهوامع ٥٠/١ - الدرر اللوامع ٢٥/١ .

(٢) جاء خزانة البغدادي ١٩/١ : « وروى بعض شراح الشواهد هذا البيت بعد البيتين الأولين ولم يزد على الثلاثة وظن أن قوله يستخرج اليربوع بالبناء للعلوم - معطوف على قوله يقول الخني فقال : ووصفه أخيراً بالخديعة والمكر » والبغدادي - في ظني الراجح - يقصد ابن هشام ، ولكنه لم يصرح باسمه احتراماً له ، ولا سيما أن العبارة « ووصفه أخيراً بالخديعة والمكر » قد وردت نصاً .

(٣) م وردت بالشين المعجمة .

(٤) ش وردت بالفاء المعجمة ، وهو سهو واضح .

(٥) م (أو) مكان (إذ) .

(٦) م لحمره .

(٧) م بالضاد المعجمة .

(٨) ش م العبارة من قوله . (وإن قَدَّر اليقَّصع صفة) إلى قوله : (بالرفع والجبر والنصب

ساقطة . وفي ع استدركت على الحاشية .

والنافاء والقاصعاء من جحرة اليربوع ، والفرق بينهما ان النافقاء
يكتمها ، والقاصعاء يظهرها ، فإذا أتى من قبل القاصعاء ضرب برأسه النافقاء ،
فانتفق ، أي خرج ، ومنه اشتقاق أسم المنافق ، لأنه أظهر الإيمان وكتم
الكفر .

مسألة [٣٩]

لا يحذف العائد المرفوع بالابتداء إذا لم تطل ^(١) الصلة ، كقوله تعالى :
﴿ استبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ﴾ ^(٢) ، إلا إن كان الموصول أيًا
كقوله : [المتقارب] .

إذا مالقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل ^(٣)
التقدير : على أيهم هو افضل .

وهذا البيت انشده أبو عمرو الشيباني ^(٤) في حرف العين من كتاب ^(٥)
الحرف لرجل من غسان ^(٦) ، وفيه روايتان ، إعراب أي ^(٧) وبنائها على الضم ،

(١) م تظل .

(٢) سورة البقرة ٦١ .

(٣) البيت ينسب لغسان بن وعله أحد الشعراء المخضرمين من مرة بن عباد ، انظر : شرح ابن
عقيل : ١٤٦ / ١ - الانصاف لابن الأنباري : ٧١٥ - شرح المفصل لأبن يعيش : ١٤٧ / ٣ ،
١٢ / ٤ ، ٨٨ / ٧ - خزانة البغدادي : ٥٢٢ / ٢ - التصريح بمضمون التوضيح : ١٣٥ / ١ - همع
الهوامع : ٨٤ / ١ ، ٩٠ - شرح الاشموني : ١٦٦ / ١ .

(٤) أبو عمرو الشيباني (٩٤ - ٢٠٦ هـ) اسحاق بن مرار الشيباني بالولاء . أبو عمرو : لغري
أديب . من رمادة الكوفة . سكن بغداد ومات بها . اصله من الموالي . جاور بني شيبان وأدب
بعض اولادهم فنسب اليهم . جمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب ودونها ، من تصانيفه
« كتاب اللغات » و « كتاب الخيل » و « النوادر » في اللغة ، و « غريب الحديث » و كتاب الجيم .

(٥) كتاب الجيم : ٢ / ٢٦٤ (تحقيق عبد العليم الطحاوي ، القاهرة ١٣٩٥ / ١٩٧٥) .

(٦) « قال ابن الأنباري : حكاه أبو عمرو الشيباني ، بضم « أيهم » عن غسان ، وهو أحد من تؤخذ
عنه اللغة من العرب ، وزعم ابن هشام أنه لرجل من غسان ، والله اعلم » خزانة البغدادي
٥٢٣ / ٢ .

(٧) م (أي) ساقطة .

وفيه حجة لسيبويه^(١) على من زعم أن (أيأ) لا تبني^(٢) وإن أضيفت وحذف عائدها المرفوع بالابتداء ، وأجابوا عن قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنْ نَزَعَنَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيَّهْمُ أَشَدُّ ﴾^(٣) ، بأن أيأ أستفهامية مبتدأ وأشد خبره ، ثم اختلفوا في مفعول (نزع) ، فقال يونس^(٤) : جملة الاستفهام على أن ننزع علق عن العمل . وقال الكوفيون والأخفش : كل شيعة على زيادة من في الإيجاب وجملة الاستفهام مستأنفة ، وقال الخليل : محذوف ، أي : الذين^(٥) يقال فيهم (أيهم أشد)^(٦) .

ولا يمكن شيء من هذه التكلفات هنا ، لان الجار لا يُعلّق ، ولا يحذف مجروره^(٧) ، ثم أن طلحة بن مصرف^(٨) ومعاذ بن مسلم^(٩) ، وهرون قرأوا^(١٠) ، (أيهم) بالنصب ، ولا يعمل في الاستفهام ما قبله ، والاصل توافق القراءتين ،

(١) الكتاب (هارون) ٣٩٨/٢ .

(٢) م بنى .

(٣) سورة مريم ٦٩ . م أكملت الآية الكريمة : (... على الرحمن) . ش (تم) لم تكتب في أول الآية .

(٤) يونس بن حبيب (٩٤-١٨٢ هـ) الضبي بالولاء ، أبو عبد الرحمن ، ويعرف بالنحوى : علامة بالأدب ، كان امام نحاة البصرة في عصره ، وهو من قرية « جبّل » بفتح الجيم وضم الباء المشددة ، على دجلة بين بغداد وواسط . أعجمي الأصل . أخذ عنه سيبويه والكسائي والقراء وغيرهم من الأئمة ، من كتبه « معاني القرآن » و « النوادر » و « الامثال » . الاعلام ٣٤٤/٩ .

(٥) م والذين .

(٦) ورد في همع الهوامع ٩١/١ : « وذهب الكوفيون والخليل ويونس الى إعرابها حيثئذ ، وأولوا الآية على الحكاية أو التعليق ... » .

(٧) م كتبت (محذوفة) .

(٨) طلحة بن مصرف (ت ١١٢ هـ) بن كعب بن عمرو الهمداني اليمامي الكوفي ، أبو محمد ، قرأ أهل الكوفة في عصره . كان يسمى « سيد القراء » ، وهو من رجال الحديث الثقات ، ومن أهل الورع والنسك . الاعلام ٣٣٢/٣ .

(٩) معاذ بن مسلم (ت ١٨٧ هـ) الهراء ، أبو مسلم : أديب معمر ، له شعر . من أهل الكوفة . عرف بالهراء لبيع الثياب الهروية (الواردة من مدينة هراة) ، له كتب في النحو ضاعت ، وإخبار مع معاصره كثيرة . الاعلام ١٦٧/٨ .

(١٠) هارون بن حاتم التميمي (ت ٢٤٩ هـ) ابو بشر البزاز : من قدماء المؤرخين ، مقرئ ، له اشتغال بالحديث من أهل الكوفة ، أخذ القراءات عنه جماعة . الاعلام ٣٩/٩ .

وسُمِعَ (١) حذف العائد على غير (٢) (أي) مع عدم طول الصلة ، وهو قياس عند الكوفيين (٣) وشاذ عند البصريين ، وأنشدوا /٦٨/ ذلك قوله : [البسيط] .

مَنْ يُعَنِّ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِمَا سَفَّهُ وَلَا يَجِدُ عَنْ سَبِيلِ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ (٤)
يُعَنِّ : بضم الياء وفتح النون ، مضارعٌ عني بكذا بضم أوله وكسر ثانيه
أي اعتنى به ، و (بالحمد) أي بحصول الحمد ، أي من رغب في حمد الناس له فلا يتكلم بالذي هو سَفَّهُ ، وهذا محل الاستشهاد ، ويجوز ان يكون التقدير : بشيء هو سَفَّهُ ، فتكون (ما) نكرة موصوفةً ، ويكون الحذف من الصفة لا من الصلة ، ونظيره قوله [الكامل] .

أَنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ وَرَبِّ قَتْلِ عَارًا (٥)
أي هو عار ، بل معنى النكرة هنا أحسن ، والأجود أن يستشهد بقراءة يحيى بن يعمر (٦) «تماماً على الذي أحسن» (٧) ، برفع أحسن (٨) ، وأما قراءة رؤبة (٩) «ما بعوضة» (١٠) بالرفع ، فجوز فيها الزمخشري ، بل رجح أن تكون

(١) م ويجمع .

(٢) م عشر .

(٣) م الكوفيون ، وهو خطأ واضح .

(٤) قائله مجهول : همع الهوامع ٩٠/١ - الدرر اللوامع : ٥٣/١ .

(٥) قائله ثابت قطنة : المقتضب . ٦٦/٣ - امالي ابن الشجري : ٣٠١/٢ - المقرب ٢٢٠/١ -

خزانة البغدادي : ١٨٤/٤ - المغني : ٢٧ ، ١٣٤ ، ٥٠٣ - شرح شواهد للسيوطي : ٣٣ ،

١٣٤ - التصريح : ١١٢/٢ همع الهوامع : ٩٧/١ - الدرر اللوامع : ٧٣/١ .

(٦) ش معمر .

(٧) سورة الانعام ١٥٤

(٨) المحتسب لأبن جني ٢٣٤/١ (تحقيق علي النجدي ناصف وصاحبه ، القاهر ١٣٨٦ ، .

الكشاف ٥٣٦/١

(٩) قال ابن مجاهد : حكاه ابو حاتم عن أبي عبيدة عن رؤبة : المحتسب ٦٤/١ ، قال ابو

الفتح : وجه ذلك : أن «ما» هاهنا أسم بمنزلة الذي . وقال الزمخشري في الكشاف ٢٠٥/١ :

« وهذه القراءة تعزى الى رؤبة بن العجاج ، وهو أمضغ العرب للشيوخ والقيصروم ، المشهود له

بالفصاحة ، وكانوا يشبهون به الحسن » .

(١٠) سورة البقرة ٢٦ .

ما استفهامية مبتدأ ، وبعوضة الخبر^(١) و (يحد) بكسر الحاء المهملة مضارع حد من كذا يحيد حيوداً وحيدةً ، وحيودةً إذا مال وعدل .

مسألة [٤٠]

يحذف العائد المتصل المنصوب كثيراً إن كان بالفعل ، نحو : « اهذا الذي^(٢) بعث الله رسولا^(٣) » و قليلاً ان كان نصبه بوصف غير صلة لأل ، كقوله : [البسيط] .

ما الله موليك فضل فاحمدته به فما الذي غيره نفع ولا ضرر^(٤) وضرورة ان كان الوصف صلة لها ، كقوله : [البسيط] .

ما المستغزى الهوى محمود عاقبة ولو أتىح له صفوا بلا كدر^(٥) وقوله : [مخلع البسيط] .

في المعقب البغى اهل البغى ما ينهى امرأ حازماً^(٦) أن يسأما^(٧) فاما البيت الأول فما فيه موصول مبتدأ ، و (الله موليك) جملة أسمية صلته ، والعائد محذوف ، أي : موليكه ، وهو في محل نصب على أنه مفعول ثان لأسم الفاعل وهو مول ، لأنه بمنزلة (معط)^(٨) ، والمفعول الأول الكاف / ٦٩ / المحفوظة^(٩) بالاضافة ، و (فضل) خبر عن الموصول .

(١) قال الزمخشري في الكشاف ٢٠٥/١ : ٠٠٠ ووجه آخر حسن جميل ، وهو ان تكون فيها معنى الاستفهام

(٢) م (الذي) ساقطة .

(٣) سورة الفرقان ٤١ .

(٤) قائله مجهول : التصريح : ١٤٥/١ - معجم الهوامع : ٨٩/١ - شرح الاشموني : ١٧٠/١ .

(٥) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني : ٤٤٧/١ ، ٤٤٧/٤ - التصريح : ١٤٦/١ ، ٢٦٧/٢ ،

معجم الهوامع ٨٩/١ - الدرر اللوامع ٦٨/١ - شرح الاشموني ١٧٠/١ ، ٥٩/٤ . -

(٦) م جازماً بالجيم .

(٧) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني ٤٧/١ .

(٨) م معك .

(٩) م المخصوصة .

وقد عدل^(١) الشارح^(٢) عن هذا البيت الواضح واستدلّ بالبيت الثالث مع أنه لا يحسن مثلاً لما^(٣) في النظم ، لأن كلام الناظم في الحذف المقيس في النثر ، ومتى كان الموصول الألف واللام كان الحذف ضرورة كما قدمنا . وإعرابه (في المعقب) خبر مقدم ، وما مبتدأ مؤخر ، وهي موصولة أو موصوفة و (ينهى) صلة أو صفة و (أل) في المعقب موصولة ، و (معقب) صلة ، وهو أسم فاعل من أعقب ، وهو ممّا يتعدى إلى مفعولين ، « فاعقبهم نفاقاً »^(٤) و (البغي) فاعل : بإسم الفاعل ، و (اهل البغي) مفعول أول ، والمفعول الثاني هو العائد المحذوف ، والأصل في المعقبة ، ومعنى البيت في الذي اعقبه البغي أهل البغي من النكاح وسؤ المآل ما ينهي الرجل الحازم عن أن يسأم من سلوك طريق العدل والسداد ، وتقدير الشارح^(٥) ظلم أهل البغي مستغنى عنه ، ويقال : سئمه وسئم منه ، « لا يسأم الانسان من دعاء الخير »^(٦) ، وقال : [الطويل] .

سئمت تكاليف الحياة ومنّ يعيش ثمانين حولاً لا أباً لك يسأم^(٧) والبيت الثاني واضح ، واتيح بمعنى قَدَّرَ .

مسألة [٤١]

يجوز حذف العائد المجرور بالاضافة^(٨) إن كان المضاف وصفاً بمعنى^(٩)

(١) ش (قد) ساقطة .

(٢) شرح الفية ابن مالك : ٣٧ .

(٣) م كما .

(٤) سورة التوبة : ٧٧ .

(٥) شرح الفية ابن مالك : ٣٧ .

(٦) سورة فصلت ٤٩ .

(٧) قائله زهير بن أبي سلمى ، وهو من معلقته ، شرح القوائد التسع المشهودات لأبي جعفر

النحاس ، القسم الأول ٣٥٢ - شرح القوائد العشر للتبريزي : ١٢٨ .

(٨) ش وان .

(٩) ش لمعنى .

الحال والاستقبال ، لأنه حيثُذ مفعولٌ في المعنى ومحله النصب ، كقوله عزَّ وجل : ﴿ فاقض ما أنت قاضٍ ﴾^(١) ، أي قاضيه ، وقول الشاعر :
[الطويل] .

ويَصْغُرُ في عيني تلادي إذا اثنتُ يميني بإدراكِ الذي كُنْتُ طالبا^(٢)
أي طالبه ، وهذا البيت لسعد بن ناشب^(٣) من أبيات أولها :

سأغسلُ عني العار بالسيفِ جالباً عليّ قضاء الله ما كان جالبا
وأذهلُ عن داري وأجعلُ هدمها لعرضي من باقي المدينة حاجبا
وبعده :

فإن تهدموا بالغدر داري فإنها تراثُ كريمٍ لا يخافُ العواقبا / ٧٠/
أخي غَمراتٍ لا يزيد^(٤) علي الذي يَهُمُّ به مِن مُفْطَعِ الامرِ صاحبا
إذا همَّ لم يَرْدُعْ عزيمةَ أمره ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا
فيا لرزام رشحوا بي مقدماً إلى الموت خواصاً إليه الكتاببا
إذا همَّ ألقى بينَ عينيه عزمه ونكَبَ عن ذكر العواقب جانببا
ولم يستشِرْ في رأيه غير نفسه ولم يَرْضَ إلا قائمَ السيفِ صاحببا
فلا توعدونني بالأمير فإن لي جناناً^(٥) لاكناف المخاوفِ راكببا
وقلباً أبيعاً لا يُرْوَعُ جاشه إذا الشرُّ أبدى بالنهار كواكببا

(١) سورة طه ٧٢ .

(٢) ديوان الحماسة (د . عبد المنعم احمد صالح) : ٣٤ - ٣٥ - شرح الشواهد للعيني ٤٧١/١ -
شرح الاشموني ١٧٢/١ - شرح الحماسة للمرزوقي ٦٩ .

(٣) سعد بن ناشب (ت نحو ١١٠ هـ) بن معاذ بن جعدة المازني التميمي : شاعر من الفتاك
المردة ، من اهل البصرة ، اشتهر في العهد المرواسي ، وكانت له دار بالبصرة هدمها بلال بن أبي
بردة بن أبي موسى الاشعري ، وقيل هدمها الحجاج الاعلام ١٣٩/٣ .

(٤) ش بريد .

(٥) م حنانا بالحاء المهملة .

وفي قوله (جالبا) شاهد أيضاً ، أي جالبه ، إلا أن ما تحتل (١) النكرة الموصوفة . والمراد بقوله : وتصغر صغر القدر ، والمراد أنه يسهل عليه بذل ماله القديم إذا كان فيه إذ ذاك مطلوبه ، وخصّ القديم لأن النفس به أبخل . وقوله : وأذهل . . . البيت .

يقال أن الحجاج كان هدم داره بالبصرة وحررقها ، ويقال أنه قُتل له حميم ، وأنه أوعد بهدم داره إن طالب بثأره .

و (العمرات) معظم الماء ومجمعه ، ويروى (عزمات) ، و (مقطع الأمر) بالطاء : معضله بالضاد . والرّدع : الكفّ و (رزام) قبيلته ، و (هم) قصد ، ويروى عزمه ، بإضافة العزم إلى الضمير ، وعزماً ، بالتأنيث . وأما قوله : (غير عزمه) فبالإضافة لا غير ، ويروى : غير نفسه . و (صاحباً) إمّا مفعول (يرضى) فالمستثنى مقدّم ، وأما حال من المستثنى ، فالاستثناء مفرغ .

مسألة [٤٢]

قد يحذف للضرورة العائد المجرور بالحرف وإن لم يكن الموصول مخفوضاً^(٢) بمثل^(٣) ذلك الحرف ، أو كان مخفوضاً به ، ولكن اختلف متعلق الحرفين ، فالأول كقول حاتم الطائي : [الوافر] .

وَمِنْ حَسَدٍ يَجُورُ^(٤) عَلِيٌّ قَوْمِي وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي^(٥)

(١) م يحتمل ، (النكرة) اعملت حروفها .

(٢) ش كتبت بالطاء المعجمة ، وهو خطأ واضح .

(٣) م لمثل .

(٤) م بالزاي مكان الراء .

(٥) شرح الشواهد للعيني : ٤٥١/١ - التصريح : ٢٥٢/١ - شرح الأشموني : ١٧٤/١ - وليس في

ديوانه .

أي الذي لم يحسدوني فيه ، وفيه أيضاً استعمال ذو موصولة ، واستعمال
أي الاستفهامية في معنى / ٧١ / النفي ، وقول الآخر : [الخفيف] .

أبلغ الحارث بن نضلة^(١) والمرء معنى بلوم من يَشِقُّ^(٢)
أي به ، والثاني كقوله : [الطويل] .

وأن لساني شُهدة يُشْتَقَى بها وهو على من صَبَه اللُّهُ عَلَقَمُ^(٣)
وهذا^(٤) البيت أورده الفارسي^(٥) في التذكرة عن قطرب^(٦) ^(٧) والبغداديين
وفيه أربع شواهد ، أحدها : تشديد واو (هو) وذلك لغة همدان باسكان الميم
وبالدال المهملة ، وكذا يفعلون في الياء من (هي) ، كقوله : [البسيط] .

والنفس ما أَمِرَتْ بِالْعُنْفِ ابيَّةٌ وهي إن أَمِرَتْ بِاللَطْفِ تَأْتَمِرُ^(٨)
الثاني : تعليق الجار بالجامد لتأوله بالمشق ، وذلك لأن قوله (هو
علقم) مبتدأ وخبر ، والعلقم نبت كريبه الطعم ، وليس المراد هنا ، بل المراد

(١) ش فضلة .

(٢) لم ائتد إلى قائله .

(٣) لشاعر من همدان (شرح المفصل) ٩٦/٣ - خزانة البغدادي : ٤٠٠/٢ - المغني : ٤٣٤ -

شرح شواهده للسيوطي : ٢٨٥ - شرح الشواهد للعيني : ٤٥١/١ - التصريح : ١٤٨/١ - ممع

الهوامع : ٦١/١ ، ١٥٧/٢ - الدرر اللوامع : ٣٧/١ ، ٢١٦/٢ - شرح الأسموني : ١٧٤/١ .

(٤) ورد في خزانة البغدادي ٤٠٠/٢ : « قال ابن هشام في شرح شواهد : هذا البيت أورده

الفارسي في التذكرة عن قطرب والبغداديين . . » ويكمل البغدادي استنساخ كلام ابن هشام إلى

آخر المسألة ، ويضيف : « ويهذين الوجهين الأخيرين أورده في المغني » [أنظر المغني ٤٣٤] .

(٥) م للفارسي .

(٦) قطرب (ت ٢٠٦ هـ) محمد بن المستنير بن أحمد ، أبو علي ، الشهير بقطرب : نحوي ، عالم

بالأدب واللغة ، من أهل البصرة . من الموالي ، كان يرى رأي المعتزلة النظامية ، وهو أول

من وضع « المثلث » في اللغة . وقطرب لقب دعاه به استاذه سيويه فلزمه . من كتبه : معاني

القرآن ، والنوادر ، والأزمنة ، المثلثات . الاعلام ٣١٥/٧ .

(٧) جاء في شرح الشواهد للعيني ٤٥١/١ : « أقول هذا البيت أنشده قطرب ، ولم يعزه إلى قائله ،

ويقال أنه لرجل من همدان » .

(٨) غير منسوب في ممع الهوامع : ٦١/١ - الدرر اللوامع : ٣٨/١ .

شديد أو صعب ، فلذلك علق به على المذكورة ، ونظيره قوله : [مجزؤ البسيط] .

ما أمك آجتاحت المنايا كل فؤادٍ عليك أم^(١)

فعلق (على) بأم ، لتأوله إياها بمشتق ، وعلى هذا ففي علقم ضميرٌ ، كما في قولك : زيد أسد ، إذا أولته بقولك شجاع ، لا إذا أردت التشبيه .

ومن تعلق بالظرف بالجامد لما فيه من معنى الفعل قوله : [الطويل] .

تركت بنا لوحاً ولو شئت جادنا بُعيد الكرى تلج بكرمان ناصح^(٢)
منعت شفاء النفس ممن تركته به كالجوى مما تجن الجوانح

(لوحاً) بفتح أوله أي عطشا ، يقال : لاح يلوح أي عطش ، و (بعيد) متعلق بثلج لما فيه من معنى بارد ، وإذا كان ريقها بارداً في وقت تقرب^(٣) من نومها فما ظنك به في غير ذلك ، و (كرمان) بفتح الكاف مدينة معروفة ، و (ناصح) خالص .

الثالث : جواز تقدّم معمول الجامد المؤول بالمشتق إذا كان ظرفاً ، ونظيره في ذلك أيضاً ، وفي تحمل الضمير قوله :

كل فؤادٍ / ٧٢ / عليك أم

الرابع : جواز حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق ، إذ التقدير : هو علقم على من صبه الله عليه ، فعلى المذكورة متعلقة بعلقم ، والمحذوفة متعلقة بـ « صبه » .

(١) قائله مجهول : الخصائص لابن جني ٢٧٢/٣ - خزانة البغدادي ٤٠٠/٢ .

(٢) قائله جرير : المقرب : ١٥٦/١ - المغني : ٥٣١ - شرح شواهد للسيوطي : ٣٠١ - خزانة

البغدادي : ٤٠٠/٢ عرضاً - ديوانه : ١٠٠ - م وردت (ناصح) بالضاد المعجمة .

(٣) ش يقرب المشاة من تحت .

شواهد باب المعرفة بالأداة^(١)

مسألة [٤٣]

قد تزداد أُل للضرورة في اسم مستغنٍ عنها ، أما بكونه معرفة بدونها^(٢) ،
أو بكونه^(٣) واجب التنكير ، فالأول كقوله : [الكامل] .

ولقد جنيتك اكموء وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر^(٤)
وقوله : [الطويل] .

أما ودماءٍ مائراتٍ تخالها على قنة العزى وبالنسرِ عندما^(٥)

(١) م العرف .

(٢) م بدونها .

(٣) يكون .

(٤) قائله مجهول : مجالس ثعلب : ٦٢٤ - المقتضب : ٤٨/ ٢٤ - الخصائص : ٥٨/٣ -
المنصف : ١٣٤/٣ - المحتسب : ٢٢٤/٢ - الانصاف : ٣١٩ ، ٧٢٦ - شرح المفصل :
٧١/٥ - المغني : ٥٢ ، ٢٢٠ - شرح شواهد السيوطي : ٦١ - شرح الشواهد للعيني : ٤٩٨/١ -
التصريح : ١٥١/١ - شرح الأشموني : ١٧٢/١ .

(٥) حاشية : العيني أنه لشاعر جاهلي اسمه عمرو بن عبد الجن ، شرح الشواهد : ٥٠٠/١
المنصف : ١٣٤/٣ - أمالي ابن الشجري : ١٥٤/١ ، ٣٤١/٢ - الانصاف : ٣١٨ - خزانة
البيгдаدي : ٢٤٠/٣ - لسان العرب (أبل) م البيت ساقط بشطريه .

والثاني^(١) كقوله : [الطويل] .

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبَّتَ النَّفْسَ يَاقِيسُ عَنْ عَمْرٍو^(٢)

وقوله : [البسيط] .

دَمَّتِ الْحَمِيدُ فَمَا تَنْفِكَ مَتَّصِرًا عَلَى الْعِدَى فِي سَبِيلِ الْمَجِيدِ وَالْكَرَمِ^(٣)

فَأَمَّا^(٤) البيت الأول فأصل (جنيتك) جنيت لك ، أي تناولت لك ،
فحذف الجار توسعاً ، ومثله : ﴿ كَالْوَهْمِ أَوْ وَزْنِهِمْ ﴾^(٥) و﴿ تَبْغُونَهَا
عُوجًا ﴾^(٦) و﴿ الْقَمَرِ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾^(٧) .

أي : كألوا لهم ، ووزنوا لهم ، وتبغون لها ، وقدرنا له .

والأكمؤ جمع كمء كأفلس جمع فلس ، والكمؤ واحد الكمأة ، على
العكس من باب تمر وتمرة . هذا قول منتجع بن نبهان^(٨) وعكس ذلك أبو
خيرة ، فتحاكما إلى العجاج ، فقضى لمنتجع .

و (العسائل) ضَرَبَ مِنَ الْكَمَاءِ أَيْضًا ، وَأَصْلُهَا عَسَاقِيلُ ، لِأَنَّ وَاحِدَهَا
عُسْقُولٌ كَعُصْفُورٍ ، فَحَذَفَ الْمُدَّةَ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا زَادَهَا فِي الصِّيَارِفِ مَنْ قَالَ :
[البسيط] .

(١) م (والثاني) ساقطة .

(٢) شرح الشواهد للعيني : ٥٠٢/١ ، ٢٢٥/٣ - التصريح : ١٥١/١ ، ٣٩٤ - همع الهوامع :

٨٠/١ ، ٢٥٢ - الدرر اللوامع : ٥٣/١ ، ٢٠٩ - شرح الأشموني : ٢٤/٢ . م وردت (رأيت)

مكان (رأيتك) .

(٣) قائله مجهول : همع الهوامع : ٨٠/١ - الدرر اللوامع : ٥٣/١ .

(٤) ش إما .

(٥) سورة المطففين : ٣ .

(٦) سورة الاعراف ٨٦ . م ورد (يبغونها) مكان (تبغونها) .

(٧) سورة يس ٣٩ .

(٨) ش م شهاب .

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة [نفى الدراهم تنقاد الصياريف^(١)]

فأما الدراهم فقد يكون جمع درهام .

و (بنات أوبر) كمأة صغار على لون التراب ، يضرب بها المثل في الرداءة وقلة الخير ، فيقال : إن بني فلان بنات^(٢) أوبر ، أي يظن بهم خير فلا يوجد ، وهو علم جنس ممنوع الصرف / ٧٣ / للعلمية والوزن ، كابن أوى ، فالألف واللام فيه زائدة ، إذ لا يجتمع تعريف العلمية وأل ، هذا قول سيويه^(٣) والأصمعي^(٤) ، وعليه بنى الناظم والشارح^(٥) . وزعم المبرد^(٦) أنه اسم جنس بمنزلة ابن لبون ، فهو مصروف ، وأل فيه للتعريف ، ويردّه أنه لم يسمع بالألف واللام إلا في الشعر ، وقول الآخر : [البسيط] .

[ومن جنى الأرض ما تأتي الرعاء به] من ابن أوبر والمقرود والنقعة^(٧)

وهذه الثلاثة أنواع من الكمأة ، فمنعه من الصرف ، وأيضاً فليس من نظم

(١) قائله الفرزدق : الكتاب : ١٠/١ - الكامل : ١٤٣ - المقتضب : ٢٥٨/٢ - المحتسب : ٦٩/١ ، ٢٥٨ ، ٧٢/٢ - الخصائص ٣١٥/٢ - أمالي ابن الشجري : ١٤٢/١ ، ٢٢١ ، ٩٣/٢ ، ١٩٧ - الاتصاف : ٢٧ ، ١٢١ - شرح المفصل : ١٠٦/٦ - خزانة البغدادي : ٢٥٥/٢ - شرح الشواهد للعيني : ٥٢١/٣ ، ٥٨٦/٤ - التصريح ٣٧٠/٢ - شرح الأشموني : ٢٨٩/٢ - ديوانه : ٥٧٠ .

(٢) م (بنى) مكان (بنات) .

(٣) الكتاب (هارون) ٩٥/٢ .

(٤) جاء في (المنصف ٣٤/٣) ما نصه : « وأخبرنا أبو علي أن أبا عثمان قال : سألت الأصمعي عن قوله :

ولقد جنيتك اكموءا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

فقال : الألف واللام في الأوبر زائدة .

(٥) شرح الفية ابن مالك ٣٩ .

(٦) المقتضب ٤٤/٤ - ٤٥ .

(٧) لم ينسب في اللسان (فقع) . س (الفقعة) مكان (النقعة) م (المنفعة) مكان (النقعة) .

الكلام أن يأتي بأحدها نكرة وبالأخر^(١) معرفة مع تمكّنه من أن يقول : من ابن الأوير ، بالنقل .

زعم ابن خروف^(٢) أن (أل) في بنات الأوير للمح الصفة مثلها في الحسن ، لأن أوير صفة في الأصل . ويردّه ما قدمناه من أنّ ذلك لم يستعمل في التثنية .

وأما البيت الثاني فإنه لرجل جاهلي مجهول الاسم ، وأورده الجوهري في بابي الهمزة والراء هكذا ، وذكره الزجاجي^(٣) في كتاب اللامات ، وعبد الدائم القيرواني في حلى العلى :

فابدلا (لا تزال كأنها) ، مكان قوله : (ما برأت تخالها) ومحل الشاهد قوله :

وبالنسب ، فإنه علم على الصنم ، ووضع بغير ألف ولام^(٤) ، ولكنها زيدت هنا للضرورة ، وأما بمنزلة الألف في التنبيه^(٥) والاستفتاح ، ويغلب عليها أن تُردف بالقسم كهذا البيت ، وكقوله : [الطويل] .

أما والذي أبكى واضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر^(٦)

(١) ش والآخرين .

(٢) ابن خروف (٥٢٤ - ٦٠٩ هـ) علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي ، أبو الحسن : عالم بالعربية ، أندلسي ، من أهل اشبيلية . نسبته إلى حضرموت ، ولعل أصله منها . توفي باسبيلية ، له كتب منها : شرح كتاب سيويه ، وشرح الجمل للزجاجي . الاعلام ١٥١/٥ .

(٣) ش م الزجاج .

(٤) م بلام .

(٥) م افادة التنبيه .

(٦) قائله أبو صخر الهذلي : أمالي ابن الشجري : ١٤٤/٨ - المغني : ٥٤ ، ٦٨ - شرح شواهد =

أو بما يجاب به القسم ، كقولهم : أما إن جزاك الله خيراً .

ومار الشيء يمور مورا فهو مائر ، إذا اضطرب وجاء وذهب ، ومنه : « يوم تمور السماء مورا »^(١) . و (تخالها) تحسبها ، وقنة الشيء : أعلاه ، والعزى : في الأصل : تأنيث^(٢) أعز ، ثم نقل بالألف واللام إلى سمرة^(٣) كانت غطفان تبعدها ، وبعث / ٧٤ / عليه الصلاة والسلام إليها^(٤) خالد بن الوليد فقطعها ، فخرجت منها شيطانة واضعة يدها على رأسها ، ناشرة شعرها ، داعية بشورها ، فجعل يضربها بالسيف حتى قتلها ، وهو يقول : [الرجز] .

يا عَزْ^(٥) كفرانك لا سبحانك إني رأيتُ الله قد أهانك^(٦)

وقال عليه الصلاة والسلام : « تلك^(٧) العزى لن تعبد أبداً »^(٨) .

والنسر : في الأصل اسم الطائر المعروف ، ثم نقله قوم نوح عليه السلام^(٩) لصنم صنعوه على هيئة النسر وعبدوه ، ثم انتقل منهم إلى العرب ، فكان لذي الكلاع^(١٠) بأرض حمير ، وكان يغوث لمذحج ، بذال معجمة وحاء مهملة مكسورة ثم جيم . ويعوق : لهمدان بميم ساكنة ودال مهملة ، وقيل :

= للسيوطي : ٦٢ ، ٨٥ - مع الهوامع : ٧٠/٢ - الدرر اللوامع : ٨٧/٢ - شرح أشعار الهذليين
للسكري : ٩٥٧ .

(١) سورة الطور ٩ .

(٢) ش ما نبت - م يا نبت ، والصحيح ما أثبتناه .

(٣) ش شجرة .

(٤) ش (إليها) ساقطة .

(٥) ش عزى .

(٦) التصريح ١٥١/١ - اللسان (عز) - شرح الشواهد للعيني : ٥٠١/١ .

(٧) ش عن تلز .

(٨) لم أقف على الحديث فيما تيسر لي من مظان .

(٩) م عليه الصلاة والسلام .

(١٠) ش كلاع .

إن هذه أسماء قوم صالحين من أولاد آدم عليه السلام (١) ، ماتوا (٢) ، فقال الشيطان لمن بعدهم لو صورتموهم فكنتم تنظرون إليهم ، ففعلوا ، فلما مات أولئك قال لمن بعدهم : إنهم كانوا يعبدونهم ، ففعلوا .

أقسم هذا الشاعر بالدعاء التي تذبح للأصنام (٣) ، وذلك أنه كان لهم احجار تُسمى الانصاب ، يذبحون عليها الذبائح ، ويشرحون اللحم ، ويتقربون بذلك لأصنامهم ، وهي اللحوم التي حرم الله سبحانه بقوله عز وجل : ﴿ وما ذُبح على النصب ﴾ (٤) ، ونظيره قول النابغة : [البسيط] .

[فلا العمرُ الذي مسحَتْ كعبتهُ] وما أريقَ على الأنصابِ من جسدِ (٥)

و (تخالها) تحسبها ، و (عَنْدَمًا) مفعول ثانٍ ، وهو دم الأخوين ، و (على قِنَّةِ العُرَى) حال من المفعول الأول فيتعلق (٦) بمحذوف ، أي تحسبها في حالة كونها على رأس العُرَى عِنْدَمًا ، وذلك لأنهم كانوا يُصَيِّبون الصنم بذلك الدم .

وأما من روى (لا تزال (٧) كأنها) فكان الظاهر أن يرفع (عِنْدَمًا) خبراً لكأن ، فقد يكون نصب بها الجزأين ، كقول الآخر : [الرجز] .

(١) م الصلاة والسلام .

(٢) م وماتوا .

(٣) م الأصنام .

(٤) سورة المائدة ٣ .

(٥) ديوان النابغة الذبياني : ٣٠ (صححه عبد الرحمن سلوم ، بيروت ١٣٤٧/ ١٩٢٩) - شرح القصائد العشر للتبريزي : ٣٢٠ (الطباعة المنيرية) .

(٦) ش فتعلق .

(٧) م الأتراك .

كَأَنَّ أذُنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مَحْرُفًا^(١)
ويروى هذا البيت /٧٥/ أيضاً : تخال أذنيه ، فلا يكون فيه شاهد .

وفي إنتصاب الخبر في باب إن أقوال ، ثالثها الجواز في ثلاثة منها : لبت
ولعل وكأن ، ورابعها الجواز في (لبت) خاصة .

وحيث قيل بمنع ذلك في (كأن) فيجوز أن يُقَدَّرَ خبر لكأن ناصب
لعندم ، أي كأنها تُرى عِنْدَمَا ، كما قدَّر في قراءة علي رضي الله^(٢) عنه :
« ونحن عصبية^(٣) » بالنصب ، وأن يجعل (عِنْدَمَا) خبر تزال ، وخبر كأن
محذوف ، واعترض بها وبمعمولها بين زال وخبرها ، أي لا تزال مثل عندم
كأنها كذلك ، وبعد هذا البيت :

وما سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كَلِّ بَيْعَةٍ أَيْبِلِ الْإِبِلِينَ الْمَسِيحَ بْنَ مَرِيَمَا
لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَمَمًا

وما مصدرية ، وهي وصلتها عطف على دماء ، اقسام بالدماء المذكورة .
وتسبيح الرهبان ، وبيعة بكسر أولها^(٤) كجمعها ، وهو متعبد النصرى ، وأيبيل ، بفتح

(١) قائله محمد بن ذؤيب العماني ابو العباس العُماني ، راجز من بني تميم ، من أهل الجزيرة ،
خرج الى عُمان ، وأقام فيها ، يقال إنه عاش (١٣٣) سنة ، وهو من شعراء العصر العباسي ، له
أخبار مع المهدي والرشيدي . الاعلام ١٢٣/٦] : الكامل ٥١٣ - العقد : ٣٦٧/٥ - سبط
اللالبي : ٨٧٦ - الخصائص : ٤٣٠/٢ - المخصص : ٨٢/١ - خزانة البغدادي : ٢٩٢/٤ -
المغني : ١٩٣ - شرح شواهد للسيوطي ١٧٥ - همع الهوامع : ١٣٤/١ - الدرر اللوامع :
١١٢/١ - شرح الأشموني : ٢٧٠/١ .

(٢) م الله تعالى .
(٣) سورة يوسف ٨ . في المصحف « عصبية » بالرفع ، وقرئ شاذاً « عصبية » بالنصب ، وهو بعيد ،
ووجهه أن يكون حذف الخبر ، ونصب على الحال ، أي ونحن نتعصب أو نجتمع عصبية . إملأه
ما قرئ به الرحمن .
(٤) ش م أولهما .

الهمزة وبالباء الموحدة المكسورة ثم آخر الحروف : الراهب ، قال عدي بن زيد :^(١)

بأبيل كلما صلى جار^(٢) .

وهو فارسي معرّب ، فمعنى أبيل الابلين : راهب السرهبان ، أي أفضلهم ، وكانوا يطلقون ذلك على المسيح والاصل : الابلين ، بياء النسب فحذف ، كما قالوا الاشعريين والاعجميين .

والمسيح : عطف بيان ، والبيت الثالث جواب القسم ، واما البيت الثالث فإنه لراشد^(٤) بن شهاب الإشكري ، ورواه المفضل الضبي :

لَمَّا عَرَفْتَ جِلَادَنَا رَضِيَتْ وَطَبَّتَ النَّفْسَ يَسَا بَكْرُ عَنْ عَمْرٍو
وكذا أنشده ابن السّيد في شرح شعر المعري^(٥) .

ومعناه واضح بخلاف ما أنشده الشارح^(٦) ، وبعده :

(١) عدي بن زيد (ت نحو ٣٥ ق هـ) ابن حماد بن زيد العبّادي التميمي : شاعر ، من دهاة الجاهليين . كان قروياً ، من أهل الحيرة ، فصيحاً ، يحسن العربية والفارسية والرمي بالشباب ، ويلعب لعب العجم بالصوالجة على الخيل . وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، اتخذه في خاصته وجعله ترجماناً بينه وبين العرب ، فهكّن المدائن ، قتله النعمان بعد سجنه بالحيرة . له ديوان شعر مطبوع . الاعلام ٩/٥ - ١٠ .

(٢) ديوان عدي بن زيد

(٣) ش وردت العبارة : « وكانوا يطلقون المسيح على ذلك » م . « وكانوا يطلقون على ذلك المسيح » .

(٤) ش لرشد ، وفي شرح الشواهد للعيني ٥٠٢/١ ، ورد كذلك .

(٥) المعري (٣٦٣ - ٤٤٩ هـ) أحمد بن عبد الله بن سليمان ، التنوخي ، المعري : شاعر فيلسوف ، ولد ومات في معرة النعمان ، أصيب بالجدري صغيراً فعفى في السنة الرابعة من عمره . وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة رحل إلى بغداد سنة ٣٩٨ هـ فأقام بها سنة وسبعة أشهر . وهو من بيت علم كبير في بلده . أما شعره ، وهو ديوان حكمته فتلاثة أقسام : اللزوميات ، وسقط الزند ، وضو السقط . وقد ترجم كثير من شعره إلى غير العربية . وله مؤلفات أخرى . الاعلام ١٥٠/١ - ١٥١ .

(٦) شرح الفية ابن مالك ٣٩ .

رأيت دماءً أشعلتها رماحنا شأيب^(١) مثل الأرجوان على النَّحْرِ / ٧٦ /
ووجه الشاهد : أن النفس تميِّزُ محوَّلاً عن فاعل (طَبِت) ، والتمييز
واجب التنكير ، فالالف واللام زائدة لا مُعرِّفة .

وزعم الكوفيون وابن عصفور : أن (أَل) في البيت للتعريف ، فاما
الكوفيون^(٢) فاعربوه تميِّزاً ، لأن التمييز عندهم يكون معرفة ، وأما ابن عصفور
مشبهاً بالمفعول به ، قال : وذلك جائز مع الفعل قليلاً ، كما جاء في
الحديث : ان امرأةً كانت تهراق الدماء «^(٣)» ، قال : فالنفس هنا كـ « نفساً » في
رواية الكسائي : خذه^(٤) مطبوية^(٥) به نفس .

إذ التمييز لا ينوب عن الفاعل .

وأما البيت الرابع ، فالحميد حال لا خبر ، لأن دام تامة ، لأنها لم تسبق
بما الظرفية ، والحال كالتمييز في وجوب التنكير . وزعم يونس^(٦) أن الحال
جائزة التعريف ، فعلى قوله أَل للتعريف .

مسألة [٤٤]

إذا غلب أسم بالالف واللام على بعض من هو له لم يجز نزعها منه إلا في
نداء ، نحو : يا نابغة ، يا أخطل .

أو إضافة ، نحو : نابغة بني ذبيان .

(١) ش شأيب . م بشأيب .

(٢) شرح ابن عقيل ١ / ١٦٥ .

(٣) سنن أبي داود (طهارة) ١٠٧ ، ١٠٩ - سنن الترمذي (طهارة) ١٣٣ ، (حيض) ٣٠ - موطن
مالك (طهارة) ١٠٥ - مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٣٩٣ ، ٣٢٠ .

(٤) م حذفه بالحاء المهملة وواو الجماعة .

(٥) م مطبونة بالنون مكان الباء الموحدة .

(٦) الكتاب ١ / ٢٧٣ .

وقوله^(١): [الوافر]

(١) ألا أبلغ بني خلف رسولاً أحقاً أن أخطلكم هجاني^(٢)
أو في ضرورة : [الطويل]

(٢) إذا دبرناً يوماً لِقَيْتَهُ أوْمَلْ أَنْ القَاكْ غَدَواً^(٣) بِأَسْعِدِ^(٤)

فأما البيت الأول فإنه للنابغة الجعدي رضي الله عنه من كلمة يهجو فيها
الأخطل النصراني حين هجاء بنو خلف رهط الأخطل^(٥) ، وهم من تغلب .
(ورسولاً) حال الفاعل ، أو أسم للمصدر بمعنى الرسالة ، مثلها في
قوله : [الطويل] .

لقله كذب الواشون ما بُحْتُ عندهم بليلى ولا ارسلتهم برسول^(٦)
فيكون مفعولاً ثانياً ، ولو منع مانع مجيء رسول بمعنى الرسالة محتجاً
بأنهم لم يستندوا في ذلك إلا إلى هذا البيت ، وهو محتمل للوصفية على أنه
حال لم يُحسن ، لأنه يلزم منه كون الحال مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى .

(١) ش م فراغ بعد (وقوله) ثم تثبت لفظه (كقوله) .

(٢) قائله النابغة الجعدي : شرح الشواهد للعيني : ٥٠٤/١ - همع الهوامع : ٧٢/١ - الدرر
اللوامع : ٤٧/١ - شرح الأشموني : ١٨٥/١ - ديوانه : ١٦٤ .

(٣) م كتب (غدواً) ثم شطب وكتب غذا بأسعد .

(٤) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني : ٥٠٨/١ - همع الهوامع : ٧٢/١ - الدرر اللوامع :
٤٧/١ .

(٥) الأخطل (١٩ - ٩٠هـ) غيات بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو ، من بني تغلب ، أبو
مالك : شاعر مصقول الالفاظ ، حسن الديباجة ، في شعره إبداع . اشتهر في عهد بني أمية
بالشام ، وأكثر من مدح ملوكهم ، والأخطل نشأ علي المسيحية ، في أطراف الحيرة بالعراق ،
واتصل بالأمويين فكان شاعرهم . وكانت إقامته طوراً في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية . وحينما
في الجزيرة حيث يقيم بنو تغلب قومه . له ديوان شعر مطبوع . الاعلام ٣١٨/٥ .

(٦) قائله كثير عزة : البيان في غريب إعراب القرآن لأبن الأنباري ٢/٢٠٦ ، ٢١٢ (تحقيق د . طه
عبد الحميد طه مصر ١٩٧٠) - تهذيب اللغة : ٣٩١/١٢ - الزاهر : ١٢٨/١ - شرح الشواهد
للعيني : ٥٠٦/١ - ديوانه : ١١٠ .

ومجئىء فَعُولٌ للجماعة ، وزيادة الباء في الحال ، وهذه وإن كانت
 /٧٧/ اموراً ثابتةً ، نحو : ﴿ وارسلناك للناس رسولا ﴾^(١) ، ونحو : « فإنهم عدوٌ
 لي »^(٢) ونحو قوله : [الوافر]

فما رجعتُ بخائبةٍ ركباً حكيماً بنُ المسيبِ مُتتهاها^(٣)
 إلا أن اجتماعنا^(٤) بعيد .

و (حقاً) ظرف عند سيبويه^(٥) ، ومصدر نائب عن فعله عند المبرد^(٦) ،

ويشهد لسيبويه تصريحهم بفي معه ، قال : [الطويل]

أفي الحقُّ أني مغرمٌ بكِ هائمٌ وإنك لاخُلٌ لديك ولا خمرٌ^(٧)
 فإن وصلتها على قول سيبويه فاعل ، أما بـ (ثبت) محذوفاً ، أو بالظرف نفسه
 على الخلاف ، في نحو : أعندك زيد ؟ إذا أعرب فاعلاً ، وأما مبتدأ خبره
 الظرف ، وعلى قول المبرد تعين^(٨) الفاعلية أما بالمصدر أو بالفعل قدر في
 الاخطل الشياخ أضافه إلى قبيلته ، ليعرفه بهم ، ونزع منه أل ، لأنها لا تجامع
 الأضافة ، ومن أبيات القصيدة^(٩) :

فطلّ لنسوة النعمان منّا على سفوان يومٍ أروناني
 وهو مما يسأل عنه ، فيقال : كيف خفض^(١٠) صفة المرفوع ؟ فقبل أنه

(١) سورة النساء ٧٩ .

(٢) سورة الشعراء ٧٧ .

(٣) قائله مجهول : المغني : ١١٠ - شرح شواهد السيبوطي : ١١٧ ، وفيه منسوب للقحيف
 العقلي - هبع الهوامع : ١٢٧/١ - الدرر اللوامع : ١٠١/١ - اللسان (منى) .

(٤) ش [تماعها . وهو الصواب .

(٥) الكتاب (هارون) : ١٣٧/٢ - ١٣٨ .

(٦) المقتضب : ٢٦٨/٣ .

(٧) قائله عائذ ، أو فائد بن المنذر القشيري : خزنة البغدادي ١٩٣/١ عرضاً - المغني ٥٥ - شرح
 شواهد السيبوطي : ٦٣ - شرح الشواهد للعيني ٨١/٣ - التصريح ٣٩١/١ .

(٨) ش م يتعين .

(٩) ش القصيدة .

(١٠) م خفضه .

بالرفع على الاقواء ، وقيل : أصله أروناي ، بياء النسب للمبالغة ، كأحمري ودواري ، ثم حُفِّفَ ، وفي ارونان^(١) غلطة لأبن الأعرابي^(٢) ، فإنه أشتقه من الرنة ، وهي الصوت ، لأنها إنما تكون مع البلاء والشدة ، وبُردّه إنه ليس في العربية افعوال ، وإنما هو من الرنة ، وهي الشدة ، ونظير هذا قول ثعلب في (أسكفه) إنها من استكف أي إجتمع ، وليس في العربية أسفعله ، وإنما هي من سكف ، ووزنها أفعلة ، وقوله : إن تنوراً^(٣) من النار ، ولو صح لكان تنوور كما تقول في بناء مثله من القول تقوول ، وإنما هو فعول من (تَنَرَ) /٧٨/ ، وهذا أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالإضافة ، ومثله حوشب وكوكب .

وإما البيت الثاني : فالدبران علم على الذي يدبر الثريا ، وهو خمسة كواكب في الثور ، ويقال : إنها شامة ، وحقه أن يصدق على كل مُدبِر ، ولكنه غلب على هذه الكواكب من بين ما أدبر ، قال سيويه^(٤) : ولا يقال لكل شيء صار خلف شيء دبران ، قال : وهذا بمنزلة العدل والعديل فالعديل^(٥) ما عاد لك من الناس ، والعدل لا يكون الا للمتاع . انتهى .

وإنما غلب بالألف واللام ، ولكن^(٦) الضرورة اقتضت حذفها في البيت

(١) ش م اروناني .

(٢) ورد في مجالس العلماء للزجاجي : ١١٧ . . . فقد قبل يوم أرونان من الرنة ، يراد به الشدة . فقال له . هذا يقول ابن الإعرابي ، وهو غلط ، لأن أرونان لا يكون من الرنة ، ولكنه من الرّون ، وهو ماء الرجل ، وذلك إنه إذا شرب قتل . فأريد يوم شديد كشدّة هذا . « وأنظر أيضاً شرح الشواهد للعيني ١/٥٠٦ - وأنظر الخصائص ٣/٢١٥ ، ٢٨٤ ، بالنسبة لرأي تغلب في (أسكفه) ، وأيضاً بالنسبة لغلط ابن الأعرابي في (أرونان) .

(٣) ورد في الخصائص ٣/٢٨٥ : « وذهب أحمد أيضاً في تنور أن تفعل من النار - ونعوذ بالله من عدم التوفيق . هذا على سداد هذا الرجل وتمييزه من أكثر أصحابه ولو كان تفعلاً من النار لوجب أن يقال فيه : تنوور . . . وإنما تنور : فعول من لفظ (ت ن ر) ، وهو أصل لم يستعمل الا في هذا الحرف ، وبالإضافة كما ترى . . . » .

(٤) الكتاب (هارون) ٢/١٠٢ .

(٥) ش (فالعديل) ساقطة .

(٦) م وتكون .

كما اقتضت زيادتها في الابيات السابقة .

وزعم ابن الأعرابي أن ذلك جائز قياساً في أسماء النجوم خاصة ،
وحكى : هذا عيوقٌ طالعاً . وهنا تنبيه : وهو أن انتزاع آل من العلم الذي غلب
بها تارة يكون مع (١) بقاء عمليته ، كما في قولهم : هذا عيوق طالعاً ، وهذا يوم
اثنين مباركاً ، ألا ترى إلى (٢) مجيء الحال منهما ، وإن مفهومهما لم يتغير ،
وتارة مع زوال العلمية كما في هذا البيت ، فإن دبراناً فيه بمنزلة هيثم في قوله :
[الرجز] .

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ (٣)

وعلى هذا فالشذوذ راجع في الحقيقة الى تنكيهه ، وانتزاع آل منه بعد
ذلك واجبٌ ، وعلى هذا فصرفه في البيت واجبٌ لا ضرورةً ، وانتصابه بفعل
محذوف على شريطة التفسير .

ومن رواه بالرفع قدّر فعل المفعول ، أي : إذا (٤) لُقِيَ دبرانٌ . ومثله في
الرواية بالوجهين (٥) قوله يخاطب ناقته : [الطويل]

إذا ابن موسى بلالاً بلغته فقام بفأس بين وصليك جازر (٦)
الوصلان ، بكسر الواو : تثنية الوصل ، واحد الأوصال والأحنش

(١) م (مع) ساقطة ، وفي ش استدركت على الحاشية .

(٢) ش (الى) ساقطة .

(٣) قائله مجهول : الكتاب : ٣٥٤/٣ - المقتضب : ٣٦٢/٤ - أمالي ابن الشجري : ٢٣٩/١ -

شرح المفصل : ١٠٢/٣ ، ١٠٣ ، ١٢٣/٤ - خزانة البغدادي : ٩٩/٢ - همع الهوامع :

١٤٥/١ - الدرر اللوامع : ١٢٤/١ - شرح الأشموني : ٤/٢ .

(٤) ش أفالقي .

(٥) م والوجهين .

(٦) قائله ذو الرمة : الكتاب ٤٢/١ - المقتضب ٧٧/٢ - الخصائص ٢٨٠/٢ - أمالي ابن الشجري

٣٤/١ - شرح المفصل ٣٠/٢ ، ٩٦/٤ - المغني ٢٦٩ - شرح شواهد للسيوطي ٢٢٦ - خزانة

البغدادي ٤٥٠/١ - ديوانه (كمبرج) ٢٥٣ م . (بلالا بلغته) ساقطة ، وترك في مكانها بياض .

و (بين) ساقطة أيضاً .

والكوفيون يجيزون تقدير المرفوع بعد أداة الشرط مبتدأ ، وقوله (١) : أوْمَل ،
 بهمزة بعدها وأو مبدلةً من همزة ، وتجاوز قراءته بهمزتين وإن كانا (٢) في كلمة (٣)
 /٧٩/ ، تنزيلاً لهمزة المضارعة منزلة همزة الاستفهام ، لدلالاتها على معنى
 وهو التكلم ، ولعدم لزومها ، إذ تخلفها أخواتها الثلاثة .

و (الغَدُو) أصل الغد ، ومثله في المجيء ، على الأصل قوله : [الرجز]

[لا تَقْلُوهَا وادْلُوهَا دَلُّوا] إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدُوا (٤)
 وهو اسم لتالي يومك ، ويستعمل أيضاً للزمن المتأخر مطلقاً ، ومنه :
 ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرِكِ ﴾ (٥) ، أي يوم القيامة ، أو يوم الفتح ، وهو
 ظاهر في البيت .

و (أَسْعَدُ) بضم العين : جمع سعد (٦) ، وسعود النجوم وأسعدها عشرة ،
 وهي والدبران في البيت كنايةان .

والمعنى : إذا رأيت منك يوماً سيئاً (٧) أكرهه فلا أقطع رجائي منك ،
 ولكنني أوْمَل حصول خيرك بعد ذلك .

(١) م . (وقوله) ساقطة .

(٢) ش . كان .

(٣) ش . م . كلمتين .

(٤) لم ينسب في المقتضب ٢/٢٣٨ ، ٣/١٥٣ - المنصف ١/٦٤ - امالي ابن السجري ٢/٣٥ -
 شرح شواهد الشافية للبغدادي ٤٤٩ - الاقتضاب ٣٧٣ - اللسان (دلو) و (غدو) .

(٥) سورة القمر ٢٦ .

(٦) م . تسعد .

(٧) م . بالشين المعجمة .

شواهد باب المبتدأ والخبر^(١)

مسألة [٤٥]

المبتدأ نوعان : مفتقر إلى الخبر كزيد قائم ، ومستغن عنه ، وهو الوصف
الرافع^(٢) ، لمنفصل مغني ، وشرطه عند غير^(٣) الأخص من البصريين أن يعتمد
على استفهام ، كقوله : [البسيط]

أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَّوَا ظَعْنَا إِنَّ يَظَعْنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَّنَا^(٤)
أو نفي ، كقوله : [الطويل] .

خَلِيلِي مَا وَاوَيْ بِعَهْدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ^(٥)

(١) كلمة (شواهد) ساقطة .

(٢) ش . الواقع .

(٣) ش . (غير) ساقطة .

(٤) قائله مجهول : شذور الذهب ١٨١ - شرح الشواهد للعيني ١٢/١ - التصريح ١٥٧/١ - شرح
الأشموني ١٩٠/١ .

(٥) قائله مجهول : المغني ٥٥٧ - شرح شواهد للسيوطي ٣٠٣ - شذور الذهب ١٨٠ - شرح
الشواهد للعيني ٥١٦/١ - التصريح ١٤٢/٢ - همع الهوامع ٩٤/١ - الدرر اللوامع ٧١/١ -
شرح الأشموني ١٥٧/١ .

وأجازه الأخفش والكوفيون بدونهما^(١) ، واستدلّ لهم بقوله :
[الطويل] .

خَيْرٌ بِنَوْلِهِمْ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةً لِهَيْبِي إِذَا الطَيْرُ مَرَّتْ^(٢)
وقول الآخر : [الوافر] .

فخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي المَثُوبُ قَالَ يَا لَأَيِّ
فَأَمَا البيت الأول : فقاطن اسم فاعل من قطن بالمكان ، أي أقام به
وتوطّنه ، وجمعه قُطَانٌ وَقَطِينٌ ، وقد جاء في بيت / ٨٠ / تنازعه فيه ثلاثة^(٣)
عوامل ، وهو : [م . الرمل] .

عَلَّمُونِي كَيْفَ أَبْكِي هَمَّ إِذَا خَفَّ القَطِينُ^(٤)
فاعمل فيه (خَفَّ) ، ومعناه : قَلَّ واضمر في الأول على القياس ، وفي
الثاني على غير القياس ، لأنه فصله^(٥) وقوم فاعل مغنٍ عن الخبر ، لأنه مع
الوصف في قوة الفعل وفاعله حَسَّنَ عطف الفعل وفاعله عليهما ، بأم المعادلة
و (عجيب) خبر مقدم لا مبتدأ ، وإن كان وقوع النكرة بعد فاء الجزاء مسوغاً
للابتداء ، نحو :

(١) همع الهوامع ٩٤/١ : ولم يشترط الكوفيون والأخفش الاعتماد عليها [النفي
والاستفهام] بناء على رأيهم الآتي في عمله غير معتمد ، وأنظر أيضاً ، شرح الشواهد للعيني
٥١٧/١ .

(٢) ينسب لرجل طائي : شرح ابن عقيل ١٧٥/١ - شرح الشواهد للعيني ٥١٨/١ - التصريح
٢٥٧/١ - همع الهوامع ٩٤/١ - الدرر اللوامع : ٧٢/١ - شرح الأشموني ١٩٢/١ .

(٣) قائله زهير بن مسعود الضبي : نواذر أبي زيد ٢١ - الخصائص ٢٧٦/١ ، ٣٧٥/٢ ، ٢٢٨/٣ ،
المغني ٢١٩ ، ٤٤٥ - شرح شواهده للسيوطي ٢٠٣ ، ٢٨٦ - شرح الشواهد للعيني ٥٢٠/١ -
همع الهوامع ١٨١/١ - الدرر اللوامع ١٥٦/١ . ش . (عند الله) مكان (عند الناس) .

حاشية : الناس كرواية أخرى ، وذكر : وفي المصباح البأس بالباء الموحدة أي الحرب .
(٤) م . نكتة .

(٥) قائلة مجهول : المقرب ٢٥١/١ .

(٦) ش . م . فضله بالضاد المعجمة .

إن مَضَى عَيْرٌ فَعِيرٌ^(١) في الرباط^(٢)

لأن المعنى على الاخبار عن (عيش) من أقام بعد أولئك ، بأنه عيش عجيب ، لا عن العكس .

وأما البيت^(٣) الثاني ففيه شاهد على ما ذكرنا وعلى إبطال قول الكوفيين^(٤) ، ومن تبعهم كأبن الحاجب والسهيلي^(٥) أنه يجب في نحو : أقائم^(٦) أنت ؟ كون أنت مبتدأ مؤخرأ وكأنَّ الزمخشري^(٧) يوافقهم أيضاً ، لأنه جزم في : « أراغبُ أنت »^(٨) بذلك ، وشبَّهتهم أن الفعل لا يليه فاعله منفصلاً ، لا يقال : قام أنت . فكذا الوصف .

والجواب : أن الفعل أقوى في العمل ، فلما قوي عمله امتنع فصله ، وانا أجمعنا على أن فاعل الوصف ينفصل إذا جرى على غير صاحبه ، وألبس ، فكما فُصِّل لهذا الغرض يُفصل لغرض آخر صحيح ، وهو كونه في اللفظ ساداً مسدً الخبر ، وهو واجب الفصل .

ثم كيف يصنعون بهذا البيت ، فإنهم إذا قدروا الضمير فيه مبتدأ لزم الاخبار عن الاثنين بالمفرد ، وأما استدلال بعضهم بقول الآخر : [الطويل]
فما باسطٌ خيراً ولا دافعٌ أدنى من الناس إلا أنتُم آل دارم^(٩)

(١) م . وردت العبارة (. . . غير فغير هي الرباط) .

(٢)

(٣) م . (وأما البيت) مكررة .

(٤) م . الكوفيون . وهو سهو واضح .

(٥) في شرح الشواهد ١/٥١٧ - ٥١٨ ، قال العيني : « ويقال إن في ذلك البيت شاهداً على ابطال قول الكوفيين ، ومن تبعهم كأبن الحاجب والسهيلي ، ثم ينقل كلام ابن هشام إلى قوله : « بين العامل ومعموله بالأجنبي » .

(٦) ش . (أشاعر) مكان (أقائم) .

(٧) الكشف ٢/٢٨١ .

(٨) سورة مريم ٤٦ .

(٩) لم أقف على قائله .

فباطل ، لأن الحصر يصحح الفصل في مرفوع الفعل كقوله : [السريع]
 قد عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتها ما قَطَرَ الفارسَ إِلَّا أنا^(١)
 فهذا لا يمنعه أحد في وصف ولا غيره ، وإطلاقهم مقيد^(٢) بما عدا ذلك
 ونحوه ، وأولى ما يردّ به عليهم / ٨١ / قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ أَنْتَ ﴾^(٣) ، لأن
 الوصف قد تعلق به عن ومجرورها فلو كان خبراً يقتضيه مذهبهم وكما ذكره
 الزمخشري^(٤) لزم الفصل بين العامل ومعموله بالأجنبي ، وقد تبين بهذا أيضاً
 فساد قول من يجوّز في الآية الوجهين اللذين في : أفأثم زيد ؟ .
 أما البيت الثالث فإنه لبعض الطائيين ، وتوجيه الاستدلال به أن
 (خبير)^(٥) لو كان خبراً^(٦) مقدماً لزم الاخبار عن الجمع بالواحد ، فلما بطل هذا
 تعين كونه مبتدأ ، و (بنو)^(٧) فاعل به ، ويُردّ هذا أن فعلاً قد يأتي للجماعة ،
 كقوله تعالى : ﴿ والملائكة بعد ذلك ظهير ﴾^(٨) ، وقول الشاعر : [الطويل]
 نصبن الهوى ثم أرتمين قلوبنا [بأوجه أعداءٍ وهنَّ صديقُ^(٩)
 وقول رؤبة : [الرجز]

رؤبة دَعَهَا فما النجوى من صديقها^(١٠)

- (١) ينسب لعمرو بن معدى كرب ، وقيل للفرزدق ، شرح شواهد المغني : ٧١٩ - دلائل الاعجاز
 للجرجاني : ٢٢١ - شرح المفصل : ١٠١/٣ ، ١٠٣ - لسان العرب (قطر) - شرح ديوان
 الحماسة : ٤١١ .
 (٢) م . تعد الحروف مهمله عدا القاف .
 (٣) سورة مريم ٤٦ .
 (٤) الكشف ٢٨١/٢ .
 (٥) م . خبير .
 (٦) م . خيراً .
 (٧) ش . (بنوا) بالألف بعد الواو .
 (٨) سورة التحريم ٤ .
 (٩) قائلة جرير : الديوان ٣٩٨ - اللسان (صدق) - غير منسوب في الخصائص ٤١٢/٢ - زهر
 الآداب ٩٣/١ نسبه لمزاحم العقيلي .
 (١٠) شرح المفصل ٤٩/٥ - شرح شواهد الشافية للبغدادي ١٣٩ - ملحقات ديوانه ١٨١ . وفي (م)
 وردت (في) مكان (من) .

لأنه يقال : ما فلان^(١) من الناس ، ولا يقال : ما هو من الرجل وقد

ظفرت بذلك في لفظة خبير نفسها ، قال : [الوافر]

إذا لاقيت قومي فاسألهم كفى قوماً بصاحبهم خبيراً^(٢)
وفاعل (كفى) ضمير السؤال المفهوم من سأل ، و (قوماً) مفعول ،
و (خبيراً) صفة له ، و (بصاحبهم) متعلق به .

و (لهب) بكسر اللام ، وهي أحذق الناس^(٣) بالعيافة والزجر ، ولهذا
وصفهم الشاعر بالخبرة^(٤) ، ونهى عن إغناء قولهم إذا مرّت الطير ، وقال
الآخر : [الطويل]

سألت أخوا لهب ليزجر^(٥) زجره وقد صار زجر العالمين إلى لهب^(٦)
وأما البيت الرابع فهو لزهير بن مسعود الضبي ، و (خيرٌ) فيه مبتدأ ،
و (نحن) فاعل ، وفيه شذوذان ، أعمال الوصف غير معتمدٍ ، ورفع اسم
التفضيل للظاهر في غير مسألة الكحل ، ولا يكون (خيرٌ) خبراً مقدماً^(٧) لثلاث
يلزم الفصل بين اسم التفضيل و (من) بالاجنبي ، وهو المبتدأ / ٨٢ / ، وقد
يؤول هذا البيت على تقدير (خير) خبراً لنحن محذوفة ، وجعل (نحن)
المذكورة مؤكدة للضمير المستتر في (خير) العائد على (نحن) المحذوفة ،
والمثوب الذي يدعوا الناس يستنصر بهم دعاء يكرره ، ومنه الثوب في
الصبح .

(١) م . (فاعلان) مكان (ما فلان) .

(٢) قال أبو هلال : هولجامة بن قيس ، وهو أخو بلعاء بن قيس . شرح ديوان الحماسة للتبريزي :

١٧٥/٤ ، وورد فيه (قومي) مكان (قوما) م . (قوم) مكان (قوماً) .

(٣) ش . المعتنين .

(٤) م . بالخبرة بالمشاة التحتية مكان الموحدة .

(٥) م . فيزجر زجرة .

(٦) م من .

(٧) م . خبر ومقدما .

وقوله : (يا لا) أراد ، يا لفلان ، فحكى صوت الصارخ المستغيث ، وخلط اللام بيا ، وجعلهما كالكلمة ، حتى أن الفارسيّ زعم أنّ الألف الآن يقدر إنقلابها عن الواو ، وعلى القياس في الألف المتوسطة المجهولة ، وبعده :

ولم تثق العواتق من غيورٍ بغيرته وخلائن الججالا
 (العواتق) اللاتي لم يتزوجن ، وتخليتهن الحجال من الفزع وعدم وثوقهن بأن آباءهن وحلماتهن يمنعنهن^(١) .

مسألة [٤٦]

إذا أخبر بصفة عن^(٢) اسم وهي في المعنى لغيره ، ورفعت ضميره ، وخشيّ الالباس^(٣) وجب إبراز ذلك الضمير إجماعاً . نحو : غلامٌ زيد ضاربه هو ، إذا كان الضارب زيداً فإنّ الالباس^(٤) نحو : غلامٌ هند ضاربتّه .

فالبصريون^(٥) يلتزمون الابراز أيضاً فيقولون : ضاربتّه هي ، طرداً للباب ، وخالفهم الكوفيون وتمسكوا على ذلك بشواهد^(٦) الأول قوله :

[البسيط]

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمتْ بكنه ذلك عدنانٌ وقحطان^(٧)
 ووجهه أنهم قدروا : (قومي وذري) مبتدأين ، و (بانوها) خبر الثاني ،

(١) نقل العيني في شرح الشواهد ٥٢١/١ قول ابن هشام : « وتخليتهن الحجال من الفزع وعدم وثوقهن بأن آباءهن وحلماتهن يمنعنهن » .

(٢) م . من .

(٣) ش . الالباس .

(٤) ش . الالباس .

(٥) م . (فالبصريون) ساقطة .

(٦) م . لشواهد .

(٧) قائله مجهول : شرح ابن عقيل ١٨٧/١ - التصريح ١٦٢/١ - معجم الهوامع ٩٦/١ - الدرر اللوامع ٧٢/١ .

والجملة خبر الأول ، فاخبروا بـ (بانوها) عن (الذرى) وإنما هو في المعنى للقوم ، لأنهم البانون ، والذرى مبنية ، ولم يقل : بانيتها هم ، لأنه قد أمنّ الالباس^(١) وفي الشرح^(٢) : أنه لو ابرز لقال : بانوها هم ، وهذا سهو ، لأن أفراد الوصف حين الابرز واجب إلا في لغة : أكلوني البراغيث .

والجواب : انا نمنع كون (ذرى)^(٣) مبتدأ ، بل مفعول لوصف حذف على / ٨٣ / شريطة التفسير ، وذلك الوصف هو الخبر ، وهو جارٍ على من هو له ، والوصف المذكور بدلٌ منه ، ونظيره قولك : زيد الخبز أكله ، إن نصبت الخبز استتر الضمير ، وإن رفعته أبرزت ، و (الذرى) بالضم جمع ذروة بالضم أيضاً ، كمُدِيَّة ومُدَى ، وذروة الشيء أعلاه ، ومن قال : ذروة بالكسر فقياسه ذرى بالكسر ، مثل مرية ومرى ، ومن قال : ذروة بالفتح فقياسه ذراء ، كركوة وركاء ، وظبية وظباء ، وشذّ قرية وقرى .

و (كنه) الشيء نهايته ، يقال : أعرفه كنه المعرفة ، ولا فعل من هذه المادة ، وقولهم : لا يكتنه كنه كذا ، مولد^(٤) وصاحب الكشف يستعمله .

ويروي : بصدق ذلك ، وهو أظهر . وعدنان : ابن آد أبو معد ، أطلق على القبيلة المتشعبة منه ، ولهذا أنت فعله في قوله : [البسيط] .

وكم أبٍ قد علا بأبنٍ ذرى حسبٍ كما علّت برسولِ الله عدنان^(٥) وهو المراد في بيت الشاهد ، وقحطان أبو اليمن .

(١) ش . الالباس .

(٢) شرح الفية ابن مالك ٤٣ .

(٣) م . ذوى .

(٤) م . مؤكّد .

(٥) قائلة ابن الرومي ، المغنى ١١٨ ، وغير منسوب في ديوان الف ليلة وليلة : ٤٩٣ - الف ليلة وليلة (الطبعة الثانية) ٤٦٢/٢ .

الشاهد الثاني : [الطويل]

وإنَّ امرأً أسرى^(١) إليك ودونهُ من الأرضِ مَوماءُ وبيداءُ سَمَلَقُ^(٢)
لمحقوقةٌ أن تستجيبى لصوتهِ وأن تعلمي أنَّ المُعافَ مُوقُقُ^(٣)
وهذا الشعر للأعشي ، ووجه الشاهد أن (محقوقة) خبر عن اسم أن ،
وهو في المعنى للمرأة المخاطبة ولم يقل (لمحقوقة أنت) بل ترك الضمير
مستتراً .

والجواب : أن (محقوقة) ليست مسندة^(٤) إلى ضمير المرأة البتة ، بل
إلى (أن تستجيبى) أي : لمحقوقة استجابتك ، والتأنيث للاستجابة لا للمرأة ،
حتى أنه لو قال : لمحقوق ، بالتذكير لكان جائزاً في الكلام ، لأن تأنيث
الاستجابة غير حقيقي . و (الموماء) الأرض التي ليس فيها ماء ، والبهماء^(٥)
التي لا طريق بها ، و (السملق) المستوية .

الشاهد الثالث / ٨٤ / ، قوله : [الكامل]

إنَّ الذي لهواكِ آسَفَ رَهْطُهُ لجديرةٌ أن تصطفيه خليلاً^(٦)
(آسَف) اغضب ، ومنه : ﴿ فلما آسفونا ﴾^(٧) ، وتأوله بعضهم على أن
(جديرة) خبر لمحذوف ، أي : لأنت جديرة ، والجملة خبر لأن ، وفيه
تكلف .

(١) م . اسدي .

(٢) قائلهما الأعشى : أمالي ابن الشجرى ٣١٧/١ - الانصاف ٥٨ - ديوانه ١٤٩ ، برواية
« خيفق » .

(٣) ش . وردت الكلمتان : « المعارف موسق » . م . (موفى) مكان (موقق) .

(٤) م . مستندة .

(٥) ش . م . البهائم اتفاق النسخين في الأخطاء يشعرنا بأن أحدهما قد أخذت عن الأخرى ،
والصحيح « البيداء » : كما ورد في الشعر .

(٦) لم آسف على اسم قائله .

(٧) سورة الزخرف : ٥٥ .

الشاهد الرابع ، قوله : [الوافر]

ترى ارباقَهُم متقلّديها إذا حمي الحديدُ على الكُماة^(١)
وذلك أن (متقلديها) مفعول ثانٍ ، فإن كانت (ترى) علمية فهو خبر في
الأصل ، وحالٌ إن كانت بصرية ، والخبر والحال والنعت سواء في هذا
الحكم . و (متقلّديها) جارٍ في اللفظ على الأرباق ، وهو لأصحابها .

ولم يقل : متقلّدا هُم . وقد أُجيب بأن أصله : ترى أصحاب أرباقهم ،
ثم حذف المضاف ، فمتقلّديها جارٍ على الأصحاب لا الأرباق .

و (الأرباق) جمع رَبْقٍ بالكسر : حبل فيه عُرى تشدّ فيه صغار الضأن ،
وكل من تلك العرى يسمى ربقة .

و (الكُماة) جمع الكميّ ، وهو الشجاع المتكمي في سلاحه ، لأنه
كَمَى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة .

يهجوهم بأنّ شهودَ الحرب ليس من شأنهم ، وأنّ الشجعان إذا حمي
عليهم لباس الحرب^(٢) كانوا مشغولين برعي صغار الضأن ، ولهذا قال يتمدّح :
[الرجز] .

قد لَفَّها الليل بسوآقٍ حطم ليس براعي ابلٍ ولا غَنَمٍ^(٣)
ومما استدل به الكوفيون أيضاً قوله تعالى : ﴿ فظلت أعناقُهُم لها
خاضعين ﴾^(٤) .

(١) قائله مجهول : ٥٩ برواية (يرى) بدل (ترى) و (صدىء) بدل (سمي) .

(٢) م . العرب .

(٣) ينسب للحطيم القيسي ، أو أبي زغبة الخزرجي ، أو رشيد بن رميض ، الكتاب : ١٤/٢ -
المقتضب : ٥٥/١ ، ٣٢٣/٣ - الكامل للمبرد : ٢١٥ ، ٢٢١ - المخصص : ٢٢/٥ - شرح
المفصل : ١١٢/٦ - اللسان (حطم ، زيم) .

(٤) سورة الشعراء ٤ .

وحكاية الفراء : كل ذي عين ناظرة^(١) إليك ، برفع ناظرة على الخبرية ،
وحكاية غيره : يدك بالخير باسطها^(٢) .

وأجيب عن الآية بأن الأصل : فظّلوا ، ثم أقحمت الأعناق لبيان محل /
٨٥ / الخضوع ، ثم ترك الكلام على أصله ، وبأن الأصل (خاضعة) ، ولكن
لما وصفت بالخضوع ، وهو من شأن العقلاء ، قيل : خاضعين ، كـ ﴿ رأيتهم
لي ساجدين ﴾^(٣) ، وبأن المراد بالأعناق الرؤساء ، كما يقال لهم : الرؤوس
والنواصي والصدور ، وبأن^(٤) المراد الجماعات ، لأنه يقال : جاءنا عنق من
الناس ، أي فوج منهم ، وعن الحكايتين بأن التقدير : الحاظ^(٥) كل ذي عين ،
وأنت^(٦) باسطها ، فحذف المضاف من الأول ، والمبتدأ من الثاني .

واعلم أن^(٧) إيراد جماعة من النحويين الآية الكريمة ، والحكاية على
البصريين لخصوصيتهم سهوً ، بل تأويلهما لازم لأهل البلدين جميعاً ، لأن
الخبر المشتق لم يرجع منه فيهما ضميرٌ للمخبر عنه في الظاهر إلا بالتأويل .

وأما الحكاية الأخيرة فيتأتى إيرادها ، لأن مع الخبر ضميرين بارزاً يرجع
للمبتدأ ، ومستتراً يرجع للمخاطب ، فكان حقّه أن يبرزه فيقول : باسطها أنت .



(١) ش . ناظرة بالضاد المعجمة .

(٢) معاني القرآن ٢٧٧/٢ (تحقيق محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة) .

(٣) سورة يوسف ٤ .

(٤) ش . الواو ساقطة .

(٥) م . (أحاط) ساقطة وترك بياض في مكانها . ش . أحاط .

(٦) م . فأنت .

(٧) ش . م . بان .

مسألة (١) [٤٧]

قد يخبر باسم الزمان عن الجئة إذا كان اسم الجئة على حذف مضاف ،
كقولهم : اليوم خمراً ، أي : شرب خمر ، والليلة الهلال ، أي ظهوره أو رؤيته
وقوله : [الرجز]

أَكَلَّ عام نَعَمٌ تَحْوُونُهُ يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتَنْتَجُونَهُ (٢)
وهذا الرجز لبعض صبيان العرب يخاطب به من أغار على ابل لقومه ،
وبعده :

أربابه نوكى فلا يحمونه ولا يُلاقون طِعاناً دونهُ
أنعم الابناء تحسبونهُ هيهات هيهات لما ترجونهُ
الهمزة للاستفهام الانكاري ، و (كل) ظرف زمان خبر مقدم ، و (نَعَمٌ)
مبتدأ مؤخر ، وتقديره : نهب نعم ، أو : احراز نعم والأحسن أن يكون (نَعَمٌ)
فاعلاً بالظرف لاعتماده ، فلا مبتدأ ولا خبر ، ومع هذا فلا بد من التقدير أيضاً ،
لأنه لأجل / ٨٦ / المعنى لا لأجل المبتدأ ، إذ الذي يحكم له بالاستقرار هو
الأفعال لا الذوات .

وأكثر ما يطلق (النعم) على الابل ، ويطلق أيضاً على ما ينطلق عليه
الإنعام ، وهو الابل والبقر والغنم ، ومنه : ﴿ فجزاء مثل ما قتل من
النعم ﴾ (٣) ، وهو مذكّرٌ بدليل (يحكم به) في الآية ، و (تحوونه) (٤) في
البيت وما بعده في الأبيات ، ويجوز تأنيثه .

(١) م . (مسألة) ساقطة .

(٢) غير منسوب في الكتاب : ٦٥/١ - الانصاف : ٤٥/١ - تفسير الطبري : ١٣٢/١٤ ، ونسب
إلى قيس بن حصين الحارثي في خزانة البغدادي : ١٩٨/١ - شرح الشواهد للعيني ٥٢٩/١ ،
ونسبه إلى صبي من بني سعد .

(٣) سورة المائدة ٩٥ .

(٤) م . تحرمونه .

ويقال : ألقح الفحل الناقة ، والريح السحاب ، وتنج أهل النوق نوقهم ،
بفتحتين ، ينتجونها ، بكسر العين ، وتنجت هي ، بضم أوله وكسر ثانيه ،
وأنوك نوكى كأحمق حمقى وزناً ومعنى .

ومن النوادر ما حكاه ابن خالويه^(١) في كتاب « ليس » من أن رجلاً قال
للآخر : أنت أنوك ، فقال : أنت انيك وأنيك^(٢) فحقق نوكة بذلك .

مسألة [٤٨]

يجب تأخير ما حصر من مبتدأ ، نحو : إنما في الدار زيدٌ ، وما في الدار
إلا زيدٌ . أو خبراً نحو : ﴿ إنما الله إله واحد ﴾^(٣) ، ﴿ وما محمد إلا
رسول ﴾^(٤) . وقد يقدم الخبر المحصور بدلاً في الشعر كقوله : [الطويل] .

فيا رب هل إلا بك النصر يرتجي عليهم وهل إلا عليك المعول^(٥)
وهذا البيت للكُميت والاستفهام فيه أولاً وثانياً مراد به .

و (النصر يرتجي) جملة اسمية و (بك) متعلق بـ (يرتجي) ، وقد
للضرورة ، وليس محل الاستشهاد ، ولأنه ليس الخبر ، نعم قد يقال : إن

(١) ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله : لغوي ، من كبار
النحاة . أصله من همدان ، زار اليمن وأقام بدمار مدة ، وانتقل إلى الشام فاستوطن حلب .
وعظمت بها شهرته ، فأحله بنو حمدان منزلة رفيعة . وكانت له مع المتنبّي مجالس ومباحث عند
سيف الدولة ، وعهد إليه سيف الدولة بتأديب أولاده وتوفي في حلب . من مؤلفاته : شرح
مقصورة ابن دريد ، ومختصر في شواذ القرآن ، والاشتقاق وغيرها . الاعلام ٢/٢٤٨ - ٢٤٩ .

(٢) م . ابيك بالياء الموحدة بدل النون .

(٣) سورة النساء ١٧١ .

(٤) سورة آل عمران ١٤٤ .

(٥) البيت غير موجود في ديوانه . أنظر : شرح الشواهد للعيني : ٥٣٤/١ - التصريح : ١٧٣/١ -

همع الهوامع : ١٠٢/١ - الدرر اللوامع : ٧٦/١ - شرح الأشموني : ٢١١/١ - شرح ابن
عقيل : ٢١١/١ .

تقديم^(١) معمول الخبر إذا كان ذلك المعمول محصوراً يستلزم جواز تقدم الخبر إذا كان محصوراً ، فيكون دليلاً بهذه الطريق ، و (عليهم) تبيين وهو متعلق في المعنى بالنصر ، ولكن الصناعة تأباه ، إذ لا يخبر عن المصدر قبل تمامه بمعموله ، لثلا يلزم الفصل بالأجنبي ، و (المعول) مبتدأ مؤخر ، و (عليك)^(٢) خبر مقدم ، وهو محل الاستشهاد صريحاً ، وليس لك هنا / ٨٧ / أن تجيز في المعمول الفاعلية ، وإن كان الظرف معتمداً ، لأن الظرف على هذا التقدير في محل^(٣) لأنه خلف عن الفعل ، وكما لا يجوز : ما إلا قام زيد ، كذلك لا يجوز : ما إلا في الدار زيد .

مسألة [٤٩]

قد يتبدأ بالنكرة في غير المسائل المذكورة في الخلاصة ، كقوله :

[المتقارب]

فِيَوْمٍ عَلَيْنَا وَيَوْمٍ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءٌ وَيَوْمٌ نُسْرٌ^(٤)
وقوله : [الطويل]

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَذْ بَدَا مَحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْءَهُ كُلَّ شَارِقٍ^(٥)

(١) م . بعد لم .

(٢) ش . عليكم .

(٣) م . محله وهو الصواب .

(٤) الكتاب : ٤٤/١ - شرح شواهد للشتمري ٤٤/١ - شرح الشواهد للعيني : ٥٦٥/١ - معجم الهوامع : ١٠١/١ ، ٢٨/٢ - الدرر اللوامع : ٧٦/١ ، ٢٢/٢ - شرح أبيات سيويه للنحاس :

•••

(٥) قائله مجهول ، أنظر : معني اللبيب : ٤٧١ ، وشرح شواهد : ٢٩٢ - شرح الشواهد للعيني : ٥٤٦/١ - معجم الهوامع : ١٠١/١ - الدرر اللوامع : ٧٦/١ - شرح الأشموني : ٢٠٦/١ - شرح ابن عقيل ١٩٨/١ .

فأما البيت الأول فإنه للنمرين تولب العكلي^(١) رضي الله^(٢) عنه ، وفيه
الابتداء بالنكرة أربع مرات ، ولم يذكر الناظم ولا الشارح^(٣) ضابطاً لذلك .
وضابطه أن تستعمل النكرة في التقسيم ، وفيه أيضاً حذف رابط
الجملة . . المخبر بها ، إذ الأصل : نساء فيه ونسر فيه .

ثم اختلف : فعن سيبويه^(٤) أن الجار والمجرور حذفاً دفعة ، وعن
الأخفش أنه حذف الجار ، فانتصب الضمير ، واتصل بالفعل ، كما في قوله :
في ساعة يحبها الطعام . إذ الأصل : يُحَبُّ فيها^(٥) ، ثم حذف الضمير كما
حذف في قوله تعالى : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾^(٦) .

وفي أمالي^(٧) ابن الشجري^(٨) : أن الأول قول الكسائي ، وأنه أقيس ،
وأن الثاني قول نحوي آخر ، وأن أكثر أهل العربية منهم سيبويه والأخفش
يجوزون^(٩) الأمرين جميعاً . انتهى .

(١) النمرين تولب (ت نحو ١٤ هـ) بن زهير بن أقيش العكلي : شاعر مخضرم . عاش عمراً طويلاً
في الجاهلية ، وكان فيها شاعر « الرباب » ، ولم يمدح أحداً ولا هجا ، وكان من ذوي النعمة
والوجاهة ، جواداً وهاباً لماله . يشبه شعره شعر حاتم الطائي أدرك الإسلام وهو كبير السن ،
ووفد على النبي (ﷺ) فحمله كتاباً إليهم ، وروى عن الرسول (ﷺ) حديثاً ، عاش حتى
خرف ، وعده السجستاني في المعمرين . مات في أيام أبي بكر أو بعده بقليل . الاعلام
٢٢/٩ .

(٢) م . الله تعالى .

(٣) شرح ألفية ابن مالك : ٤٤ - ٤٥ .

(٤) الكتاب ٤٣/١ - ٨٦ .

(٥) ش وردت العبارة : (يحب فيها الطعام) وشطب على (الطعام) .

(٦) سورة الفرقان ٤١ .

(٧) الأمالي الشجرية : ٦٠٥/١ .

(٨) ابن الشجري (٤٥٠ - ٥٤٢ هـ) هبة الله بن علي بن محمد الحسيني ، أبو السعادات ، الشريف ،

المعروف بابن الشجري : من أئمة العلم باللغة والأدب وأحوال العرب . مولده ووفاته ببغداد .

كان نقيب الطالبين بالكرخ ، من كتبه : الأمالي ، والحماسة ، وديوان مختارات الشعراء ،

وديوان شعر . الاعلام ٦٢/٩ .

(٩) ش م : يجوزون .

وهو غريب ، ويأتي الخلاف في نظائر ذلك ، نحو قوله تعالى : ﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفس . . الآية ﴾ (١) ، « ويشرب (٢) مما تشربون » (٣) .

ولا يجوز نصب اليومين الأولين لعدم الناصب ، ولا يحسن نصب الأخيرين . وروى ابن الأعرابي نصبهما ، وهو ضعيفٌ ، لأن الكلام الأول في تقسيم الأيام لا في تقسيم الأحوال والأفعال ، وإن كان كل من المعنيين لازماً (٤) عن الآخر ، ولكن انتظام الكلام مطلوب ، وروى ابن الأعرابي نصبهما ، وهو ضعيف .

وقبله : [المتقارب] .

سلام الآله وريحانته	ورحمته وسماء دِرْر (٥)
غمامٌ يُنزلُ رزقُ العبادِ	فأحيا البلادَ وطاب الشجرُ
أرى الناسَ قد أحدثوا شيمَةً	وفي كُلاً حادثةً يُؤتمِرُ
يُهيئونَ مَنْ حَقَرُوا شَيْئُهُ	وإن كانَ فيهم يفيء أو يُبدرُ
ويعجِبهم مَنْ رَأوا عِنْدَهُ	سَواماً وإن كان فيه العَمَرُ
ألا يا لَذَا (٦) الناسَ لو يَعْمَلُونَ	للخَيْرِ خَيْرٌ وللشَّرِّ شَرُّ

(دِرْر) جمع دَرَّة ، مثل عِدَّة وعدد ، أي تَدُرُّ بالمطرِدِرَّة بعدَ أخرى ، و (رِيحانته) رزقه ، و (غَمامٌ) بدل من (سماء) و (شيمَة) خُلُقاً . يقول : صاروا يأتَمرون في كل حَقٍ ، كصلة الرحم ، وقرى الضيف بالترك له لا يَمْضونَه على ما كان يكون ، فَمِمَّا أحدثوا اهانة (٧) من قَلَّ ماله وإن كان بَرّاً

(١) سورة البقرة ٤٨ .

(٢) م نشرب بالنون مكان الياء المثناة من تحت .

(٣) المؤمنون ٣٣ .

(٤) ع م لازم بالرفع وهو خطأ واضح فصحناه .

(٥) الأبيات للنمر بن تولب ، المنصف لابن جني : ١١/٢ - لسان العرب (درر) .

(٦) م (يا لَذَا) ساقطة وترك بياض في مكانها .

(٧) ش مهانة .

وفياً . و (العَمَر) بفتحين وبالمعجمة : الدُّنْس أي الخلق المكروه .

واللام في البيت الأخير بالكسر ، أي يا قوم لهذا الناس لو كان للناس علمٌ
لوضعوا بأزاء كل شيء ما يناسبه^(١) .

ويروى : لا الخير خير ولا الشر شر ، أي إن الأوضاع تغيرت ، وهو
راجع لمعنى الرواية الأخرى .

وأما البيت الثاني : فقوله (سَرِينَا) من السرى ، وربما صُحِّفَ بشرينا من
الشرب . والواو من قوله (ونجم) واو الحال ، وهي ضابط جواز الابتداء بالنكرة
في هذا النوع . وفي الحديث^(٢) . « دخل وبُرْمَةٌ على النار »^(٣) ، ويحتمل أن
منه . ﴿ وطائفةٌ قد اهتمهم أنفسهم ﴾^(٤) أو أن المسوِّغ التفصيل ، إذ المعنى :
طائفة غشيتهم وطائفة لم يغشهم^(٥) ، أو صفة مقدرة ، أي : وطائفة من
غيركم ، ويحتمل أن الجمل الثلاث بعده صفات والخبر محذوف ، أي :
ومنكم طائفة هذه^(٦) صفتهم ، أو أن الجملة الأولى صفة ، والثالثة خبر ،
والثانية / ٨٩ / إما خبرٌ أول ، أو صفة ثانية .

تنبيهٌ : ليس الشرط في مسألة الحال وقوع النكرة بعد الواو كما صرَّحوا به
بدليل قول الحماسي : [البسيط] .

تركت ضاني تودُّ الذئبَ راعيها وأنسها لا تراني آخِرَ الأبد^(٧)
الذئب يطرفُها في الدهر واحدةً وكلُّ يومٍ تراني مُذْيَةً بيدي

(١) م يناسب .

(٢) م نص الحديث لم يكتب وترك بياض في مكانه .

(٣) صحيح البخاري (أطعمه) ٣٣ ، (نكاح) ١٨ - صحيح مسلم (عتق) ١٤ .

(٤) سورة آل عمران ١٥٤ .

(٥) ش تغشهم بالمشاة من فوق .

(٦) م بهذه .

(٧) ديوان الحماسة (د . عبد المنعم) ٥١١ - شرح شواهد المغنى ٢٩٢ - شرح الأشموني :

٢٠٦/١ . م وردت (الأبل) مكان (الأبد) وهو خطأ واضح .

فيمن يروى^(١) (مُدَيَّةٌ) بالرفع ، وأما من نصبها فهي مفعول لمحذوف^(٢) أي حاملاً أو آخذاً ، أو ببدل^(٣) من الياء ، وهو ضعيف .

مسألة [٥٠]

الصفة المقدّرة في تسويغ الابتداء بالنكرة كالصفة المذكورة نحو : السَّمْنُ مَنَوَانٌ بدرهم ، أي منه ، ونحو : (وطائفة)^(٤) في الآية على أحد الأوجه ، وقوله : [البسيط] .

إِنِّي لَأَكْثَرُ مِمَّا سُمِّتَنِي عَجْبًا يَدُ تَشْجٍ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي^(٥)
أي : يدُ منك ، ويجوز أن يكون المسوّغ التفصيل ، وقوله : (سُمِّتَنِي) بفتح التاء ، يقال : سامه كذا ، أي أنزله به ، وأسوتُ الجُرْحَ ، بالقصر أسوه ، بالمد^(٦) . وقبله :

قُلْ لِلَّذِي لَسْتُ أَدْرِي مِنْ تَلَوْنِهِ أَنْصَاحُ أُمِّ عَلِيٍّ غَشٌّ يُدَاجِينِي
ويعده :

تَغْتَابُنِي عِنْدَ أَقْوَامٍ وَتَمْدَحُنِي فِي آخِرِينَ فَكُلُّ عِنِكَ يَأْتِينِي

مسألة [٥١]

يجب تأخير الخبر إذا استوى الجزءان تعريفاً^(٧) وتكثيراً إلا إن عينت

(١) ش روى .

(٢) م محذوف .

(٣) ش م بدلا .

(٤) ش الواو ساقطة . آل عمران ١٥٤ .

(٥) لم أقف على قائله .

(٦) م ورد (أسويا) مكان (أسوه ، بالمد) .

(٧) ش وردت العبارة : (تكثير تعريفاً)

القرينةُ إبتدائيةٌ أحدهما كقوله [الطويل] .

بنونا بنو أبنائنا وبنائنا بنوهُنَّ أبناء الرجال الأبعاد^(١)

اصله بنو أبنائنا مثل بنينا^(٢) ، فقدم^(٣) وأخر وترك كلمة مثل للعلم بقصد التشبيه ، وبأن المراد تشبيه أبناء الأبناء بالأبناء لا العكس .

وقد يقال : أن هذا البيت لا تقديم فيه ولا تأخير ، وأنه جاء على عكس التشبيه للمبالغة ، كقول ذي الرمة : ٩٠ / [الطويل] .

ورمّل كأوراك العذارى قَطَعَتْهُ [إذا جَلَّتْهُ المظلّمات الحنادسُ]^(٤)

فكان^(٥) ينبغي للشارح أن يستدل بما أنشد والده في شرح التسهيل في قوله : [البسيط] .

قبيلة الأمّ الأحياء أكرمها واغدرُ الناس بالجيرانِ وافيها^(٦)

إذ المراد الأخبار عن أكرمها بأنه الأمّ الأحياء ، وعن^(٧) وافيها بأنه اغدر

(١) البيت للفرزدق ، ديوانه : ٢١٨ - دلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٤٠ - الانصاف : ٦٦ - شرح المفصل : ٩٩/١ ، ١٣٢/٩ - خزنة البغدادي : ٢١٣/١ - التصريح : ١٧٣/١ - مع الهوامع : ١٠٢/١ - الدرر اللوامع : ٧٦/١ - شرح الأشموني : ٢١٠ .

(٢) م تبينا .

(٣) م مقدمة .

(٤) الكامل ٤٩٤ - الخصائص : ٣٠٠/١ ، ١٧٦/٢ ، ١٧٧ - ديوانه : ٣١٨ .

(٥) جاء في شرح الشواهد للعيني ٥٣٣/١ - ٥٣٤ : « وقال الشيخ جمال الدين كان ينبغي لابن الناظم أن يستدل بما أنشده والده في شرح التسهيل . . . وينقل إلى آخر ما أورده ابن هشام «ولرب مأخوذ بذنب عشيرة .»

ونجا المقارن صاحب الذنوب ،

(٦) مع الهوامع ١٠٢/١ - الدرر اللوامع ٧٦/١ - شرح الشواهد للعيني ٥٣٤/١ راجع ديوان حسان :

(٧) م نحن .

الناس لا العكس ، وفيه شاهدان ، وهذا البيت لحسان رضي الله (١) عنه ،
وقبله :

ابلق هوازن اعلاها وأسفلها أن نَسْتُ هاجيها إلا بما فيها
وبعده :

وشرّ من يحضر (٢) الامصار حاضرهم وشرّ بادية الأعراب باديها
تَبَلَى عِظَامُهُمْ إِمَّا هُمْ دُفِنُوا تحت التراب ولا تَبَلَى مَخَازِيهَا
وفي الأول من هذين البيتين شاهدان أيضاً على ذلك ، وأنشد الناظم
أيضاً : [الكامل] .

جانبيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ يُعِدِّي الصَّحَاحَ مَبَارِكَ الْجُرْبُ (٣)
(جانبك) خبر و (من) مبتدأ ، ومعناه : أن الذي تعود جنائته عليك من
العاقلة هو الذي يُكسبك ، و (الصحاح) مفعول ، و (مبارك) (٤) تمييز عن
الفاعل ، و (الجُرْبُ) فاعل (تُعِدِّي) ، والمعنى : وقد تعدى الابل الجُرْبُ
الابل التي صَحَّت مباركها .

وزعموا أن من خفض (الجرب) مخطيء ، وذكر بعضهم أن ذلك
رواية .

وهذا عندي جيد ، ويكون الشاعر أقوى في بيت آخر (٥) في القصيدة

(١) م الله تعالىض .

(٢) ش م تحضر بالمشناة من فوق .

(٣) جمهرة الأمثال للمسكري ٣٠٧/١ (طبعة أولى مصر ١٩٦٤) - مجمع الأمثال للميداني ١٦٩/١
(طبعة ثانية مصر ١٩٥٩) - المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٤٨/٢ (حيدر آباد -
١٣٨١ / ١٩٦٢) - شرح الشواهد للعيني ٥٣٤/١ . ش م (تعدى) بالمشناة من فوق مكان
(يعدي) بالمشناة من تحت .

(٤) ش الواو ساقطة .

(٥) م وردت العبارة : (. . . أقوى كما أقوى في بيت آخر) .

سنورده والمعنى على ذلك حسن .

والشعر للنؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ، وهو أول من أطال الشعر
بعد مهلهل ، وقبله :

يا كَعْبُ إِنَّ أَعْيَانَكَ مُنْحَمِقَةٌ فَاشْدُدْ إِزَارَ أَخِيكَ يَا كَعْبُ
وبعده :

والحربُ قد يُضَطَّرُّ جانبيها نحو المضيق ودونهُ الرَّحْبُ
ولرُبِّ مأخوذٌ بذنبِ عشيرةٍ ونجا المقارفُ صاحبُ الذنبِ
ورأيت في أخبار السليك أنه وفد^(١) على الحجاج ، فقال : أيها الأمير
عَصَى عاصٍ من عشيرتي فهُدِمَ منزلي ، وحُرِمْتُ عطائي ، فقال : ألم
تسمع / ٩١ / إلى قول الشاعر :

جانيك البيت

فقال : أيها الأمير إنما قال الله تعالى : ﴿ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا^(٢) مَتَاعَنَا
عِنْدَهُ^(٣) . فأمر أن يعاد منزله ، وأن يصرف إليه عطاؤه ، وأن يُنادَى : صدق
الله وكذَّبَ الشاعر .

مسألة [٥٢]

إذا لابس المبتدأ ضميراً^(٤) عائداً على بعض الخبر لزم تقدم الخبر،

(١) م . ابه وقد . ويبدو أن هذا الرجل غير السليك بن السلثة الشاعر الصعلوك الذي مات في
الجاهلية .

(٢) م قبلها (قد) وهي زائفة .

(٣) سورة يوسف ٧٩ .

(٤) م مضراً .

نحو : ﴿ أم على قلوب أبقالها ﴾ (١) ، « من حسن المرء تركه ما لا يعنيه » (٢) ، على التمرة (٣) مثلها زيداً ، وقوله : [الطويل] .

أهابك إجلالاً وما بك قدرة عليّ ولكن ملء عين جبيها (٤)
وهذا البيت لنصيب (٥) الذي قال فيه عمر رضي الله (٦) عنه : نصيب
أشعر أهل جلده .

ومعناه : أهابك لا لاقتدارك عليّ ، ولكن اعظماً لقدرك ، لأن العين
تمتلئ بمن تحبّه ، فتحصل المهابة .

و (إجلالاً) مفعول لأجله ، و (ملء) خبرٌ ، و (حبيب) مبتدأ ، وإنما
يتم هذا الاستشهاد على ما هو المشهور من أنه إذا اجتمعت نكرة ومعرفة كانت
المعرفة هي المبتدأ مطلقاً .

وأما على ما يراه سيويه (٧) من أن النكرة إذا كانت مقدمة ، وكان لها
مسوّغ كانت هي المبتدأ فلا . ولهذا قال في : كم جريباً أرضك ؟ بأن (كم)

(١) سورة محمد ٢٤

(٢) سنن الترمذي (زهد) ١١ - سنن ابن ماجة (فتن) ١٢ - موطأ الإمام مالك (حسن الخلق) ٣ -
مسند أحمد بن حنبل ٢٠١/١ - المنقى في شرح موطأ مالك ١١/٧ - الجامع الصغير للسيوطي
١٥٨/٢ .

(٣) م التمرة بالمثلثة .

(٤) شرح الشواهد للعيني ٥٣٧/١ - التصريح ١٧٦/١ - شرح الأشموني ٢١٣/١ - شرح ديوان
الحماسة ١٣٦٣ - شرح ابن عقيل ٢١٧/١ ، وفيه أن ابن نباته المصري نسبه إلى مجنون ليلى في
كتابه شرح العيون - ديوان نصيب ٦٨ .

(٥) نصيب (ت ١٠٨ هـ) بن رباح ، أبو محجن ، مولى عبد العزيز بن مروان : شاعر فحل ، مقدم
في النسب والمدائح . كان عبداً أسود لراشد بن عبد العزى من كنانة ، من سكان البادية ،
وأنشد أبياتاً بين يدي عبد العزيز بن مروان فاشتراه واعتقه . كان يعد مع جرير وكثير عزة ، تنسك
في أواخر عمره . الأعلام ٣٥٥/٨ .

(٦) م الله تعالى .

(٧) الكتاب - ٢٩٢ - ٢٩٣ .

مبتداً . ويقوله (١) قال أبو الفتح (٢) في البيت ، فأعرب (ملء) مبتداً و (حبيب)
خبيراً . وبعده :

وما هجرتك النفس أنك عندها قليل ولكن قل منك نصيبها

مسألة [٥٣]

يجوز حذف المبتداً لدليل كقوله : [الطويل] .

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه (٣)
نجوم سماء كل ما انقض كوكب بدا كوكب تأوى إليه كواكبه

أي هم نجوم ، وهذا الشعر لأبي الطحان (٤) ، بفتحتين ، واسمه
حنظلة / ٩٢ / جاهلي معمر من بلقين ، وقبل البيتين :

وأني من القوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه
وبعدهما :

وما زال منهم حيث كانوا مسوداً (٥) تسير المنايا حيث سارت ركائبه

(١) م الباء الموحدة ساقطة .

(٢) جاء في شرح الشواهد للعيني ١/ ٥٣٨ - ٥٣٩ : « أما على ما يراه سيبويه من أن النكرة إذا كانت
مقدمة وكان لها مسوغ كانت هي المبتداً ، فلاه . ولهذا قال في كم جريباً أرضك بأن كم
مبتداً . ويقوله قال أبو الفتح في البيت ، فأعرب « ملء عين » مبتداً ، و « حبيبها » خبيراً وهذا
منقول من ابن هشام .

(٣) أنظر : المصون لأبي أحمد العسكري : ٢٢ ، ٥٨ - الكامل للمبرد : ٣٠ - الحيوان : ٩٣/٣ ،
مع نسبه إلى لقيط بن زرارة - شرح الشواهد للعيني : ١/ ٥٦٧ - شرح ديوان الحماسة :
١٥٩٨ .

(٤) أبو الطحان القيني (ت نحو ٣٠ هـ) حنظلة بن شرقي ، أحد بني القين ، من قضاة : شاعر ،
فارس ، معمر . عاش في الجاهلية ، وكان فيها من عشراء الزبير بن عبد المطلب ، وهو ترب
له . وأدرك الإسلام وأسلم . وقيل في اسمه ونسبه : ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن
جسر . الاعلام ٢/ ٣٢٣ .

(٥) م مؤد بضم الميم وفتح الواو المضعفة وتنوين الدال .

كذا روى جماعة منهم المرزباني^(١) ، وأورد أبو تمام في حماسته^(٢) :

إذا قيل أيُّ الناس خيرُ قبيلةً وأصبرُ يوماً لا تُوازي كواكبهُ
فلإنَّ بني لام ابن عمرو أرومةً سمَّتْ فوقَ صَعْبٍ لا تُنال مَراقبهُ
أضاءت لهم البيت . ولم يزد عليهنَّ

وقوله (أضاءت البيت) قيل : أمدح بيت قيل في الجاهلية ، وقيل : أكذب بيت .

ويقال : ضاءت النار . غير متعد ، وأضاءت ، وأضاءها الله . ويحتمل في البيت التعدي والقصور ، (فدجى)^(٣) مفعول أو ظرف . و (الأحساب) جمع حَسَب ، بفتحيتين ، ما تحسبه من مفاخرك . و (دجى) جمع دُجِية : ظلمة الليل . و (الجَزَع) بالفتح : الخَرَز اليماني الذي فيه سَوَادٌ وبياضٌ .

وقوله (حتى نظم) زعم المرزوقي أن المعنى : حتى نظم ثاقبٌ حَسَبهم الجزع لثاقب الجزع ، أي حتى مكَّنه من أن ينظمه ، فالهاء على هذا للاحساب على حدِّ قوله : [الراجز] .

مثل الفراخ تنقبت^(٤) حواصله^(٥)

(١) المرزباني (٢٩٧ - ٣٨٤) محمد بن عمران بن موسى ، أبو عبيد الله المرزباني : إخباري مؤرخ أديب . أصله من خراسان . ومولده ووفاته ببغداد . كان مذهبه الاعتزال . له كتب عجيبة أتى على وصفها ابن التديم . أشهرها معجم الشعراء ، والموشح .
الإعلام ٢١٠/٧ .

(٢) ديوان الحماسة (د . عبد المنعم) ٥٢١ - ٥٢٢ . ومجموعها ستة أبيات .

(٣) م حي ، وقبلها بياض .

(٤) م يتقَّب . ع تمت ، والصحيح ما أثبتناه من (ش) .

(٥) لم ينسب : معاني القرآن للفراء : ١٣٠/١ ، ١٠٩/٢ (تحقيق محمد علي التجار ، مصر

١٩٦٦) - رسالة الغفران : ٤٦٦ . المحتسب : ١٥٣/٢ .

(و) الثاقب) المضيء من قولهم : نجم ثاقب ، أي يثقب الظلام بضوئه .

والظاهر أن الهاء للجزع ، وأن الثاقب من ثقب الدر^(١) بالمتقب ، وأن (نظّم) بمعنى نظم بالتخفيف ، ولكن شدد للتكثير والمبالغة في الوصف بالاضاءة ، وفيه جعل المعقول كالمحسوس ، وعدل عن ناظمه إلى ثاقبه ، ليشير إلى حصولهما .

ولام (لهم) لتأكيد اضافة الاحساب والوجوه إليهم ، والمعنى : أضاءت أنوار أحسابهم وأنوار وجوههم ظلمات الليل ، أو في ظلماته حتى نظم الجزع في السلك / ٩٣ / من يثقبه ، وهذا تمثيل ، ثم شبههم بالنجوم في الرفعة والاشتهار ، وتزيّن الدنيا بهم ، واهتداء أهلها بهم ، والهاء في (كواكبه) للكوكب أو للسماء على حدّ السماء منظره به .

وانقضّ النجم : هوى للمغيب . و (نجوم سماء) تشبیه بليغ لا استعارة على الأصح ، لأن المشبه المطوى ذكره صالح لأن يذكر بخلاف قولك : رأيت أسداً .

(و) كلّ) ظرف ل (بدا) ، وما مصدرية نائبة هي وصلتها عن الزمان ، ووصفهم بصلاحية^(٢) كل منهم للاقتداء به ، فكلّما^(٣) مات منهم واحد خلفه آخر ، وانقاد إليه الباقون .

(١) م اليد .

(٢) م (صلاحية) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٣) ش وكلما .

مسألة [٥٤]

يجوز حذف الخبر لدليل كقوله : [المنسرح] .

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلفٌ^(١)
أي : نحن راضون بما عندنا .

والبيت لقيس بن الخطيم^(٢) ، بالخاء المعجمة المفتوحة والطاء المهملة
المكسورة ، وفيه شذوذ ، لأنه حذف من الأول لدلالة الثاني .

وتحليل ابن كيسان^(٣) لإزالة ذلك ، فقدّر (نحن) للواحد المعظم نفسه ،
و (راضٍ) خبراً عنه ، والمحذوف خبر أنت ، وفيه نظرٌ ، لأن الإخبار بالمفرد
عن (نحن) ممتنع ، وإن كان للواحد .

مسألة [٥٥]

إذا أُخبر بمصدر مُبَدَّلٍ من اللفظ بفعله وجب حذف المبتدأ كقوله :

[الطويل] .

(١) المقتضب ١١٢/٣ ، ٧٣/٤ - أمالي ابن الشجري ٢٩٦/١ ، ٣١٠ - شرح الشواهد للبعيني /
٥٥٧/١ - معاهد النصيب ٦٧/١ - شرح الأشموني ١٥٢/٣ - لسان العرب (ضفجر) - شرح
ابن عقيل ٢٢٠/١ ، وفيه ينسب إلى عمرو بن امرئ القيس الأنصاري - ديوان قيس بن الخطيم
٨١ (تحقيق د . ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب) .

(٢) قيس بن الخطيم (ت نحو ٢ ق هـ) بن عدي الأوسي ، أبو يزيد : شاعر الأوس ، وأحد
صناديدها في الجاهلية . أدرك الإسلام وتريث في قبوله ، فقتل قبل أن يدخل فيه . شعره
جيد ، وفي الأدباء من يفضله على شعر حسان . له ديوان مطبوع . الاعلام ٥٥/٦ .

(٣) جاء في شرح الشواهد للبعيني ٥٦٠/١ : « وقد تكلف بعضهم منهم ابن كيسان فيه ، وقالوا :
نحن هنا للمعظم نفسه ، وأن قوله : راضٍ ، خبر عنه ، وفيه نظر ، إذ لا يحفظ مثل : نحن
قائم ، بل يجب في الخبر المطابقة نحو : ﴿ وأنا لنحن الصافرون ﴾ [الصافات ١٦٥] ﴿ وأنا
لنحن المسبحون ﴾ [الصافات ١٦٦] .

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَذَا أَدُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ (١)
 أي : امري حنانٌ عليك ، أي رحمة لك ، والأصل : اتحننٌ عليك
 تحنناً . وقد نطق الحطيئة (٢)(٣) بهذا الفعل (٤) فقال يخاطب عمر رضي الله
 عنه : [الخفيف] .

تَحْنَنُ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكَ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا (٥) .

ثم حذف الفعل وزوائد المصدر ، فصار حنانا ، كما قال الله تعالى :
 ﴿ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا ﴾ (٦) ، وأنيب المصدر عن الفعل ، ثم رفع ، ليفيد الكلام
 ثبوت التحنن ، وإنما رجمته خشيةً عليه من قومها ، ثم سأله عن علة مجيئه ،
 هل هو / ٩٤ / لنسب بينه وبين قومها ، أو لمعرفةٍ بينه وبينهم كقوله :
 [الرجز] .

شكى إليّ جملي (٧) طول السرى صبرٌ جميلٌ فكلانا مُبتلى (٨)
 والأصل في هذا أيضاً : أصبر ، ثم صبراً ، ثم صبرٌ ، بتقدير : شأنك

(١) قائله مجهول : الكتاب ١/١٦١ - ١٧٥ - المقتضب ٣/٢٢٥ - شرح المفصل ١١٨ - خزانة
 البغدادي ١/٢٧٧ - شرح الشواهد للعيني ١/٣٥٩ التصريح ١/١٧٧ - جمع الهوامع ١/١٨٩ -
 الدرر اللوامع ١/٦٣ - شرح الأشموني ١/٢٢١ .
 (٢) م الحظية .

(٣) الحطيئة (ت نحو ٤٥ هـ) جروول بن أوس بن مالك العبسي ، أبو مليكة : شاعر مخضرم . أدرك
 الجاهلية والاسلام . كان هجاءً عنيفاً ، لم يكذب يسلم من لسانه أحد . وهجا أمه وأباه ونفسه . له
 ديوان شعر مطبوع . الاعلام ٢/١١٠ .
 (٤) ش م القول .

(٥) المقتضب ٣/٢٢٤ - الكامل للمبرد ٣٤٨ - المعقد الفريد ٥/٤٩٣ ، مع الهوامع ١/١٨٩ -
 الدرر اللوامع ١/١٦٣٢ .

(٦) سورة مريم ١٣ .

(٧) ش م جمل .

(٨) قائله مجهول : الكتاب ١/١٦٢ - أمالي المرتضى ١/١٠٧ - أسرار البلاغة للجرجاني ٤٦٣ -
 شروح سقط الزند ٦٢٠ - شرح الأشموني ١/٢٢١ .

صبرٌ ، ويُروى (صبراً) بالنصب ، و (قليلاً) بدل (جميلاً) وبين هذين البيتين
آيات أوردتها العسكري في جمهرة الأمثال^(١) وغيره .

يشكو إليّ جملي طول السرى يا جملي ليس إليّ المُشْتكى
الدرهمانِ كلفاني ما تَرَى شدُّ الجواليقِ وجذباً بالبُرى
صبراً قليلاً فكلانا مُبتلى

مسألة [٥٦]

ذكر الفارسي أنهم ألتزموا حذف المبتدأ في قولهم : في ذمتي لافعلنٌ ،
يريدون : في ذمتي يمين ، قال : [الطويل] .

تُساور سَوَّاراً إلى المجدِ والعُلَى وفي ذِمَّتِي لئن فَعَلْتَ ليفعل^(٢)
وهذا البيت لليلي الاخيلية^(٣) من شعر تهجو فيه النابغة الجعدي ،
وتفضل عليه سَوَّار ابن أوفى القشيري ، وذلك لأن النابغة كان قد هجاها بقصيدة
أولها :

ألا حَيِّا ليلي وقولا لها هلا فقد ركبتُ امرأً أغرَّ محجَّلا
وأول شعرها :

أنا بَغَ لِم تَنْبَغَ ولم تَكْ أُولَا

و (تُساور) بضم التاء واهمال السين ، والمساورة الموائبة والمغالبة .

(١) م ورد (الأتقال وغيرها) مكان (الأمثال وغيره) .

(٢) المقتضب : ١١/٣ - خزائن البغدادي : ٣٣٢٣ عرضاً - شرح الشواهد للعيني : ٥٦٩/١ -
اللسان (حلل) - ديوانها : ١٠١ .

(٣) ليلي الاخيلية (ت نحو ٨٠ هـ) ليلي بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب ، الاخيلية ،
من بني عامر بن صعصعة : شاعرة فصيحة ذكية جميلة . اشتهرت باخبارها مع توبة بن الحمير .
وطبقنها في الشعراء تلي طبقة الخنساء . وكانت بينها وبين النابغة الجعدي مهاجاة . ماتت ودفنت
في « ساوة » وهي في طريقها إلى « الري » . الاعلام ١١٦/٦ .

وفي نسخ من الشرح : تَسَوَّرَ سَوَّارٌ وهو تحريف . وألف (ليفعلا) مُبَدَّلَةٌ من النون الخفيفة ، والجملة جواب القسم .

مسألة [٥٧]

من (١) ذكر الخبر بعد لولا قول الزبير^(٢) : [الطويل] .

ولولا بنوها حولها لخطبتها^(٣)

وقول المعري : [الوافر] .

[يذيبُ الرعبُ منه كلَّ عَضْبٍ] فلولا الغمد يمسكه لسالا^(٤)

فأما البيت الأول فوق محرفاً في شرحي الكافية والخلاصة ، والصواب فيه (لخطبتها) من الخط لا من الخطبة ، لأن تمامه :

٩٥ / كَخَبْطَةِ عُضْفُورٍ وَلَمْ أَتَلْعَمِ

والزبير هذا هو ابن العوام حوارئ رسول الله ﷺ ، أي ناصره ، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب ، وابتقي معه في قُصَيٍّ ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الخلافة ، وأخبر أنه عليه السلام^(٥) توفي وهو عنهم راضٍ . قتل بوادي السباع بناحية البصرة سنة ست وثلاثين ، وقد نَبَّه عن الستين بسبِّ أو سبعٍ أو أربع . والضمير في (بنوها)

(١) م عن .

(٢) الزبير بن العوام (٢٨ ق هـ - ٣٦ هـ) بن خويلد الأسدي القرشي ، أبو عبد الله : الصحابي الشجاع . قتل غيلة يوم الجمل . الاعلام ٧٤/٣ .

(٣) شرح الشواهد للعيني ٥٧١/١ - شرح شواهد المغني للسيوطي : ٨٤١ .

(٤) شروح سقط الزند : ١٠٤ - المقرب : ٤٨/١ - شذور الذهب : ٣٦ - التصريح : ١٧٩/١ -

شرح الشواهد للعيني : ٥٤٠/١ - معجم الهوامع : ١٠٤/١ - الدرر اللوامع : ٧٧/١ - شرح

الأشموني : ٢١٥/١ - شرح ابن عقيل : ٢٢٥/١ .

(٥) م الصلاة والسلام .

لزوجته أسماء بنت الصديق رضي الله (١) عنهم أجمعين ، وهي ذات النطاقين ، وكان الزبير ضرباً للنساء (٢) ، وكانت أسماء رابعة اربع نسوة عنده ، فإذا غضب على إحداهن ضربها بعود المشجب (٣) حتى يكسره ، وكان أولاد أسماء يحولون بينه وبين ضربها ولا سيما ولدها عبدُ الله .

ويقال : خبطتُ الشجرةَ ، إذا ضربتها بالعصا ، ليسقط ورقها .
(و تلعمم) (٤) في الامر : تمكَّت وتأتى .

والشاهد في قوله : (حَوْلَهَا) .

وأما البيت الثاني فإنه في صفة السيف ، ومعناه : أن سيف هذا الممدوح تهابه السيوف ، كما أن هذا الممدوح تهابه الرجال ، حتى أن السيوف يذوب حديدتها ، فلولا أن أعماها تمسكها لسالت ، ومنه متعلق بالرعب ، ومفعول (تمسكه) (٥) راجع لمفعول (يُذِيب) ، والخبر قوله (يمسكه) .

وليس ذكر هذا البيت للاستشهاد ، بل للتمثيل ، لأن المعرّي لا يحتج بشعره ، وقد لحنه في هذا البيت القائلون بوجوب حذف بعد لولا مطلقاً .

ويمكن تخريجه على غير الخبر ، وهو أن يكون الأصل : أن يمسكه ، وتكون أن وصلتها بدل اشتمال من (الغمد) ، ثم حُذِفَ (أن) ورُفِعَ الفعلُ .

وأما تخريج بعضهم له على أنه حال والخبر محذوف ، أي لولا الغمد موجود ممسكاً له ، فمردود بما ذكره الاخفش من / ٩٦ / أنهم لا يذكرون الحال بعد لولا كما يذكرون الخبر .

(١) م الله تعالى عنهم أجمعين . ش (أجمعين) ساقطة .

(٢) م بالسيف .

(٣) ش كتب فوقها : عود توضع عليه الثياب .

(٤) م للعمم .

(٥) م عتلة .

أما حكاية بعضهم : لولا رأسك مدهونا ، فشاذة^(١) لا يعول عليها ،
والبيت من القصيدة التي أولها :

أَعَزَّ وَخَدِ الْقِلَاصَ كَشَفْتِ حَالَا وَمِنْ عِنْدِ الظَّلَامِ طَلَبْتِ مَا لَا
وَدُرّاً خِلْتِ أَنْجَمَهُ عَلَيْهِ فَهَلَّا خِلْتِيهِنَّ بِهِ دُبَالَا
وَقُلْتِ الشَّمْسُ بِالْبَيْدَاءِ تَبْرُ وَمِثْلِكَ مِنْ تَخْيَلِ ثَمَّ خَالَا
وَفِي ذَوْبِ اللُّجَيْنِ طَمَعْتِ لَمَّا رَأَيْتِ سَرَابَهَا يَغْشَى الرَّمَالَا
والاستفهام إنكاري^(٢) والتاءات مكسورة ، لأنه يخاطب نفسه ، أي
أتكشفين حال مسير النوق السريع بسؤالك عنه . وتطلبين مالاً من عند الظلام ،
أي ليس ينبغي لكم ذلك ، وذلك انها حثته^(٣) على سُرى الليل ، وتأويب
النهار ، طلباً للغنى ، وظناً أن نجوم الليل دُرٌّ ، وإن شمس النهار تَبْرُ ، وإن
لمعان السراب ذَوْبُ الفُضَّةِ ، والذبال : جمع ذبالة ، وهي الفتيلة ، أي : هَلَّا
ظَنَنْتِ النجومَ قُتلاً فآذنتها الاضاءة .

ولبيت الثالث حكاية لطيفة اوردها إن شاء الله تعالى في باب ظَنُّ .

مسألة [٥٨]

يجب حذف الخبر إذا كان المبتدأ قد عُطِفَ عليه إسم بواو هي نصٌّ في
المعية ، نحو : كلُّ رجلٍ وضيعتهُ . أي حرفته وصناعته ، وسميت بذلك ، لأنه
يضيع بتضييعه أياها . وكلُّ عملٍ وجزاؤه . وكلُّ ثوبٍ وقيمتُه ، أي مقرونان .

فإن قلت : زيد وعمرو مجتمعان ، كنت في الحذف والاثبات^(٤)
بالخيار ، لأن الواو ليست نصاً في المعية ، ومن ذكره قوله : [الطويل] .

(١) ش فشاذ .

(٢) ش للانكار . م وابكار .

(٣) م فنتته .

(٤) م الاسار .

تمنوا لي الموت الذي يشعبُ الفتى وكل امرئٍ والموت يلتقيان^(١)
 يقال : شَعَبَهُ ، بالتخفيف ، إذا فَرَّقَهُ ، وفي الحديث : « ما هذه الفتيا^(٢) التي /٩٧/ شعبت بها الناس^(٣) » ومنه قيل للمنية : شَعُوبٌ ، وهو يفتح الشين .
 وهذا البيت في معناه نظير قول الشافعي^(٤) رضي الله^(٥) عنه :
 [الطويل] .

تمنى رجال أن أموت فإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد^(٦)

مسألة [٥٩]

منع الفراء وقوع الجملة الحالية^(٧) السادة مسدّ خبر المبتدأ فعليةً ،
 نحو : ضربني زيداً يقوم .
 ويردّه^(٨) قولهم : سَمِعُ أذني زيداً يقول كذا . وبصر عيني فلاناً كذا .
 وقوله : [الرجز] .

(١) قائله الفرزدق : شرح الشواهد للعيني : ٥٤٣/١ - التصريح : ١٨٠/١ - شرح الاشموني : ٢١٧/١ - وليس في ديوانه .

(٢) م القنية .

(٣) مسلم (حج) ٢٠٦ - أحمد بن حنبل ٢٧٨/١ ، ٣٤٢ .

(٤) الامام الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤) محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي ، أبو عبد الله : أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، واليه نسبة الشافعية كافة . ولد في غزة (فلسطين) ، وحمل منها الى مكة وهو ابن ستين . وزار بغداد مرتين . وقصد مصر سنة ١٩٩ هـ فتوفى بها ، وقبره معروف بالقاهرة ، برع في الرمي براعته في الشعر واللغة وأيام العرب . وأتت وهو ابن عشرين سنة ، وكان ذكياً مفرطاً . له تصانيف كثيرة ، أشهرها « الأم » في الفقه في سبع مجلدات . الاعلام ٢٤٩/٦ - ٢٥٠ .

(٥) الله تعالى .

(٦) شرح الشواهد للعيني ٥٤٤/١ - ديوان الشافعي ٨٠ (جمع وتحقيق زهدي يكن ، بيروت ١٩٦١) .

(٧) م بالخاء المعجمة .

(٨) م يراده .

ورأي عيني الفتى أباكنا يُعطي الجزيل فعليك ذاكاً^(١)
الرأي : مصدر مشترك بين الاعتقاد ، كقولك : هذا رأي أبي حنيفة ،
والرؤية ، كقوله سبحانه : ﴿ رأي العين ﴾^(٢) ، وهكذا البيت .

(و رأي) مبتدأ ، (و عيني) مضاف إليه^(٣) في محل رفع ، (و الفتى)
مفعول ، (و أباك) عطف بيان ، (و يُعطي) جملة حالية ، (و عليك) اسم فعل
بمعنى الزم ، (و ذاك) مفعوله .

والمعنى : رؤية عيني أباك حصلت إذ كان يُعطي العطاء الجزيل ، فآلزم
طريقته .

مسألة [٦٠]

المبتدأ نوعان ، أحدهما أن يكون متعدداً مُخبراً عن أجزائه ، فيجب في
خبره أمران : التعدد والعطف بالواو ، نحو :

أخواك^(٤) فقيهٌ وكاتبٌ . وهذا ليس تعدداً في الحقيقة ، بل الكلام في قوة
مبتدئين لكل منهما خبر ، وشاهده قوله : [المتقارب] .

يداك يدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى وأخرى لاعدائها غائظة^(٥)
ومن هذا قوله تعالى : ﴿ اعلموا أنما الحياة الدنيا لعبٌ ولهُوٌ ...
الآية ﴾^(٦) .

(١) قائله رؤية : الكتاب ٩٨/١ - معجم الهوامع ١٠٧/١ - الدرر اللوامع ٧٧/١ ، ١٢٤/٢ - شرح
الاشموني ٢٢٠/١ - ملحقات ديوانه ١٨١ .

(٢) سورة آل عمران ١٣ .

(٣) ش م (إليه) ساقطة .

(٤) م احاك .

(٥) البيت لطرفة : شرح الشواهد للعيني ٥٧٢/١ - التصريح ١٨٢/١ - شرح الاشموني ٢٢٣/١ -
وليس في ديوانه .

(٦) سورة الحديد ٢٠ .

وقول الشاعر : [البسيط] .

والمرة ساع لأمرٍ ليس يُدرکه والعيش شُح وإشفاق وتأميل^(١)
لأن الحياة والعيش متعددان في المعنى ، وإن كانا مفردين في اللفظ
والنوع . الثاني : أن يكون متعدداً مُخبراً عن جملة أو غير متعدّد ، / ٩٨ /
فيجوز بالاجماع أن يُخبرَ عنهما بخبرين ، أو أخبار في معنى خبرٍ واحد من غير
عطف ، نحو قولك : هذا الرمان حلوحامض ، إذا أردت أن كلاً من أفراديه فيه
حلاوةً وحموضةً .

وهذه الرمانة حلوة حامضة^(٢) ، ومعنى ذلك : مُزّ ومُزّة ، ومثله^(٣)
قولهم : فلان أعسرُ يسرُ ، وهو الذي يعمل بيساره كما يعمل بيمينه . وبعض
العرب يقول : أعسرُ أيسرُ ، بالالف فيهما ، والأول أفصح .

ويجمع الخبرين قولك : أضبط ، والأثنى ضبطاء ، ولا يقال : عسراً
ولا يسراً ، حكى ذلك كله أبو عمرو^(٤) الزاهد في شرح الفصيح عن ابن
الأعرابي .

ولايسوغُ العطف في هذا النوع من الأخبار ، كما لا يسوغ في أجزاء
الكلمة الواحدة^(٥) ، وعن أبي علي إجازته احتجاجاً بقوله : [المتقارب] .

لقيمُ بنُ لُقمان من أخته فكانَ ابنَ أختٍ وإسنماً^(٦)

(١) قائله عبدة بن الطيب : المفضليات ١٤٠ .

(٢) م حامض .

(٣) ش ومنه .

(٤) أبو عمرو الزاهد ، محمد بن عبد الواحد بن هشام ، المعروف بـغلام ثعلب : مجالس العلماء
للزجاجي : ١١٦ (الكويت ١٩٦٢) .

(٥) ش (الجملة أو أحره) مكان (الكلمة الواحدة) م العبارة (في أجزاء الكلمة الواحدة ، وعن أبي
علي على إجازته احتجاجاً بقوله) ساقطة .

(٦) قائله النمر بن تولب : البيان والتبيين ١ / ١٨٤ - سمط اللالي ٧٤٣ - مختارات ابن الشجري ٢١ -
شرح الشواهد للعيني ٥٧٤ / ١ .

وإن لم يكن^(١) الخبران أو الأخبار في معنى خبر واحد جاز بالإجماع التعدد في اللفظ على وجهين ، أحدهما : أن يكون بالعطف ، نحو : زيد شاعر وكاتب . والزيدون شعراء وكُتّاب . ومنه قوله تعالى : ﴿والذين كذَّبوا بآياتنا صُماً وبُكُماً في الظلمات﴾^(٢) .

والثاني : أن يكون بغير العطف ، لا على أنها أخبارٌ تعددت بالحقيقة^(٣) ، بل على أن تقدر لغير الخبر الأول مبتدآت محذوفة .

وهل يجوز على وجه ثالث ، وهو قصد التعدد الحقيقي ، وهو أن تكون محمولة على مخبر عنه^(٤) واحد كما هو ظاهر اللفظ فيه خلاف ، والمختار عند الناظم وأبنه^(٥) الجواز فعلى هذا الخلاف في التأويل لا في التركيب ، ومن أدلة التركيب قوله تعالى : ﴿وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعّال لما يريد﴾^(٦) ، وقول الشاعر : [الطويل]

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقَلَّتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْأَعَادِي فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعٌ^(٧)
/٩٩/ وقول الراجز^(٨) :

مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُصَيِّفٌ مَقِيظٌ مُسْتَتِي^(٩)

(١) م (تم) مكان (لم يكن) .

(٢) سورة الأنعام ٣٩ .

(٤) م الحقيقة . (٣) م عنده .

(٥) شرح الفية ابن مالك ٥٠ .

(٦) سورة البروج ١٤ - ١٦ ش م العبارة : (... التأويل لا في التركيب ، ومن أدلة التركيب قوله تعالى : ﴿وهو الغفور...﴾ ساقطة .

(٧) قائله حميد بن ثور : الحيوان ٤٦٧/٦ - الشعر والشعراء ٣٥٢ - المصون ٧٤ - شرح الشواهد للعيني ٥٦٢/١ - شرح الأشموني ٢٢٢/١ ، برواية « نائم » خطأ . ديوانه ١٠٥ .

(٨) ش م الآخر .

(٩) قائله رؤبة ، أنظر : ملحقات ديوانه : ١٨٩ - العقد الفريد : ٥/٦ - أمالي ابن الشجري :

٢٥٥/٢ - الانصاف : ٧٢٥ - شرح الشواهد للعيني : ٥٦١/١ - معجم الهوامع : ١٠٨/١ ،

٦٧/٢ .

وقد إشتملت هذه المسألة على خمسة أبيات ، فاما البيت الأول ففيه الوصف بالكرم والشجاعة ، وقلماً يفترقان وقال لي بعض العصريين^(١) : كان هذا مما حرّفه الناس ، ولعل الشاعر انما قال : غائضة ، بالضاد ، أي : منتقصة ، وإنه من باب المقابلة ، خيرها يرتجى دالاً على أنها تعطي الزيادة .

فقلت : بقية القوافي^(٢) تأتي ذلك ، فإن بعده :

فاما التي خيرها يرتجى فأجودُ جَوداً من اللافظه^(٣)
وأما التي شرها يُتقى فنفس العدو بها فائظه

(و) (اللافظه) البحر ، والهاء فيه للمبالغة ، مثلها في راوية ، وفي المثل :

« أسمع من لافظه » ، وذلك لأنه يلفظ بالعبر والجوهر ، قال :

تَجُودُ فَتُجْرِلُ قَبْلَ السُّؤَالِ وَكَفَكَ اسْمُحُ مِنْ لَافِظُهُ

وقوله : (اجود جوداً) من باب قولهم : جدّ جدّه ، إذ التمييز التالي

لأفعل التفضيل لا بد أن يكون فاعلاً في المعنى .

وقوله : (فائظه) بمنزلة تابعه أو قائمه ، فإنه يقال : فاظت نفسه تفيظ

فيظاً ، وفاظت تفوظ فوظاً ، والثانية نادرة .

وفي قوله : (فنفس العدو بها فائظه) ردُّ على أبي عمرو بن العلاء^(٤) ، إذ

زعم أنه إنما يقال : فاظ الرجل ، كما قال رؤبة : [الرجز] .

(١) م البصريين .

(٢) م البواقى .

(٣) غير منسوب في : مجمع الامثال للميداني : ٣٦٦/١ ، وهو متضمن المثل « أسمع من لافظه » .

(٤) أبو عمرو بن العلاء (٧٠ - ١٥٤) زَيَّانُ بن عمار التميمي المازني البصري ، أبو عمرو ، ويلقب أبوه بالعلاء : من أئمة اللغة والأدب ، وأحد القراء السبعة . ولد بمكة ، ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة . الاعلام ٧٢/٣ .

لا يدفنون منهم مَنْ فَاظًا^(١)

ولا يقال : فَاظَتْ نَفْسُهُ^(٢) . وعلى من قال : إنما يقال : فَعَلَّ النَّفْسَ ،
بِالضَّادِ . وبعضهم يَخَصُّ الضَّادَ بِلُغَةِ تَمِيمٍ^(٣) ، واتفقوا في : فَاظَ الرَّجُلُ أَنَّهُ
بِالضَّاءِ .

وحكى أبو محمد ابن حزم^(٤) أَنَّ الْوَزِيرَ أَبَا الْحَسَنِ الْمُصْحَفِيَّ^(٥) كَتَبَ
إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ^(٦) الْزَيْدِيِّ / ١٠٠ / اللُّغَوِيِّ
كِتَابًا فِيهِ : فَاضَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، فَكَتَبَ لَهُ مَعْرُضًا :

قَلَّ لِلْوَزِيرِ السَّنِّيِّ مَحْتَدُهُ لِي ذِمَّةٌ مِنْكَ أَنْتَ حَافِظُهَا
إِنْ لَمْ تَحَافِظْ عَصَابَةً نُسِبَتْ إِلَيْكَ قَدَمًا فَمَنْ يُحَافِظُهَا
لَا تَدْعَا حَاجَتِي مَطْرَحَةً فَإِنْ نَفْسِي قَدْ فَاظَ فَائِظُهَا

(١) الكامل للمبرد ١٥١ - المنصف ٨٩/٣ - المخصص ٢٦/٦ - اللسان (فيظ) - ملحقات ديوان
العجاج ٨١ ، إذ ينسب إليه أيضاً .

(٢) المنصف ٨٩/٣ : « وقال الأصمعي ، عن أبي عمرو : لا يقال فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وإنما يقال : فَاظَ
فُلَانٌ . . . » وانظر أيضاً شرح الشواهد للعيني ٥٧٤/١ .
(٣) م . لهم .

(٤) ابن حزم (٣٨٤ - ٤٥٦) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، أبو محمد : عالم أندلسي
في عصره ، وأحد أئمة الاسلام ، كان في الأندلس خلق كثير يتسبون إلى مذهبه ، يقال لهم :
« الحزمية » . ولد في قرطبة وكان له ولأبيه من قبله رئاسة الوزارة وتديير المملكة ، فزهد بها
وانصرف إلى العلم والتأليف . طورد ، فرحل إلى بادية لبلبة . (من بلاد الأندلس) ، فتوفى بها .
من مصنفاته : طوق الحمامة ، جمهرة الانساب . الاعلام ٥٩/٥ .

(٥) جعفر المصحفي (ت ٣٧٢ هـ) جعفر بن عثمان بن نصر ، أبو الحسن الحاجب المعروف
بالمصحفي : وزير أديب ، أندلسي من كبار الكتاب ، وله شعر كثير جيد ، تنقل في وظائف
كثيرة ، اعتقل وضيق عليه وصودر ماله ثم قتل . الاعلام ١١٩/٢ .

(٦) أبو بكر الزبيدي (٣١٦ - ٣٧٩) محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي
الاشبيلي ، أبو بكر : عالم باللغة والأدب ، شاعر ، أصل سلفه من حمص (في الشام) ، ولد
وأنشأ واشتهر في اشبيلية من تصانيفه : الواضح في النحو ، وطبقات النحويين واللغويين ، ولحن
العامة . الاعلام ٣١٢/٦ .

فأجابه :

خَفَضُ قَلِيلًا فَأَنْتَ أَوْحَدُهَا عِلْمًا وَنَقَابُهَا وَحَافِظُهَا
كَيْفَ تَضِيغُ الْعِلْمُ فِي بَلَدٍ أَبْنَاؤُهَا كُلُّهُمْ تُحَافِظُهَا
الْفَاطِلُهُمْ كُلُّهَا مَعْظَلَةٌ مَا لَمْ يَعُولْ عَلَيْكَ لِافِظُهَا
وَقَدْ أَتَنِي - فُديتْ - شَاغِلَةٌ لِلنَّفْسِ أَنْ قَلْتُ فَاظْ فَائِظُهَا
فَأَوْضَحْنَهَا تَفْرُزُ بِنَادِرَةٍ قَدْ بَهَظَ الْأَوْلِيْنَ بِاهْظُهَا

(الباهظ) المعجز . فأجابه وضمن شعره الشاهد على ذلك :

أتاني كتابٌ من كريمٍ مكرمٍ فنفس عن نفسٍ تكادُ تفيظُ
فسرَّ جميع الأولياء وروده وبسبب رجالٍ آخرون وغيظوا
لقد حفظ العهد الذي قد أضاعه لذي سواه والكريم حفيظُ
وباحثٍ عن فاطتٍ وقيل أفادها رجالٌ لديهم في العلوم حُظوظُ
رواه ابنُ كيسانٍ وسهلٌ وأنشدا مقال^(١) أبي الفياض وهو يفيظُ
وسميت غيظاً ولست بغائظ عدواً ولكن الصديق تغيظُ
فلا حفظ الرحمن روحك حيَّة ولا وهي في الأرواح حين تفيظُ

نقلت هذه الحكاية من^(٢) كتاب : مرج البحرين وفوائد المشرقين /

١٠١ / والمغربين ، لابن دحية^(٣) ذي النسيب^(٤) ، واختصرت منها أبياتاً^(٥) .

(١) ش. م. يقال .

(٢) م . وفي ش . كذلك ولكن كتب فوقها (من) .

(٣) ابن دحية الكلبي (٥٤٤ - ٦٣٣ هـ) عمر بن الحسن بن علي بن محمد ، أبو الخطاب ، ابن دحية الكلبي : أديب ، مؤرخ ، حافظ للحديث ، من أهل بلنسية بالأندلس . ولي قضاء دانية . ورحل إلى مراكش والشام والعراق وخراسان ، واستقر بمصر . وتوفي بالقاهرة . من تصانيفه : المطرب من اشعار أهل المغرب ، وتنبية البصائر . الاعلام ٢٠١/٥ - ١٠٢ .

(٤) ش . التبيين .

(٥) قال العيني في شرح الشواهد ٥٧٣/١ : « وذكر ابن دحية في كتاب مرج البحرين وفوائد =

وأما البيت الثاني فإنه لعُبدة بن الطيب^(١) من كلمة أولها :

هَلْ حَبْلٌ^(٢) خَوْلَةٌ بعد الهجرِ موصولٌ أم أنت عنها بعيدُ الدارِ مشغولٌ
ولأحبةِ أيامٌ تذكُرُها وللنوى قَبْلَ يومِ البينِ تأويلٌ
إنَّ التي ضَرَبْتَ بيتاً مُهاجرةً بِكوفةِ الجُنْدِ غَالَتْ وَذها غُولُ
فَعَدَّ عنها ولا تشغلك^(٣) عن عَمَلٍ إنَّ الصَّابَةَ بعدَ الشَّيبِ تَضليلٌ
ومنها :

لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أُخْبِيَةِ وفارَ باللحمِ للَقَوْمِ المراجيلُ
ثُمْتُ قَمْنَا إلى جُردٍ مَسْومَةٍ اعرفهُن لأيدينا مناديلُ
ومنها :

نرجو فواضلَ رَبِّ سَيِّهٍ دِيمٍ وكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فهو مأمولُ
رَبِّ حبانَا بأموالٍ مُخَوْلَةٍ وكُلُّ شيءٍ حِوَاهُ المرءُ تَخْوِيلُ
والمرءُ ساع البيت

وكان عمر رضي الله^(٤) عنه تُعجبه القسمة التي فيه ، والتي في قول^(٥)
زهير : [الوافر] .

فإنَّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثلاثُ يَمِينٌ أو نِفَارٌ أو جَلَاءُ^(٦)

= المشرقين والمغربين ، أن أبا محمد بن حزم حكى . . . وأورد الحكاية كاملة .

(١) عبدة بن الطيب (ت نحو ٢٥ هـ) عبدة بن زيد (الطيب) بن عمرو بن علي ، من تميم :
شاعر فحل ، من مخضرمي الجاهلية والاسلام . كان أسود ، شجاعاً . شهد الفتوح ، وقتال
الفرس مع المشي بن حارثة ، والنعمان بن مقرن ، بالمدائن وغيرها . وله فيها شعر الاعلاء
٣٢٢/٤ .

(٢) م (حبل) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٣) م . (تشغلك) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٤) م . الله تعالى .

(٥) ش . قولهم .

(٦) ديوانه

ويقول : لو أدركته لولّيته القضاء ، لمعرفة به .

ومن بديع أبيات التقسيم قول^(١) نُصِيبُ : [الطويل] .

فقال فريقُ القومِ لا ، وفريقُهُم نَعَمْ وفريقُ لِيْمَنَ اللهُ ما نَذري^(٢)
فإنه استوفى أقسام ما يقع به الجواب .

ومعنى : (ضربتُ بيتاً) بتنه وسكته ، و (هل) استفهام تلّهب وتحسّر ،
و (أم) للاضراب ، وأصل (تذكّرها) أي تذكيرك^(٣) الأعبة . ويروي بثلاث
فتحات وضم الراء ، أي : تتذكّرها . و (للنوى تأويلٌ) أي علاماتٍ تُبينُ لك
أنّه سيقع .

يقول : إن التي نزلت^(٤) بالأمصار مهاجرةً للاعرابِ ذهبٌ بوّدها ذاهبٌ ،
فانصرف^(٥) / ١٠٢ / عنها ، ولا تشتغل بها عن ضيعتك ، وأضاف الكوفة إلى
الجند لمقامهم فيها ، و (المراجيل) جمع مرجل : وهو القدر من النحاس ،
وآلياء إشباع مثلها في الصياريف ، و (الجرد) الخيل القصار الشعر ،
و (المسومة) المعلمة ، وعن عبد الملك أنه قال لجلسائه : أي المناديل
أفضل ؟ فوقعوا في أنواع المناديل يُعدّدونها ، فقال : أفضلها التي ذكرها امرؤ
القيس : [الطويل] .

تَمْشُ^(٦) بأعرافِ الجيادِ أكفنا إذا نحنُ قُمنا عن شواءٍ^(٧) مُضَهَبٍ^(٨)

(١) ش . قول بعضهم . م . ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٢) الكتاب ١٤٧/٢ ، ٢٧٣ - المقتضب ٢٢٨/١ ، ٩٠/٢ ، ٣٣٠ - الجمل ٨٦ - المنصف

٥٨/١ - الانصاف ٤٠٧ - شرح المفصل ٣٥/٨ ، ٩٢/٩ - المغني ١٠١ - شرح شواهد

اللسيوطي ١٠٤ - مع الهوامع ٤٠/٢ - الدرر اللوامع ٤٤/٢ - ديوانه ٩٤ .

(٣) م . تذكر .

(٤) م . نذكر .

(٥) م . نصرف .

(٦) م . نمتن .

(٧) م . شوله .

(٨) المصون ١٩٢ - الخصائص ٢٨٧/٣ - ديوانه : ٥٤ .

يقال : مشئتُ يدي ، بفتح الشين المعجمة ، أي مسحتها بشيء
لِتُنظَّفَهَا^(١) : و (المزهَّب) بالضاد المعجمة ، المشوى الذي لم يبالغ في
نُضِجِه ، ومثله في المعنى بيت عبدة بن الطبيب هذا . و (السَّيْبُ) العطاء .

وفي البيت دليل على دخول الفاء في خبر (كل) المضافة لنكرة موصوفة
بالظرف ، و (مُخَوَّلَةٌ) مملَّكة لنا .

ومعنى^(٢) بيت الشاهد : أن الانسان لا يزال حليف البخل بما معه ،
والخوف من أن لا يعود عليه مثله وتأميل ما لا يدركه .

وأما البيت الثالث : فإنه للنمر بن تولب من كلمة أولها :

سَلا تَذَكَّرُه تَكْتَمَا	وكان رهيناً بها مُغْرَمًا
وَأَقْصَرَ عَنْهَا وَأَيَّاتُهَا	يَذَكَّرَنُه دَاءُهُ الْأَقْدَمَا
فَأَوْصَى الْفَتَى بِابْتِئَاءِ الْعَلَاءِ	وَأَنْ لَا يَخُونَ وَلَا يَأْتَمَا
وَيَلْبَسَ لِلدَّهْرِ اجْتِلَالَهُ	فَلَنْ يَيْتَنَى النَّاسُ مَا هَدَّمَا
/١٠٣/ وَإِنْ أَنْتَ لَا تَيْتَ فِي نَجْدَةٍ	فَلَا تَتَهَيَّبْكَ أَنْ تُفْدَمَا
فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَاهَا	فَسَوْفَ تَصَادِفُهُ أَيَّنَمَا
وَلَنْ تَتَخَطَّأَكَ أَسْبَابُهَا	فَأَنْ قُصَارَاكَ أَنْ تَهْرَمَا
وَلَوْ أَنَّ مِنْ حَتْفِهِ نَاجِيًا	لَأَلْفَيْتَهُ الصَّدْعَ الْأَعْصَمَا
بِأَسْبِيلِ أَلْقَتْ بِهِ أُمُّهُ	عَلَى رَأْسِ ذِي حُبُكِ أَيُّهُمَا ^(٣)
إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً	تَرَى ^(٤) حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا
تَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا	مُضَلًّا وَكَأَنَّتَ لَهُ مَعْلَمًا

(١) ش . لينظفها بالياء المشناة من تحت .

(٢) ش . الواو ساقطة .

(٣) م . أينما .

(٤) ش . يرى بالمشناة من تحت .

سَقَتْهَا رَوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ تَعْدَمَا
 أُنَاحَ لَهُ الدَّمْرُ ذَا وَفَضَّةٍ يُقَلِّبُ فِي كَفِّهِ أَشْهُمَا
 فَأَرْسَلَ سَهْمًا عَلَى غِرَّةٍ وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يُكَلِّمَا
 فَأَدْرَكَهُ مَا أَتَى تَبَعًا وَأَبْرَهَةَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمَا
 لُقَيْمٌ البيت

ليالي حُمَّقَ فَأَسْتَحْصَنْتُ إِلَيْهِ فَغُرَّ بِهَا مُظَلَّمَا
 فَأَحْبَلَهَا (١) رَجُلٌ نَابَهُ فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمَا
 وتركت منها أبياتاً .

(تكتم) (٢) مثنى التاءين مضموم أولاهما ، علم لامرأة ، و (الآيات)
 الآثار والعلامات . ومعنى عجز البيت الرابع : إنه إذا ضيَّع مجده لم يبينه له
 الناس . و (النجدة) القتال .

ومعنى (لا تتهيبك) لا تهيبها ، فقلب الكلام .

ومثله بيت ابن مقبل (٣) : [البسيط]

ولا تهيبني المومأة اركبها [إذا تجاوبت الأصداء بالسحر] (٤)
 و (قصاراك) غايتك . و (الصدع) / ١٠٤ / مهمل الحروف
 مفتوحها ، الوعل (٥) الذي بين الجسيم والضميل ، وأيضاً الوسط من كل شيء ،

(١) ش . فانجلها .

(٢) ش . تكتما .

(٣) ابن مقبل (ت نحو ٣٧ هـ) تميم بن أبي بن مقبل ، من بني العجلان ، أبو كعب : شاعر جاهلي
 أدرك الاسلام وأسلم ، فكان ييكي أهل الجاهلية . عاش نيفاً ومئة سنة ، وعُدَّ من المخضرمين .
 وكان يهاجي النجاشي الشاعر . الاعلام ٧١/٢ .

(٤) الحيوان ٥٩/٧ - المعاني الكبير ١٢٦٤ - أمالي ابن الشجري ٢٦٧/١ - المغني ٦٩٥ - شرح
 شواهد للسيوطي ٣٢٨ - ديوانه ٧٩ .

(٥) م . الوعد .

يقال : فرس صَدَع ورجل صَدَع . و (العُصْمَة) بياض في يده . و (إسبيل)
 بوزن قنديل^(١) ، بلد ، قال : لا أرض إلا إسبيل وكل أرض تضليل . و (ايهم)
 بالياء آخر الحروف ، لا يهتدي لطريقه . و (مسجورة) بالجيم ، مملوءة .
 و (السَّاسِم)^(٢) بالهمزة وفتح المهملتين ، الأبنوس . و (أعداء الوعل)
 الناس . و (مَجْهَل) بفتح ثالثة^(٣) ، و (مضل) بكسره ، وميماهما
 مفتوحتان^(٤) . و (مَعْلَم) بفتح الميم واللام ، أي هي مَجْهَل لأعدائه ومعلّم
 له .

وقوله : سقته . . . البيت ، يأتي شرحه إن شاء الله تعالى في باب
 العطف . و (أتاح) قَدَّر . و (الوَفُضَة) والكِنَانَة والجفير : ظُرف السهام .
 و (أبرهة) ملك الحبش^(٥) ، و (تَبِع) ملك اليمن .

ولبيت الشاهد حكاية : وهي أن أخت لقمان بن عادٍ ، كانت تحت رجل
 ضعيف أحمق ، فولدت له فأحمقت ، فأحبّت أن يكون لها ولد كأخيها ،
 فرغبت إلى امرأة أخيها أن تتركها تنام في مرقدها ، ليقع عليها ، فعسى أن تلد
 ولداً نجياً ، فأجابتها ، وأسكرتاه ، وضاجعته فغشيها فأتت منه بولد ، فسَمَّته
 لُقَيْمًا ، وكان من أحزم الناس ، ولذلك يقول النمر :

فكان ابن أخيت له وابنما

وكل من هذين الخبرين مستقل بمعناه كما في قولك : زيد صديقي وابن
 عمي ، وليس من : حلوحامض .

(١) م. اساسم .

(٢) ش. م. قنديد .

(٣) ش. العين .

(٤) ش. مفتوحان .

(٥) م. الجيش .

و(حُمُق) عُيِّبَ عقله بالسكر ، والمفضل يرويه حَمَقٌ بفتحين ، وزعم أنه يقال : حَمَقٌ إذا شرب الخمر ، والخمر يقال لها : الحُمُق ، ولهذا قال أكرم ابن صيفي^(١) : لا تجالسوا السفهاء على الحُمُق . و(استَحَصَّنْتُ) كما تأتي المرأة الحَصَانُ زَوْجَهَا .

وأما البيت الرابع فإنه لحמיד ، وهو في صفة الذئب /١٠٥/ ، تزَعَمَ العربُ أنه ينام بعين ويحرسُ بأخرى .

وقال الرشيد للمفضل الضبيّ : ما أحسن ما قيل في الذئب ولك هذا الخاتم ؟ فأنشده ، فقال : ما ألقى هذا على لسانك إلا لذهاب الخاتم ، فاشترته منه أم جعفر بألف وست مئة دينار ، وأرسلت به إليه ، وقالت : كنت أراك معجباً به ، فقال للمفضل : خذه وخذ الدنانير ، فما كنا لنرجع فيما وهبنا .

وقبله :

تري طرفيه^(٢) يَغسلان كلاهما كما اهتزَّ عود النبعة المتتابع
وأما البيت الخامس ، فالبَّ بلفظ البت الذي هو القطع : كساء غليظ من وبر وصوف ، وقيل : طيلسان من خز وصوف ، وجمعه بتوت ، وبائعه بتات وبتي ، وكذا صانعه . و(المقيظ) بالطاء المشالة ، من القipzig : شدة الحر .

وفي البيت اشكال ، لأن كون ذلك البت بته لا يتسبب عن كون غيره ذا بَتٍّ ، فكيف صحَّ الشرط والجزاء ؟ .

(١) أكرم بن صيفي (ت ٩ هـ) بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التميمي : حكيم العرب في الجاهلية ، وأحد المعمرين . عاش زمناً طويلاً ، وأدرك الإسلام ، وقصد المدينة في مئة من قومه يريدون الإسلام ، فمات في الطريق . الاعلام ١/٣٤٤ .

(٢) ش . طرفاه .

والجواب : أن المعنى : من كان ذا بَتِّ فأنا مثله ، لأن هذا البَتِّ بَتِّي ،
فحذف المسبَّب وأَنَابَ عنه السبب .

أو المعنى : فلا يفخر عليَّ فَإني ذوبتُّ مثله .

وبعده :

تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتِ بَسْتٍ سُودِ نِعَاجٍ مِنْ نِعَاجِ الدَّشْتِ
والدشت ، بمهمله فمعجمة : الصحراء ، فارسي معرَّب .

شواهد باب كان وأخواتها

مسألة (١) (٦١)

اختلف في (ليس) ، فقال الجزولي (٢) : هي للنفي مطلقاً ، وقال الجمهور : هي لنفي الحال .

قال الزمخشري في المفصل (٣) : فلا تقول (٤) : ليس قائماً غداً . وقال الشلوبين (٥) ، وتبعه الناظم وابنه (٦) :

وهو الصواب ، إذا لم يكن للخبر زمن مخصوص تقيّد نفيها بالحال ، كما يحتمل عليه الإيجاب المطلق . وإن كان له زمن مخصوص تقيّد نفيها به فمما

(١) م . العبارة (شواهد باب كان وأخواتها ، مسألة) ساقطة .

(٢) الجزولي (ت ٦٠٧ هـ) عيسى بن عبد العزيز بن البخت الجزولي البربري المراكشي ، أبو موسى : من علماء العربية . تصدر للاقراء بالمرية ، وولي خطابة مراکش ، وتوفي فيها . من كتبه : « الجزولية » رسالة في النحو ، و « شرح أصول ابن السراج » و « الأمالي » في النحو . قال ابن خلكان : والجزولي ، بضم الجيم والزاي ، نسبة إلى « جزولة » ويقال أيضاً « كزولة » بالكاف ، وهي بطن من البربر . الاعلام ٢٨٨/٥ .

(٣) المفصل (طبعة بروج BROCH) : ١٢١ .

(٤) ش . ولا يقول .

(٥) همع الهوامع ١١٥/١ .

(٦) شرح الفية ابن مالك : ٥١ ورد : « ومعنى ليس نفي الحال ، فإن نفت غيره فبقريته » .

نَفَتْ / ١٠٦ / فيه الماضي قولهم : ليس خلقَ اللهُ مثله .

وعلى ذلك أجاز سيبويه : ما زيد ضربته . بالرفع^(١) ، على أن تكون ما حجازية ، ولو لم يصح لليس نفي الماضي لم يَجْزُ ذلك في (ما) المحمولة عليها .

ومما نفت فيه المستقبل قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾^(٢) ، ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴾^(٣) . وقول الشاعر :
[البسيط] .

إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَسْتُ أَنْقُضُهُ مَا اخْضَرُّ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفٌ^(٤)
وقول عبدة :

« والمرءُ ساعٍ لأمر ليس يدركه » ، وقد مضى شرحه وقول الآخر :
[الطويل] .

وما مثله فيهم ولا كان قبلة^(٥) وليس يكون الدهرَ ما دامَ يَدْبُلُ^(٦)
أي : ما مثل هذا الممدوح في هذا العصر ، ولا كان فيما مضى ، ولا يكون فيما يأتي . وكان ويكون ودام تامات بمعنى وجد ويوجد وبقي .

واسم ليس ضمير شان . و (الدهر) نَصَبٌ على الظرف . و (يَدْبُلُ)
بالياء آخر الحروف فذال معجمة فباء موحدة : جبل معروف .

(١) م . فالرفع .

(٢) هود ٨ .

(٣) العاشية ٦ .

(٤) لم ينسب في المحكم : ٣١١/١ .

(٥) ش . مثله .

(٦) قائله حسان : شرح الشواهد للعيني ٢/٢ - همع الهوامع ٨/١ - الدرر اللوامع ٤/١ - ديوانه

٣٤٠

والممدوح الزبير بن العوام رضي الله^(١) عنه . والشاعر أبو المنذر حسان ابن ثابت بن المنذر بن حزام ، وكل من هؤلاء^(٢) الأربعة عاش مئة وعشرين سنة ، وكان عمر حسان نصفين ، ستين في الجاهلية وستين في الاسلام ، ومثله حكيم بن حزام^(٣) وكان حسان وكعب بن مالك^(٤) وعبد الله بن رواحة^(٥) يهجون المشركين ويدّبون عن رسول الله ﷺ ، وحسان أشعرهم ، توفي^(٦) سنة أربع وخمسين بالمدينة .

وقال آخر يمدح رسول الله ﷺ : [الطويل] .

له نافات ما يُغِبُّ نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا^(٧)
تقول : أغبني الشيء إذا أتاك غيباً ، ونسب الناظم هذا البيت في نسخة من شرح التسهيل للناطقة الجعدى ، وفي نسخة أخرى للأعشى الباهلي^(٨) .

(١) م . الله تعالى .

(٢) م . (هؤلاء) كتبت (هيلاً) . وأرى أنّ الناظم يقصد بالأربعة : الشاعر حسان ، وأباه ، وجدّه ، وجدّ أبيه .

(٣) حكيم بن حزام (ت ٥٤ هـ) بن خويلد بن أسد بن عبد العزى : أبو خالد : صحابي ، قرشي . وهو ابن أخي خديجة أم المؤمنين . مولده بمكة (في الكعبة) . شهد حرب الفجار ، وكان صديقاً للرسول (ﷺ) قبل البعثة وبعدها . وعمر طويلاً ، قيل ١٢٠ سنة ، كان من سادات قريش في الجاهلية والاسلام ، عالماً بالنسب ، أسلم يوم الفتح . له في كتب الحديث (٤٠) حديثاً . توفي بالمدينة . الاعلام ٢/٢٩٨ .

(٤) كعب بن مالك (ت ٥٠ هـ) بن عمرو بن الفين ، البديري الأنصاري السلمي (بفتح السين واللام) الخزرجي : صحابي ، من أكابر الشعراء . من أهل المدينة . اشتهر في الجاهلية . وكان في الاسلام من شعراء الرسول (ﷺ) وشهد الوقائع . عمي في آخر عمره وعاش سبعاً وسبعين سنة له (٨٠) حديثاً الاعلام ٦/٨٥ .

(٥) عبد الله بن رواحة (ت ٨ هـ) بن ثعلبة الأنصاري ، من الخزرج ، أبو محمد : صحابي ، يعد من الأمراء والشعراء الراجزين . كان يكتب في الجاهلية . وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان أحد النقباء الأثني عشر ، وشهد بدرأً وأحدأً والخندق والحديبية ، وكان أحد الأمراء في وقعة مؤتة فاستشهد فيها . الاعلام ٤/٢١٧ .

(٦) ش . وتوفي .

(٧) المغني ٢٩٣ - شرح شواهد للسيوطي ٢٤٠ - ديوان الأعشى ١٠٣ .

(٨) الأعشى الباهلي ، عامر بن الحارث بن رياح الباهلي ، من همدان : شاعر جاهلي ، يكنى « أبا =

ونقل أبو حيان هذا الثاني عنه ، وأقره عليه وكلاهما خطأ / ١٠٧ ، وإنما هو للأعشى الكبير أعشى بني قيس بن ثعلبة ، وهو المعروف بصناعة العرب .

قصده عليه السلام ليسلم وامتدحه بالقصيدة التي منها هذا البيت ، فلما كان قريباً من مكة إعترضه بعض المشركين فسألوه عما أقدمه ، فأخبرهم ، فقالوا : إنه يحرم الزنا يا أبا بصير ، فقال : والله مالي فيه^(١) من أرب ، فقالوا : إنه يحرم الخمر ، فقال : أما هذه ففي النفس منها علالات وإني ذاهبٌ ، فمترو^(٢) منها عامي هذا ، ثم آتبه ، فانصرف فمات من عامه كافراً ، والقصيد^(٣) : [الطويل] .

ألم تفتوح عيناك ليلة أرمدا
وما ذاك من عشق النساء وإنما
ولكن أرى الدهر الذي هو خائن^(٤)
شباب وشيب وافتقار وثروة
وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع
ألا أيها ذا السائلي أين يمت
وآليت لا أرتى لها من كلاله
متى ما تناخي عندنا ابن هاشم
نبي يري ما لا يرون وذكره

ويت كما باتت السليم مسهدا^(٤)
تناسيت قبل اليوم خلة مهدا
إذا أصلحت كفاه عاد فأفسدا
فليله هذا الدهر كيف ترددا
وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا
فإن لها في أهل يثرب موعدا
ولا من حفي حتى تلاقى محمدا
تراحى وتلقى من فواضله ندى
أغار لعمرى في البلاد وأنجدا

له ناقلات البيت

= تحقان ، أشهر شعره رائية له في رثاء أخيه لأمه « المتشركين وهب » أوردهما البغدادي . [خزنة

الأدب ١/ ٢٤ و ٢٥] الاعلام ١٦/٤ .

(١) م . (فيه) ساقطة .

(٢) م . فمترو .

(٣) ش . م . القصيدة .

(٤) ديوان الأعشى الكبير : ١٣٥ .

(٥) م . حايز .

ويروى :

له صدقات^(١) ما تُغِبُّ ونائل .

أَجِدُّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التَّقِي وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
تَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ وَإِنَّكَ لَمْ تَرُصِدْ لِمَا كَانَ أَرْصِدَا
فِيَاكَ وَالْمِيَتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا وَلَا تَأْخُذَا سَهْمًا حَدِيدًا لَتَقْصِدَا
وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَسَاعِبِدَا
وَلَا تَسْخَرْنَا مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرَارَةٍ وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَالَ لِلْمَرْءِ مُخْلِدَا

وتركت منها أبياتاً . وانتصاب قوله (أرمدا) على المصدر ، أي :
اغتماض ليلة رجل أرمدا . كذا قال النحويون . ويروى : (ليلك ارمدا) ،
فأرمدا حال . وفي كتاب «مأدبة الأدباء» أنه يروى : ليلة ارمدا ، بضم الميم ،
وأنه اسم . والسليم : اللديغ . و (مهَّدد) علم امرأة .

وفي قوله : (مذا أنا يافع) إضافة (مذا) إلى الجملة الاسمية ، وهو
قليل .

وفي قوله : (وامردا) دليل على أن الواو لا توجب الترتيب . وإسكان
الياء في (تلاقى) ضرورة ، أو الياء للمخاطبة ، والأصل : تلاقين ، فيكون
التفاتاً إلى الخطاب .

والكاف في (كمثله) زائدة ، مثل في «ليس كمثله شيء»^(٢) .

(١) م . صرفات مانعت .

(٢) سورة الشورى ١١ .

مسألة [٦٢]

إنما تستعمل زال وأخواتها ناقصة بعد نفي أو نهي أو دعاء ، فشاهد النفي قوله : [الخفيف] .

ليسَ يَنْفَكُ ذَا غِنَىٍ وَاعْتِزَاذٍ كُلُّ ذِي عِفَّةٍ مُقِلٌّ قَنُوعٌ^(١)
تنازع ليس وينفك في قوله : (كلُّ ذِي عِفَّةٍ) ، والأرجح أعمال الثاني لقربه ، وليتخلص به من فصل العامل من معموله بجمله ، وهو مختص هنا من تقدم خبر ليس على اسمها ، ومن ترجيح الجامد على المتصرف .

ويترجح عند الكوفي أعمال الأول لسبقه ، وليتخلص به من الاضمار قبل الذكر ، ولك أن تقول : لا تنازع بينهما ، إِمَّا عَلَى أَنْ فِي لَيْسَ ضَمِيرِ الشَّأْنِ ، أَوْ عَلَى أَنَّهَا مَهْمَلَةٌ ، حَمَلًا عَلَى مَا ، وَالْوَجْهَانِ مَذْكُورَانِ فِي قَوْلِهِمْ : لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَهُ ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [البسيط] .

هي الشفاء لدائي لو ظفرتُ بها وليسَ منها شفاء النفسِ مَبْدُولٌ^(٢)
وليس لك تقدير ضمير الشأن في (ينفك) ، لأن خبره مفرد و « مقلٌّ وقنوعٌ » صفتان لذئ . وشاهد النَّهْيُ^(٣) قوله : [الخفيف] / ١٠٩ / .

صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكَرَ الْمَوْتِ فَنَسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ^(٤)
وشاهد الدعاء قوله : [الطويل]

(١) مع الهوامع ١١١/١ - شرح الأشموني ٣٢٨/١ ، وهو فيه الشاهد (١٦٩) .
(٢) قائله هشام أخو ذي الرمة : الكتاب ٣٦/١ ، ٧٣ - المقتضب ١٠١/٤ - الجمل للزجاجي ٦٤ - شرح المفصل ١١٦/٣ - المغني ٢٩٥ ، - شرح شواهد للسيوطي ٢٤٠ - مع الهوامع ١١١/١ - الدرر اللوامع ٨٠/١ .

(٣) ش . النفي . م . ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٤) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني ١٤/٢ - التصريح ١٨٥/١ - مع الهوامع ١١١ / ١ - الدرر اللوامع ٨١/١ - شرح الأشموني ٢٢٨/١ - شرح ابن عقيل ٢٣٧/١ .

ولا زال مُنْهلاً بجرعائك القَطْرُ^(١)

وقبله :

ألا يا أسلمي يا دارمي على البلى

والمعنى : ألا يا هذه سلّمك الله على أنك قد بليت ، وتغيّرت .

فحذف المنادي ، ولا يحسن تقدير (يا) هنا للتبنيه ، لدخول (ألا)

عليها .

و (الجرعاء) أرض لينة لا يبلغ ترابها أن يكون رملاً . وقال أبو عمرو :

هورمل مستو ، والمنهل السائل .

وقد عيب عليه عجز البيت ، وقيل : أراد أن يدعولها ، فدعا عليها

بالخراب ، وقُدّم عليه بيت طرقة : [الكامل] .

فسقى ديارك غير مُفسِدها صوب الربيع ودَيْمَةٌ تَهْمِي^(٢)

والجواب : أنه قدم الاحتراس بقوله : (أسلمي) ، وأنه إذا قيل : لم

يزل فلان يؤذّن ، فمعناه في أوقات الاحتياج إلى ذلك .

وعن إبراهيم^(٣) الموصلي ، قال : عملت لحناً مطرباً ، فلم أجد شعراً

يناسبه ، فأتاني في النوم شيخ أشوه الخلق ، فقال أين أنت عن بيت ذي الرمة :

(١) قائله ذو الرمة : أمالي ابن السجري ١٥١/٢ - المغني ٢٤٣ - شرح شواهد للسيوطي ٢١٠ -

شرح الشواهد للعيني ٦/٢ - التصريح ١٨٥/١ - همع اللوامع ١١١/١ ، ٤/٢ ، ٧٠ - الدرر

اللوامع ٨١/١ ، ٢٣/٢ ، ٨٦ - شرح الأشموني ٣٧/١ ، ٢٢٨ .

(٢) همع اللوامع : ٢٤١/١ - الدرر اللوامع : ٢٠١/١ - معاهد التنصيص : ١٢٢/١ - ديوانه : ٦٢

(بشرح الشنقيطي ، قازان ١٩٠٩) - ديوانه : ١٢٥ (تحقيق كرم البستاني) .

(٣) إبراهيم الموصلي (١٢٥ - ١٨٨ هـ) إبراهيم بن ماهان (أو ميمون) بن مهمن ، الموصلي

التميمي بالولاء ، أبو إسحاق النديم : أوجد زمانه في الغناء واختراع الألحان ، شاعر ، من نغماء

الخلفاء ، فارسي الأصل . ولد في الكوفة ومات في بغداد بعد حياة حافلة في قصور خلفاء بني

العباس ، أخباره كثيرة جداً ، كان ينظم الأبيات ويلحنها ويغنيها . الاعلام ٥٣/١ - ٥٤ .

ألا يا أسلمى ثم غناه بذلك اللحن حتى انتبهت وأنا أتقنه . ومن
أبيات هذه القصيدة :

لها بشرٌ مثلُ الحريرِ ومنطقٌ رخيم الحواشي لا هراء ولا نَزْرُ
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولين بالأبواب ما تفعل (١) الخمرُ
ووجهُ له ديباجةٌ عربيَّةٌ به تُكشَفُ (٢) البَلوى وِستَنزَلُ (٣) القَطْرُ

(البشر) جمع بشرة ، وهو ما ولي الثياب من الجسد ، و (الرخيم)
الناعم اللين . و (الهراء والهذر) بالذال المعجمة : الكثير والمعنى : كونا
فعولين (٤) فكانتا كذلك ، فحذف خبر الثاني ، ويروى : فعولان .

وفي مجالس النحويين : أن الأصمعي حدث أن عنبسة النحوي قال :
قلت لذي الرمة هلاً / ١١٠ قلت فعولان ، أي عينان فعولان ، فقال ذو
الرمة : لو قلت سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر لكان
خيراً لك ، أنك أردت القدر (٥) .

والبيت الثالث غير مشهور ولست على ثقة منه .

مسألة [٦٣]

قد يكون النافي مقدراً ، كقوله تعالى : ﴿ تالله تفتأ تذكر يوسف ﴾ (٦) ،
أي لا تزال ذاكراً له .

- (١) ش يفعل بالمشاة من تحت .
- (٢) ش يكشف بالمشاة من تحت .
- (٣) م يتنزل .
- (٤) م مفعولين .
- (٥) ش م التقدير .
- (٦) سورة يوسف ٨٥ .

وقوله : [مجزؤ الكامل] .

تَنفَكُ تَسْمَعُ مَا حَيَّيْتَ بِهَا لِكَ حَتَّى تَكُونَهُ^(١)

أي : لا تزال تسمع مات فلان حتى تكون^(٢) الهالك ، والخطاب لغير مُعَيَّن ، مثله في النشر : يشر مال البخيل بحادث أو وارث .

و (تسمع) خبر ، والباء وحتى متعلقان به ، و (ما) ظرف له ، والهاء من (تكونه) راجعة للهالك ، باعتبار لفظه دون معناه ، لأن السامع غير المسموع .
ومثله^(٣) ، مسألة التنازع : ظنني وطننتُ زيدا قائماً إياه . وقد غمض هذا المعنى على ابن الطراوة ، فمنع المسألة وخالف الأئمة .

وبعده :

والمرء قد يرجو الرجاء مُعَيَّياً والموتُ دونهُ

وكان أبو بكر الصديق رضي الله^(٤) عنه كثيراً ما يتمثل بهما .

مسألة [٦٤]

ما تصرف من كان وأخواتها فحكمه حكمها ، كقوله : [الطويل] .

يَبْذُلُ وَجِلْمٌ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكُونُكَ إِسَاءُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ^(٥)

وقوله : [الطويل] .

(١) قائله خليفة بن بزاز ، أنظر : الانصاف : ٨٢٤ - شرح المفصل : ١٠٩/٧ - خزانة الأدب :

٤٧/٤ - شرح الشواهد للعيني : ٧٥/٢ - معجم الهوامع : ١١١/١ - الدرر اللوامع : ٨١ .

(٢) م يكون .

(٣) م قبله .

(٤) ش م الله تعالى .

(٥) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني ١٥/٢ - التصريح ١٨٧/١ - معجم الهوامع ١١٤/١ - الدرر

اللوامع ٨٣/١ - شرح الأشموني ٢٣١/١ .

وما كلُّ مَنْ يُبْدي البَشاشةَ كائناً
أخاك إذا لم تُلفِه لَسَك مُنْجِداً^(١)
وقوله : [الطويل] .

قَضَى اللهُ يا أسماءُ أَنْ لَسْتُ زائِلاً
أُحِبُّكَ حَتَّى يُغَمِّضَ العَيْنَ مُغَمِّضُ^(٢)
فأما البيت الأول فشاهد على أعمال مصدر كان ، وقوله : (يبذل)
متعلق بـ (ساد) ، وقُدِّم للاختصاص أو الاهتمام^(٣) ، وعاد الضمير من (قومه)
للفتى ، مع تأخره لفظاً ، لتقدمه رتبةً ، ونظيره : ﴿ فأوجس في نفسه خيفةً
موسى ﴾^(٤) ، والكاف مرفوعةً المحل ، لأنها اسم الكون ، و (إياه) الخبر ،
جاء منفصلاً لأنه في الأصل خبر المبتدأ ، مع أن العامل ضعيف عن أن يتصل به
مضمراً ، وضعفه بكونه اسماً ، فاجتمع هنا ما افترق في قوله : [الطويل] .

لئن كان إِيأه لقد حال بَعْدَنَا
[عن العهد والانسان قد يتغير]^(٥)
وفي قولك : عجبت من ضربك إِيأه ، ولو وصل لكان ذلك أضعف منه
في قوله : [الوافر] .

وَمَنْعَكِهَا بِشْيءٍ يُسْتَطاع^(٦)

وفي البيت ردُّ على من زعم أنَّ الكون مصدر لكان التامة ، وأن المنصوب

(١) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني ١٧/٢ - التصريح ١٨٧/١ - همع الهوامع ١١٤/١ - الدرر
للوامع ٨٤/١ - شرح الأشموني ٢٤١/١ - شرح ابن عقيل ٢٤١/١ .

(٢) قائله الحسين بن مطير الأسدي : مجالس نعلب ٢٦٥ - زهد الأدب ٩٨٠ - شرح الشواهد للعيني
١٨/٢ - التصريح ١٨٧/١ - همع الهوامع ١١٤/١ - الدرر للوامع ٨٤/١ - شرح الأشموني
٢٣١/١ .

(٣) م للاهتمام .

(٤) سورة طه ٦٧ .

(٥) قائله عمر بن أبي ربيعة : شرح المفصل ١٠٧/٣ - المقرب : ٩٥/١ خزانة البغدادي ٤٢٠/٢ -

شرح الشواهد للعيني ٣١٤/١ - التصريح ١٠٨/١ - شرح الأشموني ١١٩/١ ديوانه ٨٦ .

(٦) قائله قحيف العجلي ، أو رجل من تميم : خزانة البغدادي - المغني ١١٠ - شرح شواهد
للسيوطي ١١٦ - شرح الشواهد للعيني ٣٠٢/١ - شرح الأشموني ١١٨/١ ، ١٢٠ .

في نحو : عجبْتُ من كونه فاضلاً ، حالٌ لا خبر ، إذ لا يمكن دعوى الحالية في الضمير .

نعم ، قد يجوز على أن يكون الأصل ، وكونك مثله ، ثم أقيم الضمير مقام مثل ، فتكون الحالية على سبيل النهاية .

كما أجاز الخليل : مررتُ بزيد زهيراً ، على الحالية ، وبرجلٍ زهير ، على نعت النكرة .

وكما قال جماعة في : (قضية ولا أبا حسن لها) . وقوله : [الرجز] .

لا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِمَطِيٍّ^(١)

إنَّ العلمَ وقع اسماً لـ (لا) ، باقياً على علميته ، لكونه على اضممار (مثل) ، وعلى ذلك خرَّج ابن الحاجب قولهم : فإذا هو إياها^(٢) . وقال : الأصل فإذا هو موجود مثلها .

وأما البيت الثاني فشهد على أعمال اسم فاعل كان ، ومثله ما جاء في الحديث : « إن هذا القرآن كائن لكم أجراً »^(٣) .

وفيه أيضاً أعمال ما النافية عمل ليس ، وذكر السيرافي أنه لا يحفظ عليه شاهداً شعرياً إلا بيتاً واحداً ، وقد جاءت أبياتٌ هذا أحدها .

و (البشاشة) بفتح الفاء^(٤) ، مصدر (بَشِشْتُ) بكسر العين أبشُ بفتحها ، وهي طلاقة الوجه .

(١) قائله مجهول : الكتاب : ٣٥٤/١ - المقتضب : ٣٦٢/٤ - أمالي ابن الشجري : ٣٢٩/١ -

شرح المفصل : ١٠٢/٢ ، ١٠٣ ، ١٢٣/٤ - خزائن البغدادي : ٩٨/٢ - همع اللوامع :

١٤٥/١ - الدرر اللوامع : ١٢٤/١ - شرح الأشموني : ٤/٢ .

(٢) إشارة إلى المسألة الزنبورية .

(٣) سنن الدارمي (فضائل القرآن) ١ .

(٤) ش كعب فوقها : « أي فاء الكلمة أي أولها ،

وثبت صدر هذا البيت في شرح التسهيل هكذا :

وما ألمدعي صدق المؤاخاة كائناً

وأما البيت الثالث فشاهد على أعمال اسم فاعل (زال) ، وهذا البيت
أنشده ثعلب في أماليه للحسن (١) بن مطير الأسدي (٢) ، ويعدده :

أجبك بلوى غير أن لا يسرني وإن كان بلوى أنني لك مبغض
فيا ليتني أقرضت جلدأ صبابة وأقرضني صبراً عن الشوق مقرض
وفيهما أبيات آخر تركتها .

وقد تداخل في البيت ثلاثة نواسخ ، فأن قوله : (أجبك) خبر (زائلا) ،
و (زائلا) بما اتصل به خبر ليس ، وليس بما اتصل به خبر أن المخففة من
الثقيلة ، لا الناصبة ، لأنها لا توصل بالجامد .

مسألة [٦٥]

يجوز توسط خبر ليس ، خلافاً لابن درستويه (٣) ، ولنا قوله تعالى :

(١) ش للحسين .

(٢) الحسين بن مطير الأسدي (ت ١٦٩ هـ) بن مكمل : شاعر متقدم في القصيد والرجز ، من
محضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، له أماديح في رجالهما . وكان زيه وكلامه كزبي أهل البادية
وكلامهم . وقد على معن بن زائدة ، لما ولي اليمن فمدحه ، ولما مات رئاه . الاعلام
٢٨٥/٢ .

(٣) جاء في همع الهوامع ١١٧/١ : « أجاز البصريون توسط أخبار هذا الباب من الفعل والاسم ،
أي حيث يجوز تقديم الخبر على المبتدأ ومنعه الكوفيون في الجميع . . . ومنعه بعضهم
في ليس تشبيهاً بما وهو محجوج بالسمع ، والخلاف في ليس نقله أبو حيان عن حكاية ابن
درستويه ولم يظفر ابن مالك فحكى فيها الاجماع على الجواز تبعاً للفراسي وابن الدهان وابن
عصفور . »

ورأي الفارسي واضح في كتابه الايضاح العضدي : ١٠١ (تحقيق د . حسن شاذلي فرهود ،
مصر ١٣٨٩ / ١٩٦٩) .

﴿ ليس البرُّ أن تولوا ﴾^(١) في قراءة حمزة وحفص ، بنصب (البر) ،
وقول الشاعر : [الطويل] .

أليسَ عَظيماً أن تُليِّمَ مُلَمِّئاً وليس علينا في الخطوب مُعولٌ^(٢)
وقول الآخر : [الطويل] .

سلي إن جهلتِ الناسَ عنا وعنهم فليس سواءَ عالمٌ وجَهولٌ^(٣)
وهذا البيت من قصيدة للجلاج^(٤) الحارثي ، وقيل للسموأل^(٥) بن عدياء
اليهودي .

والشرط معترض بين (سلي) ومفعوله . و (سلي الناس) دليل الجواب
لا نفسه على الأصح ، لأن الشرط له الصدر فلا يتقدمه شيء مما في خبره ،
ومفعول (جهلت) محذوف ، أي : سيرتنا ، وإن كان المعنى : إن كنت ذات
جهلٍ فلا مفعول ، وصح الاخبار بـ (سواء) عن اثنين لأنه في الأصل مصدر
(استوى) فحذف زائداً ، ومثله : ﴿ سواءٌ عليهم أن نذرتهم أم لم

(١) سورة البقرة ١٧٧ .

واختلف في (ليس البر) فحمزة وحفص ينصب البر ، خبر ليس مقدماً ، و (أن تولوا) اسمها في
تأويل مصدر ، لأن المصدر المؤول أعرف من المحلى ، لأنه يشبه الضمير لكونه لا يوصف ولا
يوصف به ، وافقهما المطوعي ، والباقون بالرفع على أنه اسم ليس ، إذ الأصل أن يلي الفعل
مرفوعة قبل منصوبه ، القراءات الأربع عشر ١٥٣ . والكشاف ٢٥١/١ . المحتسب ١١٧/١ .

(٢) قائله الكميت : شرح الشواهد للعيني ٥٣٤ - همع الهوامع ١٠٢/١ - الدرر اللوامع ٧٦/١ -
شرح الأشموني ٢١١/١ - وليس في ديوانه .

(٣) قائله سموأل : شرح الشواهد للعيني ٧٦/٢ - شرح الأشموني ٢٣٢/١ - شرح الحماسة
للمرزوقي ١٢٣ .

(٤) هو عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، شاعر فحل ، من سكان الفلجة تابعة لدمشق ، قصد
بغداد ، فسجنه الرشيد العباسي وجُهل مصيره وضاع أكثر شعره . الاعلام ١٥٩/٤ .

(٥) السموأل (ت نحو ٦٥ ق هـ) بن غريص بن عدياء الأزدي : شاعر جاهلي حكيم . من سكان
خبير (في شمالي المدينة) كان ينتقل بينها وبين حصن له سماه « الأبلق » . وهو الذي تنسب إليه
قصة الوفاء مع امرئ القيس الشاعر . الاعلام ٢٠٤/٣ .

تُنذِرُهُمْ ﴿١﴾ ، وقد أُخْبِرَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي « لَيْسُوا سَوَاءً » (٢) .

أما قول الناظم : أنهم إنما لم يثَنُّوا (سواء) استغناءً بثنية (سي) فلو صحَّ لم يستعملوه للثنتين (٣) ، بل كانوا يأتون في موضعه بسبيين ، ثم ماذا يقول في استغنائهم عن جمعه ، وقد سُمِعَتْ ثنيتُه كقوله : [الطويل] .

فِيَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْسِمِ الْحَبِّ بَيْنَنَا
سَوَاءَيْنِ فَأَجْعَلْنِي عَلَى حُبِّهَا جَلْدًا (٤)
والقصيدة (٥) : / ١١٣ / .

إذا المرء لم يَدْنَسْ (٦) من اللؤم عرضه
وإن هولم يحمل على النفس ضيِّمها
تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا
وما ضررنا أنا قليلٌ وجارنا
وإننا لقوم ما نرى القتل سبَّةً
يُقَرِّبُ حُبَّ الْمَوْتِ أَجَانِلَنَا لَنَا
وما مات منا سيِّدٌ حَتَفَ أَنْفِهِ
تَسِيلُ عَلَى خَدِّ الطُّبَاتِ نَفْسُنَا
وَنُنَكِّرُ إِنْ شَتْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ
إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ
وَمَا أُخِمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ
وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا

فكُلَّ رداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ
فليس إلى حُسْنِ الشَّاءِ سَبِيلُ
فقلتُ لها إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلُ
عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ
إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلَوُ
وَتَكَرَّهَتْ أَجَالَهُمْ فَتَطْوُلُ
وَلَا طُلَّ مَنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ
وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ السِّيَوفِ تَسِيلُ
وَلَا يَنْكُرُونَ الْقَوْلَ حَيْثُ نَقُولُ
قَوُولٌ لَمَّا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ
وَلَا دَمْنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ
لَهَا غُرَّرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُجُولُ

(١) سورة البقرة ٦ .

(٢) ش م العبارة : (في ليسوا سواء) ساقطة - سورة آل عمران : ١١٣ « ليسوا سواء » .

(٣) ش لاثنين .

(٤) قائله مجهول : المغنى ١٣٩ - شرح شواهده للسيوطي ١٤١ - وهو في اللسان (سوا) منسوب

إلى قيس بن معاذ .

(٥) ش القصيدة . م ساقطة .

(٦) م تدنس .

وأسيافنا في كلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ بها من قِرَاعِ الدارعين قُلُولُ

سلي البيت

وتركت منها أبياتاً . يقول : إذ برىء عرض الانسان من اللؤم فلا يبالي بعد ذلك . وعامر بن صعصعة من قيس عيلان ، وسلول : حيٌّ من عامر ، وهو ابنه لصلبه . ويقال : سلول أخو عامر بن صعصعة ، وهو حي منسوب إلى اللؤم .

ومن ثم قال عامر بن الطفيل حين اصابته الغُدَّة بدعوة رسول الله ﷺ (١) :
« أَغْدَةُ / ١١٤ / كغدة البعير ، وموتاً في بيت سلولية ؟ » (٢) .

و (حتف) مصدر لمات ، لأن الموت والحتف واحد ، ونسب هُلْكُهُ إلى أنفه ، لأن الأنف مخرج النَّفْس ، وأول من قال : (مات حتف أنفه) (٣) ، رسول الله ﷺ ، ومن هنا رجَّحوا أن القصيدة ليست للسموأل ، والذين اثبتوها رووا (في فراشه) بدل (حتف أنفه) .

و (طَلَّ) بالضم ، أَهْدِرَ فلم يُدْرِكْ بشأره ، و (طَبَّةُ السَّيْفِ) حده ومَضْرِبُهُ ، و (النفوس) هنا الدماء ، و (خلا) ذهب ، و (أخدمت النار) سكن لهبها وبقي جمرها ، فإن أطفئت البتَّة ، قيل : هَمَدَتْ ، و (الأيام) أيام الحروب ، وضرب بالغرر والحجول مثلاً لشهرتها ، لأن اشهر الخيل ما كان أغرَّ مُحَجَّلاً ، و (الحجال) جمع حَجَل ، بكسر فسكون ، وهو القيد شُبَّه به بياض التحجيل لأنه يحل في اليد والرجل محل القيد ، و (الدارعون) لابسو الدروع ، و (الفلول) التكسُّر واحداً : قَلٌّ .

(١) ش (صلى الله) مكورة .

(٢) مجمع الأمثال : ٣/٢ .

(٣) مجمع الأمثال : ٢٢٠/٢ .

مسألة [٦٦]

يجوز توسط خبر (دام) خلافاً لابن^(١) معطى ، وردّ عليه الناظم بثلاثة شواهد ، الأول قوله : [البسيط] .

ما دام حافظ سِرِّي مَنْ وثِقْتُ بِهِ فهو الذي لَسْتُ عَنْهُ رَاغِباً أَبَداً^(٢) (و ما) هذه شرطية منصوية المحل بـ (دام) ، وهي واقعة على الزمان ، وهو قليل ، أعني مجيء ما الشرطية ظرفاً .

والناظم مَمَّنْ أَتَيْتَهُ ، ولا تكون^(٣) هنا مفعولاً مطلقاً بمعنى أيّ دوامٍ ، لأن شرط إعمال (دام) أن تقع بعد ما الظرفية ، ولا أن تكون مصدرية ظرفية مثلها في « مَا دُمْتُ حَيًّا »^(٤) إذ ليس لها حينئذٍ ما ينصبها ، لأن ما بعدها حينئذٍ صلة ، أو معمول الصلة ، وأما على تقديرها شرطية فلا صلة ولا موصول ، فيصح^(٥) لدام أن تعمل فيها .

والشاهد الثاني :

يَعِيشُ النَّدَى مَا عَاشَ حَاتِمٌ طَيِّبٌ وَإِنْ مَاتَ قَامَتْ لِلسَّخَاءِ مَاتِمٌ
يُنَادِينَ مَاتَ الْجُودُ مَعَكَ فَلَا نَرَى مُجِيباً مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمٌ

ولا شاهد فيه لصحة تقديرها تامة ، بمعنى بقي مثلها في « ما دامت

(١) قال العيني في شرح الشواهد : ٢٢/٢ . « في قوله منغصة لذاته ، حيث قدم خبر ما دامت على اسمه ، وهو جائز واقع وقد ردّ ذلك ابن معطى ، والبيت حجة عليه » . وورد في همع الهوامع

١١٧/١ « ويجوز توسطها ومنع الكوفية مطلقاً ، وابن معط في دام ، وبعضهم في ليس » .

(٢) قائله مجهول ، أنظر : التصريح : ١٨٨/٢ .

(٣) م يكون .

(٤) سورة مريم : ٣١ .

(٥) م فيضم .

السموات والأرض ﴿١﴾ والظرف متعلقاً^(٢) بها .

و (المآثم) بالثناء المثناة جمع مآثم ، وهو جماعة نساءٍ حضرن لخير أو شرّ ، والمراد هنا الثاني ، و (مَعَكَ) بالاسكان ، لغةً في (مَعَكَ) لا ضرورة خلافاً لسيبويه^(٣) .

والشاهد الثالث ، عليه اقتصر الشارح : [البسيط] .

لا طيبَ للعيشِ ما دامت مُنغصَةً لذاتُهُ بآذكارِ المَوْتِ والهَرَمِ^(٤)

وقد يُقال فيه وفي الشاهد الأول : إنه لا دليل فيهما ، لاحتمالهما لأن^(٥) يكون الفعل الناسخ وخبره قد تنازعا الاسم ، ويكون اعمل الخبر وأضمر في الفعل ، فيكون كل من الاسم والخبر في محلّه .

وقد يجاب : بأنه لولا جواز التوسط ما جاز التنازع ، إذ شرط جوازه أن يصح^(٦) لكل من العاملين أن يعمل في المتأخر، وهذا الجواب صحيح ، ولكنه لا يمكن أن يجاب به عن المصنّف^(٧) لأنه أجاز أن يتنازع فعلا تعجب بشرط اعمال الثاني ، نحو : ما أحسنَ وأجملَ زيدا .

(١) سورة هود ١٠٨ .

(٢) ش متعلق .

(٣) قال ابن هشام في المغني (مطبعة حجازي بالقاهرة ، ١٣٧٢ هـ) : ٢١ « وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافاً لسيبويه » وفي همع الهوامع ٢١٧/١ : « وتسكينها قبل حركة نحو : زيد مع عمرو ، وكسرها قبل سكون نحو : زيد مع القوم ، لغة ربيعة واسميتها حين السكون باقية على الأصح كما يشعر به كلام سيبويه ، لأن معناها مبنية ومعربة واحد » .

(٤) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني ٢٠/٢ - التصريح ١٧٨/١ - همع الهوامع ١١٧/١ - الدرر اللوامع ٨٧/١ - شرح الأشموني ٢٣٢/١ .

(٥) م أن - وهو الصحيح .

(٦) م يضم .

(٧) ش رمز للكلمة بـ (المص) .

مسألة [٦٧]

من استعمال (كان) تامة قوله : [الوافر] .

إذا كانَ الشتاءُ فأدْفِئُونِي فإنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ^(١)

وهذا البيت للربيع بن ضَبْعٍ الفزاري^(٢) ، أحد المعمرين يمدح فيه بنيه
وكنائه ، ويذكر برَّهم به ، وقبله .

ألا أبلغَ بَنِي ربيعٍ فأنذالَ البنينِ لكم فداءً
بِأَتِي قد كبرتُ ورَقُّ عظمي فلا تَشْغَلُكُمْ عَنِّي النساءُ
وإنَّ كنائني لنساءٍ صِدْقٍ وما أَلِي بِنِيٍّ ولا أسأؤوا
وبعده :

وأما حينَ يَذهبُ كلُّ قُرٍّ فسربالٌ رقيقٌ أو رداءٌ / ١١٦ /
إذا عاشَ الفتى مائتينَ عاماً فَقَدْ ذَهَبَ المسرَّةُ والفتاءُ

حذف (أل) من الربيع كما تحذف من الحسن والحسين . و (الانذال)
بالنون فالمعجمة ، جمع نَذَلٌ ونذيل من النذالة ، وهي الخساسة ، وفعلهما
كظرفٌ ، فأما (النَّذَلُ) بالمهمله ، فهو النقل والاختلاس ، وفعله كدخل . و
(تَشْغَلُكُمْ) بفتح التاء من شغل ، « شغلنا أموالنا »^(٣) ، و (أشغل) رديئة
وعليها بنى الناس قولهم الاشغال^(٤) بالعلم ، و (ألي) بتشديد اللام ، بمعنى

(١) الجمل للزجاجي ٦٢ - شذور الذهب ٣٥٤ - معجم الهوامع ١١٦/١ - الدرر اللوامع ٨٤/١ .
(٢) الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض الفزاري الديلمي : شاعر جاهلي معمر ، من الفرسان . كان
أحكم العرب في زمانه ومن أشعرهم وأخطبهم . أدرك الاسلام وقد كبر وخرق . فقيل : اسلم ،
وقيل : منعه قومه أن يسلم . الاعلام ٣٩/٣ .

(٣) سورة الفتح ١١ .

(٤) ش الاشغال وهو الصواب .

قَصْر ، أي : ما قَصَرُوا فِي بَرِّي ، والأكثر (ألا) مخففاً يَأَلُو ، كغزا ودعا .

وزعم ابن السِّدِّ أن التشديد للتكثير . ولو صحَّ لم يكن مدحاً . وأما ﴿ وما ربك بظلام ﴾^(١) فمؤول ، و (كان) بمعنى حصل وحضر ، وقولهم : وجد غير حسن لتفسيرهم فعل الفاعل بفعل المفعول .

ويروى : يُهرمه ويُهلكه ، و (القَرَّ) البرد ، و (الفَتَاء) بالمد^(٢) ، حِدَّة الشباب ، وأما المقصور فواحد الفتیان .

وهذا البيت يأتي إن شاء الله^(٣) في باب العدد .

مسألة [٦٨]

من استعمال (بات) تامة قوله : [المتقارب] .

وبات وباتت^(٤) له ليلة

وتمامه :

كليلة ذي الغائر^(٥) الأرتمد^(٦)

وهو لامرئ القيس بن حجر . هذا هو الثابت في كتاب أشعار الشعراء

(١) سورة فصلت ٤٦ .

(٢) م بالموحدة .

(٣) م الله تعالى .

(٤) م أبت .

(٥) م الغائر بالغين المعجمة .

(٦) البيت لامرئ القيس بن عابس في : شرح الشواهد للعيني : ٢٠/٢ - التصريح : ١٩١/١ -

شرح الأشموني : ٢٣٦/١ : عرضاً .

السة ، وقال ابن دريد : إنما هو لامرئء^(١) القيس بن عابس^(٢) ، أدرك الإسلام . وقبله .

تطاول ليلك بالأثمد ونام الخلي ولم ترقد
وبعده :

وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن أبي الأسود
وقوله (ليلك) خطاب لنفسه ، والأصل (ليلي) ، ومثله قول الأعشى :
[البسيط] .

وَدَعْ هَرِيرَةً إِنَّ السَّرَكَبَ مَرْتَجِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ^(٣)
وهو كثير .

و (الأثمد) بفتح الهمزة وضم الميم : موضع ، و (الخلي) الخالي من الهموم . والضمير في (بات) وفي (له) مُلْتَقَتٌ بهما عن الخطاب إلى الغيبة / ١١٧ / ، والواو في (وبات) للعطف ، (وباتت له ليلة) للعطف والحال ، وهو أولى ، أي : وبِتُّ والحال أن بيتوتي كانت شديدة ، ودل على شدتها بالتشبيه المذكور ، واسناد البيتوتة إليها مجازي .

و (بات) فيهما تامة ، وهو محل الاستشهاد ، فالجار والمجرور متعلق بالثانية لا باستقرار محذوف هو خبر ، فإن ذلك لا يحسن لزوال التطابق ، ولأنه لو قيل : باتت ليلته ، كان كافياً .

(١) امرؤ القيس بن عابس (ت نحو ٢٥ هـ) بن المنذر بن امرئء القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية . من كندة : شاعر مخضرم من أهل حضرموت . ولد بها في مدينة « تريم » وأسلم عند ظهور الإسلام ووصول الدعوة إلى بلاده ، ووفد على النبي ﷺ ثم لما ارتدت حضرموت ثبت على إسلامه . انتقل في أواخر عمره إلى الكوفة فتوفي بها . الاعلام ٣٥٢/١ .

(٢) ش م عانس بالنون .

(٣) الخصائص ٤٣/١ ، ٤٧٤/٢ - المحتسب ١٠٥/١ - التصريح ٢٧٦/١ ديوانه ٤١ .

واشتاق (العائر) من العوار ، بضم العين وتشديد الواو : قذى العين ،
فذى العائر : ذو قذى العين . وقيل العائر : الرمد . والأول أولى ، ليكون
أشق^(١) للجمع بينهما ، ويحصل الترقّي^(٢) أيضاً ، لأن الرمد أبلغ من قذى
العين ، ولعدم تكرره .

و (من) لابتداء الغاية ، مثلها في « مما خطيئاتهم أغرقوا »^(٣) وذلك
إشارة إلى المذكور كله .

وقوله : (من نبأ جاءني وخبرته) قد يقتضي أن النبأ والخبر غيران . قال
الراغب : النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ، ولا يقال للخبر
في الأصل نبأ حتى يتضمّن ما ذكر .

و (أبي الأسود) كنية ، وقيل : بل (أبي) مضاف ومضاف إليه ، و
(الأسود) صفة للأب ، وهو أفعال من السؤدد ، أو من السواد .

مسألة [٦٩]

لا يلي كان أو إحدى أخواتها ما ليس بظرف أو مجرور من معمول
خبرها ، نحو : كان طعامك زيد آكلأ . خلافاً للكوفيين ، وذكر الشارح^(٤) أنهم
احتجوا بيئتين أحدهما : [الطويل] .

قنأفد هذاجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا^(٥)

(١) ش أشفق .

(٢) ش بالترقي .

(٣) سورة نوح ٢٥ .

(٤) شرح الفية ابن مالك : ٥٤ .

(٥) قائله الفرزدق : المقتضب ١١١/٤ - خزانة البغدادي ٥٧/٤ - المغني ٦١٠ - شرح الشواهد

للعيني ٣٤/٢ - مع الهوامع ١١٨/١ - الدرر اللوامع ٨٧/١ - التصريح ١٩٠/١ - شرح

الأشموني ٢٣٧/١ - ديوانه ٢١٤ .

والثاني : [البسيط] .

فأصبحوا والنوى عالي مُعْرِسِهِمْ وليس كلُّ النوى تُلْقَى المساكينُ^(١)
وإن ذلك عند البصريين محمول على أسناد كان وليس إلى ضمير الشأن
كما إذا وقع المبتدأ والخبر بعد الفعل الناسخ مرفوعين كقوله : [الطويل] .
إذا مِتُّ كان الناسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ وَأَخْرُ مَثْنٍ بِالذِي كُنْتُ أَصْنَعُ^(٢)
/ ١١٨ / فأما البيت الأول فإنه للفرزدق يهجو جريراً . و (قنافظ) بالذال
المعجمة ، جمع قنفض : دويبة شوكية^(٣) يضرب بها المثل في سري الليل ،
فيقال : « أُسْرَى من قنفض »^(٤) ، والائثى قنفضة ، ويقال للذكر أيضاً : شَيْهَمٌ ،
بالمعجمة المفتوحة فأخر الحروف ساكنة .

و (هذاجون) فعّالون من الهذج بالاسكان ، والهذجان بالتحريك وهو
السير السريع ، وفعله كضرب^(٥) ، ويروى : قَراجون ، من درج الشيخ
بالاسكان ، وفعله كدخل ، ومعناه : تقارب الخطو بمنزلة مشى الصبي .
ودرامون أي مشاؤون مشياً متقارباً في سرعة . و (حول^(٦) خبائهم) وحول^(٧)
خبائهم ، و (عطية) أبو جرير .

(١) قائله حميد الأرقط : الكتاب ٣٥/١ - شرح شواهده للاعلم ٧٣ - المقتضب ١٠٠/٤ - أمالي ابن
الشجري ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤ - شرح الشواهد للعيني ٨٢/٢ - شرح الأشموني ٢٣٩/١ .
(٢) قائله المعجير بن عبد الله السلولي : الكتاب ٣٦/١ - نوادر أبي زيد ١٥٦ - الجمل للزجاجي ٦٣ -
أمالي ابن الشجري ٣٣٩/٢ - شرح المفصل ٧٧/١ ، ١١٦/٣ ، ١٠٠/٧ - شرح الشواهد
للعيني ٨٥/٢ - معجم الهوامع ٦٧/١ ، ١١١ ، الدرر اللوامع ٤٦/١ ، ٨٠ - شرح الأشموني
١٢٩/١ .

(٣) م مقنوقة .

(٤) مجمع الأمثال : ٣٥٤/١ (رقم ١٨٩٧) .

(٥) م كضريت .

(٦) م دخولهم .

(٧) م حوله .

يقول : أن رهط جرير كالقناذ لمشيهم في الليل للسرقة والفجور ، وأن
أبا جرير هو الذي عودهم ذلك .

وللاختلاف شعر يهجو به جريراً وقومه يشبه هذا ، وهو : [البسيط] .

أما كليبُ بنُ يربوع فليس لها عند التَّفَاخُرِ ايرَادٌ ولا صَدْرٌ^(١)
مُخَلَّفُونَ ويقضي الناس أمرهم وهم بغيبٍ وفي عمياء ما شعروا
مثلُ القناذِ هذاجون قد بَلَّغَتْ نجرانٌ أو بَلَّغَتْ سواتهم هَجْرُ

وفي هذا البيت دليل على قلب الاعراب لأمن الالباس^(٢) ، إذ الأصل أن
يرفع السوءات وينصب (هجر) .

ووجه الدليل من البيت أن^(٣) (عطية) اسم كان و (عود) خبرها ، و
(إياهم) مفعول (عود) ، وقد ولي كان .

والجواب : أنا لا نسلم أن (كان) ناقصة ، بل زائدة لا اسم لها ولا

خبر .

سَلَّمنا أنها ناقصة لكن^(٤) لا نسلم أن (عطية) اسمها ، بل اسمها مستتر
فيها ، راجع إما إلى (ما) ، لأنها اسم موصول ، أي بسبب الأمر الذي كان هو
عطية عودهم إياه ، أو إلى الجملة بعدها على أنه ضمير الشأن والحديث .

وعلى الأوجه الثلاثة ، فعطية عود مبتدأ وخبر ، وأعترض بأن الخبر
الفعلي لا يسبق المبتدأ فكذا معموله .

(١) أنظر : المحتسب لابن جني : ١١٨/٢ - الجمل للزجاجي : ٢١١ - أمالي ابن الشجري :

٣٦٧/١ - مغني اللبيب : ٦٩٩ - شرح شواهد للسيوطي : ٣٢٨ - معجم الهوامع : ١٦٥/١ -

الدرر اللوامع : ١٤٤/١ - شرح الأشموني : ٧١/٢ - ديوان الأخطل : ١١٠ .

(٢) ش الالباس .

(٣) ش (أن) ساقطة .

(٤) م ساقطة وترك في مكانها بياض .

والجواب : أن المانع / ١١٩ / من تقدّم الفعل خشية التباس الاسمىة بالفعلية ، وذلك مأمون مع تقدم المعمول ، سلّمنا أنها ناقصة ، و (عطية) اسمها ولكن الضرورة تبيح تقديم ما يستحق التأخير ، وهذا الجواب عندي أولى لاطراده في نحو قوله : [البسيط] .

باتت فؤادي ذات الخال سالبةً فالعيش ان حُمّ لي عيش من العَجَب^(١)
إذ الأصل : باتت ذات الخال سالبةً فؤادي ، ولا^(٢) يجوز تقدير (ذات) مبتدأ ، لنصب سالبةً .

وأما البيت الثاني فإنه لحَميد الأرقط التميمي . والرُقطة : سواد في بياض أو بالعكس ، لقب بذلك لاثار كانت بوجهه .

وحَميد^(٣) وأبو الأسرد والحطيئة شعراء مجيدون بخلاء ، ولحميد أشعار في هجاء الضيفان ، ووصفهم بالأكل ، كقوله : [الطويل] .

أتانا وما داناه سحبانٌ وائلٌ بياناً وعلماً بالذي هو قائل^(٤)
فما زال عنه اللقْمُ حتى كأنه من العيِّ لما أن تكلم باقل
سحبانٌ خطيب بليغ باهلي ، وهو القائل : [الطويل] .

لقد عَلِمَ الحيّ اليمانونَ أنني إذا قلتُ أما بعدُ أتى خطيبها^(٥)
وباقل عيَّ أيادي ، وبهما^(٦) يضرب المثل ، ومن عيَّ باقل أنه رؤى وفي

(١) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني ٢٨/٢ - التصريح ١٩٠/١ - شرح الأشموني ١٣٨/١ .

(٢) ش فلا .

(٣) ش جميل .

(٤) تهذيب اللغة ١٧٢/٩ - البيان والتبيين ٦/١ ، ورد فيه أنه حميد بن ثور الهلالي خطأ - اللسان

(بقل ل) .

(٥) خزنة البغدادي ٣٤٦/٤ .

(٦) م وهما .

يديه ظبي ، فقيل له : بكم ؟ فأراد أن يقول : بأحد عشر ، ففرق أصابعه العشر ، وأدلع لسانه ، فأفلت الظبي .

ونزل بحميد أضياف ، فقدّم لهم تمراً ، فلما أصبح^(١) استكثر نواه^(٢) ،

فقال :

باتوا وجُلّتنا الصهباء بينهم كأن أنيابهم فيها السكاكين
فاصبحوا البيت .

والجُلّة ، بضم الجيم : قُفّة التمر تتخذ من سَعَف النخل ، وفيها صُهولة . والمعوس ، بضم ففتحتين : مكان التعريس ، أي النزول ليلاً .

ووصفهم بأكل بعض النوى ، لشدة أكلهم / ١٢٠ / . (والمسكين)
الذي لا شيء له ، وهو من السكون لا نقطاع حركته^(٣) ، والمسكين نائب عن الضمير .

وقول الشارح^(٤) : إن الكوفيين استدلوا بهذا البيت^(٥) ، كما استدلوا

بقوله :

بما كان إياهم عطية عودا

وإن البصريين يحملونهما^(٦) على ضمير الشأن سهوً ، بل هذا البيت

محمول عند الجميع على إضمار الشأن لثلاث تدخل^(٧) (ليس) ان لم يضم فيها

(١) م أصبحت .

(٢) ش قرأه ، وصحح على الحاشية (نواه) .

(٣) ش م حراكه .

(٤) شرح الفية ابن مالك : ٥٤ .

(٥) ش (البيت ساقطة) .

(٦) م يحملونها .

(٧) ش م يدخل بالمشناة من تحت .

الشأن على (يُلقى) وهو فعل ، ولا يدخل فعل على فعل ، فإن^(١) جَوَزت ذلك في (ليس) حملاً لها على (ما) كما حمل الحجازيون (ما) على (ليس) ، فليس حينئذٍ مهملة لا أسم لها ولا خبر ، وخرج البيت عمّا نحن فيه البتّة ، فإن قيل : قدّر (المساكين) إسمها^(٢) ، قلنا : ففاعل (يلقي) حينئذٍ ضميرهم ، فكان يجب أن يقال : (يلقون) ، أو (تلقى) بالتأنيث .

وأما البيت الثالث فإنه للعجّير^(٣) بن عبدالله السّلولي^(٤) ، شاعر إسلامي أمويّ مُقِلٌّ ، يُكنّى أبا الفرزدق وأبا الفيل ، ويقال : مُتّ تموت ، كُفمت تقوم ، ومِتّ تَماتُ ، كخفت تخاف^(٥) .

وروي البيت بالضم والكسر ، وإسم كان ضمير الشأن ، لا النَّاس^(٦) ، لارتفاع (صنفان أو نصفان)^(٧) ، وهذا محل الاستشهاد ، إنّه لما خرّج البيتين السابقين على إضمار الشأن استدل على صحة رفع ضمير الشأن بالفعل الناسخ بهذا البيت ، لا يقال : جاء على حد « ان هذان لساحران »^(٨) ، لان الشاعر سلولي وليس ذلك لغة لبني سلول ، ونسون (النصف مثلثة ، وصاد (الصنف)^(٩) مكسورة أو مفتوحة ، ومعناه القسم والنوع ، والشامت : الفرح

(١) م وان .

(٢) م باسمها .

(٣) العجّير السّلولي (ت نحو ٩٠ هـ) العجّير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب ، من بني سلول : من شعراء الدولة الاموية ، كان في أيام عبد الملك بن مروان . وقيل هو مولى لبني هلال ، واسمه عمير ، وعجّير لقبه . كان جواداً كريماً ، عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة الخامسة من الإسميين . وأورد له ابو تمام مختارات في الحماسة . الاعلام ٥/٥ .

(٤) م السلوكي .

(٥) م يخاف .

(٦) ش التباس . .

(٧) ش وردت (نصفان أو صنفان) .

(٨) سورة طه ٦٣ .

(٩) م النصف . .

بالمصائب ، واراد : شامتُ بي ومثني عَلَيَّ ، وشامتُ ، إِمَّا مَقْطُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ أَوْ مَبْتَدَأٌ ، أَي أَحَدُهُمَا : شامت ، أَوْ مَنَّهُمَا شامت ، وَأَمَّا بَدَلٌ مِنَ الْخَيْرِ وَيَرْجَعُ الْقَطْعَ لَزُومِهِ فَيَمَنُ رَوَى (نصفين أو صنفين) (١) ويروى : شامتٌ ومثني / ١٢١/ ، بما (٢) قد كنت أولى واصنع ، ويروى : أسدى واصنع ، وبعده :

ولكن ستيكيني خطوبٌ ومجلسٌ وشُعْتُ أَهَيْنُوا فِي الْمَجَالِسِ جُسُوعٌ
 وَمُسْتَلْجِمٌ قَدْ صَكَّهُ الْقَوْمُ صَكَّةً بَعِيدُ الْمَوَالِي نَيْلَ مَا كَانَ يَجْمَعُ
 وما ذاك أن كان ابن عمي ولا أخي ولكن متى ما أملك الضَّرَّ (٣) أنفعُ
 وهذا البيت الأخير شاهد على جواز : أن تقم أقوم ، بالرفع ، وهو
 ضرورة ، ومثله : [الرجز]

[يا أقرعُ بنُ حابسٍ يا أقرعُ] إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَحْوَكُ تُضْرَعُ (٤)

مسألة [٧٠]

لا يزداد من الافعال بقياس إلا (كان) بشرط كونها بلفظ الماضي ،
 ووقوعها بين (ما) التعجبية وخبرها ، نحو : ما كان أحسن زيدا . ولم تكثر (٥)
 زيادتها (٦) في غير ذلك ، فيقاس عليه ، وندرت زيادتها بين على ومجرورها ،
 كقوله : [الوافر] .

(١) م العبارة (أو ضعفين) ساقطة . ش وردت (نصفين أو ضعفين) .

(٢) ش م لما .

(٣) ش النفع .

(٤) قائله : جرير بن عبد الله البجلي ، أو : عمرو بن خثام البجلي ، أنظر : الكتاب : ٤٣٦/١ -

المقتضب : ٧٢/٢ - أمالي ابن الشجري : ٨٤/١ - الانصاف : ٦٢٣ - شرح المفصل :

١٥٨/٨ - المقرب : ٢٧٥/١ خزائن البغدادي : ٣٩٦/٣ ، ٦٤٣ ، ٤٥١/٤ - شرح الشواهد

للعيبي : ٤٣٠/٤ - شرح الاشموني : ١٨/٤ - شرح ابن عقيل : ٢٩٤/٣ -

(٥) ش م يكثر بالمشاة من تحت .

(٦) م زيادتهما .

سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانِ الْمُسُومَةِ الْعَرَابِ^(١)
وَمُسْتَدَّةٌ إِلَى الْفَاعِلِ كَقَوْلِهِ : [الوافر] .

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ^(٢)
وَبَلْفِظِ الْمَضَارِعَ نَحْوَ : [الرجز]

أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدُّ نَبِيلٍ إِذَا تَهَبُّ شَمَالًا بَلِيلُ^(٣)
وَزِيَادَةُ (أَصْبَحَ وَأَمْسَى) فِي قَوْلِهِمْ : مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا ، وَمَا أَمْسَى
ادْفَاهَا . يَعْنُونَ الدُّنْيَا ، وَجَوَّزَهُ الْفَارِسِيُّ فِي قَوْلِهِ : [السريع]

عَدُوٌّ عَيْنَيْكَ وَشَأْنُهُمَا أَصْبَحَ مَشْغُولٌ بِمَشْغُولِ^(٤)
وَقَوْلِهِ : [الطويل] .

أَعَاذَلْ قَوْلِي مَا هَوَيْتَ فَيَأْتِنِي^(٥) كَثِيرًا أَرَى أَمْسَى لَدَيْكَ ذُنُوبِي^(٦)
فَأَمَّا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ ، فَالسَّرَاةُ ، بِالْفَتْحِ : أَسْمٌ جَمَعَ لِلسَّرَى ، وَهُوَ ذُو
السَّخَاءِ وَالْمَرْوَةِ ، وَيُرْوَى مَكَانَهُ (جِيَادٌ) فَإِنْ كَانَ جَمَعَ جَيْدًا ، فَهَمَا مَتَقَارِبَانِ ،

(١) قائله مجهول : شرح المفصل : ٩٨/٧ ، ١٠٠ - خزانة البغدادي ٣٣/٤ - شرح الشواهد
للغني : ٤١/٢ - التصريح : ١٩٢/١ - مع الهوامع : ١٢٠/١ : الدرر اللوامع : ٨٩ - شرح
الاشموني : ٢٤١/١ - حاشية ياسين على التصريح : ١٩١/١ - شرح ابن عقيل : ٢٥٩/١ .
(٢) البيت للفرزدق ، أنظر : الكتاب : ١٩٢/١ - الجمل للزجاجي : ٦٢ - خزانة البغدادي :
٣٧/٤ - المغني : ٢٨٧ - شرح شواهد للسيوطي : ٢٣٦ - شرح الشواهد للغني : ٤٢/٢ -
التصريح : ١٩٧/١ - شرح الأشموني : ٢٤٠/١ - ديوانه : ٨٣٥ .
(٣) قائله فاطمة بنت أسد ، أم عقيل بن أبي طالب ، أنظر : شرح الشواهد للغني : ٣٩/٢ -
التصريح : ١٩١/١ - مع الهوامع : ١٢٠/١ - الدرر اللوامع : ٨٩/١ - شرح الأشموني :
٢٤١/١ - شرح ابن عقيل : ٢٦٠/١ .
(٤) قائله مجهول ، أنظر : مع الهوامع : ١٢٠/١ - الدرر اللوامع : ٩٠/١ - شرح الأشموني :
٢٤١/١ .

(٥) ش فاوي م فاوي .

(٦) لم ينسب في : شرح الأشموني : ٢٤٢/١ - مع الهوامع : ١٢٠/١ - الدرر اللوامع :
٩٠/١ .

أو : جواد ، فالممدوح خيلهم ، والمعنى حينئذٍ /١٢٢/ على المسومة العراب من جواد غيرهم ، وهذه الرواية وهذا التفسير أظهر ، إذ ليس بمعروف^(١) تفضيل الناس على الخيل .

(و) تسامى (إمّا مضارع ، أي : تتسامى : أو ماضٍ على حدّ قولهم :
الركب سار ، ويؤيده انه يروى : تَسَامَوْا .

(و) العراب من الخيل خلاف البراذين ، ومن الأبل خلاف اليخاتي .
وروى الفراء : المطهمة^(٢) الصّلاب . والمطّهم ، بالمهملّة : التامّ الخلق من
الخيل وغيرها . (و) الصّلاب (ذوات الصلابة أي الشدة .

تنبيه :

ذكر ابن يعيش^(٣) أن (كان) الزائدة إمّا لمجرد توكيد الكلام ، كالتي^(٤)
في هذا البيت ، وكما في قولهم : إن من أفضلهم ما^(٥) كان زيداً . إذ لا مدح
في إثبات ذلك له فيما مضى دون الحال ، وإمّا لافادة الانقطاع نحو : ما كان
أحسن زيداً .

وأما البيت الثاني فإنه للفرزدق في كلمة يمدح^(٦) فيها هشاماً .
(و) كرام^(٧) ، صفة لجيران . (و) لنا^(٨) قيل : خير مقدم ، ثم اختلف على
قولين ، أحدهما : إنه خير مبتدأ ، والأصل (لناهم) ، ثم زيدت (كان)

(١) ش معروفأ .

(٢) ش وردت العبارة : (والمطهمة ، بالمهملّة : التامة الخلق من الخيل وغيرها) .

(٣) شرح المفصل ٩٩/٧ ، ١٠٠ .

(٤) ش كالقول . م كالتق .

(٥) م (ما) ساقطة .

(٦) م مدح .

(٧) م ذكرام .

(٨) م ما .

بينهما ، فصار (كان هم) ، ثم وصل^(١) الضمير إصلاحاً للفظ ، لقبح وقوعه منفصلاً^(٢) إلى جانب فعل غير مشتغل بعمول . والثاني : إنه خبر لكان وانها ناقصة ، وهي قول المبرد^(٣) ، وجماعةٍ وعليه فالجملة صفة لجيران وتقدمت على الصفة المفردة ، والأكثر في الكلام تقديم^(٤) المفردة . وقيل : (لنا) صفة لجيران .

ثم اختلف على قولين أيضاً ، أحدهما : إن (كان) تامة ، والضمير فاعل ، أي : وجدوا^(٥) ، ولا فائدة في الكلام على هذا القول . والثاني : إنها زائدة ، ثم اختلفوا^(٦) في الاعتذار عن الضمير على قولين ، أحدهما : إن الزيادة لا تمنع العمل في الضمير ، كما لم يمنع / ١٢٣ / إلغاء^(٧) عملها في الفاعل مطلقاً .

قاله ابن السيد والناظم ، وفيه نظرٌ ، لأن الفعل الملقى لم ينزل منزلة الحروف الزائدة حتى لا يليق^(٨) به الاسناد الى الفاعل ، وإنما هو فعل صحيح^(٩) وُضِعَ لقصد الاسناد .

والثاني : أن الأصل (كان هم) على أن الضمير توكيد للضمير المستتر في (لنا) ، ثم زيدت (كان) بينهما ووصل الضمير للإصلاح .

-
- (١) ش فصل .
(٢) ش متصلاً . م مشتلاً .
(٣) المقتضب ٤ / ١١٧ .
(٤) ش م تقدم .
(٥) م (وجدوا) ساقطة وتُرك في مكانها بياض .
(٦) م اختلف .
(٧) ع الطامو الفاء لم يكتبها وترك في مكانها بياضاً ، وكتب فوق البياض عبارة : (لعلها ظن) ويؤيد رأي الناسخ ما ورد في خزنة الأدب ٤ / ٣٩ ، نقلاً (عن شرح شواهد ابن هشام) ونصه : « كما لم يمنع إلغاء (ظن) عملها في الفاعل مطلقاً » . ش م (العاطف) مكان (إلغاء والبياض) ش م .
(٨) ش وردت العبارة : (حين اختلف به الاسناد) مكان (حتى لا يليق به الاسناد) .
(٩) م (صحيح) ساقطة .

ويروى أن الحسن البصري^(١) لما سمع البيت^(٢) قال له : قل كانوا
كراماً . فقال : إذن ماما ولدتني إلا ميسائياً يا أبا سعيد .

(و ميسان) من قرى العراق ، أي لم أذن^(٣) من العرب ، ويروى :

وكننت إذا رأيتُ ديارَ أهلي

وقبل البيت .

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لَعْنَا نَزَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ
فَقَالُوا إِنْ فَعَلْتَ فَاغْنِ^(٤) عَنَا دُمُوعاً غَيْرَ رَاقِيَةِ السُّجَامِ
وبعده :

أَكْفَكْفُ عِبْرَةٌ^(٥) الْعَيْنِينَ مَنَى وَمَا بَعَدَ الْمَدَامِعِ مِنْ مَلَامِ
(و لَعْنَا) لغة في لعلنا . وكيف ظرف لا ككف ، ومن أبيات
القصيد :^(٦)

سَيَبْلَغُهُنَّ وَحْيُ الْقَوْلِ عَنِّي وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ
أَسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَاراً مِنْ الْمَتَلَقِّطِي قُرَدَ الْقُمَامِ
(القرام) بكسر القاف ، السُّتر ، أي سأرسل اليهن غلاماً أسوداً حقيراً^(٧)

(١) الحسن البصري . (٢١ - ١١٠ هـ) الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد : تابعي ، كان أمام
أهل البصرة ، وحبر الأمة في زمنه . وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك . ولد
بالمدينة ، وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب . سكن البصرة وعظمت هيته في القلوب ، فكان
يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم ، لا يخاف في الحق لومة . وله مع الحجاج مواقف . أخباره
كثيرة وله كلمات سائرة ، توفي بالبصرة . الاعلام ٢/٢٤٢ .

(٢) م (البيت) ساقطة .

(٣) ش أكن .

(٤) م فاغي .

(٥) م غيره .

(٦) ش القصيدة .

(٧) ش خفيفاً .

لا يؤبه^(١) له ، يلتقط الكناسة . وفيه عيب التضمين ، لأن الثاني مشتمل على فاعل فعل في الأول . وفي الثاني منهما أعلال الواو في (اسبود)^(٢) ، وهو أقيس من التصحيح ، وإضافة ما فيه الألف واللام ، لكون المضاف صفة معربة بالحروف ، على أنّ المضاف إليه مضافٌ / ١٢٣ / لما فيه الألف واللام ، وذلك مصحح أيضاً لو انفرد .

وأما البيت الثالث فإنه لام^(٣) عقيل بن أبي طالب ، تقوله^(٤) وهي تُرْقِصُهُ . و (الماجد) الشريف والنبيل .

و (تَهَبُّ) بضم الهاء وجوباً ، وهو شاذ قياساً ، لأنّ قياس مضارع فعل المضعّف القاصر (يفعل) بالكسر ، نحو : حَنَّ يَحْنُ ، وَأَنْ يَثْنَ^(٥) .

و (شَمَّالٌ) بهمزة زائدة بعد الميم ، وقد^(٦) تجعل قبلها ، والاكثر شمال ، بالف : أسم الرياح الآتية^(٧) من تلك الجهة ، وفيها لغات آخر .

ولم يؤنث^(٨) (بلييل ، ، لأنه بمعنى مبلول^(٩) ، كما يقال : امرأة جريح ، وكف خضيب .

(١) م لا يريد .

(٢) ش م أسود .

(٣) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف (أم علي بن أبي طالب) كانت ذات صلاح ودين ، ورواية من روايات الحديث ، قال رسول الله (ﷺ) بحقها : إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبري منها . اعلام النساء (الطبعة الثالثة)

(٤) م بقوله .

(٥) م بين .

(٦) م في هل . ش يجعل بالمشناة من تحت .

(٧) م الأبتز .

(٨) ش تؤنث بالمشناة من فوق .

(٩) ش م مفعول .

أي : أنت كريم في الشتاء ، أي حين يُقَلُّ الطعام ويكثر الأكل ، ومثله
قول أمية : [الوافر]

تُبَارِي الرِيحَ مَكْرَمَةً وَجُوداً إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشِّتَاءُ^(١)
والفراء^(٢) يقيس زيادة (كان) بلفظ المضارع ، لكن بعد ما التعجبية ،
نحو : ما يكون أطولَ هذا الكلام ، وقولُ رجلٍ من طَيِّبِي^(٣) : [الكامل]

صَدَقْتَ قَائِلٌ مَا يَكُونُ أَحَقُّ ذَا طِفْلاً بِيَدِ أَوْلَى السِّيَادَةِ يَافِعاً^(٤)
(البَدُّ) بالموحدة فالمعجمة : الغلبة . و (اليافع) الغلام إذا أرتفع ،
أُخِذَ مِنَ الْيَفَاعِ لِلْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ ، وقياسه موفع ولقولهم أيفع الغلام .

وأما البيت الرابع فالشاني : المبغض ، وأصله الهمز ، ولكن أبدله
للضرورة ، والمعنى : بمشغول عنه . و (أصبح) زائدة بين المبتدأ والخبر ،
ويمكن أن تكون ناقصة حذف خبرها ، أي أصبح كذلك ، أو أصبحه .

فعلى الأول (مشغول) خبر المبتدأ ، وفي (أصبح) ضمير المبتدأ
وجملة أصبح كذلك مستأنفة .

وعلى الثاني (مشغول) أسم أصبح والجملة خبر المبتدأ ، والأول
أولى ، لأن في الثاني قلب الاعراب أذ الأصل : أصبح مشغولاً / ١٢٥ / على
الأخبار ، بالنكرة عن المعرفة ، ثم قلب ، فقليل : أصبحه مشغول ، ثم حذف
الخبر ، وإنما لم يثن ضمير المبتدأ لأنَّ العدو هو الثاني .

(١) أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره : ١٥٣ (رواية وتحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي ، بغداد
١٩٧٥) .

(٢) ورد في همع الهوامع ١٢٠ / ١ : « وجوز الفراء زيادتها بلفظ المضارع ، كقوله : أنت تكون ماجد
نبيل ، وجوز أيضاً زيادتها أخيراً ، نحو : زيد قائم كان ، قياساً على الغاء ظن آخرأ ، ورد بعدم
سماعه » .

(٣) م أمل في طيبي . ش قرطبي .

(٤) لم أقف على قائله .

وأما البيت الخامس فإنه للنمر بن تولب . والمعنى : يا عاذلة قولي ما أحببت فرجعي لَوْمِكِ إِيَّاي ، فَإِنِّي أرى ذُنُوبِي (١) عندك كثيرة (٢) .

وفيه أعمال (أرى) مع التوسط بين المفعولين ، وزيادة (أمسى) ، والأخبار بفعيل عن الجمع ، إلا أن قَدَّرَ أن الاصل شيئاً كثيراً . وبعده :

فلن تنطقي حقاً ولستِ بأهله فقَبَّحْتِ (٣) مَمَّا قائل وخطيب
وحثت (٤) على جَمْعٍ ومَنَعٍ ونَفْسُهَا لها في صروف الدُّهْرِ حَقُّ كذوبٍ
وكأين رأيتُ من كريم مُرَزَّأً أخي ثقةً طلقَ اليدين وهوبٍ
شَهِدْتِ وفاتوني وكنتِ حسبتي فقيراً إلى أن يشهدوا وتغيبي
اعاذلْ إنَّ يُصْبِحُ صدائي بَقْفَرَةٍ بعيداً جفاني ناصري وقربي
تَرَى أنَّ ما ابقيتُ لم أكُ رَبُّهُ وإنَّ الذي أمضيتُ كان نصيبي
وذي إبسل يَسْعَى ويحسبُها له أخي نَصَبٍ في جَمْعِهَا لَدُوبٍ
غَدَتْ وغداً ربُّ سواه يَسُوقُهَا ويُدَلُّ أحجاراً وحالَ قليبٍ

قوله (مما قائل) من لبيان الجنس ، وما زائدة كزيادتها في «مما خطيئاتهم» (٥) . وفي قوله : (وحثت) (٦) التفضات ، وقوله : (فلن تنطقي) متصل بقوله : (قولي وقوله حق كذوب) (٧) صفة لمحذوف ، أي : كذوب حق كذوب . وفعول بمعنى فاعل ، يستوي فيه الذكر والانثى . و(كأين) بمعنى كثير لغة في (كأي) وبها قرأ ابن كثير (٨) . و(من كريم) تمييز (٩) لكأين ،

(١) م دهري .

(٢) ش كثيراً .

(٣) م ففتحت .

(٤) م حنت .

(٥) سورة نوح ٢٥ .

(٦) م وجبت .

(٧) م أحق أروب .

(٨) ابن كثير (٤٥ - ١٢٠) عبدالله بن كثير الداري المكي : أحد القراء السبعة . كان قاضي الجماعة

بمكة . مولده ووفاته فيها . الاعلام ٢٥٥/٤

(٩) م (تمييز) ساقطة وترك في مكانها بياض .

وناصب كأين معترض بينهما . و (مرزب) (١) / ١٢٦ / و (شهدت)
حضرت ، أي بقيت وعشت (٢) ، و (فاتوني) أي : ماتوا (٣) ، ثم أخبر أنه كان
مفتقراً إلى عكس ذلك .

وجمع ضمير الفاعل حملاً على معنى (كأين) ، وامل (حسبتي) في
ضميرين متصلين ، مرفوع ومنصوب لمسمى واحد ، وهو قياس في أفعال
القلوب ، و (كنت فقيراً) مفعول ثان .

و (الشف) بكسر المعجمة : التشير (٤) والزيادة ، ويأتي أيضاً بمعنى
النقص ، و (حال) البئر بالمهملة نواحيها ، وإنما يريد القبر .

مسألة [٧١]

يكثر حذف كان وأسمها وبقاء (٥) خبرها بعد (ان ولو) الشرطيتين ،
ويقل (٦) مع غيرها ، ويجب حذفها وحدها بعد أما بفتح الهمزة ، فالأول
كقوله : [الكامل] .

حَدَيْتُ عَلِيَّ بَطُونٌ ضِبَّةٌ كُلُّهَا إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنَّ مَظْلُومًا (٧)
وقوله : [البسيط]

(١) بعدها بياض بالأصل في جميع النسخ وفي (ش) حاشية نصها : « بياض في الأصل بخط
الزركشي » .

(٢) ش عبت .

(٣) ش فاتوا .

(٤) م العصر .

(٥) ش إبقاء .

(٦) م نقل .

(٧) قائله النابغة الذبياني : الكتاب : ١٣٢/١ - همع الهوامع : ١٢١/١ - الدرر اللوامع :

٩٠/١ - شرح الأشموني : ٢٤/١ - ديوانه : ٧٠ .

لا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلَكَهَا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ (١)
والثاني كقوله : [الرجز]

مِنْ لُدٍّ (٢) سُؤلاً فإلى إتلائها (٣)

والثالث كقوله : [البسيط]

أبا (٤) خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَقْرِ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ (٥) الضَّبْعُ (٦)

فأما البيت الأول فإنه للنابغة الذبياني يخاطب به يزيد بن سنان (٧)
المزني . و (حدثت) بالمهملتين مفتوحة فمكسورة بمعنى : عطفت .
و (ضِنَّة) بمعجمة مكسورة فنون ، ومن قاله بالفتح وبالباء فقد حرّف ، قاله ابن
السِّيد والاعلم ، وهو ضَبَّة بن كثير (٨) ابن عذرة ، وكان النابغة وأهله ينسبون
إليها ، وينفون عن بني ذبيان ، فحقق هذا الشعر انتسابه إلى عذرة ، وذكر أنهم
عطفوا عليه ونصروه ، لأنه منهم .

وفي البيت شاهدان ، إذ الأصل : إن كنت وان كنت ، وحذف جوابي

(١) قتالته اللعين المنقري : خزانة البغدادي : ٢٤/١ عرضاً - المغني : ٢٦٨ - شرح شواهد
للسيوطي : ٢٢٥ - شرح الشواهد للعيني : ٥٠/٢ - همع الهوامع : ١٢١/١ - الدرر اللوامع :
٩١/١ - شرح الاشموني : ٢٤٢/١ .

(٢) م ل ر .

(٣) غير منسوب في الكتاب : ١٣٤/١ - خزانة البغدادي : ٨٤/٢ - شرح الشواهد للعيني :
٥١/٢ - أمالي ابن الشجري : ٢٢٢/١ .

(٤) م أيا .

(٥) ش يأكلهم بالمشناة من تحت .

(٦) قتالته عباس بن مرداس : الكتاب : ١٤٨/١ - الخصائص : ٣٨١/٢ - المنصف : ١١٦/٣ -
أمالي ابن الشجري : ٣٤/١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٠/٢ - الانصاف : ٧١ - شرح المفصل : ٩٩/٢ ،
١٣٢/٨ - المقرَّب : ٢٥٩/١ - شرح الشواهد للعيني : ٥٥/٢ - همع الهوامع : ١٢٢/١ -
شرح الاشموني : ٢٢٤/١ ، ٤٩/٤ .

(٧) ش م سفيان .

(٨) ش بشر .

الشرطين للدلالة عليهما بـ (حذبت) ، وجملنا الشرط والجزاء حال والمعنى :
 عطفوا عليّ (كائناً ما كنت) ، وإذا شرط^(١) شيء ونقيضه^(٢) صح الشرط أن
 يقع حالاً ، مثل / ١٢٧ / لأضربنّه إن ذهب وإن مكث . ومنه قوله تعالى :
 « فمثلهُ كمثّل الكلب أن تحمل عليه يلهثُ أو تتركه يلهثُ »^(٣) . أي فمثلهُ
 كمثل الكلب لاهتأ على كل حال . وأول الكلمة :

إَجْمَعُ جَموعَكَ يا يَزِيدُ فَإِنِّي أَعْدَدْتُ يَرْبوعاً لَكُمْ وتَمِيماً
 وَلِحِقْتُ بِالنَّسَبِ الَّذِي عَيَّرْتَنِي وَوَجَدْتُ نَصْرَكَ يا يَزِيدُ ذَمِيماً
 لولا بنو نَهْدِ بْنِ عَوْفٍ أَصْبَحْتُ بِالنُّعْفِ^(٤) أُمُّكَ يا يَزِيدُ عَقِيماً

وأما البيت الثاني ، فلا ناهية ، و (الدهر) مفعول به^(٥) ، أي حوادث
 الدهر ، أو ظرف ، أي لا يأمن^(٦) في الدهر الحوادث ، أو لا يكن^(٧) ذا أمن في
 الدهر ، فلا^(٨) حاجة لمفعول . و (لو) بمعنى أن ، وما قبلها دليل الجواب
 والجملة الاسمية صفة (ملكاً) .

وأما البيت الثالث ، فالإتلاء ، بكسر الهمزة وبالمثناة من فوق ، مصدر
 (اتلت)^(٩) الناقة ، إذا تبعها ولدها ، فهي متلية ، تَلُو ، والانشئ تَلُو ، والجمع
 أتلاء ، بفتح الهمزة .

(١) ش جمع . وهي أقوى .

(٢) م يقتصر .

(٣) سورة الاعراف ١٧٦ .

(٤) م بالنصف .

(٥) ش م (به) ساقطة .

(٦) ش تأمن بالمشناة من فوق .

(٧) م تكن بالمشناة من فوق .

(٨) ش ولا .

(٩) م أنبت .

وأما (الشول) بفتح المعجمة ، ومادته تدل على الارتفاع ، واختلف في المراد به هنا ، فقيل : مصدر (شالت) الناقة بذنبها ، أي رفعته للضراب ، فهي شائل ، بغير تاء ، والجمع شُول ، مثل : راعع وُرُكع ، والتقدير : من لدن شالت شولا^(١) ، فالبيت من حذف عامل المصدر المؤكد ، وقيل : أسم^(٢) جمع شائلة ، بالتاء ، وهي الناقة التي أرتفع لبنها وضرعها ، وأتى^(٣) عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية .

والتقدير : من لدن كانت شولا . فالبيت من حذف كان وأسمها ، وبقاء خبرها ، وقد يرجح الأول بأنه يروى من لدشول ، بالخفض . ولا يقال من لدن النوق فإلى اتلاتها^(٤) . / ١٢٨ / ويجاب : بأن التقرير : من لا شولان شول ، أو^(٥) زمان شول ، ولكن يحتاج على هذا لتقدير^(٦) الخبر^(٧) : موجوداً ، فإن قدر الكون مصدر كان التامة لم يحتاج الى ذلك ، ولكن لا يقع التوفيق بين الروايتين في التقدير . وقد أيرجح الثاني برواية الجرمي^(٨) : من لد شولا ، بغير تنوين ، على أن أصله شولا ، بالمد فقصره للضرورة ، ولكن هذه الرواية تقتضي أن المحدث عنه ناقة واحدة ، لا نوق .

ومن الغريب أن بعضهم زعم أن انتصاب (شولاً) بعد لَدُن على التمييز أو التشبيه بالمفعول به كانتصاب (غدوة) بعدها في قولهم : لَدُنْ غُدْوَةٌ .

(١) ش شولاً ساقطة .

(٢) م (اسم) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٣) م وأي .

(٤) ش م العبارة (ولا يقال من لدن النوق فإلى اتلاتها) ساقطة .

(٥) م (أو) ساقطة .

(٦) م التقدير .

(٧) م العبارة (الخبر) ساقطة . ش ورددت (الخبراي) .

(٨) الجرمي (ت ٢٢٥ هـ) صالح بن أسحق الجرمي بالولاء ، أبو عمر : فقيه ، عالم بالنحو

واللغة ، من أهل البصرة ، سكن بغداد ، له كتاب « السير » و « كتاب الأينية » ، و « غريب

سيويه » ، وكتاب في « العروض » الاعلام ٢٧٤/٣ .

وأَنَّهُ لا تقدير في البيت . وهذا مردود باتفاقهم على اختصاص هذا الحكم بـ (غدوة) ، ولأنَّهُ لم يسمع في غدوة مع حذف النون ، بل مع ثبوتها .
وأعلم أَنَّ سيويه^(١) قَدَّر (من لد إن كانت) . وَرَدَّ بأنَّ فيه حذف الموصول وصلته وبقاء معمولها من غير ضرورة .
وأجيبَ : بأنه تقدير معنَى لا إعراب .

وقال أبين^(٢) الدهان^(٣) : الحامل له على هذا التقدير أَنَّ لَدن لا تضاف^(٤) عنده^(٥) إلى الجمل ، ويلزم من هذا التأويل الذي ذكره أن يُقَدَّر سيويه أن في قوله : [الطويل] .

[صريع غوانٍ راقهن ورقنه] لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شاب سُوْد^(٦) الذوائب^(٧) ونحوه وهو كثير ، وذلك بعيدٌ .

وأما البيت الرابع فهو للعباس بن مرداس^(٨) السُّلَمي رضي الله^(٩) عنه .

(١) الكتاب (هارون) : ٢٦٥/١ .

(٢) أبين الدهان (٤٩٤ - ٥٦٩ هـ) سعيد بن المبارك بن علي الانصاري ، أبو محمد ، المعروف بأبن الدهان : عالم باللغة والأدب ، مولده ومنشأه ببغداد ، أنتقل إلى الموصل ، فآكرومه الوزير جمال الدين الاصفهاني . فأقام يقرئ الناس . منها : « تفسير القرآن » و « شرح الايضاح لأبي علي الفارسي » و « العروض » و « الغرة » في شرح اللمع لأبن جني ، و « سرقات المتنبي » ، « ديوان شعر » الاعلام ١٥٣/٣ - ١٥٤ .

(٣) م الرمان .

(٤) ش م يضاف بالمشناة من تحت .

(٥) ش غيره .

(٦) م سولا .

(٧) قائله القطامي : أمالي أبين الشجري ٢٣٣/١ - المغني ١٥٧ - شرح شواهده للسيوطي ١٥٦ - خزانة البغدادي ١٨٨/٣ ، ١٨٩ - شرح الشواهد للعيني ٤٢٧/٣ - التصريح ٤٦/٢ - همع الهوامع ٢١٥/١ - الدرر اللوامع ١٨٤/١ - شرح الاشموني ٢٦٣/٢ - ديوانه ٥٠ .

(٨) العباس بن مرداس السُّلَمي (ت نحو ١٨ هـ) من مصر ، أبو الهيثم . شاعر فارس من سادات قومه ، أمه الخنساء الشاعرة . أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم قبيل الفتح . وكان من المؤلفات قلوبهم وكان ممن ذمَّ الخمر حرمها في الجاهلية . مات في خلافة عمر . الاعلام ٣٩/٤ .

(٩) م الله تعالى .

وأبا خراشة أيضاً شاعر صحابي ، وهو بضم الخاء ، وأما أبو خراش الهذلي ، فبكسرها . وإسم أبي خراشة خُفاف ، بالضم ، ابن عمرو ، وإسم أم خفاف نَدْبَة (١) ، وهو مشهور بها ، والنون مفتوحة في ١٢٩ / الأشهر ، أو مضمومة ، أو النون والذال مفتوحتان ، وهو ابن عم خنساء وصخر ومعاوية أولاد عمرو بن الشريد (٢) ، وكان أسود حالكاً . قال أبو عبيدة : وهو أحد أغربة العرب (٣) . انتهى .

وهو القائل ، وقد قتل (٤) مالك بن حمار قاتل معاوية المذكور :

[الطويل] .

فإن تك خيلي قد أصيب صميمها فعمداً على عيني تيممت مالكا (٥)
 وقفت له علواً وقد نام (٦) صحتي لأبني مجدداً (٧) أو لأثار هالكا
 أقول له والرمح ياطر متنه (٨) تأمل خفافاً إنني أنا ذلكا

(خفاف) مفعول قائم مقام ياء المتكلم ، ولما خشي الالباس

أردفه بقوله : (إنني أنا ذلكا) ، أي ولا تتوهم أنه غيري .

و (أما) بالفتح ، وليست التي في قولك : أما بعد ، بل هي كلمتان بالاتفاق ، الثانية منهما عوض من كان محذوفةً ، والأولى (٩) (أن) المصدرية

(١) م بذلك .

(٢) م الرشيد .

(٣) م وردت العبارة : (أغرته العول) .

(٤) م قيل .

(٥) الأبيات قاتلها خفاف بن نديبة : الكامل : ١٦٢/٧ - الخصائص : ١٨٦/٢ - الأغاني ١٦/١٣٩ -

الانصاف : ٣٠٤ - خزانة البغدادي : ٤٧٠/٢ - اللسان (جلا) .

(٦) ش ناء . م نار .

(٧) م ندا .

(٨) م باطرشه ويبدو أن الناسخ لم يحسن قراءتها .

(٩) م الواو الأولى ساقطة .

عند البصريين ، والشرطية عند الكوفيين ، وزعموا^(١) (أن) المفتوحة قد يُجازى بها ، ويؤيده أمورٌ منها^(٢) :

أن ابن دريد روى في جمهرته : إما كُنْتُ ، بالكسر ، ويذكر كان ، وعلى هذا فما لتأكيد الشرط مثلها في : (فإِذَا تَرَّين)^(٣) .

ومنها : مجيء ألفاء بعدها ، واستغناء الكلام عن تقدير^(٤) على قول البصريين ، فالأصل : أَلَا نَكُنْتُ ذَا نَقَرٍ فَخَرْتُ . فمحذوف همزة الانكار ولام التعليل^(٥) ، وهو فخرت ، إذ لا تتعلق^(٦) بما^(٧) بعد الفاء ، لأنَّ الفاء وأن والمعنى ما بين^(٨) ذلك . والفاء على هذا قيل : زائدة . والصواب أنَّها رابطة لما بعدها بالأمر المستفاد من النداء السابق ، أي تَبَّهْ فَإِنَّ قَوْمِي

و (النفر) في الأصل اسم لما دون العشرة ، قاله في الكشاف^(٩) عند تفسير قوله تعالى : « وإذ صرفنا إليك نَقْرًا من الجن^(١٠) » . وجمعه أنفار ، والتنكير / ١٣٠ / في نفر للتكثير . و (الضَّبْع) السنة المجذبة ، استعيدت من أسم الحيوان ، لأنه متبالغ الفساد .

(١) م الواو الأولى ساقطة .

(٢) م ومنها .

(٣) سورة مريم ٢٦ .

(٤) م كتبت (تقديره) ثم حذف الهاء وكذلك ما وجدته في نسخة (ش) مما يؤيد ترابط السختين .

(٥) م للتعليل .

(٦) ش م يتعلق بالمشناة من تحت .

(٧) م ما .

(٨) ش يابين .

(٩) الكشاف للزمخشري : ١٢٥/٣ .

(١٠) ش (من) مكررة .

(١١) سورة الاحقاف ٢٩ .

والمعنى : أن افتخرت بكثرة قومك ، ففي قومي كثرة ، إذ لم تهلكهم
السنون .

وقال ابن الاعرابي^(١) : إنما الضبع الحيوان ، ولكنهم إذا أجذبوا
ضَعَفُوا ، فعانت فيهم الضُّبَاع . والمعنى : فإن قومي ليسوا ضِعَافاً عن
الانبعاث ، فتعيت فيهم الضُّبَاع . ومن دعائهم : اللهم ضَبُوعاً وذُبُياً ، أي اللهم
اجمَعْ على الغنم ذلك ، حتى يستأصلاها . فتحتمل^(٢) الضبع هنا
المعنيين^(٣) .

وقال الخطابي^(٤) : إنما هو دعاء لها ، لأن الضبع والذئب إذا اجتمعا
منع كلُّ منهما الآخر ، فسلمت الغنم كما قال : [الطويل] .

وكان لها جاران لا يخفراؤها أبو جعدة العاوي وعرفاء جِبَال^(٥)
(أبو جعدة) كنية الذئب ، ويقال : عوى الكلب ، وعوى الذئب ،
قال : [الطويل] .

عوى الذئب فاستأنست للذئب إذ عوى وصوت إنسان فكدت أطيرو^(٦)

(١) خزانة البغدادي ٨١/٢ .

(٢) شرم فيحتمل بالمشاة من تحت

(٣) اللسان (ضبع) . وتضرب العرب بالضبع المثل في الفساد ، فإنها إذا وقعت في العتم عانت ،
ولم تكف بما يكفي به الذئب ، فإذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت ، لأن كل واحد
منها يمنع صاحبه . والعرب تقول في دعائها . اللهم ضَبُوعاً وذُبُياً أي : اجمعهما . قيل
للأصمعي : هذا دعاء لها أم عليها ، فقال : دعاء لها ، وذكر ما تقدم . حياة الحيوان الكبرى
للدميري : ٧١/٢ .

(٤) الخطابي (٣١٩ - ٣٨٨) حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي ، أبو سليمان : فقيه
محدث ، من أهل بست (من بلاد كابل) من نسل زيد بن الخطاب (أخي عمر بن الخطاب) ،
له : « معالم السنن » ، و « بيان اعجاز القرآن » ، و « اصلاح غلط المحدثين » ، و « غريب
الحديث » ، و « شرح البخاري » ، وغير ذلك ، وله شعر أورد منه الثعالبي في « التيممة » نثراً
جيدة ، وكان صديقاً له . توفي في بست . الاعلام ٣٠٤/٢ .

(٥) قائله الكميت بن زيد : المنصف ٦/٣ - أمالي بن الشجري ٧٩/١ - وليس في ديوانه .

(٦) ينسب للشاعر تابط شراً ، والأحيمر السعدي : الاشباه والنظائر ، الخالديان : ١٠٨ (تحقيق

و (عرفاء) بالمهملتين بالفاء : الضبع ، و (جبال) علمٌ عليها ، فهو بدلٌ
لا بيانٌ ، لأنه لا يخالف متبوعه تعريفاً وتنكيراً ، ولا نعت ، لأن الاعلام تَنْعَتْ
ولا يُنْعَتْ بها .

واعلم : أن سيويه^(١) لا يجيز ذكر كان بعد (أما) ، لما فيه من الجمع
بين المَعْوِض والمَعْوِض منه . وأجاز ذلك المبرد^(٢) لا على^(٣) أن (ما)^(٤)
عوض بل على أنها مزيدة لمجرد التوكيد مثلها في : « فيما رحمة »^(٥) .

مسألة [٧٢]

يختص مضارع كان ناقصةً وتامةً^(٦) بجواز حذف نونه تخفيفاً ، إن كان
مجزوماً ولم يتصل به ضمير نصب ولا ساكن ، نحو : ﴿ ولم أك بغياً ﴾^(٧) ،
ونحو : ﴿ وإن تك حسنة يضاعفها ﴾^(٨) قرء بنصب (حسنة) ورفعها ، على
نقصان (كان) وتمامها ، بخلاف نحو : أن يكنه وأن لا يكنه^(٩) ، لأن الضمائر

= السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨) - المؤلف والمختلف ، الأمدي : ٤٣ (تحقيق عبد
الستار أحمد فراج) - القاهرة ، ١٣٨١ / ١٩٦١) - مجموعة المعاني ، مؤلف مجهول : ٢١٧
(قسطنطينية ١٣٠١) - الحيوان : ٣٧٩ / ١ - شعر تأبط شراً (قسم ما نسب لتأبط شراً وغيره من
الشعراء) : ١٦٠ (تحقيق سلمان داود القرعة غولي وصاحبه ، النجف الأشرف
١٣٩٣ / ١٩٧٣) .

(١) الكتاب (هارون) : ٢٩٤ / ١ ، ٣٩٠ .

(٢) المقتضب : ٢٧ / ٣ .

(٣) م وردت العبارة : « لا على أن ما عوض على أنه لما مزيدة لمجرد التوكيد . . . » .

(٤) م (أما) وهو الصواب .

(٥) سورة آل عمران ١٥٩ . ش وردت العبارة : « وأجاز ذلك المبرد على أن ما عوض على أن مزيدة

لمجرد التوكيد . . . » .

(٦) م وتالله .

(٧) سورة مريم ٢٠ .

(٨) سورة النساء ٤٠ .

(٩) م يكفر .

تَرَدُّ الاشياء إلى أصولها ، ونحو : ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾ (١) ، لأنها تتحرك
للساكين / ٨٣١ ، فتقوى (٢) بحركتها ، وتتعاصى (٣) على الحذف ، ويزول
شبهها بحرف اللين ، وجوز (٤) الكوفيون ويونس (٥) الحذف قبل الساكن ،
واحتج لهم بقوله : [الطويل] .

فإن لم تك المرأة أبدت وسامةً فقد أبدت المرأة جهةً ضيغماً (٦)
وقوله : [الطويل] .

إذا لم تك الحاجات من هممة الفتى فليس بمغني عنه عقد الرثائم (٧)
وقوله : [الخفيف] .

لم يك الحق سوى أن حاجه رسم دارٍ قد تعفى (٨) فالطلل (٩)
وقد استعمله المتنبى ، فقال : [الكامل] .

جللاً كما بي فليك التبريح [أغذاء ذا الرشأ الأغن الشيخ] (١٠)

(١) سورة البينة ١ .

(٢) م مسعدي .

(٣) م وسعامي .

(٤) ش يجوز .

(٥) المقتضب : ١٦٧/٣ .

(٦) قائله الخنجر بن صخر الأسدي : المقتضب : ١٦٧/٣ - الانصاف : ٤٢٢ - شرح الشواهد

للحيني ٦٣/٢٠ - التصريح : ١٩٦/١ - همع الهوامع : ١٢٢/١ - الدرر اللوامع : ٩٣/١ -

شرح الأشموني : ١٤٥/١ - غير منسوب في اللسان (رتم) .

(٧) همع الهوامع ١٢٢/١ .

(٨) ش م تملى .

(٩) لم أقف على قائله .

(١٠) العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب المتنبى : ٥٣/٢ (شرح وتحقيق الشيخ ناصيف

اليازجي ، بيروت ١٩٥٦) .

واجيب : بأن حذف النون الساكنة للضرورة ثابت بدليل قوله :
[الطويل] .

[فَلَستُ بِآتِيَةٍ وَلَا اسْتَطِيعُهُ] وَلِئِكَ أَسْقِنِي إِنْ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ (١)

وقال ابن مالك : لا ضرورة في ذلك ، إذ كان يمكن أن يُقال في الأول :

فإن تكن المرأة أخفت وسامة

وفي الثاني :

إذا لم يكن من همة المرء ما نوى (٢)

وفي الثالث .

لم يكن حق سوى

وهذا مبني على تفسيره للضرورة ، وقد مضى رده .

و (الوَسامة) بالفتح : الحُسْنُ . و (الرتائم) بفتح الراء وبالمثناة من

فوق ، جمع (رتيمة) كصحيفة : خيط يشد في الاصبغ ليتذكر به الحاجة .

وأنشده الجوهري البيت :

إذا لم تكن (٣) حاجاتنا في نفوسكم فليس بمغني عنك [عقد الرتائم]

وفيه التفات من التكلم إلى الخطاب ، ورجوع عن الجمع إلى الأفراد ،

على أنه لم يرد بالجمع ، وبالخطاب إلا نفسه .

(١) قائله النجاشي الحارثي : الكتاب : ٩/١ - الخصائص ٣١٠/١ - المنصف ٢٢٩/٢ - أمالي

ابن الشجري ٣١٥/١ - الانصاف ٦٨٤ - شرح المفصل ١٤٢/٩ - خزانة البغدادي ٣٦٧/٤ -

المغني ٢٩١ - شرح شواهد ٢٣٩ - معجم الهوامع ١٥٦/٢ - الدرر اللوامع ٢١٠/٢ : شرح

الأشموني ٢٧١/١ .

(٢) ش (ما يعني) مكان (ما نوى) ، ومثلها في م ولكن لم تنقط .

(٣) ش م يكن بالمشناة من تحت .

وأما بيت المتنبي فإنما ذكر تمثيلاً لا استشهاداً ، إذ لا يقوم (١) حجة
لكلامه (٢) / ١٣٢ .

مسألة [٧٣]

زال وأخواتها لانتفاء (٣) ما بعدها ، ويدخل عليها النفي ، فيصير الكلام
إيجابياً ، فيمتنع اقتران كل من معموليها (٤) بالآ ، إذ شرط الاستثناء المفرغ أن لا
يكون الكلام ايجابياً ، فلا يقال (٥) : ما زال عالماً إلا زيد ، ولا ما زال زيد إلا
عالماً . فأما قول ذي الرمة : [الطويل] .

حراجيح لا تنفك إلا مُنَاخَةً على الخسف أو نرمي (٦) بها بلداً أقفراً (٧)

فمنهم من غلظت ، ومنهم من غلظت الرواة . وقال : الصواب (إلا)
بالتنوين (٨) ، والإل يُطلق على الشخص ، والنسمة ، فهو الخبر ، و
(مُنَاخَةً) (٩) صفة ، وروي أنه أنشده على الاستثناء ، فأنكر عليه ، فتفظن (١٠)

(١) ش تقوم بالمشاة من فوق .

(٢) ش كتب على الحاشية : بياض في الأصل المنقول منه بخط الزركشي . وفي (م) ما نصه :
« بياض بأصله » . وفي (ع) ترك بياض دون ملاحظه .

(٣) ش لا ينفا . ويقصد ابن هشام أن « زال وأخواتها » معناها النفي ، فدخول النفي عليها يفيد
الاثبات ، إذ نفي النفي اثبات .

(٤) م معمولها .

(٥) م فقال .

(٦) ش م يرمي بالمشاة من تحت .

(٧) الكتاب : ٤٢٨/١ - المحتسب : ٣٢٩/١ - أمالي ابن الشجري : ١٣٢٤/٢ - شرح المفصل :

١٠٦/٧ - الانصاف : ١٥٦ - خزائن البغدادي : ٤٩/٤ - المغني : ٧٣ - شرح شواهد

للسيوطي : ٧٩ - معجم الهوامع : ١٢٠/١ ، ٢٣٠ - الدرر اللوامع : ٨٨/١ ، ١٩٥ - شرح

الأشموني : ٢٤٦/١ - حاشية ياسين على التصريح : ١٨٥/١ - ديوانه : ١٧٣ .

(٨) م بالشوي .

(٩) م متأخر .

(١٠) م متفظن .

لغلطه ، فقال : إنما قلت : (إلاً) . ومنهم من تأوله فقال جماعة منهم ابن مالك : إنما الخبر (على الخسف) ، و (مُنَاخَةٌ) (١) حال (٢) .

أي : ما (٣) تنفك على الخسْف في حالة من الأحوال إلاً في حالة الاناخة (٤) ، فإن لها فيها راحةً وليس بشيء لأن المانع (٥) من استثناء (٦) المفرغ في الخبر مانع منه في الحال .

وقيل : (مُنَاخَةٌ) (٧) حال ، و (تنفك) تامةً ، أي ما تنفصل عن التَّعَب (٨) إلاً في حال اناخة (٩) على الخسْف إلى أن نرمي بها ، أو لا نرمي بها ، وهذا أجود ما قيل ، لأن الكلام مع التامة نفي لا إيجاب (١٠) ، وقيل : (إلاً) زائدة مثلها في قوله : [الطويل] .

أرى الدهر إلاً منجنوناً بأهله [وما صاحب الحاجات إلاً معذباً] (١١) .
كذا رواه المازني (١٢) ، ولم يُثبت أكثر النحويين زيادة (إلاً) .

(١) م تأخر .

(٢) ش م صفة .

(٣) ش أن ينفك .

(٤) م الاباحة .

(٥) م التامع ، التون بدون نقطة .

(٦) م الاستثناء وهو الصواب .

(٧) م متأخر .

(٨) م النعت .

(٩) ش أنهاختها .

(١٠) م للإيجاب .

(١١) سيأتي الكلام عليه .

(١٢) المازني (ت ٢٤٩ هـ) بكر بن محمد بن حبيب بن بنية ، أبو عثمان المازني ، من مازن شيبان : أحد الأئمة في النحو ، من أهل البصرة . ووفاته فيها . له تصانيف منها كتاب « ما تلحن فيه العامة » ، و « الألف واللام » ، و « التصريف » ، و « العروض » ، و « الديباج » .
الاعلام ٤٤ / ٢ .

والمشهور في البيت : (وما الدهر . . .) . وإن ثبت^(١) تلك الرواية ، فيجوز أن يكون التقدير : (لا أرى) ، فحذفت لا النافية ، لدلالة (إلا) عليها ، كما حذفت في ﴿ تالله تفتأ ﴾^(٢) لدلالة وقوع^(٣) (تفتأ) جواباً للقسم من غير توكيد ، وعلى هذا فلا يلزم أن يجوز (أقوم) بتقدير : (لا أقوم) ، لعدم الدليل [فراغ]^(٤) ، و (حراجيج) جمع حُرْجُوج^(٥) : وهي الناقة الضامر^(٦) ، / ١٣٣ / و (الخسْف) النقصان ، يُقال^(٧) : رَضِيَ بالخسْفِ ، أي النقيصة^(٨) ، وبات على الخسْف ، أي جائعاً^(٩) ، وربطت الدابة على الخسْف ، أي : على غير علف^(١٠) .

مسألة [٧٤]

إذا اجتمعت نكرة ومعرفة ، فالمعرفة الاسم والنكرة الخبر ، نحو : كأن زيداً قائماً ، وقد يعكس في الضرورة كقول خداش بن زهر^(١١) : [الوافر] .
فإنك لا تُبالي بَعْدَ حَوْلٍ أَظْبِيَّ كَانَ أُمِّكَ أُمَّ جِمَارٍ^(١٢)

(١) م عمت .

(٢) سورة يوسف ٨٥ .

(٣) م رجوع .

(٤) م بياض مثل « ش » ولكن وضع فيه علامة وضع مريع داخله علامة زائد .

(٥) م جرح .

(٦) م الضامرة .

(٧) م فيقال .

(٨) ش بالنقيصة .

(٩) م خائفاً .

(١٠) م ترك بياض ومثله في ش .

(١١) خداش بن زهر العامري ، من بني عامر بن صعصعة : شاعر جاهلي ، من أشرف بني عامر وشجعانهم . كان يلقب « فارس الضحايا » ، يغلب على شعره الفخر والحماسة قال أبو عمر بن

العلاء : خداش أشعر من لييد ، وأبى الناس إلا تقدمه لييد . الاعلام ٢/ ٣٤٥ .

(١٢) الكتاب ١/ ٢٣ - ونسبه العسكري في التصحيف إلى زرارة بن قزوان من بني عامر ، خزانة =

أنشدهُ سيويوه على ذلك ، وأشكل على كثيرين ، فقالوا : إنما أخبر عن معرفةٍ بمعرفةٍ ، إذا اسم كان ضمير^(١) وأجيب : بأوجهٍ أحدها أن ضمير النكرة نكرة ، وردَ بأنهم اختلفوا في ضمير النكرة معرفةٌ هو أم نكرةٌ ؟ فلم يختلفوا في صحة^(٢) وقوعه في محل المعرفة ، وإنما الخلاف في المعرفة ، هل هي عبارة عما يتعين^(٣) مدلوله وجوداً ، أو على أي وجه كان ، ولهذا يقال : ضربت رجلاً وهو راكبٌ ، وجاءني رجلاً^(٤) وكان راكباً .

ولولا أن الضمير في حكم المعرفة لم يقع مبتدأ^(٥) ، وأسماً لكان . قاله ابن الحاجب .

ويُردُّ قوله في المثال الأول بأن النكرة يُبتدأ بها بعد واو الحال كما مرَّ .

وأما المثال الثاني فقد يردُّ بأن الخبر فيه نكرة وليس بمستقيم ، لأنه كما يمتنع أن يخبر بمعرفة^(٦) عن نكرة كذا يمتنع أن يخبر بنكرة عن نكرة من غير مصحح^(٧) ، نحو : كان رجل قائماً ، مصحح ثم لو قُدِّرَ ضاربٌ^(٨) معهود لصحَّ^(٩) أن يقال : جاءني اليوم رجل^(١٠) وكان الضارب . وهذا نظيرُ مسألتنا .

= البغدادي ٣/ ٢٣٠ ، ٤/ ٦٧ - ٦٨ - المغني ٥٩٠ - شرح المفصل ٧/ ٩١ ، ٩٤ - شرح الكافية للرضي ٢/ ٢٧٩٠ .

(١) م غير .

(٢) ش محل .

(٣) ش على ما يتغير .

(٤) ش م رجل . وهو الصواب .

(٥) ش مسنداً .

(٦) م معرفة .

(٧) ش م تصحيح .

(٨) ش قدرت صارت .

(٩) م يصح .

(١٠) ش رجلاً .

والوجه الثاني : أنه (١) لا ضمير في (كان) ، بل (ظي) اسمها
تقدم (٢) للضرورة .

وقد يُعترضُ هذا بأن ابن السِّيد نقل في كتابه الاقتضاب : أن البصريين لا
يُجيزُونَ تقديمَ (٣) الفاعل في نثر ولا شعر / ١٣٤ / ، فالمشبهه بالفاعل أولى :

ويُجابُ بأنَّ الأصلَ (أظبياً) كانَ أمك (٤) ، بنصب الظبي ، ورفع
(الأم) ثم (٥) عكس الاعراب ، وترك (الظبي) في موضعه ، لأنَّ خبرَ في
المعنى وإن كان مرفوعاً ، ورفع (حمار) ، لأنه تابع ، فإن أترض بأنَّه كان
يجب ثبوت التاء في كان ، لأن المسند إليه بالحقيقة (أمك) .

أجيب : بأن التاء إذا حذفت في النثر في قول بعضهم . قال فلانة ، مع
ظهور الاسناد إلى المؤنث ، فحذفها في الشعر مع الاسناد في اللفظ إلى المذكور
أولى .

والثالث : أن (ظي) ليسَ اسماً لكان المذكورة لما ذكرنا ، ولا مبتدأ ،
لأن الاستفهام بالجمل الفعلية أولى ، بل هو (٦) اسم لكان محذوفة تفسرها (٧)
المذكورة ، والتقدير : أكان ظبي أمك ، وهذا محل الاستشهاد ، لا كان
المذكورة ومعمولاها .

وردُّ بأن الهمزة التي قبل أم المتصلة يليها أحد المستويين ، نحو : أزيد
عندك أم عمرو؟ وعلى هذا التقدير إنما وليها (كان) فهو نظيرُ : أقام زيد أم

(١) م أنز .

(٢) ش لعدم .

(٣) ش تقدم .

(٤) م (أمك) ساقطة وترك في مكانها بياض ، وهي غير واضحة تماماً في ش ممَّا يؤيد كون (م)
مأخوذة عنها .

(٥) م لم .

(٦) ش (فهو) مكان (بل هو) .

(٧) ش يفسرها بالمشناة من تحت .

عمرو . ولا تعادل في ذلك بين الهمزة وأم ، لاختلاف ما وليهما .

والجواب : أنها لما كانت محذوفة وجوباً كانت كأنها لا وجود لها ،
وكأن^(١) التعادل موجود في اللفظ فاكتفى^(٢) بذلك ، بل لو^(٣) ظهرت كان لم
يضر ، لأنها غير مقصودة ، وإنما العبرة بما^(٤) يذكر مقصوداً .

ومعنى البيت : إن الإنسان إذا استغنى بنفسه لا يبالي بمن انتسب إليه من
شريف أو وضيع ، وضرب^(٥) (الظبي والحمار) لهماً مثلاً ، وذكر الحول ، لأن
هذين يستغنيان بأنفسهما بعده ، ثم أشار إلى أن الزمان لعدم جريه على مقتضى
القياس ، وقد التحق فيه الوضيع^(٦) بالشريف ، فقال : [الوافر] .

فَقَدْ لَحِقَ الْإِسْفَلُ بِالْأَعَالِي وَصَارَ مَعَ الْمُغْلَهَجَةِ الْعِشَارُ^(٧) / ١٣٥ /
(المغلهج)^(٨) الهجين .

(١) ش م (وأن) مكان (وكان) .

(٢) م فالتقى .

(٣) م أو .

(٤) م لما .

(٥) م جاءت لفظة (واضرب) بعدها زائدة .

(٦) م الوضع .

(٧) أورده البغدادي في خزائنه ٢٣٠/٣ ، ضمن أبيات منسوبة إلى ثروان بن فزارة بن عبد يغوث
العامري ضمن قطعة من ستة أبيات ، ولكن صدره مع عجز آخر ، وعجزه مع صدر آخر : على
النحو الآتي :

فقد لحق الا سفلى بالأعالي وهاج اللؤم واختلط النجار
وعاد العبد مثل أبي قبيس وسبق مع المعلهجة العشار
(٨) ش م المعلهج وقبلها المعلهجة ، بالعين المهملة وهو الصحيح .

شواهد الفصل المعقود لما ولات وان المسببات^(١) به «ليس»

مسألة [٧٥]

يبتل عمل ما الحجازية إن تقدّم خبرها ، كقولهم : (ما مئسىء^(٢) من
اعتب^(٣)) ، أي من رجّع عن الإساءة ، وإن اقترن خبرها بإلا ، نحو : « وما
محمد إلا رسول^(٤) » ، أو اسمها بإن^(٥) الزائدة ، كقوله : [البسيط] .
بني عُدانة ما إن أنتم^(٦) ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخزف^(٧)

-
- (١) م العنوان ساقط وترك في مكانه بياض . وفي (ع) الأم كتب العنوان ولكن ترك بينه وبين آخر
المسألة السابقة بياض .
(٢) م (مسيء) ساقطة وترك في مكانها بياض .
(٣) مجمع الأمثال : ٢٨٨/٢ ، « وما أساء من اعتب : بضرب لمن يعتذر إلى صاحبه ، ويخيره أنه
سيعتب » .
(٤) سورة آل عمران ١٤٤ .
(٥) م فإن ، وهي كذلك في ش ، إلا أنها صححت ، ويبدو أن (م) أخذت عن (ش) قبل
التصحيح .
(٦) م (ما إن) ساقطتان ، و(أنتم) كتبت (بني) .
(٧) قائله مجهول ، أنظر : خزائن البغدادي : ١٢٤/٢ - المغني : ٢٥ - شذور الذهب : ١٩٤ -
شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام : ٢٤/٢ - التصريح : ١٩٦/١ - شرح
الشواهد للعيني : ٩١/٢ برواية « خزف » - معجم الهوامع : ١٢٣/١ - الدرر اللوامع :
٩٥/١ - ملحقات مجالس ثعلب : ٨٠٩ .

وقوله : [الوافر] .

فَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبُنْ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوَّلَةُ آخِرِينَا^(١)

أو بمعمول^(٢) المخبر وليس ظرفاً ولا مجروراً ، كقوله : [الطويل] .

وقالوا تَعَرَّفَهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِئِي وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِئِي أَنَا عَارِفٌ^(٣)

فأما البيت الأول فغُدَانَةُ بالمعجمة المضمومة والبدال المهملة : حي من يربوع ، و (ما) نافية ، و (أن) زائدة كافة لما^(٤) عن العمل .

وزعم الكوفيون أنها نافية مؤكدة ، ويلزمهم أن لا يبطل عمل (ما) كما لا يَبْطُلُ عملها إذا تكررت على الصحيح .
بدليل قوله : [الكامل] .

لَا يُنْسِكُ الْأَسَى تَأْسِيًا^(٥) فَمَا مِنْ جِمَامٍ أَحَدٌ مَعْتَصِمًا^(٦)

نعم ، روى يعقوب : ذَهَبًا وَصَرِيْفًا ، بالنصب ، فعلى هذا هي نافية مؤكدة لما .

(١) للكميث أو لفسروة بن مسيك المرادي : الكتاب : ٤٧٥/١ ، ٣٠٥/٢ المقضب : ٥١/١ ، ٣٦٤/٢ - الخصائص : ١٠٨/٣ - المنصف : ١٢٨/٣ - المحتسب : ٩٢/١ - خزانة البغدادي : ١٢١/٢ - المغني : ٢٥ - شرح شواهد للسيوطي : ٣٠ - مع الهوامع : ١٢٣/١ - الدرر اللوامع : ٩٤/١ - الصحاح (طب) .
(٢) م معمول .

(٣) قائله مزاحم العقيلي : الكتاب : ٣٦/١ ، ٧٣ - الخصائص : ٣٥٤/٢ ، ٣٧٦ - شذور الذهب : ١٩٥ - المغني : ٦٩٤ - شرح شواهد للسيوطي : ٣٢٨ - شرح اللمحة البدرية : ٢٣/٢ - شرح الشواهد للعيني : ٩٨/٢ - التصريح : ١٩٨/١ - شرح الأشموني : ٢٤٩/١ .
(٤) م (لما) ساقطة وترك في مكانها بياض .
(٥) ش م ناسيا .

(٦) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني : ١١٠/٤ مع الهوامع : ١٢٤/١ ، ١٢٥/٢ - الدرر اللوامع : ٩٥/١ ، ١٩١/٢ - شرح الأشموني : ٨٣/٣ : حاشية ياسين على التصريح : ١٣٠/٢ .

ومعنى هذا البيت : لا ينسك ما أصابك من الحُزْنِ / ١٣٦ / عَلَى مَنْ
فَقَدْتَهُ^(١) ، أَنْ تَتَأَسَى^(٢) بِمَنْ سَبَقَكَ مِمَّنْ فَقَدَ أَحِبَّابَهُ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مَمْنُوعاً مِنْ
الموت .

وَمَنْ زَعَمَ أَنْ (ما) إِذَا^(٣) تَكَرَّرَتْ بِطَلٍ^(٤) عَمَلُهَا جَعَلَ مَنَفِيَّ (ما) الأُولَى
مَحذُوفاً ، أَي فَمَا يَنْفَعُكَ الْحُزْنَ ، وَهُوَ تَكْلُفٌ .

و (الصَّرِيف) الْفِضَّةُ . و (الْخَزْفُ) الْجَرُّ جَمَعَ جَرَّةً .

وَأَمَّا الْبَيْتُ الثَّانِي فَإِنَّهُ لِلْكَمِيتِ ، أَوْ لِفِرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ^(٥) ، بِضَمِّ الْمِيمِ
وَفَتْحِ السَّيْنِ . وَالشَّاهِدُ فِيهِ كَالشَّاهِدِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ .

و (الطَّبُّ) الْعَادَةُ . و (الْجُبْنَ)^(٦) بِضَمِّ الْبَاءِ وَبِإِسْكَانِهَا : ضَدُّ
الشَّجَاعَةِ ، وَالَّذِي يُؤْكَلُ^(٧) أَيْضاً ، وَفِي الْمَأْكُولِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ^(٨) ، وَهِيَ تَشْدِيدُ
النُّونِ .

يقول : إِنْ كُنَّا قَدْ حَصَلْنَا لَنَا أَسْرٌ وَقَتْلٌ فَلَيْسَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ عَادَتَنَا الْجُبْنَ ،
وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَّرَ مَنَايَانَا وَحَصُولَ دَوْلَةٍ لَغَيْرِنَا فَلَا مَقَرٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَيُرْوَى
(وَطَعْمَةٌ) بِدَلِّ (وَدَوْلَةٌ) . وَقَبْلَهُ :

(١) م مقدمة .

(٢) ش م (تناسى من) مكان (تناسى بمن) .

(٣) م (إذا) ساقطة .

(٤) ش م يبطل .

(٥) فروة بن مُسَيْكٍ (ت نحو ٣٠ هـ) بن الحارث بن سلمة الغطفاني المرادي ، أبو عمر : صحابي ،
من الولاة . له شعر . وهو من اليمن . كان موالياً لملوك كندة (في الجاهلية) . تعلم القرآن
وفرائض الإسلام وشرائعه ، بعد أن وفد على النبي ﷺ في مكة واسلم . سكن الكوفة في أواخر
أيامه . الاعلام ٥/٣٤٥ .

(٦) م الجنس .

(٧) م يؤكد .

(٨) م وردت العبارة : (وفي أن كون لغة ثالثة) ، وهذا خلط من الناسخ . ش (ثانية) مكان
(ثالثة) .

فإن نُغْلِبَ فنغلابون قِدماً وإن نُغَلَّبَ فغَيْرُ مُغَلَّبِينَا

وبعده :

كذلك الدهرُ دَوْلَتُهُ يسْجَالُ تَكَرَّرَ صُرُوفُهُ حِينَا فحِينَا
فبِينَا مَا تُسَرُّ بِهِ وَتَرْضَى ولو لَيْسَتْ غَضَارَتُهُ سَنِينَا
إِذَا أَنْقَلِبَتْ بِهِ كَرَاتُ دَهْرٍ فَأَلْفَيْتِ الْأُولَى غُطِبُطُوا طَحِينَا (١)
ولو خَلَدَ الْمَلُوكُ إِذَا خَلَدْنَا لو بَقِيَ الْكِرَامُ إِذَا بَقِينَا

وأما البيت الثالث فإنه لمزاحم العقيلي (٢) يذكر امرأة يهواها ، فإنه سأل (٣)
عنها ، فقيل له : تَسَلْ (٤) عَنْهَا فِي مَنَازِلِ الْحَاجِّ بِمَنَى (٥) . فقال : أنا لا أعرفُ
كُلَّ مَنْ وَافَى مَنَى .

قال النحاس : قلت لأبي اسحق : الإنسان يسأل من يعرفه ومن لا
يعرفه ، فقال : إنما يسأل عنها من يعرفه ، ويعرفها . وانتصاب المنازل على
اسقاط (في) توسعاً لا (٦) على الظرف ، لأنه مختص . وكل منسوب بعارف
وأوقعه (٧) / ١٣٧ / إلى جانب (ما) ، وليس بظرف ، فلذلك قال : (عارف)
بالرفع . ويروى : (كُلُّ) بالرفع على أنه أسم (ما) ، والجملة من قوله : (أنا
عارف) خبرها ، والعائد محذوف ، أي : عارفه ، وذلك مستسهل إذا كان

(١) ش لحينا . م محينا .

(٢) مزاحم العقيلي (ت نحو ١٢٠ هـ) . مزاحم بن الحارث ، أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن
الحارث ، من بني عقيل بن كعب ، من عامر بن صعصعة . شاعر غزل بدوي ، من الشعجان .
كان في زمن جرير والفرزدق . وأورد البغدادي والجمحي بعض محاسن شعره ، الاعلام
١٠٠/٨ - ١٠١ .

(٣) م سأل .

(٤) م (سل) ساقطة .

(٥) م الحاج لمنى . ش الحج بمنى .

(٦) ش (لا) ساقطة .

(٧) م أرفعه .

المخبر عنه (كُلاً) كقراءة^(١) ابن عامر^(٢) « وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى »^(٣) ،
وكقوله : [الوافر] .

ثَلَاثُ كُلِّهِنَّ قَتَلْتُ عَمداً [فأخزى الله رابعةً تعوداً]^(٤) ،
وقول أبي النجم^(٥) : [الرجز] .

قد أصبحت أم الخيار تدعي عليّ ذنباً [كله لم أصنع]^(٦) .

مسألة [٧٦]

زَعَمَ ابن مالك وابنه^(٧) أنّ (ما) قد تُعملُ معَ تقدّمِ خبرها ، كقوله^(٨) :
[البسيط] .

فأصبحوا قد أعادَ اللهَ يعمتهم إذ هم قريشٌ وإذ ما مثلهم بَشْرُ^(٩)

(١) م لقراءة .

(٢) ابن عامر (٤ - ٥٩ هـ) عبد الله بن عامر بن يزيد ، أبو عمران اليخشي الشامي : أحد القراء
السبعة . ولي قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك . ولد في البلقاء ، في قرية « رحاب »
وانتقل إلى دمشق بعد فتحها ، وتوفي فيها . قال الذهبي : مقرأء الشاميين ، صدوق في رواية
الحديث . الاعلام ٢٢٨/٤ .

(٣) سورة النساء ٩٥ . في المصحف : « وَكُلُّا » بالنصب لكونها المفعول الأول لـ « وعد » ، و
« الحسنى » هو الثاني - وقريء « وكلُّ » بالرفع المنون ، أي : وكلهم ، والعائد محذوف ، أي =
وعده الله أجراً - إملاء ما من به الرحمن ١٩١/١ - ١٩٢ .

(٤) قائله مجهول : الكتاب : ٤٤/١ - أمالي ابن الشجري : ٣٢٦/١ - خزانة البغدادي :
١٧٧/١ .

(٥) أبو النجم (ت ١٣٠ هـ) الفضل بن قدامة العجلي ، أبو النجم ، من بني بكر بن وائل : من
أكابر الرّجاز ومن أحسن الناس انشاداً للشعر . نبغ في العصر الأموي . كان ينزل سواد الكوفة ،
وهو أبلغ من العجاج في النعت .

(٦) الكتاب ٤٤/١ - خزانة البغدادي ١٧٣/١ - شرح شواهد المغني ١٨٥ - أمالي ابن الشجري
٨/١ ، ٩٣ ، ٣٢٦ .

(٧) شرح الفية ابن مالك : ٥٦ .

(٨) م لقوله .

(٩) قائله الفرزدق : الكتاب : ٢٩/١ - المقتضب : ١٩١/٤ - مجالس نعلب : ١١٣ - المقرب =

ومع انتقاض نفي الخبر بإلا كقوله : [الوافر] .

وما حَقَّ الذي يَعْتَوْنَهَاراً وَيَسْرِقُ لَيْلَهُ إِلا نَكَالاً^(١)

وقال آخر : [الطويل] .

وما الدَّهْرُ إِلا مَنْجُوناً بِأَهْلِهِ وما صاحبُ الحاجاتِ إِلا مُعَذِّباً^(٢)

فأما البيت الأول فإنه للفرزدق يمدحُ به بني أمية ، يقول : إن مُلْكَ العرب كان في الجاهلية لغير قريش وسائر مَضْر ، وكانوا أحقُّ به لفضلهم على جميع البشر ، فلما جاء الاسلام رجَع اليهم الملك الذي كانوا أحقُّ الناس به .

وهذا البيتُ حملهُ سيبويه على ما ذكرنا من أعمال (ما) مع تقدّم خبرها ، وهو مُشكَل^(٣) ؛ لأنَّ الفرزدق تميمي ، وبنو تميم لا يعملون^(٤) (ما) مع تأخّر خبرها ، فكيف مع تقدّمه .

وقد أُجيب^(٥) : بأنه أرادَ أن يتشبهَ بالحجازيين فلم يَدْرِ ما شرطُ إعمالها عندهم ، وبأنه أرادَ أن يُخَلِّصَ الكلامَ للمدح ، لأنك إذا قلتَ : ما مثلكُ أحداً^(٦) . فنفيَت الأحدىة^(٧) ، احتمال المدح والذم ، فإن نصبتَ المثل ورفعتَ (أحداً) تعيّن للمدح .

= ١٠٢/١ - خزانة البغدادي : ١٣٠/٢ - المغني : ٨٢ ، ٣٦٣ ، ٥١٧ ، ٦٠٠ - شرح شواهده للسيوطي : ٨٤ ، ٢٦٥ - شرح الشواهد للعيني : ٩٦/٢ - التصريح : ١٩٨/١ - همع الهوامع : ١٢٤/١ ، ٢١٩ ، ٢٤٩ - الدرر اللوامع : ٩٥/١ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ - شرح الأشموني : ٢٣٠/١ ، ٢٤٨ - ديوانه : ٢٢٣ .

(١) قائله مغلس بن لقيط : شرح الشواهد للعيني : ١٤٨/٢ - همع الهوامع : ١٢٣/١ - الدرر اللوامع : ٩٤/١ . وانظر شرح الفية ابن مالك : ٥٦ .

(٢) قائله مجهول : المقرب : ١٠٣/١ - المغني : ٧٣ - شرح شواهده للسيوطي : ٧٩ - خزانة البغدادي ١٢٩/٢ - التصريح ١٩٧/١ - شرح الأشموني ٢٤٨/١ .

(٣) م يشكل .

(٤) م يعلمون .

(٥) ش (قد) ساقطة .

(٦) ش أحد بالرفع .

(٧) م فنصبت الأخرية .

وفي الجوابين نظرٌ ، لأن الشاعرَ إذا جازَ أن يَغْلَطَ في لغةٍ غيره جازَ أن يَغْلَطَ في لغةٍ نفسه / ١٣٨ / ، وزالتِ الثقةُ بكلامه ، ولأنَّ السياقَ يعيِّن الكلامَ للمدح .

وقال غيرُ سيبويه : لا إعمالَ في البيت ، ثم ^(١) قيل : مثلهم ، مبتدأ ، وفتحته ، بناءً ، لابهامه ^(٢) ولاضافته لمبنيٍّ مثل : « إنَّه لحقٌّ مثل ما أنكم تنطقون » ^(٣) فيمن قرأه بالفتح ^(٤) ، وقيل حالٌ من (بشر) وحُذِفَ الخبرُ ، والأصل : ما في الوجود بشرٌ مثلهم ، برفع (مثل) على الصفة للنكرة ^(٥) . وردَّ بأنَّ معاني الأفعال لا تعمل ^(٦) مضمرةً ، وقيل ظرف .

والمعنى : ما بشرٌ في مكان مثل مكانهم ^(٧) ، ثم أنيبتِ الصفةُ عن الموصوف ، والمضافُ إليه عن المضاف . وردَّ بأنَّ الصفة إنما تخلف ^(٨) الموصوف إذا اختصَّت بجنسه ، ولهذا جازَ : رأيتُ كاتباً ، وامتنع : رأيتُ طويلاً .

وأما البيت الثاني فهو لمغلس بن لقيط . و (يَعْثُو) بالمهملة ، أي : يستكبر أشدَّ الاستكبار ، ويتجاوزُ الحدَّ . قاله ^(٩) الزبيديُّ ، ويشهدُ له ﴿ فَعَتُوا ﴾

(١) م لم .

(٢) ش (لابهامه) ساقطة .

(٣) سورة الذاريات ٢٣ .

(٤) جاء في القراءات الأربع عشر ٣٩٩ : « واختلف في (مثل ما) فابو بكر وحمزة والكسائي وخلف بالرفع صفة لحق ، ولا يضر تقدير اضافتها إلى معرفة لأنها لا تتعرف بذلك لابهامها ، أو خبر ثان ، أو أنه مع ما قبله خبر واحد ، نحو هذا حلو حامض ، وافقه الأعمش ، والباقون بالنصب على الحال المستكن في « لحق » لأنه من المصادر التي لا توصف . . . وهناك آراء أخرى .

(٥) م المنكرة .

(٦) م يعمل .

(٧) م مكانه . ش مكانكم .

(٨) م تختلف .

(٩) م قالوا (بدون ألف) .

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴿١﴾ ، وقال الزمخشري (٢) : يتجاوزُ الحدَّ في الظلم . وشهدُ له ﴿ لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتواً كبيراً ﴾ (٣) . والعطفُ يؤدِّنُ بالمُغابرة . وقوله : (إلاً نكالا) وهو محل الاستشهاد ، ولا دليل فيه لوجهين ، أحدهما : لاحتماله أن الأصل (بالآ نكالان) أي نكالٌ (٤) لغتوه ، ونكالٌ لسرقته ، ثم حذفَ النونَ للضرورة ، فهو حينئذٍ مرفوعٌ لا منصوبٌ .

والثاني : أن يكون أصله (إلاً ينكل نكالاً) فالنصبُ على المصدرية لا على الخبرية ، ونظيره : ما زيدٌ إلا سيراً ، أي إلا يسيراً ، ولكن هذا ضعيف من وجهين ، أحدهما : أن فيه اضممار أن المصدرية وصلتها ، وبقاء معمولِ الصلّة ، وذلك نظيرُ حذفِ الاسم وإبقاء بعضه . والثاني : أن المخبر عنه ليس اسم عين كما هو في المثال (٥) ، فالقياسُ فيه أن يرفعَ عبي الخبرية / ١٣٩ / نحو : ما شأنك إلا سيرٌ .

وأما البيتُ الثالثُ ، فالمنجنونُ : الدُّولابُ . ولا دليل فيه أيضاً ، لاحتماله لأن يكونَ من باب « ما زيدٌ إلا سيراً » على أن الأصل : إلاً يدورُ دورانَ منجنونٍ (٦) ، وإلاً يُعدَّبُ مُعدَّباً ، أي تعديباً .

كما قال تعالى : ﴿ ومزقناهم كلَّ مُمزقٍ ﴾ (٧) ، أي تمزيق ، ثم حذِفَ الفعلان وما أضيف إلى منجنون ، وأقيم المنجنون مقامه .

(١) سورة الذاريات : ٤٤ . وردت (وعتوا) مكان (فعتوا) فصحتها .

(٢) الكشف : ٤٠٤ / ٢ .

(٣) سورة الفرقان ٢١ .

(٤) م يقال .

(٥) م الثاني .

(٦) ش (منجنون) ساقطة .

(٧) سورة سبأ ١٩ . ش كتبت واو قبل « مزقناهم » وهي كذلك في الآية فأثبتناها .

وجوزَّ أبْنُ بَا(١) بِشَاذٌ(٢) أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ : إِلَّا كَنَجْنُونُ ، ثُمَّ حُذِفَ
الْجَارُ ، فَانْتَصَبَ الْمَجْرُورُ .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ كَافَ التَّشْبِيهِ لَا تَتَعَلَّقُ(٣) بِشَيْءٍ فَهَذَا التَّخْرِيجُ(٤) عِنْدَهُ
بِاطِلٌ ، إِذْ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَرْفَعَ الْمَجْرُورَ بَعْدَ حَذْفِهَا ، لِأَنَّهُ(٥) كَانَ فِي مَحَلٍّ رَفَعٍ
عَلَى الْخَبَرِيَّةِ لَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِاسْتِقْرَارِ مُقَدَّرٍ ، فَإِذَا ذَهَبَ الْجَارُ ظَهَرَ مَا كَانَ
لِلْمَحَلِّ .

مسألة [٧٧]

قد تدخلُ الباءُ الزائدةُ على خبرٍ كان المنفية كقوله : [الطويل] .

وإنْ مدتْ الأيدي إلى الزائدِ لَمْ أكنْ بأعجلِهِمْ(٦) إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ(٧)
وعلى المفعول الذي أصله خبر المبتدأ إذا نفي(٨) عامله كقوله :
[الطويل] .

(١) نقل البغدادي في خزائنه ١٢٩/٢ قول ابن هشام من « وجوزَّ ابن بابشاذ أن يكون الأصل » إلى قوله « فإذا ذهب الجار ظهر ما كان للمحل » . ولم أجد رأي ابن بابشاذ في كتابه : « المقدمة المحسبة في النحو » تحقيق وتعليق حسام سعيد النعيمي . مطبعة العاتي بغداد ١٩٧٠ ، إستل من مجلة كلية الدراسات الإسلامية ، العدد الثالث .

(٢) ابن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ) طاهر بن أحمد بن بابشاذ ، المصري الجوهري ، أبو الحسن : إمام عصره في علم النحو . كان تاجراً في الجوهري . تعلم في العراق . سقط من سطح جامع عمرو بن العاص بمصر فمات لساعته . من كتبه : « المقدمة » في النحو ، و « شرح الجمل للزجاجي » ، و « شرح الأصول لابن السراج » ، الاعلام ٣/٣١٨ .

(٣) م يتعلق .

(٤) م التجريح .

(٥) ش (كان) ساقطة .

(٦) م بأعجله .

(٧) قائله الشنفرى من لاميته : المعنى : ٥٦٠ - شرح شواهده للسيوطي : ٣٠٣ - شرح الشواهد

للعيبي : ١١٧/٢ ، ٥١٤ - التصريح : ٢٠٢/١ - همع الهوامع : ١٢٧/١ - الدرر اللوامع :

١٠١/١ - شرح الأشموني : ٢٥١/١ ، ٥١/٣ .

(٨) ش (المنفي) مكان (إذا نفي) .

دعاني أخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعددي^(١) ،
وعلى خبر مبتدأ مسبق بهل كقوله : [الطويل] .

ويقول إذا اقلولى عليها وأقررت ألا هل أخو عيشٍ لذيذ بدائم^(٢) ،
وعلى خبر أن كقوله : [الطويل]

فإن تنأ عنها حقيقة لا تلاقها فإنك مما^(٣) أحدثت بالمجرّب^(٤) ،
فأما البيت الأول فإنه للشنفرى الأزدي^(٥) ، واسمه ثابت بن جابر ، وهو
أحد خراب العرب ، أي لصوصهم ، والواحد حارب . و (الزاد) في الأصل
الطعام الذي يتخذ للسفر ، ثم أطلق على / ١٤٠ / كل طعام . و (الجشع)
بالجيم فالمعجمة فالمهملة : أشد الحرص على الأكل ، ويقال منه : جشع ،
بالكسر ، فهو جشع وجشاع ، قال : [الطويل] .

ولست بمجشاع وإن كنت اخصماً ولا هلع عند الصريخ المشوب
(و اعجل) في البيت بمعنى : عجل ، لا للتفضيل .

(١) قائله دريد بن الصمة الجشمي : شرح الشواهد للعيني : ١٢١/٢ - همع الهوامع : ١٢٧/١ -
الدرر اللوامع : ١٠١/١ - وليس في الاصمعيات ولا في الحماسة .

(٢) قائله الفرزدق : المنصف : ٦٧/٣ - أمالي ابن السجري : ٢٦٧/١ - المغني : ٣٥١ - شرح
شواهد للسيوطي : ٢٦٢ - شرح الشواهد للعيني : ٢٠٢/١ - همع الهوامع : ١٢٧/١ ،
٧٧/٢ - الدرر اللوامع : ١٠١/١ ، ٩٢/٢ - شرح الأشموني : ٢٥١ ، ٢٥٢ - اللسان (قرد -
قلا) - ديوانه : ١٨٦٣ .

(٣) ش. م . (فيما) مكان (مما) .

(٤) قائله امرؤ القيس : شرح الشواهد للعيني : ١٢٦/٢ - التصريح : ٢٠٢/١ - همع الهوامع :
١٢٧/١ - الدرر اللوامع : ١٠١/١ - شرح الأشموني : ١٥٢/١ - ديوانه : ٤٢ .

(٥) الشنفرى الأزدي (ت نحو ٧٠ ق. هـ) عمرو بن مالك الأزدي ، من قحطان : شاعر جاهلي ،
يماني ، من فحول الطبقة الثانية . كان من فتاك العرب وعدائهم . وهو أحد الخلاء الذين
تبرأت منهم عشائهم . قتله بنو سلامان . تنسب إليه « لامية العرب » ، شرحها الزمخشري في
« أعجب العجب » . الاعلام ٥/ ٢٥٨ .

ولقد وهم ابن هشام باسمه ، فإن ثابت بن جابر هو تأبط شراً وليس الشنفرى الأزدي . ولقد ذكر
العيني أن اسم الشنفرى هو : عمرو بن براق وهو رجل من الأزدي . انظر شرح الشواهد ١١٧/٢ .

والبيت من كلمة شهيرة تسمى لامية العرب ، وكان أهل الأدب يقولون :
أولى ما تراض به الابناء لامية العرب ، أو السبع الطوال^(١) ، فإنها تفتق الألسن
بالفصاحة ، وتهذب الأخلاق ، وتزيد في العقل . وأولها :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فأني إلى قوم سواكم لا ميل
فقد حُمّت الحاجات والليل مقرر وشُدّت لطيات مطايا وأرحل
وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القلي^(٢) مُتحوّل
لعمرك ما في الأرض ضيق على امرئ سرى راغباً أو راهباً^(٣) وهو يعقل^(٤)
ولي دونكم أهلون سيد عملس وارقط زهلون وعرفاء جيال
هم الأهل ، لا مستودع السر شائع لديهم ولا الجاني بما جرّ يخذل^(٥)
وكل أبي باسل غير أنني إذا عرضت أولى الطرائد أبسل
وان مدّت الأيدي البيت

وما ذاك إلا بسطة عن تفضل
عليهم وكان الأفضل المتفضل
ومنها :

أديم مسطال الجوع حتى أميته واضرب عنه الذكر صفحاً فأذهل
وأستف ترب^(٦) الأرض كيلا يرى له علي من الطول امرؤ متطول
ولولا آجتنب الدام لم يلف مشرب يُعاب به إلا لسدي وماكل
ولكن نفساً حرة لا تقيم بي على الخسف إلا ريثما اتحول

(١) ع. الطول . وهو الصواب فأثبتناه .

(٢) ش. القلا .

(٣) م . راهنا بالنون بدل الباء الموحدة .

(٤) م . معقل .

(٥) م . ورد البيت :

لديكم ولا الجاني بأجر عندل

هم الأهل مستودع السر سامع
وفيه أخطاء كثيرة واضحة بالمقارنة .

(٦) م . ترمي .

ومن أبياتها بيت يأتي شرحه - إن شاء الله تعالى - في حروف الجر .

يقال : أقام / ١٤١ / صدر مطيته ، إذا سار . و (حُمْتُ) بالمهملة المضمومة : قُدِّرْتُ . و (مُقِيمٌ) واضح . والطَّيَّةُ ، بكسر المهملة : الحاجة . و (مَنَأَى) مَبَعَدًا^(١) . و (سِيدٌ) ذُئْبٌ ، وجمعه سيدانٌ . و (عَمَلَسَ) خفيف . و (اِرْقَطَ) نَمْرٌ . و (زُهْلُولٌ) خفيف اللحم . و (عَرَفَاءُ) ضَبْعٌ . و (جِيَالٌ) علمٌ عليها ، فهو بدل من ضبع ، لا عطف بيان ، لأن عرفاء نكرة ، ولا صفة لأن العلم لا يوصف به و (الباء) في (بما) باء السببية ، وهي متعلقة بجرٍّ ، و (جرٌّ) من (الجريرة)^(٢) ، وهي الجناية . و (أَبِي) حميٌ ممتنعٌ ، و (باسل) شديد الاقدام ، وأبسل : أشدَّ بسالةً .

وأما البيت الثاني فإنه لدريد بن الصمة الجشمي^(٣) . و (القَعْدَدُ)^(٤) بضم الدال وفتحها . قال في المحكم : الجبان : اللثيم القاعد عن الحرب والمكارم . وقال ابن السِّيد في شرح الكامل : الجبان وأيضاً أبعاد القرابة في النسب أي احطهم فيه . وقال الجوهرى : القريب الاباء إلى الجد الاكبر ، وأنشد عليه البيت .

قال : ووجه اللَّمُّ به أنه من أولاد الهَرَمَى ، فيكون ضعيفاً ، ويمدح به أيضاً ، لأن الولاء^(٥) للكَبِير . وكان من خبر هذا الشعر أن عبد الله أخا دريد غزا بقومه غطفان ، فغنم وانصرف ونزل بمنقطع اللوى ، فقال له دريد : ليس هذا بمنزل لك والقوم تابعوك لأجل ما غنمت منهم ، فلم يسمع منه ، فطلع دريد

(١) م . منجد .

(٢) م . الحرير .

(٣) دريد بن الصمة الجشمي البكري (ت ٨ هـ) من هوازن : شجاع ، من الأبطال ، الشعراء ، المعمرين في الجاهلية - أدرك الاسلام ولم يسلم ، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين ، له أخبار كثيرة . والصمة لقب أبيه معاوية بن الحارث . الاعلام ١٦/٣ - ١٧ .

(٤) م . التعداد .

(٥) م . ساقطة وترك في مكانها بياض .

على رابية^(١) وانذرهم^(٢) مجيء الخيل ، ووصف^(٣) مَنْ عليها^(٤) ، فقال عبد الله : هذه فزارة ، ولا بأس علينا ، ثم أنذرهم آخرين ووصفهم ، فقال : هذه أشجع ولا بأس ، ثم أنذرهم بآخرين^(٥) ووصفهم ، فقال : هذه عبس ، وقد جاءكم الموت ، فأدرکتهم الخيل ، وقتلوهم قتالاً شديداً ، وطعن ذؤاب ابن اسماء عبد الله ، فسقط إلى الأرض واستغاث بدريد ، فأقبل يدفع عنه الخيل ساعةً ، ثم صرع دريد وقتل عبد الله ، وانهزم أصحابه ، واستنقذت الغنيمة ، ويسمى ذلك يوم / ١٤٢ / اللوى ، فقال دريد :

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَابْنَاءِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شُهَدَائِي
وَقَلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَحَالِيْفَ كُلُّهَا قَعُودٌ عَلَى مَاءِ الشَّلِيلِ فَتَهْمِدِي^(٦)
وَقَلْتُ لَهُمْ : ظَنُّوا بِاللَّقِي مُسْجَجٍ سَرَاتَهُمْ بِالْفَارِسِيِّ^(٧) الْمُسَرِّدِ
أَمَرْتَهُمْ أَمْرِي بِمَنْعِجِ اللَّوِي فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرَّشْدَ إِلَّا ضَحَى^(٨) الْغَدِ
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْنِي غَيْرُ مُهْتَدِي^(٩)
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ عَزِيَّةٍ^(١٠) إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرْشُدِ
تَنَادَوْا وَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلَ فَارِساً فَقَلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الرَّدِّي
دعاني أخي^(١١) البيت

(١) م . رابية ، خروفيها مهملة ، وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت ، مما يرجح كون (م) مأخوذة منها قبل التصحيح .

(٢) م . ولا أنذرهم .

(٣) ش . وانذر (مكان) ووصف .

(٤) م . (عليها) ساقطة ، وترك مكانها فراغ .

(٥) ش . م . (بآخرى) مكان (بآخرين) .

(٦) ش . السليل فتهمدي .

(٧) ش . م . في الفارسي .

(٨) م . في ضحى .

(٩) ش . أني بهم غير مهتد .

(١٠) م . عزته .

(١١) ش . البيت وتاليه استدركت على الهامش ، وهي ساقطة في (م) . اما الأبيات فهي :

أخ أرضعتني أمه بلبانه بشدي صفاء بيننا لم يجسدو

فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ
 طِعْمَانَ امْرِئٍ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
 فَإِنَّ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى (٣) مَكَانَهُ
 كَمَيْشِ الْأَزَارِ خَارِجٍ نِصْفُ سَاقِهِ
 قَلِيلٌ (٥) التَّشْكِي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ
 وَهَوْنٌ وَجَسَدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ
 فَإِنَّ تَعْقِبَ الْأَيَّامِ وَالِدَهُرُ تَعَلَّمُوا
 وَحَتَّى عَلَانِي (١) حَالُكَ اللَّوْنِ اسْوَدَّ (٢)
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرَ مُخَلَّدٍ
 فَمَا كَانَ وَقَافًا (٤) وَلَا طَائِشَ الْيَدِ
 صَبْرٌ عَلَى اللَّأْوَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجِدُ
 مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْمُصِيبَاتِ فِي عَدٍ
 كَذَبْتِ وَلَمْ أُبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
 بَنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ (٦) بِمَعْبَدٍ (٧)

(الشُّهْد) جمع شاهد ، بمعنى حاضر . و (الأَحَالِيف) الأصحاب ،
 والواحد حليف ، كحديث وأحاديث . و (المُدَجِّج) بالفتح والكسر : الكاملُ
 السلاح ، وقيل : لابسُ السلاح ، وإن لم يكمل وقيل : هو بالكسر للفارس ،
 وبالفتح للفرس ، وإنهم كانوا يدرعون الخيل . و (الفَارِسِي) دروع تُصَنَعُ
 بِفَارِسَ . و (المُسَرَّد) المنسوج بالحلق (٨) المحكم . وقيل : الدقيق محل
 السَّرْد (٩) . و (سَرَاتِهِم) أشرفهم ، والواحد سَرِي . و (مُنْعَرَجٌ / ١٤٣ /
 اللَّوِي) ما أنعطف من (١٠) الرَّمْل . وقوله (اسودى) أصله (أسودى) بياء مشددة

= فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالسَّرْمَاخُ تَنْوِشُهُ
 وَكَنتُ كَذَاتِ الْبُورِيعَتِ فَأَقْبَلْتُ
 كَوَقَعِ الصِّيَامِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْتَدِّ
 إِلَى قِطْعٍ مِنْهُ بِوَجْهٍ مَجْلَدٍ

(١) م . ورد : (وحي علي) مكان (وحتى علاني) .

(٢) ش . اسودي .

(٣) ش . م . خلا .

(٤) م . ذمقا .

(٥) م . فليك .

(٦) م . عصار .

(٧) ش . لمعبد .

(٨) م . المنبوح بالخلق .

(٩) م . البرد .

(١٠) ش . في .

للمبالغة في معنى الصفة ، كما يقال : احمرِّي ، ثم خُفِّفَ^(١) فينبغي كتابته^(٢) بالياء . و (كمش) مرتفع .

وأما البيت الثالث فإنه للفردق يهجو^(٣) كُلياً^(٤) ، ويرميهم بإتيان الأثن ، كما أن بني فزارة يُرمون بإتيان الابل . قال : [البسيط] .

لا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيَا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلْوَصِكَ وَأَكْتَبَيْهَا بِأَسْيَارِ^(٥)
وقبل البيت :

وليس كُليبي إذا جنَّ لسيْلُهُ إذا لم يَدُقْ طَعْمَ الأَثَانِ بنائِمِ
وقد وَهَمَ أبو علي في (التذكرة) ، فقال في قول الفردق يرمي كُلياً
بذلك : [الوافر]

كَأَنَّ فَوَارِسًا لِبَنِي كُليِبٍ ضَفَادُعٌ سَبَّحَتْ بِمُغَيْرِ بَانِ^(٦)
وَمَا تَنْفِكَ تُبْصِرُ فِي طَرِيقِ كُليِبِيًّا عَلَيْهِ مَزَادَتَانِ
انه يريد أنهم حمارة ، وأن زجرهم للحمير عند سيرهم بها كصوت
الضفادع .

والصواب أنه إنما أراد ما قدمنا ، وأنه يريد أنهم أولاد الحمير .
و (أَقْلَوْلَى) بالقاف : ارتفع . و (اقرَدَ) بالقاف : لَصِقَ بالأرض من ذلة^(٧) أو
فزع .

(١) م . خف .

(٢) ش . (فتبقى الثانية) مكان (فينبغي كتابته) .

(٣) ش . م . يهجو به .

(٤) ش . م . ورد (رهط جرير) بعد (يهجو كليباً) .

(٥) قائله سالم بن دارة يهجو بني فزارة ، تهذيب اللغة : ٢١١/١١ - الكامل للمبرد : ٨١١ (طبعة
زكي مبارك) - اللسان (جوف) .

(٦) ش - في .

(٧) م . (قلا) ساقطة وترك مكانها بياض . ش . ذل .

وإذا قدّرت (هل) بمعنى ما مثلها في ﴿هل جزاء الاحسان إلا الاحسان﴾^(١) فلا دليل فيه .

ويروى : ألا ليت ذا العيش اللذيذ

فيكون دليلاً على أن الباء قد تدخل على خبر ليت ، وقد دخلت بعدها على أن السادة هي وصلتها مسدّ^(٢) أسمها وخبرها في قول الحطيئة : [الوافر]
نَدِمْتُ على لسانِ كانَ منِّي فَلَيْتَ بَأْسَهُ في جَوْفِ عَكْمِ^(٣)
(و اللسان) هنا الكلام لا الجارحة ، لِأَنَّ النَّدَمَ لا يكون على الأعيان / ١٤٤/ ، وأستعمله^(٤) مذكراً ، وهو لغة التنزيل لجمعه فيه على ألسنة .
(و العكْم) هنا باطنُ الجنب ، أتى به على المثل .

وأما البيت الرابع فإنه لامرئ القيس . ومعنى (تتأى) تبعد . و (حقبه) مدة و (لا تلاقيا) بدل من (تتأى) ، لِأَنَّ النَّأْيَ مشتمل على عدم اللقي^(٥) .
(و المجرب) ويروى بكسر الراء . وعليه يأتي الاستشهاد ، اي : فإنك المجرب ، ويكون فما أحدثت ، إما (تبييناً) بتقدير (أعني) أو متعلقاً بالمجرب وياؤه^(٦) للتعليل ، أي بسبب ما أحدثته قبل ذلك في حال غيبتك .
ويروي بفتحها ، فالمجرب ، قال أبو علي الجرجاني^(٧) : اسم مكان ، والباء ظرفية مثلها في ﴿فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب﴾^(٨) أي بحيث يفوزون

(١) سورة الرحمن ٦٠ .

(٢) م . مبتدأ .

(٣) نوادر أبي زيد : ٣٣ - خزائن الأدب : ١٣٧/٢ - اللسان (عكم ، لسن) - ديوان الحطيئة : ٦١ .

(٤) م . استعمل .

(٥) ع . كتب فوقها (كذا) .

(٦) تحت م . فلؤه .

(٧) هو محمد بن علي بن محمد بن علي ، نور الدين ، ابن الشريف الجرجاني ، له «الرشاد في شرح الارشاد» ، وشرح رسالة التفتازاني «إرشاد الهادي» ، في النحو ، وصنف «الغرة» في المنطق . الأعلام : ٢٨٨/٦ .

(٨) سور آل عمران ١٨٨ . ع . ورد «بحسبنهم» بالياء المشناة من تحت ، والصحيح ما أثبتناه .

منه ، ويحيث جُرِّبْتُ ، وقال غيره : صدر كالممزق في الآية ، والباء بمعنى على ، أي فإنك سترها على التجربة التي عهدت وأول القصيدة .

خليلي مُرّاً بي على أمّ جُنْدُبٍ تُقْضِي (١) لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذَّبِ
فإنك ما أن تنظراني ساعةً من الدهر ينفعني (٢) لدى أمّ جُنْدُبِ
ألا ليت شعري كيف حدثت وصلها وكيف تُرَاعِي وَصْلَةَ الْمُتَغَيِّبِ
أدامت على ما بيننا من مودةٍ أميمةً ام صارت لقول المُخَبِّبِ
(اللُّبَانَاتِ) الحاجات . ويُقال : نظرةً بمعنى انتظره . و (المُخَبِّبِ)
بالخاء المعجمة والباء الموحدة المكسورة : المُفْسِدُ . / ١٤٥ /

مسألة (٣) [٧٨]

إعمال لا النافية عمل ليس قليل وكثير ، فالقليل حيث لا تقترن (٤) بها التاء . وتختص هذه بالنكرات (٥) كالعامة عمل أن المؤكدة ويغلب (٦) ترك خبرها كقوله : [مجزؤ الكامل] .

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا (٧) ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخُ (٨)
وَمِنْ ذِكْرِهِ قَوْلُهُ : [الطويل] .

(١) ش . لنقض . (٢) ش . تنفعني .

(٣) م . (مسألة) ساقطة .

(٤) م . (تقترن) ساقطة وترك في مكانها بياض ش . (حيث) ساقطة .

(٥) م . النصات .

(٦) ش . يكثر . م . ترك في مكانها بياض .

(٧) م . وأنا وكانت كذلك في (ش) وصححت .

(٨) قاله سعد بن مالك القيسي : الكتاب : ٢٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ - المقتضب : ٣٦٠/٤ - مجالس نعلب : ٢٤٢ - الانصاف : ٣٦٧ - شرح المفصل : ١٠٨/١ - خزنة البغدادي : ٢٢٣/١ ، ٩٠/٢ - المغني : ٢٣٩ ، ٦٣١ - شرح شواهد للسيوطي : ٢٠٨ - شرح الشواهد للعيني : ١٥٠/٢ - التصريح : ١٩٩/١ - شرح الأشموني : ٢٥٤/١ - همع الهوامع : ١٢٥/١ - الدرر اللوامع : ٩٧/١ - شرح ديوان الحماسة : ٥٠٦ .

تَعَزُّ فَلَ شَيْءٍ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزَّرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيَا^(١)

قيل : وقد تعمل في اسم معرفة كقوله : [الطويل] .

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِأَغِيَا سِوَاهَا وَلَا فِي حُبِّهَا مُتْرَاحِيَا^(٢)

والكثير حيث تقترن بالتاء ، وتختص هذه بأسماء الزمان ويجب حذف

أحد معموليها . والغالب كونه الاسم وكون معمولها لفظة (الحين) كقوله

تعالى : ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا^(٣) وَلَا تَجِئْ مَنَاصِرٍ ﴾^(٤)

وقرىء شاذاً برفع الحين^(٥) وقال : [كامل] .

نَدِيمٌ^(٦) الْبُغَاةُ وَلَا تَ سَاعَةٌ مَنَدَمٍ وَالْبَغِيُّ مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ^(٧) وَخَيْمٌ^(٨)

فاعملها في (الساعة) وقال : [الخفيف] .

(١) قائله مجهول : خزانة البغدادي : ٥٣٠/١ - عرضا - المغني : ٢٤٠ ، ٣٩٤ - شرح شواهده
للسيوطي : ٢٠٨ - شذور الذهب : ١٩٦ ، ٢٧٨ - شرح الشواهد للعيني : ١٠٢/٢ -
التصريح : ١٩٩/١ - همع الهوامع : ١٢٥/١ - الدرر اللوامع : ٩٧/١ - شرح الأشموني :
٢٥٣/١ .

(٢) قائله النابغة الجعدي : أمالي ابن الشجري : ٢٨٢/١ - المغني : ٢٤٠ - شرح شواهد
للسيوطي : ٢٠٨ - شرح الشواهد للعيني : ١٤١/٢ - التصريح : ١٩٩/١ - همع الهوامع :
١٢٥/١ - الدرر اللوامع : ٩٨/١ - شرح الأشموني : ٢٥٣/٢ - ديوانه : ١٧١ .
(٣) م . لنادوا .

(٤) سورة ص ٣ . « فَأَمَّا ، حِينَ ، فمذهب سيويه أنه خير لأن ، واسمها محذوف ، لأنها عملت
عمل ليس ، أي : ليس الحين حين هرب ، ولا يقال : هو مضمرة ، لأن الحروف لا يضم فيها .
وقال الأخفش : هي العاملة في باب النفي ، فـ « حين » اسمها ، وخبرها محذوف ، أي . لا
حين مناظر لهم أو حينهم . ومنهم من يرفع ما بعدها ، ويقدر الخبر المنصوب . . . » انظر :
املاء ما من به الرحمن : ٢٠٩/٢ ، والكشاف : ٣/٣ ، وفيه : « وقرىء حين ، مناص ،
بالكسر » .

(٥) ش . الخبير .

(٦) م . تلوم .

(٧) م . تغيه .

(٨) قائله محمد بن عيسى بن طلحة ، أو مهلهل بن مالك الكناني : خزانة البغدادي : ١٤٧/٢
عرضا - شذور الذهب : ٢٠٠ - شرح الشواهد للعيني : ١٤٦/٢ - همع الهوامع : ١٢٦/١ -
الدرر اللوامع : ٩٩/١ - شرح الأشموني : ٢٥٦/١ .

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ^(١)
فاعملها في الأوان ، وإنما كَسَرَهُ وَنَوَّنَهُ لما سيأتي .

فأما البيت الأول فهو لسعد بن مالك القيسي^(٢) ، جدَّ طَرْفَه بن العبد .
ومعناه : مَنْ اعرض عن اصطلاء نار الحَرْبِ فإننا مخالفٌ له ، لأنِّي الفتى^(٣)
الأصيلُ المعروف المستغني بشهرته^(٤) عن اطالة نسبه . وقوله (لا بَرَّاح) تقرير
للجملة السابقة ، أي لا بَرَّاحٌ لي عنها . و (البرَّاح) مشترك بين المكان
والزمان . تقول^(٥) : ما برحت من مكاني بَرَّاحاً وبُرُوحاً . وما بَرَّحْتُ ففعلُ كذا
بَرَّاحاً .

وقيل : لا شاهد فيه ، لجواز كون (بَرَّاح) مبتدأ . وورد^(٦) بأن / لا /^(٧)
الداخلة على الجمل الاسمية يجب إمَّا اعمالها ، أو تكرارها ، فلمَّا لم
تتكرَّر / ١٤٦ / عُلِّمَ^(٨) أنها عاملة .

فأجيب^(٩) بأن هذا شعرٌ ، والشعر يجوز فيه أن ترد غيرَ عاملة ، ولا

(١) قائله أبو زيد الطائي : الخصائص : ٣٧٧/٢ - الانصاف : ١٠٩ - المخصص : ١١٩/١٦ -
شرح المفصل : ٣٢/٩ - المغني : ٢٥٥ ، ٦٨١ - شرح شواهده للسيوطي : ٢١٩ ، ٣٢٤ -
خزانة البغدادي : ١٥١/٢ - شرح الشواهد للعيني : ١٥٦/٢ - مع الهوامع : ١٢٦/١ - الدرر
للوامع : ٩٩/١ - شرح الأشموني : ٢٥٦/١ - ديوانه : ٣٠ .

(٢) سعد بن مالك القيسي : من سُرَّاة بني بكر وفرسانها المعدودين في الجاهلية . قال البغدادي : له
اشعار جياذ في كتاب بني قيس بن ثعلبة . قتل في حرب البسوس ، وقال التبريزي هو جد طرفه
ابن العبد : الاعلام ٣/١٣٧ .

(٣) ش . وردت « لأنِّي القيسي الأصل » . م . العصي الأصل .

(٤) ش . شهرته عن المعالة عن نسبه . م . بشهرته عن الحالة نسبه .

(٥) م . يقول بالمشاة من تحت .

(٦) م . وردت .

(٧) ع . (لا) ساقطة فأثبتناها من ش . وم .

(٨) م . (يتكرر عليه) مكان (تتكرر علم) .

(٩) ش . م . واجيب .

مكررة . فردُّ بأنَّ الأصلَ كونُ الكلامِ على غيرِ الضرورة ، وأولُ القصيد(١) :

يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاخُوا
وَالْحَرْبُ(٢) لَا يَبْقَى لَهَا حِمْمَهَا(٣) التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاخُ
إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي الدِّ نُجْدَاتِ وَالْفَرَسُ(٤) الْوَقَاخُ
وبعد البيت :

صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاخُوا
إِنَّ السَّمَوَاتِ خَوْفَهَا يَغْتَاقُهُ(٥) الْأَجَلُ الْمُتَاخُ
قوله (يا بؤس للحرب) نداء في معنى التعجب ، أي : ما أبأسها
وأشدّها . واللام الجارة مقحمة(٦) لتوكيد معنى الاضافة ، ويختص ذلك في
النداء بهذه(٧) اللفظة ولا تقع في غير النداء إلا في باب (لا) يقولون لا ابا
لزيد ولا أبا لعمرو ، ولا غلامي لك ، ولولا قصدُ الاضافة لم تحذف نون
المثنى .

ولم تُثبت(٨) أَلْفَا (أَبٍ وَأَخٍ) فَإِنَّ ذَلِكَ يَقُولُهُ مَنْ لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِ الْقَصْرُ ،
ولقيل : يا بؤسًا ، بالنصب ، أو يا بؤس ، بالضم .

و (الوضع) ضد الرفع ، أي أنها اسقطت شرفهم ، إذ(٩) تركوها
لعجزهم فاستراحوا من تحمل المشاق في ابتغاء(١٠) الحميد .

(١) ش . القصيدة .

(٢) ش . م . الخيل .

(٣) ش . م . بجاحمها .

(٤) م . (والفرس) ساقطة .

(٥) ش . يغتاله .

(٦) م . معجمة .

(٧) م . لهذه .

(٨) ش م يثبت بالياء المثناة التحتية .

(٩) ش م (إذ) مكان (أو) .

(١٠) ش انتفاء .

وقال رجلٌ للأخنف : ما أبالي أمُدِّحْتُ أم هُجِيتُ ، فقال : استرحتُ مِنْ
حيثُ تعبَ الكرامُ .

و (أراهط) جمع أرهط^(١) ، قال : [رجز] .

وفاضحٍ مُفتضحٍ في أرهطه [من أرفع الوادي ولا من يُغتطه]^(٢)

و (أرهط) جمع (رَهط) ، وهذا أولى من قول سيويه^(٣) : إن أراهط
جمع رَهط على غير القياس .

و (جَاحم الحرب) معظم شدتها . و (التخيل) الخيلاء . أي :
صاحب التخيل . و (المِراح) / ١٤٧ / المَرَحُ واللَّعبُ ، أي أنها تشغله عن
خيلائه ومَرحه . و (الفتى) بدلٌ من صاحب التخيل على لغة تميم في ابدال
المنقطع^(٤) . و (النَّجدات) الشدائد . و (الوقاح) الصُّلبُ الجلدِ والحافر .

ثم أمر إخوانه من بني قيس أن يصبروا للحرب حتى يظفروا بعدوهم ،
فُيربحوا قومهم منه ، أو يقتلهم عدوهم ، فيريحوهم ، و (الموائل) مُفاجيل من
(وأل) منه إذا خلص ، أي أن الذي يطلب الخلاص من الحرب لخوفه منها لا
بدل له من الموت . و (المُتاح) المُقدَّر^(٥) . وما أحسن قول قَطْرِي بن
الفُجاءة^(٦) يُخبر عن مخاطبته^(٧) نفسه . واسم الفجاءة مازن ، وسمي فجاءة

(١) ش العبارة : (قال : وفاضح مفتضح في أرهطه ، وارهطه جمع رهط) ساقطة .

(٢) قائله رؤية . شرح المفصل لابن يعيش ٧٣/٥ - خزانة البغدادي ٢٢٤/١ ، عرضاً وبرواية
أخرى - شرح شواهد الشافية للبغدادي ١٥٢ - اللسان (رهط) - ملحقات ديوانه ١٧٧ .

(٣) أرى أن البغدادي يقصد سيويه بقوله الذي أورده في خزانه ٢٢٤/١ . « وزعم أكثر النحويين أن
اراهط جمع رهط على خلاف القياس » .

(٤) م (المنقطع) ساقطة وترك مكانها بياض .

(٥) م القدر .

(٦) قطري بن الفجاءة (ت ٧٨ هـ) بن مازن بن الكناني المازني التميمي : من رؤساء الأزارقة
(الخوارج) وأبطالهم . من أهل « قطر » بقرب « البحرين » كان خطيباً فارساً شاعراً . مات

بالري أو بخرستان . الاعلام ٤٦/٦ .

(٧) ش م مخاطبة .

لأنَّ أباه جاء به من اليمن فجأة بعد ما صار رجلاً : [البسيط] .

أقولُ لها وقد طارتُ شعاعاً من الأبطالِ ويحكِ (١) لا تراعي (٢)
فإنك لو سألتِ بقاءَ يومٍ على الأجلِ الذي لك لَمْ تُطاعي
فصبراً في مجالِ الموتِ صَبِراً فما نيلُ الخلودِ بمُسْتَطاعِ
سيئِ الموتِ غايةً كلِّ حيٍّ وداعيه لأهلِ الأرضِ ذاعِ
ومن لا يُعْتَبَطُ يُسَامُ وَيَهْرَمُ وتُسَلَمُ المَنُونُ إلى أنْقِطَاعِ (٣)
وما للمرءِ حَيْرٌ في حياةٍ إذا ما عُدَّ مِنْ سَقَطِ المَتَاعِ

(الشعاع) بالفتح : المتفرقة . و (من الابطال) إمّا متعلق بـ (تراعي) أو بـ (طارَتْ) . (يُعْتَبَطُ) بالعين والطاء المهملتين ، يُمْتُ شاباً طرياً .

وأما البيت الثاني فظاهر . و (التعزّي) التصبّر ، مطاوع عزّيته و (الوزر) الملجأ ، وأصله الجبل (٤) ، والجازان متعلقان بالخبرين بعدهما ، أو الأول صفة لما قبّله .

وأما البيت الثالثُ فإنّه للنابغة الجعدي رضي الله عنه . وحمله بعضهم / ١٤٨ / على ظاهره ، فأجازَ عملها في اسمِ معرفةٍ وهو قول أبي الفتح في كتاب (التمام) (٥) ، وأبن الشجري (٦) ، وعلى ذلك يتخرج قول المتنبي : [الطويل] .

(١) م محل .

(٢) آمالي المرتضى : ٢٣٦/١ - وفيات الأعيان (ترجمته) - شرح الشواهد للعبني : ٥١/٣ -

التصريح : ٢٣١/١ - شرح الأشموني : ١١٧/٢ - حاشية ياسين على التصريح : ٣٣٠/١ -

الحماسة بشرح التبريزي : ٩٦/١ . وليس في شرح المرزوقي .

(٣) م والانقطاع ، وكانت كذلك في ش ، وصححت .

(٤) ش الجبل بالحاء المهملة والباء الموحدة .

(٥) كتاب التمام لأبي الفتح عثمان بن جني من كتبه المفقودة ، أنظر مقدمة الخصائص : ٦١/١

(تحقيق محمد علي النجار) .

(٦) الامالي الشجرية : ٢٨٢/١ .

وإذا الجود لم يُرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً^(١)
 والأولى في بيت النابغة أن يؤول على أن الأصل : لا أوجدُ باغياً . ثم
 حذف الفعل وحده ، فبرز الضمير وأنفصل أولاً أنا أوجدُ باغياً ، ثم حذف
 الخبر ، وبقي معموله كقراءة علي - رضي الله عنه - ﴿ ونحنُ عصبة ﴾^(٢) أي
 نوجدُ عصبةً .

ويروى :

لا أنا مُبتَغٍ سواها ولا عن حُبها مُتراخيا
 وعلى هذه الرواية أيضاً معملةً ، ولكنه سكن ياء مُبتَغٍ^(٣) للضرورة
 كقوله : [الوافر] .

كفى بالنأي من أسماء كافٍ [وليس لحبها ما عشت شاف]^(٤)
 وقول الفرزدق في هشام : [الطويل] .

يُقَلَّبُ رأساً لم يكن رأسَ سيِّدٍ وعيناً له حولاء^(٥) بادٍ عيوبها^(٦)
 وكان الأصل (كافياً) على التمييز ، و (بادياً) صفة لـ (عيناً) . و
 (عيوبها) فاعل بـ (بادٍ) ، ولو كان (بادٍ) خبراً عن (عيوبها) لوجب أن

(١) أمالي ابن الشجري : ٢٨٢/١ ، ٢٢٤/٢ - المغني : ٢٤٠ - شذور الذهب : ١٩٨ - شرح
 اللمحة البدرية : ٢٦/٢ ، ٣٨ - التصريح : ١٩٩/١ - ديوانه : ٤٦٤/٢ .

(٢) سورة يوسف ٨ .

(٣) ش م ما امتنع .

(٤) قائله بشر بن أبي خازم الأسدي : المقتضب ٢٢/٤ الكامل ١٢٨/٦ - الخصائص : ٢٦٨/٢ -
 المفصل ١١٣/٢ (تحقيق محمد محي الدين ، مطبعة حجازي) - شرح الحماسة للتبريزي
 ٢٨٣/١ ، ٢٠/٣ - شروح سقط الزند ، ١٢٥ (دار الكتب) - خزانة البغدادي : ٢٦١/٢ -

٢٦٤ - ديوانه : ١٤٢ .

(٥) م الحاء والواو سقطا من كلمة (حولاء) وترك في مكانهما يياض .

(٦) الكتاب : ١٠٥/١ ، ٢٨٣ - ديوانه : ٥١ .

يقول : بادية . و (متراخياً) معطوف على (مبتغ) .

وجوز ابن الشجري^(١) كون (لا) مهملة فـ (مبتغ) مرفوع ، قال :
ويكون أعمل (لا) الثانية ، وحذف اسمها ، أي : ولا أنا متراخياً عن حُبها ،
وحسن حذفه تقدّم ذكره انتهى .

ولم يثبت أن اسم لا هذه يُحذف ، والقياسُ بإبائه ، لأن اسم ليس لا
يُحذف^(٢) ، فالمحمول عليها أحرى بذلك . وقبله :

دَنَتْ فِعْلَ ذِي وَدٍّ فَلَمَّا تَبِعْتَهَا تَوَلَّتْ وَخَلَّتْ حَاجَتِي فِي فَوَادِيَا
وبعده :

أَتَيْحَتْ لَهُ وَالْهَمُّ يَحْتَضِرُ الْفَتَى
فَلا هِيَ تَرْضَى دُونَ أَمْرَدٍ^(٣) نَاشِيءٍ
وَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِالشَّبَابِ وَطِيْبِهِ
وَلو دَامَ مِنْهَا وَصَلَهَا مَا قَلَيْتُهَا
وَمَا رَابَهَا مِنْ رَيْبَةٍ غَيْرِ أَنَّهَا
وَلَكِنْ أَخُو الْعَلِيَاءِ وَالْجُودِ مَالِكٌ
فَتَى كَمَلْتُ^(٥) خَيْرَاتَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
فَتَى ثُمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ

وهذان البيتان بديعان ، ولم يورد أبو تمام في حماسته^(٦) سواهما .

(١) الأملية الشجرية ٢٨٢/١ .

(٢) م تحذف ، وكانت في ش كذلك وصححت .

(٣) م سقطت الدال من (أمرد) .

(٤) ش شاميا .

(٥) م (كملت) ساقطة ، وترك في مكانها بياض .

(٦) ديوان الحماسة (د . عبد المنعم) ٢٧٥ - ٢٧٦ .

وانتصاب (غير) على الاستثناء المنقطع ، ولولا أن القوافي منصوبة لكان
يصح له أن يقول في بيت الشاهد :

ولا في حبها متراخي

على أن يكون من الضرب الثالث من أضرب الطويل ، وهو فعولن
كقوله : [الطويل] .

أقيموا بني النعمان عتاً صدوركم وإلا تقيموا صاغرين الرؤوساً^(١)
وأما قوله تعالى : ﴿ ولات حين مناص ﴾^(٢) ، فالواو واو الحال ، وقلمما
تستعمل^(٣) (لات) إلا بعدها .

و (لات) هي لا^(٤) النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظة ، أو للمبالغة
في معناها ، وإنما حركت لالتقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحةً لمناسبة
الألف ، لأنها أخف .

والمعنى : وليس ذلك الحين حين فرار ، فحذفت اسمها ، وبقي خبرها .
هذا قول الجمهور . وقال الأخفش : هي لا العاملة عمل إن ، وحين مناص
أسمها ، والمحذوف خبرها^(٥) ، قال : أو^(٦) التقدير : لا أرى حين مناص ،
فانتصاب الحين على المفعولية .

وقرىء برفع (الحين)^(٧) ، فقال الجمهور : هي على حذف الخبر ،

(١) قائله يزيد بن الخدازق الشني : أمالي ابن الشجري ٢٨٣/١ - شرح المفصل ١١٥/٦ - العقد

الفريد ٤٧٨/٥ - المفضليات ٢٩٨ .

(٢) سورة ص ٣ . ش ذكر « فنادوا » قبل « ولات » .

(٣) ش يستعمل بالمشناة التحتية .

(٤) ش م (لا) ساقطة .

(٥) م ورد (والمحذوف فصرها) بدل (والمحذوف خبرها) .

(٦) ش (الواو) بدل (أو) .

(٧) ورد في الكشف : ٢/٣ - ٣ ما نصه : « (ورت) هي لا المشبهة بليس زيدت عليها تاء =

فهي أفصح قياساً لا استعمالاً . وقال أبو الحسن : مبتدأ حذف خبره .

وقرئ بجسر (الحين) فقال الفراء^(١) : هي حسرف جر ، وقال^(٢) بعضهم : على اضمار (مِنْ)^(٣) ، وقال الزمخشري^(٤) : الأصل مَنَاصِهِمْ ، ثم حُذِفَ الضمير . وشبهه (مناص) / ١٥٠ / بـ (إِذْ) في قوله : وَأَنْتَ إِذْ صَاحِبٌ . فبناه على الكسر ، وعوضه التنوين ، وصحَّ فيه ذلك وإن لم يكن زماناً ، لأنه مخفوض^(٥) بإضافة الزمان ، والمتضايقان^(٦) كالشيء الواحد ، ثم بنى (الحين) لإضافته إلى المبني .

وأما البيت الرابع فواضح أيضاً . و (البُغَاة) جمع باغٍ ، والواو للحال مثلها في الآية . و (مُنَدِّمٌ)^(٧) مصدر ميمي^(٨) كمناص . و (المبتغي) الطالب . و (الوخيم) كالويء وزناً ومعنىً .

وأما البيت الخامس فإنه لأبي زبيد الطائي^(٩) .

= التانيث ، كما زيدت على (ربِّ ، وثمَّ) للتوكيد ، وغير بذلك حكمها ، حيث : لم تدخل إلا على الأحيان ، ولم يبرز إلا أحد مقتضياتها ، إما الأسم ، وإما الخبر ، وامتنع بروزهما جميعاً . وهذا مذهب الخليل وسيبويه . وعند الأخفش أنها لا الناقبة للجنس ، زيدت عليها التاء ، وخصت بنفي الأحيان و (حين مناص) منصوب بها ، كأنك قلت : ولا حين مناص لهم . وعنه أن ما يتنصب بعده بفعل مضمَر ، أي : ولا أرى حين مناص ، ويرتفع بالابتداء ، أي : ولا حين مناص كائن لهم . وعندهما أن النصب على ولات الحين مناص حاصل لهم . وقرئ « حين مناص » بالكسر .

وانظر أيضاً : إملاء ما منَّ به الرحمن : ٢٠٩/٢ .

(١) معاني القرآن ٣٩٨/٢ .

(٢) ش الواو ساقطة .

(٣) ش م (في) مكان (من) .

(٤) الكشف : ٣/٣ .

(٥) م مخصوص لمضاهة ش مخفوض لمضاهة .

(٦) ش ورد (وللتضاد كان) مكان (والمتضايقان) . م ترك في مكانها بياض .

(٧) م (ومنمدم) ساقطة ، وترك في مكانها بياض .

(٨) م مبني .

(٩) أبو زبيد (ت نحو ٦٢ هـ) المنذر بن حرملة الطائي القحطاني : شاعر نديم معمر ، من نصارى =

وروى أبو عمرو الشيباني وأبن الأعرابي^(١) أن رجلاً من بني شيان نزل
برجلٍ من طيء ، فاضافة وسقاه ، فلما سكر قام إليه بالسيف فقتله وهرب ،
فافتخرت بنو شيان بذلك ، فقال أبو زبيد : [الخفيف] .

خبرتنا الركبان أن قد فرحتم
ولعمري لعازها كان أدنى
ظل ضيفاً أخوكم لأحينا
لم يهب^(٦) حرمة النديم ولكن
فأصدقوني وقد خبرتم وقد^(٧) ثنا
هل علمتم من معشر سافهونا
كم أزلت رماحنا من قتل
بعثوا حربنا عليهم وكانوا
ثم لما تشذرت وأنافت^(٩)

وفخرتم^(٢) بضربة المكاء^(٣)
لكم من ثقى وحسن^(٤) وفاء
في صبح ونعمة^(٥) وشواء
يا لقوم للسوءة السواء
بت إليكم جوائب الانباء
ثم عاشوا صفحاً ذوى غلواء
قاتلونا بنكبة وشقاء
في مقام لو أبصروا ورخاء^(٨)
وتصلوا منها كربه^(١٠) الصلاء

= طيء . عاش زمناً في الجاهلية ، وأدرك الاسلام ولم يسلم ، استعمله عمر على صدقات قومه .

مات بالكوفة أو في باديتها ، في زمن معاوية . الاعلام ٢٢٨/٨ .

(١) الخبر والأبيات قد رواها البغدادي في خزائنه ١٥٣/٢ عن أبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي
أيضاً .

(٢) م (وفخرتم) ساقطة .

(٣) الخصائص : ٣٧٧/٢ - الانصاف : ١٠٩ - المخصص : ١١٩/١٦ - شرح المفصل : ٣٢/٩ -

المغني : ٢٥٥ ، ٦٨١ - شرح شواهد للسيوطي : ٢١٩ ، ٣٢٤ - خزنة البغدادي : ١٥٤/٢ -

شرح الشواهد للعيني : ١٥٧/٢ - معجم الهوامع : ١٢٦/١ - الدرر اللوامع : ٩٩/١ - شرح

الأشموني : ٢٥٦/١ - ديوانه : ٣٠ .

(٤) م وأحسن .

(٥) م نعم .

(٦) م يهب .

(٧) م قل .

(٨) م رخام .

(٩) م أفاقت .

(١٠) م كذبة .

طلبوا صلحنا البيت

ولعمري لقد لقوا أهل بأسٍ
 إننا معشرٌ شمائلنا الصَّبُ
 ولنا^(٢) فوق كلِّ مجدي لواءٍ
 فإذا ما استطعتم فاقتلوننا
 يصدقون الطعانَ عند اللقاءِ
 رُودفَعُ الأسيُّ بحُسنِ العزاءِ^(١)
 فاضلٌ في التمامِ كلُّ لواءٍ
 مَنْ يُصَبُّ يُرْتَهَنُ بغيرِ فِداءٍ^(٣)

(المكء) اسم للرجل الذي قتل و (جوائب) جمع جائبة ، يقال : هل عندكم من جائبةٍ خير . وهو ما يجوبُ البلاد أي يقطعها . و (تشدرت) رفعت ذنبها ، وأنافت : رفعت رأسها .

وفي توجيه قوله : (ولات أو ان) أقوال ، أحدها للفراء : أن لات تستعمل^(٤) حرف جر . الثاني ، لابن جني : أن الأصل ولات حين أوان صلح^(٥) ، ثم^(٦) حذف خافض^(٧) الأوان ، وبقي عمله ، وحذف مخفوضه ورجع بالتنوين . والثالث للزمخشري^(٨) : إن الأصل : أوان^(٩) صلح ، فحذف ثم^(١٠) أنه شبه أواناً بـ (إذ) في قوله : وأنت إذٍ صحيح . في أنه زماناً قطع عن الاضافة ، فبناه على الكسر ، وعوض التنوين .

وفيه نظر في موضعين ، أحدهما : أن (إذ) لم تبن على الكسر بل على

(١) م القراء وكانت كذلك في ش ، وصحت .

(٢) م . وأما .

(٣) ش م متفتتان في تسلسل الأبيات ومختلفتان مع النسخة الام (ع) في تقديم وتأخير بعض الأبيات .

(٤) م يستعمل .

(٥) الخصائص : ٣٧٧/٢ - خزائن البغدادي (السلفية) : ١٣٦/٤ .

(٦) ش م (ثم) ساقطة .

(٧) م فافض .

(٨) الكشاف ٢/٣ - ٣ .

(٩) ش م (ولات اوان) مكان (اوان صلح) .

(١٠) م (فحذف ثم) ساقطة وترك في مكانها بياض .

السكون ، ثم (١) لَمَّا جاء التنوين كسرت لالتقاء الساكنين ، ولا يمكن هنا أن يقال : بنى (اوان) على السكون لأن ما قبل آخره ساكن . والثاني : أن العوض يَسُدُّ مَسَدَّ المَعْوِضِ (٢) منه ، ولو صُرِّحَ بالمضاف إليه وَجَبَ الاعرابُ ، فكذلك (٣) يَجِبُ مَعَ عَوْضِهِ .

والرابع ذَكَرَهُ ابن الناظم (٤) ، وهو أَنَّ الأصل (اوان صُلِح) ثم حذف المضاف إليه وبنى المضاف ، كما في (قَبْلُ وبعْدُ) ، ولكن جعل بناءه على الكسر ، تشبيهاً له بـ (نَزَالِ) (٥) في الوزن ، ثم نوته للضرورة .

مسألة [٧٩]

يَقْلُ إعمال (إن) (٦) النافية عمل ليس ، وذكر أنه لغة أهل العالية ، وعليه قراءة سعيد بن جبير (٧) : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ ﴾ (٨) بنونٍ خفيفةٍ مكسورةٍ ، وَنُصِبَ (عِبَادًا وَأَمْثَلُكُمْ) ، وقول الشاعر / ١٥٢ / : [المنسرح] .

(١) م (ثم) ساقطة .

(٢) م العوض .

(٣) م وكذلك .

(٤) شرح الفية ابن مالك : ٥٨ .

(٥) م (بنزال) ساقطة ، وترك في مكانها بياض ، وكتب بعد البياض (أي) .

(٦) ع (لا) مكان (ان) ، والصحيح ما أثبتناه من ش م .

(٧) سعيد بن جبير (٤٥ - ٩٥ هـ) الأسدي بالولاء ، الكوفي ، أبو عبد الله : تابعي ، كان أعلمهم

على الاطلاق ، وهو حبشي الأصل ، أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وابن عمر . قتله الحجاج

بواسط ، لأنه كان مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث حين خرج على عبد الملك بن مروان .

الاعلام ١٤٥/٣ .

(٨) سورة الاعراف ١٩٤ . في المصحف « عبادٌ » بالرفع . ويُقرأ « عباداً » وهو حال من العائد

المحذوف ، و (أمثالهم) الخبر ، ويُقرأ « إن » بالتحفيف وهي بمعنى « ما » و « عباداً » خبرها ،

و (أمثالكم) يُقرأ بالنصب نعتاً لـ « عباداً » ، وقد قرئ أيضاً (أمثالكم) بالرفع على أن يكون

(عباداً) حالاً من العائد المحذوف . و (إن) بمعنى (ما) لا تعمل عند سيويه ، وتعمل عند

المبرد . إملاء المكبري ٢٩٠/١ .

إِنَّ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أضعفِ المَجَانِينِ^(١)
 فأما^(٢) القراءة فخرَّجها على ذلك أبو الفتح^(٣) ، وتبعه الناظم وابنه^(٤) ،
 وظن^(٥) أبو حيان^(٦) أن تخريجها على ذلك يُوقَعُ في تناقضِ القراءتين فإنَّ
 الجماعة^(٧) يقرأون بتشديد النون وفتحها ، ورفع (عباد وأمثالكم) ، وذلك
 إثباتٌ ، وقراءة سعيد على هذا التخريج نفيٌ ، فخرَّجها على أنها إن المؤكدة
 خُفِّفَتْ وَنَصِبَ الجزأين ، كقوله : إن حُرَّاسَنَا أسدًا^(٨) .

إذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافاً إن حراسنا أسدا
 ولم يُثبت الاكثرون أعمال (ان) النصب في الجزأين ، وتأولوا ما أوهم
 ذلك ، ثم القائلون به لم يذكروه إلا مع التشديد ، لا مع التخفيف ، ثم
 التناقض الذي توهمه^(٩) مدفوع ، لأنهم أمثالهم في أنهم مخلوقون ، وليسوا

(١) قائله مجهول : المقرَّب ١٠٥/١ - شرح ابن عقيل ٢٨٣/١ - شذور الذهب ٢٧٨ - شرح الشواهد
 للعيني ١١٣/٢ - خزنة البغدادي : ١١٣/٢ - التصريح ٢٠١/١ - معجم الهوامع ١٢٥/١ - الدرر
 اللوامع ٩٦/١ - شرح الأشموني ٢٥٥/١ .

(٢) من هنا نقل البغدادي قول ابن هشام في خزائنه ١٤٣/٢ - ١٤٤ ض ، حتى قوله تعالى : ﴿ أَلْهَمَ
 أَرْجُلَ يَمْشُونَ بِهَا . . . ﴾ مع تغييرات طفيفة لم تؤثر في المعاني .

(٣) المحتسب ٢٧٠/١ . قال أبو الفتح : « ينبغي - والله أعلم - أن تكون إن هذه بمنزلة ما ، فكأنه
 قال : ما الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم . . . » .

وانظر أيضاً الكشاف ٥٩٢/١ .

(٤) شرح الفية ابن مالك ٥٨ .

(٥) م (ظن) ساقطة .

(٦) البحر المحيط ٤٤٤/٤ .

(٧) م وردت (بأن الخاصة) بدلاً من (فإن الجماعة) .

(٨) قائله أبو زيد الطائي : خزنة البغدادي : ١٤٤/٢ عرضاً ، وهو من قصيدة الشاهد الثاني

والثمانين بعد الممتين في الخزنة - المغني : ٣٧ - شرح شواهد للسيوطي : ٤٥ - معجم
 الهوامع : ١٣٤/١ - الدرر اللوامع : ١١١/١ - شرح الأشموني : ٢٦٩/١ - ونسب أيضاً إلى
 عمر بن أبي ربيعة ، وليس في ديوانه ع (إن) وردت بتشديد النون ، وسياق الحديث يقتضي
 تخفيفها .

(٩) ش م يوهمه بالياء المشناة من تحت .

أمثالهم في الحياة والنطق ، وقراءة سعيد على هذا التخريج أقوى في التشنيع عليهم من (١) قراءة الجماعة ، ويؤيدها (٢) ما بعدها من قوله تعالى : ﴿ أَلْهَمَّ أَرْجُلَ يَمْشُونَ بِهَا . . . الْآيَاتِ ﴾ (٣) .

وأما البيت فواضح ، وهو من إنشاد الكسائي (٤) ، ويروى :

إلا على حذبه الملاعين وفيه على الروایتين شاهد على مسألة أخرى ، وهي أن انتقاض النفي بعد الخبر لا يقدر في العمل ، ومثله في ذلك قول الآخر : [الطويل] .

إِنَّ الْمَرْءَ مَيِّتًا بَانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بَأَنْ يُغْفَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا (٥)

(١) م في .

(٢) م ويؤيد .

(٣) سورة الاعراف : ١٩٥ .

(٤) قال العيني في شرح الشواهد ١١٣/٢ : « أقول هذا أنشده الكسائي ، ولم [ترك بياضاً] » .

(٥) قائله مجهول : شرح ابن عقيل : ٢٨٤/١ - خزانة البغدادي : ١٤٤/٢ ، عرضاً - شرح الشواهد

للعيني : ١٤٥/٢ - مجمع الهوامع : ١٢٥/١ - الدرر اللوامع : ٩٧/١ - شرح الأشموني :

٢٥٥/١ - حاشية ياسين على التصريح : ١٣٦/٢ .

شواهد باب أفعال المقاربة

مسألة [٨٠]

رَبِّمَا جَاءَ خَبْرٌ (عسى وكاد) اسماً مفرداً ، فالأول كقولهم في المثل :
« عَسَى الْغَوِيُّ أَبُو سَا »^(١) ، وقوله : [الرجز] .

اكثرت في العَدْلِ مُلْحاً دَائِماً لَا تُكْثِرُنْ أَنِي عَسَيْتُ صَائِماً^(٢)
والثاني كقوله : [الطويل] .

فَأُبْتُ إِلَى فَهَمٍ^(٣) وَمَا كِذْتُ آيَأَ [وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفَرُ^(٤)]

(١) مجمع الأمثال للميداني : ١٧/٢ - المستقصى في أمثال العرب للزمخشري : ١٦١/٢ - اللسان (غور ، ياس) .

(٢) ينسب البيت لرؤية : الخصائص : ٩٨/١ - شرح المفصل : ١٦٤ - المقرَّب ١٠٠/١ - المعنى : ١٥٢ - شرح شواهد للسيوطي : ١٥٢ - شرح الشواهد للعيني : ١٦١/٢ - الدرر اللوامع : ٢٠٧/١ - شرح ابن عقيل : ٢٨٨/١ - شرح الأشموني : ٢٥٩/١ - ملحقات ديوان رؤية : ١٨٥ .

(٣) م (فهم) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٤) قائله تأبط شرا : الانصاف : ٤٤ - شرح المفصل : ١٣/٧ ، ١١٩ ، ١٢٥ - خزنة البغدادي : ٥٤/٣ ، ٩٠/٤ - شرح الشواهد للعيني : ١٦٥/٢ - التصريح : ٢٠٣/١ - مع الهوامع : ١٣٠/١ - الدرر اللوامع : ١٠٧/١ - شرح الأشموني : ٢٥٩/١ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٨٣ .

فأما/ ١٥٣ / المثلُ فعسى للاشفاق ، و (الغُوير) ماءٌ لِكَلْبٍ معروفٌ ،
قاله ابن الكلبي (١) ، وهو في الأصل تصغير (٢) غُورٍ أو غَارٍ .

و (الا بؤُسُ) جمع بؤُس ، وهو الشُدَّة ، واصل المثل : إنَّ الزَّباء (٣) لما
قتلت (٤) جَدِيمةً جاء قَصِيرٌ إلى عَمرو بن عدي ، فقال : ألا تأخذ بثأر خالك ؟
فقال : كيف السبيلُ إلى ذلك ، فعمد قصيرٌ إلى أنفه فجدَّعها . فقالت العربُ :
(لا مِرِّ ما جَدَع قَصِيرٌ أنْفُهُ) (٥) وأتى الزَّباء ، وزعم أنه فرَّ إليها (٦) ، وأنهم آذوه
بسببها ، وأقام في خدمتها مُدَّةً يتجرُّ لها ، ثم أنه أبطأ عنها في سفره (٧) ، فسألت
عنه ، فقيل : أخذ طريق الغُوير ، فقالت ، « عسى الغُويرُ أبوسا » ، ثم لم
يلبث أن جاء بالجمال عليها صناديق في جوفها الرجال ، فلمَّا دخلوا البلد
خرجوا من الصناديق ، وانضاف إليهم الرجال الموكلون بالصناديق والجمالون ،
فقتلوا في الناس قتلاً ذريعاً ، وقتلوا أهل الزَّباء وأسروها ، وفقأوا عينيها ، وأتوا
بها عَمراً (٨) ، فقتلها (٩) ، وقيل : أنها امتصَّتْ خاتماً كان معها مسموماً .

(١) ابن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ) هشام بن محمد أبي النظر بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو المنذر :
مؤرخ ، عالم بالانساب ، وأخبار العرب وأيامها كآبِه ، كثير التصانيف . من أهل الكوفة ووفاته
فيها . له نيف ومئة وخمسون كتاباً . منها : جهرة الانساب ، والأصنام ، ونسب الخيل ،
والمثالب ، وكتاب الأقاليم . الاعلام ٨٧/٩ .
(٢) م سفير .

(٣) الزَّباء (ت ٣٥٨ ق هـ) بنت عمر بن الظرب بن حسان بن اذينة بن السميدع : الملكة المشهورة في
العصر الجاهلي ، صاحبة تدمر وملكة الشام والجزيرة وأمها يونانية من ذرية كليوباترة ملكة مصر .
كانت غزيرة المعارف . بديعة الجمال ، مولعة بالصيد ، تحسن أكثر اللغات الشائعة في عصرها .
وفي الكتاب من يقول : هما اثنتان ، الأولى اسمها نائلة ولقبها الزباء ، وهي التي قتل جذيمة الأبرش
أباها ، وقتلت نفسها بالسم ، والثانية زينب المسماة عند الرومان « زينوبيا » وهي التي تولت الحكم
بعد مقتل زوجها « اذينة » وماتت في سجن أورليان الروماني . الاعلام ٧١/٣ .

(٤) م قبلت .

(٥) مجمع الأمثال : ١٤٥/٢ .

(٦) ش م (موالها) مكان (فرَّ إليها) .

(٧) ش م سفر .

(٨) ش م عمروا ، وأمن اللبس بلفظة (عَمَر) في حالة التنوين يميز حذف الواو .

(٩) م فقبلها .

ومعنى المثل : لعلَّ الشرَّ يأتي من قبلِ الغُوَيْرِ ، يُضْرَبُ للرجلِ يتوقَّعُ الشرَّ من جهة بعينها .

وجاء رجل إلى عمر - رضي الله (١) عنه - يحمل لقيطاً ، فقال له عمر : عَسَى الغُوَيْرُ أبوساً .

قال ابنُ الأعرابي : عرَّضَ به ، أي لعلك صاحبُ اللقيط . وَوَهُمُ ابْنُ الخُبَّازِ فِي أَصْلِ المثل ، فقال : قالتهُ الزبَاءُ حين الجأها قصير إلى غارها . انتهى .

وفي الصحاح قال الأصمعي : اصله أنه كان غار فيه ناس ، فإنهَارَ عليهم (٢) ، أو أتاهاهم فيه عدوٌ فقتلوههم ، فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر .

قلتُ : وتكون (٣) الزبَاءُ تكلمتُ به تمثلاً (٤) ، وهذا أحسنُ ، لأنَّ الزبَاءُ فيما زعموا رومية / ١٥٤ / ، فكيف يحتج بكلامها ، وقد يُقال : وَجْهُ الحِجَّةِ أَنَّ العربَ تمثَلتُ به بعدها .

واختلف في ناصب (أبوساً) ، فعند سيويه (٥) وأبي علي : أنه (عسلاً) ، وأن ذلك من (٦) مُراجعةِ الأصول .

وقال ابنُ الأعرابي : بـ (صَيْرٌ) محذوفةٌ . وقال الكوفيون : التقدير : أن يكون (أبوساً) ، ومنع سيويه إضمار أن يكون في قوله : [الوافر] .

(١) م الله تعالى .

(٢) ش عليها .

(٣) م يكون بالثناة من تحت .

(٤) م مثلاً .

(٥) الكتاب (هارون) ١٥٨/٣ .

(٦) م في .

وكلُّ أخٍ مفارقه أخوه لَعَمْرُ أبيك إلا الفرقدان^(١)
لأن فيه اضممار الموصول ، وقدّر إلا صفة^(٢) ، وقيل : التقدير يكون
أبوّساً . وفيه مجيء الفعل بعد (عسى) بغير (أن) ، واضمار (كان) غير
واقعة بعد أداة تطلب^(٣) الفعل . وقيل : التقدير ، عسى الغوير يأتي بأبوّس .
وفيه ترك (أن) واسقاط الجار توسعاً ولكن يشهد له قول الكُميت :
[البسيط] .

قالوا أساء بنو كُرزٍ فقلت لهم عسى الغويرُ بإيأسٍ وإغوارٍ
وتلخص^(٤) أن (أبوّسا) خبر لعسى ، أو لكان ، أو لصار ، أو مفعول
به . وأحسن من ذلك كله أن يُقدّر : ييأس^(٥) أبوّساً ، فيكون مفعولاً مطلقاً ،
ويكون مثل قوله تعالى : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحاً ﴾^(٦) أي يمسخ مسحاً ، وقول أبي
دَهَبٍ الجمحي^(٧) : [الطويل] .

لأوشكَ صرْفُ الدهرِ تفريقَ تَبِيننا ولا يستقيمُ الدهرُ والدَّهرُ أعوجُ^(٨) .

(١) قائله عمرو بن معد يكرب : الكتاب : ٣٧١/١ - المتنضب : ٥٩/٤ - حماسة البحرى : ٢٣٤ -
الكامل : ٧٦٠ - أمالي المرتضى : ٨٨/٢ - الانصاف : ٢٦٨ - شرح المفصل : ٨٩/٢ - خزنة
البغدادي : ٥٢/٢ ، ٧٩/٤ - المغني : ٧٢ ، ٥٦٨ - شرح شواهد للسيوطي : ٧٨ -
معجم الهوامع : ٢٢٩/١ - الدرر اللوامع : ١٩٤/١ - شرح الأشموني : ١٥٧/٢ - ديوانه : ١٨١ -
(تحقيق هاشم الطعان . بغداد ١٩٧٠) .

(٢) ش صلة .

(٣) م فطلب .

(٤) م للخص أنه .

(٥) ش تبأس بالتاء المثناة الفوقية .

(٦) سورة ص ٣٣ .

(٧) أبو دَهَبٍ الجمحي (ت ٦٣ هـ) وهب بن زمعة بن أسد ، من أشراف بني جمح بن لؤي بن
غالب ، من قريش : أحد الشعراء المشهورين . من أهل مكة . في شعره رقة وجزالة ، وله
ديوان شعر من رواية الزبير بن بكار . توفي بعلب في تهامة . الاعلام ٩ / ١٤٩ .

(٨) لم أقف على مظانه .

أي لأوشك يُفَرِّقُ بَيْنَنَا تَفْرِيقًا ، ثم حُذِفَ الفِعْلُ ، وأَقِيمَ المَصْدَرُ مَقَامَهُ ،
وأَضِيفَ إلى ظَرْفِهِ ، وهذا شِعْرُ رَقِيقٍ ، وَصَدْرُ قَصِيدَتِهِ :

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مَا يَتَبَلَّجُ	وَأَعَيْتَ غَوَاشِيَ الْهَمِّ مَا يَتَفَرَّجُ
وَبِتُّ كَثِيبًا مَا أَنَامُ كَأَنَّمَا	خِلَالَ (١) ضُلُوعِي جَمْرَةٌ تَسْوَهَجُ (٢)
فَطَوْرًا أَمْنِي النَّفْسَ مِنْ غَمْرَةِ الْمُنَى	وَطَوْرًا (٣) إِذَا مَا لَجَّ بِي الْحُبُّ أَنْشَجُ
لَقَدْ قَطَعَ الْوَاشُونَ مَا كَانَ بَيْنَنَا	وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوَصَلَ (٤) الْحَبْلُ أَحْوَجُ (٥)
أَخْطَطُ (٦) فِي ظَهْرِ الْحَصِيرِ كَأَنَّنِي	أَسِيرٌ يَخَافُ الْقَتْلَ وَلِهَانُ مُحْرَجُ

/ ١٥٥ / والحذف في الآية خير منه في البيتين ، لأن مجيء الفعل بعد عسى وأوشك بغير أن ضرورة .

وفي الرجز على التأويل المذكور مجاز ، وهو إسناد الفعل إلى المكان على حد قوله تعالى : ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (٧) ، وهو لازم لمن قدر : يكون أو يصير .

وأما البيت الأول فمشهور ، وطمع فيه عبد الواحد الطواح (٨) في كتاب

(١) ع لام (خلال) الثانية مضمومة وكتب الناسخ فوقها (كذا) ، فصحتها .

(٢) م تنوّهب .

(٣) م (التي فطورا) .

(٤) ش نوصل بالنون .

(٥) م (إذا خرج) مكان (أحوج) .

(٦) ش م (أخلط) مكان (أخطط) .

(٧) سورة البقرة ٢٥ ، ٢٢٦ . وفي سور عديدة أخرى .

(٨) ش الطواح بالراء قال العيني في شرح الشواهد ١/١٦١ - ١٦٢ : « أقول قد قيل أن قائله هو رؤية

ابن العجاج ، وقال أبو حيان هذا البيت مجهول ولم تنسبه الشراح إلى أحد فسقط الاحتجاج به وكذا

قال أبو عبد الواحد الطواح في كتابه بغية الأمل ومنية السائل . . « إلى قول ابن هشام : « يأتي

شرحه إن شاء الله تعالى » .

(بغية الأمل ومُنية السائل) ، فقال (١) : هو بيتٌ مجهول لم ينسبه الشراح إلى أحد ، فسقط الاحتجاجُ به ، ولو صحَّ ما قاله لسقط الاحتجاجُ بخمسين بيتاً من كتاب سيبويه ، فإنَّ فيه ألفَ بيتٍ قد عُرفَ قائلوها وخمسين مجهولةً القائلين .

وحرَّف ابن الشجري هذا الرجز فأنشده .

قَم قائماً قَم قائماً إني عسيتُ (٢) صائماً

وإنما « قَم قائماً » صدرُ رَجَزٍ آخر يأتي شرحه - إن شاء الله تعالى - في باب الحال . ولا يتركَب قوله : « إني عسيتُ صائماً » عليه ، بل على ما قدّمنا فإنَّ معناه : أيُّها العاذلُ المُلِحُّ في عَدْلِهِ أَنَّهُ لا يمكنُ مقابلةُ كلامِكَ بما يُناسبُهُ من السَّبِّ (٣) ، فإنني صائم .

وهو مُقتَبَسٌ من الحديث : « فليقلَّ إني صائم » (٤) ، ويروى (لا تلحني) مكان (لا تكثرن) ، وهو بفتح الحاء ، يقال : لَحَيْتُهُ ، بالفتح ، الحاهُ لَحِيّاً إذا لُمْتَهُ .

والشاهد في قوله : « صائماً » ، فإنَّه اسمٌ مفردٌ جيء به خبراً لعسى . كذا قالوا ، والحقُّ بخلافه ، وأنَّ (عسى) هنا فعل تامٌّ خبري ، لا فعلٌ ناقصٌ إنشائي . يدلُّك (٦) على أَنَّهُ خبري ، لا فعلٌ ناقصٌ إنشائي . يدلُّك (٦) على أَنَّهُ

(١) ش وقال .

(٢) م عيت .

(٣) م السبب .

(٤) صحيح البخاري (صوم) ٢ ، ٩ - صحيح مسلم (صيام) ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٦٠ ، ١٦٣ - سنن أبي داود (صوم) ٢٥ ، ٤٣ ، ٧٢ ، ٧٦ - سنن الترمذي (صوم) ٣ ، ٢١ ، ٥٤ ، ٦٣ - سنن النسائي (صيام) ٢٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٨٤ - سنن ابن ماجه (صيام) ١ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، (أطعمة) ٢٣ - سنن الدارمي (صوم) ١ ، ١٦ ، ٣١ ، ٤٨ - موطأ مالك (صيام) ٥٧ ، (حجج) ١٣٧ .

(٥) م لهم .

(٦) م يدلُّك .

خبري وقوعه خبراً لأن ، ولا يجوز بالاتفاق : أن زيداً هل قام ، وأن^(١) هذا الكلام يقبل التصديق والتكذيب ، وعلى هذا فالمعنى : إني رجوتُ أن أكون صائماً . فصائماً خبرٌ لكان ، وأن والفعلُ مفعولٌ لعسى . وسيبويه يُجيزُ حذفَ أن والفعل إذا قَوِيَتِ الدَّلالة على المحذوف . ألا ترى أنه قدَّرَ في قوله : / ١٥٦ / « مِنْ لَدُ شَوْلًا » مِنْ لَدُ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا .

ومن وقوع عسى فعلاً خبرياً قوله تعالى : ﴿ هل عسيتم أن كتب عليكم القتال ، ألا تقاتلوا ﴾^(٢) ، ألا ترى أن الاستفهام طلب فلا^(٣) يدخل على الجملة الانشائية ، وأن المعنى : هل طمعتم ألا تقاتلوا ، إن كتب عليكم القتال ؟

ومما يحتاج إلى النظر قولُ القائل : عسى زيد أن يقوم . فإنك إن قدرت (عسى) فيه فعلاً إنشائياً ، كما قال النحويون ، أشكل ، إذ لا يُسندُ فعلُ الإنشاء إلا إلى منشئه ، وهو المتكلم ، كيبتُ واشتريتُ واقسمتُ وقبلتُ وحررتك .

وأيضاً فمن المعلوم أن زيداً لم يترج ، وإنما المترجي المتكلم . وإن قدرته خبراً ، كما في البيت والآية ، فليس المعنى على الاخبار ، ولهذا لا يصح تصديق قائله ولا تكذيبه .

فإن قلت : يخلص^(٤) من هذا الاشكال أنهم نصوا على أن كان وما أشبهها أفعال جارية مجرى الأدوات فلا يلزم فيها حكم سائر الأفعال .

(١) ش لأن .

(٢) البقرة ٢٤٦ . وقد ورد خطأ في نسخة ش « عسيتم » مكان « عسيتم » ، وفي م ورد « قال هل

عسيتم

(٣) ش ولا .

(٤) ش تخلص . م نخلص .

قلت : قد اعترفوا مع ذلك أنها^(١) مُسندة ، إذ لا ينفك الفعل المركب عن الاسناد ، إلا إن كان زائداً أو مؤكداً ، على خلاف في هذين أيضاً .

وقالوا : إن كان مسندةً إلى مضمون الجملة ، فمعنى^(٢) : كان زيد أخوك ، نسبةً الكون والحصول إلى (أخوة) زيد ، وقد بينا أن الفعل الإنشائي لا يمكن إسناده لغير المتكلم ، وإنما الذي يخلص من الاشكال أن ندعي^(٣) أنها هنا حَرْفٌ بمنزلة لعل^٤ ، كما قال سيبويه^(٤) والسيرافي بحرفيتها في نحو : عساي^(٥) وعسك وعساه .

وقد ذهب أبو بكر وجماعة إلى أنها حَرْفٌ دائماً ، وإذا^(٦) حملناها على الحرفية زال الاشكال ، إذ^(٧) الجملة الإنشائية حينئذ اسمية لا فعلية ، كما تقول : لعل / ١٥٧ / زيدا يقوم .

فأعرِفَ الحقَّ ودَعِ التقليدَ ، وأستفِيتَ نفسَكَ وإن افتاكَ الناسَ ، وميِّز بين وقوعها خبراً وإنشاءً ، ووقوعها فعلاً وحرفاً .

وأما البيت الثاني فإنه لتأبط شراً^(٨) ، واسمه ثابت بن جابر ، وواقفه في اسمه واسم أبيه الشنفرى ، وإنما لُقِّبَ بذلك ، لأن أمه قالت له يوماً : إنَّ الغلمانَ يجنون^(٩) لا هلهم الكمأة ، فهلاً^(١٠) فعلت كفعليهم ؟ فأخذ جرابه ومضى ،

(١) ش م بأنها .

(٢) ش ومعنى م (ومعنى) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٣) ش يدعي بالثناة من تحت .

(٤) الكتاب (هارون) ٣٧٥ / ٢ .

(٥) ش عساي .

(٦) م وإنما .

(٧) ش الواو مكان (إذ) . م (أو) مكان (إذ) .

(٨) تأبط شرا (ت نحو ٨٠ ق هـ) ثابت بن جابر بن سفيان ، أبو زهير : الفهمي ، من مضر : شاعر

عداء ، من فتاك العرب في الجاهلية . كان من أهل تامة . شعره شعر فحل . قتل في بلاد هذيل .

الاعلام ٨٠ / ٢ .

(٩) م (يجنون) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(١٠) م فعلاً .

فملاهُ أفاعي ، وأتى متابطاً به ، أي جاعلاً له تحت إبطِهِ ، فألقاه^(١) بين يديها ، فخرجت الأفاعي منه تَسْمَى ، فولَّتْ هاربةً . فقال لها نساءُ الحي : ما الذي كان ابنك متابطاً له^(٢) ؟ فقالت : تابطُ شراً . فلزِمَهُ هذا اللقب .

ومعنى : (أُبْتُ) رَجَعْتُ . و(فَهَمُّ) قَبِيلَتُهُ . ويُرَوَى : وما كنت آيبا ، ولم ألك آيبا . وضعفهما ابنُ جنبي في كتاب (التنبيه)^(٣) . وقال : إنما المعنى : فأبْتُ^(٤) وما كذتُ أوبُ ، لقولك سلمتُ وما كذتُ اسلم . ولا معنى لأن يقول : وما كنتُ ، أو لم أكن . انتهى .

وقال الأعلام^(٥) : معناهما ما كانَ حالي حالَ مَنْ يَؤُوبُ حينَ أُحيطُ بي لولا تحيُّلي .

وعلى هاتين الروايتين فلا شاهد فيه . وتامه :

وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

أي : وكَمْ خُطَّةٍ مِثْلَ هَذِهِ لاقِيَتْهَا وَتَخَلَّصَتْ مِنْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ نَدْمًا حينَ فِتْنَتِهَا . وأرادَ بالصِّفِيرِ النَّفْخَ عِنْدَ النَّدَمِ .

وَمِنْ أَلْفَاظِ هَذَا الشَّعْرِ .

إِذَا سُدَّ مِنْهَا مَنَجْرٌ جَاشَ مَنَجْرُ

(١) م وألقاه . ع كتبت سهواً بالتاء المربوطة مكان الهاء .

(٢) ش (له) ساقطة .

(٣) التنبيه على مشكل أبيات الحماسة .

(٤) ش م (فأبت) ساقطة .

(٥) الأعلام الششمري (٤١٠ - ٤٧٦ هـ) وهو يوسف بن سليمان بن عيسى الششمري الأندلسي ، أبو الحجاج المعروف بالأعلم ، ولد في ششمريّة الغرب ورحل إلى قرطبة وكفَّ بصره في آخر عمره ومات في أشبيلية ، كان مشقوق الشفة العليا فاشتهر بالأعلم ، له مؤلفات في شرح الشعر وشواهد سيبويه . الأعلام ٣٠٨/٩ .

كما سيأتي .

ومن محاسن أهل الأدب أن مُحيي الدين بن^(١) قُرناص الأديب قال
بحضرة شرف الدين^(٢) الجَلِّي مُلغزاً في الشبابة : / ١٥٨ / [الطويل] .

وناطقة خرساء بادٍ شحوبها^(٣) تكنفها عشرٌ وعنهن تُخبرُ
يلدُّ إلى الاسماع رجعٌ حديثها إذا سُدَّ منها منخرٌ جاش منخرُ

فأجابه في الحال : [الطويل] .

نهاني النهي والشيب عن وصلٍ مثلها وكم مثلها فارتقتها وهي تصفرُ
وأول الشعر :

إذا المرء لم يَحْتَلْ وقد جدَّ جدُّه أضاع وقاسى أمره وهو مُدبرُ
ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً به الخطبُ إلا وهو للخطبِ مُبصرُ
فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل إذا سُدَّ منه منخرٌ جاش منخرُ
أقول لِلْحَيان وقد صَفِرَتْ لَهُمُ وطايبي ويومي ضيقُ الباع مُعورُ
هُما خُطَنا إِمَّا إِسارٍ ومِنَّةٍ وإمَّا دمٍ والقتلُ بالحُرِّ أَجدرُ
وأخرى أصادي النفس عنها وإنها لموردُ حَزْمٍ إِنْ فعلتُ ومَصْدَرُ
فَرَشْتُ لها صدري فزلَّ عن الصِّفا به جَوْجُو عَبْلٍ ومَتْنٌ مَخْصَرُ
فخالطَ سَهْلَ الأرض لم يَكْذَحِ الصِّفا به كَذْحَةٌ والموتُ خَزِيانُ^(٤) يَنْظُرُ

فأبَّتْ إلى فَهْمٍ البيت

(١) ابن قُرناص (- ٦٧١ هـ) ابراهيم بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص الخزاعي الحموي ، أبو

الحق : شاعر أديب من أهل حماة له ديوان شعر الاعلام ٦٣ / ١ .

(٢) شرف الدين الحلبي (٥٧٠ - ٦٢٧ هـ) راجح بن اسماعيل الأسدي الحلبي ، أبو الوفاء : شاعر من

أهل الحلة تردد إلى بغداد واتصل بولاتها ، وهاجر إلى حلب وحظي عند الأيوبيين في دمشق فاستقر

بها إلى أن توفي . ينعت بالشرف (شرف الدين) الاعلام ١٠ / ٣ .

(٣) ش شحوبها بالجيم والنون بدلاً من الحاء المهملة والباء الموحدة .

(٤) م حردان .

وكان من خبره أنه تدلّى من قنّة جبل إلى سفحة ، ليشنارَ عسلاً ، وتحتة
صخرة ملساء تنتهي إلى الحضيض . وعرقت لحيان بمكانه ، وكان يُغيرُ عليهم
كلّ وقتٍ ، فأتوه وحركوا له الخيل ، فسألهم أن يرقى إليهم ، ويقدي نفسه فأبوا
عليه ، فصبّ العسل على الصفا ، وجعل عليه صدره ، فنزل قليلاً حتى بلغ
الحضيض ، وهم ينظرون ، وكان بين الموضع الذي تدلّى منه والذي انتهى إليه
ثلاثة أيامٍ لمن سارَ في أسفل الجبل .

و (القرئع) الداهية . و (الحول) المتحول من حال إلى حال . و
(جاش) فار / ١٥٩ / وغلا ، وهذا تمثيلٌ .

والمعنى : إذا ضاق عليه مذهبٌ أحتال فاتسع له مذهبٌ آخر . و
(لحيان) قبيلةٌ من هذيل . و (صفرت) خلت من الشراب . و (الوطاب)
زقاق اللبن ، ضربهُ مثلاً لإشرافه على الموت حين أحيط به ، فجعل نفسه^(١)
كمن مات فخلا جسمه من روجه ، كما تخلو الوطاب من اللبن ، ونظيره قول
امرئ القيس :

[وأفلتهن علباء جريضاً] ولو أدركتك صفر الوطاب^(٢)

أي : هلك . و (مُعور) بادي العورة للعدو ، وإنما ضيق الباع
والإعوارُ لنفسه لا لليوم ، ومثله : ﴿والليل إذا يسر﴾^(٣) و (الخطتان)
الخصلتان ، وحذفت النون للضرورة .

ومما عزت العرب للبهائم أن الحجلة تقول للقطاة :

بيضك ننتا ويضي مثنا

(١) م (نفسه) ساقطة .

(٢) شرح ديوان امرئ القيس : ١٤ (منشورات دار الفكر - بيروت ١٩٦٨) .

(٣) سورة الفجر ٤ .

وَمَنْ خَفَضَ (اساراً وميئة) فالضرورة في الفصل بين المتضايين بأمًا . و
 (الدَّم) هنا كناية عن القتل . و (المُصَاداة) المداراة والمعالجة . والخَصْلَة
 الاخرى الهبوط على الصفا . و (الجُوجُز) وَسَطُ الصَّدْر . و (العَبْلُ)
 الغليظ . و (الْمَتْنُ) الظهر . و (المُخَصَّر) الرقيق الخَصِر . و (الكَدْح)
 التأثير والخدش .

مسألة [٨١]

نَدَّر وروود خبر^(١) (جَعَلَ) جملة اسمية كقوله : [الوافر] .

وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ ابْنِي سَهَّيْلٍ مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبًا^(٢)
 وهو من اقامة الجملة الاسمية مقام الفعلية ، كما قيل في ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا
 وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾^(٣) ، إن الجملة الاسمية وقعت جواباً لـ (لو)
 على ذلك ، وفي قوله : [الطويل] .

وُنَبِّتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِلَيَّ فَهَلَا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا^(٤)
 أنه أوقع الجملة الاسمية بعد حرف التحضيض ، وسيأتي البحث فيه^(٥)
 عند الكلام^(٦) على أدوات التحضيض / ١٦٠ / إن شاء الله تعالى .

(١) م خبرها .

(٢) قائله مجهول : خزانة البغدادي : ٩٢/٤ - المغني : ٢٣٥ - شرح شواهده للسيوطي : ٢٠٦ - شرح

الشواهد للعيني : ١٧٠/٢ - التصريح : ٢٠٤/١ - شرح الأشموني : ٢٥٩/١ .

(٣) سورة البقرة ١٠٣ .

(٤) قائله الصمة القشيري ، أو المنجون ، أو ابن الدمينية ، أو إبراهيم الموصلي : خزانة البغدادي :

٤٦٣/١ ، ٥٩٧/٣ ، ٤٩٨/٤ ، ٥٢٤ - المغني : ٧٤ ، ٢٦٩ ، ٣٠٧ ، ٥٨٣ - شرح شواهده

للسيوطي : ٧٩ - شرح الشواهد للعيني : ٤١٦/٣ ، ٤٥٧/٤ ، ٤٧٨ - التصريح : ٤١/٢ -

٢٦٣ - مع الموامع : ٦٧/٢ - الدرر اللوامع : ٨٣/٢ - شرح الأشموني : ٢٥٩/٢ ، ٥٢/٤ -

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٢٢٠ .

(٥) م عنه .

(٦) م العلامة .

و (القلوص) الشابة من النوق^(١) . والمعنى : طَفَقَتْ يَقْرُبُ^(٢) مرْتَعُهَا من الأكوار^(٣) . أي أنها لما أَعْيَتْ حُطًّا^(٤) عنها رَحَلُهَا . فَرَعَتْ قَرِيْباً ولم تُبْعِدْ .

وذكر الشلوبين^(٥) فيما كتبه على الحماسة أن بعض الناس أجاز أن يكون (جعل) بمعنى (صَيَّر)^(٦) وحذف من (جعلت) ضمير الشأن . والتقدير : وَقَدْ جَعَلْتَهُ ، أي جعلت الأمر والشأن مرْتَعُهَا قَرِيْبُ من الأكوار .

وإن آخر أجاز أن يكون على الغاء (جعلت) مع تقدُّمها على جَدِّ اجازة أبي الحسن : طننت عبدُ الله منطلق^(٧) . انتهى^(٨) .

قلت : إنما يجوز الغاء أفعال القلوب لا أفعال التصيير^(٩) ويؤيد القول الأول ، وهذا القول ، لو صحَّ أنه يروى بنصب (القلوص) على أنه مفعول أول ، والجملة الاسمية مفعول ثانٍ ، وفاعل (جعلت) على هذه الرواية ، وعلى رواية الرفع على التوجيهين المذكورين آنفاً ضمير المرأة السابق ذكرها في قوله :

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ^(١١) بَرَحَلِي أَوْ خِيَالِهَا الْكَذُوبُ

(١) م النون .

(٢) ش م لقرب .

(٣) م الأعوار .

(٤) ش حوا .

(٥) ش الكوش .

(٦) م قبصر .

(٧) ش منطلقاً .

(٨) ورد نص ما ذكر الشلوبين فيما كتبه على الحماسة في خزانة البغدادي ٩٢/٤ .

(٩) ش وإنما .

(١٠) م التمييز .

(١١) م لمت .

ويقال : خيال وخيالة ، كما يقال : حال وحالة ، ومكان ومكانة .

وبعده :

كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ (١) بَوًّا وَمَا إِنْ طَبَّهَا إِلَّا اللَّغُوبُ
أَي لَمْ يَكُن دَاوُّهَا إِلَّا الْكَلَالُ ، فَهِيَ لَا تَبْرَحُ . وَ (البوُّ) جِلْدُ الْحُورِ
يُحْسَى وَيَقْرَبُ إِلَى أُمِّهِ ، لَتَعَطَفَ عَلَيْهِ وَيَدْرُ لِبُنَّهَا ، وَذَلِكَ إِذَا فَقَدَتْ وَلَدَهَا بِذَبْحٍ
أَوْ غَيْرِهِ .

مسألة [٨٢]

الغالب إقتران الفعل بعد عسى وأوشك بأن ، نحو : ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ
يُرْحَمَكُمْ ﴾ (٢) ، وقوله : [الطويل] .

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لِأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا / وَيَمْنَعُوا (٣) ١٦١
وقوله : [الطويل] .

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهَوِينَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا (٤)
وربما تجرّد منها ، كقوله : [الوافر] .

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وِرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ (٥)

(١) ش القور .

(٢) سورة الإسراء ٨ .

(٣) قائله مجهول : مجالس ثعلب : ٤٣٣ - أمالي الزجاجي ١٩٧ - شذور الذهب : ٢٧٠ - شرح
الشواهد للعيني : ١٨٢/٢ - التصريح : ١٠٦/١ - معجم الهوامع : ١٣٠/١ « فيمنعوا » - الدرر
للوامع : ١٠٦/١ - شرح الأشموني : ٢٠٦/١ - اللسان (وشك) .

(٤) قائله الكلحبة العربي : نوادر أبي زيد : ٥٣ - الخصائص : ٥٣/٣ - العمدة : ٥٦/٢ -
خزانة البغدادي : ١٨٦/١ - شرح الشواهد للعيني : ١٣٢/٢ - المفضليات : ٣٢ .

(٥) قائله هدية بن خشرم : الكتاب : ٤٧٨/١ - المقتضب : ٧٠ - الجمل للزجاجي : ٣٠٩ - معجم
الشعراء : ٤٨٣ - شرح المفصل : ١١٧/٧ ، ١٢١ - المقرَّب : ٩٨/١ - المغني : ١٥٢ ، =

وقوله : [المنسرح] .

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا^(١)
فأما^(٢) البيت الأول فأنشده ثعلب في أماليه^(٣) ، قال : أنشدنا ابن
الاعرابي ، وذكره ، ومعناه واضح . وفيه ردُّ على الأصمعي إذ زعم أنه يقال :
يوشك ، ولا يستعمل له ماضٍ ، وقبله :

أبا^(٤) مالك لا تسأل الناس والتمس بكفِّيك فضل الله فالله واسع^(٥)

وأما البيت الثاني فإنه للكَلْبَجَةِ^(٦) ، بفتحة فسكون ففتح الحاء المهملة
وباء موحدة ، واسمه عبد الله بن هبيرة . ومعناه : من لم يركب الهول تقطع
أمره ، وكانوا يقولون : مَنْ أَسْعَرَ نَفْسَهُ الْجِرَاءَةَ وَالْغَلْبَةَ ظَفَرَ ، وَمَنْ تَذَكَّرَ الدُّحُولَ
أَقْدَمَ . و (الدُّحُول) بالذال المعجمة : جمع دَحَل ، وهو العداوة .

= ٥٧٩ - شرح شواهد للسيوطي : ١٥٢ - خزانة الأدب : ٨١/٤ - شرح الشواهد للعيني :
١٨٤/٢ - همع الهوامع : ١٣٠/١ - الدرر اللوامع : ١٠٦/١ - التصريح : ٢٠٦/١ - شرح
الأشموني : ٢٦٠/١ ، ٢٦٤ .

(١) قائلة أمية بن أبي الصلت : الكتاب : ٤٧٩/١ - الكامل : ٤٣ - العمدة : ١٠٨/١ - شرح
المفصل : ١٢٦/٧ - المقرب : ٩٨/١ - شذور الذهب : ٢٧١ - شرح الشواهد للعيني :
١٨٧/٢ - التصريح : ٢٠٧/١ ، ٢٠٨ - همع الهوامع : ١٢٩/١ ، ١٣٠ - الدرر اللوامع :
١٠٣/١ ، ١٠٦ - شرح الأشموني : ١٦٢/١ ديوانه : ٤٢ .

(٢) ش وأما .

(٣) مجالس ثعلب : ٤٣٣ برواية :

ولو يسأل الناس التراب لأوشكوا
البيت ، وقبله

أبا مالك لا تسأل الناس والتمس بكفِّيك فضل الله فالله أوسع
وفي أمالي الزجاجي : ٢١٩٧ : (أبا هانيء) مكان (أبا مالك) .

(٤) م ابل .

(٥) ش أوسع .

(٦) الكَلْبَجَةُ ، هبيرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين التميمي اليربوعي العريني : شاعر
جاهلي ، من فرسان تميم وساداتها ، يقال له « فارس العراة » وهي فرسه ، ويعرف بالكَلْبَجَةِ ،
ومعناه : صوت النار ولهيبها . الاعلام ٦٥/٩ . ويلاحظ الخلاف في اسمه واسم أبيه .

والشاهد في قوله : (أَنْ تَقَطَّعَا) ، فاستعمل الفعل^(١) بعد أوشك بأن .
 وفيه شاهد آخر ، وهو الاستغناء بالظاهر عن المضمَر ، وذلك في قوله :
 (بالفتى) ، وكان الأصل (به) ، فلَمَّا اضطرَّ أتَى بالظاهر ، ولم يأتِ بذلك
 الظاهر المتقدِّم ، بل بمرادفه ، وهو أحسن ، دفعاً للتكرار ، ولأنه نِسْبَةٌ
 الضمير^(٢) في مخالفته للفظ ما سبق . وفيه استعارة الحبال للهونا ، تنزيلاً
 للمعقول منزلة المحسوس ، وترشيح الاستعارة بذكر التَّقَطُّع ، وقوله :

أمرتهم أمرى بمُنْعِرِجِ اللَّوَى ولا رَأَى للمُعْضِي إِلَّا تَصْنَعَا^(٣) / ١٦٢/
 وانتصاب (تصنع)^(٤) ، أمَّا لأنه حال من الرأي^(٥) وإن كان نكرة ، لأنه
 في سياق النفيض ، أو من ضميره المستتر في صفته ، وهي للمعضي ، أو لأنه
 مستثنى على أنه صفة للرأي ، وذلك على قول الأخفش : إنَّ إِلَّا^(٦) تعترض
 بين الموصوفِ وصفته .

والفارسي يمنع من ذلك . ومن أبيات القصيد^(٧) قوله :

وقد جعلتني من خزيمة إصبعا^(٨)

وأما البيت الثالث فإنه لهذبة بن خَشْرَم^(٩) . والهذبة : طرف الشوب .
 والخشرم : جماعة النحل .

(١) م (الفعل) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٢) ش يشبه الضمير تشبه الغير .

(٣) ش م ورد العجز : ولا رأي للمعصي إلا مضيعا .

(٤) ش مضيعا م مصنع .

(٥) ش م الأمر .

(٦) ش م وردت العبارة (أن لا يعترض) .

(٧) ش القصيدة .

(٨) ش أصمعا .

(٩) هذبة بن خَشْرَم (ت نحو ٥٠ هـ) ابن كرز ، من بني عامر بن ثعلبة ، من سعد هذيم ، من

قضاة : شاعر ، فصيح ، مرتجل ، راوية ، من أهل بادية الحجاز بين تبوك والمدينة . قتل في

المدينة بدم زيادة بن زيد . الاعلام ٦٩/٩ .

وكان من خبره أنه قتل زيادة بن زيد الحارثي ، فحملة أخوه عبد الرحمن إلى معاوية رضي الله (١) عنه ، فأدعى عليه ، فقال له معاوية : ما تقول ؟ فقال : أأجيبك (٢) شعراً أم نثراً ؟ فقال : بَلْ (٣) شعراً : فقال مرتجلاً : [الطويل] .

ألا يا لقومي للنوائب والدُّهرِ وللمرءِ يُردي نفسه وهو لا يذري
وللأرضِ كم من صالحٍ قد تَلَمَّاتٌ (٤) : عليه فَوارتَهُ بِلَماعةٍ قَفيرِ
فلا ذا جلالٍ هَبْنَةُ لجلاله ولا ذا ضياعٍ هُنَّ يتركُنَّ للفقرِ
إلى أن قال :

رُمينا فرامينا فصادق سَهْمُنا وأنتَ أميرُ المؤمنينَ فما لنا
مَنِيَّةُ نفسٍ في كتابٍ وفي قَدْرِ وراءك من مَغزَى (٥) ولا عَنكَ مِنْ قَصْرِ
فإن تَكُ في أموالنا لا نَضِيقُ (٦) بها ذِراعاً وإن صبراً فنصبرُ للصبْرِ (٧)

فقال له معاوية : قَدْ اعترفت . فقال : هو ذاك . فقال أخو المقتول : أقدني منه ، فنظر معاوية فإذا للمقتول ولدٌ صغير ، فقال يُحْمَلُ إلى المدينة فيُحبَسُ بها إلى أن يَبْلُغَ الصبي . فَلَبِثَ في السجن / ١٦٣ / سبعِ سنين ، وكان معه رجل مسجون يقال له أبو نَميرٍ فجالسه يوماً ، وأظهر له التَأَلَمَ ، فقال :

يُورِّقُنِي اِكْتِتابُ أَبِي نَميرِ فقلبي من كآبته كَثيبٌ
فقلتُ له هَدَاكَ اللُّهُ مَهلاً وخيرُ القولِ ذُو اللُّبِّ المُصِيبُ (٨)

(١) م الله تعالى .

(٢) م همزة الاستفهام ساقطة .

(٣) ش (بل) ساقطة .

(٤) م تكلمات .

(٥) م (من) ساقطة وترك في مكانها بياض ، و (مغزى) كتبت خسرى .

(٦) م نصبر .

(٧) الأبيات وقصتها رواها التبريزي في شرحه للحماسة : ٥٠ / ٢ - ٥٢ .

(٨) م اللبيب .

فإنَّا قَدْ حَلَلْنَا دَارَ بَلْوَى فَتُخِطُّنَا الْمَنَايَا أَوْ تُصِيبُ
عَسَى الْكَرْبُ البيت

يُروى بفتح التاء من (أَمْسَيْتَ) . وبعده :

فَيَأْمَنُ خَائِفٌ وَيُنْفَكُ عَانٍ وَيَأْتِي أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ
قوله (دار بلوى) يعني السجن . قوله ^(١) (ذو اللَّب) أي قول ذي
اللَّب .

فلما بلغ الصبيُّ عُرِضَتْ عليه عَشْرُ ذِيَاتٍ فَأَبَى إِلَّا الْقَوَدَ ، فُدْفِعَ ^(٢) إِلَيْهِ ،
فَقَتَلَهُ صَبْرًا ، وهو أول مصبور بالمدينة بعد عهد رسول الله ﷺ ، قاله ابن
المسيب ^(٣) .

ورأيتُ في بعض الكتب ^(٤) أنه جيء به مُقَيِّدًا فقال : [الطويل] .

فإن تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ فَإِنِّي قَتَلْتُ أَبَاكُمْ مُطْلَقًا لَمْ يُقَيِّدِ
فأطلقوه ، ولَمَّا عَرَضَ لِلْقَتْلِ قَالَ : [الطويل] .

أذا العرشِ إِنِّي مُسَلِّمٌ بِكَ عَائِذٌ ^(٥) مِنْ النَّارِ ذُوئِثُ الْيَكِّ ^(٦) فَقِيرٌ
و (عسى) في البيت للترجِّي . و (الْكَرْبُ) الهمم لأنه قريب من
الانسان ، قال : [الطويل] .

(١) ش وقوله .

(٢) ش فدفعه .

(٣) ابن المسيب (١٣ - ٩٤ هـ) سعيد بن المسيب بن حَزْنِ بن أبي وهب المخزومي القرشي ، أبو محمد : سيد التابعين ، واحد الفقهاء السبعة بالمدينة . جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع ، وكان يعيش من التجارة بالزيت ، لا يأخذ عطاء . توفي بالمدينة . الاعلام ١٥٥/٣ .

(٤) ش م كتب الأدب .

(٥) م عارف .

(٦) ذكره التبريزي في شرحه لديوان الحماسة ، وجاء بعده بأربعة أبيات آخر : ٥٢/٢ .

سبقتُ اليك الموتَ والهمُّ كاربي

و (وراء) ظرف مؤنث ، لتصغيره على (وريشة) ، وظهور الهمزة في تصغيره دليل^(١) على أنه ليس من (وأريتُ) ، كما قال بعضهم . والظاهر^(٢) أنه بمعنى : أمامه^(٣) ، كقوله تعالى : ﴿ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ ﴾^(٤) ، و ﴿ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا ﴾^(٥) .

و (الْفَرْجُ) انكشاف الهمِّ . و (فَرَجٌ) مبتدأ ، وقربُّ صفة^(٦) والظرف خبر / ١٦٤ / ، والجملة خبر يكون ، واسمها ضمير الكرب ، ويكون وما بعده خبر (عسى) .

ويجوز تقدير (يكون) تامةً ، ويكون فاعلها ضمير الكرب ، والجملة الاسمية حالاً . ويجوز على الوجهين أن يكون (فرج) فاعلاً بالظرف ، على أنه خبر الناقصة ، وحالٌ من فاعل التامة ، وهذا أرجح من تقديره مبتدأ . وإنما لم أقدر (فرج) اسم يكون على أنها الناقصة ، و (وراء) الخبر ، أو فاعلاً بـ (يكون) على أنها التامة ، و (وراء) متعلقٌ بـ (يكون) كما فعل بعضهم ، لأنَّ فاعل الفعل الواقع في باب (كاد) لا يكون إلا ضميراً راجعاً للاسم السابق ، فلا يجوز (كاد زيدٌ يموتُ أبوه) ، وما خرج عن ذلك نادرٌ فلا يُحْمَلُ عليه مع وجود مندوحة^(٧) عنه . وكذلك لا يكون اسم يكون ضمير الشأن كما قدره جماعةٌ ، لما ذكرنا .

(١) م (دليل) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٢) ش م والأظهر .

(٣) م (أمام) ساقطة وترك في مكانها بياض . ش أمام .

(٤) سورة ابراهيم ١٦ . ع ورد (ورائهم) مكان (ورائه) والصواب ما أثبتناه .

(٥) سورة الكهف ٧٩ .

(٦) ش م صفته .

(٧) م وجه ، مع ارتباك في النسخ ، وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

وأما البيت الرابع فالمشهور أنه لأمية بن أبي الصلت ، وقال صاعد^(١) :
لرجل^(٢) خارجي قتله الحجاج .

ومعناه واضح . و (في) متعلّقة بـ (يوافق)^(٣) ، أو حال من فاعله . و
(الغرّات) بكسر الغين ، جمع غرّة ، فعلة من الاغترار^(٤) ، أي يوافقها في
بعض أوقات غرّته ، أو كائناً^(٥) في بعض حالات غرّته ، أي ذهوله عن
التحرّز^(٦) ، وقبله :

ما رغبة النفس في الحياة وإن عاشت قليلاً فالموت لاحقها^(٧)
وبعده :

من لم يمّت عبطة^(٨) يمّت هرماً الموت كأس والمرء ذائقها
يقال : مات عبطة ، بفتح العين المهملة ، إذا مات شاباً طرياً قوياً ،
والدم العبيط : الطري .

وفيه شاهد على أن الكأس مؤنث ، وعلى أنها تطلق على نفس الشيء
المشروب ، وإنما هي في / ١٦٥ / الأصل اسم للظرف المعروف ما دام فيه

(١) لعله صاعد بن الحسن بن عيسى الربيعي البغدادي (ت ٤١٧ هـ) عالم بالأدب واللغة ، قصاص
من الكتاب الشعراء ، وله معرفة بالموسيقى والغناء . ولد في الموصل ونشأ في بغداد وانتقل إلى
الأندلس حوالي سنة ٣٨٠ هـ ، في عصر المنصور (محمد بن أبي عامر) ، وحين مات لم يحضر
مجلس سواه إلى أن نشبت فتنة الأندلس فخرج إلى صقلية ومات فيها . الاعلام ٣ / ١٨٦ -
١٨٧ .

(٢) ش م هو لرجل وهو الصواب .

(٣) ش م متعلق بـ (توافق) .

(٤) م الاغترات .

(٥) م كائناً .

(٦) م الفخوار .

(٧) م لاقبها ، وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

(٨) م غبطة .

الشراب وإلا فهو قدح . وفي التنزيل : ﴿ بكأسٍ من معينٍ بيضاء لذةً
للشاربين ، لا فيها غَوْلٌ ولا هُمٌّ عنها يُنزفون ﴾ (١) .

و (عَبْطَةٌ ، وَهَرَمًا) حالان من فاعلي (٢) الشرط والجزاء ، وبهما (٣) صحَّ
الكلام ، فهما من الأحوال اللازمة .

مسألة [٨٣]

الغالب تجرُّد خبر كاد وكرب من أن ، وربما اقترنا بها ولم يحفظ
سببويه (٤) في خبر كرب إلا التجرُّد ، فمن تجرُّد كاد ﴿ وما كادوا يفعلون ﴾ (٥) ،
ومن اقترانه بها قول عمر رضي الله (٦) عنه : « ما كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى
كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ » (٧) .

وقول الشاعر : [الرجز] .

قد كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا (٨)

وقول الآخر : [الطويل] .

(١) سورة الصافات ٤٥ - ٤٧ .

(٢) ش فاعل .

(٣) م ولهما ، وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

(٤) الكتاب (هارون) : ١٥٩/٣ .

(٥) سورة البقرة ٧١ .

(٦) م الله تعالى .

(٧) نسبه ابن الناطم في شرح الألفية إلى عمر (رض) وهو حديث أخرجه البخاري في المواقيت
٣٦ ، والأذان ٢٦٠ . - وفي شرح ابن عقيل ٢٩٣/١ حديث شريف .

(٨) قائله رؤية : الكتاب : ٤٧٨/١ - المقتضب : ٧٥/٣ - الجمل للزجاجي : ٢١٠ - الانصاف :

٥٦٦ - شرح المنصّل : ١٢١/٧ - المقرب : ٩٨/١ - خزائن الأدب : ٩٠/٤ ، ١٥٠/٢ - همع

الهوامع : ١٣٠/١ - الدرر اللوامع : ١٠٥/١ - اللسان (مصحح) - ملحقات ديوانه : ٧٢ .

أَيْتُمْ قَبُولَ السَّلْمِ مَنَا فَكَدْتُمْ لَدَى الْحَرْبِ أَذْنَ تُغْنُوا السِّيَوفَ عَنِ السَّلِّ (١)
ومن تجرُّدِ خَيْرِ كَرَبٍ قَوْلُهُ : [الخفيف] .

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوَشَاءُ هِنْدُ غَضُوبٌ (٢)
ومن اقتترانه بها قوله : [الطويل] .

(٣)
سَقَاهَا ذُورَ الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا [وقد كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا]
وقوله : [الرجز] .

قَدْ بُرَّتْ أَوْ كَرِبَتْ أَنْ تَبُورَا لِمَا رَأَيْتَ بَهْنَسًا مَثْبُورًا (٤)
فأما الحديث ففي صحيح البخاري بهذا اللفظ ، وفي البخاري أيضاً وكاد
أَمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصُّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ (٥)
وأما قوله :

« قد كاد . . . إلى آخره » ، فهو لرؤية يصف رُبْعاً لا طريقتاً ، كما قال
المطرز (٦) و (البلي) بالكسر والقصر ، مصدر بَلَى الثوبُ يَبْلَى ، إِذَا خَلَقَ ،

(١) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني : ٢٠٨/٢ - شرح الأشموني : ٢٦١/١ - وفي : م
(الفصل) مكان السل .

(٢) قائله الكلجة العربي ، وقيل لرجل من طيء : شذور الذهب : ٢٧٢ - شرح ابن عقيل :
٢٩٨/١ - شرح الشواهد للعيني : ١٨٩/٢ - همع الهوامع : ١٣٠/١ - الدرر اللوامع :
١٠٥/١ - التصريح : ٢٠٧/١ - شرح الأشموني : ١٠٥/١ .

(٣) قائله أبو يزيد الأسلمي : المقرب ٩٩/١ - شذور الذهب ٢٧٤ - همع الهوامع ١٣٠/١ - الدرر
اللوامع ١٠٥/١ - التصريح ٢٠٧/١ - شرح الأشموني ٢٦٢/١ .

(٤) قائله العجاج : شرح الشواهد للعيني ٢١٠/٢ - شرح الأشموني ٣٦٢/١ .

(٥) البخاري (أدب) ٩٠ - مسلم (شعر) ١ ، ٣ ، ٤ - ابن ماجة (أدب) ٤١ - أحمد بن حنبل
٣/٤٨٠ ، ٣٩١ ، ٤٧٠ .

(٦) المطرز (ت ٤٥٦ هـ) محمد بن علي بن محمد السلمي ، أبو عبد الله المطرز : نحوي
مقرئ ، من أهل دمشق . له « المقدمة المطرزية » في النحو - كان أشعري المذهب . الاعلام
١٦٢/٧ .

والمنزول إذا درس ، فإن فتحت الباء مددته ، قال : [الطويل] .

وخيماتك^(١) اللاتي بمنعرج اللوى بَلِينِ بِلَى لَمْ تَبْلَهُنَّ^(٢) رُبُوعٌ^(٣)

أي مثل بلائهن . و (البلاء) أيضاً ، الاختبار والإنعام ، وقد فُسرَ بهما

﴿ إِنَّ / ١٦٦ / هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمَبِينُ ﴾^(٤) ، أي إنَّ القداء بالذبح العظيم لهو

الإنعام البين ، أو إنَّ الأمرَ بذبح الولد لهو الاختبار البين . و (مَصْحَ) ذهب ،

وامصَّحْتُهُ : أذهبتَه . فالمعنى : قد كاد يعفو أثرُهُ ، قال :

قفا تسأل الدمث^(٥) الماحجة وهل هي ان سئلت بائحة

و (من) تعليلية ، وتعلقها بكاد لا ييمصح ، لأنه صِلَةٌ^(٦) لأن ، وقبله :

رَبِّعَ عَفَاهُ الدَّهْرُ دَابِأً فَامْتَحَى^(٧) :

وأما قوله : (أبيتُم قبول السلم) فمعناه : إنا عرضنا عليكم الصلح ، فلم

تقبلوه ، فلما التقينا جبتُم وعجزتُم عن مقاومتنا حتى كدتم تغنونا عن سلِّ

السيوف لعدم احتفالتنا بكم^(٨) . و (السلم) ضد الحرب ، ونظيرها في التأنيث

﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾^(٩) ، ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾^(١٠)

وفي سينها الفتح والكسر وقُرىء بهما .

وأما قوله :

كَرَبَ الْقَلْبُ الْبَيْتِ

(١) ش وردت العبارة (وحينما اللاتي) .

(٢) ش ورد العجز : بَلِينِ بِلَاءِ لَمْ يَبْلَهُنَّ رُبُوعِ .

(٣) لم أقف على قائله .

(٤) سورة الصافات ١٠٦ .

(٥) ش م فقا يسأل الدين الماصحة .

(٦) ش م لأن أصله لأن .

(٧) م فأصحى .

(٨) م جنتم .

(٩) سورة الأنفال ٦١ .

(١٠) سورة محمد ٤ .

ف (كَرَبَ) بفتح الراء ، و (من) للتعليل متعلّقة به ، أو بـ (يذوب) و
(الجوي) شدّة الوجد ، وفَعول بمعنى فاعل ، كصَبور وشُكور ، يستوي فيه
الذكر^(١) والأنثى .

وأما قوله :

وقد كربت أعناقها البيت

فصدره :

سقاها ذوو الأرحام سَجلاً على الظمأ

فالشعر^(٢) لأبي زيد الأسلمي ، وكان من خبره^(٣) أنه شَخَص إلى المدينة
قاصداً أميرها إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي ! حال هشام بن
عبد الملك ، وقصد أبو وجزة السُّلَمي^(٤) آل الزبير بالمدينة أيضاً ، فجمعتهما^(٥)
الطريق ، فأعلم كلُّ منهما صاحبه بما^(٦) قصد إليه ، فقال^(٧) أبو وجزة : هَلُمَّ
فلنشارك فيما نُصيبه^(٨) ، فقال أبو زيد : كَلَّا ، أنا أمدح الملوك ، وأنت تمدح
السُّوق^(٩) ، فلَمَّا / ١٦٧ / دخل أبو زيد على إبراهيم أنشده :

يَا بَنَ هِشَامِ يَا أَنحَا الْكِرَامِ

(١) ش المذكرض .

(٢) ش والشعر .

(٣) المخبر والشعر رواه المبرّد في كامله ١/١٠٩ - ١١٠ (مطبعة الاستقامة بالقاهرة) .

(٤) أبو وجزة السُّلَمي (ت ١٣٠ هـ) يزيد بن عبيد السلمي السعدي ، أبو وجزة : شاعر محدث

مقرئ ، من التابعين . أصله من بني سليم . نشأ في بني سعد بن بكر بن هوازن فنسب إليهم .

وسكن المدينة ، فانقطع إلى آل الزبير ، ومات بها . الاعلام ٩/٢٣٩ .

(٥) ش م فجمعهما .

(٦) م (فا) مكان (بما) .

(٧) ش قال .

(٨) م وردت العبارة : (هلم فليشارك فيما يصيبه) .

(٩) م السيوف . ش السوقة . وهو الصواب .

فقال : وَيَحْكُ لَمْ تَجْعَلْنِي مِنْهُمْ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضْرِبَ بِالسَّيَاطِ . وَامْتَدَحَ أَبُو
 وَجْزَةَ آلَ الزُّبَيْرِ فَكَتَبُوا لَهُ بَسْتَيْنَ^(١) وَسَقَا مِنْ تَمْرٍ ، وَقَالُوا : هِيَ لَكَ فِي كُلِّ
 سَنَةٍ ، فَانصَرَفَا ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَهْجُوهُ ، وَيَصِفُهُ بِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي ضَرْبٍ وَيُؤْسٍ حَتَّى
 أَنْقَذَهُ ذُو رَجِمِهِ يَعْنِي هِشَامًا^(٢) فَجَعَلَهُ مَلِكًا بَعْدَ أَنْ كَانَ سُوقَةً ، وَأَنَّهُ كَلَّمَا تَذَكَّرَ مَا
 كَانَ فِيهِ تَشَدَّدٌ^(٣) وَبِخْلٌ :

مَدَحْتُ عُرُوقًا لِلنَّدَى مَصَّبِ الثَّوَى حَدِيثًا فَلَمْ تَهْمُمْ بِأَنْ تَنْزَعَزَعَا
 نَقَائِدُ بُؤْسٍ ذَاقَتِ الْفَقْرَ وَالْغِنَى وَحَلَبَتِ الْأَيَّامَ وَالدهَرَ أَضْرَعَا
 سَقَاهَا البيت

يَفْضَلُ سِجَالٍ لَوْ سَقَوْا مِنْ مَشَى بِهَا عَلَى الْأَرْضِ أُرْوَاهُمْ جَمِيعًا وَأَشْبَعَا
 فَضَمَّتْ بِأَيْدِيهَا عَلَى فَضْلِ مَائِهَا مِنَ السَّرِيِّ لَمَّا أَوْشَكْتَ أَنْ تَضَلَّعَا
 وَزَهَّدَهَا أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ فِي الْغِنَى مُقَاسَاتُهَا مِنْ قَبْلِهِ الْفَقْرَ جُوعَا

قوله (للندى) اللام للتعليل ، وتعلقها بـ (مدحت) ، ولكنه فصل
 للضرورة بها وبمجرورها ، بين (عروقا) وصفتها . و (التزعزع) التحرك ،
 والمراد به هنا التحرك لفعل الخير ، قال مُتَمِّمٌ : [الطويل] .

تَرَاهُ كَنْصَلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ آمْرِئِ السُّوءِ مَطْمَعًا^٥
 و (نقائد) جمع نقيذة ، أي أنقذت مما كانت فيه من البؤس ، ويقال :

(١) ش م ستين .

(٢) ش ذورحمه هشام . م (يعني) ساقطة .

(٣) ش شدد م (تشدد) ساقطة .

(٤) م فعيل .

(٥) الكامل للمبرد : ١٢٣٨/٣ ، العقد الفريد : ٢٦٣/٣ جمهرة أشعار العرب : ٢٩٢ - الأشباه
 والنظائر : ٣٤٧/٢ ، وفيه (تراه كمثل السيف يندى بنانه) - أنظروا : مالك وتمتم ابنا نويرة
 اليربوعي ، ابتسام مرهون الصفار : ١٠٧ (مطبعة الأرشاد - بغداد ١٩٦٨) وفيه : (تراه كصدر
 السيف ...) .

نقيضة للذكر والأنثى بالتاء ، فالتاء للمبالغة ، لا للتأنيث . و (أضْرَع) جمع
 صَرْع ، وهو بدل بعض ، يقال : (حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ)^(١) . أي قاسى شِدَّتَه
 ورِخَاءَه ، وجرَّبَهُمَا . و (السَّجَل) كالدلو والغرب وزنا / ١٦٨ / ومعنى ،
 وبمعنا هنَّ الدُّنُوبُ . والدُّلُو خاصَّةٌ مؤنَّثٌ ، والغَرْبُ مختصٌّ بالكبير من
 الدُّلَاءِ .

والواو مِن (وقد) واو الحال . و (تَقَطَّعَ أعناقها) إمَّا لشِدَّةِ العَطَشِ ، أو
 للدُّلِّ الذي هي فيه . وقال أبو وَجْرَةَ :

رَاحَتْ رَوَاحاً قَلُوصِي وَهِيَ حَامِدَةٌ	آلَ الزُّبَيْرِ وَلَمْ تَعْدِلْ ^(٢) بِهِمْ أَحَدَا
رَاحَتْ بَسْتِينَ وَسَقَا فِي حَقِيصِيهَا	مَا حُمَلَتْ جِمْلَهَا الْأَدْنَى وَلَا السَّدَا
مَا إِنْ رَأَيْتُ قَلُوصاً قِيلَ لَهَا حَمَلَتْ	سَتِينَ وَسَقَا وَلَا جَابَتْ بِهِ بَلْدَا
ذَاكَ الْقِرَى لَا قِرَى قَوْمِ رَأَيْتُهُمْ	يَقْرُونَ ضَيْفَهُمُ الْمَلُوءَةَ ^(٣) الْجُدَا

يريد أن ناقته حُمَلَتْ الكتاب الذي كُتِبَ له بتلك الأوسقِ ، لا أنها حملت
 الأوسقِ أنفُسَهَا . و (الملوئية^(٤) الجُدُد) السِّياطُ ، وفَعِيلٌ يجمع على فُعُلٍ إذا
 كان أسماً ، كَرَغِيفٍ وَقَضِيبٍ ، أو وصفاً كالاسم ، ومنه : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
 مِنَ الخُبْثِ والخُبَائِثِ »^(٥) . الخُبْثُ جمع خَبِيثٍ ، وهو ذكر الشياطين .
 والخُبَائِثُ جمع خَبِيثَةٍ ، وهي إناثهم .

(١) مجمع الأمثال ١٩٥/١ رقم (١٠٣٣) .

(٢) م تعدل وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

(٣) م اللوة .

(٤) م الكونة .

(٥) صحيح البخاري (وضوء) ٩ ، (دعوات) ١٤ - موطأ الإمام مالك (حيض) ١٢٢ - سنن أبي

داود (طهارة) ٣ - سنن الترمذي (طهارة) ١٧ - سنن ابن ماجه (طهارة) ٩ - مسند الإمام أحمد

ابن حنبل ٩٩/٣ ، ١٠١ ، ٢٨٢ ، ٣٦٩/٤ ، ٣٧٣ .

ويجوز في المضَعَف نحو: جُدُّدٌ وَسُرُرٌ ، فَتُحُ عَيْنُهُ تَخْفِيفاً . وقد قُرِيءَ : ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ (١) .

وأما قوله : (قد بُرْتُ) فمعناه قَدْ هَلَكْتُ ، ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ (٢) ، أي هَلَكِي ، جمع بائر كحائل وحُول .

و (بَيْهَسٌ) بالباء الموحدة بعدها آخر الحروف والسين مهملة . وفي نُسْخِ الشَّرْحِ (٣) : بَهَسَ ، بنون بعد الهاء عوضاً عن الباء (٤) التي قبلها ، وهو تحريف . و (المشبور) الْمُهْلَكُ .

مسألة [٨٤]

أفعال هذا الباب لا تتصرف إلا أربعة فاستعمل لها مضارعٌ ، وهي : كاد كقوله تعالى : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ (٥) . وأوشك ، كقوله عليه الصلاة والسلام : « مَنْ حَامَ حَوْلَ الْجَمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ » (٦) . وقوله :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ . . . البيت

وهو أكثر استعمالاً من ماضيها ، حتى أن / ١٦٩ / الأصمعي أنكر استعمال الماضي كما مر .

(١) سورة الواقعة ١٥ .

(٢) سورة الفرقان ١٨ .

(٣) أراه يقصد . نسخ شرح ابن الناظم لألفية أبيه ابن مالك .

(٤) ش م الياء بالمشناة من تحت وهو الصحيح .

(٥) سورة النور ٣٥ .

(٦) صحيح البخاري (إيمان) ٣٩ ، (بيوع) ٣ ، (مساقاة) ١٠٧ - سنن أبي داود (بيوع) ٣ - سنن

الترمذي (بيوع) ١ - سنن النسائي (بيوع) ٣ - (أشربة) ٢٥٠ - سنن ابن ماجه (فتن) ١٤ -

سنن الدارقني (بيوع) ١ - مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ .

وَطَفِقَ ، حكى الأحفش : طَفِقَ يَطْفِقُ كضَرَبَ يَضْرِبُ^(١) ، وَطَفِقَ يَطْفِقُ
كَعَلِمَ يَعْلَمُ .

وَجَعَلَ ، حكى الكسائي : إِنَّ البعيرَ لَيَهْرَمُ حَتَّى يَجْعَلَ إِذَا شَرِبَ المَاءَ
مَجَّةً .

وَأَسْتَعْمِلَ اسْمُ فاعِلٍ لثَلَاثَةٍ ، وَهِيَ أَوْشِكُ ، كَقَوْلِهِ [الوافر] .

فَإِنَّكَ مَوْشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا وَتَعْدُ دُونَ غَاضِرَةَ العَوَادِي^(٢)
وقوله : [المتقارب] .

فموشكة أرضنا أن تعود
و (كاد) كقوله : [الطويل] .

أَموتُ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ وَإِنِّي
يَقِيناً لَرَهْنٌ بِالذِي أَنَا كَائِدٌ^(٣)
قاله الناظم في شرح^(٤) الكافية .
و (كَرَبَ) كقوله : [الكامل] .

أَبْنَى إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ
فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى المَكَارِمِ فَأَعْجَلِ^(٥)

(١) ش تضرب بالمشناة من فوق .

(٢) قائله كثير عزة : شرح الشواهد للعيني : ٢٠٥/٢ - التصريح : ٢٠٨/١ - همع الهوامع :
١٢٩/١ - الدرر اللوامع : ١٠٤/١ - شرح الأشموني : ٢٦٥/١ - وليس في ديوانه .

(٣) نسب إلى أسامة بن الحارث ، أنظر : شرح الشواهد للعيني : ٢١٢/٢ - همع الهوامع :
١٢٩/١ - الدرر اللوامع : ١٠٤/١ ، وفيه منسوب إلى أبي سهم الهذلي كما ورد في أعلاه -
شرح الأشموني : ٢٦٤/١ .

(٤) شرح الشواهد للعيني : ١٩٨/٢ - التصريح : ٢٠٨/١ - همع الهوامع : ١٢٩/١ - الدرر
للوامع : ١٠٤/١ - شرح الأشموني : ٢٦٥/١ - ديوانه : ١١٤/٢ .

(٥) شرح الكافية الشافية : ٤٥٩/١ .

(٦) قائله عبد قيس بن خفاف ، أو حارثة بن بدر الغداني : نوادر أبي زيد : ١١٤ - شرح الشواهد
للعيني : ٢٠٢/٢ - التصريح : ٢٠٨/١ - شرح الأشموني : ١٦٥/١ - المفضليات : ٣٨٤ -
الأصمعيات : ٢٢٩ .

فأما الحديث فمتمَّق عليه .

وأما قوله :

(يُوشِكُ مَنْ قَرَّ البيت) فقد مضى شرحه

وأما قوله :

(فَإِنَّكَ مُوشِكٌ البيت) فَإِنَّهُ لَكُثِيرٌ^(١) يُشَبَّبُ

بغاضرة ، بالغين والضاد المعجمتين ، وهي جارية^(٢) أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ، وذلك أن أم البنين آستأذنت الوليد بن عبد الملك في الحج ، وهو يومئذ خليفة ، وهي زوجته^(٣) ، فأذن لها ، فقدمت مكة ومعها من الجواري ما لم ير مثله حسناً ، وكتب الوليد يتوعَّد الشعراء جميعاً أن يذكرها أو من معها أحد منهم ، فبعثت إلى كثير وإلى وضاح اليمَن أن أنسابني . فأما وضاح فصرح بها فقتله ، وأما كثير فأعرض عنها ، وشبب بجاريتها غاضرة فقال^(٤) :

شَجَا أضعفانَ غاضرةَ العوادي بغيرِ مشورةِ غرضاً^(٥) فؤادي

و (تعدو العوادي) بالعين المهملة ، أي تعوق عوائق الدهر ،

وقبَّله : / ١٧٠ / .

(١) كثير عزة (ت ١٠٥ هـ) كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي ، أبو صخر : شاعر ، متيم مشهور . من أهل المدينة . أكثر اقامته بمصر . كان مفرط القصر دميماً . في نفسه شمم وترفع . قال المرزباني : كان شاعر أهل الحجاز في الاسلام ، لا يقدمون عليه أحداً . اخباره مع عزة بنت حميل الضمرية كثيرة . وكان عفيفاً في حبه . توفي بالمدينة . له ديوان شعر مطبوع . الاعلام ٧٢/٦ .

(٢) م حارثة .

(٣) ش م زوجه .

(٤) م فقالت .

(٥) ش م عرضاً بالعين المهملة .

وقال النَّاصِحُونَ تَحَلَّ مِنْهَا بَبَذَلٍ قَبْلَ شَيْمَتَيْهَا الْجَمَادِ
 (تَحَلَّ) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ : أَصِيبَ مِنْهَا ، يُقَالُ : مَا حَلَيْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ ،
 وَمِنْهُ حُلُوانُ الرَّاقِي (١) . وَفِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ : تَحَلَّ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَ(عَنْهَا)
 بَدَل (مِنْهَا) . وَلَا مَعْنَى لِهَما هُنَا . وَيَعْدُهُ :

فَأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ يَوْمَ نَادَى بَرْدٌ جَمالَ غَاضِرَةَ الْمُنادِي
 تَمَادَى (٢) الْبُعْدُ دُونَهُمْ فَأَمْسَتْ دَمَوْعُ الْعَيْنِ لَجَّ بِهَا التَّمَادِي
 وَمِنْهَا :

أَغْاضِرَ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بِنْتِمْ جُنُوءَ (٣) الْعائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي
 أَوَيْتِ لِعَاشِقِي لَمْ تَشْكُمِيهِ (٤) نَوافِذُهُ تُلْدَعُ بِالزُّنَادِ
 يُقَالُ : جَنَّأَ عَلَى كَذَا ، بِالْجِيمِ وَالنُّونِ وَالْهَمْزَةِ ، يَجْنَأُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا (٥) ،
 جُنُوءاً ، إِذَا أَكَبَّ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ ، يَقِيهَا
 الْجِجَارَةَ » (٦) .

و (أَوَيْتِ) رَزَيْتِ وَرَقَعْتِ (٧) . وَ (تَشْكُمِيهِ) (٨) تُجَازِيهِ . وَإِذَا كَانَ الْعَطَاءُ
 فِي مَقَابِلَةِ شَيْءٍ فَهُوَ شُكْمٌ ، بِالضَّمِّ ، وَإِنْ كَانَ ابْتِدَاءً فَهُوَ شَكْدٌ ، بِالضَّمِّ

(١) حُلُوانُ الرَّاقِي : أَجْرَةُ الْكاهِنِ . . . الْقاموسُ الْمُحِيطُ (أَكَلُو) أَقُولُ : وَالرَّاقِي : هُوَ كاتِبُ
 الرُّقِيَةِ .

(٢) م . أَوَى .

(٣) م جَبِوءَ .

(٤) م تَشَكَّ مَعَهُ .

(٥) ش (بِالْفَتْحِ) ساقِطَةٌ ، (فِيهَا) مَكَانٌ (فِيهِمَا) .

(٦) صَحِيحُ الْبِخَارِيِّ (مَنَاقِبُ) ٣٦ - صَحِيحُ مُسْلِمٍ (حُدُودُ) ٢٦ - سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ (حُدُودُ) ٢٥ -

سُنَنِ بِنِ مَاجَةَ (حُدُودُ) ١٠ - مَوْطَأُ الْإِمَامِ مالِكِ (حُدُودُ) ١ - مَسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِنِ حَنْبَلٍ

٥/٣ ، ٢٦١/١

(٧) ش وَوَقَعْتُ . م وَرَقَعْتُ .

(٨) م تَشَكَّمَهُ .

المهملة ، فإن أردت المصدر منهما فتحت الشين .

و (نَوَافِدُهُ) مَا نَفَذَ إِلَى قَلْبِهِ ^(١) . (تُلَدِّعُ بِالزَّنَادِ) كَأَنَّهُ يُقَدِّحُ فِيهَا بِالنَّارِ .

وأما قوله :

فمُوشِكَةٌ البيت

فهو لأبي سَهْمِ الهُدَلِيِّ وقوله : (خِلَافَ الْأَنِيسِ) أي بعده ، ومنه :

﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ ^(٢) ، أي بعده . ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٣) ، أي بَعْدَكَ .

ويروى (الخليط) بدل (الأنيس) .

وقوله (وَحُوشَا) يوجد في النُّسْخِ بضم الواو ، وذلك جمع (وَحْشٍ)

كوجه ووجوه . وَوَحْشٌ هذا بمعنى قَفْرٍ . يُقَالُ : ١٧١/ بَلَدٌ وَحْشٌ ، كما يُقَالُ : بَلَدٌ قَفْرٌ ، فهما متوازنان ^(٤) مترادفان . ويوجد في ^(٥) بعضها بفتح الواو ، صفةً على فَعُولٍ كصبور .

ولم يؤنث لأن هذا النوع من الصفات يستوي فيه الذكر والأنثى وقوله

(يَبَابًا) هو ^(٦) بالياء آخر الحروف بعدها باءان موحدتان ^(٧) بينهما الف ، يُقَالُ :

أَرْضٌ يَبَابٌ أَي خَرَابٌ ، وَيُقَالُ أَيضاً : خَرَابٌ يَبَابٌ ، على سبيل التوكيد مثل :

(١) أَعَادَ الْعَيْنِي فِي شَرْحِ الشُّوَاهِدِ ٢/٢٠٥-٢٠٧ ، الْقِصَّةُ وَالْآيَاتُ كَمَا ذَكَرَهَا ابْنُ هِشَامٍ .

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٨١ .

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ٧٦ .

(٤) شِ مَتَوَازِيَانِ بِالْيَاءِ الْمُتَمَثِّلَةِ التَّحْتِيَّةِ بَدَلًا مِنَ النَّونِ .

(٥) جَاءَ فِي شَرْحِ الشُّوَاهِدِ لِلْعَيْنِيِّ ٢/٢١٢ : (فِي بَعْضِ النُّسَخِ) بَدَلِ (فِي بَعْضِهَا) ، وَمَا ذَكَرَهُ

الْعَيْنِيُّ هُوَ الْمَقْصُودُ فِي رَأْيِي .

(٦) شِ وَهُوَ .

(٧) شِ مِ مَوْحِدَاتٍ .

﴿ فِجَاجًا سَبَلًا ﴾^(١) ، لا على سبيل الاتباع . مثل جائع نائع .

وأنشد^(٢) الأصمعي على ذلك : [الرجز] .

قَدِ صَبَحَتْ وَخَوْضُهَا يَبَابُ كَأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا أَرْبَابُ^(٣)

والعامّة تحرّف هذا الحرف فتقول : نَبَابُ ، بالنون ، وبعده :

وتوحش في الأرضِ بعدَ الكلامِ وَلَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابَا
وَلَمْ يَدْعُوا بَيْنَ عَرْضِ الْوَتِيرِ وَبَيْنَ الْمَنَاقِبِ إِلَّا الذُّنَابَا
(الوتير والمناقب) موضعان . وأمّا قوله :

أَمُوتُ أَسَى البيت

فإنّه لكثير . وقوله : (يَوْمَ الرَّجَامِ) ثَبَّتَ فِي النَّسْخِ المعتمدة من (شرح الكافية) بالزاي والحاء المهملة ، وهو تحريف ، وإنما هو الرَّجَامُ ، بكسر الراء المهملة وبالجميم : اسم موضع .

وقوله : (كائِد) أنشده الناظم بالهمزة المُبدلة عن عين كاد ، كما تقول : قام فهو قائم .

وإنما أنشدّه يعقوب بن اسحق السكيت في شرح ديوان كُثَيْرٍ ، بالباء الموحدة ، وقال : الكابِد^(٤) ، العامل ، أي إنني لَرَهْنٌ بعلمي^(٥) .

(١) سورة الأنبياء ٣١ .

(٢) م من هنا وإلى آخر البيت ساقط .

(٣) ش ورد البيت .

قَدِ صَبَحَتْ وَخَوْضُهَا يَبَابُ كَأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا أَرْبَابُ
وورد بعد البيت : « لأنه يستعمل بدون خراب كما قدمنا في البيت » .

(٤) م الكامل وهي كذلك في (ش) ولكنها صححت ، ورأي يعقوب في أوضح المسالك :
. ٢٣٤/١

(٥) ش م لعلمي .

قلت : وهو من المكابدة أي الاجتهاد في العمل ، وليس بجارٍ على الفعل ، قال ابن سيدة : كابده مكابدة وكباداً : قاساه ، والاسم كابد كالكاهل والغارب انتهى .

ومما يشهد لقول يعقوب أنه لم يأت بعد اسم الفاعل / ١٧٢ / بما يكون خبيراً له ، وكأن الناظم أرتاب بعد ذلك في البيت ، ولهذا لم يذكر في (التسهيل)^(١) مجيء كائد ، ولا في (الخلاصة) ، بل غير فيها قوله في الكافية^(٢) : « وكاد وأحفظ كائداً وموشكاً » ألى قوله : « وكاد لا غير وزاد واموشكاً »^(٣) .

وبعد ، فالظاهر ما أنشده الناظم ، وكنت أقمّت مدةً على مخالفته ، وذكرت ذلك في (توضيح الخلاصة)^(٤) ، ثم اتضح لي أن الحق معه ، لأن الشاعر قال :

وكذتُ وقد جالتُ من العينِ عبْرَةً سما عائداً^(٥) منها وأسبَلِ عائداً
قذيتُ بها والعينُ سهوُ دموعها وعوارها في جانب^(٦) الجفنِ زائداً
فإن تُركتُ للكحلِ لم تُتركِ البُكا وتَشْري إذا ما حثَّحتُها المَراودُ
أموتُ أسي البيت

فقوله (وكذتُ) خبره قوله (أموتُ) وما بينهما اعتراض ، وكأنه قال : كذتُ أموتُ ولا بدّ لي يقيناً من هذا الأمر الذي أنا كائدُ ألبسه^(٧) الآن ، و

(١) التسهيل : ٦٠ . إذ ورد : « ونذر » اسم فاعل « أوشك » و « كاد » .

(٢) شرح الكافية الشافية : ٤٥٧/١ .

(٣) شرح ابن عقيل : ٣٠٠/١ .

(٤) أوضح المسالك : ٢٣٤/١ .

(٥) ش عائد بالنون في الكلمتين ، وهو الصحيح والشرح وارد بموجه .

(٦) ش م باطن .

(٧) ش وردت العبارة : (كابد به الآن) . م (كابد الا به الآن) .

(عائِد) الأول بمعنى مخالف . يُقال : عَنَدَ ، بِالْفَتْحِ ، يَعْنِدُ ، بِالْكَسْرِ ، عُنُوداً ، إِذَا خَالَفَ . والثاني من قولهم : عَنَدَ العِرْقُ ، إِذَا سَالَ وَلَمْ يَرِقْ ، فَهُوَ عِرْقٌ عَائِدٌ ، وَالسَّهْوُ : السُّكُونُ ، وَلِلْجَمْعِ : سِهَاءٌ^(١) ، كَدَلَاءٌ ، قَالَ : [الوافر] .

تَنَاحَتِ الرِّيحُ لِفَقْدِ عَمْرٍو وَكَانَتْ قَبْلَ مُهْلَكِهِ سِهَاءً^(٢)
أَي سَاكِنَةً .

و (العُور) قذى العين . و (تشرى) بالشين المعجمة : تلج في
الدمع . و (الحَحْحَنة) بالحاء المهملة : التحريك .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : أَبْنَى الْبَيْتِ

فإنه لعبد الله بن خُفاف . وَيُرْوَى (أَحْبِيلُ)^(٣) مَكَانَ (أَبْنَى) .

وبعده :

أَوْصِيكَ أَيضاً امْرئِيءَ لِكَ نَاصِحٍ طَبَّ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرَ مُعْقَلٍ

وَالْحَقُّ أَنْ (كَرَبَ) فِي الْبَيْتِ مِنْ كَرَبِ التَّامَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي قَوْلِهِمْ :
كَرَبَ الشِّتَاءُ إِذَا قَرَّبَ ، وَبِهَذَا جَزَمَ الجوهري^(٤) ، وَلِهَذَا لَا تَجِدُ / ١٧٣ / لَهُ
فِي اللَّفْظِ خَبِراً . وَالْمَعْنَى تَأَمُّ بِدُونِ تَقْدِيرِ ، فَلَا شَاهِدَ فِيهِ^(٥) عَلَى هَذَا .

(١) ش م والجمع منها كدلاء .
(٢) م نهام . والبيت ذكره العيني غير منسوب في شرح الشواهد ١٩٩/٢
(٣) م احبيلي .
(٤) الصحاح : ٢١١/١ ، وفي أوضح المسالك : ٢٣٤/١ .
(٥) م (فلا شك هل فيه) مكان (فلا شاهد فيه) .

شواهد بابِ إنَّ وأخواتها

مسألة [٨٥]

١) يجب استدامة كسر إنَّ إذا (١) وقعت في أول خبر أسم عَيْن ، نحو :
زَيْدٌ إِنَّهُ قَائِمٌ . وقوله : [البسيط] .

مِنَا الْأَنَاةَ وَيَعْضُ الْقَوْمَ يَحْسِبُنَا إِنَّا بَطَاءٌ فِي إِبْطَانِنَا سِرْعٌ (٢)

٢) أو بعد عاملٍ عُلِّقَ باللام ، نحو : ﴿ وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ ﴾ (٣) وقول
الشاعر : [ابطول] .

ألم ترَ إني وأبسنَ أسودَ ليلةً لَنَسْرِي إلى نَارَيْنِ يَعْلو سَنَاهُمَا (٤)

٣) أو في أول (٥) الجملة الحالية ، كقوله : [المنسرح] .

(١) م وإذا .

(٢) قائله وضاح بن اسماعيل : ديوان الحماسة (د . عبد المنعم) ١٨٢ - شرح الشواهد للعيني ٢١٦/٢ .

(٣) سورة المنافقون ٩ .

(٤) قائله مجهول : الكتاب ٤٧٤/١ - شرح الشواهد للعيني ٢٢٢/٢ - شرح الأشموني ٢٧٥/١ - اللسان (سنا) .

(٥) ش م (أول) ساقطة .

ما أعطيني ولا سألتهما إلا وإني لحاجزي كرمي^(١)
 فأمّا قوله : مِنَّا الأناة . . . البيت ، فهو لوضّاح بن اسماعيل^(٢) و (الأناة)
 بفتح الهمزة : الثاني^(٣) في الأمر ، أي التمهّل في الأمور خُلِقَ منهم . وقال^(٤)
 الله تعالى : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾^(٥) ، وهذا أيضاً^(٦) على المبالغة ، إلا
 أن في البيت جعل المعنى مخلوقاً من الذات ، وفي الآية بالعكس .

والمعنى : هُنَاكَ الإِنَاءَةُ وَهُنَا عَكْسُهَا^(٧) ، وهو العَجَلُ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ :
 العجل الطين ، والإنسان آدم وأنشد : [البسيط] .

[النبع في الصخرة الصماء منبته] والنخل يَنْبُتُ^(٨) بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ^(٩)
 فلم يثبت ، وبأباه قوله تَعَالَى : ﴿ سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا
 تَسْتَعْجِلُونَ ﴾^(١٠) .

(١) قائله كثير عزة : الكتاب : ٤٧٢/١ - المقتضب : ٣٤٦/٢ - الأغاني : ٢٨/٨ - المصون
 ١٦٨ - الموشح ١٨٩ - شرح الشواهد للعيني : ٣٠٨/٢ - مع الهوامع : ٢٤٦/١ - الدرر
 اللوامع : ٢٠٣/١ - شرح الأشموني : ٢٧٥/١ - ديوانه : ٦٦/٢ ،

(٢) وضّاح اليمن (ت نحو ٩٠ هـ) عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلال، من آل خولان ، من
 حمير : شاعر رقيق الغزل ، عجيب النسيب . كان جميل الطلعة يتقنع في المواسم . له أخبار مع
 عشيقه له اسمها « روضة » من أهل اليمن . قتله الوليد بن عبد الملك ، لأنه تغزل بزوجه حين
 رآها في الحج . الاعلام ٦٩/٤ .

(٣) ش م التائي وهو الصحيح المنسجم مع السياق لذا اثبتناه بينما ورد سهواً في (ع) الثاني .

(٤) م الواو ساقطة .

(٥) سورة الأنبياء ٣٧ .

(٦) ش (ابتناء بدل (أيضاً) وهو الصواب ، لأن (أيضاً) لا ترد إلا وما معها مبني على شيء قبلها ،
 ولم ترد المبالغة فيما سبق من الكلام حتى يقال : وهذا أيضاً على المبالغة .

(٧) م عليها .

(٨) م (يثبت) ساقطة .

(٩) غير منسوب في الكشف للزمخشري : ٣٢٨/٢ - شرح شواهد الكشاف : ١٦٠ .

(١٠) سورة الأنبياء ٣٧ .

و (الأناة) محمودة ، والبُطْءُ (١) مذموم ، وهو تأخير الفعل عن الوقت المناسب له ، ولهذا قال :

وبعض القوم البيت . أي ليس وصفنا البُطْءَ (٢) ، بل التأنِّي (٣) ، وبعض الناس يغلط فيتوهم أنا بطءٌ ، وفي الحديث : « إنَّ فيك لخصلتين يحبهما الله ، الجلمُ والأناة » (٤) ، وقال سعيدُ بنُ جبَّير : إنَّما خَلَقَ اللهُ / ١٧٤ / سُبْحانَهُ (٥) السمواتِ والأرضَ وما بينهما في ستَّةِ أيامٍ تعليمًا لعباده الرِّفقَ والتَّشَبُّتَ .

وقوله : (سِرْعُ) (٦) بكسر السين وفتح الراء : مصدر سَرَعَ بالضم ، كصَغَرَ صِغْرًا .

أي : وفيما زعموه من إبطائنا إسراع . ووجهُ الشاهدِ أن قولَهُ (إنا بطءٌ) خبر في المعنى عن ضمير المتكلم ، فلو فُتِحَتْ إن كانت في تأويل المصدر ، ولا يُخْبِرُ بالمصدر عن أسم الذات ، فلا يقال : زيدٌ قيامٌ أو قعودٌ ، وكذا لا يقال : زيدٌ بَطْءٌ ولا نَحْنُ بَطْءٌ . وفي (خاطريات أبي الفتح) (٧) : منع سيويوه الفتح (٨) في وجدتكِ إآنكِ تفعل ، وأجازه أبو بكر (٩) على حَدِّ : فلإنما هي

(١) ش التواني م واليك .

(٢) م اليك .

(٣) م الثاني .

(٤) صحيح مسلم (إيمان) ٢٥ ، ٢٦ - سنن أبي داود (أدب) ١٤٩ - سنن الترمذي - (بر) ٦٦ -

سنن ابن ماجة (زهد) ١٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٢/٣ ، ٢٠٦/٤ .

(٥) ع من هنا يتغير نوع الخط مع المحافظة على الضبط بالشكل .

(٦) قال العيني في شرح الشواهد ٢٢١/٢ : « قوله سَرَعَ ، بفتح السين ، بمعنى السرعة . وضبطه

الشيخ جمال الدين (سِرْع) بكسر السين وفتح الراء ، ثم قال : هو مصدر (سَرَعَ) بالضم

كصَغَرَ صِغْرًا ، أي فيما زعموه من إبطائنا إسراع . »

(٧) م (في) مكان (أبي) .

(٨) ش (أن يقال) مكان (الفتح في) . م ساقطة .

(٩) إنه أبو بكر بن السراج .

إقبال وإدبار . وإنما منع سيبويه ذلك على المعنى الاصلي . انتهى .
ويجب الفتح بعد اسم المعنى نحو : اعتقادي أنك فاضل .

وقبل البيت :

لا يحمل (١) العبدُ فينا (٢) فوق طاقته ونحنُ نحملُ ما لا تحمِلُ القلْعُ
وأما قوله :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي البيت

فالشاهد فيه كسر (إن) لأجل اللام التي في الخبر المعلقة للفعل القلبي
عن العمل ، وأوجب ذلك الجمهور .

وأسقط الحجاجُ اللام في (والعاديات) ، حين سبَّقه لسانه إلى فتح
الهمزة .

وعن المازني أنه أجاز الفتح مطلقاً . وعن الفراء أنه أجاز به بشرط طول
الكلام ، وأنه احتج بقراءة بعضهم في (والعاديات) (٣) بالفتح في ثبوت اللام .
ويقوله : [الوافر] .

وأعلمُ علماً ليس بالظنُّ أنه إذا ذلَّ مولى المرءِ فهو ذليلٌ (٤)
وأنَّ لسانَ المرءِ ما لم يكن له حِصاة على عوراته لدليلٌ

والحقُّ تخريجُ ذلك على تقدير السلام زائدة . و (السنن) الضوء (٥)
مقصودٌ .

(١) م يحمل .

(٢) ش منام ما .

(٣) سورة العاديات ١ . وهنا اشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ .

(٤) قائلهما طرفة بن العبد : شرح ديوان علقمة ، طرفة ، عترة : ١١٣ (دار الفكر للجميع - بيروت) .

(٥) م ش (بدخول) مكان (بدليل) وهو الصواب (والسنن الضوء) ساقطة وترك في مكانها بياض .

وأما قوله :

ما أعطيني البيت

فإنه لكثير عزة . والشاهد فيه كسر إن ، لوقوع جملتها حالاً . ولا يتقيد وجوب الكسر بدليل واو الحال خلافاً لبعضهم بدليل ﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين ، إلا أنهم ليأكلون الطعام ... ﴾ (١) الآية . فأما قراءة بعضهم بالفتح فعلى تقدير حذف لام العلة وزيادة اللام . أي إلا لأنهم يأكلون (٢) ، أي إلا لمناسبتهم للمرسل (٣) إليهم في البشرية .

وردَّ المبرد على سيويه (٤) في إنشاده (إلا) بكسر الهمزة وتشديد اللام ، وقال : الصواب (ألا) بالفتح والتخفيف . فإن مكسورة لوقوعها بعد حرف الاستفتاح ، فهي في ابتداء الكلام ، لا لوقوعها في أول الحال (٥) ، والصواب رواية سيويه ، لأن سؤال كثير لعبد الملك وعبد العزيز ابني (٦) مروان ابن الحكم ، واعطاءهما إياه ، أمر به (٧) . وإنما يريد أن كرمه يحجزه عن الالحاف (٨) ، أو عن كفر (٩) النعمة (١٠) . وقيل / ١٧٥ / البيت :

دَع عَنْكَ سَلْمَى إِذَا فَاتَ مَطْلَبُهَا واذكر خَلِيلِكَ مِنْ بَنِي الْحَكَمِ

(١) سورة الفرقان ٢٠ . قراءة المصحف بكسر همزة (إنهم) ، وقد قرئ بفتحها (أنهم) على أن اللام زائدة ، وتكون (أن) مصدرية ، ويكون التقدير : إلا أنهم يأكلون . إملاء لعكبري

. ١٦١/٢

(٢) م يأكلون الطعام .

(٣) م لنا ستهم للرسل . ش للرسل .

(٤) الكتاب ٤٧٢/١ .

(٥) المقتضب ٣٤٦/٢ .

(٦) ش م (بن) .

(٧) م ش (به) ساقطة .

(٨) م الا كاف .

(٩) م كفي .

(١٠) ش النعم .

مسألة [٨٦]

يجوز فتحُ (أن) وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفجائية ، أو بعد فعلٍ قسمٍ ولا لامَ بعدها . فالأول قوله : [الطويل] .

وكنْتُ أرى زيداَ كما قيلَ سيِّداَ إذا أنه عبدُ القفا واللهازمِ (١)
والثاني كقوله : [الرجز] .

لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ مِنِّي ذِي الْقَادُورَةِ الْمَقْلِيِّ (٢)
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ إِنِّي أَبُو ذِيَالِكَ الصَّبِيِّ

رويا (٣) بالوجهين . وقول الأول (قارى) بضم الهمزة ، أي أظن .
وقوله : أنه من فتح ، فالتقدير : إذا العبودية ، فإن قيل : ان (٤) إذا ظرفٌ صحَّ تقديرها خبراً ، ولم يُقدَّرْ حَذْفٌ (٥) أي : فبالحضرة العبودية . وصحَّ تقديرها متعلِّقةٌ بخبرٍ محذوفٍ ، أي فبالحضرة العبودية / موجودة / (٦) .

وإن قيل : إنها حرفٌ وجبَ دعوى الحذفِ وَمَنْ كَسَرَ ، فالمعنى : فإذا هو عبدُ (٦) القفا ، فالكلام بعد إذا تامٌ ، ومعنى البيت : أنه ظنَّ سيادتهُ فلَمَّا نظرَ إلى قفاهُ ولها زمةٌ تبيِّنُ عبوديتهُ ولؤمهُ . وخصَّ (٧) هذين ، لأنَّ القفا موضعُ الصَّفْعِ ،

(١) قائله مجهول : الكتاب : ٤٧٢/١ - المقتضب : ٣٤٦/٢ - الخصائص : ٣٩٩/٢ شرح
المفصل : ٩٧/٤ ، ٦١/٨ - خزائن البغدادي : ٣٠٣/٤ - شذور الذهب : ٢٠٧ - التصريح :
١٢٨/١ - شرح ابن عقيل : ٣١٦/١ - شرح الأشموني : ٢٧٦/١ .
(٢) البيتان ينسبان إلى رؤبة بن العجاج ، أو هما لاعرابي قدم من سفر فوجد امرأته قد وضعت ولداً
فأنكره : شرح الشواهد للعيني : ٢٣٢/٢ ، ٥٣٥/٤ - التصريح : ٢١٩/١ - شرح ابن عقيل :
٣١٨/١ - شرح الأشموني : ٢٧٦/١ - ديوانه : ١٨٨ .

(٣) ش روى .

(٤) م ورد (أراد) مكان (إن إذا) .

(٥) ش حرف .

(٦) ع (موجودة) ساقطة فأنبتناها من ش م ، ومثلها (عبد) .

(٧) م حصر .

واللهازم موضع اللكز ، واللّهزمة (١) : قطعة لحمه الحنك في الأسفل (٢) .
 وأما الثاني فزعموا أن رجلاً غاب عن زوجته مدة ، ثم حضر ، فوجدها قد
 أتت بولد ، فأنكره ، وكانا أحمقين (٣) .
 فقال لها ذلك ، فأجابته :

ما مسني بعدك (٤) من إنسي غير غلام واحد جعفي
 وخمسة كانوا على الطوي وبسة مروا لذي العشي
 وأنه قام (٥) ليضربها ، فقيل له في ذلك ، فقال : متى تركتها عدت ربيعة
 ومضّر .

ودال (٦) (لِتَقْعِدِينَ) مكسورة ، وهي دليل الياء المحذوفة للساكنين ،
 بعد حذف نون الرفع لاجتماع الأمثال .

و (مقعد) ظرف مكان . و (القصي) كالبعيد وزناً ومعنى . و (ذي)
 صفة له . و (القاذورة) بالذال المعجمة . و (المُقَلِّي) المبعُض . و (أو)
 بمعنى إلى ، و (أن) مضمرة (٧) بعدها ، و (تحلفي) منصوب بها . و
 (إني) بالكسر جواب ، وبالفتح باضمار على ، لأنّ الاخبار عن الحلف يجوز
 أن يُجاب (٨) ، مثل : ﴿ وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى ﴾ (٩) ، وأن (١٠) لا

(١) ش م واللهزم .

(٢) ش م قطعة لحم في الحنك الأسفل .

(٣) ش وردت ستة أشطار ، في أولها : (لا والذي رذك يا صفي) ، وفي آخرها : (وغير تركي
 ونصروي) .

(٤) شرح الشواهد للعيني ٢٣٢/٢ .

(٥) ش قام إليها .

(٦) م ذاك .

(٧) م مضمر .

(٨) م العبارة (يجوز أن يجاب) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٩) سورة التوبة ١٠٧ .

(١٠) م (وأن) ساقطة وترك في مكانها بياض .

يجاب ، مثل : « مَنْ حَلَفَ عَلَى عَيْنٍ ، فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا ^(١) . . الحديث » ^(٢) .

وعن البصريين منع الفتح ، ولا وجه له . ويجب الكسر إن لم / ١٧٦ /
يُذَكَّرُ فعلُ القسم ، نحو : والله إن زيدا قائمٌ ، لأنه لا يُحذفُ إلا عند ^(٣) إنشاء
القسم ، فلا بُدُّ من الجواب ، وكذا إذا ذُكرت اللام ، نحو : أحلفُ بالله إن
زيداً لقائمٌ ، لأنها لا تدخلُ في خبر ^(٤) المكسورة ، فأما قوله :

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ أَنْ مَطَايَاكَ لِمَنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ ^(٥)

فَعَلَى تقدير زيادة اللام ، وذلك شاذٌ لا يَعْمَلُ ^(٦) عليه ، وقوله (دَيَا)
تصغير (ذا) ، لأنه أطلقها على الصغير ^(٧) . واللام للبعيد ^(٨) ، أو لتوكيده .
والكاف مكسورة ، لخطابه المرأة . و(الصبي) صفة أو عطف بيان .

مسألة [٨٧]

إذا وقعت (إن) بعد (أما) الخفيفة ، فإن قَدَرْتَ حرفاً للاستفتاح ،
كسَرْتَ إنَّ كما تكسر بعد (ألا) ، نحو : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾ ^(٩) .

(١) م العبارة (فرأى خيراً منها) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٢) صحيح البخاري (ذبايح) ٢٦ ، (إيمان) ١ ، ٤ ، ٩ ، (كفارات) ١٠ ، (أحكام) ٥ ، ٦ ،

(توحيد) ٥٦ - صحيح مسلم (إيمان) ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، - سنن أبي

داود (إيمان) ١٢ ، ١٤ - سنن الترمذي (نذور) ٩ - مسند أحمد بن حنبل ٢/١٨٥ ، ٢٠٤ ،

٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٦١ ، ٧٦/٣ ، ٢٥٦/٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٨ ، ٤٠١ ،

٦١/٥ - ٦٣ .

(٣) م خر .

(٤) ش حيز - وهو الصواب . م حس مهمله الأحرف .

(٥) لم ينسب في : الخصائص : ٣١٥/١ - مع الهوامع ١/١٤٠ : خزنة البغدادي ٤/٣٢٨ .

(٦) م يهل ش يقاس .

(٧) م (الصغير) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٨) ش م للبعد .

(٩) سورة البقرة ١٢ - م ورد (العذون) مكان (المفسدون) .

وإن قَدَّرتَ كلمتين : حَرَفَ الاستفهام و (ما) التي أريدُ بها معنى حَقًّا ، فَتَحَتْ
أَن كَالفَتْحِ بَعْدَ قَوْلِكَ : أَحَقًّا ، قَالَ : [البسيط] .

أَحَقًّا أَنْ جِيسَرْتَنَا اسْتَقْلُوا فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتَهُمْ فَرِيْقُ^(١)

وهذا البيت لرجلٍ من عبد القيس ، وقيل : هو للمفضل بن معشر
البركي ، وإنه إنما^(٢) سُمِّيَ مُفْضَلًا لهذه القصيدة والبيت أولها وبعده :

فَدَمَعِي لَوْلَوْ سَلِسٌ عُرَاهُ يَخِرُّ عَلَى الْمَهَاوِي مَا يَلِيْقُ
فَوَدَّعَهَا وَإِنْ كَانَتْ^(٣) أَنَاةٌ مُبْتَلَّةٌ لَهَا خُلُقٌ آتِيْقُ

(استقلوا) نهضوا^(٤) مرتفعين مرتحلين . و (النية) الجهة التي يتنونها .
يصفُ افتراقهم عند انقضاء المرتبِعِ ورجوعهم إلى محاضرتهم .

قال الأعلام في شرح هذا البيت : والفريقُ يَقَعُ للواحدِ المذكور وغيره
كصديقٍ وَعَدُوٍّ انتهى .

وإنما فريقٌ هنا بمعنى متفرقة . و (عراه) خروقه . و (يخِرُّ) يسقط . و
(المهاوى) ما بين العين إلى الصدر ، مفردة مهواة . و (ما يليق) ما يثبت ولا
يستمسك^(٥) . وأنشد^(٦) سيبويه : [الطويل] .

(١) الكتاب : ٤٦٨/١ - شرح أبيات سيبويه لابن النحاس : ٢٣٣ - المغني : ٥٥ - شرح شواهد
اللساني : ٦٢ - شرح الشواهد للعيني : ٢٣٥/٢ - معجم الهوامع : ٧١/٢ - الدرر اللوامع
٨٧/٢ - شرح الأشموني : ٢٧٨/١ ض - الأصمعيات : ٢٠٠ - اللسان (فرق) .

(٢) ش م (وإنه) ساقطة .

(٣) ش كان .

(٤) ش انهضوا .

(٥) ش م يتمسك .

(٦) ش م الواو ساقطة .

تَقُولُ إِذَا أَنْفَقْتَ مَالاً لِلسَّدَّةِ فُكَيْهَةٌ / هَشِيءٌ / بَكْفِيكَ (١) لَاتِقٌ (٢)

يريد : هل شيء . وبعده :

فقلت لها إنَّ (٣) الملامة نفعها قليلٌ وليست تُستطاعُ الخلائقُ

واصله (٤) : ليس يُستطاعُ تَغْيِيرُ الخلائقِ ، فحذفَ المضافَ ، وأسندَ إلى المضافِ إليه ، فَأَنَّ الفاعلين .

وانتصاب (حقاً) عند سيبويه (٥) والجمهور على (٦) الظرفية ، وهو ظرفٌ مجازيٌّ . والأصل : أفي (٧) حقُّ هذا الأمرُ؟ أي أهدا (٨) الأمرُ معدودٌ في (٩) الحقِّ وثابت فيه ، ويؤيده أنهم ربَّما نطقوا بفي داخله عليه / ١٧٧ ، قال (١٠) : [الطويل] .

أفي الحقُّ أفي مغرماً بك هائم

وإن وما بعدها محتمل الوجهين ، أحدها (١١) أن يكون مبتدأ خبره الظرف ، والتقدير : أفي الحقِّ استقلال جيرتنا ؟

(١) م البيت عدا الكلمة الأخيرة ساقط ، وترك في مكانه بياض ع . ش (هشياء) ساقطة ، أثبتناها من المظان .

(٢) قاله طريف بن تميم العنبري : الكتاب : ٤١٧/٢ - شرح المفصل ١٤١/١٠ ، ٤٢١ - المقرَّب ١٤/٢ - اللسان (ليق) .

(٣) م أن لها .

(٤) ش م فاصله وليس .

(٥) الكتاب (هارون) ١٣٧/٣ .

(٦) ش م وردت العبارة : (وانتصاب) (حقاً) على الظرفية عند سيبويه والجمهور) .

(٧) ش أين .

(٨) م هذا بدون همزة استفهام .

(٩) ش م (من) بدل (في) .

(١٠) ع الصفحة (١٧٧) لم تصور سهواً . ومن هنا تغيَّر الخط إذ رسمت الحروف مهملة وكبيرة ، لذا

سيكون المعول على ش ، م .

(١١) م أحدهما .

ولا يجوز كسرهما ، لأن الظرف لا يتقدم على (إن) المكسورة لانقطاعها عما قبلها . والثاني : وهو الأوجه أن يكون فاعلاً بالظرف ، لاعتماده كما في قوله تعالى : ﴿ أفي الله شك ﴾ (١) .

وقال المبرّد : انتصاب (حقاً) على المصدرية (٢) ، والتقدير : أحقُّ حقاً ، أنيب (٣) المصدر عن الفعل ، وارتفاع أن وما بعدها عنده على الفاعلية . ولم يطلع ابن الناظم (٤) على هذا النقل عن المبرّد ، فقال : جوزّ شيخنا - يعني الناظم - أن يكون (حقاً) مصدرًا بدلاً من اللفظ بالفعل .

مسألة [٨٨]

يجب فتح (أن) إذا حلّت محل المفرد ، كما إذا جُرّت بحرفٍ أو إضافة . فالأول نحو : « ذلك بأن الله هو الحقُّ » (٥) ، والثاني كقوله تعالى : ﴿ إنه لحقٌ مثل ما أنكم تنطقون ﴾ (٦) ، وكقول الشاعر : [الوافر] .
تظلُّ الشمسُ كاسفةً عليه كآبةً انها فقَدَتْ عقيلاً (٧)
والتقدير في الآية الأولى : ذلك ثابت بسبب حقيقة أنه ، أو بسبب كون الله هو الحق .

والتقدير في / ١٧٨ / الثانية : أنه لحقٌ مثل نطقكم .

-
- (١) سورة ابراهيم ١٠ .
(٢) المقتضب : ٢٦٨/٣ .
(٣) م ثم أنيب .
(٤) شرح الفية ابن مالك : ٦٤ .
(٥) سورة الحج ٦ .
(٦) سورة الذاريات ٢٣ .
(٧) م (كما أبد) مكان (كآبة) .

وأما البيت فتَظَلُّ (١) ، بفتح الظاء ، تصبر ، وعلى متعلقة بكاسفة ، ومعناها السبية ، مثلها في « وَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ » (٢) ، والكآبة بوزن الفصاحة : الاكتئاب ، وهو الانكسار من الحزن ، وفعلها كَثَبَ بوزن فرح . وهي إما على حقيقتها من المصدرية ، فهي بدل من محل الهاء في (عليه) ، بدل اشتمال (٣) .

ويجوز الجر على اللفظ ، ومثله قولك : زَيْدٌ أَلِمْتُ لَهُ لِحْزَنٍ فَقَدِهِ ، وعقيل هو صاحب الهاء في (عليه) ، فهو ظاهر في موضع المضمَر .

والمعنى : تصير الشمس كاسفةً لأجل فقد عقيل ، وأما مؤولة (٤) بالوصف ، أي كثيبة (٥) ، فهي إما بدل من كاسفة ، بدل كلٍّ من كلٍّ ، وإما حال من ضمير كاسفة ، والاضافة حينئذٍ مثلها في قولك : مثل السيف ، وهي على ما تقدم مثلها في قولك : بكاء الجزع .

مسألة [٨٩]

تدخل لام الابتداء على خبر إنَّ المكسورة ، مفرداً (٦) كان أو جملةً فعليةً أو اسميةً (٧) .

فالأول ، نحو : ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدَّعَاءِ ﴾ (٨) . والثاني ، نحو : ﴿ وَإِنَّ

(١) قائله مجهول : الكتاب : ٤٧٧/١ - شرح الشواهد للعيني : ٢٤١/٢ .

(٢) م فظل .

(٣) سورة البقرة ١٨٥ .

(٤) م قوله .

(٥) م (كثيبة) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٦) م (أمن ذا) مكان (مفرداً) .

(٧) يش قدمت (اسمية) على (فعلية) .

(٨) سورة إبراهيم ٣٩ .

رُبُّكَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴿١﴾ . والثالث ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي
وَنُمِيتُ ﴾ (٢) ، إذ (٣) لا يكون (نحن) توكيداً ولا بدلاً ، لأن اللام لا تدخل
عليهما (٤) باتفاق ، ولا فصلاً (٥) ، لأنه لا يكون إلا بين اسمين خلافاً
للجرجاني في تنزيه المضارع منزلة الاسم ، فتعين كونه مبتدأ / ١٧٩ / ، ومثله
قول الشاعر : [البسيط] .

إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ يَرْجُوهُ (٦) ذُو جِدَّةٍ . ولو تعذرَّ ايسار تنويل (٧)

(مَنْ) موصول مبتدأ ، و (ذُو) خبره ، والجملة خبر إن ، و (الجِدَّة)
الغنى . و (لو) بمعنى أن . و (الايسار والتنويل) مصدر أيسر ، إذا وجد
الحال ، ونُوِّل ، إذا أعطى النوال .

جعل مجرد رجاء الكريم محصلاً للغنى ، ولو كان الكريم المرجو غير
موسر ولا منيل (٨) ، ولقد بالغ حتى أحال .

مسألة [٩٠]

لا تدخل اللام على الخبر المنفي ، نحو : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ
شَيْئاً ﴾ (٩) ، لثلا يجتمع لامان ، إن كان النافي لا ، أو لم ، أو لمّا ، أو

(١) سورة النحل ١٢٤ .

(٢) سورة الحجر ٢٣ .

(٣) م (أولا) مكان (إذ لا) .

(٤) ش عليها .

(٥) م فعل .

(٦) ش م ترجوه بالتاء المشناة من فوق .

(٧) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني : ٢٤٢/٢ .

(٨) م مثل .

(٩) سورة يونس ٢٤ .

لن (١) ، أو ليس . وحملت ما وان عليهن ، وندر^(٢) دخولها على (لا) في قوله : [الوافر] .

واعلم إن تسليمًا وتركًا لا متشابهان ولا سواء^(٣)
(إن) بالكسر ، لدخول اللام في الخبر ، ومثله : ﴿ واللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ ﴾^(٤) ، وتكرار^(٥) (لا) هنا واجب ، لكون الخبر الأول مفرداً ، وأفراد (سواء) واجب ، وإن كان خبراً عن متعدد ، لأنه في الأصل مصدر بمعنى الاستواء ، فحذف زائده ، ونقل إلى معنى الوصف ، ومثله قول السموأل :
/ ١٨٠ / [الطويل] .

سلي إن جهلتِ الناس عنا وعنهم وليس^(٦) سواء عالمٌ وجهول^(٧)
وربما^(٨) نتي^(٨) ، كقول قيس بن معاذ : [الطويل] .

فيا ربُّ إن لم تقسمِ الحبَّ بيننا سواءين فأجعلني على حبِّها جَلدا^(٩)
وجمع ، كقوله :

ليس الرجال وإن سُوروا بأسواء^(١٠)

(١) ش م (أن) مكان (لن) .

(٢) م وندب .

(٣) قائله أبو حزام العكلي : خزاعة البغدادي : ٣٣١/٤ - شرح الشواهد للعيني : ٢٤٤/٢ - مع

الهوامع : ١٤٠/١ الدرر اللوامع : ٦٧/١ ، ١١٦ - التصريح : ٢٢٢/١ - شرح الأشموني :

٢٨١/١ .

(٤) سورة المنافقون ٩ .

(٥) ش الواو ساقطة .

(٦) ش فليس .

(٧) شرح الشواهد للعيني : ٧٦/٢ - شرح ابن عقيل : ٢٤٤/١ - شرح الأشموني : ٢٣٢/١ - شرح

ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٢٣ .

(٨) م بني .

(٩) لم ينسب في المغني ١٣٩ - شرح شواهد للسيوطي : ١٤١ .

(١٠) لم أقف على اسم قائله .

وإنما كان حقه الأفراد أيضاً ، كما قال سبحانه : ﴿ ليسوا سواء ﴾ (١) .
ومعنى البيت : أن التسليم على الناس وعدمه ليسا مستويين ، ولا قريبين
من السواء . وكان حقه - لولا الضرورة - أن يقول : لا سواء ولا متشابهان (٢) .

مسألة [٩١]

ندر (٣) دخول اللام الزائدة في خبر أن المفتوحة كقراءة بعضهم : ﴿ الا
أنهم ليأكلون الطعام ﴾ (٤) . وخبر لكن كقوله : [الطويل] .

[يلوموني في حب ليلى عواذلي] ولكنني من حبها لعميد (٥)
وخبر زال كقوله : [الطويل] .

وما زلت من ليلى لئد أن عرفتها لكاهائم المقصى بكل مراد (٦)
وخبر المبتدأ المؤخر (٧) ، وأنشد على ذلك ثلاثة أبيات (٨) ، وهي قوله :
١٨١ / [الرجز] .

(١) سورة آل عمران ١١٣ .

(٢) ش متشابهين .

(٣) م ندب .

(٤) سورة الفرقان ٢٠ .

(٥) قائله مجهول : الانصاف ٢٠٩ ، برواية (لكميد) - شرح المفصل : ٦٢/٨ ، ٦٤ ، ٦٩ -
خزاعة البغدادي : ٣٤٣/٤ - المغني : ٢٣٣ ، ٢٩٢ - شرح شواهد للسيوطي : ٢٠٦ - شرح
الشواهد للعينى : ٢٤٧/٢ - التصريح : ١١٢/١ - مع الهوامع : ١٤٠/١ - الدرر اللوامع :
١١٦/١ - شرح الأشموني : ٢٨٠/١ .

(٦) قائله كثير : خزاعة البغدادي : ٣٣٠/٤ وفيها : (مذاد) فكان (مراد) - المغني : ٢٣٣ - شرح
شواهد للسيوطي : ٢٠٦ - شرح الشواهد المغني : ٢٤٩/٢ - مع الهوامع : ١٤١/١ - الدرر
اللوامع : ١١٧/١ - شرح الأشموني : ٢٨٠/١ - ديوانه : ٢٣٥/١ .

(٧) م الموفر .

(٨) م آيات .

أم الحُلَيْسِ لِعَجْوِزُ شَهْرَبَةَ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ^(١)
وقوله : [الكامل] .

إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لَدَمِيمَةٌ وَخِلَافٌ ظُرْفٌ لَمَّا أَحْقَرُ^(٢)
وقوله : [الطويل] .

فإِنَّكَ مَنْ حَارَبْتَهُ لِمُحَارَبٍ شَقَى وَمَنْ سَالَمْتَهُ لَسَعِيدٍ^(٣)
وزيادتها في الأخيرين خير من زيادتها في الأول ، لعدم تقدم (أن) فيه
البتة .

وأما زيادتها فيهما فقد تكون في الثاني خيراً منها في الثالث ، ؛ لأنها في
الثاني أحد جزأي خبر (أن) ، وقد تكون بالعكس ، لأن المبتدأ والخبر فيه
كأنهما معطوفان على اسم أن وخبرها ، حتى أن بعضهم يجيز^(٤) ذلك ، على أن
يكون معطوفاً على المحل فأشبهه : لأم زيدا لقائم ، وعمرولذاهب /^(٥) .

وعن المبرد^(٦) أنه ينقاس دخول لام الابتداء في خبر أن المفتوحة .

وعن الكوفيين أنه ينقاس في خبر لكن ، وليس ذلك بمرضي ، لأن المبرد
قاس على نادر قابل للتأويل على الزيادة ، والكوفيون قاسوا على بيت لا يُعْرَفُ
قائله ، ولا تتمته ، ولا نظيره ، مع احتماله للتأويل على الزيادة ، أو على أن

(١) قائله روية : التصريح : ١٧٤/١ - اللسان (شهرب) المغني : ٢٣٠ ، ٢٣٣ - همع

الهوامع : ١٤٠/١ - الدرر اللوامع : ١١٧/١ - ملحقات ديوانه : ١٧٠ .

(٢) غير منسوب في : الزاهر : ٢٤٣/٢ - والمحقق لم يقف على قائله .

(٣) قائله أبو عزة الجمحي : شرح الشواهد للعيني : ٢٤٥/٢ - همع الهوامع : ١٣٩/١ - الدرر

اللوامع : ١١٥/١ .

(٤) م غير .

(٥) ع العبارة من (وزيادتها في الأخيرين خير من زيادتها في الأول) حتى قوله (وعن المبرد أنه

ينقاس . . .) ساقطة فأكملتها من ش . م .

(٦) المقتضب ٣٤٥/٢ .

الأصل : لكن أنى ، ثم حذفت الهمزة تخفيفاً ، ونون لكن لالتقاء الساكنين ، أو لاجتماع الأمثال ، فاللام إنما هي داخلة في خبر (أن) .

و (العميد) والمعمود^(١) الذي هده^(٢) العشق . ويُروى : لكُميد ، وهو الحزن . ويقال أيضاً : كَمِد كَفْرَح ، والفعل منهما بكسر العين .

و (المُقْصَى) بضم الميم / ١٨٢ / وفتح الصاد المهملة : المبعد ، و (المراد) بفتح الميم : الموضوع الذي يذهب فيه ، ويجاء منه^(٣) .

ولكثير عزة بيت يشبه^(٤) هذا في معناه وغالب لفظه ، فلا^(٥) أدري من الأخذ من صاحبه ، وقد يكونان توارداً ، وهو : [الطويل] .

وما زلت من ليلي لذن طر شاري إلى اليوم كالمقضى بكل سبيل^(٦)
وهي من غرر^(٧) قصائده ، وأولها :

ألا حياء ليلي جد رحيلي وأذن^(٨) أصحابي غداً بقفول
أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلي بكل سبيل
وكم من خليل قال لي لو سألتها فقلت له : ليلي أضن^(٩) بخيل

(١) ش الواو ساقطة .

(٢) م (هده) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٣) ش م بعد هذه العبارة ورد قوله : (وفيه استعمال (لذن) بغير (من) ، ولم تأت في التنزيل إلا مقرونة بها . و (الهائم) أما في (ع) فقد وردت الأبيات . ويلاحظ على العبارة أن معناها مبتور .

(٤) م (يشهدا) مكان (يشبه) .

(٥) ش ولا .

(٦) أمالي القالي : ٦٥/٢ - المحتسب لابن جني : ٣٢/٢ - خزنة البغدادي : ٣٣٠/٤ - المغني : ٢١٦ - شرح شواهده للسيوطي : ١٩٨ - ديوان كثير : ٥٤٨/٢ .

(٧) م عزي .

(٨) م ولأذن .

(٩) م أظن بالظاء المعجمة .

لقد كذب الواشون ما بحثُ عندهم بليلي ولا أرسلتُهُم برسولِ (١)
 فإن جاءك الواشون ما بحثُ عندهم بليلي ولا أرسلتُهُم برسولِ (٢)
 فإن جاءك الواشون عني بكذبةٍ فروها ولم يأتوا لها بحويل
 وفيه استعمال (لُدُن) بغير (مِن) ، ولم تأتِ في التنزيل إلا مقرونة بها .
 و (الهائم) (٣) . / ١٨٣/ .

و (الحُلَيْس) بضم الحاء المهملة والسين المهملة ، و (الشهرية)
 بالشين المعجمة ، ويقال أيضاً : شهيرة ، بتقديم الباء الموحدة على الراء ،
 ومعناها : الكبيرة السن جداً من النساء .

و « مِنْ » بمعنى البذل مثلها في ﴿ أرضيتُم بالحياة الدنيا مِنْ
 الآخرة ﴾ (٤) ، ولو لم تحمل على ذلك لفسد المعنى ، لأن العظم ليس من
 اللحم ، ويجوز أن يكون التقدير : لهي عجوز ، فتكون اللام للابتداء ، ويكون
 دخولها في التقدير على المبتدأ لا على الخبر المؤخر .

وقول الآخر : لدميمة ، هو (٥) بالبدال المهملة من الدِّمَامَة ، وهي
 الحقارة ، لا بالمعجمة ، مأخوذاً من الذمّ ضد المدح ، يدل ذلك على ذلك
 المعنى ، وذكر الحقارة في آخر البيت ، ومثله قول الآخر ، [الكامل] .

كضرائرِ الحسناءِ قُلْنَ لوجهها حسداً وبغياً إنَّهُ لدميمٌ (٥)
 و (خلائف) جمع خليفة ، كصحيفة وصحائف . و (ظُرْف) بضمين ،

(١) ش برسولي .

(٢) يلاحظ هنا أن الكلام مبتور .

(٣) سورة التوبة ٣٨ .

(٤) م هي .

(٥) قائله أبو الأسود الدؤلي : المغني ٢١٤ - شرح شواهده للسيوطي : ١٩٤ - معجم الهوامع :

٣٢/٢ - الدرر اللوامع ٣٢/٢ - شرح الأشموني : ٢١٨/٢ - ملحقات ديوانه : ١٢٩ .

والظاء معجمة ، جمع ظريف ، ومثله نذير ونَّذر ، قال الله تعالى : ﴿ هذا نذيرٌ
مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ﴾ (١) .

وجمع فَعِيل صفة على فَعُل قليل ، وإنما يكثر في (٢) الصفات كَرُغِف
وَقُضِب (٣) .

ومعنى البيت : / ١٨٤ / إنَّ الخلافة بعد أولئك الخلفاء الذين سلفوا
محتقرة ، مع إنَّ بعض الخلفاء الذين بعدهم خلافت ظرفاء ، ولكنهم بالنسبة
إلى أولئك محققون .

وأما البيت الآخر فإنما أوله : (وإنك . . .) بالواو لا بالفاء . وهو لأبي
عزّة الشاعر (٤) ، أسره المسلمون يوم بدر ، وأتوا به رسول الله ﷺ ، فقال ، قد
علمت ما لي من مال ، وأنا ذو عيال (٥) فامنن عليّ ، فمنن عليه ، وأخذ عليه أن
لا يظاهر عليه أحداً ، فقال :

وَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِي الرَّسُولَ مُحَمَّدًا فَإِنَّكَ حَقٌّ وَالْمَلِيكَ حَمِيدًا
وَأَنْتَ أَمْرٌ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ شَهِيدًا
وَأَنْتَ أَمْرٌ بُوِئْتُ فِينَا مَبَاءَةٌ لَهَا دَرَجَاتٌ ضَخْمَةٌ وَصَعُودٌ
وَإِنَّكَ مَنْ حَارِبْتَهُ الْبَيْتُ
وَلَكِنْ إِذَا ذَكَرْتَ بَدْرًا وَأَهْلَهُ تَأَوَّبَ مَا بِي حَسْرَةً وَفُقُودٌ

(١) سورة النجم ٥٦ .

(٢) ش (من) بدل (في) .

(٣) لاحظ أن « رَغِفَ وَقُضِبَ » من الذوات وليستا من الصفات .

(٤) أبو عزّة (ت ٣ هـ) عمرو بن عبد الله بن عثمان الجمحي : شاعر جاهلي من أهل مكة أدرك
الاسلام ، وأسر على الشرك يوم بدر ، أطلقه الرسول ﷺ على أن لا يظاهر عليه أحداً ، ولكنه
عاد في موقعة أحد يحارب المسلمين فأسروه فأمر الرسول به عاصم بن ثابت فضرب عنقه .
الاعلام ٢٥١/٥ .

(٥) م عقال .

فدعوه إلى الإسلام ، فقال : لا والله حتى أحرزت^(١) في الخزرجية بالسيف يوماً إلى الليل . / ١٨٥ / ثم أنه قال بعد ذلك في وقعة أحد^(٢) شعراً يحث فيه على حرب رسول الله ﷺ ، فظفر به ، فأمر بقتله ، فقال : اقلني ، فقال : (لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين)^(٣) ، والله لا تقول بمكة خدعتُ محمداً مرتين ، فضربتُ عنقه . وقيل : إنما أسره وقتله حين خرج إلى حمراء الأسد .

مسألة [٩٢]

يجوز في (ليتما) الإعمال لبقاء اختصاصها بالجمل الاسمية ، إذ لا يجوز : ليتما قام زيدٌ ، كما يجوز : إنما قام زيدٌ .

والإهمال ، قال ابن الناظم^(٤) : نظراً إلى الكف بما . وقال غيره : حملاً على أخواتها . وهو الصواب ، لأن الكف ناشيء عن زوال الاختصاص ولم يزل فيها ، وقدروا بالوجهين قوله : [البسيط] .

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد^(٥)

والبيت لزياد بن معاوية ، وهو التابعة الذيباني ، من كلمته المشهورة التي يعتذر فيها إلى النعمان .

(١) م اضررت .

(٢) م عبارة (في وقعة أحد) كتبت بعد عبارة (صلى الله عليه وسلم) .

(٣) مجمع الأمثال : ١٦٥/٢ ، وردت (يلسع) مكان (يلدغ) .

(٤) شرح الفية ابن مالك ٦٦ .

(٥) الكتاب ٢٧٢/١ - الخصائص ٤٦٠/٢ - أمالي ابن الشجري : ١٤٢/٢ ، ٢٤١ - الانصاف

٤٧٩ - شرح المفصل ٥٤/٨ ، ٥٨ - المقرَّب ١١٠/١ - شذور الذهب ٢٨٠ - المغني ٦٣ ،

٢٨٦ ، ٣٠٨ - شرح شواهد ٧٢ ، ٢٣٦ - شرح الشواهد للعيني ٢٥٤/٢ - التصريح ٢٢٥/١ -

مع الهوامع ٦٥/١ ، ١٤٣ - الدرر اللوامع ٤٤/١ ، ١٢١ - شرح الأشموني ٢٨٤/١ - ديوانه

. ٢٤

وقوله : (ونصفه) تابع لقوله : (هذا) ، فمن ^(١) قَدَرُهُ منصوباً ونصبَ
الْحَمَامِ نصبُهُ ^(٢) ، ومن قَدَّرَ فيه الرفعَ رفعُهُ .

وقد يجوزُ الرفعُ من نصبِ (الْحَمَامِ) ، وذلك على أن يجعلَهُ ^(٣)
معطوفاً / ١٨٦ / على المستتر في (لنا) ، وحَسُنَ ذلك لأجل الفصل ^(٤) .

ويُروى : (أو) بدل (الواو) . و (قد) بمعنى حسب ^(٥) ، وهو مبتدأ
حُذِفَ خبرُهُ ، أي : فحَسِبِي ذلك . وضمير ^(٦) (قالت) لزرقاء اليمامة على
المشهور ، وهي امرأة من بَقِيَّةِ طسم وجديس ، تُوصف ^(٧) بِحَدِّهِ النَّظَرِ . قيل :
كانت تَرَى من مسافةِ ثلاثةِ أيامٍ .

وكانَ مِنْ خَبَرِ هذهِ القِصَّةِ أَنَّهُ كانَ لها قِطَاةٌ ، فمرَّ بها سَرَبٌ من قِطَاةِ بَيْنِ
جبلين ، فقالت : [الرجز] .

لَيْتَ الْحَمَامُ لِيهِ إِلَى حَمَا مَتِيهِ
وَنَصْفِهِ قَدِيهِ نَمَّ الْحَمَامِ مِيهِ ^(٨)

فَنظَرُوا فَإِذَا هِيَ سَتْ وَسْتُونَ . وإلى هذا الخبر أشار النابغة .

(و) (الحمام) بيان أو بدل . وأكثرهم يقول صفة وإن كان جامداً . و

(١) م من .

(٢) م نفسه .

(٣) م يجعل .

(٤) ش الفعل .

(٥) م (حسب) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٦) م (وضمير) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٧) ع (توصف) حروفها مهملة . ش م كتبت (يوصف) بالمشناة من تحت ، ولكننا اثبتناها بالتاء
المشناة من فوق انسجاماً مع السياق .

(٨) قائلتها الزبارة : شرح القصائد العشر للتبريزي ٣١٨ - التصريح ٢٢٥/١ - مجمع الأمثال

٢٠٤/١ ، في (أحكم من لقمان) - شرح شواهد الكشاف ، لمحج الدين : ٥٨ .

(ما)^(١) على رواية النصب زائدة مثلها في : ﴿ عما قليل ﴾^(٢) ، ﴿ فيما رحمة ﴾^(٣) ، ﴿ إيما الأجلين ﴾^(٤) ، والحمام اسمها و (لنا) خبرها . وأما على الرفع فتحتمل^(٥) (ما) وجهين ، أحدهما : أن تكونَ كَافَةً ، مثلها في ﴿ رُبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٦) ، وقوله (الحمام لنا) مبتدأ وخبر .

والثاني : أن تكونَ^(٧) (ما) موصولة فتكونَ آسَمَ لَيْتَ ، و (هذا) خبرٍ لمحذوف ، أي : ليت الذي هو هذا الحمام ، والجملة^(٨) صلة حذف عائدها . كما حذف في قول بعضهم :

ما أنا / ١٨٧ / بالذي قائلٌ لكَّ سوءاً

و (لنا) خبر لیت^(٩) . ومع قيام هذا الاحتمال فلا دليل فيه على الاهمال ، وأول القصيد^(١٠) :

يا دارَ مِيَّةٍ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ	أَقْوَتْ ^(١١) وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ
وَقَفْتُ بِهَا أَصِيلَاناً أُسَائِلُهَا	عَيْتٌ ^(١٢) جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ
أَمَسْتَ خِلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا	أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ

(١) ش (ما) ساقطة .

(٢) سورة المؤمنون ٤٠ .

(٣) سورة آل عمران ١٥٩ .

(٤) سورة القصص ٢٨ .

(٥) ش (فقي) بدل (فتحتمل) . م ترك في مكانها بياض .

(٦) سورة الحجر ٢ .

(٧) ش يكون بالياء المثناة من تحت .

(٨) ع (الحمام) مكان (الجملة) سهواً ، فأثبتنا الصواب من ش ، م .

(٩) ع م (لأن) مكان (ليت) سهواً ، وأثبتنا الصواب من (ش) . وهو الذي ورد في بيت النابغة .

(١٠) ش القصيدة .

(١١) م أقوت .

(١٢) ش أعيت .

ومنها بعد أن فرغ من وصف الناقة :

فتلك تُبْلِغني النُعمانَ أنْ لَهُ
ولا أرى فاعلاً في الناسِ يُشْبِهُهُ
إلا سُلَيْمانَ إذْ قالَ الإلهُ لَهُ
وَخَيْسَ الجِنَّ إني قَدْ أذنتُ لَهُمْ
فَمَنْ اطاعَكَ فأنفَعُهُ بطاعتهِ
وَمَنْ عَصَاكَ فعاقِبُهُ مُعاقِبَةً
ومنها :

احكم كحكم فتاة الحي إذ نظرتُ
إلى حمامٍ شرعٍ واردِ الشَّمِدِ
قالتُ ألا ليتما هذا (٢) . . . البيت

ويعده (٣) :

فَحَسَبُوهُ فَأَلْفَوهُ كَمَا حَسَبَتْ
فَكَمَلَتْ مِثَّةً فِيهَا حَمَامَتُهَا
فلا (٤) لَعَمْرُ الَّذِي مَسَّحَتْ كَعْبَتَهُ
تَسْعاً وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِيدِ
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ
وما هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ (٥)

(١) ش لَمَّا . . .

(٢) ش هذا الحمام .

(٣) ش ويعدها .

(٤) م غدا .

(٥) ش م وردت الأبيات :

هذا الشاء فإن تسمع به حسنا
ها أن ذي عذرة أن لا تكن نفعت
فلا العمر الذي مسحت كعبته
والمؤمن العائذات السطير يمسحها
ما قلت من سيء ما أتيت به
إلا مقالة أقوام شقيت بها
والبيت الأخير لم يرد في (ع)

ومنها :

والمؤمن العائذات الطير يمسحها
ما قلت من سيء ما أتيت به
هذا الثناء فلإن تسمع به حسنا
ها إن ذي غدره إن لا تكن نفعت
رُكبان مكة بين الغيل والسند
إذا فلا رفعت سوطي إلي يدي
فلم اعرض أبيت اللعن بالصفد
فإن صاحبها مشارك النكيد

الشرح :

(العلياء) ما ارتفع من الأرض . و (السند) سند الجبل ، وهو ارتفاعه ،
لأنه يستد منه ، أي يرتفع ويصعد ، وإنما^(١) يجعل الدور بالعلياء^(٢) والسند لأن
التراب لا يعفي عليها . / ١٨٩ / و (أقوت) خلت من الناس ، وأقفرت ، وفي
قوله : (أقوت) التفات من الخطاب إلى الغيبة . و (السالف) الماضي . و
(الأبد) الدهر . و (أصيلانا) عشياً ، وهو تصغير (أصيل) ، ليدل على قصر
الوقت الذي وقف فيه بالدار وسؤاله إياها توجع منه وتأسف .

وانتصاب (جواباً) على نزع الباء . و (خلاء) معناه خالية من أهلها . و
(أخنى) أفسد . و (الذي) واقع على الدهر . و (بُد) أخر نسور لقمان بن
عاد ، وهو السابع من نسوره ، كان عُمر أربع مئة سنة ، وقيل : سبع مئة ،
و ضرب^(٣) بنسره هذا المثل ، فيقال : أتى أبد على لبد . و (أرى) أعلم . و
(لا أحاشى) لا أستثني أحداً بحاشى ، فأقول حاشى فلان فهو يشبهه^(٤) في
فعل الخير^(٥) . و (سليمان) بدل من موضع أحداً) ، ومنصوب على .

(١) م وأما .

(٢) ش في العلياء .

(٣) ش م ويضرب . . وهو الأقوى ليناسب قوله (فيقال) بعده .

(٤) ش وردت العبارة : (ولا استثني بحاشى ما قول حاشى فلان فهو يشبهه) م (حاشى) مكان

(بحاشى) ، و (يشهد) مكان (يشبهه) .

(٥) م (الخير) ساقطة وترك في مكانها بياض .

الاستثناء . و (أحددها) بالحاء المهملة ، أمنعها . و (الفند) ^(١) الخطأ . و (في البرية) أي في ^(٢) مصلحتها . و (خيس) بالخاء المعجمة بعدها آخر الحروف وبالسین المهملة ، أي خِلَّلهم ، ومنه تسمية السجن مُخَيِّساً . و (الصَّفَّاح) حجارة ، فالصفائح عراض و (تدمر) مدينة بالشام . و (العمد) أساطين الرخام . و (الضمد) ^(٣) بالضاد معجمة والذال ، الغيظ والحقْد ^(٤) . و (أحكم) معناه : كنْ حكيماً مصيبُ الرأي في / ١٩٠ / امرِي ، ولا تقبل ممن سعى بي إليك ، وكنْ كفتاة الحيّ إذ أصابت ووضعت الأمر موضعه ، ولم يرد الحكم في القضاء ^(٥) . وقوله : (وارد) صفة للحمام ^(٦) . و (الشمذ) الماء القليل ، وقوله (فحسبوه) أي : فحسبوا القطا ، وضموا إليه نصفه ، فوجدوه تسعاً وتسعين . و (تمسح الكعبة المشرفة) الطواف بها . و (الانصاب) حجارة كانوا يذبحون عليها لأصنامهم . و (الجسد) الدم اللابس ^(٧) وما خُفِضَ على أنها مقسّمٌ بها . و (المؤمن) هو الله سبحانه وتعالى ^(٨) و (العائذات) بالذال المعجمة ، المستجيرات ^(٩) ، أراد به حالاً منها ^(١٠) ، أن تُهاج أو تُصَاد في الحرم . وانتصاب (الطير) على البدل من العائذات ، لأنها مفعولة بالمؤمن . و (الغيل) الشجر الملتف وكذلك (السفد) ^(١١) وهو بفتح المهملة فالمعجمة . و (يمسحها) يمرون بها لا يهيجونها .

(١) م القد .

(٢) ش م من .

(٣) م (الضمد) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٤) م الجعد .

(٥) ش م بعد قوله (في القضاء) وردت العبارة : (والحمام هنا القطا ، وشراع ما حملوا إلى

(٦) (الماء) . وهنا مكانها المناسب خلافاً للام (ع) حيث استدركت في آخر المسألة .

(٧) ش اللابس ، وهو الصواب عندي .

(٨) ش م (تعالى) لم تكتب .

(٩) م (المستجرات) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(١٠) م وردت العبارة : (أي أنه حال منها) .

(١١) م القد .

و (الصَّفْد) العطاء المُجَارِي به .

ثم قال : إِنَّ هَذِهِ مَعْدِرَةٌ^(١) إِلَيْكَ وَتَبَرُّهُ مِمَّا رُمِيَتْ بِهِ عِنْدَكَ . و (النكد)
الغَيْشُ^(٢) .

فلما وَقَفَ النعمانُ على ذلك عفا عنه ، وأُمَّتُهُ وأكرَمُهُ . و (الحَمَام) في
هَذَا الشَّعْرِ القَطَا ، و (شِرَاع) قاصدة إلى الماء .

مَسْأَلَةٌ [٩٣]

يجوز نصب المعطوف على أسماء هذه الحروف / ١٩١ / قبل مجيء
الخبر ، ويَعْدَهُ^(١) ، وقد اجتمعا في قوله : [الرجز] .

إِنَّ الرِّيبَعَ الجَوْدَ والخَرِيفَا يدا أَبِي العَبَّاسِ والصُّيُوفَا^(٢)

وهذا الشعر لأبي^(٣) الجحاف رُوِيَهُ بن عبد الله العجاج ، أحد رجّاز
الاسلام وفصحائهم^(٤) ، وهو من مخضرمي الدولتين . مدح بني العباس وبني
أمية ، ومات في أيام المنصور .

وهذا الشعر مدح فيه أبا العباس السَّفَاح . والمراد بالريبع والخريف
والصيف أمطارهن . و (الجَوْد) بفتح الجيم ، أغزر المطر ، ويروى الجَوْنُ
بالتون ، ومحمّله على أن المراد الجون سحابه ؛ لأنَّ سوادَ السحابِ دليلُ كثرةِ
حمليه الماء ، ثم حذف المضاف وخلفه المضاف إليه ، فأرتفعَ وأستترَ .

(١) م (حمدلوا) مكان (معذرة) .

(٢) م العُر .

(٣) م وهذه .

(٤) الكتاب ٢٨٥/١ - المقتضب ١١١/٤ - شرح الشواهد للعيني ٢٦١/٢ - التصريح ٢٢٦/١ -

معجم الهوامع ١٤٤/٢ - الدرر اللوامع ٢٠٠/٢ - ملحقات ديوانه ١٧٩ .

(٣) ش (لابن) مكان (لأبي) . م (مروية) مكان (رُوِيَهُ) .

(٤) م فصحاؤه .

وفي البيت قلبٌ^(١) أو عكسٌ ، وذلك أنه كان الأصل : إن ندى^(٢) العباس
الربيع والخريف والصيوف ، فقلب اللفظ والاعرب حين اضطرَّ ، أو عكس
النسبة مبالغةً كقول ذي الرمة : [الطويل] .

ورمِلِ كَأوراكِ العَدَارَى قطعتهُ / ١٩٢ / [إذا جَلَّتْهُ الْمُظْلَمَاتُ الحِنَادِسُ^(٣)]

مسألة [٩٤]

إذا استكملت أن وإن ولكن أسماءهن وأخبارهن ، ثم جيء بأسمٍ هو في
المعنى معطوفٌ على أسمائهن ، نحو : إن زيدا قائمٌ وعمراً ، جاز رفعه أنه
مبتدأٌ حذِفَ خبره ، أو بالعطف على ضمير الخبر ، وإنما يجوز ذلك أو يحسنُ ،
إن كان بينهما فصلٌ ، وأجاز قومٌ وجهاً ثالثاً ، وهو أن يكون معطوفاً على محلِّ
أسمٍ (أن) قبل دخولها . والمحققون على منع ذلك ، لأنَّ شرطَ العطفِ على
المحلِّ وجودُ الطالبِ لذلك المحلِّ ، كما في قولك : زيدٌ ليس بقائمٍ ولا
قاعداً^(٤) . ألا ترى أنَّ الطالبَ للناصبِ موجودٌ ، وهو ليس ، وأما هنا فالطالب
لرفعِ الابتداءِ وقد زال بوجودِ العاملِ اللفظي ، فلم يَجْزِ اعتباره بعد زواله لعدم
وجودِ المجوزِ له . والمُجيزون لذلك يحتجُّون بأنَّ معنى^(٥) الابتداءِ باقٍ^(٦) مكانه
لم يزل ، ولهذا لا يجيزونه مع ليت ولعل وكأن ، لتغييرهن معنى الابتدائية .
ومن شواهدِ الرفعِ بعد إن المكسورة قوله : [الكامل] .

إنَّ النبوةَ والخلافةَ فيهم والمكرماتِ وسادةِ اطهار^(٧)

(١) م قلت .

(٢) م يدي ، وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

(٣) الكامل ٤٩٤ - الخصائص ٣٠/١ ، ١٧٦/٢ ، ١٧٧ - ديوانه ٣١٨ ..

(٤) م وردت العبارة (ليس زيد قائم ولا قاعدا) .

(٥) م نفى .

(٦) ش (باق) ساقطة .

(٧) الكتاب : ٢٨٦/١ ، وفيه قدم الخلافة على النبوة - شرح المفصل : ٦٦/٨ - شرح الشواهد

للعيبي : ٢٦٣/٢ وليس في ديوانه .

وقوله : / ١٩٣ / [الطويل] .

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ فَإِنَّ لَنَا أُمَّ النَّجِيَّةِ وَالْأَبُ^(١)
وبعد(أن) المفتوحة قوله تعالى : ﴿ أَنْ اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
ورسوله ﴿^(٢) ، وبعد لكنَّ قوله : [الطويل] .

وما زلت سباقاً إلى كل غاية^(٣) بها مبتغى^(٣) في الناسِ مجد واجلال
وما قصرت^(٤) بي في التسامي خؤولة^(٤) ولكن عمي الطيب الأصل والخال^(٥)
فأما البيت الأول فإنه لجرير يمدح^(٦) بني أمية ، ويصفهم^(٧) بالفضائل
والخصائل المحمودة^(٨) .

ويُروى : أن الخلافةَ والمروءةَ . والمراد بالمروءة الخصال المحمودة
التي يكمل المرءُ بها ، وهي في الأصل من : مَرُوهُ الرجلُ مروءةً ، ويجوزُ
تخفيفُها بالابدال والادغام .

و (النبوءة) فعولة^(٩) ، من النبأ وهو الخبر ، والأكثر ترك الهمزة . وظاهر

(١) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني : ٢٦٥/٢ - التصريح : ٢٢٧/١ - همع الهوامع : ١٤٤/٢ - الدرر
اللوامع : ١٩٩/٢ - شرح الأشموني : ٢٨٥/١ .

م ورد بعد البيت العبارة (والثاني أن الاعتراض إنما يكون لغرض ولم يظهر هنا وقد أوجب بأن
القياس لما كانوا) .

(٢) سورة التوبة ٣ .

(٣) ش يتغى م يبغي .

(٤) م تغيرت .

(٥) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني : ٣١٦/٢ - التصريح : ٢٢٧/١ - همع الهوامع :
١٤٤/٢ - الدرر اللوامع : ٢٠٢/٢ - شرح الأشموني : ٢٨٧/١ .

(٦) م مدح .

(٧) م وصفهم .

(٨) ش وردت العبارة (ويصفهم بالفضائل والمكرمات) . م (والمكرمات) ساقطة .

(٩) ش مفعوله .

واظهار كصاحب وأصحاب ، وشاهد وأشهاد ، وأمثله (١) قليلة .

والشاهد في قوله : والكرمات ، فالرفع إما بتقدير مبتدأ ، ومنهم المكرمات ، فحذف الخبر ، كما قال : « وسادة أطيالاً » (٢) ، فحذف المبتدأ ، أي : وهم سادة (٣) . وأما معطوفاً (٤) على المستر في الظرف أي استقرت فيهم هما والمكرمات (٥) .

وفي هذا ضعف ، لعدم الفصل (٦) . وأما معطوفاً على محل اسم (أن) / ١٩٤ / عند من جوز ذلك ، وعلى ذلك فيكون ثم خبر آخر (٧) محذوف معطوف (٨) على الخبر ، تقديره : كائنه فيهم .

ولا يكون خبر (أن) خبراً عن المتعاطفين معاً ، لثلا يتوارد عاملان أن والمبتدأ على معمول واحد .

وأما البيت الثاني ، فقوله : يُنجب ، بضم أوله ، من أنجب الرجل إذا ولدَ ولدًا نجيباً . وقوله : النجبية مشكل (٩) ، لأنه إنما يُقالُ للمرأة التي تلدُ النجباءً منجبةً ومنجائبٌ ، فأما أن يكون هذا على حذف الزائد للضرورة ، أو يكون الأصل : النجبية أبنائُها ، ثم حذف المضاف وأناب عنه المضاف إليه فارتفع وأستتر .

-
- (١) م أمثلة .
 - (٢) ش وسألة الجهار .
 - (٣) ش سألة .
 - (٤) ش معطوف .
 - (٥) م وردت العبارة (أي استقر ما فيهم ها والمكرمات) وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .
 - (٦) ش الفعل .
 - (٧) م (جر واجر) مكان (خبر آخر) .
 - (٨) م معطوفاً .
 - (٩) م يشكب .

وأما الآية الكريمة فـ (رسوله) أما عطفٌ على المستترِ في (بريء) (١) وهو حسنٌ (٢) للفصلِ بالظرف ، أو مبتدأٌ حُدِفَ خبرُهُ ، أي : ورسوله كذلك ، أو معطوف على محل اسم (أن) المفتوحة ، وأكثرهم لا يُجِيزُ ذلك وإن أجازَهُ مع (إن) المكسورة ، ويحتج بأن المفتوحة غيرت الكلامَ عن التمام إلى النقصان ، إذ صارَ (٣) في حكمِ المفردِ بعدما كان جملةً بخلافِ المكسورة ، فإنَّ الكلامَ معها باقٍ على معناه .

وَقُرِيءَ شَادَاً (٤) : (ورسولُهُ) ، بالنصب ، عطفاً على اللفظ ، (ورسولِهِ) بالجر ، على القسم لآ عطفاً على المشركين ، فَإِنَّهُ كُفِّرَ .

وأما البيت الثالث فمعناه (٥) أنه حصل له السؤدد / ١٩٥ / من وجهين ، أحدهما : من قبلِ نفسه ، وهو أنه حاز لكثير السبق إلى جميع الغايات التي يطلب بها الشرف في الناس .

والثاني : مِنْ قَبْلِ نَسْبِهِ مِنْ جِهَتِي أَبِيهِ وَأُمِّهِ (٦) ، وإلى الثاني أشار بقوله : (خؤولة) .

وأما الأول فلأن في البيت حذفاً تقديره : ولا عمومة ، يدلُّ على ذلك عجزُهُ ، وإِنَّمَا أَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ لِتَبْيِينِ أَنَّ الْقَوَافِي مَرْفُوعَةٌ .

مسألة [٩٥]

لا يُجِيزُ بَصْرِيٌّ أَنْ تَرْفَعَ (٧) الاسمَ بعد العاطفِ قبل مجيء الخبر ، نحو :

(١) ش الفعل .

(٢) ش خير .

(٣) ش كان .

(٤) ويُقْرَأُ (رسولُهُ) بالنصب عطفاً على اسم (إن) ، ويُقْرَأُ بالجر شاداً ، وهو على القسم ، ولا يكون عطفاً على (المشركين) لأنه يؤدي إلى الكفر . إتحاف فضلاء البشر : ٢٤٠ .

(٥) م معناه .

(٦) م واصر .

(٧) م يرفع .

إن زيداً وعمرو قائمان ، لثلا يتواردَ عاملان ، وهما^(١) إنَّ والابتداء ، على معمول واحد ، وهو الخبر . وأجازَ ذلك الكوفيون ، لأنهم يرون الخبرَ مرفوعاً بما كان مرفوعاً به^(٢) قبل دخولِ أنَّ وأخواتها ، ثم اختلفوا ، فقال الكسائي : يجوز مطلقاً ، وقال الفراء^(٣) : يجوزُ بشرطِ كونِ الاسمِ مبنياً^(٤) ، وحجتهما^(٥) قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِثُونَ . . . الآية ﴾^(٦) ، وقول الشاعر : [الوافر] .

وإلا فاعلموا أننا وأنتم بُغاةٌ ما بقينا في شِقاقٍ^(٧)

ف عند الكسائي أن بقاء الاسمِ فيها بطريقِ الاتفاق ، وقال الفراء : لولا بناؤه لما جاز الرفع . / ١٩٦ / وأجاب البصريون عنهما^(٨) بجوابين ، أحدهما : أنهما محمولان على التقديم والتأخير^(٩) ، والأصل : إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله إلى آخره ، والصابثون كذلك . وكذلك التقدير : فاعلموا أننا بغاةٌ وأنتم كذلك ، بجملة^(١٠) الابتداء والخبر ، ثم حذف^(١١) الخبر . والثاني : أنَّ خبرَ الحرفِ محذوفٌ ، وأن الخبرَ المذكور

(١) م وبها .

(٢) ش م (به) ساقطة .

(٣) معاني القرآن ٣١٠/١ .

(٤) ش منفياً .

(٥) م (وحجتهما) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٦) سورة المائدة ٦٩ .

(٧) قائله بشر بن أبي خازم : الكتاب : ٢٩٠/١ - دلائل الاعجاز للجرجاني : ٥٤ - الانصاف :

١٩٠ - شرح المفصل : ٦٩/٨ ، ٧٠ ، خزانة البغدادي : ٣١٥/٤ - شرح الشواهد للعيني :

٢٧١/٢ التصريح : ٢٢٨/١ - ديوانه : ١٦٥ .

(٨) ش م عنها .

(٩) ش التقديم والتأخر .

(١٠) م جملة الابتداء وأنَّ ثم حذف الخبر .

(١١) ش وردت العبارة : (ثم بجملة الابتداء والخبر) م (ثم حذف جملة الأندواوني [كذا] ثم

حذف الخبر) .

للمبتدأ ، والتقديرُ : إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا آمنون ، والصابثون مَنْ آمَنَ إلى آخره .

وقد يستبعد كل من التأويلين ، أما الأول فمن وجهين ، أحدهما : إنَّ فيه تقديم^(١) الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف عليها ، وإنَّما يتقدم المعطوف على المعطوف عليه في الشعر ، فكذا ينبغي أن يكونَ تقديمه^(٢) على بعض المعطوف عليه .

ويُجابُ بأنَّ الواو للاستئناف كسائر الواوَاتِ المقترنة^(٣) بالجملة المعترضة ، كقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، وَلَنْ تَفْعَلُوا ، فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾^(٤) . . والثاني : أنَّ الاعتراضَ إنَّما يكونُ لغرضٍ ، ولم يظهر هنا . وقد أُجيبَ بأنَّ الصابثين لما كانوا أشدَّ غيًّا ، لخروجهم عن الأديان ، قدم^(٥) الاخبار بأنهم يُتابُّ عليهم إنَّ آمنوا وأصلحوا ليثبت ذلك لِمَنْ هو أقلُّ غيًّا منهم من باب أولى ، ولَمَّا كان المخاطبون أو غل^(٦) / ١٩٧ / مِنْ قومِ هذا الشاعر^(٧) في البغي قدَّمهم ، لينسبَ البُغيَ إليهم أولاً .

وأما الثاني فلأنَّ فيه حذفاً من الأول لدلالة الثاني ، ويُجابُ بأنَّه واقعٌ ، وإنَّ كانَ عكسه أكثر ، والدليل على صحته قوله : [الطويل] .

خليليَّ هل طِبُّ فيني وأنتما وإنَّ لَمْ تَبُوحَا بالهوى دَنَبَانِ^(٨)

(١) ش تقدم .

(٢) م تقدمه .

(٣) م (المقترنة) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٤) سورة البقرة ٢٤ .

(٥) م تقدم .

(٦) م أو على .

(٧) م (الشطر عر) مكان (الشاعر) وكانت كذلك في (ش) وصححت .

(٨) قائله مجهول : المعنى ٤٧٥ ، ٦٢٢ - شرح شواهد للسيوطي ٢٩٣ - شرح الشواهد للعيني

٢٧٤/٢ - التصريح ٢٢٩/١ - شرح الأسموني ١/١٩٦ .

وقوله : [المنسرح] .

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ (١)

ومن الحذف من الثاني (٢) قوله : [الطويل] .

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقِيَارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ (٣)

فأما البيت الأول فإنه لبشر بن أبي خازم (٤) ، بالخاء والزاي المعجمتين ،

وقبله :

إِذَا جُزِّتْ نَوَاصِي آلِ بَدْرِ فَأَدْوَهَا وَأَسْرَى فِي الْوِثَاقِ

وسبب قوله ذلك أن قوماً من آل بدر جاوروا الفزاريين من بني لام من

طيء فجزّوا نواصيهم ، وقالوا : مَنْنَا عَلَيْكُمْ وَلَمْ نَقْتُلْكُمْ ، فغضب بنو فزارة

لذلك ، فقال بشر ذلك ومعناه : إِذْ قَدْ / ١٩٨ / جززتم نواصيهم فاحملوها لنا ،

واحملوا الأسرى معهم وإلّا فإننا متعادون أبداً .

و (البُغاة) جمع باغٍ ، وهو الظالم ، لأنه بَغَى الظلمَ ، أي طلبه . و

(ما) مصدرية ظرفية . و (الشُّقَاق) التَّعَادِي ، لأن كلاً من المتعادين

(١) ينسب لقيس بن الخطيم ، أو عمرو بن امرئ القيس : الكتاب ٣٨/١ - المقتضب ١١٢/٣ ،

٧٣/٤ - أمالي ابن الشجري ٢٩٦/١ ، ٣١٠ - الانصاف ٩٥ - المغني ٦٢٢ - شرح الشواهد

للعيني ٥٥٧/١ - همع الهوامع ١٠٩/٢ - الدرر اللوامع ١٤٢/٢ - معاهد التنصيص ٦٧/١ -

شرح الأشموني ١٥٢/٣ - اللسان (فجر) - جمهرة القرشي ١٣٧ - ملحقات ديوان قيس ١٧٣ -

ملحقات ديوان حسان ٢٨١ .

(٢) م المان .

(٣) قائله ضابيء بن الحارث البرجمي : الكتاب ٣٨/١ - مجالس ثعلب : ٣١٦ ، ٥٩٨ -

الانصاف ٩٤ - شرح المفصل : ٦٩/٨ - خزنة الأدب : ٣٢٣/٤ - المغني : ٤٧٥ ، ٦٢٢ -

شرح شواهد السيوطي : ٢٩٣ همع الهوامع : ١٤٤/٢ - الدرر اللوامع : ٢٠٠/٢ - معاهد

التنصيص : ٦٥/١ - التصريح : ٢٢٨/١ - شرح الأشموني : ٢٨٦/١ .

(٤) بشر بن أبي خازم (ت نحو ٩٢ ق هـ) عمرو بن عوف الأسدي ، أبو نوفل : شاعر جاهلي

فحل . من الشجعان . من أهل نجد ، من بني أمد بن خزيمة . وله قصائد في الفخر والحماسة

جيدة . توفي قتيلًا في غزوة آغار بها على بني صعصعة بن معاوية . الاعلام ٢٧/٢ .

يحرص^(١) على ما يشقُّ على الآخر ، أو من (الشَّقَّ) بالكسر ، وهو الجانِب ، لأن كلاً منهما في شِقِّ غير شِقِّ الآخر ، ومن هنا اشتقَّ التعادي ، لأن كلاً منهما في عدوِّة ، يقول : نحن مرتكبون الظلم^(٢) والباطل ما دُمنا متعاديين .

وأما البيت الثاني ، فالطَّبُّ ، مثلث الطاء ، والدَّنِيفُ^(٣) ، بكسر النون ، الذي لازمه المرض ، وهو صفة تُشَنَّى^(٤) وتُجَمَّعُ ، فإن فُتِحَتِ النونُ ، فهو المرض الملازم نفسه ، فلا تُشَنَّى ولا تُجَمَّعُ .

والمعنى : هل^(٥) لي ولكما دواءٌ من مرضِ الحَبِّ فإنَّا شركاءُ فيه ، وإن افترقنا في أن أبوحَ وأنتما تكتمان .

والحذف في هذا البيت من الأول قطعاً ، أي : فَإِنِّي دَنَيْفٌ وَأَنْتَمَا دَنِيْفَانِ ، إذ لا يكونُ خبراً عن (دنفان) الأول .

وأما البيت الذي قبله فمحمَّلٌ ، لأنَّ الخبرَ جمعٌ^(٦) وكلُّ مِنْ اسم أن والمبتدأ جمعٌ .

وأما البيت الثالث فواضحٌ ، وقد رامَ بعضهم أن يجعله من الحَدْفِ من الثاني للدلالة الأولى ، فقدَّرَ (نحنُ) ضميرَ المعظمِ نفسه ، و (راضٍ) خبراً عنه . وهو خطأ ، لا يُقالُ نحنُ قائمٌ ، ولو أريدَ الواحدُ . / ١٩٩ / .

وأما البيت الرابعُ فإنه لضافي^(٧) ، بالضاد المعجمة والباء الموحدة بعدها

(١) م (يحرص) ساقطة وترك في مكانها يياض .

(٢) ش للظلم . م كتبها كذلك ثم شطبها وكتب (له الظلم) .

(٣) ش الواو ساقطة .

(٤) م يشنى .

(٥) م والغى هد

(٦) ش (جمع) ساقطة .

(٧) م اضافي .

همزة ، ابن الحارث (١) البرجمي (٢) بالجيم (٣) .

ويروى : مَنْ يَكُ . . . ، بإسقاط الفاء على الحَرَمِ .

وقوله : (أمسى بالمدينة رحلُهُ) كنايةً عن السكنى (٤) بالمدينة واستيطانها . و (قيار) اسمُ فرسه ، عن الخليل . وقال أبو زيد : اسم جملهِ (٥) .

وكان عثمان بن عفان رضي الله (٦) عنه حبس ضابطاً هذا بالمدينة حين استعدى عليه ، ولذلك قال هذا الشعرُض ، أي أنه ومركونه (٧) غريبان من (٨) المدينة مقيمان بها .

وهذا البيت عكس البيت الثاني ، فإنَّ الحذف فيه من الثاني ، لأنَّ (غريب) خبرٌ لأنَّ ، لا للمبتدأ ، لاقترانهِ باللام ، فالتقديرُ : فإني بها لغريبٌ وقيارٌ كذلك . وقيل : هو خيرٌ (٩) عن الاسمين جميعاً ، لأن فَعِيلاً يُخْبِرُ بِهِ عن الواحدِ فيما قُوَّةً نحو : ﴿ والملائكةُ بعدَ ذلكَ ظهيرٌ ﴾ (١٠) .

(١) م (بن الحارث) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٢) ضابىء بن الحارث البرجمي (ت نحو ٣٠ هـ) : شاعر ، خبيث اللسان ، كثير الشر ، عُرف في الجاهلية . وأدرك الإسلام ، فعاش بالمدينة إلى أيام عثمان . وكان مولعاً بالصيد ، وله خيل ، مات في السجن ، لقتله صيباً بدابته . الاعلام ٣/٣٠٥ .

(٣) م (باطم) مكان (بالجيم) .

(٤) ش السكنة . م كابه عن السكه .

(٥) « وقيار ، بفتح القاف وتشديد المثناة التحتية ، قال أبو زيد في نواتره هو اسم جملهِ ، ونقل عن الخليل أنه اسم فرس غبراء ، وإليه ذهب أبو محمد الاعرابي في فرحة الأديب ، وقال : هو الفرس الذي أوطأه ضابىء بعض صبيان أهل المدينة حين أخذه عثمان وحبسه ، وقيل اسم رجل ، قاله العيني « أنظر خزنة البغدادي ٤/٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٦) م الله تعالى عنه .

(٧) ش مركوبه وهو الصواب . م من كونه .

(٨) ش (في) وكانت (من) ولكنها صححت وهي الأوفق .

(٩) م غر .

(١٠) سورة التحريم ٤ .

ورده الخلخالي (١) بأنه لا يكون للثنتين ، وإن جاز كونه للجمع ، وكذلك قال في فعول : لا يُقال رجلان صبور^(٢) ، وإن صحَّ في الجمع . انتهى (٣) .

وقد قيل في قوله تعالى : « عن اليمين وعن الشمال قعيد » (٤) : إن المراد قعيدان ، ثم كلامه يُوهم أن ذلك يُقال بالقياس ، وليس كذلك ، وإنما المانع في البيت من أن يكون (غريب) خبراً عن الاسمين ما قدّمنا من لزوم توارّد عاملين على الخبر ، وإنما / ٢٠٠ / يصحُّ هذا على رأي الكوفيين ، لقولهم إن الخبر على ما كان عليه .

مسألة [٩٦]

إذا حُفِّقَتْ (٥) إنَّ المكسورة فَأُهْمِلَتْ ، وهو القياس ، وَجَبَتْ اللامُ نحو : أنا زيدٌ لمنطلقٌ ، فرقاً بينها وبين إنَّ النافية ، فإن ظهر (٦) الاثباتُ جازَ ذكرُها ، نحو : « إنَّ كلَّ نفسٍ لما عليها حافظ » (٧) ، وتركها ، نحو قوله : [الطويل] .
أنا ابن أباة الضَّيْمِ مِنْ آلِ مالِكِ وَإِنْ مالِكٌ كَانَتْ كرامُ المعادِنِ (٨)

(١) الخلخالي (ت نحو ٧٤٥) محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالي ، شمس الدين : عالم بالأدب . من كتبه « شرح المصابيح » و « شرح المختصر » و « شرح المفتاح » و « شرح التلخيص » الأعلام ٣٢٥/٧ .

(٢) م وردت العبارة : (يقال لا يقال في جملان صبور) .

(٣) قال البغدادي في خزائنه ٣٢٦/٤ : « وردّه شيخ شيخي الخلخالي بأنه لا يكون للثنتين ، وإن كان يجوز كونه للجمع ، وكذلك قال في فعول ، فقال : لا يقال رجلان صبور ، وإن صحَّ في الجمع » ولا ادري كيف يكون الخلخالي شيخ شيخ البغدادي وبينهما حوالي (٣٠٠) عام : وقد يكون شخصاً سوى من ذكرت يحمل اللقب نفسه .

(٤) سورة ق ١٧ .

(٥) م حقت بقافين .

(٦) م لهز .

(٧) سورة الطارق ٤ .

(٨) قائله الطرماع : شرح الشواهد للعيني : ٢٧٦/٢ - التصريح : ٢٤١/١ - همع الهوامع :

١٤١/١ - الدرر اللوامع : ١٨١/١ - شرح الاشموني : ٢٨٩/١ - ديوانه : ١٧٣ .

أبابة : جمع آبي^(١) ، كفضاة جمع قاضٍ . والضيم ، بالضاد : الظلم :
 بالطاء ، وفعله ضامه وأستضامه فهو مضيم ومستضام ، ومالك الاول : اسم أبي
 القبيلة^(٢) ، والثاني : اسم لها منقول^(٣) منه ، ولهذا أتته ، فصرفت الثاني
 للضرورة ، إلا أن قَدَر اسماً للأب كالأول ، لا للقبيلة ، واضمرت القبيلة قبله .
 وإن مخففة من الثقلية ، وتُرِكَت اللام الفارقة لأمِن اللبس بالنافية ، إذ
 الكلام تَمَدَّحٌ ، والنفي يقتضي الذم ، فالحمل عليه يقتضي تناقض الكلام .

مسألة [٩٧]

إذا دخلت إن المكسورة المخففة على فعلٍ فَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ ناسخاً ، وقد
 يكون غير ناسخٍ ، كقوله : [الكامل] .
 شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمَسْلَمًا وَجَبَّتْ عَلَيْكَ عَقوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ^(٤)
 / ٢٠١ / ولا يُقَاسُ على ذلك ، فيقال^(٥) : إِنْ قَامَ لزيد ، وَإِنْ أَكْرَمْتَ
 لعمراً ، خلافاً للأخفش .

وهذا الشعرُ لصفية^(٦) ترثي^(٧) زوجها الزبير بن العوام رضي الله^(٨) عنه ،

(١) م لاب .

(٢) م . (في القلة) مكان (أبي القبيلة) .

(٣) م مفعول .

(٤) البيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ، ترثي زوجها الزبير بن العوام

(رض) ، وتدعو على قاتله عمرو بن جرموز : المحتسب : ٢٥٥/٢ - شرح المفصل :

٧١/٨ ، ٧٢ ، ٧٦ - المقرب ١١٢/١ - الانصاف : ٦٤١ - المغني : ٢٤ - شرح شواهده

للسيوطي : ٢٦ - شرح الشواهد للعيني : ٢٧٨/٢ - التصريح : ٢٣١/١ - مع الهوامع :

١٤٢/١ - الدرر اللوامع : ١١٩/١ - شرح الأشموني : ٢٩٠/١ - خزنة البغدادي : ٣٤٨/٤ .

(٥) م يقال .

(٦) صفية (ت ٢٠ هـ) بنت عبد المطلب بن هاشم : سيدة قرشية شاعرة باسلة ، وهي عمة النبي

(ص) . اسلمت قبل الهجرة ، وهاجرت إلى المدينة . لها مواقف شجاعة يوم أحد ، ولها مرات

رقية . في شعرها جودة . ماتت في المدينة . الاعلام ٣/٢٩٧ .

(٧) ع (لصفية) ساقطة ، ولكنها استدركت على الحاشية ، كما أننا وثقناها بما ورد في ش ، م .

(٨) ش وردت العبارة (رضي الله عنهما) . م (رضي الله تعالى عنهما) .

إِذْ قَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ جُرْمُوزٍ^(١) المَجَاشِعِي . وقبله :

غدر ابنُ جُرْمُوزٍ^(٢) بفارسِ بُهْمَةٍ عندَ اللقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مَعْرُودٍ
يا عَمْرُو لو نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لا طائِشاً رَعَشَ الجَنَانِ ولا اليَدِ

البُهْمَةُ : هنا الجيش ، ويكون في غير ذلك الفارس الذي لا يُدْرَى مِنْ
أَيْنَ يُؤْتَى مِنْ شِدَّةِ^(٣) بَأْسِهِ . والتعريد ، بالعين المهملة : الفرار . وشَلَّتْ ،
بفتح الشين ، وأصله : شِلَّتْ ، بكسر ، في المضارع يَشَلُّ ، بالفتح .

مسألة [٩٨]

إِذَا خُفِّفَتْ أَنْ المَفْتُوحَةُ وَجَبَ بقاءَ عَمَلِهَا ، وَحُذِفَ اسْمُهَا ، وَكَوْنُهُ ضَميراً
وَكَوْنُ خَبَرِهَا جَمَلَةً ، وَقَدْ يُذَكَّرُ اسْمُهَا فِي الضَّرُورَةِ ، فَيَجُوزُ حِينَئِذٍ كَوْنُ خَبَرِهَا
مَفْرُداً وَكَوْنُهُ جَمَلَةً ، وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ : [المَتَقَارِبُ] .

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ والمَرْمِلُونَ إِذَا اغْبَرَّ أَفَقٌ وَهَبَّتْ شَمَالاً
وَصَدَّتْ عَنِ اأولادِهَا المَرَضِعَاتُ وَلَمْ تَرَعِينَ لِمَزْنٍ بِلالاً
بأنك رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ السِّمَالاً

/ ٢٠٢ / وهذا الشعر لكعب بن^(٤) زهير رضي الله عنه . والمُرْمِلُونَ :

(١) م حرموت .

(٢) م حرموت .

(٣) م شد .

(٤) قال العيني في شرح الشواهد ٢/ ٢٨٢ : « أقول قائلتها هي جنوب أخت عمرو ذي الكلب ، وهو من قصيدة لامية من المتقارب وأولها قولها :

سألت بعمررو وأخي صحبة فاصحيني حين ردوا السؤال

وفي خزائن البغدادي ٤/ ٣٥٢-٣٥٣ ما نصه : « والبيت من قصيدة عدتها عشرون بيتاً ، أوردها صاحب زهر الآداب ، وأورد الشريف منها في حماسته ثمانية أبيات ، وأبو حنيفة ثلاثة أبيات ، وقالوا هي الجنوب رثت بها أخاها عمراً ذا الكلب ، وهي :

سألت بعمررو وأخي صحبة فافظعني حين ردوا السؤال

الذين لا زادَ معهم . والمَرِيع ، بفتح الميم وكسر الراء وبعدها آخر الحروف ثم عين مهملة : الكثير النبات ، يقال : غيث مريع ومكان مريع ، وقد مرَّع ، بالضم ، وأمرع . قال [الرجز] .

أُمرَعَتِ الأَرْضُ لو أن ما لا [لو أن نُوقاً لَكَ أو جَمالاً
أو ثَلَّةً من غنمٍ إِمالاً]^(١)

أي ليت لنا مالا ، أي إبلاً فترعى^(٢) من ذلك النبات . وعلى مرع جاء قولهم : مَرِيع : كشرَّف فهو شريف ، وفاعل (هبت) ضمير الريح ، وإن لم يجر لها ذكراً ، و (شمالا) حال . و (المزن) السحاب الأبيض ، واحده مزنة . و (البلال) بكسر الموحدة ، الماء ، يقال : ما في سقائه بلال . وبلال الاول علم لرجل ، ومنه بلال بن حمام^(٣) مؤذن رسول الله ﷺ . والثاني : الماء ، ويقال لما يبيل الحلق من ماء أولبن^(٤) بلال ، وأما بلال ، بفتح اوله وكسر آخره ، فعلم على البلة ، كالفجار علم للفجرة ، يقال : لا تبلل عندي بلال .

= [بعد أن ينتهي من الايات ، قال] قال السكري في شرح هذه القصيدة قال ابو عمرو وقالت هذه القصيدة عمرة بنت العجلان اخت عمرو ذي الكلب بن العجلان ترثي اخاها انتهى ، ونسبها غيره لاخته جنوب

وبناء على ذلك فليس الشعر لكعب بن زهير .

زهر الآداب ٧٩٥ - حماسة ابن الشجري ٨٣ - الانصاف ٢٠٧ - شرح المفصل : ٧٥/٨ - خزائن البغدادي ٣٥٢/٤ - المغني ٣١ - شرح شواهد للسيوطي ٧٩ - شرح الشواهد للعيني ٢٨٢/٢ .

(١) قائلها مجهول : جمع الهوامع ١١٢٢/١ - شرح الاشموني ٣٠٠/١ - المقتضب ١٥١/٢ ، الهامش .

(٢) م مرعي .

(٣) م حمام . وهو بلال بن رباح التيمي ، مولا هم ، المؤذن ، ابو عبد الله ، أو ابو عبد الرحمن ، وقيل غير ذلك في كنيته . وهو ابن حمامة ، وهي أمه . أسلم قديماً وعُذِّب في الله ، وشهد بدرأ والمشاهد كلها وسكن دمشق ومات فيها سنة (١٧) أو (١٨ هـ) وهو ابن بضع وستين . تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني : ٥٠٢/١ (حيدرآباد ١٣٢٥ هـ) .

(٤) م (وابن) مكان (أولبن) .

(و هناك) ظرف زمان ، واصله للمكان^(١) ، ولكن اتسع فيه ، ومثله في التنزيل : ﴿ هنالك الولاية لله ﴾^(٢) ، ﴿ هناك دعا زكريا ربه ﴾^(٣) .
 وعامل الظرف الشمال ، او قوله (تكون) إن قيل بدلاليتها على الحدّث .
 و (اليمالا) بكسر المثلثة ، على وزن الغياث وبمعناه^(٤) .

مسألة [٩٩]

خبر أن المفتوحة المخففة أمّا جملة اسمية قديم مبتدؤها ، نحو ﴿ أن الحمد لله رب العالمين ﴾^(٥) ، أو أخر كقوله : / ٢٠٣ / [البسيط] .
 في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفي ويتعل^(٦)
 أو فعلية تشبه الاسمية ، وهي التي فعلها جامد كقوله تعالى : ﴿ وأن ليس للانسان إلا ما سعى ﴾^(٧) .
 أو فعلية فعلها طلي ، كقوله^(٨) : اما أن جزاك الله خيراً ، وكقوله تعالى : ﴿ والخامسة أن غضب الله عليها ﴾^(٩) فيمن قرأ^(١٠) ﴿ غضب ﴾

-
- (١) ش المكان .
 (٢) سورة الكهف ٤٤ . ش . وردت الآية : (هناك الولاية) .
 (٣) سورة آل عمران ٣٨ .
 (٤) م ومعناه .
 (٥) سورة يونس ١٠ .
 (٦) قائله الأعشى : الكتاب : ٢٨٢/١ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ ، ١٢٣/٢ - الخصائص : ٤٤١/٢ - المنصف : ١٢٩/٣ - المحتسب : ٣٠٨/١ - امالي ابن الشجري : ٢/٢ - الانصاف : ١٩٩ - شرح المنفصل : ٧٤/٨ ، ٨١ - خزنة البغدادي : ٥٤٧/٣ ، ٣٥٦/٤ - شرح الشواهد للعيني : ٢٨٧/٢ - همع الهوامع : ١٤٢/١ - الدرر اللوامع : ١١٩/١ - ديوانه : ٤٥ برواية « أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل .
 (٧) سورة النجم ٣٩ .
 (٨) م كقولهم .
 (٩) سورة النور ٩ .
 (١٠) قراءة نافع ، بكسر الصاد وفتح الباء فعلا ماضيا ، ورفع لفظ الجلالة على الفاعلية ، وأن مخففة =

بفتحتين بينهما كسر ، ورفع اسم الله تعالى ، وأما ﴿ نودي أن بورك من في النار ﴾ (١) فيحتمل ذلك وكون ﴿ أن ﴾ مفسّرة ، أو خبري مفصول منها غالباً بقدر أو بتنفيس أو نفي أو لو . نحو : ﴿ ونعلم أن قد صدقتنا ﴾ (٢) ﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾ (٣) ، ﴿ أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ﴾ (٤) ، ﴿ أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ﴾ (٥) . ومن غير الغالب (٦) قوله : [الخفيف] .

علموا أن يؤمّلون فجازوا قبل أن يُسألوا باعظم سُؤل (٧)
وقوله : [مجزؤ الكامل] .

اني زعيم يا نُويـ(٨) قة أن أمنيت من الرزاح
ونجوت (٩) من عرض المنو ن من الغدو إلى الرواح
أن تهبطين بلاداً (١٠) قوم يرتعون من الطّلاح

فاما البيت الاول فانه للاعشى ميمون (١١) بن قيس ، والنحويون : سيويه

= من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المقدر . اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ٣٢٢ .
وفي المصحف (غُضِب) لفتحتين .

(١) سورة النمل ٨ .

(٢) سورة المائدة ١١٣ .

(٣) سورة المزمل ٢٠ .

(٤) سورة طه ٨٩ .

(٥) سورة الاعراف ١٠٠ . م (بذنوبهم) لم تثبت .

(٦) م العالمين .

(٧) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني ٢٩٤/٢ - التصريح ٢٣٣/١ - مع الهوامع ١٤٣/١ -

الدرر اللوامع ١٢٠/١ - شرح الأشموني - ٢٩٢/١ .

(٨) م (يا نويقة) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٩) قائله القاسم بن معن : حواشي شرح المفصل ٩/٧ - شرح الشواهد للعيني ٢٩٧/٢ - شرح

الأشموني ٢٩٢/١ .

(١٠) م بحوز وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

(١١) م بدلا .

وغيره اوردوه / ٢٠٤ / على ما ذكر الشارح ، والذي ثبت في ديوانه في عجز البيت :

ان ليس يدع عن ذي الحيلة الحيلُ

وهو شاهد على مسألة الفعل الجامد . واما العجز الذي اوردوه فليس فيه من كلام الاعشى إلا قوله : « يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ » ، فإنه وقع عجز بيت آخر من القصيدة ، وهو :

أما ترينا حفاة^(١) لا نعالَ لنا أنا كذلك ما نَحْفَى ومنتعل^(٢)

ومعنى البيت : إنهم في مضائهم وحدثهم كالسيوف الهندية ، وإنهم موطنون أنفسهم على الموت موقنون به ، واول القصيد^(٣) :

وَدَّعْ هُرَيْرَةٌ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَجِلُ وَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعاً إِيْهَا الرَّجْلُ
غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْقُولُ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الهُؤَيْنَا كَمَا يَمْشِي الوَجِي الوَجْلُ

ومنها :

صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا جَهْلًا بِأَمْ خُلَيْدِ حَبِلَ مَنْ يَصُلُ
أَنَّ رَأَتْ رَجلاً أَعْشَى أَضْرَبُهُ رَبُّ المَنُونِ وَدهرٌ مَبْتَلُ خَبِلُ^(٤)

ومنها :

(١) ش (محمد) مكان (ميمون) وهو سهو واضح . م ترك في مكانها بياض .

(٢) م (دنعاه الافعال) مكان (حفاة لا نعال) .

(٣) ش القصيدة .

(٤) ش ورد البيت مصحفا ومحرفا على النحو الآتي :

أليذن رجلا اتمسى امرنه ريب المنون ودهر معتد جبل
وفي (م)

لا بد رجلا اتمسى اضربه ريب المنون ودهر مضد جفل
وكان كذلك في (ش) ولكن اجرى عليه بعض التصحيح .

ما رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ (١)
 ٢٠ يَضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِيقٌ
 يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ
 عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَعُلِقَتْ رَجُلًا
 فَكُنَّا مَغْرَمٌ يَهْدِي لَصَاحِبِهِ
 قَالَتْ (٣) هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا (٤)

ومنها :

أَلَسْتُ مَتْنِيًّا عَنْ نَحْتِ (٥) أَثْلَتْنَا

ومنها :

كِنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَوْهِنَهَا
 قَدْ نَطَعْنَ الْعَيْرَ (٨) فِي مَكُونِ فَائِلِهِ

ومنها :

أَتَسْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ

ومنها :

لِئِنْ مَنِيْتُ (٩) بِنَا عَنْ غَيْبِ مَعْرِفَةٍ
 /٢٠٦/ قَالُوا الرُّكُوبَ فَقُلْنَا تِلْكَ عَاوُنَاتُنَا

قوله : (ودع وايبها) خطاب ونداء لنفسه . قوله : (غراء) اي بيضاء .

(١) م (معشبة) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٢) م حبور .

(٣) م وقالت . وكانت كذلك في (ش) ولكن حذف الواو تصحيحا .

(٤) ش وردت الجملة : لما حبت زايداها .

(٥) م لحت .

(٦) ش متنها .

(٧) م قرية .

(٨) م العين .

(٩) م بنيت وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

قوله : (فرعاء) أي كثيرة الشعر . قوله : (عوارضها) أي جوانب اسنانها .
 قوله : (الوجي) بكسر الجيم ، الفرس الذي وجد في حافره وجعاً ، والائثى
 وجية ووجياء ، وذلك الوجع الوجا . قوله : (الوجل) بكسر المهملة ، الذي
 وقع في الوحل . قوله : (صدت . . . البيت) والذي يليه من أحرق شعر قالته
 العرب ، فان النساء لا يكرهن من الرجال شيئاً أكثر مما ذكره ، فما وجه هذا
 الانكار والتعجب ؟ .

(آن) اصله الآن ، فحذف لام التعليل ، ويروى : من أن . قوله :
 (ريب) أي حدث . قوله : (المنون) أي الدهر ، ويأتي بمعنى المنية .
 قوله : (مُتَبَل) أي مغني^(١) ، وقيل هو الذي يذهب بالمال وبالولد . قوله ،
 (جَبِل) بفتح المعجمة وكسر الموحدة ، أي يذهب بالعقل^(٢) ، قوله :
 (الحزن) بفتح المهملة بعدها زاي ، اسم موضع ، وهو في الاصل ضد
 السهل . قوله : () أي سابل . قوله : (هطل) أي متتابع . قوله :
 (يضاحك) أي يميل معها حيث مالت . قوله : (عميم) أي طويل . قوله :
 (مكتهل)^(٣) أي تام الطول ظاهر النور ، يقال منه اكتهل النبات . وقوله :
 (قالت^(٤) . . . البيت) اخنت بيت قالته العرب . وقوله : (نحت / ٢٠٧ /
 اثلتنا) أي الطعن فينا . قوله : (اطت) أي حنت ، ومصدره الأطيع . قوله :
 (كناطح) أي كوعل ناطح . وهذا البيت يأتي إن شاء الله تعالى في باب اسم
 الفاعل^(٥) . قوله : (العَيْر) أي السيد . قوله : (مكنون فائله) الفائل :
 الدم ، والمكنون المستور^(٦) ، فالأصل فائله المكنون ، والصواب في البيت

(١) م (متبل اي يغني) مكان (معتد اي مغن) .

(٢) ش بالفضل .

(٣) م تبتهل .

(٤) م مالت .

(٥) ع ساقطة فائيتها من ش م .

(٦) م المسنون .

(قد يخضب) مكان (يطعن) ، و (من) مكان (في) ، وإلا فلا معنى لقوله : انه يطعن في الدم . وقوله : (يشيط) اي يهلك ، ومنه اشتق قوم الشيطان ، لأنه^(١) هالك ، فوزنه فَعْلان ، ومن اشتقه^(٢) من (شطن) اذا بعد ، لبعده عن الرحمة ، فوزنه فَيَعَال . قوله : (كالطعن) الكاف بمعنى مثل ، مرفوع على أنه فاعل ينهي . قوله : (يذهب منه الزيتُ والفتلُ) اي أنه يعالج بذلك . والفتلُ : جمع فتيلة^(٣) . وقوله : (مُنِيْتُ) اي ابتليتُ ، اي قدرت لنا وقد رنا لك . وقوله : (عن) بمعنى^(٤) بعد ، مثلها في قوله تعالى : ﴿ طَبَقًا عَنَّ طَبَقٌ ﴾^(٥) . و (نتفل)^(٦) نأخذ النفل ، وكثير يقرؤه^(٧) بالقاف ، وهو تصحيف^(٨) ، وهذا^(٩) البيت يأتي^(١٠) في باب حروف الجر .

وأما البيت الثاني : فالباء في (باعظم) متعلقة بـ (جادوا)^(١١) وإلا بما جاوزه من قوله : يسألوا ، والسؤال بمعنى المسؤول ، ومثله : ﴿ قال قد أوتيت سُؤْلَكَ ﴾^(١٢) ، ونظيره الخبر . بمعنى المخبور . والمعنى : أنهم علموا أن الناس يأملون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم ، ولا أحوجوهم إلى المسألة ، بل ابتدأؤ وهم بالعطاء ، وجادوا عليهم قبل أن / ٢٠٨ / يسألوا ، وبدلوا لهم أعظم ما يسأل السائلون .

(١) م أنه .

(٢) م اسعر .

(٣) م فتله .

(٤) م معنى .

(٥) سورة الانشقاق ١٩ .

(٦) م نتفل بالفاء .

(٧) ش كثر وروده) مكان (كثير يقرؤه) . م ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٨) م تعريف .

(٩) م في هذا .

(١٠) ش م بعد (يأتي) ورد (إن شاء الله تعالى) .

(١١) م فكادوا .

(١٢) سورة طه ٣٦ .

وكان الأصل : علموا أن سيؤملون^(١) ، بالفصل بالتنفيس^(٢) ، فترك
الفاصل للضرورة .

وأما الشعر الثالث : فأنشده الفراء للقاسم بن معن^(٣) ، يقول لناقته : إن
سلمت وقضيت سيرك هذا صرت إلى الخصب . و (الزعيم) الكفيل . وفي
الحديث : « الزعيمُ غارمٌ »^(٤) . و (الرُّزاح) بضم الراء ، مصدر رزحت الناقة
تَرُزِح ، بالفتح فيها ، رزحاً ورُزاحاً ، سقطت من الاعياء ، والابل رَزَحَى بوزن
سَكْرَى ، ورُزاحى بالفتح ، ومرزح ، ورُزِح .

وأورد ثعلب^(٥) مكان هذه الكلمة في شرح أبيات معاني الفراء ، الرُّزاح ،
بفتح الزاي بعدها واو ، وقال ما نصّه : « الزواح من انزاحت العلة ، أي زالت ،
وانزاح عني ، أي تباعد » . انتهى . ولا شك أن العرب قالت : زاح عن مكانه
يزوح ، وزاح يزيح ، إذا نحى^(٦) ، وأزحته ، ولكن لا معنى للذي ذكره^(٧)
ثعلب في البيت المحفوظ فيه خلاف ما أورده . وقوله : (عرض) بالمهملتين
فالمعجمة . و (المنون) المنية . و (من) لابتداء الغاية في الزمان ، إذ

(١) م (سيؤملون) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٢) م (بالتنفيس) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٣) م (بن معن) ساقطة . قال العيني في شرح الشواهد : ٢٩٧/٢ : « أقول فائلها هو القاسم بن
معن قاضي الكوفة ، وأنشدها الفراء عنه . . . القاسم بن معن (ت ١٧٥ هـ) بن عبد
الرحمن المسعودي الهذلي الكوفي ، أبو عبد الله : قاضي الكوفة ، من حفاظ الحديث . كان
عالمًا بالعربية والأخبار والأنساب والأدب ، ومن أروى الناس للحديث والشعر ، وهو من أحفاد
الصحابي عبد الله بن مسعود ، من كتبه : « النوادر » في اللغة ، و « غريب المصنف » الاعلام
٢١/٦ .

(٤) سنن ابن ماجه (صدقات) ٩ - سنن الترمذي (بيوع) ٣٩ ، (وصايا) ٥ - سنن أبي داود (بيوع)
٨٨ - مسند أحمد بن حنبل ٢٦٧/٥ ، ٢٩٢ .

(٥) في اللسان (زوج) : وزاح هو يزوح ، وزاح الرجل رُزوحاً : تباعد ، والرُّزواحُ : الذهاب ، عن
ثعلب ، وأنشد .

إتني سليمٌ يا نُؤدِّ قَةً إنَّ نَجْوَتِ مِنَ الرُّزواحِ
(٦) م (نحى) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٧) م (الهاء ساقطة) .

التقدير : من وقت الغدو ، فهو من حجج الأخفش والكوفي . وقوله : (أن تهبطين) أي أنك تهبطين/ ٢٠٩ ، فحذف اسمها على القياس ، وأولها الفعل المتصرف الخبري ، وهذا موضع الشاهد ، وليس بنص ، إذ يحتمل أن يكون أن هذه الناصبة ، ولكنه اهملها حملاً على اختها ما المصدرية ، كقوله : [البسيط] .

أن تقرأن على أسماء ويحكما^(١) مِنِّي السلامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا^(٢) فيكون من شذوذ اهمال^(٣) أن .

و (الطلاح) بكسر الطاء ، جمع طلحة ، بفتحها ، وهي شجر^(٤) عظام من شجر العضاة ، ويقال : ابل طلاحية إذا كانت ترعى الطلاح . وفيه شذوذ النسب إلى الجمع ، ويقال : طلاحية ، بالضم ، فيكون فيه شذوذ ثانٍ .

مسألة [١٠٠]

تُحَفَّفَ كَأَنَّ فَيُقَى عملها وجوباً كما في أن ، ويغلب فيها ما يجب في أن من حذف اسمها ، وكون خبرها جملة ، كقوله : [الهزج] .

وَوَجْهِ مُشْرِقٍ النَّخْرِ كَأَنَّ نَدِيَاهُ حُقَّانٍ^(٥)

(١) م (ويحكما) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٢) قائله مجهول : مجالس ثعلب ٣٩٠ - المنصف ٢٧٨/١ - الانصاف ٥٦٣ - شرح المفصل ١٥/٧ ، ١٤٣/٨ - المغني ٣٠ ، ٦٩٧ - شرح شواهد للسيوطي ٣٧ - شرح الشواهد للعيني ٣٨٠/٤ - التصريح ٢٣٢/٢ - شرح الأشموني ٢٨٧/٣ - خزنة البغدادي ٥٥٩/٣ .

(٣) م يقال .

(٤) ش شجرة .

(٥) قائله مجهول : الكتاب : ٢٨١/١ ، ٢٨٣ - المحتسب ٩/١ - المنصف ١٢٨/٣ - أمالي ابن الشجري ٢٣٧/١ ، ٣/٢ ، ٢٤٣ - الانصاف ١٩٧ - شرح المفصل ٧٢/٨ - خزنة البغدادي ٣٥٨/٤ - سنن الذهب ٢٨٥ - شرح الشواهد للعيني ٣٠٥/٢ - التصريح ٢٣٤/١ - مع الهوامع ١٤٣/١ - الدرر اللوامع ١٢٠/١ شرح الأشموني ٢٩٣/١ ش حاشية تخص صلو =

أي : كانه .

ونقل أعمالها في اسم مذكور ، ويسهل حينئذ كون خبرها مفرداً ،
كقوله : [الرجز] .

[غضنفرٌ تلقاه عند الغضب] كأن وريديه رشا آخلب^(١)
ويضعف^(٢) مجيء خبرها مفرداً مع حذف اسمها كقوله : [الطويل] .

/ ٢١٠ / و يوماً تُوافينا بوجهٍ مُقسَّمٍ كأن ظبية^(٣) تعطو إلى وارق السلم^(٤)
فأما البيت الأول فروى سيبويه أوله : (ووجه) كما أورده الشارح^(٥) ،
وعلى هذا فالهاء من قوله (ثدياه) للوجه وللنحر ، ولا بد من تقدير مضاف ، ثد
يا صاحبه ، وروى عن سيبويه أوله وصدرة ، فالهاء راجعة إليه ، ولا تقدير .

وأول البيت مرفوع على الابتداء ، أي : ولها وجه أو صدر . وقوله :
(كأن) أصله كأنه ، والضمير للوجه ، أو للصدر ، أو الشأن . والجملة الاسمية
خبر ، وروى : كأن ثدييه^(٦) ، على أعمالها في اسم مذكور ، وعلى هذا
فحقان الخبر^(٧) .

= البيت ، إذ يجعل (اللون) مكان (النحر) ، وينص : وفي العيني ، وأنشده الزمخشري : ونحر
مشرق اللون ، قيل وهو الصواب .

(١) قائله رؤية : الكتاب ٤٨٠/١ - المقتضب ٥٠/١ - الانصاف ١٩٨ - شرح المفصل ٧٢/٨ ،
٨٣ - المقرب ١١٠/١ - خزائن البغدادي ٣٥٦/٤ - شرح الشواهد للعيني ٢٩٩/٢ ، اللسان
(خلب) ملحقات ديوانه ١٦٩ - شرح شواهد الكشاف : ٢٨ ، وصدرة منه .

(٢) م ولا يخفف .

(٣) م ظيعة .

(٤) قائله باغت بن صريم الشكري ، ونسب لغيره : الكتاب : ٢٨١/١ ، ٤٨١ - المنصف :
١٥٨/٣ - أمالي ابن الشجري : ٣/٢ - الانصاف : ٢٠٢ - شرح المفصل : ٧٢/٨ ، ٨٣ -
المقرب : ١١١/١ ، ٢٠٣/٢ .

(٥) شرح ألفية ابن مالك : ٧٠ .

(٦) الكتاب ٢٨٣/١ .

(٧) ش : فجاء بالخبر ، والتصحيح من الحاشية ، إذ كتب (فحقان الخبر) . م (فحقان)
ساقطة وترك في مكانها بياض .

وأما البيت الثاني ففيه أيضاً روايتان ، أحدهما : ورديه ، على^(١) أعمالها في اسم مذکور ، ووقوع الخبر مفرداً ، والثانية^(٢) : وردياه ، على أعمالها في اسم محذوف ، ووقوع الخبر جملة^(٣) . فالروايتان في كتاب الصحاح^(٤) .

و (الوريدان) عرقان يكتنفان صفحتي العنق ، في مقدمها^(٥) متصلان بالوتين ، يردان من الرأس إليه ، وقيل سمي وريد لأن الروح ترده . و (الرشاء) بالمد والكسر^(٦) ، الحبل^(٧) ، وجمعه أرشية^(٨) ، وهو في البيت مثني فهو بالفين ، لأن المشبه شيثان ، ويوجد في النسخ بالافراد^(٩) . و (الخُلب) بضم المعجمة واللام ، الليف ، ويجوز تسكين اللام للتخفيف ، وقد روى كذلك^(١٠) / ٢١١ ، ويقال لليفة خُلبة ، بضمتين ، وخُلبة ، بالاسكان ، وذلك قياس في نظائره .

وأما البيت الثالث فإنه لباغت الإشكري ، وباغت من بَغَتْه بالأمر ، إذا فاجأه به ، ويشكر^(١١) منقول من مضارع شكر . و (تُوافينا) بضم حرف المضارعة وفاعله ضمير المرأة الموصوفة^(١٢) . و (مقسم) محسن ، وأصله من القسمات ، بكسر السين ، والواحد قِسمة ، بالكسر ، وقيل : هي أعلى

(١) ش (والأصل) مكان (على) .

(٢) م والنافية .

(٣) م علة .

(٤) الصحاح (خلب) .

(٥) م (مقدمها) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٦) ش م بالكسر والمد .

(٧) ش (حبل) م ترك في مكانها بياض .

(٨) م (أن شبه) مكان (أرشية) .

(٩) ش م وردت العبارة (وهو في البيت مثني بالفين ، ويوجد في النسخ بالافراد) .

(١٠) ش بذلك .

(١١) م تسكن .

(١٢) م (الموصوفة) ساقطة وترك في مكانها بياض .

الوجه ، وقيل : هي وسط الأنف ، ومن كلامهم (الجمال^(١) في الأنف) .
وقيل : القسمة مجاري الدموع في أعالي الوجه . ويقال : رجل قسيم الوجه
أي جميله ، لأن الجمال^(٢) يظهر هناك ، ورجال قُسم ، بضمتين .

وقوله^(٣) : (تعطو) أي تتناول ، وكأنه ضمنه معنى تميل ، أي تميل في
مرعاها إلى هذا ، فلهذا عداه بالي ، وقوله : (وارق) أي مورك ، وهو من
النوادر ، إذ فعله أورك ، ومثله ايفع فهو يافع^(٤) .

وقوله : (السُّلم) بفتح السين ، وهو شجر من العضاة نبتة كثير الشوك ،
واحد سَلْمَة . وبه سمي بعض الناس .

شبه^(٥) هذه المرأة بظبية مخصبة المرعى^(٦) ، تتناول أطراف الشجر ،
وترتعها .

وروى قوله (ظبية) بالرفع ، والنصب / ٢١٢ / والجرج ، فأما الرفع فعلى
حذف الاسم ، وبقاء الخبر^(٧) ، وفيه^(٨) شذوذ ، لكون الخبر مفرداً مع حذف
الاسم ، والتقدير : كأنها ظبية .

وأما النصب فعلى حذف الخبر وبقاء الاسم ، واختلف في تقديره فقال
الشارح^(٩) : كأن مكانها ظبية ، وهو واضح ، وقدّرهُ غيرُهُ : كأن ظبية هذه

(١) م الحال .

(٢) م المحال .

(٣) ش م الواو ساقطة .

(٤) ش م ورد (ايفع فهو يافع) .

(٥) م تشبيهه .

(٦) ش للرعي .

(٧) م الجسد .

(٨) م الواو ساقطة .

(٩) شرح الفية ابن مالك : ٧٠ .

المرأة ، وهذا إنما يصحّ على جعل المشبّه مشبّهاً به وبالعكس ، لقصد
المبالغة .

وأما الجر فعلى أن الأصل : كظبية^(١) ، ثم زيدت (أن) بين الجار
والمجرور شذوذاً .

والجملة من قوله : (تعطو) في موضع رفع أو نصب أو جر بحسب
الظنية ، لأنها صفتها .

(١) م لظبية .

شواهد باب لا التي لنفي الجنس

مسألة [١٠١]

إذا ولي لا النافية للجنس نكرة^(١) مفردة ، أي غير^(٢) مضافة ، ولا
مشبهة^(٣) بالمضاف ، بُنيت على ما تنتصبُ به لو كانت معربة^(٤) ، فنقول : لا
رجلَ ولا رجالَ ، بالفتح ، ولا رجلين ولا قائمين ، بالياء^(٥) ، ولا مسلماتٍ ،
بالكسر . وكان الظاهر وجوبه ، ولكن الأرجح الفتح للتركيب^(٦) ، قال :
[الطويل] .

تعزُّ^(٧) فلا إلفين بالعيش مُتعا ولكن لوراد المنون تتابع^(٨)

(١) م ذكره .

(٢) م عن .

(٣) شبهة .

(٤) ش م معرفة .

(٥) م وردت العبارة لأن ذال بالفتح ولا يعلم . . . (ش بالياء) ساقطة .

(٦) م لا مركب .

(٧) م تعن .

(٨) قائله مجهول : شذور الذهب ٨٣ - شرح الشواهد للعيني ٣٣٣/٢ - التصريح ٢٣٩/١ - ممع

الهوامع ١٤٦/١ - الدرر اللوامع ١٤٦/١ - شرح الأشموني ٧/٢ .

قال/ ٢١٣ / : [الطويل] .

أرى الربعَ لا أهلين في عرصاته ومن قبلُ عن أهليه كأن يضيئُ (١)

وقال : [الخفيف] .

يُحشِرُ الناسُ لا بنينَ ولا آباءَ إلا وَقَدَ عَثَّهم شؤنُ (٢)

وقال : [البسيط] .

لا سابغاتٍ ولا جاوَاءَ باسلة تقي المنونَ لدى أستيفاءِ آجالِ (٣)

وإنما (٤) بني الاسم في ذلك كله لتركيبه مع لا تركيب خمسة (٥) عشر ،
ولتضمن الاسم معنى (مِنْ) الاستغراقية بدليل ظهورها في قوله :
[الطويل] .

فقامَ يذودُ الناسَ (٦) عنها بسيفه (٧) وقالتُ ألا لا مِنْ سبيلِ إلى هندی (٨)

فأما البيت الأول فمعنى (تعزُّ) تسلُّ وتصبرٌ . وألف أليف ، بوزن خِلْ
وخليل ، وندَّ ونديد ، وشبه وشبيه . والـف بوزن قائم ، ثلاثتها بمعنى . والباء

(١) قائله مجهول : همع الهوامع ١٤٦/١ - الدرر اللوامع ١٢٦/١ . وفي ش م يسقط سهواً
فيستدرك مع شرح مفرداته .

(٢) قائله مجهول : شنور الذهب ٨٤ - شرح الشواهد للعيني ٣٣٤/٢ - التصريح ٢٣٩/١ - همع
الهوامع ١٤٦/١ - الدرر اللوامع ١٢٦/١ - شرح الأشموني ٧/٢ . م (أنا) مكان (أبا) .

(٣) قائله مجهول : همع الهوامع ١٤٦/١ - الدرر اللوامع ١٢٧/١ - شرح الأشموني ٩/٢ ش . م .
ورد بعد البيت : (روى بالفتح والكسر) .

(٤) م (واعاني مكان (وانما بنى) .

(٥) م (خمسة) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٦) م المجلس .

(٧) م نسعه .

(٨) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني ٣٣٢/٢ - التصريح ٢٣٩/١ - همع الهوامع ١٤٦/١ -
الدرر اللوامع ١٢٥/١ - شرح الأشموني ٣/٢ .

متعلقة بـ (مُتَعَا) . و (وَزَاد) جمع وارد ، كَصُومٍ وَقَوْمٍ في جمع صائِمٍ وقائم .

والمعنى : إنه لا يبقى احدٌ بعد مَنْ مضى ، ولكن يتبع بعضهم / ٢١٤ / بعضاً .

والشاهد بناء المثني على الياء ، لأن^(١) نصبُها .

وأما البيت الثاني فالعَرَصَات ، بفتحيتين ، جمع عَرَصَة ، بفتح فسكون ، وهي^(٢) المكان الواسع بين الدور^(٣) .

وجملة (لا) التبرئة مفعول ثانٍ ، إن كانت الرؤية علمية ، وإلا فهي حالُ المفعول ، وإن تجرَّدت من السواو كما جاءت في « والله يحكمُ لا معقبٌ لحكمه »^(٤) حالاً من الفاعل .

ومن اقترانها بالواو : « فنادوا ولاتٌ حين مناص »^(٥) وهو الغالب .

و (في عرصاته) خبر (لا) ، والياء في (اهلين) نائبة عن فتحة البناء . وفي (اهليه) نائبة عن كسرة الاعراب .

و (مِنْ ، وَعَنْ) متعلقات بخبر كان .

وصف ربعاً خلال من سُكَّانِهِ بعد ما كان يضيقُ عنهم لكثرتهم .

وأما البيت الثالث فالشاهد فيه كالذي قبله ، وجملة (لا) التبرئة فيه حال

(١) ش وردت العبارة (ونصبه بها) م (لأن نصبها لها) .

(٢) ش م وهو .

(٣) ش م هنا استدرك الشاهد الثاني :

أرى السريع لا اهلين في عرصاته ومن قبل عن اهليه كان يضيق

(٤) سورة الرعد ٤١ .

(٥) سورة ص ٣ .

النائب عن الفاعل ، واجتمع فيه البناء على الياء في جمع تصحيح المذكر ، وعلى الفتح في جمع التكسير .

وفي بعض النسخ (ولا ابناء) وهو تحريفٌ وتكرار لقوله : (لا بنين) .

و (إلا) استثناء مفرغ ، والمستثنى حال ، والحالان متداخلتان لا مترادفتان .

و (عنتهم) اهتمتهم ، ومنه الحديث : « مِنْ حُسْنِ اسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ »^(١) . وقرأ ابن محيصن / ٢١٥ / والزهري « لكل امرئ منهم يومئذ شأنٌ يعنيه »^(٢) بفتح الياء وبالمهملة^(٣) .

و (الشؤون جمع شآن ، كالفلوس جمع فُلَس . والبيت مأخوذ من معنى القراءة . واما قراءة الجماعة فمعناها ~~التي~~ يعنيه عن النظر في شأن غيره .

واما البيت الرابع فالسباغات الدروع الواسعة الطويلة ، المفرد : سابعة ، لأن الدرع مؤنث .

و (جَأواء) بجيم مفتوحة فهزمة ساكنة فواو فألف ممدودة^(٥) ، الكتيبة يعلوها سوادٌ لكثرة الدروع فيها ، وفي الأساس^(٦) : كتيبة جَأواء : كَدراء اللون في حُمْرة ، وهولون صدأ الحديد انتهى . وقال الحماسي : [البسيط] .

(١) لقد مرّ تخريج هذا الحديث .

(٢) سورة عيسى ٣٧ . في المصحف : (يُعْنِيهِ) يضم الياء والغين معجمة ، من الإغناء ، أي يُعْنِيهِ عن النظر في شأن غيره . وعن ابن محيصن (يُعْنِيهِ) بفتح الياء والغين مهملة ، من (عَنَانِي الأمر : قَصْدَنِي) . اتحاف فضلاء البشر : ٤٣٣ .

(٣) ورد في اتحاف فضلاء البشر ٤٣٣ : « وعن ابن محيصن (يُعْنِيهِ) بفتح الياء والغين المهملة ، من عَنَانِي الأمر فصدني » .

(٤) م معناها .

(٥) م (ممدودة) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٦) اساس البلاغة ، الزمخشري : ٨٠ (بيروت ١٣٨٥ / ١٩٦٥) .

غَشِيَّتْهُ وَهُوَ فِي جَاوَاءِ بِسَاسِلَةٍ عَضْبًا أَصَابَ سِوَاءَ الرَّأْسِ فَأَنْفَلَقَا^(١)
بِضْرِبَةٍ لَمْ تَكُنْ مَنِي مُخَالَسَةً وَلَا تَعَجَّلْتُهَا جُبْنًا وَلَا فَرَقًا

(العضب) السيف . و (السواء) الوسط ، ومثله : ﴿ فرآه في سواء
الجحيم ﴾^(٢) . وقوله : (باسلة) اصله باسلاً اربابها فحذف المضاف وخلفه
المضاف اليه ، فاستتر وأنت الوصف حينئذ وجوباً بعد أن كانوا مذكراً أو مؤنثاً
جوازاً . وقد بسّل ، بالضم ، شجع وزناً ومعنى ، والبسالة كالشجاعة ، ومجيء
الباسل / ٢١٦ / من (بسّل) كمجيء الحامض من (حمض) ، وهو قليل ،
وانما الغالب فعل فهو فعيل ، كظرف وشرف وعظم .

و (لدى) ظرف لـ (تقي) ، أي أن القوم إذا استوفوا آجالهم لم
يجمهم من المتون حماة شجعان ذوو^(٣) عَدَدٍ وَعُدَدٍ .

والشاهد فيه : جوازُ الفتح والكسر في نحو : لا مسلمات ، فإن البيت
يروى بهما .

وذهب الاكثرون إلى وجوب الكسر ، وقوم / من /^(٤) المتقدمين وابن
خروف^(٥) إلى وجوبه ووجوب التثنية .

والمازني والفارسي والرماني إلى وجوب الفتح ، ولو ظفر هؤلاء بالسمع
لم يختلفوا .

(١) قائله بلعاء بن قيس : ديوان الحماسة (د . عبد المنعم) ٣٣ - شرحه للمرزوقي ٦٠ - شرح

المفصل ٨/١ - ولم ينسب في شرح شواهد الكشاف ١٣٣ .

(٢) سورة الصافات : ٥٥ . وردت في ع ، ش ، م : « فألقوه في سواء الجحيم » ، والصواب ما
اُثبتناه . اما آية ٩٧ في سورة الصافات فنصها : ﴿ قالوا ابنا له بنيانا فألقوه في الجحيم ﴾ .

(٣) ع م ذو . ش ذوا . والصواب ما اُثبتناه .

(٤) ع (من) ساقطة ، فأثبتناها من ش . م (وان) بدل (من) .

(٥) جاء في همع الهوامع ١/١٤٦ : « . . . وإن بني علي الكسر فليل لا ينون وعليه

الاکثرون وقيل ينون وعليه ابن الدهان وابن خروف . .

وانشد الناظم على جواز الوجهين قوله : [البسيط] .

أودى الشباب الذي مَجَّدُ عواقبه فيه نَلْدُ ولا لذاتٍ للشيب^(١)
وهذا البيت لسلامة بن جندل^(٢) ، ولا دليل فيه ، ووقع فيه تحريف .

أما الاول فلان العرب قالوا : لا أبا لزيد ، ولا غلامي^(٣) لعمرو ، اما على اضافة الاسم لما بعد اللام ، وجعل اللام مقحمة بينهما ، أو على تقدير الظرف صفة وتنزيل الموصوف بمنزلة المضاف والأول قول سيبويه^(٤) والثاني /٢١٧/ قول بعضهم ، واختاره الناظم ، واجاز على قياس هذا أن تكون^(٥) الفتحة في : لا مال لزيد ، فتحة اعراب على تقدير الاضافة أو شبهها ، وأن يكون بناء^(٦) على تقدير الظرف خيراً ، فعلى هذا يجوز أن تكون الكسرة في (لذات) لكونه معرباً مضافاً أو شبهه ، فلا يلزم منه جواز (لا مسلمات) بالكسر .

واما التحريف فلأن الصواب في اوله : إن الشباب . وقوله : (فيه نلد)
خبر لأن ، وعلى ما اورده لا يكون له ما يرتبط به ، والذي اوله (أودى) بيت
آخر ، وهو اول القصيد^(٧) ، وهو :

أودى الشباب حميداً ذو التعاجيبِ اودى وذلك شأؤ غير مطلوب

(١) قاله سلامة بن جندل : شذور الذهب ٨٥ . خزانة البغدادي ٨٥/٢ - شرح الشواهد للعيبي ٣٢٦/٢ - التصريح ٣٢٨/١ - مع الهوامع ١٤٦/١ - الدرر اللوامع ٢٦/١ - شرح الاشموني ٨/٢ - المفضليات ١٢٠ - ديوانه ٧ .

(٢) سلامة بن جندل (ت نحو ٢٣ ق هـ) من بني كعب بن سعد التميمي ، ابو مالك : شاعر جاهلي ، من الفرسان . من اهل الحجاز . في شعره حكمة وجودة . يعد في طبقة المتلمس . وهو من وصف الخيل ، له ديوان شعر صغير مطبوع ، من رواية الأصمعي الاعلام ١٦٢/٣ .

(٣) م (علا من) مكان (غلامي) .

(٤) الكتاب (هارون) : ٢٨٤/٢ .

(٥) م يكون .

(٦) م لفاعل .

(٧) شرح القصيدة .

ويَعده :

وَلَىٰ حَيْثَآ وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ
إِنَّ الشَّبَابَ الْبَيْت

ومنها :

يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَتَنْدِيَةٌ^(١) وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبٍ
ومنها : / ٢١٨ /

كنا اذا ما اتانا صارخُ فزَعُ كان الصراخُ له قرعُ الظنابِ
(التعاجيب) جمع لا واحد له . و (اليعاقب) جمع يعقوب ، وهو ذكر
الحجل . و (لو) في البيت للتمني ، أو شرطية حذف جوابها ، اي
لطلبناه^(٢) . و (الظنوب) بالطاء المعجمة ، عظم الساق . قيل عني بهذا
سرعة الاجابة ، وجعل قرعُ السوط في زجرِ الفرس زجراً للظنابِ ، ويقال :
قرع ظنوبه لهذا الامر ، إذا عزم عليه واهتم به . و (المقامات) المجالس . و
(الاندية) الافنية . و (التأويب) سير يومٍ كامل^(٣) .

مسألة [١٠٢]

قد يتناول العلم بواحد من المسميين به فيصير نكرة ، فيدخل عليه لا
التبرئة ، كقولهم : « قضية ولا ابا حسن لها »^(٤) وقوله : [الطويل] .

(١) م بعد مع . والصحيح « أندية » كما جاء في الشرح ، ويؤيده ما وجدناه في شرح الشواهد
للعيني ، وخزانة البغدادي .

(٢) م اطلبناه .

(٣) ما يتعلق بالكلام على البيت الخامس قد ألحق بنهاية المسألة [١٠٢] سهواً من المؤلف أو
الناسخ رحمهما الله .

(٤) الكتاب ٩٨/١ - معجم الهوامع ١٤٥/١ .

تَبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَا زَيْدٌ مِثْلُهُ بَرِيٌّ مِنَ الْحَمَى (١) سَلِيمٌ الْجَوَانِحِ (٢)

وهذا البيت لجرير ، والمعنى : ولا واحد ممن سمي بزید مثل زيد (٣)
هذا . وبعضهم يقدر الاصل ولا مثل أبي (٤) حسن . ثم حذفت مثل ، وخلفها
ابو حسن في التنكير ، وكذا يقدر في الباقي .

ورده (٥) الناظم بالبيت / ٢١٩ / المذكور ، فإن الخبر كلمة (٦) مثل ،
فيصير المعنى (٧) : ولا مثل زيد مثله . وهو متناقض (٨) ، ولهذا قال ابن
عصفور (٩) : يقدر مثل ، إلا إن كان الخبر مثلاً كما في البيت ، فيؤول بقولك :
لا واحد ممن يُسمى بكذا (١٠) .

وما قالاه مردودٌ ، لأنه إذا قيل : لا مثل زيد في اسمه أو شكله ، أو نحو
ذلك مثله في الصفات لم يكن فيه تناقض . ونظير هذا الوهم قول أبي حيان في
تخريج أبي الفتح قراءة سعيد بن جبير (١١) . « إن الذين تدعون من دون الله عباداً

(١) م المسمى .

(٢) لم ينسب في المقرَّب لابن عصفور : ١٨٩/١ - خزانة البغدادي : ٩٨/٢ عرضاً - همع
الهوامع : ١٤٥/١ - الدرر اللوامع : ١٢٤/١ - حاشية ياسين : ٢٣٦/١ وفي شرح ديوان
جرير : ١٠٥ ورد :

تبكي على زيد ولم تر مثله صحيحاً من الحمى شديد الجوانح

(٣) ش م (مثل زيد) ساقطة .

(٤) م (في) بدل (أبي) .

(٥) ش وقدر .

(٦) م عليه .

(٧) م المعنى .

(٨) ش تناقض .

(٩) جاء في المقرَّب ١٨٩/١ : « واما قولهم : (قضية ولا أبا حسن) « فعلى حذف مثل ،

وكذلك قول الشاعر :

تبكي على زيد ولا زيد مثله

(١٠) م وكذا .

(١١) البحر المحيط ٤/٤٤٤ - المحتسب ١/٢٧٠ - الكشاف ١/٥٩٢ .

امثالكم»^(١) ، على اعمال أن النافية عمل ليس ، ان ذلك يُودي الى تناقض هذه القراءة مع قراءة السبعة (أن) بالتشديد ، فإن المعنى في قراءتهم على الاثبات . قال : فالواجب تقدير (إن) في قراءة سعيد^(٢) مخففة من الثقيلة ناصبة للجزأين على حد قوله : إن حراسنا أسداً^(٣) انتهى .

ولم يُسمَع نصبَ المخففة للجزأين ، ولا ثبتَ ذلك في المشددة ، والبيت ونحو محمولٌ على اضمار (نحسبهم) ونحوه ، والمماثلة المثبتة في قراءة الجماعة المماثلة في المخلوقية ، أي أنهم مثلكم في أنهم / ٢٢٠ / مخلوقون مروبون فكيف تعبدونهم .

والمنفية^(٤) في قراءة سعيد مماثلتهم اياهم في الحواس والاعضاء ، ولهذا اتبع بقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْتِ الْبَشَرِ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا . . . الآية ﴾^(٥) ، وإذا كان المنفي والمثبت غيرين فلا تناقض .

وقوله : ﴿ بريء وسليم ﴾ مرفوعان ، ولا يجوز النصب لأنه لم يرد : لا زيد مثله في حال الصحة ، وإنما اراد أنه لم ير مثله احداً ، ثم اتسأف ، فقال : هو يرى .

وكان السبب في قول جرير هذا الشعر أنه اشترى جارية من رجل من اهل اليمامة يقال له : زيد بن النجار ، فكرهته وكرهت خشونة عيشه ، فقال :

اعزيك من زيد لتسلي وقد أرى لعينيك من زيد قذى غير بارح
فإن تقصدي فالتقصدي سجية وإن تحجمي تلقى لجام الجوامح

(١) سورة الاعراف ١٩٤ .

(٢) ش وردت العبارة : قال : فالواجب أنها في قراءة سعيد مخففة من الثقيلة .

(٣) مرآة لابي زيد الطائي ، وينسب إلى عمر بن أبي ربيعة .

(٤) م بعد كلمة (والمنفية) طفرة في النسخ إذ تهمل تكلمة المسألة [١٠٢] وينتقل إلى المسألة

[١٠٥] عند الحديث عن بني عبد المدان . ثم يعود إليها ق ١٤٠ .

(٥) سورة الاعراف ١٩٥ .

تبكي على زيد البيت

ويروى : ولم ير مثله .

و (لجام الجوامح) يريد به سوطاً يضربها^(١) به شبهه باللجام حين^(٢) شبهها إذا تركت القصد ، وهو العدل بالفرس الجموح .

وأما البيت الخامس فقوله^(٣) : (يذود) بمعجمة فواو فمهملة ، أي يكفّ ويمنع ، وفي التنزيل : ﴿ امرأتين تزدودان ﴾^(٤) ، وأكثر ما يُستعمل الذيادة في الغنم والابل ، ومنه في غيرها الحديث : « ليزادن اناس عن حوضي »^(٥) .

وجملة (يذود) حال الفاعل ، أو خبر (قام) إن فسرت بشرع ، كقوله :

[الوافر] .

على ما قام يشتمني لثيم [كخزير تمرع في رماد]^(٦)

وليست لا مهملة لنقلها^(٧) من النكرة بمن ، لأن المهملة يجب تكررها ،

وانما منع الفصل التركيب ، على هذا فيقال في أي موضع اعرب اسم لا المفرد ، وليست (هند) نائبة عن الضمير ، لأن هذا حكاية قول الذائد .

(١) م طافين .

(٢) م حتى .

(٣) م قوله . من قوله : (وأما البيت الخامس فقوله : « يذود » إلى آخر المسألة قوله : (لان هذا حكاية قول الذائد) حقه أن يكون في آخر المسألة [١٠١] .

(٤) سورة القصص ٢٣ .

(٥) صحيح مسلم (فقاتل) ٣٦ ، ٣٨ ، صحيح البخاري (مسافة) ١٠ (رفاق) ٥٣ - سنن ابي داود (سنة) ٢٣ - سنن ابن ماجه (زهد) ٣٦ - موطأ الامام مالك (طهارة) ٣٨ - مسند الامام احمد بن حنبل ٣ ، ٢٢٢ ، ٣٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧ .

(٦) قائله حسان بن ثابت ، أو حسان بن المنذر : أمالي ابن الشجري : ٢٣٣/٢ ، برواية « دمان » ، وكذلك في شرح شواهد الشافية للبغدادي ٢٤٤ - شرح المفصل ٩/٤ - خزانة البغدادي - ٥٣٧/٢ - شرح الشواهد للعيني ٤/٥٥٤ - التصريح ٢/٣٥٤ - معجم الهوامع ٢/٢١٧ - الدرر اللوامع ٢/٢٣٨ - شرح الاشموني - ٤/٢١٦ ، وليس في ديوان حسان .

(٧) م كلمة (لنقلها) ساقطة .

مسألة [١٠٣]

يجوز في نحو: ﴿ لا حول ولا قوة إلا بالله ﴾ خمسة أوجه ، أحدها : فتح الاسمين ، وهو أشهرها ، وعليه ﴿ فلا رفث ولا فسوق ﴾^(١) ، فيمن قرأ كذلك^(٢) وهو الذي^(٣) التزمه الناس في المثال ، فلو قيل بوجوبه فيه إن لم يكن^(٤) سُمع فيه غيره لم يمتنع لجريانه مجرى الأمثال لكثرة الاستعمال .

والثاني : رفعهما كما في الآية فيمن قرأ^(٥) كذلك ، وقال : [البسيط] .

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل^(٥)

والثالث : فتح الاول ونصب الثاني ، كقوله : / ٢٢٢ / [السريع] .

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً اتَّسَعَ الخرقُ على الراقع^(٦)

والرابع : فتح الأول ورفع الثاني ، كقوله : [الكامل] .

هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب^(٧)

(١) سورة البقرة ١٩٧ .

(٢) الكشف ١/ ٢٦٣ .

(٣) ش (الذي مكررة .

(٤) م (يكن) ساقطة .

(٥) قرأ ﴿ فلا رفث ولا فسوق ﴾ ، بالرفع منوناً فيهما ، ابن كثير ، وابو عمرو ، وابو جعفر ويعقوب ، وواقفهم ابن محيض . [تحاف فضلاء البشر : ١٥٥ .

(٥) قائله الراعي : الكتاب ١/ ٣٥٤ - شرح المفصل ١١١/٢ ، ١١٣ - شرح الشواهد للعيني ٣٣٦/٢ - التصريح ٤١/١ - شرح الأشموني : ١١/٢ .

(٦) قائله انس بن العباس بن مرداس السلمى : الكتاب ١/ ٣٤٩ - شرح المفصل ١٠١/٢ ، ١١٣ ، ١٣٨/٩ - شذور الذهب ٨٧ - المغني ٢٢٦ - شرح شواهده للسيوطي ٢٠٥ ، ٣١٢ - شرح الشواهد للعيني ٣٥١/٢ ، ٥٦٧/٤ - التصريح ٢٤١/١ - معجم الهوامع ١٤٤/٢ - الدرر اللوامع ١٩٨/٢ ، ٢٣٨ - شرح الأشموني ٩/٢ .

(٧) قائله رجل من مذحج ، او ضمرة بن ضمرة ، او غيرهما : الكتاب ١/ ٣٢٢ - المقضب ٣٧١/٤ - الجمل للزجاجي ٢٤٣ - شرح المفصل ١١٠/٢ - شذور الذهب ٨٦ - المغني ٥٩٣ - شرح شواهده للسيوطي ٣١١ - شرح الشواهد للعيني ٣٩٩/٢ - التصريح ٢٤١/١ - معجم الهوامع

الخامس : عكسه ، كقوله : [الوافر] .

فلا لغو ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبداً مُقيم^(١)

فأما البيت الأول فإنه للراعي^(٢) ، ويُروى (وما صرمتك) ، أي : ما قطعت حبلَ ودك حتى تبرأت مني معلنةً بذلك ، وضرب قولها : لا ناقةً لي . . . البيت ، مثلاً لبراءتها منه ، وهو مثل مشهور^(٣) في هذا المعنى .

و (لي) صفة . و (في هذا) خبر . وحذف مثلها من^(٤) الثاني . وموضع الخبر نصبٌ أو رفعٌ على تقدير (لا) عاملةٌ عمل ليس ، أو ملغاةٌ لتكررها ، وكون الرفع في النكرة بالابتداء أقيس^(٥) من كونه بلا ، لأن الكلام جوابٌ لمن قال : ألك ناقة^(٦) أو جملٌ ؟ والرفع في ذلك على الابتداء والخبر واجبٌ ، والأصل تناسب الجواب والمُجاب . وأول القصيد^(٧) : / ٢٢٣ / .

قالت سُلَيْمَى أتشوى أنت أم تغسلُ وقد يتسبك بعضُ الحاجةِ الكسلُ

= ١٤٤/٢ - الدرر اللوامع ١٩٨/٢ - شرح الأشموني ٩/٢ - اللسان (حيس) ، وفيه منسوب إلى هنيء بن احمر الكتاني ، أو زرافة الباهلي .

(١) قائلة أمية بن أبي الصلت : شذور الذهب ٨٨ - خزانة البغدادي ٢٨٣/٢ عرضاً - شرح الشواهد للعيني ٣٤٦/٢ - التصريح ٢٤١/١ - شرح الأشموني ١١/٢ - اللسان (سهر) ، وفيه صدر البيت :

« وفيها لحم ساهرةٌ وبحرٍ » - ديوانه ٥٤ .

(٢) الراعي (ت ٩٠ هـ) عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري ، أبو جندل : شاعر من فحول المحدثين ، كان من جلة قومه ، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الابل ، وقيل : كان راعي ابل ، من اهل بادية البصرة . عاصر جريراً والفرزدق ، وكان يفضل الفرزدق فهجاه جريراً هجاءً مرأً ، وهو من أصحاب الملحمت ، وسماه بعض الرواة : حصين بن معاوية . الاعلام ٣٤٠/٤ .

(٣) في « مجمع الأمثال للميداني : ٢٢٠/٢ » لا ناقتي في هذا ولا جملي .

(٤) ش (فس) بدل (من) .

(٥) م لقيس .

(٦) م ناقة فيه .

(٧) ش القصيلة .

فقلت ما أنا مِمَّنْ لا يوافقني ولا ثوائي أَلَا رَيْثَ^(١) ارتحلُ
 أَمَلْتُ خَيْرَكَ هل تأتي مواعدةً واليوم قَصْرَ عن تلقائك الأملُ
 وما صَرَمْتُكَ البيت

يقال : وغل في السير وأوغل إذا جدَّ فيه . ومعنى البيت الثاني : من لا يوافقني فليس مني ، ولا أنا منه ، وليس ثوائي عنده إلا قدر ما ارتحل عنه . و (التَّلْقَاءُ) بمعنى اللقاء ، وكل مصدر هكذا فهو مفتوح التاء ، كالتَّجْوَالِ والتَّطَوُّافِ إِلَّا التَّلْقَاءُ والتَّبْيَانُ . وإمَّا التَّلْقَاءُ في قوله تعالى : ﴿ تَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾^(٢) قَطْرُ لا مصدرٌ .

أما البيت الثاني فإنه لأنس بن العباس بن مرداس السُّلَمِيِّ ، وروى القالي^(٣) عجزه : الفتق على الراتق ، وهو الصواب ، لأنَّ قَبْلَهُ :

لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي
 سيفي وما منا بنجد وما قَرَقُرُ قَمْر الواد بالشاهق / ٢٢٤ /

وفي البيتين فصل المتعاطفين بالجملة الاعتراضية ، وتأنيث العاتق ، والافصح تذكيره ، وفيه التضمين ، وهو من العيوب ، فإن قوله : سيفي معمول له « حملت » وحذف ياء المنقوص غير المنون للضرورة .

و (الراتق) الذي يلحم الفتق ، يقول إنه أصابته شِدَّةٌ تبرأ منه فيها الولي والصديق ، وضرب اتساع الخرق مثلاً لتفاقم الأمر .

والشاهد فيه : نصب المعطوف على الغاء لا الثانية وزيادتها لتوكيد

(١) م وايت .

(٢) سورة الاعراف ٤٧ .

(٣) ذيل الأمالي والنوادر للقالي : ٧٣ ، وجدت لبعض الشكرين البصريين ، وهو شقران

السلامي ، على ما ذكر في الهامش ، ما يتفق مع البيت في عجزه : [السريع] .

كنا نداريها فقد مزقت واتسع الخرق على الراقع

وربما كان ذلك في مؤلفات القالي الأخرى .

الأولى ، وجاز العطف على لفظ المبني تنزيلاً لحركة البناء العارضة بسبب داخل دخل منزلة حركة الاعراب . ومثله : يا زيدُ الفاضلُ ، برفع الصفة .

هذا قول النحويين ، قال الناظم : وهو عطف على محل اسم (لا) بعد دخولها ، فإنَّ له محلين ، محلاً قبيل دخولها وهو الرفع بالابتداء ، ومحلاً بعد دخولها وهو النصب بلا ، فإنَّها عاملةٌ عملَ إنَّ .

وقال يونس^(١) في (خُلة) : أنه مبني ، ولكنه نون للضرورة . وليس بشيء .

وفي البيت قطع ألف الوصل في الدرج للضرورة ، وحسنه^(٢) هنا أنها في أول الشطر الثاني من البيت ، وهو محل ابتداء .

وأما البيت الثالث فقال سيويه : لرجلٍ من مَدْحَج ، وأبورياش^(٣) :
لهمام أخي / ٢٢٥ / جساس ابني^(٤) مرة ، والأصفهاني : لضمرة بن
ضمرة^(٥) ، ويشكل عليه نداؤه ضمرة في أول بيت من القصيدة ، وسيأتي ، وقد
يكون نادى آخر اسمه كآسمة ، والحاتمي^(٦) : لابن احمر^(٧) ، وابن

(١) التسهيل : ٦٨ .

(١) الكتاب ١/٣٥٩ - التسهيل : ٦٨ .

(٢) ش الواو ساقطة .

(٣) أبو رياش : إبراهيم بن أبي هاشم أحمد أبو رياش الشيباني ، من حفّاظ اللغة ورواة الأدب . والأخبار وارساب ، مات سنة (٣٤٩ هـ) . بغية الدعاة : ٤٠٩/١ (طبعة أولى) .

(٤) ش بن .

(٥) ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي ، من بني دارم : شاعر جاهلي . من الشجعان الرؤساء . الاعلام ٣/٣١١ .

(٦) الحاتمي (ت ٣٨٨) محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ، أبو علي : أديب نقاد ، من أهل بغداد . نسبته إلى جد له اسمه « حاتم » . له « الرسالة الحاتمية » ، و « حلية المحاضرة » ، و « سر الصناعة » ، الاعلام ٦/٣١٢ .

(٧) ابن احمر ، هنيء بن أحمر ، من بني الحارث من كنانة : شاعر جاهلي .

الاعرافي : لرجل من بني عبد مناف قبل الاسلام بخمس مئة سنة ، وروى :
وجدكم بدل لعمركم .

و (الصُّغَار) كَالهَوَانِ وَزناً وَمَعْنَى . خَاطَبَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُمَّهُ ، وَأَهْلَهُ
كَانُوا^(١) يُوْثِرُونَ عَلَيْهِ أَخَاهُ جُنْدُباً ، وَقَبْلَهُ :

أَضْمُرُ أَخْبَرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ وَأَخُوكَ نَافِعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
أَمِنَ السُّوْءَةَ أَنْ إِذَا اسْتَفْنَيْتُمْ وَسَعَدْتُمْ^(٢) فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَخِيْبُ^(٣)
وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً أَشَجَّنْتُكُمْ فَنَا الْحَبِيْبُ الْأَقْرَبُ
وَلِجُنْدُبٍ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا وَلِي الْمِلَاحُ وَحَزْنُهُنَّ الْمُجْدِبُ^(٤)
وَإِذَا تَكْسُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ
ويعده : / ٢٢٦ / .

عَجَبٌ لَتِلْكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي فَيَكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
يقول : إِذَا كَانَتْ شِدَّةٌ دَعَوْنِي لَعَلَّمَهُمْ أَنِّي أَعْنَى عَنْهُمْ ، وَإِذَا كَانَ رِخَاءً
دَعَا جُنْدُباً ، وَهَذَا عَيْنُ الْهَوَانِ ، فَإِنْ رَضِيَتْ بِهِ فَلَيْسَ لِي أُمَّ وَلَا أَبٌ مَعْرُوفَانِ ،
بَلْ أَنَا حَيْثُنْذُ لَقِيْطُ .

وفيه الاعتراض بين المبتدأ والخبر بالقسم ، وبين المتعاطفين بالشرط ،
وزيادة الباء في كلمة العين المؤكد بها ، كما يقال : جاء زيدٌ بعينه .

وقيل : إن (بعينه) في البيت في موضع الحال ، أي هذا الصُّغَارُ حقاً .

(١) ش وكانوا .

(٢) ش وامتنم .

(٣) ش الاجنب ، وعليه المعول في الشرح .

(٤) البيت وتاليه في حلية المحاضرة : ٣٠٠/١ ، وورد أولهما برواية :

ولِمَالِكٍ أَنْفُ الْبِلَادِ وَرَعِيْبُهَا وَلَنَا الشَّمَادُ وَرَعِيْبُهُنَّ الْمَجْدِبُ
وهما منسوبان إلى ابن أحمَر الكِنَانِي .

وقوله : (أن كان ذاك) أي احتمال ذاك وإلا فذاك كابن .

والشاهد فيه : رفع الاسم الثاني مع فتح الأول ، وذلك إما على الغاء (لا) الثانية ، ورفع تاليها بالعطف على محل الأول مع اسمها ، وعلى هذا فخيرها واحدٌ . وأما على تقدير (لا) الثانية مقيداً بها عاملة عمل ليس ، فيكون لكل من الأولى والثانية خبرٌ يخصُّها ، لأنَّ خبرَ الأولى مرفوعٌ ، والثانية منصوبٌ .

و (ضمُرٌ) مرخَّم ضمرة . وجملة (ولست / ٢٢٧ / بكاذب) حاليةٌ أو مستأنفةٌ ، فهي توصيةٌ له بالصّدقِ على الأول وثناءٌ عليه به على الثاني . والأظهرُ الأول . لكن يُروى : ولست بصادقي .

و (السَّوِيَّةُ) العدل . و (الاجنب) بالجيم والنون ، من الجنابة وهي البعد . ويروى بالخاء المعجمة والياء ، من الخيبة . و (الكريهة) القصة المكروهة ؛ وأُنْتُثْ بالثاء لغلبة الاسمِية كالنطيحة . و (الحيس) طعام فاضل عندهم ، يتخذ من سمن وأقط . و (جُنْدُبٌ) بضم الدال وفتحها . (الثماد) جمع ثمد ، وهو الماء القليل . و (المِلاح) بكسر الميم ، جمع مَلِيح ، وهو الماء المالح . و (عجباً) مصدر نائب عن (اعجب) ، ويُروى بالرفع على الابتداء ، وإن كان نكرةً ، لتضمُّنِه معنى التعجب ، أو لأنَّه مصدرٌ في الأصل ، وإنما عُدِلَ إلى رفعه لأفادَةِ معنى الثبوت .

وأما البيت الرابع فإنه لأمية بن أبي الصَّلْت من كلمةٍ أولها :

سَلامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بريثاً ما تليق بك الذموم^(١)
عبادك يخطئون وأنت ربُّ بكفتيك المنايا والحتوم

(١) م من هذا البيت يورد الكلام بعد بيتي أنس بن العباس بن مرداس السلمى في المسألة .

ومنها يذكر القيامة وأهل الموقف والجنة والنار .

غداة يقول بعضهم لبعض
فلا تدنوا جهنم من بريء
ونخل ساقط القنوان فيه
وتفاح ورمان وتين
وحور لا يرى الشمس فيها
نواعم في الأرائك قاصرات
على سرر ترى متقابلات
عليهم سندس وجياد ربط
وتحتهم نمارق من دمقس
ولا لغو ولا تأثيم فيها
وفيها لحم ساهرة وبحر

ألا يا ليت أمكم عقيم
ولا عدن يحل بها الأثيم
خلال أصول رطب قميم^(١)
وماء بارد عذب سليم
على صور الدمي فيها سهوم
فهن عقائل وهم قروم
ألا ثم النضارة والنعيم
وديباج يرى فيهم قثوم
ولا أحد يرى فيهم شيم
ولا حين ولا فيها مليم
وما فاهوا به لهم مقيم

كذا ثبت هذا البيتان في ديوانه الذي رواه علماء اللغة والشعر .

ويتبين بذلك أن النحويين حرفوه ، فركبوا صدر بيت على عجز آخر .
وأورد المفسرون البيت على / ٢٢٩ / الصواب عندما تكلموا على تفسير قوله
تعالى : ﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾^(٢) ، فقالوا : الساهرة^(٣) ، وجه الأرض ،
وأشدوه .

والمعنى : وفيها لحم برّ وبحر ، ورواه بعضهم : وفيها لحم ساهرة
وطير .

ومن الغريب قول قتادة : الساهرة جهنم ، لأنها لانوم فيها .

(١) ش قدم هذا البيت على سابقه .

(٢) سورة النازعات ١٤ .

(٣) ش (فقالوا : الساهرة) ساقطة .

وقوله : (سلامك) بالنصب ، أي : سلمت ياربنا .
و (بريثا) حال مؤكدة لعاملها ، مثل : ولئى مدبراً .

وروى النحويون بدل (ما تليق به)^(١) ما تَغْنَثُك ، بثلاث فتحات على تاء المضارعة وغين معجمة ونون مشددة بعدهن ثاء مثلثة مضمومة ، أي : ما يلتصق بك ، والأصل : تتغنتك ، فحذف التاء الثانية^(٢) .

و (الذَّمُوم) بالضم ، جمع ذم . و (القيم) المجموع المكنوس ، كما تقم القمامة . و (السيهوم) الضمور وقلة لحم الوجه ، و (الأرائك) السرر عليها الحجال . و (العقائل) الخيار . و (القُروم) الفحول . و (القتوم) من القُتمة ، بالضم ، لون فيه غبرة وحمرة . و (الدمقس) الابريس .
و (الذي سثم) الذي يصرُّ لا روح له ، و (المليم) الآتي بما يلام عليه .

وأمية هذا كان قد قرأ الكتب فعلم منها أنه أظله زمان نبي فترجى أن يكون هو^(٣) ، فضمن أشعاره المواعظ والحكم ، وذكر الحشر ، فلما بعث الله محمداً ﷺ / ٢٣٠ / حسده ، فكذبه ، فيقال إن فيه نزل : ﴿ وأتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ... ﴾^(٤) .

مسألة [١٠٤]

إذا عطفت على أسم (لا) ، ولم تكررها جاز في المعطوف الرفع

-
- (١) ش بك ، وهو كذلك في البيت في (ع) .
(٢) ش ورد (فتحة) بالتاء المربوطة وهو سهو واضح .
(٣) ش وردت العبارة : (فطن أن يكونه) .
(٤) سورة الاعراف ١٧٥ . ع ش م كتبت الآية : ﴿ ألم تر إلى الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ﴾ والصواب ما أثبتناه .

والنصبُ دون الفتح ، وشاهد النصب قوله : [الطويل] .

فلا أَبَ وابناً مثلُ مروانَ وأبْنِه إذا هو بالفضل (١) ارتدى وتَأَزَّرَا (٢)

وهو لرجلٍ من بني عبد مناة (٣) يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك وجعلهما لشهرة (٤) مجدهما كلا بسين له متردين به ، ويحتمل (٥) مثل الصفة والخبر ، فعلى الخبر هو مرفوع لا غير . ولا حذف ، وعلى الصفة يجب تقدير الخبر ، ويحتمل (مثل) النصب على اللفظ ، والرفع على المحل ، وأستقبحة الفارسي (٦) ، قال : لأنك عطفت بالنصب فلا يحكم برفعه بعدما حكمت بنصبه ، قال : وإنما جاز (٧) أن يرجع إلى مراعاة (من) (٨) ونحوها بعدما حملت على معناها ، ولكن ذاك أسهل ، لأن الاسم كما يُعَلَّمُ منه الأفراد يُعَلَّمُ منه الجمع ، ولا يُعَلَّمُ النصبُ من الرفع ، ولا العكس .

ولا يكون مثل صفةً للمعطوف (٩) فقط ، لإضافته إلى مروان وابنه المتعاطفين بالواو التي هي للجمع ، وإنما يصح (١٠) له أن يكون خبراً عن الاثنين ، أو صفةً لهما مع أفراد / ٢٣١ / ، لفظه ، كما صحَّ مجيئه للجماعة في

(١) ش م بالمجد .

(٢) قائله رجل من عبد مناة بن كنانة ، أو الفرزدق : الكتاب ٣٤٩/١ - المقتضب ٣٧٢/٤ - شرح المفصل ١٠١/٢ ، ١١٠ - خزائن البغدادي ١٠٢/٢ - شرح الشواهد للعيني ٣٥٥/٢ - التصريح ٢٤٣/١ - معجم الهوامع ١٤٣/٢ .

(٣) ش مناف . قال البغدادي في خزائنه ١٠٣/٢ : « وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل ، وقال ابن هشام (في شواهد) أنه لرجل من عبد مناة بن كنانة ، والله أعلم » .

(٤) ش (لشدة) مكان (لشهرة) . م لسيرة مجدها .

(٥) ش (وكل يحتمله) مكان (ويحتمل) .

(٦) نقل البغدادي في خزائنه ١٠٢/٢ - ١٠٣ ، كلام أبي علي الفارسي ، ويبدو بالمقارنة أن ابن هشام عرض آراء الفارسي بتصرف شديد فاضطرب المعنى ، فليراجع .

(٧) جاز كما جاز .

(٨) ش م لفظ من .

(٩) م صفة المعطوف .

(١٠) ش جوز .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ ﴾ (١) وإذا منتصبه بها في مثل من معنى المماثلة سواء قدرت مثلاً صفة ، أو خبراً أو منتصباً بالخبر الذي تضمنه إذا قدرت مثلاً صفة ، وأفراد ضمير (ارتدى وتأزرا) بمنزلة الافراد في قوله تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضوا إليها ﴾ (٢) .

وروى ابن الأنباري (٣) :

إذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا

رواية سيويه أولى ، لأن الائتزاز قبل الارتداء ، والواو تأتي لغير الترتيب بخلاف ثم .

مسألة [١٠٥]

تدخل الهمزة على لا التبرئة فيبقى أحكام اسمها وخبرها واحكام توابع اسمها ، وأكثر ذلك والاستفهام لتوبيخ ، كقوله : [البسيط] .

ألا طعان ولا فرسان عاديةً إلا تجشؤكم حول التناير (٤)
أو انكار ، كقوله [البسيط] .

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعدة هرم (٥)

(١) سورة النساء ١٤٠ .

(٢) سورة الجمعة ١١ .

(٣) خزانة البغدادي ١٠٣/٢ ، ابتداء من : « وروى ابن الأنباري » إلى « بخلاف ثم » .

(٤) قائله حسان بن ثابت : الكتاب : ٣٥٨/١ - الجمل للزجاجي : ٢٤٤ - خزانة البغدادي :

١٠٣/٢ - المغني : ٦٨ - شرح شواهد للسيوطي : ٧٥ - شرح الشواهد للعيني : ٣٦٢/٢ -

همع الهوامع : ١٤٧/١ - الدرر اللوامع : ١٤٨/١ - شرح الأشموني : ٢٤٠/١ - ديوانه :

٢١٥ .

(٥) قائله مجهول : المغني : ٦٨ - شرح شواهد للسيوطي : ٧٦ - شرح الشواهد للعيني :

٣٦٠/٢ - التصريح (٢٥٤/١ - همع الهوامع : ١٤٧/١ - الدرر اللوامع : ١٢٨/١ - شرح

الأشموني : ١٤/٢ .

ويأتي الاستفهام على حقيقته كقوله : [البسيط] .

ألا اصطبارَ لسلمي أم لها جلدٌ إذا ألقى ما لاقاه أمثالي^(١)
ولقلته لم يطلع عليه الجزولي فانكرو وجوده .

وقد ترد (الا) بجملتها لأحد ثلاثة معانٍ / ٢٣٢ / ، أحدها :
الشمي ، فتختص أيضاً بالجملة الاسمية ، وتعمل عمل لا ، لكن تعطي
حكم ليت في أنها لا تلغى وإن تكررت ، وأنه لا يجوزُ مراعاة محل اسمها من
الابتداء ، ومن ذلك قوله : [الطويل] .

ألا عُمرَ ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يدُ الغفلات^(٢)
وقول قوم منهم الشارح^(٣) : إن المفيد للتمني الهمزة سهوً ، ويلزم منه
كون التمني جملة النفي ، فيكون معنى قولك : ألا ما أتمنى عدم الماء ، وهو
عكس المراد .

الثاني : العرض ، فتختص بالجملة الفعلية ، نحو : (ألا تقاتلون قوماً
نكثوا أيمانهم)^(٤) ، وقد يكون الفعل مقدراً كقوله : [الوافر] .

ألا رجلاً جزاه الله خيراً يدُّ على مُحصِّلة تبيت^(٥)

(١) يروي لمجنون بني عامر : المغني : ١٥ ، ٦٩ - شرح شواهده للسيوطي : ١٥ ، ٧٧ - شرح
الشواهد للعيني : ٣٥٨/٢ - همع الهوامع : ١٤٧/١ - الدرر اللوامع : ١٢٨/١ - شرح
الأشموني : ١٥/٢ - ديوانه : ٢٢٨ .

(٢) قائله مجهول : المغني : ٦٩ ، ٣٨١ - شرح شواهده للسيوطي : ٧٦ ، ٢٨٠ - شرح الشواهد
للعيني : ٣٦١/٢ - التصريح : ٢٤٥/١ - همع الهوامع : ١٤٧/١ - الدرر اللوامع : ١٢٨/١ -
شرح الأشموني : ١٥/٢ .

(٣) شرح الفية ابن مالك : ٧٣ .

(٤) سورة التوبة : ١٣ .

(٥) قائله عمرو بن قعاس أو قنعاس : الكتاب : ٣٥٩/١ - نوادر أبي زيد : ٥٦ - شرح المفصل :

= ١٠١/٢ ، ١٠٢ - خزانة البغدادي : ٤٥٩/١ ، ١١٢/٢ ، ٥٦ ، ٤٧٧/٤ - المغني : ٦٩ ، =

أي : ألا تروني رجلاً ؟ .

والثالث : التنبيه والاستفتاح ، فيدخل على الجملتين ، نحو : ﴿ أَلَا إِنَّ
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ﴾^(١) ، ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾^(٢) .

أما البيت الأول فإنه لحسان بن ثابت الأنصاري من كلمة يهجو فيها ،
الحارث بن كعب النجاشي^(٣)^(٤) ، وقبلة :

حار بن كعب الا احلام تزجركم عنّا وأنتم من الجوف الجماخير
لا بأس بالقوم من طولٍ ومن عظمٍ جسم البغال واحلام العصافير
وبعده : / ٢٣٣ / .

كأنكم خُشِبَ جُوفَ اسافلِهِ مثقَبَ نفخت فيه الأعاصير
لا ينفَعُ الطول من نوكِ الرجال ولا يهدي الاله سبيل المعشر البور

حذف حرف النداء من حارث ، ورخمه ، وجمع الحلم ، وهو العقل .
وقوله : (عنّا) أي عن هجائنا ، وذلك إنَّ النجاشي الشاعر^(٥) هجا بني النجار
من الأنصار ، فشكوا ذلك لحسان فقال هذه الأبيات ، ثم قال : القوها على
صبيان المكاتب ، ففعلوا ، فبلغ ذلك بني عبد المدان ، فأوثقوا النجاشي ،
وأثوا به إلى حسان ، وحكّموه فيه ، فأمر الناس فحضروا ، وجلس على

= ٦٠ - شرح الشواهد للعيني : ٢٦٦/٢ ، ٣٥٢/٣ - شرح الأشموني : ١٦/٢ .

(١) سورة يونس : ٦٢ .

(٢) سورة هود : ٨ .

(٣) الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ، من مذحج ، من كهلان : جد جاهلي ، من نسله بنو الديان
(رؤساء نجران) ، وشريح بن هانيء (من أصحاب علي) ، ومطرف بن طريف ، وآخرون .
كلهم حارثيون كهلانيون من قحطان . الاعلام ١٥٩/٢ . وهناك قيس بن عمرو النجاشي
٥٨/٦ .

(٤) م المجاشمي ، وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

(٥) م الشاعر النجاشي .

سريره^(١) ، واحقره موثقاً ، فنظر إليه ملياً ثم قال لابنه عبد الرحمن : هات الدراهم التي بقيت من صلالة معاوية ، واثنى ببغلة ، ففعل ، ففك وثاقه واعطاه الدراهم ، واركب البغلة ، فشكره الناس .

و (الجوف) جمع أجوف ، كالسود جمع أسود ، وهو الواسع الجوف .
و (الجماخير) جمع جمخور ، وهو العظيم الجسم ، القليل العقل والقوة .

وأفرد في^(٢) البيت الثاني الجسم ، وجمع الحلم ، وكان القياس العكس ، لأن وضع الجسم للواحد ، والحلم للجنس ، ويجمع كل منهما على أفعال وفعل ، قال الله تعالى : ﴿ تعجبك أجسامهم ﴾^(٣) ، ﴿ أم تأمرهم أحلامهم ﴾^(٤) ، وقال الشاعر : (/ ٢٣٤) ، (٢٠٤) / [البسيط] .

هل من حلومٍ لأقوامٍ فتندرهم ما جربَ الدهرُ من عضي وتضريسي^(٦)
وقال الآخر : [الوافر] .

ولكنني بليتٌ بوصلِ قومٍ لهم لحمٌ ومنكرةٌ جسوم^(٧)
وروي أن بني عبد المدان كانوا يفتخرون بعظم أجسامهم حتى قال فيهم^(٨) حسان هذا الشعر ، فتركوا ذلك ، ثم أنهم^(٩) قالوا لما

(١) ش سرير .

(٢) ش م من .

(٣) سورة المنافقون ٤ .

(٤) سورة الطور ٣٢ .

(٥) ع يعود التسلسل إلى رقم (٢٠٤) ، ولما كان الترقيم حديثاً أصلاً لذا ارتأت الاستمرار بالتسلسل الصحيح ، ووضع الرقم المكتوب على صفحات المخطوطة الأم بين قوسين .

(٦) لم ينسب في المخصص ٢٩/٥ (طبعة بيروت) .

(٧) لم أجده في شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، تأليف عبد الرحمن البرقوقي .

(٨) ش م حسان فيهم .

(٩) م من هنا يستأنف النسخ . وورد (وأنهم) مكان (ثم أنهم) . ق ١٤٤ بعد أن قدم وأخر .
والعودة إلى ق ١٣١ .

رضي عنهم : أفسدت علينا أجسادنا ، فقال : [الوافر] .

وقد كنا نقولُ إذا أتينا لذي حسبٍ يُعدُّ وذِي بيانٍ
كأنك أيها المُعطى بياناً وجسماً من بني عبدِ المدانِ
فعدوا إلى الافتخارِ بذلك .
ويروى : ولا فرسانَ .

و (عادية) بالمهمله من العدوان ، وبالمعجمة من الغدو مقابل الرواح .
و (تجشؤكم)^(١) بالجيم ، من الجشأ : نفس المعدة ، وبالحاء المهملة ، من
الانحشاء^(٢) .

والاستثناء منقطع . والمعنى : ألا طعان عندكم ، ولا فرسان فيكم يعدون
على أعدائهم ، أي لستم بأهل حرب ، وإنما أنتم أهل أكلٍ وشربٍ ، كما قال
الآخر : [الكامل] .

إني رأيتُ من المكارمِ حسبكم أن تلبسوا خَزَّ الثيابِ وتشبعوا^(٣)
وقوله : ٢٣٥ / (٢٠٥) / [البسيط] .

دَعِ المكارمِ لا ترحلِ لُبغيتها وأعدِّ فإنك أنتَ الطاعمُ الكاسي^(٤)
و (الأعاصير) بالرفع على الاقواء ، و (البور) جمع بائر ، وهو
الهالك .

وأما البيت الثاني : فالارعواء : الانكفاف ، مصدر ارعوى عن الشيء ،

(١) م تجشوم .

(٢) ش بالسین المهملة .

(٣) قائله عبد الرحمن بن حسان : الكتاب : ٤٧٥ / ١ - خزانه البغدادي : ١٠٤ / ٢ - عرضاً - همع
الهوامع : ٣ / ٢ - الدرر اللوامع : ٣ / ٢ .

(٤) قائله الحطيئة : دلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٩٥ ، ٣٠٢ - شرح المفصل : ١٥ / ٦ - شرح
شواهد الشافية للبغدادي : شرح الأشموني : ٢٠٠ / ٤ - ديوانه : ٥٤ .

أي : الانكشاف عن القبيح . و (لمن) خبر . و (أذنت) عطف على (ولت)
فلا موضع له . ومعناه : أذرت . وجملة (بعده هرم) صفة لشيب .

وأما بيت الثالث فأَم فيه متصلةٌ معادلةٌ للهمزة ، عاطفة اسمية مثبتة على
مثلها منفية .

والمعنى : ليت شعري إذا لاقيت ما لاقاه أمثالي من الموت ، أينبغي
الصبرُ عن هذه المرأة أم يثبت لها . وكنى^(١) عن الموت بما^(٢) ذكر تسليّة لها .

وأما البيت الرابع فقوله : (الا) كلمة واحدة للتمني ، كما قدمنا ، و
(عمر) اسمها ، و (ولّى) صفته ، و (مستطاع رجوعه) اسمية قدم خبرها ،
والاسمية كالفعلية في الوصفية ، وموضوعهما^(٣) النصب . فإن قلت : أما يجوز
أن يكونَ محلُّهما الرفع . أو^(٤) كون الاسمية خبراً ، أو كون (مستطاع) صفة
على الموضع ، أو خبراً ، و (رجوعه) مرفوع به على الوجهين .

قلت : أمّا عند سيويه^(٥) فلا ، لأنّه لا يُجيزُ مراعاة محل اسمها
اجراءً / ٢٣٦ (٢٠٦) / لها مجرى ليت ، وليس لها عنده خبر لا لفظاً ولا
تقديراً ، وأن نحو : الا . ما ، كلام تام محمول على معناه ، وهو :
أتمنى^(٦) ما ، وعلى هذا فهو كلام مركب من اسم وحرف كما في : يا^(٧) زيد ،
عند أبي علي . وأما عند المازني^(٨) والمبرد فيجوز ، لأنهما يجريانها مجرى
(الا) التي للانكار والتوبيخ سواء .

(١) م دعني (مكان) وكنى .

(٢) م الباء ساقطة .

(٣) ش موضعها وهو الصواب .

(٤) ش (إذ) مكان (أو) .

(٥) الكتاب ١ / ٣٥٩ .

(٦) ش يكون .

(٧) م (ما) مكان (يا) .

(٨) المقتضب ٤ / ٣٨٢ - ٣٨٣ - وأورد العيني في شرح الشواهد ٢ / ٣٦٢ رأي المازني والمبرد .

وقوله : (فيرأب)^(١) منصوب في جواب التمني ، مثل : فأفور . يقال :
 رأبه يرأبه ، بالفتح فيهما ، إذا أصلحه ، وأصله من : رأيتُ الاناء إذا
 شبعته^(٢) ، والمحفوظ في البيت : يرأب ، مبنياً^(٣) للفاعل ، ويحسن بناؤه
 للمفعول . و (أثأت) بالمثلثة : أفسدت منقول بالهمزة من (ثأى^(٤) ، يثأى)
 بالفتح ، فسد . واستعار للغلات^(٥) يداً كما استعارها زهير للشمال في قوله :
 [الكامل] .

[وَغَدَاةَ رِيحٍ قَدْ وَزَعَتْ وَقِرَّةً] إذ أصبحت بيد الشمال زمأمها^(٦)
 وأما البيت الخامس ففي (رجلاً) ثلاث روايات ، أحدها : الرفع^(٧) ،
 وبه جزم الجوهري^(٨) ، ووجهه أن يكون فاعلاً بفعلٍ محذوف يفسرُه
 (يدل) .

والثانية : الجر على اضمار (من) وفيه ضعف ، لاعمال الجار محذوفاً ،
 ويزيده^(٩) ضعفاً كونه زائداً ، ونظيره في الضعف قوله :

[فلم أرَ مثلها خباسةً واحدٍ] ونهنتُ نفسي بعدما كدتُ أفعلهُ^(١٠)

(١) م (فيه أن) وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

(٢) م أشبعته .

(٣) م (مبنياً) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٤) م بعد (ثأى) كتب : بالكسر .

(٥) م للعملات .

(٦) البيت ضمن معلقة ليبيد : شرح ديوان ليبيد بن ربيعة العامري : ٢٣٠ (بيروت - دار القاموس

الحديث) ، برواية (قد أصبحت . . .) - شرح القصائد العشر : ١٦٤ (طبعة الطباعة) - شرح

القصائد التسع المشهورات ، لأبي جعفر النحاس : ١/١٢٣ (تحقيق أحمد خطاب ، بغداد

١٣٩٣ / ١٩٧٣) - دلائل الاعجاز للجرجاني : ٤٥ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ - أسرار البلاغة للجرجاني :

٥٢ ، فنسبته إلى زهير وهم واضح .

(٧) ع الفتح وفي ش م الرفع وهو الصحيح فائبتناه الفتح وفي ش م الرفع وهو الصحيح فائبتناه .

(٨) الصحاح (حصل)

(٩) م يزيد باسقاط الهاء .

(١٠) مَرَّ في شواهد باب الموصول مسألة [٣٥] .

على قول سيبويه : إنَّ التقدير : أن أفعَلُهُ ، لأن (أن) ، وإن كانت غير زائدة ، لكنَّ دخولها في خبر (كاد) قليل .

والثالثة / ٢٣٧ (٢٠٧) / : النصب وهي المشهورة ، فقال الخليل وسيبويه^(١) : (ألا) للعرض^(٢) والفعل مقدر ، أي : ألا تروني رجلاً^(٣) .

وقال يونس^(٤) : (ألا) للتمي ، و (رجلاً) اسمها ، ونوونٌ للضرورة وقال بعضهم : منصوب بمضمر يفسره (جزى) ، وعلى هذا فالألا للاستفتاح لا للعرض ، إذ لا يدخل حرف العرض على فعل طلبي .

وقوله : (محصلة) بكسر الصاد ، أي امرأة تحصل الذهب من تراب المعدن ، وتخلصه منه . وقوله : (تبيت)^(٥) قال الأعمش : تبيت تفعل ذلك ، أو للفاحشة . وقال السيرافي : إنما الرواية (تبيت) بالشاء المثناة ، من الاستبانة ، وهي الاستخراج ، أي : تستخرج الذهب من ترابه انتهى .

وكلامهما كلامٌ مَنْ لم يقف على ما بعد البيت ، وهو :

تُرَجَّلُ لِمَتَى وَتَقُمُّ بَيْتِي وَاعْطِيهَا الْاِتَاوَةَ إِنْ رَضِيَتْ

فالقافية تاء مثناة . و (ترجل . . الى آخره) خبر بات ، والبيت متعلق بما قبله ، وفي^(٦) الشعر تضمين ، وهو من العيوب كما مر . والبيتوتة للترجيل ، والقم كما ذكر لا شيء آخر وأيضاً فالمعروف في الفعل الثلاثي المعبر به عن البحث عن الشيء . باث عنه يبوث بوثاً ، بالواو ، لا باث^(٧) يبيث ، بالياء . و

(١) الكتاب ٣٥٩/١ . خزنة البغدادي ٤٥٩/١ .

(٢) م للعرض .

(٣) م اجلا .

(٤) خزنة البغدادي ١١٢/٢ .

(٥) م تلبث ، ويتنقل الى (تبيت) بالشاء المثناة ، مُسْقِطاً ما بين اللفظتين .

(٦) ش م ففي .

(٧) اللسان (بوث) : « باث الشيء وغيره يبوث بوثاً ، وأبائه : بحثه ، وفي الصحاح : بحث عنه ، »

مسألة [١٠٦]

يجبُ ذكرُ الخبرِ إذا كانَ غيرَ معلومٍ ، نحو : (لا أحدٌ أغير من الله عز وجل) (١) . وقوله : [البسيط] .

وردَ جازرُهُم حرفاً مصرّمةً ولا كريمٍ من الولدان مصبوحٌ (٢)
فإن كان معلوماً التزم حذفه التميميون والنجديون (٣) ، وأجازَ الوجيهين الحجازيون .

وهذا البيت مِمَّا رُكِبَ فيه صدرُ بيتٍ على عَجَزٍ آخر . وقد أوردَهُ سيبويه (٤)
والجرمي في كتاب (الفرج) ، وأبو بكر في (أصوله) ، وأبو علي في
(إيضاحه) ، وتبعهم على ذلك خلق كثير ، كالشارح (٥) ، ولم يورد الزمخشري
في مفضله (٦) إلا عجزَهُ ، فسلم من ذلك الغلط ، ولكنَّهُ وقعَ في غلطٍ آخر ، وهو

= وبات المكان يوماً : حفر فيه وخلط فيه تراباً - وسنذكره أيضاً في (ضبيت) لأنها كلمة يائية و
واوية (بيت) بات التراب بيتاً واستبائته : استخرجه . . . ١٢ هـ .

(١) البخاري (النكاح) ١٠٧ - مسلم (التوبة) ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ - الترمذي (الدعوات)
٩٥ - النسائي (الكسوف) ١١ - أبو داود (النكاح) ٣٧ - الموطأ (الكسوف) .

(٢) قائله حاتم ، أو النبتي ، أو أبو ذؤيب الهذلي ، والأصح أنه للنبتي : الكتاب ٣٥٦/١ -
المقتضب ٣٧/٤ - أمالي ابن الشجري ٢١٢/٢ - شرح المفصل ١٠٥/١ ، ١٠٧ - شرح
الشواهد للعيني ٣٦٨/٢ - شرح الأشموني ١٧/٢ ، وليس في ديوان الهذليين - وانظر ديوان حاتم
. ١٢٣

(٣) م النحويون .

(٤) الكتاب ٣٥٦/١ . وفي شرح الشواهد للعيني ٣٦٨/٢ : « وقد أوردته هكذا سيبويه ، والجرمي
في كتاب الفرج ، وأبو بكر في أصوله ، وأبو علي في إيضاحه ، وتبعهم على ذلك خلق كثير كابن
الناظم وغيره ويبدو أن الكلام منقول من ابن هشام إذا يستمر النقل حتى قوله : (ويروى
هلاً سألت هداك الله) .

(٥) شرح الفية ابن مالك ٧٣ .

(٦) المفصل في النحو للزمخشري : ١١٥ (تحقيق جني . بي . بروج) J . P . BROCH .

أنه نسبة لحاتم الطائي ، كما غلط الجرمي ، إذ نسب البيت كله لأبي ذؤيب ، والصواب أنه لرجل جاهلي من بني النبيت ، اجتمع هو وحاتم والنابعة الذبياني عند ماوية بنت عفزر خاطبين (١) لها ، فقدمت حاتماً عليهم ، وتزوجته ، فقال هذا الرجل :

هلاً سألت النبيتين ما حسبي (٢) عند الشتاء إذا ما هبت الرياح
 ورد جازرهم حرفاً مصرمةً في الرأس منها وفي الأصلاء تمليح
 ٢٣٩ (٢٠٩) إذا اللقأح غدت ملقى أصرتها ولا كريم من الولدان مصبوح
 ويروى : هلا سألت هداك الله .

و (الجازر) (٣) هنا للجنس ، إذ لا يكون في العادة للحي جازر واحد . و
 (الحرف) قال أبو عمرو : الناقة المُسنّة البازل ، أبو زيد : النجبية (٤) التي
 انضتها الاسفار ، لانحرافها عن السمن إلى الهزال ، صاحب العين وابن
 الانباري : الصلبة ، شُبّهت بحرف الجبل ، وقيل : بحرف السيف ،
 لمضائها (٥) .

و (المصرمة) المقطوعة اللبن ، لعدم الرعي . و (الكريم) الشريف
 الحسب . و (المصبوح) الذي يُسقى اللبن في الصباح ، أي أنهم في جذب ،
 واللبن عندهم متعذر ، ولا يسقاه الوليد الكريم النسب فضلاً عن غيره لعدمه .
 فجازرهم يرد عليهم من المرعى (٦) ما ينحرون للضيف ، إذ لا لبن عندهم .

(١) القصة في ذيل الأمالي : ١٥٤ .

(٢) م فاحيني .

(٣) م الجارب .

(٤) ش الخبية .

(٥) ش للمعناها .

(٦) م الرعي .

وجزم (١) سيويه بأن (مصباحاً) (٢) خبر كما جزم به الشارح (٣) ،
وأجازة الجرمي والفارسي ، وأجاز (٤) أن يكون صفة لكريم على الموضع ،
والخبر محذوف ، وتبعهما الزمخشري فقال بانياً على توهمه أنه لحاتم : يُحْتَمَلُ
أنه ترك طائفة (٥) إلى اللغة الحجازية ، ويُحْتَمَلُ أنه قدره صفة .

قال ابن معروز (٦) : وهذا جهلٌ بما قال سيويه ، فإنه جزمَ بأنَّه خبرٌ ،
وهو الصواب / ٢٤٠ (٢١٠) / ، فإن المراد أنه لا كريمٌ يُصْبِحُ ، ولم يرد أن
ينفي (٧) وجودَ الولدان المصبوحين ، وإذا قدرَ خبراً لم يقع النفي على
وجودهم ، بل يقع على المصبوح ، لأنَّ الخبرَ محطُّ النفي .

و (الاصلاء) جمع صلاً ، وهو ما حول الذنب . و (التمليح) شيء من
ملح ، أي شحم (٨) . و (الأصرة) جمع صرار ، ما شدُّ به الطبي ، لثلا يرتضعه
الفصيل ، وإنما أقيت حيث لم يكن ثمَّ لبين .

(١) أنظر شرح الشواهد للمعيني ٣٧٠/٢ بالنسبة لرأي سيويه والجرمي والفارسي والزمخشري .

(٢) ش مصبوح .

(٣) شرح الفية ابن مالك : ٧٣ .

(٤) م اجازا .

(٥) م طائفه .

(٦) ابن معروز : هو يوسف بن معروز القيسي المرسي ، أبو الحجاج : عالم بالعربية ، من أهل
الجزيرة الخضراء في الأندلس ، انتقل أخيراً إلى مرسية ، وأقرأ وتوفي بها سنة
(٦٢٥ هـ / ١٢٢٨ م) له شرح الايضاح للفارسي ، و « التنبية على أغلاط الزمخشري في
المفصل ، وما خالف فيه سيويه » الأعلام ٢٥٤/٨ .

(٧) م يبيى .

(٨) ش حاشية : مخ ، وفي العيني شحم .

شواهد باب ظنِّ وأخوانها

مسألة [١٠٧]

مِنْ تَعَدَّى (رأى) بمعنى (علم) قوله : [الوافر] .

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ محاولةً وأكثرهم جنوداً^(١)
قال الشارح^(٢) : أنشده أبو زيد ، وإنما أنشده أبو زيد على أن عجزه :
(وأكثرهم عديداً) ، وأما (وأكثره جنوداً) .

فرواية^(٣) أبي حاتم ، وروى : (وجدت الله) ، وقبلة :

تَقُوهُ أَيُّهَا الْفَتِيَانُ إِنِّي رأيتُ الله قد غلبَ الجدودا

مسألة^(٤) [١٠٨]

لـ « درى » استعمالان ، أغلبهما أن يتعدى بالباء ، نحو : دريت بكذا ،

(١) قائله خدّاش بن زهير : المقتضب ٩٧/٤ - شرح الشواهد للعيني ٣٧١/٢ - شرح الأسموني ١٩/٢ .

(٢) شرح ألفية ابن مالك ٧٤ .

(٣) ش م (من رواية) مكان (فرواية) .

(٤) م (مسألة) ساقطة وترك في مكانها بياض .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ولا ادراكم به ﴾^(١) ، وإنما تعدى إلى الضمير بسبب دخول همزة النقل عليه / ٢٤١ (٢١١) / ، واندرهما أن يتعدى إلى اثنين بنفسه ، كقوله : [الطويل] .

ذُرِيتِ الوَفِيَّ العَهْدِ يا عُرْفَ^(٢) فَأَغْتَبَطُ فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ^(٣) فالتاء مفعول أول نائب عن الفاعل . و (السوفي) مفعول ثانٍ ، ولا يكون حالاً لتعريفه ، ويجوز في العهد الخفض بالاضافة^(٤) ، والنصب على التشبيه بالمفعول به ، والرفع على الفاعلية ، وتقدير الضمير ، أي العهد منه ، أو انا به اللام عنه ، أي عهده ، وأرجحها الخفض ، وأضعفها الرفع .

و (الاغتباط) بالخير محمود مطلوب ، لأنه يحث على الازدياد منه ، لأن رؤية النعمة أدعى إلى الشكر^(٥) عليها ، قال الله تعالى : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته^(٦) فبذلك فليفرحوا ﴾^(٧) . ولا شك أن الوفاء بالعهد من فضل الله سبحانه ، ورحمته لعبده ، فالإغتباط^(٨) به واجب أو مندوب ، لورود الأمر به ، وأما الفرح المنهى عنه فهو الفرح بالدنيا وما يتعلق بها .

مسألة [١٠٩]

لـ « تعلم » التي بمعنى (اعلم) استعمالان أغلبهما أن تتعدى إلى أن وصلتها ، كقوله : [الوافر] .

(١) سورة يونس ١٦ .

(٢) ش م عمرو والصواب يا عُرْو .

(٣) قائله مجهول : شذور الذهب ٣٦٠ - شرح الشواهد للعيني ٣٧٣/٢ - التصريح ٢٤٧/١ - مع

الهوامع ١٤٩/١ ، وفيه (يا عُرْو) - الدرر اللوامع ١٣٢/١ شرح الأشموني ٢٣/٢ .

(٤) م فلاضافة .

(٥) م الشك .

(٦) م انتقال بصر الي (لعبده) واسقاط ما بينهما .

(٧) سورة يونس ٥٨ .

(٨) م بالاغتباط .

تعلّم أنه لا طير إلا على متطير وهو الشبور^(١) / ٢٤٢ (٢١٢)
وأقلهما أن تتعدى إلى المفعول ، كقوله : [الطويل] .

تعلّم شفاء النفس قهرَ عدوها^(٢) فبالغ بلطف في التحيل والمكر^(٣)
والبيت الأول للتابعة ، وذلك أنه خرج هو وزياد بن سيار يريدان الغزو ،
فراى زياد جرادة ، فقال : جرد ذات ألوان ، فرجع ، ومضى التابعة ، ولما
رجع غانماً قال :

يلاحظُ طيرةً أبدأ زياد لتخبره وما فيها خبيرُ
أقام كأن لقمان بن عاد أشار له بحكمته^(٤) مشيرُ
تعلّم أنه البيت
بلى شيء يوافق بعض شيء احاييناً وباطله كشيرُ

وممن أنكر الطير^(٥) من العرب المرقش الأكبر وقال : [الكامل] .

إنني غدوتُ وكنتُ لا أغدو على واقٍ وجائمٍ
فإذا الأشائم كالأيامن والأيامن كالأشائم
وكذاك لا خيرٌ ولا شرٌ على أحدٍ بدائمٍ

مسألة [١١٠]

لـ « زعم » استعمالان ، استعمال (تعلّم) فمن وقوعها على أن وصلتها

(١) قائله التابعة الذباني : شرح الشواهد للعيني ٣٧٤/٢ .

(٢) (فهو عدوها) مكان (قهر عدوها) .

(٣) قائله زياد بن سيار : شذور الذهب ٣٦٢ - المغني ٥٩٤ - شرح شواهد للسيوطي ٣١٢ - شرح

الشواهد للعيني ٣٧٤/٢ - التصريح ٢٤٧/١ - معجم الهوامع ١٤٩/١ - الدرر اللوامع ١٣٢/١ -

شرح الأشموني ٢٤/٢ .

(٤) م فحكمته .

(٥) م الطيرة .

قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ﴾^(١) ، وقول الشاعر :
٢٤٣/ (٢١٣) / [الطويل] .

وقد زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَاعَزُ لَا يَتَغَيَّرُ^(٢)
وقد يدخل عليها الباء الزائدة ، كقوله : [الطويل] .

وقد زَعَمْتُ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فَجُورُهَا^(٣)
ومن نصبها المفعولين قوله : [الخفيف] .

زَعَمْتِي شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ^(٤) إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِيحاً^(٥)
وقوله : [الطويل] .

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْجِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ^(٦)
فأما البيت الأول فإنه لكثير صاحب اعزة ، ويَعده :

تَغْيِيرُ جِسْمِي وَالْخَلِيقَةَ كَالْتِي عَهَدْتِ وَلَمْ يُخَيَّرْ بِسَرِّكَ مُخَيَّرُ

(١) سورة التغابن ٧ .

(٢) قائله كثير عزة : شذور الذهب ٣٥٩ - شرح الشواهد للعيني ٣٨٠/٢ - التصريح ٢٤٨/١ - شرح الأشموني ٢٢/٢ .

(٣) قائله توبة بن الحمير : أمالي القالي ٨٨/١ - أمالي ابن السجري ٣١٧/٢ - المغني ٦٢ - شرح شواهد للسيوطي ٧٠ - همع الهوامع ١٣٤/٢ - الدرر اللوامع ١٨١/٢ .

(٤) م (ولست بشيخ) ساقطة .

(٥) قائله أبو أمية الحنفي ، واسمه أوس : شذور الذهب ٣٥٨ - المغني ٥٩٤ - شرح شواهد للسيوطي ٣١٢ - شرح الشواهد للعيني ٣٧٩/٢ - التصريح ٢٤٨/١ - همع الهوامع ١٤٨/١ - الدرر اللوامع ١٣١/١ - شرح الأشموني ٢٦٥/٢ .

(٦) قائله أبو ذؤيب الهذلي : الكتاب ٦١/١ - المغني ٤١٦ : شرح شواهد للسيوطي ٢٨٢ - شرح الشواهد للعيني ٣٨٨/٢ - همع الهوامع ١٤٨/١ - الدرر اللوامع ١٣١/١ - ديوان الهذليين ٣٤/١ .

وأما البيت الثاني فإنه لتوبة^(١) ، بلفظ المرّة ، مِنْ تَابَ^(٢) إذا رجع ،
الخُمَيْرُ ، بلفظ تصغير الحمار ، وليلي ، هذه ، الأخيلية .

والمعنى : إنَّ عملَ الإنسانِ لا يتجاوزُ نفعه ولا ضره إلى غيره^(٣) ، وأو^(٤)
بمعنى الواو ، أو للابهام .

وأما البيت الثالث فواضح ، و (يَدْبُ) بكسر الدال .

وأما البيت الرابع فإنه لأبي ذؤيب خويلد بن خالد / ٢٤٤ (٢١٤) /
الهُذَلِي ، اسلامي مُخَضَّرُم .

والزعم : قول يقترن به اعتقاد . ومذهب الأكثر أن يكون باطلاً ، نحو :
﴿ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ﴾^(٥) .

وقد يكون صحيحاً ، كقول أبي طالب يخاطب النبي ﷺ : [الكامل] .

ودعوتني وزعمت^(٦) أنك ناصحٌ ولقد صدقتَ وكنت ثم أميناً^(٧)

و (شريت) بمعنى اشترت ، ويأتي بمعنى بعث ، ومنه : ﴿ وشروه
بشمنٍ بخسٍ ﴾^(٨) ، ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ﴾^(٩) ، وقول بعضهم ،

(١) تَوْتَةٌ بن الخُمَيْر (ت ٨٥ هـ) بن حزم بن كعب بن خفاجة العقيلي العامري ، أبو حرب : شاعر
من عشاق العرب المشهورين . كان يهوى ليلي الأخيلية وخطبها ، فردّه أبوها وزوجها غيره ،
فانطلق يقول الشعر مشبهاً بها . واشتهر امره ، وسار شعره ، وكثرت أخباره . مات في غزوة أغار
بها . الاعلام ٧٣/٢ - ٧٤ .

(٢) م فمن تاب .

(٣) ش (إلى غيره) ساقطة .

(٤) م (وإذا) مكان (وأو) .

(٥) سورة التغابن ٧ .

(٦) ش م فزعمت .

(٧) قائله أبو طالب عم النبي ﷺ .

(٨) سورة يوسف ٢٠ .

(٩) سورة البقرة ٢٠٧ .

وندم على بيع غلام له اسمه برد

: [مجزوء الكامل] .

وشريت بُرداً لبيتني من بعد بُردٍ كنتُ هامه^(١) ،
و (فيكم) أصله في وقت^(٢) حبكم ، فُحِيفَ المضافان على التدرج ،
أو (في) بمعنى (مع) ، والظرف حال ، أي : كائناً معكم ، أي : حين كنتُ
بينكم .

وقوله : (بعدك) أي بعد فراقك ، ولا ينبغي في قوله : (فيكم) أن
يكون الضمير للمرأة ، وأنه جمع للتعظيم ، لجواز أن يريد به المرأة وقومها .

يقول : أنه رجع عن الصبا الذي كانت تعهده منه لما وعظه من
الشيبة^(٣) ، أو نحوه . و (الحلم) العقل ، و (الجهل) ضد العلم . وموضع
(اجهل) نصب خيراً لكان . وموضع كان ومعمولها نصب مفعولاً ثانياً لزعم .
وموضع (شريت) رفع خيراً لأن ، فاجتمع في البيت وقوع كل من خير كان /
٢٤٥ (٢١٥) / وخبر أن ، والمفعول^(٤) الثاني من باب ظن جملة ، وذلك لأن
أصلهنَّ خير المبتدأ ، وهو يقع جملة .

مسألة^(٥) [١١١]

اختلف في تعدي (ألقى) إلى اثنين ، فمنعه قومٌ ، وزعموا في قوله

(١) قاله يزيد بن مفرغ : مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ٤٨/١ (تحقيق د . فؤاد
سزكين مصر ١٩٧٠) - الكامل للمبرد ٢٧٣ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته
مصر ١٩٥٦) - شعر ابن مفرغ ١٤٥ (جمع د . داود سلوم بغداد ١٩٦٨) - ولم ينسب في شرح
شواهد الكشف ١٨١ .

(٢) ش (وقتكم) مكان وقت حبكم .

(٣) م (أيسر ما ذكره) مكان (الشيب أو نحوه) .

(٤) م المعقول .

(٥) ش مسألة [١١١] التي تخص (ألقى) ساقطة ، ووردت في (م) إضافة إلى (ع) الأم .

تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾^(١) ، ان (ضالين) حال ، واثبتة
آخرون ، مستدلّين بقوله : [البسيط] .

قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوي على أحد^(٢)
والفاءان عاطفتان ، وجواب (إذا) محذوف مدلول عليه بالمغيث ، و
(على أحد) نائب الفاعل ، ولا يكون (المغيث) حالاً لأنه معرفة .

مسألة [١١٢]

أخْتَلَفَ فِي تَعْدِي (عَدَّ) بِمَعْنَى اعْتَقَدَ إِلَى مَفْعُولِينَ فَمَنْعَهُ قَوْمٌ ، وَزَعَمُوا
فِي قَوْلِهِ : [الخفيف] .

لَا أَعُدُّ الْاِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقَدْتُ مَنْ قَدْ فَقَدْتَهُ الْاِعْدَامُ^(٣)
أَنْ (عُدْمًا) حَالٌ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَاثْبَتَهُ آخَرُونَ مُسْتَدَلِّينَ بِقَوْلِهِ :
[الطويل] .

فَلَا تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ^(٤)
وقوله : [الطويل] .

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ^(٥) أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكِبِيَّ الْمُقْتَعَا^(٦)

(١) سورة الصافات ٦٩ .

(٢) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني ٣٨٨/٢ - همع الهوامع ١٤٩/١ - الدرر اللوامع
١٣٢/١ .

(٣) قائله أبو ذؤاد الأيادي : خزانة البغدادي ٤٦١/١ - شرح الشواهد للعيني ٣٩١/٢ - المزهر
٤٨١/٢ - همع الهوامع ١٤٨/١ - الدرر اللوامع ١٣٠/١ - الأصمعيات ١٨٧ - ديوانه ٣٣٨ -

(٤) قائله النعمان بن بشير : خزانة البغدادي ٤٦١/١ عرضاً شرح الشواهد للعيني ٣٧٧/٢ -
التصريح ٢٤٨/١ - همع الهوامع ١٤٨/١ - الدرر اللوامع ٣٠/١ - شرح الأشموني ٢٢/٢ .

(٥) من أول المسألة إلى هنا نقله البغدادي في خزائنه ٤٦١/١ . م (البيت) مكان (النيب) .

(٦) قائله جرير أو الأشهب بن رميلة : الكامل للمبرد ١٥٨ - الجمل للزجاجي ٢٤٥ - الخصائص =

٢٤٦ / (٢١٦) فأما البيت الأول فإنه لأبي ذؤاد الأيادي (١) ، وقد روي أن سعيد بن العاصي (٢) ، والي المدينة ، بينما هو عشاء (٣) والناس ، إذا شيخ سيء الهيئة ، فزجره الناس ، فهابهم فجلس فيهم ، وأفاضوا (٤) في حديث (٥) الشعر ، فقال الشيخ :

ما أصبتم أشعر العرب . فقال له سعيدٌ : فَمَنْ هو؟ قَالَ : الذي يقولُ :

لا أعدُّ الاقتارَ البيت . ثم أنشد الكلمة .

قال : فَمَنْ الذي يقولُها؟ قال : أبو ذؤاد . قال : ثم مَنْ قال : السذي يقول : [مخلع البسيط] .

أفصح بما شئت فقد تدرك بالضعف وقد يُخدَع الأريب (٦)

حتى أتى عليها . قال : فَمَنْ الذي يقولُها؟ قال : عَبِيدُ بن الأبرص .

قال : ثم من قال : والله بحسبكم (٧) بي عند رغبة أو رهبة ، إذا رفعت (٨) إحدى

= ٤٥/٢ - أمالي ابن الشجري ٢٧٩/١ ، ٣٣٤ ، ٢١٠/٢ - شرح المفصل ٣٨/٢ ، ١٠٢ ، ١٤٤/٨ ، ١٤٥ - خزنة البغدادي ٤٦١/١ ، ٤٩٨/٤ - المغني ٢٧٤ - شرح شواهد للسيوطي ٢٢٩ - همع الهوامع ١٤٨/١ - الدرر اللوامع ١٣٠/١ - شرح الأشموني ٥١/٤ - اللسان (ضطر) - ديوان جرير ٣٣٨ .

(١) أبو ذؤاد ، جارية بن الحجاج الأيادي ، المعروف بأبي ذؤاد : شاعر جاهلي ، كان من وصاف الخيل المجيدين له ديوان شعر . الاعلام ٩٤/٢ .

(٢) سعيد بن العاص (٣ - ٥٩ هـ) بن سعيد بن العاصي بن أمية ، الأموي القرشي : صحابي ، من الامراء والولاة الفاتحين ، ربي في حجر عمر بن الخطاب . كان قوياً ، فيه تجبر وشدة ، سخياً ، فصيحاً . الاعلام ١٤٩/٣ .

(٣) ش (وبينما هو يعشى الناس) . م (فما هو عشاء الناس) .

(٤) م (وأفاضوا) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٥) م (جيد) مكان (حديث) ، وهي كذلك مستدركة على الحاشية في ش .

(٦) عبيد بن الأبرص (ت نحو ٢٥ ق . هـ) بن عوف بن جشم الأسدي : شاعر ، من دهاة الجاهلية وحكمتها ، عاصر أمراً القيس ، وله معه مناظرات ومناقضات . وعمر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه في يوم يؤسه - له ديوان شعر مطبوع . الاعلام ٣٣٩/٤ - ٣٤٠ .

(٧) م (بحسبكم بي) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٨) ش م (تخدع الأرنب) بدل (يخدع الأريب) ، والحكاية موجودة في : الأغاني ١٦٦/٢ -

الشعر والشعراء ٢٤٣/١ .

رجلي على الأخرى ، ثم عويت في أثر^(١) القوافي كما يعوي الفصيل وراء الأبل
الصادرة . قال : فَمَنْ أَنْتَ ؟ قال : الحطيثة . فرحّب به سعيدٌ ، وأحسنَ
صِلته ، فقال يمدحه : [الطويل] .

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَسَى عَلَى الْأَمْرِ/ سَائِسُ/ ^(٢) بِصَيْرٍ بِمَا ضَرَّ الْعَدُوَّ أَرِيْبُ ^(٣)
ومنها^(٤) : / ٢٤٧ (٢١٧) / .

إِذَا غَابَ عَنَا غَابَ عَنَا رَبِيعُنَا وَنُسَقَى الْغَمَامَ الْغُرَّ حِينَ يَؤُوبُ
فِنَعْمَ الْفَتَى تَعَشَوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيبُ

وأما البيت الثاني فإنه للنعمان بن بشير الصحابي^(٥) ، وهو أول مولود بعد
الهجرة سنة اثنتين ، وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة رضي الله
عنهم أجمعين . وقوله^(٦) : [الطويل] .

وَإِنِّي لِأَعْطِي الْمَالَ مَنْ لَيْسَ سَائِلًا وَاغْفِرُ لِلْمَوْلَى الْمَجَاهِرِ بِالظُّلْمِ
وَإِنِّي مَتَى مَا يَلْقَنِي صَارِمًا ^(٧) لَهُ فَمَا بَيْنَنَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ مِنْ صُرْمِ

و (العُدم) مما جاء على فَعَل ، بضم فسكون ، وعلى فَعَلَ ، بفتحتين ،
ومثله الحُزْنُ والبُخْلُ والرُّشْدُ ، وجاء في البخل أيضاً ضمّتان وفتحتان^(٨) .

(١) ش آخر .

(٢) ع (سائس) ساقطة فائيتها من ش م .

(٣) ديوان الحطيثة : ٢٤٧ (تحقيق نعمان أمين طه ، مصر ١٣٧٨ / ١٩٥٨) .

(٤) م (ومنها) ساقطة .

(٥) النعمان بن بشير (٢ - ٦٥ هـ) بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري : أبو عبد الله : أمير ،
خطيب ، شاعر ، من أجلاء الصحابة . من أهل المدينة . له (١٢٤) حديثاً . هو الذي نسب
إليه « معرفة النعمان » بلد أبي العلاء المعري . مات قتيلاً . له ذرية في المدينة وبغداد . الاعلام
٤/٩ .

(٦) ش مثله .

(٧) ش (حار ماله) مكان (صار ماله) .

(٨) ش م العبارة : (والعدم مما جاء على فعل) إلى آخر قوله : (فتحتان) آخرت إلى ما بعد شرح
(الاقتار) .

و (الاقترار) تضييق النفقة ، يقال : أقتَر الله عليه إقتاراً ، وقرَّب يقتَر ، مثل قَتَلَ وَضْرَبَ ، قَتَرًا وقرَّبًا ، وقرَّر ، بالتشديد ، تَقْتِيرًا .

ويُروى : (رُزِئَتْهُ) بدل^(١) (فقدته)^(٢) وهو بهمزة بعد الزاي ، ويجوز ابدالها .

وأما البيت الثالث فإنه لجريير بن عطية بن الخَطَفِي حذيفة بن بدر يهجو الفرزدق .

و (العقر) الذبح^(٣) . و (النيب) جمع ناب ، وهي المسنة من النوق ٢٤٨/ (٢١٨) / ، وهي أفضلها^(٤) ، لكثرة رسلها وتتابع نسلها . ووزنه (فُعَل) بضمتيين ، فسكَّن للتخفيف كما في^(٥) (أُسْد) ، ثم حُوِلت ضمته كسرةً ، ليسلمَ الياء من الانقلاب واوًا كما في (بيض) .

و (بني) منادى . و (الضوطرى) المرأة الحمقاء ، وهي فوعل ، كالخوزلي . و (لولا) تويخ^(٦) ، والفعل بعدها مضمر ، أي : هلاً عددتم عقر الكمي . وفيه أيضاً حذف مضاف . و (الكمي) الشجاع الذي لا يخيم . قال أبو عبيدة : وهو أمدح من البطل ، والبهمة أمدح منه ، لأنه لا يُدْرَى كيف يُؤْتى ، وهو فاعيل أو فعول . و (المقنع) الذي على رأسه مغفر أو بيضة .

رُوي أن تميمًا أصابتهُم سنة^(٧) ، فصنع غالب^(٨) أبو الفرزدق طعاماً ،

(١) م بدليل وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

(٢) م مقدمة وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

(٣) م الريح .

(٤) م أعقلها .

(٥) م (كان) مكان (كما في) .

(٦) ش م وبه .

(٧) ش (عمالها شهم منه) مكان (تميمًا أصابتهُم سنة) م العبارة ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٨) م (مالب ابن) مكان (غالب أبو) .

وقسمه على أهل المزايا ، فَكَفَّا سُحَيْمَ بْنَ وَثِيلٍ (١) الْجَفَنَةَ الْمُرْسَلَةَ إِلَيْهِ ، فتداعيا إلى المُعَاقَرَةِ ، فَعَقَّرَ غَالِبَ مَثْنَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَعَقَّرَ سُحَيْمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْكَوْفَةِ ، ويقال (٢) : إِنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ (٣) عَنْهُ ، طَرَدَ النَّاسَ عَنْهَا ، وَقَالَ : هِيَ مِمَّا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ .

وإنما تقومُ الحجةُ بالبيت إذا قيلَ : إنَّ إضافةَ اسمِ التفضيلِ محضةٌ ، وهو الصحيحُ .

مسألة [١١٣]

تُستعملُ (٤) (حسب) القلبيةُ متعديةً إلى اثنين بمعنى (ظنُّ) كقوله :
٢٤٩/ (٢١٩) / [الطويل] .

وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بِيضَاءٍ شَحْمَةً عَشِيَّةً لَأَقِينَا أَذَامَ وَحَمِيرًا (٥)
وبمعنى (علم) كقوله : [الطويل] .

حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تَجَارَةٍ رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ نَاقِلًا (٦)
وأما البيت الأول فإنه لزفر بن الحارث الكلابي (٧) ، وهو أول

(١) سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ (ت نحو ٦٠ هـ) بن عمرو الرياحي البيربوعي الحنظلي التميمي : شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية والاسلام ، وناهز عمره المئة ، عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام . الاعلام ١٢٤/٣ .

(٢) م فقال .

(٣) الله تعالى .

(٤) ش يستعمل بالمشناة من تحت .

(٥) قائله زفر بن الحارث الكلابي : المغني ٦٣٦ - شرح شواهده للسيوطي ٣١٤ - شرح الشواهد للعيني ٣٨٢/٢ - التصريح ٢٤٩/١ .

(٦) قائله لبيد : شرح الشواهد للعيني ٣٨٤/٢ - التصريح ٢٤٩/١ - معجم الهوامع ١٤٩/١ - الدرر اللوامع ١٣٢/١ - شرح الأشموني ٢١/٢ ديوانه ١٤٦ .

(٧) زفر بن الحارث (ت نحو ٧٥ هـ) بن عبد عمرو بن معاذ الكلابي ، أبو هذيل : أمير من التابعين ، من أهل الجزيرة ، مات في قرقيسيا (عند مصب نهر الخابور في الفرات) في خلافة عبد الملك بن مروان . الاعلام ٧٨/٣ .

القصيدة^(١) ، وبعده :

ولمّا^(٢) قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعضٍ أبت عيدائه أن تكسّرا
ولمّا لقينا عصباً ثعلبيةً يقودون جُرْداً للمنيّة ضُمّرا
سقيناهم كأساً سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموتِ أصبرا
وهذه القصيدة من المنصّفات ، فإنه جعل أعداءه شركاءهم في
الشجاعة ، وفضّلهم بالصبر .

ويقال لكلّ من أخطأ في القياس : (ما كلُّ سوداءِ تمرّة ، ولا كلُّ بيضاءِ شحمة^(٤)) .

أي : كانَ ظننا أن نظهرَ عليهم ، فوجدناهم صبراً على حربنا ، فساوونا
في الشدّة والصبر ، فلم يكسرَ واحدٌ مِنّا صاحبه .

و (الجرد) قصار الشعر / ٢٥٠ (٢٢٠) / من الخيل .

وفي البيت الثاني ردّ على الزّجاج في منعه أن يتعدّد البدل ، فيقال :
ضرب رجل امرأة زيد هندياً^(٥) ، فإن قوله : بعضه ببعضٍ ، بدلان من النبع
بالنبع .

وأما البيت الثاني فالرّباح ، بفتح الراء ، والرّيح بكسرها ، واحد ، وهو
تمييز منتصب باسم التفضيل ، و (أصبح) بمعنى صار ، مثلها في :
﴿ فأصبحتم بنعمته إخواناً ﴾^(٦) .

(١) ش القصيدة .

(٢) ش م فلما .

(٣) ش م (كل) ساقطة .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٣٦ . ورد المثل : « ما كل بيضاء شحمة ، ولا كل سوداء تمرّة » .

(٥) ش هندياً .

(٦) سورة آل عمران ١٠٣ .

ويقال : ثَقُلَ ، بالضم ، فهو ثَقِيلٌ إذا ماتَ ، لأنَّ الجَسومَ^(١) تثقل بالموت كما تخفُّ بالأرواح ، وتحوَّل ثقيل إلى ثاقل ، لإفادة الحدوث في المستقبل ، كما يقال : هو الآن ميت^(٢) ، وهو مائة عما قريب^(٣) . وإما ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(٤) فعلى تنزيل ما سيكون لا محالة منزلة ما هو كائن في الحال .

مسألة^(٥) [١١٤]

تُستعمل^(٦) (خال) بالوجهين ، فمن مجيئها بمعنى الظنِّ قوله :
[الطويل] .

وَحَلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاعٍ مَمْنَعٍ . يخال به راعي الحَمولة طائرا^(٧)
وبمعنى العلم قوله : [الطويل] .

دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا أذعى به وهو أول^(٨)
/ ٢٥١ (٢٢١) / فأما البيت الأول فإنه للنابغة الذبياني .

و (اليفاع) الموضع المرتفع . والاضافة في (راعي الحمولة) مثلها

-
- (١) م الجسور .
(٢) ش حاشية : (وقال بعضهم : الميت ، بالتسكين من حلَّ به الموت ، والميت بالتشديد من سيموت ، وأنشدوا في ذلك :
تسائل عن تفسير ميت وقت وما الميت إلا من إلى القبر يحمل
وعليه فالآية على القاعدة .
(٣) ش قريبا . م قريب .
(٤) سورة الزمر ٣٠ .
(٥) م (مسألة) ساقطة .
(٦) ش تستعمل بالمشاة من فوق .
(٧) قائله النابغة الذبياني : الكتاب ١/١٨٥ - شرح المفصل ٢/٥٤ - شرح ابن عقيل ١/٣٧٣ - ديوانه ٤٠ .
(٨) قائله النمر بن تولب : شرح الشواهد للعيني ٢/٣٩٥ - مع الهوامع ١/١٥٠ ، ١٥٦ - الدرر اللوامع ١/١٣٣ ، ١٣٧ - شرح الأشموني ٢/٢٠ - جمهرة القرشي ١١٠ .

في : خاتم فضة ، أي الراعي من الحَمولة ، وهي بفتح الحاء ، التي أطاقت الحمل من الابل ، أي : تحسب به الابل التي كبرت ، واستحقت أن يحمل عليها ، طائراً ، لارتفاعه .

وروي : (يُخال) مبنياً للمفعول ، وهو الراعي ، فاسكانه واجبٌ ، ومبنيّاً للفاعل المخاطب ، فالاسكان^(١) ضرورة ، وهذا البيت من كلمة يخاطب بها النعمان بن المنذر^(٢) حين مرض ، وأولها :

كتمتُكَ ليلاً بالجُمومينِ ساهراً وهَمَّينِ هَمّاً مستكناً وظاهراً
أحاديثَ نفسٍ تشتكي ما يريُّها وورْدَ هُمومٍ لم يجدنَ مصادراً
تكلِّفني أن يغفل الدهرُ هَمَّها وهل وَجَدتْ قبلي على الدهرِ صابراً
ألم ترَ خيرَ الناسِ أصبحَ نَعْشُهُ على قَبِّ^(٣) قد جاوز^(٤) الحيَّ سائراً
ونحنُ لذيهِ نسالُ الله خُلْدَةَ يَرْدَ لنا ملكاً وللأرضِ عامراً

ومنها :

فآليتُ لا آتيك إن كنتَ محرماً^(٥) ولا ابتغي جارا سواك مجاوراً
٢٥٢/ (٢٢٢) / ساربط كلبي أن يريُّك نبْحُهُ وإن كنتَ أرعى مُسحِلانَ^(٦) فعامراً

وبعد البيت :

تَزَلَّ الوعوُلُ العُصْمُ عن قَدْفاته^(٧) وتضحى^(٨) ذراه بالسحاب كوافراً

(١) ش بالاسكان .

(٢) م المنون .

(٣) ش (فتنه) بدل (قب) ض .

(٤) م حاون .

(٥) ش م مجرياً .

(٦) م كلمة (مسحلان) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٧) ش قزبانه .

(٨) ش م ويضحى رداه .

جِذَاراً عَلَى أَنْ لَا تُنَالَ مِقَادَتِي وَلَا نِسْوَتِي حَتَّى يَمْتَنَ حَرَائِرَا
وَالْفَيْتُهُ دَهراً يَبِيرُ عِدْوَهُ^(١) وَبِحِرِّ عَطَاءٍ يَسْتَخْفُ الْمَعَابِرَا
فَرَبُّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ فَضْلَهُ^(٢) وَكَانَ لَهُ عَلَى الْبَرِّيَّةِ نَاصِرَا

الشرح^(٣) :

يقول : كتبتك أحاديث نفسي وهمين ، فقدم المعطوف وجعل الليل
ساهرأ ، كما قال الآخر : [الطويل] .

[لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمُّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى وَنِمْتِ] وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ^(٤)
والذي يربها النعمان ، فاعل^(٥) تكلفني ضمير النفس و (تغفل) تترك ،
و (عامر) أي من يعمرها ، وإنما جاز الدعاء للمحمول على النعش بالبقاء لأنه
لم يكن مات ، بل كان يحمل على النعش من قصر إلى آخر . . و (كلبه)
لسانه . و (مسحلان و عامر) واديان ، أي : وإن كنت بعيداً عنك . و
(العُصْم) التي في يديها بياض .

ويسمى الليل كافراً ، لأنه يغطي كل شيء . و (يبير) يهلك . و
(المعابر) السفن ، يقول : لكثرة الماء في هذا البحر يستخف السفن^(٦) ،
فيذهب هنا وهنا . / ٢٥٣ / (٢٢٣) / و (رب) أتم ، يقال : أربب معروفك^(٧)
عند فلان : أتممه . و (المقادة) الانقياد^(٨) بذل .

(١) ش عداه .

(٢) ش فعله .

(٣) م كلمة (الشرح) ساقطة .

(٤) قائله جرير : الكتاب ٨٠/١ - نقائض ٧٥٣ - المقضب ١٠٥/٣ ، ٣٣١/٤ - المحتسب :

١٨٤/٢ - أمالي ابن الشجري : ٣٦/١ ، ٣٠١ - الانصاف : ٢٤٣ - خزنة البغدادي :

٢٢٣/١ - ديوانه : ٥٥٣ .

(٥) ش (ما على) مكان (فاعل) .

(٦) م السفر بالراء بدل النون .

(٧) م (معروفك) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٨) م (أن يقاد) مكان (الانقياد) وكانت كذلك في ش وصححت .

وأما البيت الثاني فإنه للنمر بن تولب رضي الله (١) عنه .

والشاهد فيه بَيِّنٌ ، فإنه لا يظنُّ أن له اسماً ، بل يتيقن ذلك . و (دعا)
بمعنى سَمَّى ، ومثله قول الآخر : [الطويل] .

دعني أخاها أمُّ بكرٍ ولمْ أكنُ أخاها ولم أرَضْع لها بِلَبَانٍ (٢)
دعني أخاها بعد ما كان بيننا من الأمر ما لا يفعل الاخوان

ويُرَوَى : دعاء العذارى ، مصدر منصوب مضاف إلى الفاعل ، وحذف
المفعول الأول أي : دعاءهن إياي . ويروى : دعائي ، باضافة المصدر إلى
المفعول الأول أي : فالعذارى (٣) مرفوع .

و (الغانية) التي غنيت بحسناها عن الزينة . وفي (خلتني) اتحاد (٤)
الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لمسمّى (٥) واحد ، وهو من خصائص أفعال
القلوب ، وقوله (٦) لي اسم ، أي غير ذلك .

مسألة [١١٥]

مِنْ تَعَدِّي (حجا) إلى مفعولين قوله : [البسيط] .
قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخا ثقةٍ حتى أَلَمْتُ بنا يوماً مُلِمَاتُ (٧)

(١) م الله تعالى .

(٢) قائله عبد الرحمن بن الحكم : الكامل للمبرد ٧٢ شرح المفصل ٢٧/٦ - المقرَّب ١٢١/١ -
شذور الذهب ٣٧٥ .

(٣) ش (فالعذارى مرفوع) ساقطة .

(٤) م إفساد .

(٥) ش الاسم . م اسمين .

(٦) ش م (يقول) مكان (وقوله) .

(٧) قائله تميم بن مقبل ، أو أبو شنبل الأعرابي : شذور الذهب ٣٥٧ - شرح الشواهد للعيني
٣٧٦/٢ - التصريح ٢٤٧/١ - همع الهوامع ١٤٨/١ - الدرر اللوامع ١٣٠/١ - شرح الأشموني

٢٣/٢ ، وليس في ديوانه .

/ ٢٥٤ (٢٢٤) / هذا البيت أنشده الأزهري .

ولا يعرف غير ابن مالك من النحويين عدَّ (حجا) من أفعال هذا الباب .
والبيت لابن مُقبل ، وبعده :

فقلتُ والمرءُ قدَّ تُحْطِئُهُ مَنِيَّتُهُ أذنى عطيته إياي ميثاتُ
فكان ما جاد لي لا جاد من سعةِ دراهم زائفات ضَرْبِجِيَّاتُ

الشرح :

(فقلت) أي : في نفسي ، واعترض بينه وبين القول بجملة^(١) . و
(المنية) واحدة المُنَى . (ومئات) بياء ساكنة بعدها همزة ، جمع مئة ، برد
لامها^(٢) ، ولكنه قدمها على العين ، والمستعمل في الكلام حذفها كما في
المفرد .

وفي البيت الثالث الاخبار عن النكرة بالمعرفة ، فإنَّ قَدَّرت (ما) نكرة
بمعنى شيء ، لا موصولة فواضح .

واعترض بجملة الدعاء بين الخبر والمخبر عنه .

و (الضربجي) بالضاد المعجمة والباء الموحدة والجيم ، فيكون صفة
مؤكدة ، وصفة ما لا يعقل تجمع بالألف والتاء ، نحو : ﴿ الحجُّ أشهرٌ
معلومات ﴾^(٣) .

مسألة [١١٦]

مِنْ تَعَدَّى (هَبْ) بمعنى (اعتقد) إلى مفعولين قوله : [المتقارب] .

(١) م الجملة .

(٢) م (ما سرته دلالتها) مكان (مئة برد لامها) .

(٣) سورة البقرة ١٩٧ .

فقلتُ أجْرني أبا خالدٍ وإلّا فهَبْني أمراً هالِكا^(١)

وقوله : ٢٥٥/ (٢٢٥) / [الطويل] .

هبوني أمراً منكم أضلُّ بعيرَهُ له ذمّةٌ إنَّ الذمامَ كبيرٌ^(٢)

فأما البيت الأول فإنه لابن همام السلولي^(٣) .

و (امرءاً) مفعول ثانٍ موطّء لقوله : هالكا . و (هالكا) صفة له ، وهو

المقصود بالمفعولية ، ونظيره في باب الخبر : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾^(٤) ،
وفي باب الحال : أَقِيلَ زَيْدٌ رَجُلًا رَاكِبًا .

وفعل الشرط محذوف ، أي وإن لا تُعْزِني^(٥) . ودخلت الفاء في الجواب

لأنه إنشاء ، ولأنه جامد^(٦) ، وقد اجتمعا أيضاً^(٧) في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَبَدَّوْا

الصدقات فنعما هي ﴾^(٨) ، ﴿ وَمَنْ يَكُنْ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾^(٩) .

(١) قائلة عبد الله بن همام السلولي : الخصائص : ١٨٦/٢ - شذور الذهب : ٣٦١ - المغني :

٥٩٤ - شرح شواهد للسيوطي ٣١٢ - شرح الشواهد للعيني : ٣٧٨/٢ - التصريح : ٢٤٨/١ -

همع الهوامع : ١٣٩/١ - الدرر اللوامع : ١٣١/١ - شرح الأشموني : ٢٤/٢ .

(٢) وجدته في ديوان مجنون ليلى ١٣٩ (جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فراج) - أمالي ابن

الشجري ٥٥/١ - ولكن ابن هشام نسبته إلى عروة بن أذينة الليثي - وهو في ديوان الحماسة (د .

عبد المنعم) ٤٠٤ ، وفي شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٧٣/٣ ، للشاعر أبي دهب

الجمحي ، الأغاني ١٤٩/٦ - الاشتقاق ٨١ .

(٣) ابن همام السلولي (ت نحو ١٠٠ هـ) عبد الله بن همام بن نبيشة بن رياح السلولي : شاعر

اسلامي ، أدرك معاوية وبقي إلى أيام سليمان بن عبد الملك ، أو بعده . له أخبار . وكان يقال له

« العطار لحسن شعره . الاعلام ٢٨٨/٤ .

(٤) سورة النمل ٥٥ .

(٥) م عرني .

(٦) م حامدا .

(٧) ش (أنظاره) مكان (أيضاً في) .

(٨) سورة البقرة ٢٧١ .

(٩) سورة النساء ٣٨ .

وأما البيت الثاني فإنه / لعروة بن (١) أذينة الليثي (٢) / .

مسألة [١١٧]

مما يتعلّق إلى اثنين الافعال الدالّة على التصيير والتحويل ، كردّ وترك
وجعل واتخذ ، كقوله تعالى : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ (٣) ، ﴿ لو
يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً ﴾ (٤) ، ﴿ فجعلناه هبةً مشوراً ﴾ (٥) ، وقال :
[الوافر] .

رمى الحدثانِ نسوة آل حرب بمقدارِ سَمَدَنٍ له سموداً (٦)
فردّ (٧) شعورهنّ السود بيضاً وردّ وجوههنّ البيض سوداً
وقال آخر : / ٢٥٦ (٢٢٦) / [الطويل] .

ورئيته حتى إذا ما تركته أخوا القوم واستغنى عن المسح شاربه (٨)
وقال آخر : [الكامل] .

إن يفعلاً فلقد تركت أباهما (٩) جزر السباع وكل نسر قشعم (١٠)

(١) عروة بن أذينة الليثي (ت نحو ١٣٠ هـ) : شاعر غزل مقدّم . من أهل المدينة ، وهو معدود من

الفقهاء والمحدثين أيضاً . ولكن الشعر أغلب عليه . الاعلام ١٨/٥ .

(٢) اسم الشاعر ساقط وترك له بياض فاكلناه من ش م .

(٣) سورة النساء ١٢٥ .

(٤) سورة البقرة ١٠٩ . ش م (الوافر) مكان (لو) وهو سهو واضح .

(٥) سورة الفرقان ٢٣ .

(٦) أمالي القاضي ١١٥/٣ - اضداد ابن الأنباري ٣٦ - شرح الشواهد للعيبي ٤١٧/٢ - شرح

الأشموني ٢٦/٢ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٤١ .

(٧) م يرد وكانت كذلك في ش ولكنها صححت .

(٨) قائله فرعان بن الاعرف ، أو منازل ابنه : شرح الشواهد للعيبي ٣٩٨/٢ - الاصابة : ٧٠٠٩ -

همع الهوامع ١٥٠/١ - الدرر اللوامع ١٣٣/١ - نوادر المخطوطات ٣٦٠/٢ ، وفيها تحقيق اسم

الشاعر - شرح الأشموني ٢٥/٢ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤٤٥ .

(٩) م أخاهما ، وكانت كذلك في ش ولكنها صححت .

(١٠) قائله عنترة : شرح الشواهد للعيبي : ١٩٨/٣ - شرح الأشموني : ١٩١/٢ .

فأما البيتان الأولان فأنهما لعبد الله بن الزبير^(١) ، بفتح الزاي ،
الأسدي .

وأما البيت الثالث فإنه لعنترة بن شداد^(٢) العبسي ، وهو آخر بيت من
معلقته المشهورة ، وقبله : [الكامل] .

ولقد خشيتُ بأن أموتَ ولم يكنْ للحربِ دائرةٌ على آبني ضَمُصمِ
الشاميِ عرضي ولم اشتمهُما^(٣) والناذرين إذا لم القهُما دمي
الباء في (بأن أموت) زائدة ، وجملة^(٤) (لم يكن) حالية . و
(ضمضم) هذا رجل من مزينة ، وابناه : هرم وحصين .

و (دوائر الزمان) آفاته ، وقيل في قوله تعالى : ﴿ ويتربص بكم
الدوائر ﴾^(٥) الموت أو القتل . و (عرضي) يحتمل النصب والجر ، وهو
أولى .

وأما (دمي) فمنصوبٌ لا غير ، وفيه شاهد على إعمال اسم الفاعل
مثنىً ، وعلى إعماله بمعنى / ٢٥٧ (٢٢٧) / الماضي إذا كان بالالف واللام .
و (يفعلا) كناية عن نذرهما^(٦) دمه ، أي : أن ينذرا دمي فلقد قتلتُ

(١) عبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدي (ت نحو ٧٥ هـ) : من شعراء الدولة الأموية ، ومن
المتعصبين لها . كوفي المنشأ والمنزل . كان هجاءً ، يخاف الناسُ شره . فقد بصره ومات في
خلافة عبد الملك بن مروان . الاعلام ٢١٨/٤ .

(٢) عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية العبسي : (ت نحو ٢٢ ق هـ) أشهر فرسان العرب في
الجاهلية ، ومن شعراء الطبقة الأولى . من أهل نجد . في شعره رقة وعذوبة . كان مغرماً بابنة
عمه « عيلة » فقل أن تخلوله قصيدة من ذكرها . اجتمع في شبابه بامرئ القيس الشاعر . وشهد
حرب داحس والغبراء . وعاش طويلاً . قتله الأسد الرهيص أو جبار بن عمرو الطائي . ينسب
إليه « ديوان شعر » مطبوع . الاعلام ٢٦٩/٥ .

(٣) ش اشتمها م اشتمها .

(٤) م كلمة .

(٥) سورة التوبة : ٩٨ .

(٦) م بدرها .

أباهما^(١)، وتركته قطعاً. و (الجزر) اللحم. و (القشعم) الكبير من
النسور، ويروى: خزر، بخاء معجمة، وهو بالخاء المعجمة، الضبع
العرجاء.

ونظير هذا البيت^(٢) في هذا القصد: [الكامل].

فتركته جزر السباع ينشئه ما بين قلة رأيه والمعصم^(٣)
(ينشئه) يتناولنه. و (القلة) الأعلى. و (المعصم) موضع السوار.

مسألة [١١٨]

يجوزُ الغاء الفعلِ القلبي المتصرف بمساواة أن توسط، كقوله:
[السيط].

أبالاً راجيز يا ابن اللؤم^(٤) توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور^(٥)
وقوله: [الكامل].

إن المحب علمت مصطبرٌ ولديه ذنب الحب مغتفر^(٦)
ويرجحان أن تأخر، كقوله: [الوافر].

آب الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام^(٧)

(١) م أباهما.

(٢) ش القول.

(٣) قائله عترة: شرح الفصائل العشر للتبريزي ٢٠٤ - خزانة البغدادي ١٦/٤.

(٤) م الكريم.

(٥) قائله اللعين المنقري: الكتاب ٦١/١ - شرح المفصل ٨٤/٧، ٨٥ - خزانة البغدادي

٤٠٤/٢ - التصريح ٢٥٣/١ - همع الهوامع ١٥٣/١ - الدرر اللوامع ١٣٥/١.

(٦) قائله مجهول، شرح الشواهد للعبيني ٤١٨/٢ - حاشية ياسين على التصريح ٢٥٣/١.

(٧) قائله مجهول: شرح الأشموني ٢٨/٢.

هما سيدانا يزعمان وإنما يسودانا أن يسرت غنماهما^(١)

ومن إعمال المتوسط قوله : [الوافر] .

شجائك اظن ريع الظاعينا ولم تَعَباً بعُدل العاذلينا^(٢)

فأما البيت الأول فإنه للعين المنقري^(٣) يخاطب به رؤبة بن العجاج ، وقد تهدده بإنشاء الأراجيز في ذمّه ، والهمزة للتوبيخ والانكار .

الأراجيز جمع أرجوزة أفعولة ، من الرجز ، سمي بذلك^(٤) لتقارب^(٥) اجزائه . والجار والمجرور الأول متعلق بـ (توعدني) . والنداء بينهما اعتراض . والثاني خبرٌ مقدّمٌ متحمل للضمير . و (اللؤم والخور) مبتدأ مؤخر ومعطوف . و (خلّت) بينهما اعتراض ، ولو نصبهما على المفعولية لجاز ، وكان الظرف حينئذٍ في^(٦) محلّ النصب مفعولاً ثانياً . و (خلّت) بمعنى علمت . و (اللؤم) بالضم والهمز ، أن يجتمع في الانسان الشحّ ومهانة النفس ورناءُ الاباء فهو من أذمّ ما يُهَجَى به ، وقد بالغ بجعل المهجو ابناً له ، اشارة

(١) قائله أبو أسيدة الديبري : شرح الشواهد للعيني : ٤٠٣/٢ - التصريح : ٢٥٤/١ - همع الهوامع : ١٥٣/١ - الدرر اللوامع : ١٣٥/١ - اللسان (يسر) .

(٢) قائله مجهول : المغني : ٣٨٧ - شرح شواهد للسيوطي : ٢٧٣ - شرح الشواهد للعيني : ٤١٩/٢ - التصريح : ١٥٤/١ - همع الهوامع : ١٥٣/١ - الدرر اللوامع : ١٣٦/١ - شرح الأشموني ٢٨/٢ .

(٣) اللعين المنقري هو منازل بن زمعة المنقري ، من بني منقر ، وكان ممن قضى بين جرير والفرزدق فأصابه الشر . الحيوان ٢٥٦/١ هامش .

(٤) ش (به) مكان (بذلك) .

(٥) م لتفاوت .

(٦) ش (في) ساقطة .

إلى أن ذلك غريزةً فيه . و (الحَور) بفتحين وخاء معجمة ، الرخاوة^(١) والضعف .

يقول : إنك راجزٌ / ٢٥٩ (٢٢٩) / لا تحسن القصائد والتصرّف في^(٢) أنواع الشعر ، فجعل ذلك دلالةً على لؤم طبعه وضعف نفسه ، وزعم الجاحظ في كتاب الحيوان^(٣) أن النحويين وهموا في هذا البيت ، وأن القافية لامية لا رائية ، وأن الكلمة الأخيرة الفشل لا الخور ، وأن القوافي مجرورة ، ولكن الشاعر^(٤) أقوى ، إذ رفع وأنشد قبله : [البسيط] .

إني أنا ابنُ جلا إن كنتَ تعرفني يا رُوب والحية الصماء في الجبل
وأما البيت الثاني فأصله :

علمتُ المحبَّ مصطبراً

ثم^(٥) توسط العامل فصار : المحبَّ علمتُ مصطبراً ، ثم ألغى العامل ، وحيثُذ إتجه دخول (إن) على الجملة .

و (لدى) ظرف لمغتفر^(٦) ، والجملة عطف على خبر إن . و (الحبَّ) بالكسر ، المحبوب ، كالذبح والطحن .

وأما البيت الثالث قثوله : (إن الموت) مبتدأ وخبر على التقديم والتأخير .

(١) م الرخامة .

(٢) م من .

(٣) الحيوان ٤/٢٦٧ (تحقيق . عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ / ١٩٦٦) . ولم أقف على التعليق ، وكلمة القافية وردت (الكسل) لا (الفشل) وفي الأراجيز جلب اللؤم والكسل والبيتان منسوبان إلى المكعب الضبي في حماسة البحري ٨ .

(٤) م التأخير .

(٥) ش . تم بالمشناة من فوق .

(٦) ش . لتغفر .

وأما البيت الرابع فإنه لأبي أسيدة الديبيري^(١) ، وقبلة :

إن لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يُجدي علينا غناهما
وقوله : (إن) بتقدير لأن ، وقوله : (يَسْرَت)^(٢) بياء مفتوحة وسين
مهملة مشددة مفتوحة ، معناه : كثرت ألبانها ، ونسلها ، ورجل مُيسر ، بكسر
السين خلاف / ٢٦٠ (٢٣٠) / المجنب ، بكسر النون ، من قولهم : جُنِبَ
القوم ، إذا قلت ألبان أبلهم . وثنى (الغنم) كما جاء في الحديث : « مثل
المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين »^(٣) . و (العائرة) بالمهملتين ، التي
تخرج من غنم إلى أخرى ، ليضربها الفحل .

وأما البيت الخامس فإنه يروى برفع (ربع) ونصبه ، فمن رفع جعله
فاعل (شجاك) ، و (أظن) ملغاة ، ومن نصب جعله مفعولاً أولاً لا ظن .
وجملة (شجاك مفعولاً^(٤)) ثانياً مقدماً ، وفاعله ضمير مستتر راجع إلى الربع ،
لأنه مؤخر لفظاً مقدّم تقديراً ، إذ أصله التقدم على (شجاك) .

مسألة [١١٩]

إذا تقدّم الفعل القلبي على مفعوليه لم يَجْزِ إلغاؤه ، وموهم ذلك محمول
على جعل المفعول الأول ضميرَ شأنٍ محذوفاً ، والجملة المذكورة مفعولاً
ثانياً ، أو على أن الفعل معلقٌ بلام ابتداء مقدّرة ، كما تعلق بها مظهره ،
ومثال ذلك قوله : [الكامل]

فعبرتُ بعدهمُ بعيشٍ ناصبٍ وإخالُ إنِّي لاجئُ مستبَعُ^(٥)

(١) ش. لأبي أسيدة الزبيري .

(٢) م. سيرت ، وكان كذلك في ش. ولكنه صحح .

(٣) صحيح مسلم (منافقين) ١٦ - سنن النسائي (إيمان) ٣١ - سنن الدارمي (مقدمة) ٣١ - مسند
أحمد بن حنبل ٣٢/٢ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ١٤٢ .

(٤) ش. مفعول مقدما .

(٥) قائله أبو فؤيد الهذلي : المنصف ٣٢٢/١ - المغني ٢٣١ - شرح شواهد للسيوطي ٢٠٦ -

وأنشد الشارح^(١) على ذلك قوله : [البسيط]

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل^(٢)
/ ٢٦١ (٢٣١) / وقوله : [البسيط]

كذاك أذبت حتى صار من خلقي إني رأيت ملاك الشيمة الأدب^(٣)
وقدر في الأول ضمير الشأن ، أي : وما إخاله . وفي الثاني اللام ، أي :
لملاك . وعليه إعتراض من وجهين ، أحدهما : أنه لا يظهر وجه تخصيص
الأول بالضمير ، والثاني باللام ، بل لو حمل كلاً منهما على إضمار اللام أو
الضمير لصح ، والثاني : إن الناظم^(٤) وغيره نصوا على أن العامل المتقدم على
مفعوليه متى تقدم عليه ما يتعلق^(٥) به ثاني المفعولين ، أو^(٦) بالكلام يسهل^(٧)
الالغاء ، فالأول ، نحو : متى ظننت زيد قائم ، فإن متى متعلقة بقائم ، والثاني
كما في البيتين ، لتقدم^(٨) ما في البيت الأول ، وإن في الثاني .

وصرح الناظم بذلك في شرح الكافية وغيرها ، ودّهل عنه أبته فحمل قوله
في الخلاصة :

التصريح ٢٥٨/١ - مع الهوامع ١٥٣/١ - الدرر اللوامع ١٣٦/١ - المفضليات ٤٢١ - ديوان
الهدليين ٢/١ .

(١) شرح الفية ابن مالك : ٧٧ .

(٢) قائله كعب بن زهير : خزانة البغدادي ٧/٤ - شرح الشواهد للعيني ٤١٢/٢ - التصريح

٢٥٨/١ - مع الهوامع ٥٣/١ ، ١٥٣ - الدرر اللوامع ٣١/١ ، ١٣٦ - شرح الأشموني ٢٩/٢ -

ديوانه ٩ ، برواية (تعجيل) .

(٣) قائله فزاري : المقرّب ١١٧/١ - خزانة البغدادي ٥/٤ - شرح الشواهد للعيني ٤١١/٢ -

التصريح ١٥٨/١ - مع الهوامع ١٥٣/١ - الدرر اللوامع ١٣٥/١ - شرح الأشموني ٢٩/٢ -

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٤٦ ، برواية «الأدباء» .

(٤) شرح الكافية الشافية : ٥٥٧/٢ .

(٥) م . يفعلوا .

(٦) . (اي) مكان (أو) .

(٧) ش . م . سهل وهو الأفتح . شرح الفية ابن مالك لابنه : ٧٦ .

(٨) م . لعدم .

وانو ضمير الشأن أو لام ابتداء في موهم الغاء^(١) ما تقدما^(٢) على ارادة هذين البيتين ونحوها .

والصواب أنه إما أراد ما سمع من نحو : ظننت زيد قائم ، وعليه البيت الذي أنشدته ، وذلك فيمن رواه : (إني) بكسر الهمزة ، وأنها إنما تكسر بعد الفعل القلبي^(٣) إذا عُلّق باللام^(٤) ، نحو : ﴿ والله يعلم إنك لرسوله ﴾^(٥) ، فالتقدير على هذا ، إني للاحق^(٦) ، وناصب ، ذو نصب ، ولو كان / ٢٦١ (٢٣١) / إسم فاعل لكان منتصباً ، لأنك تقول : انصبه الأمر ، وإخال^(٧) ، بكسر الهمزة في لغة جميع العرب إلا بني أسد ، فإنهم يفتحونها وهو القياس . ومعناها هنا اليقين . و (مستتبع) بفتح الباء ، جعلهم كأنهم سألوه أن يتبعهم .

والبيت لأبي ذؤيب الهذلي ، من مرثيته المشهورة ، وأولها :

أمن المنون وريبه^(٨) تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
ومنها :

أودى بني واعقبوني حسرة بعد الرقاد وعبرة ما تقلع
فالعين^(٩) بعدهم كأن حداقها سملت^(١٠) بشوك فهي عور تدمع

(١) ش . اللغاء .

(٢) ذم . ما بعدها . شرح ألفية ابن مالك لابنه : ٧٦ .

(٣) م . القلبي .

(٤) ش . (باللام) ساقطة .

(٥) سورة المنافقون ١ .

(٦) ش . أي للاحق .

(٧) م . أخاك .

(٨) م . وريبه .

(٩) م . بالعين .

(١٠) م . سهل .

سبقوا هُويً وأعنقوا لهوهم فتُخَرِّموا ولكلِّ جنبٍ مصرعٌ
ومنها :

فليس بهم فجع الزمان وربيه إني باهلٍ مودتي لمفجعٌ
ولقد حرصت بأن أدافع عنهم فإذا المنيةُ اقبلت لا تُدفعُ
وإذا المنيةُ أنشبت أظفارها ألفت كلَّ تميميةٍ^(١) لا تنفعُ
٢٦٣/٢٣٣ وتجلدي للشامتين أريهم إني لربِّ الدهر لا اتضععُ
والنفسُ راغبةٌ إذا رغبتهَا وإذا تُردُّ إلى قليلٍ تنفعُ^(٢)
كَمٍ مِنْ جميعِ السَّمَلِ ملتئمِ الهوى كانوا جميعاً قبلنا فتصدعوا
أودى الشباب : ذهب . و (العين) نائب عن العينين . و (الحداق)
نائب عن الحدقتين . و (السَّمَل) : الفَقْء . و بنى قوله : (فهي عور) على
لفظ قوله (حداقها)^(٣) ، ولو راعى المعنى لقال : فهما عوراوان ، أو على
العين في أول البيت لقال : فهي عوراء .

وشرح البيت الرابع يأتي - إن شاء الله^(٤) - في باب كيفية التثنية والجمع .

و (التميمية) والعادة والعودة بمعنى .

وأما البيت الثاني فإنه لكعب بن زهير رضي الله^(٥) عنه من لاميته
المشهورة التي صدرها :

بانَتْ سعادٌ فقلبي اليوم متبول

وفيه شواهد ، أحدها ، أن يقال : أمل ، بالتخفيف ، يأمل ، كقتل

(١) م . ملمة .

(٢) ش . يقنع .

(٣) م . جذافها .

(٤) ش . م . الله تعالى .

(٥) م . الله تعالى .

يقتل . وقد وهم بعض المتأخرين فزعم أنه إنما^(١) يقال : أمل ، بالتشديد .

وقد ذكرت حكاية ظريفة في ذلك في شرح القصيدة المذكورة ، وفي قوله أيضاً في القصيد^(٢) :

والعفو عند رسول الله مأمول

دليل أيضاً على ذلك . الثاني : عطف الشيء على نفسه لاختلاف اللفظ ، فإن / ٢٦٤ (٢٣٤) / الرجاء والأمل بمعنى ، ومثله قوله تعالى^(٣) : ﴿ فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ﴾^(٤) ، وهذا العطف من خصائص الواو . والثالث^(٥) : تسكين المنصوب المعتل^(٦) بالواو للضرورة ، أو إهمال أن المصدرية حملاً على اختها (ما) . الرابع : جواز إلغاء الفعل القلبي المتقدم على مفعوليهِ إذا تقدّم عليه شيء يتعلّق بالكلام . والخامس : الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

وأما البيت الثالث فهو حماسي ، وقبله :

أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا أَلْقِبُهُ وَالسُّوءُ اللَّقْبُ

وقد روى هذا الشعر مرفوع القافية كما أورده الشارح^(٧) ومنصوبه وسيأتي إن شاء الله تعالى الكلام على قوله : (أكنيه . . . البيت) في باب المفعول معه .

(١) ش . (إنما) ساقطة .

(٢) م . ش . القصيدة .

(٣) ش . م . سبحانه .

(٤) سورة آل عمران ١٤٦ . ش . وردت الآية : ﴿ فما وهنوا لما أصابهم وما ضعفوا وما استكانوا ﴾ ، ولقد أسقط منها (في سبيل الله) .

(٥) م . والمالت .

(٦) ع . م . (الفغل) مكان (المعتل) والصحيح ما أثبتناه من (ش) ، إذ المقصود (تدنو) .

(٧) شرح ألفية ابن مالك : ٧٧ .

مسألة [١٢٠]

من معلقات الفعل القلبي لام الابتداء نحو : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾^(١) . ولام القسم كقوله^(٢) : [الكامل]

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها^(٣)
وهذا البيت نسب / للبيد /^(٤) ، ولم أجده في ديوانه .

و (علمت) فيه محتمله لوجهين ، أحدهما : أن تكون معلقة كما ذكر الشارح فيكون « لتأتين » جواباً لقسم محذوف وجملتنا القسم^(٥) والجواب / ٢٦٥ (٢٣٥) / في موضع نصب بالفعل المعلق .

والثاني أن يكون أجريت لأفادتها تحقيق الشيء وتوكيده مجرى القسم فتخرج حينئذ عن طلب المفعولين وتتلقى بما^(٦) يتلقى به القسم ، وعلى هذا فلا قسم مقدر ، والجملة لا محل لها كسائر الجمل التي يُجاب بها القسم ، ويخرج البيت عن الدليل ، ويأتي الوجهان في الآية الكريمة أيضاً .

و (طاش السهم) إذا عدل عن الرمية ، أي أنها لا تخطيء من حضر

(١) سورة البقرة ١٠٢ .

(٢) م . (كقوله) ساقطة .

(٣) قائله لبيد : الكتاب : ٤٥٦/١ - خزاعة البغدادي : ١٣/٤ ، ٣٣٢ - المغني : ٤٠١ ، ٤٠٧ - شرح شواهد للسيوطي : ٢٨٠ - شذور الذهب : ٣٦٥ - شرح الشواهد للعمري : ٤٠٥/٢ - التصريح : ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ - معجم الهوامع : ١٥٤/١ - الدرر اللوامع : ٣٧/١ - شرح الأشموني : ٣٠/٢ . والبيت في شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري (شرح ابراهيم جزيني - بيروت) : ٢٢٢ ، وشرح القصائد التسع المشهورات : ٣٩٩ ، برواية :

صاذقن منها غيرةً فاصبنتها إن المنايا لا تطيش سهامها

(٤) ع . (للبيد) ساقطة وترك في مكانها بياض وأثبتناها من ش . م .

(٥) ش . (القسم) ساقطة .

(٦) ش . (ما) مكان (بما) .

أجله ، وجاء بيت يشبه^(١) هذا فالتبس به على الواحدي^(٢) ، فقال في تفسير البسيط^(٣) : أنشده سيويه : [الكامل]
ولقد علمتُ لتأتين^(٤) منيةً لا بعدها خوفٌ عليّ ولا عذم^(٥)
وإنما الذي في كتاب سيويه البيت الذي قدّمناه .

مسألة [١٢١]

قد علق « نسي » كقوله : [الطويل]

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وريحكم من أيّ ربحِ الأعاصير^(٦)
قالوا : وإنما جاز ذلك حملاً على نقيضه « علم » ، ولا حاجة إلى هذا ،
بل كلّ فعل قلبي يجوز تعليقه بالاستفهام ، نحو : ﴿ فانظري ماذا
تأمرين ﴾^(٧) ، ﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ ﴾^(٨) ، ﴿ قل انظروا ماذا
في السماوات والأرض ﴾^(٩) .

(١) ش . حانت منيته (مكان (وجاء بيت يشبه) .

(٢) الواحدي (ت ٤٦٨) علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية ، أبو الحسن الواحدي :
مفسر ، عالم بالأدب ، نعتة الذهبي بإمام علماء التأويل ، كان من أولاد التجار ، أصله من ساوة
(بين الري وهمدان) ، ومولده ووفاته بنيسابور . له « البسيط » و « الوسيط » و « الوجيز » ، كلها
في التفسير ، و « شرح ديوان المتنبي » و « أسباب النزول » ، و « شرح الأسماء الحسنی » .
الاعلام ٥٩/٥ - ٦٠ .

(٣) م . البيت .

(٤) ش . لاتين .

(٥) لم أقف على قائله .

(٦) قائله زياد الأعجم : المحاسب لابن جني ١٦٨/١ - شرح الشواهد للمعيني ٤٢٠/٢ - همع
الهوامع ١٥٥/١ - الدرر اللوامع ١٣٧/١ - حاشية ياسين ٢٥٣/١ - شرح ديوان الحماسة
للتبريزي ١٠٧/٤ - شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٣٩ .

(٧) سورة النمل ٣٣ .

(٨) سورة الاعراف ١٨٤ .

(٩) سورة يونس ١٠١ .

ثم البيت لا دليل فيه / ٢٦٦ (٢٣٦) / لاحتمال تقدير تمام الكلام عند قوله : « نسينا » ثم يتدىء : من أنتم ، توكيداً لمثله في أول البيت ، وأنشدوا أيضاً : [المنسرح]

لم أرَ مثلَ الفَتَيَانِ فِي غَيْرِ الأَيَامِ يَتَسَوَّنَ مَا عَوَاقِبُهَا^(١)
ولا قاطع فيه أيضاً لاحتمال كون (ما) موصولةً حُذِفَ العائِدُ الذي هو صدرُ صلتها مع عدم طول الصَّلَة ، أي : الذي هو عواقبها ، مثل : (تماماً على الذي أحسن)^(٢) ، فيمن رفع (أحسن) .

مسألة [١٢٢]

ربما عدى^(٣) العربُ « رأى » الحلمية إلى المفعولين حملاً لها على (رأى) القلبية إذا كانت مثلها في كونها إدراكاً بالحسِّ الناظرِ ، قال : [الوافر]
أبو قيسٍ يُؤرِّقُنَا وَطَلَّقُ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالَا
أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافي الليلُ وأنخزلَ آنخزالاً
إذا أنا كالذي أجرى لوردي إلى آلِ فلم يدركَ بلالاً^(٤)
ولا يكون « رفقتي » حالاً ، لأنه معرفةٌ ، وهذا الشعر لابن أحمر يذكر جماعةً من قومه لحقوا بالشام فصار يراهم إذا أتى أول الليل ، وقبل الأبيات .

(١) قائله عدي بن زيد : الأغاني : ١١٥/١٣ - شرح المفصل : ١٥٢/٣ - المغني : ١٤٢ - ديوانه : ٥٤ .

(٢) سورة الانعام ، ١٥٤ ، في المصحف يفتح نون « أحسن » ، وفي « إملاء ما من به الرحمن ، لأبي البقاء العكبري ٢٦٦/١ » : « ويقرأ بضم النون على أنه اسم ، وهو ضعيف » - وفي « أتحاف فضلاء البشر : « الذي أحسن » ، بالرفع على أنه خبر محذوف ، أو هو أحسن ، محذوف العائد ، وإن لم تطل الصلة ، وهو نادر » .

(٣) م . عدت .

(٤) قائلها عمرو بن أحمر الباهلي : المصون ٨٣ - الكتاب ٣٤٣/١ - أمالي ابن الشجري ١٢٦/١ - ١٢٨ ، ٩٢/٢ ، ٩٣ - الخصائص ٣٧٨/٢ - الانصاف ٣٥٤ - شرح الشواهد للعيني ٤٢١/٢ - جمع الهوامع ١٥٠/١ - الدرر اللوامع ١٣٤/١ - شرح الأشموني ٣٣/٢ .

وأية ليلة تأتيك سهواً فتصبح لا ترى فيها خيالا
/ ٢٦٧ (٢٣٧) / وبعده :

غَطَارْفُ لَا يُصَدِّدُ^(١) الضيفُ عنهم إذا ما طَلَقَ البَرَمَ العيالا
(أثالا) بضم الهمزة ، والمثلثة^(٢) ، قال سيبويه^(٣) : ترخيم إثالة ،
وزعمت الرواة أن الاسم (أثال) ، ولكنه نصبه بإضمار أتذكر ، وأوان وأونة
كزمان وأزمنة وزناً ومعنىً ، وفيه اعتراض بين المتعاطفين بالظرف .
و(انخزل) بالخاء المعجمة وبالزاي : انقطع .

مسألة [١٢٣]

أجرت سليمُ القولُ مجرى الظنِّ مطلقاً ، فقالوا : قلتُ زيداً منطلقاً ، وقل
عمرأ مشفقاً ، قال الراجز :

قالت وكنت رجلاً فطيناً هذا لعمرُ الله اسرائيناً^(٤)
وأما أكثر العرب فيشترطون كون القول فعلاً مضارعاً مراداً به الحال مسنداً
للمخاطب بالثناء^(٥) ، لاستفهام متصل كقوله : [الراجز]

متى تقولُ القُلُصَّ الرُّواسِما يحملن أمَّ قاسمٍ وقاسِماً^(٦)

(١) ش.م. يعد .

(٢) ش.م. بالثناء المثلثة .

(٣) الكتاب ٣٤٣/١ .

(٤) قائله مجهول : أمالي القالي : ٤٣/٢ - سبط اللآليء : ٦٨١ - المخصص : ١٣ / ٢٨٢ -

التصريح ٢٦٤/١ - همع الهوامع : ١٥٧/١ - الدرر اللوامع : ١٣٩/١ - شرح الأشموني :

٣٧/٢ - حاشية ياسين على التصريح : ٤٢/٢ - اللسان (يمن) .

(٥) ش.م. وردت العبارة (مسنداً للمخاطب بالاستفهام متصل) .

(٦) قائله هدية بن خشرم : الشعر والشعراء : ٦٧٢ - الجمل : ٣١٥ - المقرب ٢٩٥/١ - شذور

الذهب : ٣٧٩ - شرح الشواهد للعيني : ٤٢٧/٢ - همع الهوامع : ١٥٧/١ - الدرر اللوامع :

١٣٩/١ - شرح الأشموني : ٣٦/٢ .

وقوله : [الكامل]

أما الرحيلُ فدونَ بَعْدِ غَدٍ فمتى تقولُ الدارَ تجمَعُنا^(١)
/ ٢٦٨ (٢٣٨) / أو متصل بمفعول كقوله : [الوافر]

أجْهالاً تقولُ بني لُؤيٍ لَعَمْرُ أيبك أم متجاهلينا^(٢)
أو ظرف كقوله : [البيسط]

أبعدُ بَعْدِ تقولُ الدارَ جامعةً شملَى بهم أم دوام البعدِ محتوما^(٣)
فأما البيت الأول رواه يعقوب في كتاب^(٤) القلب والابدال كذلك^(٥) ،
وقال أنشده الفراء ، وقيله :

قد جرت الطير أيا^(٦) مينا

وقال أبو منصور موهوب ابن الجواليقي^(٧) في مُعَرَّبِهِ^(٨) : يجوز في

(١) قاله عمر بن أبي ربيعة المخزومي : الكتاب : ٦٣/١ - المقتضب : ٢٤٩/٢ - الجمل : ٣١٤ -
شرح المفصل : ٧٨/٧ - خزانة البغدادي : ٤٢٣/١ - شرح الشواهد للعيني : ٤٣٤/٢ -
التصريح : ٢٦٢/١ - ديوانه : ٣٩٤ .

(٢) قاله الكميث بن زيد : الكتاب : ٦٣/١ - المقتضب : ٢٤٩/٢ - شرح المفصل : ٧٨/٧ -
خزانة البغدادي : ٤٢٣/١ عرضاً ، ٢٣/٤ - شذور الذهب : ٣٨١ - شرح الشواهد للعيني :
٤٢٩/٢ - التصريح : ٢٦٣/١ - همع الهوامع : ١٥٧/١ - الدرر اللوامع : ١٤٠/١ - شرح
الأشموني ٣٧/٢ - وليس في ديوانه .

(٣) قاله مجهول : المغني : ٦٩٣ - شرح شواهد للسيوطي : ٣٢٧ - شذور الذهب : ٣٨٠ - شرح
الشواهد للعيني : ٤٣٨/٢ - همع الهوامع : ١٥٧/١ - الدرر اللوامع : ١٤٠/١ - شرح
الأشموني : ٣٦/٢ .

(٤) م . (كتاب) ساقطة .

(٥) ش . م . هكذا .

(٦) ش . به جرت التطير أيا مينا .

(٧) الجواليقي (٤٦٦ - ٥٤٠) موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن ، أبو منصور بن
الجواليقي : عالم بالأدب واللغة . مولده ووفاته ببغداد . نسبته إلى عمل الجواليقي وبيعها . من
كتبه « المعرَّب » ، و« تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة » ، و« أسماء خيل العرب وفرسانها » ،
و« شرح أدب الكاتب » ، و« العروض » الاعلام ٢٩٢/٨ .

(٨) المعرَّب : ٦٢ (تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية مصر ١٣٨٩ - ١٩٦٩) .

اسماعيل اسمعيل ، بالنون^(١) ، كقوله : [الرجز]

قالت جوارى الحيِّ لما جينا هذا وربَّ البيتِ اسماعينا
ويجوز في اسرائيل اسرال واسراين بالنون .

وقال اعرابي صاد ظبًا فجاء به إلى أهله ، وأنشد : [الرجز]

يقول أهل السوق لما جينا هذا ورب البيت اسرائينا
/ ٢٦٩ (٢٣٩) / أنشده الجرمي ، وقال : أراد اسرائيل ، أي : ما مسخَّ
من بني اسرائيل إنتهى .

وانشده القالي^(٢) في نوادره^(٣) كانشاد الجرمي^(٤) إلا أنه قال : هذا لعمر
الله . ووجه الشاهد فيه على روايتهما .

وإن كان مضارعاً^(٥) أنه مسند إلى الظاهر لا إلى الضمير المخاطب .

وزعم بعضهم أنه لا شاهد في قوله : « اسراينا » على النصب لاحتمال أن
اصله اسرائينيا ، بالاضافة والرفع ، ثم حذف النون الأولى^(٦) تخفيفاً لاجتماع

(١) ش . (بالنون) ساقطة .

(٢) أبو علي القالي (٢٨٨ - ٣٥٦) اسماعيل بن القاسم بن عيون بن هارون بن عيسى بن
محمد بن سلمان ، أبو علي القالي : أحفظ أهل زمانه للغة والشعر والأدب . ولد ونشأ في
منازجرد (على الفرات الشرقي قرب بحيرة وان) ورحل إلى العراق ، فتعلم في بغداد وأقام ٢٥
سنة . ثم رحل إلى المغرب سنة ٣٢٨ هـ فدخل قرطبة في أيام عبد الرحمن الناصر واستوطنها .
ومات فيها . أشهر تصانيفه كتاب « النوادر » ويسمى « أمالي القالي » في الاخبار والاشعار . وله
« البارع » ، و « المقصور والممدود والمهموز » ، و « الأمثال » الاعلام ٣١٩/١ - ٣٢٠ .

(٣) الأمالي : ٤٤/٢ . ورد :

قد جربت الطيرُ أيامينا قالت وكنتُ رجلاً فطينا
هذا وربَّ البيتِ اسرائينا

ويبدو أن رواية « هذا لعمر الله » لم تكن مطردة في جميع نسخ « الأمالي » .
(٤) م . (الحربي) مكان (الجرمي) .
(٥) م له مضارعاً ، وكذلك كان في (ش) ولكن (له) حذف ، ومكانها واضح .
(٦) ش م الاول .

المثلين ، وبقيت^(١) نون (نا) وهي مفتوحة ، وهذا نظير قول بعضهم في قراءة بعض السبعة^(٢) : ﴿ وكذلك نَجَى المؤمنين ﴾^(٣) بتشديد الجيم ، أن الاصل ننجي ، ثم حذف النون الثانية مع أن حركتها مخالفة لحركة النون الباقية ، وفيه على الرواية الأولى اعتراضان اعتراض بين القول والمقول ، واعتراض بين هذا واسرائينا ، والشاهد الجيد في قوله : [الطويل] .

إذا قلت أني آيب^(٤) اهل بلدة وضعت بها عند اولية بالهجر^(٥) ووجهه أنه فتح الهمزة من « أني » وانما تفتح الهمزة بعد القول إذا جرى مجرى الظن ، وهذا البيت للخطيئة مدح جملاً له .

و « الولية » كالقضية وزناً : البرذعة ، و (الهجر)^(٦) / ٢٧٠ / (٢٤٠) / وزن الهجر مقابل الوصل ، معناه الهاجرة . و « آيب »^(٧) جاء مع الليل ، أي إذا قدّرت في نفسي أني اصل إلى بلدة مع الليل وضعت البرذعة في تلك البلدة عن ذلك الجمل الهاجرة^(٨) لسرعته .

ومن غريب الحكايات ما حكاه ابن ميمون العبدري^(٩) حكاية في شرحه

(١) م ونصب .

(٢) قراءة ابن عامر أبي بكر بحذف احدى النونين وتشديد الجيم ، واختارها أبو عبيد لموافقة المصاحف . . . إن الأصل « نَجَى » بنونين ، مضمومة مفتوحة ، مع تشديد الجيم ، فأشتغل توالي المثلين فحذفت الثانية . اتحاف فضلاء البشر ٣١١ إملاء ما من به الرحمن : ١٣٦/٢ ، وفيه نقاش .

(٣) سورة الانبياء ٨٨ .

(٤) ش م آيت .

(٥) قائله الخطيئة : خزانة البغدادي ٤٢٣/١ عرضا وبرواية « حططت » مكان « وضعت » - شرح

الشواهد للعيني ٤٣٢/٢ - التصريح ٢٦٢/١ - شرح الاشموني ٣٨/٢ . ديوانه ١٠٤ .

(٦) ش المعجز ، م الفجر .

(٧) ش وا ايت م ولايب .

(٨) ش م في وقت الهاجرة .

(٩) ابن ميمون (ت ٥٩٧ هـ) محمد بن عبد الله بن ميمون العبدري القرطبي ، ابو بكر : عالم بالقراءات والأدب ، شاعر ، من بلغاء الكتاب . اصله من قرطبة . خرج منها في أيام الفتنة ، =

على جمل أبي (١) القاسم ، وهو أن بعض الأدباء قال : كنت حريصاً على قول الشعر ، وكان ذلك يتعدّر عليّ ، فاتاني آتٍ في النوم فقال : أتريد أن تقول الشعر؟ فقلتُ : نعم . فقال : عليك بحفظ ديوان احمد الاعمى ، فاستيقظتُ وأنا لا اعرفُ مَنْ هو أحمد الأعمى ، ثم أنني حضرتُ حلقةً كتب فنودي على (سقط الزند) فرأيت فيه (٢) اسم المعري أحمد بن سليمان ، وكنت أعلم أنه أعمى (٣) ، ولم اكنُ أعلم أن اسمه أحمد ، فغلب (٤) على ظني أنه المقصود فاشتريته ودرسته درس سُرّاقة (٥) للقرآن ، فحفظته ، وقلت الشعر ، ومضى على ذلك سنةً فاتاني ذلك الآتي في النوم ، فقال : حفظتَ شعرَ أحمد؟ قلت : نعم . وقال (٦) : وقلتَ الشعرَ؟ قلت : نعم . فقال : انشدني شيئاً من شعره ، فانشدته قوله : [الوافر]

أعن وخذ (٧) القلاص كشفت حالا

إلى أن انتهيت إلى قوله :

- = واستوطن مراکش . ومات فيها وقد قارب السبعين . من كتبه « شرح المقامات الحبرية » ، و « شرح أبيات الأيضاح للفارسي » ، و « شرح الجمل » . الاعلام ١٠٧/٧ .
- (١) م (في) مكان (أبي) .
(٢) ش م فيه رأيت .
(٣) م اعجمي .
(٤) م فقلت .
(٥) م قرأته وفي قوله : « ودرسته درس سُرّاقة للقرآن » إشارة إلى شاهد من شواهد النحو ، وهو أبيات سيويه ، قائله مجهول :

هذا سُرّاقَةٌ للقرآن يَدْرُسُهُ والمرءُ عند الرُّشَا إن يلقها ذيبٌ

الكتاب ٤٣٧/١ - خزنة البغدادي ٢٢٧/١ .

- وسرّاقة رجل من القراء نسب إليه الرياء وقبول الرُّشَا ، وحرصه عليها حرص الذئب على فريسته . ولم يقبل البغدادي برأي الدماميني في الحاشية الهندية ، في كون هذا البيت مدحاً في الصحابي سُرّاقة بن جَعْمُ .
(٦) ش م الواو ساقطة .
(٧) ش وخذ بالذال المعجمة .

وقلتِ الشمسُ بالبيداءِ تبر

فرده عليّ وقال : قل : الشمس بالبيداء تبراً ، بالنصب ، فإن (القول)
هنا بمعنى / ٢٧١ (٢٤١) / الظن . ألا ترى أنه قال في بقية البيت :

ومثلك مَنْ تخيّلَ ثمَّ خالاً

وهذا كلام حسن ، وهو ماشٍ على اللغة السليمية ، وقد مضى شرح
طائفة من هذه القصيدة في باب المبتدأ .

وأما البيت الثاني : فإنه لهذبة بن خَشْرَم بفتح الخاء المعجمة ، بعدها
شِين معجمة : شاعر مجيد حجازي عذري ، وهو رواية الحطيثة وجميل
راويته ، وكثير رواية جميل ، وكثير آخر فحل اجتمعت له الرواية والشعر ،
والذي رواه النحويون :

متى تقول^(١) . . . وهي رواية الخطابي^(٢) ، وروى غيرهم :

متى تظنّ

و « القلص » جمع قلوص ، وهو الناقة الشابة . و « رَسَمَت » بالفتح ،
تريسم ، بالكسر ، رسماً ، فهي راسمة ، والنوق رواسم إذا سارت فوق
الذميل . وكذلك البعير .

ويروى : « يدنين » بدل « يحملن » . و « أم قاسم » وهي أخت زيادة بن
زيد العذري ، قاله فيها حين قال زيادة في فاطمة أخت هذبة : [الرجز] .

(١) م يقول بالمشاة من تحت .

(٢) الخطابي : نسبة أشهر من اسمه . وهو عبد الله بن محمد بن حرب بن الخطاب النحوي ، من
نحاة الكوفة ، ويعرف بالخطابي . له من التصانيف : كتاب « النحو الكبير » سماه « الحدود »
وكتاب « النحو الصغير » وكتاب « المكتم » في النحو ، وكتاب « عمود النحو وفضوله » انظر :
انباه الرواة ٣٥٧/١ .

عوجي علينا واربعي يا فاطما اما ترين الدمع مني ساجما^(١)
فبيت زيادة هدية فضربه على ساعده ، وشج أباه خشراً ، وقال :
[الوافر] .

شَجَجْنَا خَشْرَمًا فِي الرَّأْسِ عَشْرًا وَوَقَفْنَا هُدَيْبَةَ إِذْ اتَانَا
٢٧٧/ (٢٤٢) / ، وقفنا من التوقيف : وهو سواد وبياض يكون في
اليدين والرجلين .

فبيت هدية زيادة ، فقتله ، فأخذه سعيد بن العاصي ، فارسله^(٢) إلى
معاوية فقال له : ما تقول ؟ فارتجل : [الطويل] .

ألا يا لقومي للنوائب والدهر وللمرء يردى نفسه ولا يدري
ولللأرض كم من صالحٍ قد تلمأت عليه فوارته بلماعةٍ قفر
فلا ذا جلالٍ هبته لجلاله ولا ذا ضياعٍ هنَّ يتركنَ للفقير
رمينا فرامينا فصادف سهمنا ميةً نفس في كتابٍ وفي قدير
وأنت أمير المؤمنين فما لنا وراءك منه معدى ولا عنك من قدير
فإن تك في اموالنا لا نضق بها ذراعاً وإن صبراً فنصبر للصبير

فقال : قد اقررت ثم أمر به فسجن حتى بلغ ابنه فحبس بالمدينة ثلاث^(٣)
سنين .

(١) صدر البيت قائله زيادة بن زيد ، كما في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٤٥/٢ ، وعجزه : ما
دون أن يرى البعير قائما . وورد (اما ترين الدمع مني ساجما) عجزاً لبيت قائله هدية صدره :

يَبْلُغُنَّ أُمَّ خِزَامٍ وَخِزَامَةَ

وكان ذلك في مراجعة بينه وبين زيادة زوج اخته فاطمة ضمن خبر طويل . شرح ديوان الحماسة
للتبريزي : ٤٤/٢ - ٥٢ .

(٢) ش وارسله .

(٣) ش ، م (ثلاثة) وهو وهم واضح .

تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَالْمَاتُ : وَارْتُهُ . « ذَا جَلال » منصوب بمضمر^(١) على شريطة التفسير ، ونصبه أرجح من رفعه لوقوعه بعد حرف النفي الذي هو بالفعل اولى ، ولمناسبة الجملة الفعلية المعطوفة عليها بعد ، ولمناسبة « ذَا » لذا الثانية . واسم يكن ضميراً لديه ، لأنها معلومة . و « الصبر » الحبس .

ولما دنا قتله ، قال لامرأته : / ٢٧٣ (٢٤٣) / [الطويل] .

اقلِّيَ عليَّ اللومُ يا أمَّ بَوَزَعَا ولا تجزعي مما اصاب فواجعا
ولا تنكحي إن فرَّقَ الدهرُ بيننا أغمَّ القفا والوجهِ ليس بأنزعَا
ضروباً^(٢) بلحِييه على عظم زُورِهِ إذا القومُ هَسَّوا للفعالِ تقنعا
قال المبرد : لم يأمرها أن تزوج الأنزع القليل شعر القفا ، وانما ذكَّرها جمالَ نفسه ، ليزهدَّها في غيره انتهى .

و « الغم » أن يسيل الشعر حتى يضيق الجبهة والقفا ، يقال : رجل أغم ، وجبهة^(٣) غماء ، وذلك مكروه في نواصي الخيل .

و « الأنزع » الذي انحسر الشعر على جانبي جبهته . وقيل : لا^(٤) يوصف بالأنزع إلاَّ الكريم . ويقال : إنَّه لما قال هذا الشعرَ لزوجته جَدَعَتْ أَنْفَهَا ، وقالت : أتخافُ بعدها نكاحاً ؟ قال : الآن طابَ الموتُ . ثمَّ أنَّها تزوجتْ بعدهُ ، وولد لها ، وقال هُدْبَةُ^(٥) لابويه : [الرمل] .

ابليساني^(٦) ليوم صبراً منكما إنَّ حزنأ منكما اليومَ لشرَّ

(١) م يضر .

(٢) م مزويا .

(٣) م جهة .

(٤) ش م قيل ولا يوصف .

(٥) ع م توبة . ش هدبة وهو الصحيح فائبتاه .

(٦) ش اولياني .

ما اظن الموت إلا هيناً إن بعد الموت دار المستقر
اصبر اليوم فإنني صابر كل شيء بقضاءٍ وقدر

/ ٢٧٤ (٢٤٤) / ولما جيء به ليقتل قال : [الطويل] .

ألا عللاني قبل نوح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوائح
وقبل غدٍ يا لهف نفسي من غدٍ إذا راح اصحابي ولستُ برائح
إذا راح اصحابي تفيض دموعهم وغودرتُ في لحدٍ عليَّ صفحائي
يقولون هل اصلحتم لاختيكم وما الرُّمُسُ في الارضِ القواءِ بصالح

/ محل إذا في (إذا راح) خفض بدلاً من (غد)^(١) ، وإذا الثانية بدل
من الاولى . /^(٢) ثم قدم للقتل وهو مقيد ، فقال : [الطويل] .

إن تقتلونني في الحديد فأتني قتلت اباكم مطلقاً لم يقيد^(٣)
فاطلقوه ، وتولى قتله عبد الرحمن أخو المقتول ، وقيل : المسورين
المقتول ، وقيل : إن هُدْبَةَ أولِّ مقتولٍ أُفيد به في الاسلام .

واما البيت الثالث فإنه لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ، كنيته أبو
الخطاب ، وُلِدَ ليلةً قُتِلَ عمرُ (رضي الله^(٤) عنه) وعاش ثمانين سنة ، فاتكأ
اربعين سنة ، وناسكاً اربعين .

والشاهد فيه : اجراء (تقول) مجرى^(٥) (تظن)^(٦) كما في البيت قبله ،
ومعناه : قد حان رحيلنا ، و^(٧) مفارقتنا لمنْ نحبُّ في غدٍ ، فمتى تجمعنا الدارُ

(١) م . غير .

(٢) ع العبارة ساقطة ، فائبتاها من ش م .

(٣) مر البيت برواية : « فان تقتلونني » .

(٤) م الله تعالى .

(٥) ش (معنى) مكان (مجرى) .

(٦) م (نظير) مكان (تظن) .

(٧) ش (أي) مكان الواو .

بعد ذلك ، وعبر عن الغد بعبارة بعيدة ، وهي قوله : دون بعد غد ، أي في اليوم الذي هو قبل بعد غد / ٢٧٢ (٢٤٥) / ، وذلك اليوم هو الغد .

ويروى : بعد ، بالنصب والخفض ، فمن نصبه فالتقدير^(١) : فدون ما بعد غد ، فما موصولة و (بعد) صلتها) ، ومن جرّه فبإضافة دون .

واما البيت الرابع فهو للمكيت بن زيد ، شاعر مقدم عالم بلغات العرب ، خبير بأيامها ، فصيح من شعراء مضر ، اسلامي^(٢) ، أدرك الدولة الاموية دون العباسية ، وكنيته أبو المستهل ، وكان اصلخ ، بالخاء المعجمة ، أي أصم .
والاصمعي لا يحتج^(٣) به .

والبيت من كلمة يمدح^(٤) فيها مضر على اهل اليمن .

والمعنى : أنتظن^(٥) قريشاً جاهلين أم متجاهلين حين استعملوا أهل اليمن على اعمالهم ، وآثروهم^(٦) على المضربين مع فضلهم عليهم .

والمتجاهل : المظهر للجهل ولا جهل عنده . والبيت شاهد على أن الفصل بالمفعول بين الاستفهام والقول لا يمنع اجراءه مجرى الظن ، وذلك لأن (بني) مفعول اول ، و (جهالا) مفعول ثانٍ ، و (أم) معادلة للهمزة ، كأنه قال :

أجهلاً تظنّ بني لؤي ؟^(٧) واعترض بالقسم بين المعطوف والمعطوف عليه .

(١) م بالتقدير .

(٢) م (من) مكان (اسلامي) .

(٣) ش م بعدها وردت (وقد احتج به الامة) .

(٤) م مدح .

(٥) م انظر .

(٦) م (وانه وهم) مكان (وآثروهم) .

(٧) م (بني لؤي) ساقطة ، وترك في مكانها بياض .

واما البيت الخامس فشاهد على الغاء الفصل بالظرف وهو متعلق
بجامعه . والأصل أن يقال : الدار جامعة شملي بَعْدَ بُعْدٍ تقول أم دوام البعد
محتوماً ،

فإن^(١) (أم) في البيت عاطفة اسمين / ٢٧٦ (٢٤٦) / على اسمين ،
والأصل أن يلي الهمزة ما عطف^(٢) عليه بأم^(٣) ، وأن يتوسط^(٤) بين المتعاطفين
ما لا يسأل عنه^(٥) .

(١) م بان .

(٢) م (عطف) مكان (ما عطف) .

(٣) م (بالواو) مكان (بأم) .

(٤) م (متوسط) مكان (وان يتوسط) .

(٥) (عنه) ساقطة .

شواهد أعلام وأرى

مسألة [١٢٤]

مما يتعدى إلى ثلاثة : نبأ ، وأنبا ، وخبر ، وأخير ، وحدث ، شاهد نبأ قوله : [الكامل] .

نبئت زرعاً والسفاهة كاسمها يهدى إليّ غرائب الأشعار^(١)
وشاهد انبا قوله : [المتقارب] .

وأنبتت قيساً ولم آبله كما زعموا خير أهل اليمن^(٢)
وشاهد خبر قوله : [الطويل] .

وخبرت سوداء الغميم مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أعودها^(٣)

(١) قائله النابغة الذبياني : شرح ابن عقيل ٤٣/١ - شرح الشواهد للعيني : ٤٣٩/٢ - التصريح : ٢٦٥/١ - ديوانه : ٥٩ (طبعة صادر) .

(٢) قائله الأعشى : مجالس ثعلب : ٤١٤ - شرح الشواهد للعيني : ٤٤٠/٢ - التصريح : ٢٦٥/١ - همع الهوامع : ١٥٩/١ - الدرر اللوامع : ١٤٠/١ - شرح الاشموني : ٤١/٢ - ديوانه : ٢٢ .

(٣) قائله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير : شرح الشواهد للعيني : ٤٤٢/٢ - التصريح : ٢٦٥/١ - همع الهوامع : ١٥٩/١ - الدرر اللوامع : ١٤١/١ - شرح الاشموني : ٤١/٢ .

وشاهد أخبر^(١) قوله : [البسيط] .

وما عليك إذا أخبرتني دِنْفَا وغابَ بعُلكَ يوماً أنْ تعوديني^(٢)
/ ٢٧٧ (٢٤٧) / وشاهد حدث قوله : [الخفيف] .

أو منعتم ما تسألون فَمَنْ حدثموه له علينا العلاء^(٣)
وأما البيت الأول فإنه للنايعة الذيباني . والنا مفعول اول قائم مقام
الفاعل . و « زُرعة » مفعول ثانٍ . و « يهدي » مفعول ثالث . و « السفاهة
كاسمها » جملة اعتراض .

وأما البيت الثاني فإنه للاعشى ميمون بن قيس يمدح قيس بن معد يكرب
الكندي .

و « بلوته ابلوه » اختبرته^(٤) . وقبله :

لَعَمْرَكَ ما طولَ هذا الزمنِ على المرءِ الإعناءُ معن^(٥)
بظل رجيماً لريب المنون وللسقم في اهله والحزنُ
فهي يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت أن تأتيُنْ
ومنها يذكر ناقته :

تسيم قيساً وكم دونه من الأرض مَهْمَةً دي شَزْنُ
ومن سَأنيء كاسف وجهه إذا ما انتسبت له انكرنُ

(١) ش. خبر ، الهمزة ساقطة .

(٢) قائله رجل من بني كلاب : شرح الشواهد للعيني ٤٤٣/٢ - التصريح ٢٥٦/١ - مع الهوامع

١٥٩/١ - الدرر اللوامع ١٤١/١ - شرح الأشموني ٤١/٢ .

(٣) قائله الحارث بن حلزومة البشكري : شرح المفصل : ٦٥/٧ ، ٦٦ - شرح الشواهد للعيني

٤٤٥/٢ - مع الهوامع ١٥٩/١ - الدرر اللوامع ١٤١/١ .

(٤) ش. اختبره . (٥) م بمعنى .

(١) ولما قال : وانبتت قيساً . . . البيت ، غضب قيس وقال له :

او تشك في ذلك وامر بحسبه / ٢٧٨ (٢٤٨) / فزاد فيها :

رفيع العماد طويل النجاد ضخم السديعة رحب العطن
فجئتك مرتاداً ما خبّروا ولولا الذي خبّروا لم ترن
فلا تحرمني (٢) نذاك الجزيل فآني أمرؤ قبلكم لم اهن
فأمر باخراجه ، ووصله .

وأما البيت الثالث فوقه فيه ، اضطراب ، فقوله : « سوداء الغميم » ففي كتب النحو كذلك . و « الغميم » اسم موضع بالحجاز ، ويناسبه بقية البيت ، وقوله بعده :

فوالله ما ادري إذا أنا جئتُها أأبرئها من دائها أو أزيدها
ووقع في بعض كتب اللغة : سوداء القلوب ، ومن ذلك ما رأيته من مجموع بخط الامام أبي (٣) جعفر احمد بن الاستاذ أبي الحسن ابن الباذش (٤)
(رحمهما الله تعالى) قال : اختلفوا ، هل يقال : سوداء القلب مكبراً ، أو لا يُقال ذلك إلا بالتصغير ، فذكر أبو علي القالي : أن صاحب العين أنكر ذلك ، إنما يُقال قلبه مكبراً ، وسويداء قلبه مصغراً مؤنثاً ، وأما سوداء قلبه بالتأنيث والتكبير (٥) فلا ، وأجازه ٢٧٩ (٢٤٩) / بعضهم وأستدلّ بقوله :

(١) ع م ورد : (ونبتت قيساً . .) ، والصواب ما اثبتناه وفق ما جاء في البيت سلفاً وكما ورد في ش . و « قيساً » هو قيس بن معد يكرب ، ممدوح الأعشى ، والخبر رواه المرزباني في الموشح : ٥٤ .

(٢) ش فلا تحرمين .

(٣) م (في) مكان (أبي) .

(٤) ابن الباذش (٤٩١ - ٥٤٠ هـ) احمد بن علي بن احمد بن خلف الانصاري الغرناطي ، أبو منصور ، المعروف بابن بادش : عالم بالقراءات ، اديب . كان خطيب غرناطة . له « الاقناع » في القراءة الاعلام ١٦٧/١ - ١٦٨ .

(٥) ابن الباذش (٤٤٤ - ٥٢٨ هـ) علي بن احمد بن خلف الانصاري الغرناطي ، المعروف بابن الباذش . من العلماء بالعربية ، من أهل غرناطة ، مولداً ووفاءً . له كتب ، منها « المقتضب من كلام العرب » ، و « شرح كتاب سيبويه » ، و « شرح اصول ابن السراج » في النحو ، و « شرح الايضاح » لابي علي الفارسي . الاعلام ٦٠/٥ .

وخبرت سواد القلوب من بقية^(١) البيت ، ولا حجة فيه لاحتماله لأن يكون سواد علماً للمرأة واضيفت^(٢) إلى القلوب ، أو صفة^(٣) لها ، على معنى أنها قاسية^(٤) القلب ، وجمع القلب بما حوله وإتّما^(٥) الدليل على الجواز قول قيس بن الخطيم : [الطويل] .

يكون له عندي إذا^(٦) ما ضمته مكاناً بسواد الفؤاد كنين^(٧)

وإذا ثبت ذلك بهذا البيت أمكن توجيه البيت الأول عليه ، ويكون المعنى : أنها تحل من القلوب محلّ السواد كأن القلوب على اختلافها تميل إليها ، ويمكن أن يكون الأمر على ما قال صاحب العين ، ويكون تكبيره^(٨) من ضرورة الشعر ، قال أبي (رضي الله^(٩) عنه) وفي كثير من نسخ الاصلاح^(١٠) : اجعل ذلك في سواد قلبك ، وأسود قلبك ، وفي سواد قلبك ، ومن حبة قلبك .

وقال ابن درستويه : سواد القلب وسوداؤه دمه الذي فيه انتهى . وقس

(١) م نصبه .

(٢) م الواو ساقطة .

(٣) ش م أولها صفة ، بتقديم (لها) على (صفة) .

(٤) ش ناهية . م ناسية .

(٥) م وأما .

(٦) م إذا و (ما) ساقطة ، وهي كذلك في (ش) ولكنها استدركت على الحاشية .

(٧) المسلسل ، أبو طاهر محمد بن يوسف التميمي : ١٠٥ (القاهرة ١٣٥٧) - أمالي القالي

١٧٣/٢ - الحيوان ١٨٢/٥ (عبد السلام هارون) - حماسة ابن الشجري ١٤٢ (حيدر آباد

الذكن ١٣٤٥) - ديوانه ٥٥ . (تحقيق د . ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، بغداد

١٣٨١ / ١٩٦٢) ، وفي البيت روايات .

(٨) م تكثيره .

(٩) م الله تعالى .

(١٠) اصلاح المنطق لابن السكيت ٤١٠ (دار المعارف بمصر ١٩٧٠) ، وردت العبارة : (ويقال :

اجعل ذلك الأمر في أقصى قلبك ، وفي أسود قلبك ، وفي سواد قلبك ، وفي حبة

قلبك ...) .

كتاب المخصص^(١) ، بكسر الصاد ، قال ثابت^(٢) : سويداء القلب ، علقه
سوداء إذا شُقَّ القلبُ دت كأنها قطعةُ كبد ، قال الفارسيّ : وتستعمل مكبرةً ،
ولفظ^(٣) التحقير أكثر ، وأنشد :

[يكون له عندي إذا ما ضمنتُهُ] مكانُ بسوداء الفؤادِ كسنيْنُ

/ ٢٨٠ (٢٥٠) / وأما البيت الرابع فما استفهام^(٤) مبتدأ وعليك خبر ،
وأن متعلقة به . وكذا (أن تعوديني) ، لأن أصله (في أن تعوديني) ، أي ما
عليك في هذا الوقت في عيادتي ، وتعلقت (إذا) و (أن تعوديني) بعامل واحد
مع أنهما على معنى في ، لأنَّ إذا للزمان ، وأن تعوديني للمكان المجازي .

و « الدنف » الذي لازمه المرض ، وقد يقال له دَنَفٌ ، بفتح النون ، وهو
من باب اطلاق المصدر على الذات ، ولذلك^(٥) لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
بخلاف المكسورها ، ويقال : دنف المرض ، إذا صار دنفاً ، وأدنف أيضاً ،
وأدنفه المرضُ ، يتعدى ولا يتعدى ، ومن ثم جاء مدنف ، بالكسر ، ومدنفٌ ،
بالفتح .

وأما البيت الخامس فقليل لم يسمع تعهدي (حدّث) إلى ثلاثة في غيره ،

(١) المخصص لابن سيدة : ٧٠/١٦ ، ورد النص : « والسويداء : حبة الشونيز ، ويقال : رميته
فأصبت سويداء قلبه ، وإنما ذكرت هنا سويداء القلوب ، لغلبة التصغير عليها ، وإلا فقد تكلم
بها مكبرةً ، قال الشاعر :

يكون له عندي إذا ما ضمنتُهُ مكانُ بسوداء الفؤادِ كسنيْنُ
وقال بعض اللغويين : رميته فأصبت سوداء قلبه وسواده ، فإذا حقرّوها ردّوها إلى فعلاء .

(٢) هو ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار الكلاعي الفرناطي ، كان فاضلاً نحويّاً ماهراً مقرئاً معروفاً
بالزهد والفضل والجودة والانتفاض ، أخذ عنه ابن مالك ، توفي بفرناطة سنة (٦٢٨ هـ) . بغية
الدعاة ٤٨٢/١ .

(٣) م (وله) مكان (ولفظ) .

(٤) م فاستفهام ، وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

(٥) ش م لهذا .

وهو للحارث بن حلزة^(١) اليشكري^(٢) .

قيل : وليس في العربية فَعَلَ بكسرتين مع تشديد العين إلا في^(٣) جَلَّقَ اسم دمشق ، وجمَّص ، وجِلَّز ، وهو بالحاء المهملة وبالزاي ، أي القصير ، أو البخيل ، والأثنى حلزة .

ومعنى البيت : إنكم إذا منعمتونا ما نسألکم من الانصاف^(٤) فأنا نقهرکم^(٥) على فعل الحق معنا ، إذ ليس لأحد من الناس اعتلاء علينا .

فقوله : منعم ، مبني للفاعل ، وقوله : تسألون ، مبني للمفعول ، و (من) استفهام في معنى النفي مثله في ﴿ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾^(٦) . و (له علينا العلاء) جملة في موضع / ٢٨١ (٢٥١) / المفعول الثالث .

وهذا البيت من معلقته المشهورة^(٧) ، وأولها :

أَدْنَتْنَا بِبَيْتِهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوِيٍّ مَلِّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
أَدْنَتْنَا بِبَيْتِهَا ثَمَّ وَلَّتْ لَيْتَ شَعْرِي مَتَى يَكُونُ اللَّقَاءُ

أَدْنَتْنَا : اعلمتنا ، ومنه ﴿ أَدْنَتَكُمْ عَلَى سِوَاءٍ ﴾^(٨) : والشاوي ، بالمثلثة^(٩) ، المقيم ، ﴿ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًّا ﴾^(١٠) ، وقد يُقال : مُثُو ، لأنه قد يُقال : أوثوى .

(١) م حلفه .

(٢) الحارث بن حلزة (ت نحو ٥٠ ق هـ) بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي : شاعر جاهلي من أهل بادية العراق ، وهو أحد أصحاب القضايد الطوال ، كان أبرص فخورا . له ديوان شعر مطبوع . الاعلام ١٥٥/٢ .

(٣) ش (فس) مسحت وترك في مكانها بياض .

(٤) ش الانفاق . م الانصاف .

(٥) م نهديكم .

(٦) سورة آل عمران ١٣٥ .

(٧) شرح القضايد العشر للتبريزي ٢٥٢ .

(٨) سورة الأنبياء ١٠٩ .

(٩) ش م بالشاء المثلثة .

(١٠) سورة القصص ٤٥ .

شواهد باب الفاعل

مسألة [١٢٥]

مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَلْحَقُ الْفِعْلَ الْمَسْنَدَ إِلَى الْاِثْنَيْنِ ، أَوِ الْجَمَاعَةَ أَلْفًا ،
وَوَاوًا ، وَنَوْنًا دَالَةً عَلَى حَالِ الْفَاعِلِ الْآتِي ذَكَرَهُ ، فَيَقُولُونَ : قَامَا اخْوَاك ، وَقَامَا
أَخْوَتَكَ ، وَقَمْنَ نَسْوَتَكَ^(١) ، كَمَا يَلْحَقُ الْجَمِيعَ تَاءً سَاكِنَةً يَدُلُّونَ بِهَا عَلَى حَالِهِ
فِي التَّأْنِيثِ ، فَيَقُولُونَ : قَامَتْ هُنْدُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا حُرْفٌ كَالْتَاءِ لَا اسْمًا
مُضْمَرَةً^(٢) مَبْدَلٌ مِنْهَا^(٣) مَا بَعْدَهَا ، أَوْ مَخْبَرٌ بِهَا ، أَوْ بِفَعْلِهَا عَنْهُ عَلَى التَّقْدِيمِ
وَالتَّأخِيرِ^(٤) ، وَشَاهِدُ الْاَلْفِ وَقَوْلُهُ : [الطَّوِيلُ] .

تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ^(٥)

-
- (١) م (وقمن نسوتك) ساقطة ، وترك في مكانها بياض .
(٢) ش مضمرة . والأفصح أن يقال : « إنها حروف كالتاء لا أسماء مضمرة » ، والمقصود تاء التأنيث .
(٣) م (مبدل منها ما) ساقطة ، وترك في مكانها بياض .
(٤) ش التقديم والتأخر .

(٥) قائله عبيد الله بن قيس الرقيات : أمالي ابن الشجري ١٣٢/١ - المغني ٣٦٧ ، ٣٧١ - شرح
شواهد للسيوطي ٢٦٦ - شذور الذهب ١٧٧ - شرح الشواهد للعيني ٤٦١/٢ - التصريح
٢٧٧/١ - معجم الهوامع ١٦٠/١ - الدرر اللوامع ١٤١/١ - شرح الأشموني ٤٧/٢ - ديوانه

٢٨٢/ (٢٥٢) / وقوله : [السريع] .

أولى فأولى لك ذا واقية^(١) الفيتا عيناك عند القفا

وشاهد الواو قوله : [الطويل] .

فعرّني عليهم لا جال المنايا كتابها^(٢) بني الأرض قد كانوا بني

وشاهد النون قوله : [الطويل] .

ولكن ديا في^(٣) أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط أقرابه^(٤)

وقوله : [الطويل] .

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضير^(٥)

فأما البيت الأول فإنه لابن قيس الرقيات^(٦) يرثى به مصعب بن الزبير^(٧) ،

وقبله :

(١) قائله عمرو بن ملقط : نوادر أبي زيد : ٦٢ - أمالي بن الشجري : ١٣٢/١ - خزنة البغدادي :

٦٣٣/٣ - المغني : ٣٧١ - شرح شواهده للسيوطي : ٢٦٧ - شرح الشواهد للعيس : ٤٥٨/٢ -

التصريح : ٢٧٥/١ .

(٢) ش م كأنها ، ولم أجده في المظان المتيسرة .

(٣) م (دنا) مكان (ديافي) .

(٤) قائله الفرزدق : الكتاب ٢٣٦/١ - الخصائص : ١٩٤/٢ - أمالي ابن الشجري : ١٣٣/١ -

شرح المفصل : ٨٩/٣ ، ٧/٧ - خزنة البغدادي : ٣٨٦/٢ ، ٢٩٣/٣ ، ٣٣٤ ، ٥٥٤ /٤ -

همع الهوامع : ١٦٠/١ - الدرر اللوامع : ١٤٢/١ - ديوانه : ٥٠ .

(٥) قائله محمد بن عبد الله العتبي : شذور الذهب : ١٧٩ - شرح الشواهد للعيني : ٤٧٣/٢ -

شرح الأشموني : ٤٧/٢ - معجم المرزباني : ٤٢٠ .

(٦) ابن قيس الرقيات (ت نحو ٨٥ هـ) عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك ، من بني مالك ،

من بني عامر بن لؤي : شاعر قرين في العصر الأموي ، كان مقيماً في المدينة ، وقد ينزل

الرقّة ، أقام في الكوفة إلى أن توفي . أكثر شعره الغزل والنسب ، وله مدح وفخر ، ولقب بابن

قيس الرقيات ، لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة ، اسم كل واحدة منهن رقية . وأخباره كثيرة

معجبة ، وقيل اسمه عبد الله ، والصواب التصغير . له ديوان شعر مطبوع . الاعلام ٣٥٢/٤ .

(٧) مصعب بن الزبير (٢٦ - ٧١ هـ) بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي ، أبو عبد الله : أحد

الولاة الابطال في صدر الاسلام ونشأ بين يدي أخيه عبد الله . فكان عضده الأقرى في تثبيت =

لقد أورت المصيرين حزناً وذلةً قتلٌ بدير الجائليقٍ مقيمٌ
وأما البيت الثاني فإنه لعمر بن ملقط^(١) ، جاهلي ، وقوله :

مهما لي الليلة مهما ليه أودي بنعلي وسر باليه
يا أوس لو نالتك أرمأخنا^(٢) كنتَ كمن تهوى^(٣) به الهاويه

/ ٢٨٣ (٢٥٣) / وأما البيت الثالث فإنه للفرزدق^(٤) . و (بني الأرض)
خير لكان مقدّم عليها ، و (بني)^(٥) ، اسمها أصله بنوي ، والواو في كانوا
علامة الجمع . وعزني ، بالعين المهملة ، وبالزاي : غلبي ، ومنه قوله
تعالى : ﴿ وعزني في الخطاب ﴾^(٦) .

وأما البيت الرابع فإنه للفرزدق يهجو به عمرو بن عفراء الضبي^(٧) ، جعله
من أهل القرى المتعلمين لاقامة عيشتهم ونفى عنه أن يكون على ما عليه العرب
من الاشجاع والحرب .

ودياف : قرية بالشام . والسليط : الزيت ، وقيل : دهن السمسم .

= ملكه بالحجاز والعراق ، طعن في وقعة عند دير الجائليق فقتل وحمل رأسه إلى عبد الملك ،
وبمقتله نقلت بيعة أهل العراق إلى ملوك الشام . الاعلام ١٤٩/٨ .

(١) عمرو بن ثعلبة بن ملقط الطائي : شاعر جاهلي كان معاصراً لعمر بن هند . الاعلام ٢٤٠/٥ -
٢٤١ .

(٢) م ارحامنا .

(٣) م بهوى .

(٤) لم اجده في شرح ديوان الفرزدق ، عبد الله الصاوي (طبعة أولى ١٣٥٤ / ١٩٣٦) .

(٥) م (وفي) مكان (وبني) .

(٦) سورة ص ٢٣ .

(٧) قيل كان عبد الله بن سلم الباهلي أعطى الفرزدق جعلته ، وحمله على دابة ، وأمر له بألف
درهم ، فقال له عمرو بن عفراء الضبي : ما يصنع الفرزدق بهذا الذي أعطيته ؟ وإنما يكفي
الفرزدق ثلاثون درهماً ، يزني بعشرة منها ، ويأكل بعشرة ، ويشرب بعشرة ، فهجاه الفرزدق .
أنظر : شرح ديوان الفرزدق ، المستشرق جيمس د . سايمز : ١٩ (منشورات مكتبة الثقافة
العربية - بغداد) .

وحوران : من قرى الشام . والكثير بالشام الزيت .

وإنما قال : يعصرن ، بالنون ، لأنه شبههم ، لأنهم لا شجاعة فيهم ، بالنساء ، لأن الخدمة^(١) والتبدل في العرب إنما هو للنساء ، فأما الرجال فشغلهم بالحروب ، ولهذا جعل المتنبي الرجال كالنساء ، لما لم يصونوا الحریم ، فقال : [الوافر] .

وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ سِنَانٌ كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابٌ^(٢)
وقيل : شبههم ببعير ديافي ، ثم أقبل يصف أقارب البعير ، وأقاربه جمال ، فلذلك جاء بالنون .

وقبل هذا البيت :

يُسلِّمُ إِذَا مَا الْأَمْرُ غَبَّتْ عَوَاقِبُهُ اسْتَعْلَمَ يَا عَمْرُو بْنَ عَفْرَا^(٣) مَنْ الَّذِي
عَلَى قَدَمِي حَيَاتُهُ وَعَقَارِبُهُ فَلَوْ كُنْتُ ظَلِيماً صَفَحْتُ وَلَوْ سَرْتُ
لَهُمُ وَالَّذِي يُحْصِي السَّرَائِرَ^(٤) كَاتِبُهُ وَلَوْ قَطَعُوا يُمْنِي يَدَيَّ غَفَرْتُهَا
وبعده :

وإن امرأ يغتابني لم أطأله حريماً ولا تنهأه عني أقاربه
كمحتطبٍ ليلاً أساودَ هضبةً أتاه بها في ظلمة الليل حاطبه

وأما البيت الخامس فإنه لمحمد العتبي^(٥) الشاعر ، وبعده :

(١) م الخدم .

(٢) معاهد التنصيص : ١٧٨/٢ - ديوانه : ٥٦/١ .

(٣) م عفري .

(٤) م (السرائر) ساقطة .

(٥) محمد العتبي (ت ٢٢٨ هـ) محمد بن عبد الله بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الأموي ، من بني عتبة بن أبي سفيان : أديب كثير الأخبار ، حسن الشعر . من أهل البصرة . ووفاته فيها . له تصانيف . منها « أشعار النساء اللاتي أحبين ثم أبغضن » ، و « الأخلاق » ، وأشعار =

وَكُنَّ إِذَا ابْصَرْتَنِي أَوْ سَمَعَنَ بِي
فَإِنْ عَطَفْتُ عَنِّي أَعْنَةً أَعْيُنٍ
فَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ كَرَامٍ ثَنَاؤُهُمْ
سَعِينٌ فَسَدَدُنِ الْكُوَى بِالْمَحَاجِرِ
نَظَرُنِ بِأَحْدَاقِ الْمَهْيِ وَالْجَاذِرِ
لَأَقْدَامِهِمْ صَيَغَتْ رُؤُوسُ الْمُنَابِرِ
ويروى : مفرقي بدل لعارضي .

والتواضر : جمع ناصر ، بالضاد ، وهو الناعم . والكوى : النقب في
الحائط ، وفتح كافها أفصح من ضمها^(١) ، وجمع المفتوحها كواء ، بالكسر
والمد ، وكوى بالكسر والقصر ، وجمع المضمومها^(٢) كوى ، بالضم والقصر لا
غير .

/ ٢٨٥ (٢٥٥) / والمحاجر : جمع محجر العين ، بفتح الميم
والجيم^(٣) ، ما يبدو من النقاب . والجاذر ، بالجيم واعجام الذال : جمع
جُوذُر ، بضم أوله وثالثه ، وفتح ثالثة : البقرة الوحشية .

مسألة [١٢٦]

يجوزُ اضمأرُ الفعلِ وحدَهُ إذا استلزمه ما قبله ، أو أُجيب به نفي أو
استفهام ، ظاهر أو مقدر ، فالأول كقوله : [الرجز] .
أَسْقَى الْإِلَهَ عُدْوَاتِ الْوَادِي وَجَوْفَهُ^(٤) كُلُّ مُلِكٍّ غَادٍ^(٥)
كُلُّ أَجَشُّ حَالِكِ السَّوَادِ

= الأعراب ، و « الخيل » . قال ابن النديم : كان العتي وأبوه سيدين أرييين فصيحين . الاعلام
١٣٩/٧

(١) ش (من ضمها) ساقطة .

(٢) ش المضمومة . م المضمرة .

(٣) ش فالجيم .

(٤) م حوقه .

(٥) فائله رؤ به : الكتاب : ١٤٦/١ - الخصائص ٤٢٥/٢ - المحتسب ١١٧/١ - شرح الشواهد
للعيبي ٤٧٥/٢ - شرح الأشموني ٥٠/٢ - ملحقات ديوانه ١٧٣ .

والثاني كقوله : [الطويل] .

تجلدت حتى قيلَ لم يَعْرِ قلبَهُ من الوجد شيء قلت بل أعظم الوجد^(١)

والثالث كقوله : [الطويل] .

ألا هل أتى أم الحويرث مرسل^(٢) نعم خالد أن لم تعقهُ العوائق^(٣)

والرابع كقوله : [الطويل] .

لِيُكَّ يَزِيدُ ضَارِعٌ لخصومة ومختبطٌ ممَّا تطيحُ الطوائحُ^(٤) (٥)

فأما البيت الأول فقوله : اسقى خبر لفظاً ، دعاء معنى أي جعل له شيئاً مما يسقيه .

وقوله : عدوات معناه جنبات ، وإنما رواه سيويه جنبات ، ومفردها

(١) قاله مجهول : شرح الشواهد للعيني ٤٥٣/٢ - التصريح ٢٧٣/١ - شرح الأشموني ٥٠/٢ - شذور الذهب ٣٧٤ .

(٢) م (من سلي) مكان (مرسل) .

(٣) لم أقف على اسم قائله .

(٤) ينسب إلى لبيد ، والحارث بن نهيك ، ونهشل بن جري ، ومزرد ، والحارث بن ضرار النهشلي : الكتاب ٢٤٥/١ - الشعر والشعراء ٤٧ - المقنضب ٢٨٢/٣ - المحتسب ٢٣٠/١ - الخصائص ٣٥٣/٢ - شرح الشريشي ٢١/١ - خزانة البغدادي ١٤٧/١ - التصريح ١٧٤/١ - معاهد التنقيص ٧٠/١ - همع الهوامع ١٦٠/١ - الدرر اللوامع ١٤٢/١ - شرح الأشموني ٤٩/٢ .

(٥) في آخر الصفحة ورد ما نصه : « إلى هنا انتهت الكتابة في شواهد الألفية » ، وفي الصفحة التالية ورد ما نصه : « كتبه عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الشافعي كان الله لي تخير تعليقه في وقت التسبيح من ليلة رابع المحرم سنة أربع وستين وسبعمائة ، الحمد لله صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، حبسنا الله ونعم الوكيل ، كتبه بالقاهرة المحروسة بمزمل سيدي أخي شيخنا شيخ الإسلام أبي حامد أحمد كان الله له عوناً ومعيناً ، وحفظه حفظاً ميبناً » وبقيت إحدى عشرة مسألة انفردت بها ش ، م دون ع وسأكملها بالاعتماد عليهما ، اكمالاً للفائدة ، واعتماد (ش) الأم .

عُدوة ، بكسر الدال وضمه^(١) ، ومن قرى بها^(٢) فإن كسرت فتحت الدال ولم يجز كسرهما ، ولولا الضرورة لجاز اسكانها ، وإن ضمت فتحت الدال تخفيفاً ، أو ضممتها اتباعاً ، ويجوز في / ٨٩ ب / الكلام اسكانها تخفيفاً .

و « جوفه » بالنصب عطفاً على عدوات ، دعا لجوانبه ويطنه . و « المُلِثُ » بضم الميم وكسر اللام وتشديد التاء المثلثة : المطر الملازم^(٣) ، من أَلَثَ بالمكان إذا أقام به ، ومثله أَلَبَّ ، بالموحدة . و « الغادي » الآتي في الغداة ، لأنه يُكون بارداً . و « كَلَّ » الثانية فاعل اسقى^(٤) محذوفة دلّ عليها اسقى لا قوله اسقى الاله سبحانه سقى ذلك فكأنه قيل : سقاها كلُّ أجش ، وهذا محل الشاهد . و « الأَجَشُ » بالجيم وبالمعجمة ، الشديد صوت الرعد . و « الحالك » الشديد السواد ، وذلك لكثرة ما يحمل من المطر ، والأحسن خفضه ، لأنَّ كَلًّا إِنَّمَا يُجَاءُ^(٥) بها لافادة الاستغراق ، كما أن لام الاستغراق كذلك ، والمقصود بالاسناد إليه إنما هو المضاف إليه .

وأما البيت الثاني فمعناه : تصبَّرتُ حتَّى قيلَ فيَّ لم يَعرُ^(٦) قلبه شيءٌ من الوجدِ ، ثم قدر أنه سئل : فما قلت أنت ؟ فقال : قلت بل عارني أعظم الوجدِ .

فلأجل تقدير السؤال استأنف جملة القول ، ولأجل^(٧) تقدّم ذكر فعل

(١) أرى من الصواب أن يقال : « بكسر العين وضمه » مكان « بكسر الدال وضمه » . إذ ورد في

القاموس (عدا) : « والعُدوة بالكسر والضم : المكان المرتفع . . . » .

(٢) م (ويروى بهما) مكان (ومن قرى بها) . « ويروى بهما » الصحيح المنسجم مع المعنى .

(٣) م اللازم .

(٤) م تسقى .

(٥) م جيء .

(٦) م (بقى عليه) مكان (يَعرُ قلبه) .

(٧) م ولا على .

(يَعْرُ) في جملة النفي استغنى عن اعداته في جملة الجواب والهاء في قلبه^(١) للحكاية ، وإلا لقال قلبي .

و « من الوجد » حال من شيء .

وأما البيت الثالث فقوله : مرسل ، بفتح السين ، و (نعم خالد) جواب الاستفهام ، والمجيب هو المستفهم ، والتقدير : نعم أتاه خالد ، وجواب الشرط يحذف إذا كانت الأداة^(٢) إن ، وكان فعل الشرط ماضياً وضعاً ، أو لكونه مجزوماً بلم .

وأما البيت الرابع فإنه للبيد . والضارع الذليل الخاضع ، والمختبئ : الطالب للمعروف ، وأصل الاختبأ ضرب الشجر للابل ليسقط ورقها فتعلقه الأبل ، و (مِنْ) للإبتداء أو التعليل ، وهي متعلقة بمختبئ ، وما مصدرية ، أو موصول اسمي ، أو نكرة موصوفة . ويطيح : يذهب ويهلك ، يقال اطاحته السنون إذا ذهبت به في طلب الرزق وأهلكته ، والعائد محذوف ، وهو مفعول (تطيح) ، إلا إن قدرت ما مصدرية فلا حاجة إلى عائد . والطوائح على غير قياس ، وكان حقّه مطاوح أو مطيحات ، لأنه جمع مطيحة ، ولكنه جمع على حذف الزيادة وفي التنزيل : ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾^(٣) والواحدة ملقحة ، وكان الأصل ملاقح أو ملقحات ، ولا يكون جمع طائحة ، لأن معنى طاح يطيح أو يطوح هلك وسقط . ولو فسر الطوائح في البيت بالهالكات لفسد معناه .

والشاهد فيه رفع مضارع باضمار فعل يدل عليه ما قبله ، فإنه لما قال : لَيْسَكَ يَزِيدُ ، ببناء الفعل للمفعول عَلِمَ أَنَّ ثَمَّ بأكياً لم يبينه ، فشوقت نفس

(١) م قلته ، وكانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

(٢) م الأدلة .

(٣) سورة الحجر ٢٢ .

السامع إلى معرفته ، فقدّر أنه سأل فقال : من يبكيه ؟ / ٩٠ / آ / فقال مجيباً : له ضارع أي يبكيه ضارع ومختبظ يقول : إنه كان لنصره للمظلوم^(١) ولمواساته للفقراء يقصده هذان النوعان من الناس ، فينبغي أن يبكي عليه الآن كلُّ ذليلٍ لا ناصر له ، وكلُّ محتاجٍ قد أهلكته حوادثُ الزمان ، وتركته لا معينَ له .

وزعم بعضهم أنه لا دليلَ في البيت ، لجواز أن يكونَ يزيدُ منادىً ، وضارع^(٢) مفعول يبكي ، أي : يا يزيدُ يجبُ بعدك أن يبكي الذليلُ والمحتاجُ فإنهما قد هلكا بهلاكك .

والتوجيه الأول أولى ، لأنه روى : لبيك يزيدُ ، بفتح ياء « بيك » وكسر كافه ، ونصب يزيد ، فلما ظهر (ضارع) فاعلاً في هذه الرواية استحق أن يقدرَ فاعلاً في الأخرى ليستويا^(٣) .

مسألة [١٢٧]

يجوز في الكلام حذف تاء التانيث من الفعل الماضي المسند إلى مؤنثٍ حقيقي إذا فصلَ بينهما يغيرُ إلّا ، كقوله : [البسيط] .

إنَّ امرأً غرّةً منكن واحدةً بعدي وبعذك في الدنيا لمغرورٌ^(٤)
فإن كان الفاصل إلّا فالحذف قليلٌ كقوله : [الطويل]

[طوى النحرُ والأجزاء ما في غروضِها] وما بقيت إلّا الضلوعُ الجراشعُ^(٥)

(١) م لنصرة المظلوم .

(٢) م (ضارع) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٣) نقل البغدادي في خزانته ١٤٧/١ ، قول ابن هشام : (والتوجيه الأول أولى ... إلى آخر المسألة) .

(٤) قائله مجهول : الخصائص : ٤١٤/٢ - الانصاف : ١٧٤ - شرح المفصل : ٥٣/٥ - شذور الذهب : ١٧٤ - شرح الشواهد للعيني : ٤٧٦/٢ - همع الهوامع : ١٧١/٢ - الدرر اللوامع : ٢٥٥/٢ - شرح الأشموني : ٥٢/٢ .

(٥) قائله ذو الرمة : المحتسب : ٢٠٧/٢ - شرح المفصل : ٨٧/٢ - شرح الشواهد للعيني : ٤٧٧/٢ - شرح الأشموني : ٥٢/٢ - ديوانه : ٣٤١ .

وأكثرهم يخصُّه بالشعر ، ويجوز في الشعر حذف التاء من الماضي
المسند إلى ضمير متصل مجازى التانيث ، كقوله : [المتقارب]

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا ولا أرضٌ أبقلُ إبقالها^(١)
فأما البيت الأول فد (غَرَّه) صفة لـ (امرأ) ، وواحدة فاعل ، وهو صفة
لمحذوف ، وقد اختلف في تقديره ، فقال سيويوه والجمهور : امرأة واحدة
مؤنث حقيقي ، وترك التاء من الفعل ، إذ لم يقل غرته للفصل بالمفعول ، وهو
الهاء ، وبالجار والمجرور ، وهو (منكن) .

وقال المبرد : التقدير : خصلة واحدة ، فلا دليل في البيت حينئذ ، لأن
التانيث مجازي ، والتقدير الأول أظهر ، لأنه إلى الذهن أسبق ، ويؤيد صحته
حكاية سيويوه : حضر القاضي امرأة^(٢) .

وأما البيت الثاني فإنه لذي الرُّمة ، صدره :

طوى النحر والاجراز ما في غروضها

والنَّحْرُ ، بفتح النون والحاء المهملة والزاي : النخس والاستحاثات
الشديد . والاجراز ، بالجيم والراء وآخرها زاي ، جمع جُرْز ، بضمين ، وهي
الأرض التي لا نبت بها ، والغُرُوضُ ، بضمين ، أولاهما معجمة ، جمع
غرض ، هو حزام^(٣) الرحل . والجراشع جمع جُرْشع ، بضم الجيم والراء
[و] المعجمة ، المتفتحة الجنوب والبطون ، يصفُ ناقته يقول : طوى وهزل

(١) قائله عامر بن جوين الطائي : الكتاب : ٢٤٠/١ - الخصائص : ٤١١/٢ - المحتسب :
١١٢/٢ - أمالي ابن السجري : ١٥٨/١ ، ١٦١ - شرح المفصل : ٩٤/٥ - المقرب ٣٠٣/١ -
خزانة البغدادي : ٢١/١ ، ٣٣٠/٣ - المغني : ٦٥٦ / ٦٧٠ - شرح الشواهد للسيوطي :
٣١٩ - شرح الشواهد للعيني : ٤٦٤/٢ - التصريح : ٢٧٨/١ - مع الهوامع : ١٧١/٢ - الدرر
للوامع : ٢٢٤/٢ - شرح الأشموني : ٥٣/٢ : حاشية ياسين على التصريح : ٣٢/٢ .
(٢) لقد نقل العيني في شرح الشواهد ٤٧٦/٢ - ٤٧٧ ، من قول ابن هشام : « فأما البيت الأول »
إلى قوله : « ويؤيد صحته حكاية سيويوه : حضر القاضي امرأة » .

(٣) م . حرم .

ما أصابها من شدة الاستحاثات والركض ومن السير في الأرض التي لا نبات بها .

« ما في حزامها » وهو حشاها ، فما بقيت من كثرة سيرها إلا أضلاع متفخة عظيمة ، يريد ذهب لحمها فلم يبق إلا ضلوع^(١) مشرقة / ٩٠ ب / مرتفعة .

وأما البيت الثالث فإنه لرجل طائي ، وهو عامر بن جُوَيْن^(٢) ، بلفظ تصغير الجون ، للأسود والأبيض .

و (مزنة) مبتدأ ، أو اسم لا ، على إلغائها أو أعمالها عمل ليس ، وهي واحدة المزن ، وهو السحاب الأبيض ، ويقال للمطر حبّ المزن . ووهم ابن يسعون^(٣) فقال : المطر نفسه ، ويرده قوله تعالى : ﴿ أنتم أنزلتموه من المزن ﴾^(٤) ، والودق ، بالبدال المهملة ، المطر ، وودقت تدق : مطرت ، والجملة خبر المبتدأ ، أو خبر لا ، أو نعت لمزنة والخبر محذوف ، أي موجودة .

وودقها وإبقالها مصدران يشبهان . و (أرض) اسم لا التبرئة ، وأبقل خبرها فمحله الرفع ، أو نعت لاسمها فمحله النصب ، أو الرفع .

ويقال للمكان^(٥) أول ما ينبت فيه البقل أبقل ، وقد يقال بقل بقللاً

(١) م . اضلاع .

(٢) عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قمران الطائي : شاعر فارس ، من أشرف طيء في الجاهلية . من المعمرين . كان فاتكا ، تبرأ قومه من جرائره . الاعلام ١٦/٤ .

(٣) ابن يسعون (ت بعد ٥٤٢ هـ) يوسف بن ييقى بن مسعود بن عبد الرحمن بن يسعون ، أبو الحجاج التجيبي الأندلسي ، ويقال له الشنشي : لغوي . كان صاحب الأحكام بالمرية . له « المصباح في شرح أبيات الأيضاح » للفارسي في النحو ، يدل على تجرعه في اللغة . قال ابن قاضي شُهبة : كان حياً في سنة ٥٤٢ هـ . الاعلام ٣٣٨/٩ .

(٤) سورة الواقعة ٦٩ .

(٥) م . المكان .

ويقولاً ، ولوجه الغلام أول ما نبت^(١) فيه الشعر (بقل) لا غير .

وأنكر^(٢) جماعة منهم الأصمعي^(٣) : بقل في المكان ، ولهذا ادعوا أن
باقلاً من الشواذ كأعشب ، فهو عاشب^(٤) .

والشاهد في قوله أبقل بإسقاط التاء مع كون الفاعل المؤنث مضمراً
متصلاً ، وذلك لوجود شَرْطِيهِ : كون التانيث مجازياً لا حقيقياً ، وكونه في الشعر
لا في الثر ، وكأنه لما أضطرَّ حمل الأرض على الموضع أو السهل^(٥) .

وعن ابن كيسان أن ذلك جائز في الثر ، وإن البيت ليس بضرورة لتمكّن
قائله من أن يقول : أبقلت^(٦) ، وأن ينقل كسرة الهمزة^(٧) إلى التاء ، ثم يحذف
الهمزة .

وأجاب السيرافي^(٨) بأنه يجوز إن يكون الشاعر^(٩) ليس من لغته تخفيف
الهمزة ، وحيث لا يمكنه ما ذكره^(١٠) .

وذكر ابن يسهون^(١١) أن بعض الرواة رواه بالتاء ، وبالنقل المذكور فإن
صحَّت الرواية وصحَّ أن القائل ذلك هو الذي قال : ولا أرض أبقل ، بالتذكير ،
صح لابن كيسان مدعاه ، وإلا فقد كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض ، ولا

(١) م . ٢ . يثبت .

(٢) م . ٢ . اذكر .

(٣) خزانة البغدادي ٢٣/١ ، ومع الأصمعي أبو عبيدة وتبعهما ابن السكيت وغيره .

(٤) نقل العيني في شرح الشواهد ٤٦٤/٢ قول ابن هشام من قوله : « وأنكر جماعة » إلى قوله :
« فهو عاشب » .

(٥) م . (أو السهل) ساقطة ، وترك في مكانها بياض .

(٦) م . حذف تاء (أبقلت) والواو بعدها ، وترك في مكانها بياض .

(٧) م . قبلها (إلى) وكانت موجودة في (ش) ولكنها شطبت .

(٨) خزانة البغدادي ٢٢/١ .

(٩) م . هو الشاعر .

(١٠) م . ١٠ . ذكر ، بدون هاء .

(١١) خزانة البغدادي ٢٢/١ .

يتكلم على مقتضى^(١) ، وكل يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها ، ومن هنا تكثرت الروايات في بعض الأبيات^(٢) .

وذكر القواس^(٣) في شرح^(٤) الدرّة أنه روى ابقالها ، بالرفع ، فلا شاهد فيه حينئذ .

وزعم بعضهم أنه لا شاهد فيه على رواية النصب أيضاً ، وذلك على أن يكون الأصل لا مكان أرض ، ثم حذف المضاف ، وقال : اقبل ، على اعتبار المحذوف ، وقال : ابقالها ، على اعتبار المذكور .

مسألة [١٢٨]

اتفقوا على وجوب تأخير المحصور فيه بإنما ، مرفوعاً كان أو منصوباً ، ليتضح بذلك المحصور فيه من غيره ، واختلفوا في المحصور فيه بيلاً ، فقال المتأخرون : وهو كذلك حملاً لأحد الحصرين على الآخر ، ولأن المحصور في نحو : ما ضرب زيد إلا عمراً ، ضرب وقع من زيد لا مطلق الضرب ، وفي : ما ضرب عمراً إلا زيد ، ضرب وقع على عمرو لا مطلق الضرب ، فلو قدمت المحصور فيه / ٩٠ آ / في المثالين لحصرت الصفة قبل تمامها .

وقال الكسائي : يجوز تقديمه لأمن الالتباس .

وقال البصريون والفراء وابن الأنباري من الكوفيين : إن كان مفعولاً جاز

(١) م . العبارة (ولا يتكلم على مقتضى) ساقطة ، والسياق يقتضي حذفها .

(٢) نقل البغدادي في خزائنه ٢٢/١ من قول ابن هشام : « إن صحت الرواية . . . » إلى قوله : « في بعض الأبيات » .

(٣) نقل العيني في شرح الشواهد ٤٦٦/٢ العبارة : « وذكر القواس ، إلى آخرها ، وفي خزانة البغدادي ٢٢/١ : « وزعم جماعة أنه لا شاهد فيه ، فقال ابن القواس في شرح الفية ابن معط أنه روى ابقالها بالرفع ، مسنداً إلى المصدر . . . »

(٤) شرح الدرّة الألفية : هو شرح ابن الخباز لألفية ابن معط .

تقديمه ، لأنه في حالة التقديم في نية^(١) التأخير^(٢) فتقديمه كلا تقديم ، وإن كان فاعلاً وجب تأخيرُهُ ، لأنه في حالة التقدم حال في محله ، فلا يجوز أن يُقوي^(٣) به غير ذلك المحل ، وحينئذٍ فيكون تقديمه من جهتي اللفظ والتقدير ، وذلك غير لائق بالمحصور فيه ، لما قدّمنا ، وبعض النحويين كالناظم^(٤) يتجاوز في العبارة فيسمى المحصور فيه محصوراً .

ووهم الناظم وتبعه ابنه^(٥) فنسب^(٦) القول بالتفصيل لابن الانباري^(٧) وحده .

واحتجّ مجيز تقدم المحصور فيه بإلا إذا كان فاعلاً بقوله : [الطويل]

تَسْرَوْدَتْ من ليلي بتكليم ساعةٍ فما زاد إلا ضِعْفَ ما بي كلامها^(٨)
وهذا يصحّ أن يحتجّ به من يقول بالجواز مطلقاً بأن يقول هو دليل على أن كون الشيء محصوراً فيه وكونه مقدّماً لا يتنافيان ، ووقع ذلك هنا في الفاعل بطريق الاتفاق ، إلا أن الجواز مقيّدٌ بذلك ، ويقوى ذلك بأن يعود^(٩) ما يشهد لتقدّم المحصور فيه ، وهو مفعول كقوله : [البسيط]

(١) م . (فونية) مكان (في نية) .

(٢) م . المتأخر .

(٣) م . يقوى .

(٤) شرح الكافية الشافية : ٥٩٠/٢ .

(٥) شرح الفية ابن مالك : ٨٧ .

(٦) م . فبنا .

(٧) شرح الكافية الشافية : ٥٨٩/٢ .

(٨) قائله المجنون : شرح الشواهد للعيني ٤٨١/٢ - التصريح ٢٨٢/١ - همع الهوامع ١٦١/١ -

الدرر اللوامع ١٤٣/١ ، ١٩٥ - شرح الأشموني ٥٧/٢ ، ونحوه لذي الرمة في ديوانه ٦٣٧ ،

وليس في ديوان المجنون . يلاحظ أن المحصور فيه هو المفعول « ضِعْفَ » في بيت الشاهد

خلافاً لكلام ابن هشام .

(٩) م . يورد .

ما عابَ إلا لثيمَ فعلَ ذي كرم ولا جفاً قطُ إلا جَباً^(١) بطلا^(٢)
وقوله : [الطويل]

فلم يدرِ إلا الله ما هيَّجَتْ لنا عشيَّةَ آناءِ السديارِ وشأمها^(٣)
فأما البيت الأول فقد قيل لا دليل فيه لجواز أن يكونَ فاعل (زاد) ليس
قوله : (كلامها) ، بل ضميراً مستتراً في (زاد) راجعاً إلى (تكليم ساعة) ،
وحينئذٍ يبقى^(٤) (كلامها) لا رافع له في اللفظ ، فيحتاجون إلى تقدير عاملٍ
له ، فيقدرون زاد في كلامها^(٥) ، وهذا التأويل قد يستبعد ، لأنَّ مثل هذا إنما
يحسن إذا كان في الكلام السابق إيهام فيستأنف^(٦) .

حينئذٍ له جملة توضُّحُه ، ويقدر تلك الجملة جواباً لسؤال كما مرَّ في
قولك : لثيمُ يزيدُ ضارحاً لخصومه .

ويُجاب بأنَّ الفاعلَ لما لم يكنْ ظاهراً بل ضميراً مستتراً حصلَ إيهامُ سوِّغِ
السؤال والجواب ، وبعدُ فالصواب الحكم بجواز التقديم قليلاً ، أو في
الضرورة .

وأما البيتان الآخران فليل فيهما أيضاً بأنَّ المؤخر معمولٌ لمحدوف ،

(١) ش. حاشية : [جَباً] « بضم الجيم وتشديد الموحدة بعدها همزة من غير مد ، وهو الجبان اهـ
العيني » .

(٢) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني ٤٩٠/٢ - التصريح ٢٨٤/١ - مع الهوامع ١٦١/١ -
الدرر اللوامع ١٤٣/١ - شرح الأشموني ٥٧/٢ . يلاحظ أنَّ المحصور فيه في بيت الشاهد هو
الفاعل « لثيم ، حباً » وليس المفعول كما جاء في كلام ابن هشام . وكذلك في البيت الذي يليه
« الله » .

(٣) قائله ذو الرمة : المقرب ٥٥/١ - شرح الشواهد للعيني ٤٩٣/٢ - التصريح ١٨٤/١ - مع
الهوامع ١٦١/١ - الدرر اللوامع ١٤٣/١ - شرح الأشموني ٥٧/٢ - ديوانه ٦٣٦ .

(٤) م. فيبقى .

(٥) م. (زاده كلامها) مكان (زاد في كلامها) .

(٦) م. ومستأنف .

أي : غاب فعل ذي كرم وجباً بطلا^(١) ودرى ما هيجت لنا ، وهذا واضح ، لأنه إذا قَدَّر تمام الكلام قبل المفعول حسب^(٢) السؤال . وإناءً جمع نأى وهو البعد ، وهو مما جمع فيه فعلى الصحيح العين على أفعال كفرح وأفراح وندر ورأد وارآد .

والديار على حذف مضاف ، أي : أهل الديار ، أو سمي أهل الديار دياراً تسمية للحال باسم المحل ، وعلى الاحتمالين قوله : [الطويل]

٩١ب / لئن نزلت دارٌ لليلي لربِّما غنينا بخير والديار جميع^(٣) وقد يكون جميع بمعنى جامعه فلا يحتاج إلى واحد من التأويلين ، وقوله : وشامها ، بكسر الواو وإعجام الشين ، جمع وشم ، وهو^(٤) .

مسألة [١٢٩]

أجاز الأخفش^(٥) وابن جني^(٦) وأبو عبد الله الطوال^(٦) أن يعود ضمير من الفاعل المقدم على المفعول المؤخر ، نحو : ضرب غلامه زيداً ، لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقدمه ، ومنعه الجمهور ، لعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً ، وللاتفاق على المنع في قولك : صاحبها في الدار ، ويشهد للأول قوله : [الطويل]

(١) م . (وجباً بطلا) ساقطتان وترك في مكانهما بياض .

(٢) م . (حسب) ساقطة وترك في مكانها بياض . والعبارة : « لأنه إذا قَدَّر تمام الكلام قبل المفعول

(٣) حسب السؤال « مضطربة ؛ إذ تفتقر إلى جواب الشرط .

(٤) قائله : قيس بن ذريح : التصريح : ١٢٣/٢ - همع الهوامع : ٤٢/٢ - الدرر اللوامع :

٤٧/٢ .

(٥) ش . بياض - م . كتب : كذا بخط الشيخ رحمه الله . والكلام مبتور .

(٦) الخصائص ٢٩٤/١ - خزانة البغدادي : ١٣٤/١ . وأبو عبد الله الطوال : هو محمد بن أحمد

ابن عبد الله كما في بغية الوعاة : ٢٠ ، وقال ابن النديم في الفهرست : ١٠١ ، في المشاهير من

أصحاب الفراء الطوال اسمه ، ويكنى أبا عبد الله ، ولا كتاب له يعرف ، قال أبو العباس ثعلب :

كان الطوال حادقاً بالعربية .

جزى ربُّه عني عدي بن حاتمٍ جزاء الكلابِ العاوياتِ وَقَدْ فَعَلَ^(١)

وقوله : [البسيط]

جزى بنوه أبا الغيلانِ عن كبرٍ وحسن فعل كما يجرى سماراً^(٢)

وقوله : [الطويل]

ولو أنَّ مجداً^(٣) خَلَدَ الدهرُ واحداً مِنَ الناسِ أَبَقَى مَجْدُهُ الدهرَ مُطْعِماً^(٤)

وقوله^(٥) : [الطويل]

(١) قائله أبو الأسود النذلي ، أو النابغة ، أو عبد الله بن همارق : الفاجر : للمفضل بن سلمة : ٢٣٠ - الجمل للزجاجي : ١٣١ - الأغاني : ١١ / ١١١ - الخصائص : ٢٩٤ / ١ - العملة : ٩٤ / ١ - أمالي ابن الشجري : ١٠٢ / ١ - شرح المفصل : ٧٦ / ١ - خزنة البغدادي : ١٣٤ / ١ - شذور الذهب : ١٣٧ - شرح الشواهد للعيني : ٤٨٧ / ٢ - التصريح : ٢٨٣ / ١ - همع الهوامع : ٦٦ / ١ - الدرر اللوامع : ٤٤ / ١ - شرح الأشموني : ٥٩ / ٢ - ديوان النابغة : ٧٩ ، مفرداً - ملحقات أبي الأسود : ١٢٤ .

(٢) قائله سليط بن سعد : أمالي ابن الشجري : ١٠١ / ١ - شرح الشواهد للعيني : ٤٩٥ / ٢ - همع الهوامع : ٦٦ / ١ - الدرر اللوامع : ٤٥ / ١ - شرح الأشموني : ٥٩ / ٢ .

(٣) م . محمدا .

(٤) قائله حسان بن ثابت : المغني : ٤٩٢ - شرح شواهده للسيوطي : ٢٩٦ - شرح الشواهد للعيني : ٤٩٧ / ٢ - شرح الأشموني : ٥٨ / ٢ - ديوانه : ٣٩٨ .

(٥) ش . حاشية : تمت هذا سيأتي في الصفحة الثانية من الورقة الرابعة لهذه الورقة عليها هذه العلامة [٧٧] أولها قوله :

كسى حلمه ذا السحلم ... الخ ،

وآخرها قوله :

حيكت على نولين إذ تُجسك ... البيت .

آخرها الناسح سهواً وذهولاً وعياً وبلاغة ، فإن الأم بخط البدر الزركشي ، وهي في ملك الحقيير راقم هذه الأحرف فطلبها من لا يسعني رده ، وهو العلامة سليل الأعلام السيد سليمان مفتي زيد المحروسة ، فأرسلتها إليه وطلبت أن ينقل لي نسخة ، وتقابل عليها غاية المقابلة مع التزام الضبط والشكل فما تيسر إلا هذه .

والله المستعان هكذا طبع الزمان

ما يعرف الشوق إلا ولا الصباة إلا ..

ولقد قُدمت الكلام وفق ملاحظة الحاشية .

كسى حلمه ذا الحلم^(١) أثوابٍ سودٍ ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد^(٢)
وقال بعضهم : هو جائز في الضرورة ممتنع في الكلام ، وأجازه ابن
الناظم^(٣) .

فأما البيت الأول فإنه لأبي الأسود الدؤلي يهجو عدى بن حاتم^(٤) .
والجزء يستعمل في الخير والشر^(٥) ، والجملة خبرية اللفظ دعائية ،
واختلف^(٦) في المراد بجزء الكلاب العاويات ، فقيل : هو الضرب والرمي
بالحجارة .

وقال الأعمى^(٧) : ليس هذا بشيء ، وإنما دعا عليه بالأبنة ، إذ الكلاب
تتعاوى عند طلب السفاد ، قال : وهذا من ألطف الهجو .

ومن قال المراد الضرب فليس بشيء ، ثم حَقَّق المدعوبه بقوله وقد
فعل ، ومن هنا أتجه الأعمى أن سماه هجاء ، وإلا فالدعاء لا هجاء فيه ، ونظيره
في تحقيق المدعوبه قوله سبحانه : ﴿ تبت يدا أبي لهب ، وتب^(٨) ﴾ ، وقد
حققت الجملة المدعوبها في الآية على وجه أكمل ، إذ لم يقل : وتبت يده ،
بل بأنّه كلّه قد خسر ، يدها وغيرها .

(١) م . اظلم .

(٢) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني : ٤٩٩/٢ - مع الهوامع : ٦٦/١ - الدرر اللوامع :
٤٥/١ - شرح الأشموني : ٥٩/٢ .

(٣) شرح الفية ابن مالك : ٨٨ ، ورد : « ... والحق أن ذلك جائز في الضرورة لا غير ... »

(٤) عدى بن حاتم (ت ٦٨ هـ) بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي ، أبو دهب ، وأبو
طريف : أمير ، صحابي ، من الأجواد العقلاء . كان رئيس طيء في الجاهلية والاسلام . كان
إسلامه سنة ٩ هـ . مات في الكوفة . عاش أكثر من مئة سنة . روى عنه المحدثون (٦٦)
حديثاً . وهو ابن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل . الاعلام ٨/٥ .

(٥) م . وفي الشر .

(٦) واختلفوا .

(٧) نقل العيني في شرح الشواهد ٤٨٨/٢ رأي الأعمى نصاً ، فقال : « قال الأعمى ... الخ » .

(٨) سورة المسد : ١ .

وأجاب المانعون بأن الضمير في (ربه) ليس عائداً إلى (عدي) بل إلى
الجزاء المفهوم من قوله : جزي ، وكأنه قيل جزاء مالك الجزاء ، أي الذي بيده
أمر الجزاء ، ويشهد لهم قول النابغة : [الطويل]

جزي الله عبساً والجزاء يكفه جزاء الكلاب العاويات وقد فعل^(١)
وقول علي (رضي الله^(٢) عنه) : [الطويل]

جزي الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيراً ما أعف وأكرما^(٣)
وعلى هذا إضافة كلمة الرب إلى ضمير^(٤) الجزاء أعطى المعنى الذي
تعطيه الجملتان المعترضتان في البيتين .

وفي كتاب النوادر لابي عمر الزاهد غلام ثعلب أن ابن كيسان^(٥) تسمع
ثعلبا يقول : لا يتقدم المكني على الظاهر ، فاعترض عليه بهذا البيت ، فاجاب
بأنه شاذ ، وبأنه^(٦) يجوز أن تكون الكناية لغير (عدي) وكأنه وصف رجلاً

(١) جاء في خزانة البغدادي ١٣٩/١ . بشأن البيت :

جزي ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
وهذا البيت لأبي الأسود الدؤلي يهجو به عدي بن حاتم الطائي . وزعم ابن جني أنه للنابغة
الذياني ، وهو وإن عامر عدياً لكن الذي روى له إنما يقول :

جزي اليه عيساً عيسى آل بغض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
وليس فيه ما نحن فيه وسيأتي الكلام عليه . وقال العيني : قيل أن قائله لم يعلم حتى قال ابن
كيسان أحسبه مولداً مصنوعاً . . .

ولقد روى البيت بروايات مختلفة مما يرجح أنه وقع في شعر غير واحد من الشعراء فقد نسب
للجعدني وعبد الله بن همارق أيضاً .

(٢) م . الله تعالى .

(٣) شرح الشواهد للعيني ٦٤٩/٣ - التصريح ٨٩/٢ - مع الهوامع ٩١/٢ - الدرر اللوامع
١٢١/٢ - شرح الأشموني ٢٠/٣ .

(٤) م . ضمن .

(٥) قال العيني في شرح الشواهد ٤٨٧/٢ : « وقد قيل أن قائله لم يعلم حتى قال ابن كيسان :
أحسبه مولداً مصنوعاً . . . » ونقل البغدادي في خزائنه ١٣٦/١ ، كلام العيني . فكيف اعترض
ابن كيسان على ثعلب بهذا البيت ؟

(٦) م وأنه .

احسن اليه^(١) ، ثم قال جزاه ربُّه خيراً ، وجزى عني عدي بن حاتم شراً ، فلا شدوذ في البيت ، ولا خفاء بما في هذا التأويل من السقوط لكثرة تكلفه^(٢) ، وادعاء حذف ما لا دليل عليه .

واما البيت الثاني فلا [يحتم]^(٣) من الضمير ما قدّمنا / ٩٥ ب / من التأويل ، و (عن) فيه بمعنى بعد مثلها في « لتركبن طبقاً عن طبق »^(٤) ، وقوله : وحسن فعل ، أي لهم ، وقوله : يجزى أي جزى ، فأتى به على صيغة المضارع لاستحضار الحال الماضي^(٥) لغرابته ، وسنمّار بوزن طرّماح اسم الرجل من البناة ، وهو في الاصل علم للقمر ، وهذا الرجل بنى الحورتق^(٦) ، وهو قصر عظيم لم ير العرب مثله ، بناه للنعمان الاكبر ملك الحيرة ليكون فيه ولده^(٧) ونساؤه ، ولما بناه رماه من اعلاه ، فهلك ، فصارىضرب به المثل في سوء المكفأة ، فقييل : (جزاني جزاء سنمار)^(٨) ، وكان بناؤه في عشرين سنة ، وذكر الجاحظ في كتاب الحيوان لبعض العرب : [الطويل] .

جزاني جزاه الله شرّ جزائه جزاء سنمار وما كان ذا ذنب^(٩)
بنى ذلك البنيان عشرين حجة يُعلّى^(١٠) عليه بالقراميد والسكب
فلما انتهى البنيان يومَ تمامه وأضّ وكمثل الطود واللذع^(١١) الصعب

(١) م الله .

(٢) م (الحذف فيه) مكان (تكلفه) .

(٣) ش ترك بياض والتكلمة من م .

(٤) سورة الانشقاق ١٩ .

(٥) م وردت العبارة : (لحكاية الحال الماضية) مكان (لاستحضار الحال الماضي) .

(٦) م الخواتق .

(٧) م ليسكن فيه وتلوذ .

(٨) مجمع الامثال ١٦٧/١ ، ورد جزاء سنمار .

(٩) قائلها عبد العزيز بن امرئ القيس : خزانة البغدادي : ١٤٢/١ ، عرضا - الحيوان :

١٢٣/١ ، وفي الابيات روايات اخرى - الاغاني : ١٤٥/٢ - ثمار القلوب : ١٠٩ - الروض

الانف : ٦٧/١ - أمالي ابن الشجري : ١٠٢/١ - شرح الشواهد للعيني : ٤٩٦/٢ .

(١٠) ش م تعد .

(١١) ش حاشية : الباذخ في العيني . م ترك في مكانه بياض .

رمى سنمار على حق رأسه وذلك لعمر الله من اعظم الخطب
واختلف في سبب ما فعل به ذلك ف قيل : لأنه (١) .

واما البيت الثالث فإنه لحسان بن ثابت الانصاري (رضي الله عنه) يمدح
المطعم بن عدي (٢) . والدهر هنا جميع الزمان ، وهو منصوب (٣) بأخلد
وبأبقي .

واما البيت الرابع فواضح ، وفيه شاهد على هذه المسألة ، فهو من أنفع
الآيات .

(١) ش م . ترك بعدها بياض ، والكلام مبتور .
(٢) مطعم بن عدي (ت ٢ هـ) بن نوفل بن عبد مناف ، من قريش : رئيس بني نوفل في الجاهلية ،
وقائدهم في حرب الفجار ، بكسر الفاء وتخفيف الجيم ، له مواقف جيدة من الرسول (ص) فهو
الذي أجاره لما انصرف عن اهل الطائف وعاد متوجهاً إلى مكة ، وهو احد الذين مزقوا الصحيفة
التي كتبتها قريش على بني هاشم . وعمي في كبره ، ومات قبل وقعة بدر وله بضع وتسعون سنة
الاعلام / ١٥٦ - ١٥٧ .
(٣) م (منصوب) ساقطة ، وترك في مكانها بياض .

شواهد باب النائب عن المفعول^(١)

مسألة [١٣٠]

يقال في نحو: قال وباع، مبنيين للمفعول في لغة فقحس ودبير، وهما من فصحاء بني أسد، قول وبوع^(٢)، لأن^(٣) الأصل فُيعِل، بضم الاول وكسر الثاني، فقصدوا تخفيفه بحذف حركة العين، فسلمت من نحو قال وبعد الضمة لتجانسها، وانقلبت الياء من نحو: بيع واواً، لتجانسها، وشاهده^(٤) قوله: [الرجز] .

حيكت^(٥) على نولين إذ تُحَاك تَحْتَبُطُ الشوكَ ولا تُشَاكُ^(٦)

وشاهد الثاني قوله: [الرجز] .

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ لَيْتَ شَبَاباً بُوعَ فاشتريت^(٧)

(١) م الفاعل، وهو الصحيح .

(٢) م (قول وبوع) ساقتان .

(٣) م وذلك لأن .

(٤) م وشاهد الاول .

(٥) م حوكت وهو الصواب لأنه موضع الشاهد .

(٦) قائله مجهول : شرح ابن عقيل : ٤٤٤/١ .

(٧) قائله رؤية : شرح المفصل ٧/٧٠ - المغني ٣٩٣ - شرح شواهد للسيوطي ٢٢٧ - شرح

الشواهد للعيني ٢/٢٥٤ - التصريح ١/٢٩٤ - معجم الهوامع ٢/١٦٥ - الدرر اللوامع ٢/٢٢٢ -

شرح الاشموني ٢/٦٣ .

فأما البيت الأول فيروى فيه نولين ونيرين^(١) ، والنول والمنوال^(٢) / عودة إلى ٩١ ب / ولحمته الخشبة التي يلف عليها الحائك الثوب والنير ، بكسر النون ، علم الثوب ولحمته أيضا ، وهو المراد هنا ، وإذا نسج الثوب على لحمتين كان أصفق له وأقوى وأبقى ، ويقال في الفعل منه ائرت الثوب ، وربما قيل : هنرته ، كما يقال في أرقته : هرقته ، وقد تجوز^(٣) فقالوا : رجل ذو نيرين ، إذا كان له من القوة والشدة ضعف ما لصاحبه .

وقوله : (على نيرين) معناه قائمة على نيرين فهو حال من الضمير المستتر الراجع إلى الجملة ، وهو عبارة عن ازار ورداء معاً . وتُحَاكُ بمعنى حيك ، ومثله : ﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وانعمت ﴾^(٤) ، ﴿ إذ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾^(٥) .

ووصفها بغاية الصفاقة^(٦) حتى أنها تختبط الشوك ولا تتأثر بها .

وأما البيت الثاني فمن شعر أنشدته الكسائي من صفة (دَلْوٍ) ، وقبله :

مالي إذا اجذبها صائت أكبر قد غالني أم بيت

إلا أنه انشده : وما ينفع مكان هل ينفع .

والاستفهام في تلك الرواية بمعنى النفي مثله في : « هل جزاء الاحسان

إلا الاحسان »^(٧) فاتحدت الروايتان .

(١) م (ونيرين) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٢) ش حاشية . الخ ما تقدم من قبل باربع ورقات .

(٣) م تجوزوا وهو الصواب .

(٤) سورة الاحزاب ٣٧ . م لم تكتب (وانعمت) .

(٥) سورة آل عمران ١٥٣ .

(٦) م (بغاظ الصفات) مكان (بغاية الصفاقة) .

(٧) سورة الرحمن (٨) سورة الرحمن ٦٠ .

وقوله : اجذبها ، يروي مكانه انزعها . وقوله : صائت ، بالصاد المهملة ، معناه صحت ، وفي المثل : (جاء بها صائي)^(١) . و (صمت) إذا جاء بالماء الكثير ، أي بالناطق / ٩٢ أ ، والصامت .
وقد يقال : جاء بما ضاء على القلب ، مثل ناء ، والمراد بالبيت المرأة ، وجملة الاستفهام أو النفي معارضة بين ليت الأولى وليت الثالثة المؤكدة لها ، وهما حرقان ، وليت الثانية اسم مرفوع بـ (ينفع) ، والمراد بها اللفظة .

مسألة [١٣١]

أجاز الكوفيون^(٢) والآخرش اسناد فعل المفعول إلى غير المفعول به مع وجوده^(٣) محتجين بقراءة^(٤) أبي جعفر : ﴿ ليجزى قوماً بما كانوا يكسيون ﴾^(٥) ، وقوله : [الرجز] .

لم يعن^(٦) بالعلياء إلا سيذا ولا شجى ذا الغي إلا ذو هدى^(٧) وقوله :

وإنما يرضي المنيب ربه^(٨) ما دام معنياً بذكر قلبه^(٩)

(١) مجمع الأمثال : ١٨٧/١ - ١٨٨ ، ورد : « جاء بما صأى وصمت » ، ومن هذا قول قصير بن سعد للزبائ : جئتكم بما صأى وصمت ، أي بكل شيء .

(٢) ش الكوفيين ، وهو خطأ واضح .

(٣) م (وجوده) ساقطة .

(٤) قرأ أبو جعفر بالياء المضمومة وفتح الزاي ، مبنياً للمفعول مع نصب « قوماً » ، أي ليجزي الخير والشر ، أو الجزاء ، انظر : اتحاف فضلاء البشر . ٣٩ .

(٥) سورة الجاثية ١٤ .

(٦) م (له يعني) مكان (لم يعن) .

(٧) نسب إلى روبة : شرح ابن عقيل ٤٥٠/١ ، ونسب إلى العجاج : التصريح ٢٩١/١ - شرح الاشموني ١٨/١ - ملحقات ديوانه ٧٦ .

(٨) م ورد صدر البيت : وإنما نوحى المشبه به .

(٩) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني ٥١٩/٢ - التصريح ٢٩١/١ - شرح الاشموني ٦٨/٢ . قال العيني في شرح الشواهد ٥٢٠/٢ : « احتج به الآخرش والكوفيون على جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده ... »

فأما القراءة فقالوا : أسند (يجزى) إلى الجار والمجرور وترك المفعول به ، ولا دليل لهم فيها لجواز أن يكون الاصل ليجزي الله الغفران قوماً بما كانوا يكسبون ، ثم حذف الفاعل للعلم ، وأضمر الغفران لتقدم ذكر ما يدل عليه ، وهو قوله سبحانه : ﴿ يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ﴾ ^(١) فارتفع واستتر في الفعل ، فانما النائب المفعول به لا الجار والمجرور ، وانابة المفعول الثاني في باب كسى ^(٢) جائزة عند أمن الالتباس ، وهذا منه .

وأما البيتان فقد يحملان على الضرورة ، واصل الكلام في الأول : لم يعن الله بالعلياء إلا سيدياً ، أي ^(٣) لم يجعل الله أحداً يعني بها إلا من له سيادة ، فحذف الفاعل وانيب قوله بالعلياء ، واستثنى السيد على جهة التفرغ ، فترك الأمر ^(٤) العام الذي هو أحد ، وقدر السيد مفعولاً ، وقد كان في الأصل بدلاً من الاحد ، أو منصوباً ^(٥) على الاستثناء ، ويقال : شجى ، وأصله في الثاني ما دام عانياً ^(٦) هو بذكر الله في قلبه أي ما دام يجعل قلبه معتنياً بذكر الله ، ثم حذف الفاعل ، وهو ضمير المنيب الذي كان مستترا في اسم الفاعل ، وأتاب عنه الجار والمجرور ، وحوّل صيغة بناء الفاعل إلى صيغة بناء المفعول ، والمنيب وقبله :

ليس منيباً امرؤ منبهه للصالحات متناس ذنبه

وما مصدرية ظرفية ^(٧) ، وفيه تقديم خبر ليس على اسمها .

(١) سورة الجاثية ١٤ . « ليجزي » بالبناء للمعلوم . وقرأ ابو جعفر بالياء المضمومة وفتح الزاي ، مبنياً للمفعول مع نصب « قوماً » . انظر : إتحاف فضلاء البشر : ٣٩٠ .

(٢) م كي .

(٣) م أن (٤) م . بالعلياء .

(٤) م الاسم . وراه هو الأصوب .

(٥) م منصوباً . وفي ش بالرفع فصحتها .

(٦) م غائباً .

(٧) (وما مصدرية ظرفية) ينبغي أن تكون قبل البيت ، لا بعده ، اي بين (المفعول) و (والمنيب) ، كما يلاحظ في أن الكلام سقطاً واضطراباً .

شواهد باب الارتفاع

مسألة [١٣٢]

إذا كان الاسم السابق على الفعل الناصب لضميره واقعاً^(١) بعد أداة مختصة بالفعل وجب نصبه ، نحو : هلاً زيدا لقيته ، وإن زيدا لقيته فآكرمه ، وربما رفع كقوله : [الكامل] .

لا تجزعي إن منفساً اهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فآجزعي^(٢)

يروى بنصب (منفس) ، وهي رواية سيويه ، وهي بتقدير اهلكت ، فلا إشكال ، ورفعه ، وهي رواية الأخفش ، فقبل بتقدير فعل مطاوع لاهلكت ، أي أن هلك منفس ، وهو رأي الناظم وابنه^(٣) ، وذلك لأن اهلك مستلزم لهلك ، ونظيره مع كل ما مر في قوله^(٤) : / ٩٢ ب /

(١) م ما .

(٢) قائله النمر بن تولب : الكتاب ٦٧/١ - المقتضب ٧٦/٢ - امالي ابن السجري ٣٣٢/١ ، ٣٣٦ - شرح المفصل ٢٢/١ ، ٣٨/٢ - خزنة البغدادي ١٥٢/١ ، ٤٥٠ ، ٤١٠/٣ ، ٦٤٢ - المغني ١٦٦ - ٥٣٥/٢ - شرح الأشموني ٧٥/٢ .

(٣) شرح ألفية ابن مالك ٩٢ .

(٤) م وردت العبارة : (ونظيره رفع احسن في قوله) .

أسقى الإله عدوات الوادي البيت

وقد مرّ . وقيل : هو بتقدير مثل الفعل المذكور ، ولكن مبنياً للمفعول أي إن اهلك منفس ، وقيل : بل هو مبتدأ على أنه يجوز وقوع المبتدأ بعد أداة الشرط بشرط أن يخبر عنه بفعل ، وهو رأي الأخفش والكوفيين ولا يعول عليه .

وهذا البيت للنمر بن تولب رضي الله (١) عنه ، ومعناه : لا تجزعي على ما اتلّفه من المال ، ولكن اجزعي إذا هلكت فإنك لا تجدين من يخلصني عليك مثلي (٢) .

و (المُنْفِس) بضم الميم وكسر الفاء ، النفيس من المال ، وذلك بكسر الكاف .

وكان النمر قد نزل به ، وهو في جاهليته اخوان ، فعقر لهم اربع قلائص ، وسقا (٣) لهم خمراً كثيراً ، فلامته (٤) على ذلك .

مسألة [١٣٣]

يجوز عند الجمهور نحو: زيدا ضربته، باضمار مثل المذكور، ومَنَعَهُ (٥) بعضهم لعدم تقدّم ما يطلب الفعل ، مع أنّ الاصل عدم التقدير ، وردّ بقراءة بعضهم (٦) : ﴿ جنات عدن يدخلونها ﴾ (٧) ، ويقوله : [الرمل] .

(١) م الله تعالى .

(٢) م بعد (مثلي) ، والتفسير .

(٣) م سيا .

(٤) م فلامت . والمقصود زوجته كما جاء في خزانة البغدادي ١٥٣/١ .

(٥) م تبعه . ش صحح تصحيحاً مشوهاً ، والسياق يقتضي (منعه) .

(٦) قرأ الحسن (جنات) بالنصب على اضمار (جعل) ، ووافقه المطوعي ، والجمهور على الرفع . اتحاف فضلاء البشر ٢٦٩ . وقرأ أبو عمرو (يدخلونها) بضم الياء وفتح الخاء ، بالبناء للمفعول ، اتحاف فضلاء البشر ٣٦٢ .

(٧) سورة الرعد ٢٣ - سورة النحل ٣١ - سورة فاطر ٣٣ .

فارساً ما غادروه مُلحماً غَيْرَ زُمَيْلٍ وَلَا نِكْحٍ وَكَلٍّ^(١)

(١) لامرأة من بني الحارث ، أو علقمة الفحل : أمالي ابن الشجري ١٨٧/١ ، ٢٣٣ - المغني ٥٧٧ - شرح شواهد للسيوطي ٣٠٧ - شرح الشواهد للعيني ٥٣٩/٢ - شرح الاشموني ٨٢/٢ ، وليس في ديوان علقمة . ش ترك بياض بعد البيت . م كتبت على الحاشية عبارة : « بياض باصله » .

شواهد باب تعدي الفعل ولزومه

مسألة [١٣٤]

إذا كان في العامل المتعدي بالحرف . ثم حذف الجار توسعاً نصب
المجرور ، كقولك في : شكرت لزيد ، ونصحت لعمرو ، شكرت زيداً
ونصحت عمراً ، وقوله : [الكامل] .

لَدُنْ بِهِزِ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنُهُ فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّلْبُ^(١)

وقوله : [الوافر] .

تمرون الديارَ ولم تعوجوا كلامكم عليّ اذن حرام^(٢)

(١) قائله : ساعدة بن جؤية الهذلي : الكتاب : ١٦/١ ، ١٠٩ - الخصائص : ٣١٩/٣ - امالي
ابن الشجري : ٤٢/١ ، ٢٤٨/٢ - خزانة البغدادي : ٤٧٤/١ - المغني : ١١ ، ٥٢٥ ،
٥٧٦ - شرح شواهده للسيوطي : ٢٩٩/٥ شرح الشواهد للعيسي ٥٤٤/٢ - التصريح
٣١٢/١ - مجمع الهوامع : ٢٠٠/١ ، ٨١/٢ - الدرر اللوامع ١٦٩/١ ، ١٠٥/٢ - شرح
الاشموني : ٩١/٢ ، ٩٧ - ديوان الهذليين : ٩٠١/١ .

(٢) قائله جرير : شرح المفصل : ٨/٨ ، ١٠٣/٩ - المقرب : ١١٥/١ - خزانة البغدادي :
٦٧١/٣ - المغني : ١٠٢ ، ٤٧٣ - شرح شواهده للسيوطي : ١٠٧ - شرح الشواهد للعيني :
٥٦٠/٢ - مجمع الهوامع : ٨٣/٢ - الدرر اللوامع : ١٠٧/٢ - ديوانه : ٥١٢ .

وقوله : [البسيط] .

استغفرُ الله ذنباً لستُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ^(١)
وقوله [البسيط]

آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب يأكله في القرية^(٢) السوس^(٣)
وقوله : [الطويل] .

تَجُنُّ فُتْبُدِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقِضَانِي^(٤)
وقد يحذف الجار ويبقى عمله ، كقوله : [الطويل] .

إذا قيل أي الناس شَرُّ قبيلةٍ ؟ أشارت^(٥) كليبٍ بالاكفِ الاصابع^(٦)
فاما البيت الاول فإنه لساعدة بن جؤية الهذلي^(٧) ، وجؤية ، بضم الجيم
ففتح الهمزة فتشديد الباء .

(١) قائله مجهول : الكتاب : ١٧/١ - المقتضب : ٣٢١/٢ ، ٤٣١ - الخصائص : ٢٤٧/٣ - شرح
المفصل : ٦٣/٧ ، ٥١/٨ - خزنة البغدادي : ٤٨٦/١ - شذور الذهب : ٣٧١ - شرح
الشواهد للعيني : ٢٢٦/٣ - التصريح : ٣٩٤/١ - همع الهوامع : ٨٢/٢ - الدرر اللوامع :
١٠٦/٢ - شرح الاشموني : ١٩٤/٢ .

(٢) م البزبة .

(٣) قائله المثلثس : الكتاب : ١٧/١ - امالي ابن الشجري : ٣٦٥/١ - المغني : ٩٩ ، ٢٤٥ ،
٥٩٠ ، ٦٠٠ - شرح شواهد للسيوطي : ١٠٢ - شرح الشواهد للعيني : ٥٤٨/٢ - التصريح :
٣١٢/١ - شرح الاشموني : ٩٠/٢ - ديوانه : ٥ .

(٤) قائله عروة بن حزام العذري : المغني : ١٤٢ ، ٥٧٧ - شرح شواهد للسيوطي : ١٤١ - شرح
الشواهد للعيني : ٥٥٢/٢ - همع الهوامع : ٢٩/٢ ، ٨١ - الدرر اللوامع : ٢٢/٢ ، ١٠٦ -
وليس في ديوانه .

(٥) م (اثار من) مكان (اشارت) .

(٦) قائله الفرزدق : خزنة البغدادي : ٦٦٩/٣ ، ٢٠٨/٤ - المغني : ١١ ، ٦٤٣ - شرح شواهد
للسيوطي : ٣ - شرح الشواهد للعيني : ٥٤٢/٢/٢ ، ٣٥٤/٣ - التصريح : ٢١٢/١ - همع
الهوامع : ٣٦/٢ ، ٨١ - الدرر اللوامع : ٣٧/٢ ، ١٠٦ - شرح الاشموني : ٩٠/٢ ، ٢٣٣ -
ديوانه : ٥٢٠ .

(٧) ساعدة بن جؤية الهذلي : شاعر ، من مخضرمي الجاهلية والاسلام . أسلم ، وليست له
صحبة . قال الأمدى : شعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة . له ديوان شعر مطبوع الاعلام
١١٣/٣ .

واللِّدْن ، بفتح اللام ، الناعم اللين ، ويُروى : لَدَّ ، أَي مُسْتَلَدَّ عند الهز^(١) للينه . والباء متعلقة بـ (يعسل) ، والعسلان : الاضطراب ، وهو في الأصل سيرٌ سريعٌ في اضطراب .

وقال : (متنه)^(٢) لأنَّهُ إذا اضطرب المتن فما ظنُّك بالطرفين . والهاء المجرورة بفي للدن ، أو للهزَّ ، يصف رمحاً^(٣) لين المهز ، فشبهَ اضطرابه في نفسه ، أو في حال هزّه يعسلان الثعلب في سيره .

والشاهد فيه نصب/٩٣ آ / الطريق بعد نزع الخافض ، وهو (في) ، ولا يُقالُ الطريق ظرف مكان ، ولا منصوب على التوسُّع ، لأنَّهُ اسم خاص للموضع المستطرق ، وإنَّما ينتصب على ظرفية المكان مبهماً ، ونحوه في التوسُّع قولهم : ذهبت الشام ، إلى أن الطريق أقرب إلى الابهام من الشام ، لأن الطريق مكان في كل موضع يسار إليه فيه ، وليس الشام كذلك .

وزعم أبو الحسين ابن الطراوة^(٤) : أن الطريق آسَمٌ لما يمكن استطرأه لهم وعلى هذا (مبهماً)^(٥) . وردَّ على سيويه إذ جعل انتصابه على التوسع . قال الشلوبين : وهذا كذب ، وإنَّما الطريق ما يُسْتَطْرَقُ^(٦) ، ولا يُسَمَّى نحو : المسجد والدار طريقاً ، لا مكان استطرأه .

وقال ابن أبي الربيع^(٧) : زعم ابن الطراوة^(٨) أن الطريق مبهمٌ ، واستدل

(١) م الظن .

(٢) م منه .

(٣) م ريحا .

(٤) خزانة البغدادي ١/٤٧٤ .

(٥) ش ورد (مبهماً) ولا مسوغ لنصبه ، والصواب أن يقال : (فهو مبهمٌ) . م (مبهما) ساقطة .

(٦) م وردت العبارة : (وأما الطريق فاستطرق) .

(٧) ابن أبي الربيع (٥٨٥ - ٦٧٢) محمد بن سليمان بن محمد المعافري ، أبو عبد الله الشاطبي ، ويقال له ابن أبي الربيع : عالم بالقراءات . مولده بشاطبة . تفقَّه وروى الحديث في الأندلس والشام والحجاز ومصر . وانقطع للعبادة في الاسكندرية فتوفي بها . من كتبه « اللمعة الجامعة » في تفسير القرآن ، و « شرف المراتب والمنازل » في القراءات . الاعلام ٢١/٧ .

(٨) م (الطراوة) ساقطة وترك في مكانها بياض .

بغير دليل ، ولجأ إلى غير سبيل ، فنسأل الله أن يُسَدِّدَ أذهاننا ، وأن يُزِيلَ عَنَّا
التَّبَجُّحَ بالرَّدِّ على علمائنا ، فإنه أكبر داء وأعظم حجاب .

وأما البيت الثاني^(١) فأنشده الكوفيون لجرير هكذا ، ورواه بعضهم :
اتمضون الرسوم ولا تحيا^(٢) .

وفي هذا أيضاً شاهد ، إذ التقدير : اتمضون عن الرسوم . وقال
النَّحَّاس : سمعت علي بن سليمان الأخفش الأصغر يقول : حدَّثني محمد بن
يزيد ، يعني المبرِّد ، قال : حدَّثني عمارة بن بلال بن جرير قال : إنَّما قال
جدِّي : مررتم^(٣) بالديار . وعلى هذا فلا شاهد ، وأول القصيدة :

متى كان الخيام بندي طلوح	سقيت ^(٤) الغيث أيتها الخيام
تنكر من معالمها ومالت	دعائمها وقد يلي الشمام
أقول لصحبتني وقد ارتحلنا	ودمع العين منهمل سجام
تمرون	البيت
أقيموا إنما يوم كيوم	ولكن الرفق له ذمام
بنفسي من تجنيه عزيز على	ومن زيارته لمام
ومن أمسى واصبح لا أراه	ويطرقني إذا هجع النيام

قوله : أقيموا .. . البيت . يقول : أقيموا يومكم هذا فإنكم
تدركون^(٥) ما تطلبون ، وأقضوا ذمامي بالمقام .

وأما البيت الثالث فاصله من ذنب ، فالذنب للجنس ولهذا صحَّ وصفه
بقوله : (لست مُحْصِيَةٌ) .

(١) م (الثالث) مكان (الثاني) .

(٢) م والانحد .

(٣) م من ، وبعدها بياض مقدار كلمة .

(٤) م سقيته .

(٥) م تدركون في غده . ش (في غده) ساقطة وترك في مكانها بياض كتب فيه (صح) .

والوجه والتوجه : القصد ، والمراد : أي إليه التوجه في الدعاء والطلب
والمسألة ، وله العمل ، أي هو المستحق للعبادة .

وأما البيت الرابع فإنه للمتلمس ، واسمه جرير بن عبد المسيح الضبعي ،
بضم الضاد المعجمة ، وفتح الباء الموحدة ، واختلف الرواة في أول البيت ،
فمقتضى كلام (١) العسكري في كتابه جمهرة الأمثال (٢) أنه بضم التاء ، لأن
المتلّكس / ٩٣ ب / لما ألقى الصحيفة في الماء مضى إلى الشام (٣) ، وقال
يخاطب ناقتة :

أمي شامية إذ لا عراق (٤) لنا قوماً نودهم إذا قومنا شوس
آليت حب العراق

وصرّح غيره من العلماء بالشعر واللغة : أنه بالفتح ، وكذا ضبطه في
كتاب سيويه ، وقالوا : أنه يُخاطب بذلك عمرو بن هند ملك الحيرة . وكان
المتلمس قد بلغه عنه أنه هُجاه ، وبلغ ذلك المتلمس فخافه (٥) على نفسه ،
ففرّ إلى الشام ، ومدح ملوكها ، فحلف عمرو لا طعم المتلمس بعدها حب
العراق ، أي أنه لا يقدر بعدها على المقام بالعراق ، فلا سبيل له إلى أكل
حبها ، فقال المتلمس ذلك ، أي حلفت لا تتركني أقيم بالعراق ، وتطردي (٦)
عنها ، والطعام لا يبقى أن استبقته ، بل يسرع إليه الفساد ، ويأكله السوس ،
فالبخل به قبيح ، وبعده :

(١) م وردت العبارة : « واختلف في الرواة في قوله البيت يقتضي ... »
(٢) جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري : ٥٨١/١ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد
قطامش ١٣٨٤ / ١٩٦٤) .

(٣) م المقام .

(٤) م إذا عراق .

(٥) م (فخافه) ساقطة وترك في مكانها بياض .

(٦) م (ونعني) مكان (تطردي) . ش وردت (نصلي) والتصحيح من الحاشية .

لم تدر^(١) بُصْرَى بما آليتُ مِنْ قِسمٍ ولا دِمَشقُ إِذا دِيسَ المِكاڤيسُ^(٢)

أي أن (بصري) لم تدر أنك حلفت^(٣) ، فأنا أكل من طعامها ، وكذلك دمشق ، يهزأ به ، أي أنا في موضع لا أمر لك فيه ، فلا أخافك على نفسي ، وأنا في خصب وخير .

وَبُصْرَى ، بضم الباء الموحدة ، وأخرها ألف ، مدينة بالشام أضاءت^(٤) لأهل مكة قصورها ليلة مولد رسول الله ﷺ ، وكذا دمشق لم تدر^(٥) .

والمكاڤيس : أكداس الطعام ، ولا واحد لها من لفظها ، قاله النحاس . وفي الصحاح^(٦) : والكُدس ، بالضم ، واحد أكداس الطعام .

والشاهد في قوله : حبّ العراق ، فإنه منصوب بآليت بعد نزع الخافض ، وهو (على) .

فإن قلت لا يتعين ذلك لجواز أن يكون انتصابه بمضمرة يفسره (اطعمه) ، قلت : هذا قول المازني نقله عنه ميرمان في حواشيه ، وأبى^(٧) ذلك إن أطعمه بتقدير : لا أطعمه ، مثل : ﴿ تالله تفتأ تذكر يوسف ﴾^(٨) ، وهذا لأن المعنى على ذلك لوجود^(٩) التوكيد في الاثبات ، نحو : ﴿ تالله

(١) م يدر .

(٢) م الكدايس ، إذ كانت كذلك في (ش) ولكنها صححت .

(٣) والسياق يقتضي أن يقال : « آليت » .

(٤) م أغاث .

(٥) م وردت العبارة : « لم يدر » مكان (وكذا دمشق لم تدر) .

(٦) الصحاح (كدس) .

(٧) م يأتي .

(٨) سورة يوسف ٨٥ .

(٩) م لوجب ، وهو الصواب .

لاكيدين أصنامكم ﴿ (١) وما لا يعمل لا يفسر عاملاً . فإن قلت : ألم يأت نحو قوله : [المتقارب] .

إلا إن قرطاً على آية إلا إنني كيده لا أكيد ﴿ (٢)

قلت : إنما يكون لـ(لا) الصدر في جواب القسم خاصة ، وذلك لحلولها محل الأحرف الواقعة في الأبيات ، وكلها لها الصدر ، وأما في غير ذلك فلا ، ألا ترى أنها قد اعترضت بين العامل ﴿ (٣) ومجروره ، في نحو : جئت بلا زاد ، ومنصوبه في نحو : ﴿ لئلا يكون للناس عليكم حجة ﴾ ﴿ (٤) ، ومجزومه نحو : ﴿ إلا تفعلوه ﴾ ﴿ (٥) .

وأما البيت الخامس ﴿ (٦) فإنه لرجل من بني حلاف ﴿ (٧) ، وضمير (تجن) لناقته ﴿ (٨) ، لأن قبله :

فمن يك لم يغررض فإني وناقتي بحجر إلى أهل الحمى غرضان
قال المبرد في الكامل : وهذا الشعر مما يستحسن لفظه ويستعذب معناه . انتهى .

يقال : غرض / ٩٤ / آ / لكذا ، بمعجمتين بينهما مهملة مكسورة ، يغررض ، بالفتح : إذا اشتاق . وحجر ، بالمهملة : اسم موضع .

(١) الأنبياء ٥٧ .

(٢) قائله الأخرم السنسي : المغني : ٩٨ - برواية « ما أكيد » حاشية ياسين على التصريح : ٢٥٥/١ .

(٣) م (العامل) شطبت ، ثم كتب بعدها (القليل) .

(٤) سورة البقرة ١٥٠ .

(٥) سورة الأنفال ٧٣ .

(٦) ش حاشية : في العيني أنه لعروة بن حزام العذري .

(٧) م كلاب وهو الصحيح ، أنظر الكامل للمبرد ٢٠/١ ، وأنظر بقية النص ص ٣٣١ .

(٨) م لنا فيه .

وقوله : فتبدى ، رواه أبو علي في العشریات^(١) وتبدى ، بالواو . وقوله :
(الأسى) ، هو بضم الهمزة : جمع أسوة ، بضمها ، أو بكسر الهمزة جمع
إسوة ، بكسرها : وهي ما يتأسى به الحزين ، يتعزى به ، ويُسمى الصبر
أسى ، بالضم ، وهو محتمل هنا . وسمعت كثيراً يتشدون البيت بفتح الهمزة ،
وهو خطأ ، لأن المفتوح بمعنى الحزن ، ويفسد المعنى بذلك .

وقوله : لقضاني ، أي لقضى عليّ الموت ، وهذا محل الاستشهاد .

وقد يكون مضمناً معنى قتل أو أهلك فيتعدى لذلك بنفسه ولا يكون على
اسقاط على .

وأما البيت السادس فإنه للفرزدق يخاطب جريراً ، والأصل : اشارت إلى
كليب الكف بالأصابع . فأسقط الجار وقلب الكلام ، فجعل الفاعل مفعوله
عكس . ومن أبيات هذه القصيدة :

أخذنا بأطرافِ السماءِ عليكم لنا قمرها والنجوم الطوالع
وقوله :

فوا عجباً حتى كليب تسبني كأن أباهما نهشل أو مجاشع^(٢)
وقوله :

ومنا الذي اختير الرجال سماحةً وجوداً إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ

وهذا البيت أسقط فيه أيضاً الخافض ، لكن نصب الاسم بعد ذلك ،
والأصل : أُخْتِيرَ من الرجال .

(١) م المسكريات .

(٢) م (وقوله) وبعدها البيت بشطريه ، كلها ساقطة .

يصف قومهً بالجدود والكرم عند اشتداد الزمان ، وذلك في الشتاء وقت (١)
الجدب وهبوب الرياح الشديدة ، والواحد منها زعزع ، ويقال أيضاً زعزوع
وزعزاع ، والجمع زعازع . وبعده :

ومنا الذي قادَ الجيادَ على الوَجَى لنجرانَ حتَّى صبحتها النزائِحُ
و (سماحةٌ وجوداً) مصدران انتصبا على التمييز ، أو المفعول له ، أو
الحال من الرجال .

والوَجَى : الحفا ، أي أنه يَعُدُّ الغزاة بهما حرست (٢) . والنزائِح : الخيل
الكرام ، قيل هي التي تنزع إلى أوطانها .

مسألة [١٣٥]

يجوز اسقاط الجار قياساً من أنْ وأنْ ، نحو : ﴿ وبشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٌ ﴾ (٣) ، ونحو : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا
الآيَةَ ﴾ (٤) أي بَأَنْ لَهُمْ ، ومن أنْ يَضْرِبُ .

وفي محله بها بعد الحذف قولان ، فمذهب الخليل أنه نُصِبَ ، ومذهب
[الكسائي] (٥) أنه جَرٌّ ، ومذهب سيبويه احتمال الأمرين ، وقد استدل
المدعي (٦) الجبر بقوله : [الطويل] .

وما زرتُ ليلي أنْ تكونَ حبيبةً إليَّ ولا دَبِّينَ بها أنا طابُةُ (٧)

(١) م (ومن) مكان (وقت) .

(٢) م (حتى مضت) مكان (حرست) . والصواب م .

(٣) سورة البقرة ٢٥ .

(٤) سورة البقرة ٢٦ .

(٥) م ش ترك فراغ ، وفي شرح الشواهد للعيني ٥٥٩/٢ « الكسائي » .

(٦) ش لمدعي وفي م المدعي وهو الصحيح فأنبتاه .

(٧) قائله الفرزدق : أمالي الشجري ٤١٨/١ - الانصاف ٣٩٥ - المغني ٥٢٦ - شرح شواهد =

يجر المعطوف على أن يكون / معلم أنه في محل جر / (١) وقيل لا دليل في ذلك لجواز أن يكون عطفاً على توهم دخول اللام كما قال زهير :
[الطويل] .

بدا لي أني لست مُدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً (٢)
/ ٩٤ ب / فجر سابقاً بالعطف على مدرك على توهم دخول الباء عليه ،
وقوله تكون بمعنى كانت ، كما قال : [الكامل] .

وأنضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون أخدامٍ وذباح (٣)
وقوله : بها متعلق بـ (طالبه) ، والباء بمعنى من ، وجملة (أنا طالبه) ،
صفة لدين .

وهذا البيت للفرزدق من كلمة يمدح فيها المطلّب بن عبد الله
المخزومي ، أولها :

تقول ابنة الغوشي مالك ها هنا أنت تميمي مع الشروق جانبه
فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى وهم تعناني معنى ركائبه
وبعده :

ولكن أتينا حندياً كأنه هلالٌ غيومٍ زالَ عنه سحائبُهُ

= للسيوطي ٢٩٩ - شرح الشواهد للعيني ٥٥٦/٢ - معجم الهوامع ٨١/٢ - الدرر اللوامع ١٠٥/٢ -
شرح الأشموني ٩٢/٢ ، ٢٣٥ - ديوانه ٩٣ .

(١) ش بياض . م معلم أنه في محل جر ، ومنها أثبتناه ، ويستقيم المعنى بحذف (أنه) .

(٢) الكتاب ٨٣/١ ، ١٥٤ ، ٢٩٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٩ ، ٥٤٢ ، ٢٧٨/٢ - الجمل ٩٦ - الخصائص

٣٥٣/٢ - ٤٢٤ - الانصاف ١٩١ ، ٣٩٥ ، ٥٦٥ - شرح الفمصل ٥٢/٢ ، ٥٦/٦ - خزنة

البغدادية ٦٦٥/٣ - المغني : ٩٦ ، ٢٨٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٥٥١ ، ٦٧٨ - شرح

شواهد للسيوطي ٩٨ ، ٢٣٧ - شرح الشواهد للعيني ٣٦٧/٢ ، ٣٥١/٣ - معجم الهوامع

١٤١/٢ - الدرر اللوامع ١٩٥/٢ - ديوانه ٢٨٧ .

(٣) قائله زياد الأعجم : الشعر والشعراء ٣٩٧ - أمالي الفالي ٩/٣ - أمالي ابن السجري ٤٥/١ -

خزنة البغدادية ١٩٢/٤ .

شواهد باب التنازع^(١)

كسآلة [١٣٦]

كما يتنازع الفعلان نحو : ﴿ آتوني أفرغ عليه قِطْراً ﴾^(٢) ، يتنازع الاسمان كقوله : [الطويل] .

عهدتُ مغيثاً مغيثاً مَنْ أجزتهُ . فلم نجدُ إلا فناءك موئلاً^(٣)
والاسم والفعل ، نحو : ﴿ هاؤم أقرأوا كتابيه ﴾^(٤) .

ولا يتنازع عاملان ثانيهما مؤكد لأولهما ، كقوله : [الطويل] .

فأينَ إلى أينَ النَّجاءُ بيغلتني أتاكَ أتاكَ اللاحقونَ احبسِ احبسِ^(٥)
فاللاحقونَ فاعل بالأول ، والثاني لا فاعل له ، لأنه لم يؤت به للاسناد ،

(١) م شواهد الشارح .

(٢) الكهف ٩٦ .

(٣) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني ٢/٣ - التصريح ٣١٦/١ - شرح الأشموني ٩٩/٢ .

(٤) سورة الحاقة ١٩ . م لم تكتب الآية .

(٥) قائله مجهول : أمالي ابن الشجري ٢٤٣/١ - خزنة البغدادي ٣٥٣/٢ - شرح الشواهد للعيني

٩/٣ - التصريح ٣١٨/١ - معجم الهوامع ١١١/٢ ، ١٢٥ - الدرر اللوامع ١٤٥/٢ ، ١٥٨ -

شرح الأشموني ٩٨/٢ .

بل لمجرد التوكيد . وقيل بل هو من التنازع^(١) .

وقيل : اللاحقون فاعل بالاثنتين ، لاتحادهما لفظاً ومعنى كأنهما عاملٌ واحدٌ ، والصواب الأول . ويرد^(٢) الثاني^(٣) أنه لم يقل : أتوك أنك ، ولا أنك أتوك . ولو كان من التنازع لأعمل أحدهما فيه ، والآخر في ضميره . ويرد الثاني أن الحكم الثابت للأول باستقلاله ، فكيف يجعل جزء عامل بعد ما استقر له أنه عامل تامٌ ، وقوله : و (أين) متعلق بمحذوف ، أي : فأين تذهب ؟ وهو استفهام انكار^(٤) ، أي لا مذهب لك . ومثله : ﴿ فأين تذهبون ﴾^(٥) . وإلى أين خبر مقدم . والنَّجاء : الاسراع ، وهو مبتدأ ، وبغلي متعلق به و [. . . .]^(٦) .

مسألة [١٣٧]

إذا عمل الثاني ، واحتاج الأول إلى منصوب ، فإن كان متصلًا^(٧) وجب إسقاطه ، كضربت و ضربني زيدٌ . ولا يجوز ضربته إلا في الضرورة ، كقوله : [الطويل] .

إذا كنت تُرضيه و تُرضيك صاحبٌ جهازاً فكن في الغيب أحفظ للسر^(٨)

(١) م الشارح .

(٢) أشار البغدادي إلى قول ابن هشام في خزانته ٣٥٣/٢ ، بقوله : « وقد رده ابن الناظم وابن هشام في شرح الألفية ، لأنه ليس هذا من مواضع حذف الفاعل ، ولو كان من التنازع ل قيل أتوك أنك أو أنك أتوك » .

(٣) م (وبه و) مكان (الثاني) .

(٤) م امكان .

(٥) سورة التكوير ٢٦ .

(٦) كلام ميتور ولا سيما قد كتبت الواو وترك بينها وبين المسألة التالية فراغ .

(٧) م فضله .

(٨) قائله مجهول : المغني ٣٣٣ - شرح شواهد للسيوطي ٢٥٣ - شذور الذهب ٤٢٣ - شرح

الشواهد للعيني ٢١/٣ - التصريح ٣٢٢ - همع الهوامع ١١٠/٢ - الدرر اللوامع ١٤٤/٢ -

شرح الأشموني ١٠٥/٢ - والمعروف في البيت « أحفظ للود » .

وإن كان عمدة وجب اضماره كظنني وظننتُ زيدا قائماً أنا ، وإن احتاج إلى مرفوع ، فقال الكسائي : يجبُ حذفه . وقال البصريون : يجبُ اضماره في محله . وقال الفراء : إن كان العاملان / ٩٥ آ / طالبين لمرفوع وتعاطفا بالواو فالعمل لهما جميعاً كقام وقعد أخواك ، وإلا أضمرا المرفوع مؤخرأ عن المتنازع ، كقام وضربتُ أخويك هما ، والصحيح قول البصريين إنه يضم في محله بدليل قوله : [الطويل] .

وكُمَّتاً^(١) مدمّة كأن متونها جرى فوقها واستعرت لونٌ مُذهب^(٢) وقوله : [الطويل] .

جفوني ولم أجفُ الأخلاء إنني لغيرِ جميلٍ من خليلي مُهمل^(٣) وقوله : [البسيط] .

هويتني وهويت الغانيات إلى أن ثبتُ فانصرفت عتهنَّ آمالي^(٤)

(١) م (ولها مدحاه) مكان (وكمتا مدمّة) .

(٢) قائله الطويل الغنوي : الكتاب ٣٩/١ - المقتضب ٧٥/٤ - الجمل للزجاجي : ١٢٧ - الانصاف ٨٨ - شرح المفصل ٧٧/١ ، ٨٨ - شرح الشواهد للعيني : ٢٤/٣ - شرح الأشموني : ١٠٤/٢ - المحكم ١ / ٢٢٤ (تحقيق مصطفى السقا ، وحسين نصار : ١٣٧٧ / ١٩٥٨) ، (نحوها) بدل (متونها) - ديوانه ٧ .

(٣) قائله مجهول : المعني : ٤٨٩ - شرح شواهد للسيوطي : ٢٩٦ - شرح الشواهد للصيني : ١٤/٣ - التصريح : ٣٢١/١ - مع الهوامع : ١٠٩/١ ، ١٠٩/٢ - الدرر اللوامع : ٤٥/١ ، ١٤٣/٢ - شرح الأشموني : ٦٠/٢ ، ١٠٤ .

(٤) قائله مجهول : شرح الشواهد للعيني : ٣١/٣ - شرح الأشموني : ١٠٤/٢ .
ش حاشية : انتهى الموجود من نسخة بخط الامام بدر الدين الزركشي الشافعي تلميذ المؤلف ابن هشام رحمهما الله تعالى أمين .

ولا اعلم هل أكمل المؤلف هذا الكتاب أم وقف قلمه هنا فإن هذه البياضات تقرب ذلك .

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات
- ٢ - فهرس القراءات الشاذة
- ٣ - فهرس الأحاديث الشريفة .
- ٤ - فهرس الأشعار .
- ٥ - فهرس الأرجاز
- ٦ - فهرس الاعلام
- ٧ - فهرس الأقاليم والاماكن
- ٨ - المصادر والمراجع
- ٩ - المحتويات

فهرس الآيات

الصفحة	رقم الآية	الفاتحة
٤٥	٥	﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾
		البقرة
٢٣٨	٦	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾
٣٥٠	١٢	﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾
١٠٤	١٧	﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾
٣٧٤	٢٤	﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾
٤٩	٢٥	﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾
٣١٣	٢٥	﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾
٥١١	٢٦	﴿ أَنْ اللَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يُضْرَبَ مِثْلًا ﴾
١٦٠	٢٦	﴿ مَا بَعُوضَةٌ ﴾
١٩٥	٤٨	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ . . ﴾
١٥٨	٦١	﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾
٣٢٩	٧١	﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾
٤٥٣	١٠٢	﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾
٣٢٠	١٠٣	﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾

	رقم الآية	الصفحة
﴿ لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً ﴾	١٠٩	٤٤٣
﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾	١٣٧	٩١
﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾	١٥٠	٥٠٩
﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا ﴾	١٧٧	٢٣٧
﴿ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ ﴾	١٧٨	٦٢
﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾	١٨٥	٣٥٤
﴿ الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ ﴾	١٩٧	٤٤١
﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فسوقَ ﴾	١٩٧	٤٠٥
﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾	٢٠٧	٤٢٩
﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ، أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴾	٢٤٦	٣١٥
﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾	٢٥٥	١٣٨
﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾	٢٥٥	٦٩
﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾	٢٢٦	٣١٣
﴿ وَإِنْ تُبَدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا بِهِ ﴾	٢٧١	٤٤٢

آل عمران

﴿ رَأَيْ العَيْنِ ﴾	١٣	٢١٢
﴿ فَأَضْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾	١٠٣	٤٣٦
﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا ﴾	٣٨	١٢٨
﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ﴾	٣٨	٣٨٢
﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾	١١٣	٣٥٧
﴿ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾	١٣٥	٤٧٢
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾	١٤٤ ، ٢٧٧ ، ١٩٢	
﴿ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا ﴾	١٤٦	٤٥٢
﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾	١٥٣	٤٩٦

	الصفحة	رقم الآية
﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾	١٩٦	١٥٤
﴿ لِأَلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾	٥٧	١٥٨
﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ ﴾	٣٦٤، ٢٦٧	١٥٩
﴿ فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَارَئِهِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾	٢٩٢	١٨٨

النساء

﴿ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾	٤٤٢	٣٨
﴿ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا ﴾	٢٦٧	٤٠
﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾	١٠٠	٧٣
﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾	١٧٧	٧٩
﴿ وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾	٢٨١، ١٢٩	٩٥
﴿ وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾	٤٤٣	١٢٥
﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ ﴾	٤١٤	١٤٠
﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾	١٩٢	١٧١

المائدة

﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ ﴾	١٧٢	٣
﴿ إِنَّا هَا هُنَا قَاعِدُونَ ﴾	١٢٧	٢٤
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ ﴾	٣٧٣	٦٩
﴿ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾	٣٧٠	٣
﴿ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾	٤١٥	١٣
﴿ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾	٣٦٠	٣٨
﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا ﴾	١٦٢	٧٧
﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ ... ﴾	٣٣٩	٨١
﴿ وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدُّوَابُّ ﴾	٤٤٤	٩٨
﴿ وَلِيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى ﴾	٣٤٩	١٠٧

﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطِيعُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾	٨٩	٦٨
﴿ فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ ﴾	٩٥	١٩١
﴿ وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقَتْنَا ﴾	١١٣	٣٨٣

الأنعام

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا صُمٌّ وَيُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾	٣٩	٢١٤
﴿ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾	١٥٤	٤٥٥، ١٦٠

الاعراف

﴿ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾	٤٧	٤٠٧
﴿ تَبْتَغُونَهَا عِوَجاً ﴾	٨٦	١٦٨
﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾	١٠٠	٣٨٣
﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾	١٧٥	٤١٢
﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ﴾	١٧٦	٢٦١
﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ ﴾	١٨٤	٤٥٤
﴿ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ ﴾	١٩٤	٤٠٣، ٣٠٥
﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا . . ﴾	١٩٥	٤٠٣، ٣٠٧

الأنفال

﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾	٦١	٣٣١
﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾	٧٣	٥٠٩

يونس

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً ﴾	٥	١٠٤
﴿ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	١٠	٣٨٢
﴿ لَا أَدْرَأُكُمْ بِهِ ﴾	١٦	٤٢٦
﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً ﴾	٢٤	٣٥٥
﴿ جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾	٢٧	٩٠

رقم الآية	الصفحة
﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾	٥٨ ٤٢٦
﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ﴾	٦٢ ٤١٦
﴿ قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	١٠١ ٤٥٤

هود

﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾	٨ ٢٢٦
﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾	٨ ٤١٦
﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾	١٤ ٨١
﴿ أَنْزَلْنَاهُ مَكْمُومًا ﴾	٢٨ ٩٠
﴿ وَهَذَا بَعْثِي شَيْخًا ﴾	٧٢ ١٤٤
﴿ أَلَا بَعْدَ الْمَدِينِ كَمَا بَعْدَتْ ثَمُودُ ﴾	٩٥ ٩٧
﴿ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾	١٠٨ ٢٤١

يوسف

﴿ رَأَيْتُكُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾	٤ ١٩٠
﴿ وَنَحْنُ عَصَبَةٌ ﴾	٨ ١٩٩، ١٧٣
﴿ وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ ﴾	٢٠ ٤٢٩
﴿ أَمْرٌ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ ﴾	٤٠ ٨١
﴿ مَتَاعَنَا عِنْدَهُ ﴾	٧٩ ٢٠٠
﴿ تَاللَّهِ تَفْتًا تَذَكَّرُ يَوْسُفُ ﴾	٠ ٢٧٢، ٢٣٢
	٨٥ ٥٠٥

الرعد

﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾	٢٣ ٥٠٠
﴿ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعْتَبَإَ لِحُكْمِهِ ﴾	٤١ ٣٩٧

ابراهيم

﴿ أَفَبِي اللَّهِ شَكٌّ ﴾	١٠ ٣٥٣
﴿ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ ﴾	١٦ ٣٢٧

	رقم الآية	الصفحة
﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ ﴾	٣٩	٣٥٤
الحجر		
﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾	٢٢	٤٨٠
﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ ﴾	٢٣	٣٥٥
﴿ فَوَرِّبْكَ لِنَسْأَلَنَّهُمْ ﴾	٩٢	٥٢
النحل		
﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾	٣١	٥٠٠
﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ﴾	٧١	١٤٨
﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾	١٢٤	٣٥٥
الاسراء		
﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم ﴾	٨	٣٢٢
﴿ وَلَا تَقُلْ لهما أفي ﴾	٢٣	٨٨
﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كان عَنْهُ ﴾	٣٦	١٢٣
مَسْئُولا		
﴿ وَإِذا لا يَلْبَثُونَ ... ﴾	٧٦	٣٣٩
الكهف		
﴿ لَوَلَّيْت مِنْهُمْ فِراراً ﴾	١٨	١٠٤
﴿ جَعَلْنَا لأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ ﴾	٣٢	١٠٤
﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ ﴾	٣٥	١٠٤
﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ ﴾	٤٤	٣٨٢
﴿ وَلَمْ يَجِدُوا عَنْها مَصْرِفاً ﴾	٥٣	١٠٤
﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً ﴾	٧٦	١٠٧
﴿ وَكانَ وِراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً ﴾	٧٩	٣٢٧
﴿ أَتَوْنِي أَقْرَعٌ عَلَيْهِ قَطْراً ﴾	٩٦	٥١٣
﴿ قالَ هذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ﴾	٩٨	١٤٧
﴿ لا يَتَّبِعُونَ عَنْها جِوْلاً ﴾	١٠٨	١٠٤

﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ﴾	١٣	٢٠٦
﴿ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴾	٢٠	٢٦٧
﴿ فَأَمَّا تَرِيْنَ ﴾	٢٦	٢٦٥
﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾	٣١	٢٤٠
﴿ أَرَاغِبٌ أَنْتَ ﴾	٤٦	١٨٤، ١٨٣
﴿ ثُمَّ لَنْ نَرَعَنَ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْبَهُمْ أْشَدُّ ﴾	٦٩	١٥٩
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ	٩٦	٤٥
﴿ وَدًّا ﴾		
طه		

﴿ وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾	١٧	١٥٠
﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴾	٣٦	٣٨٧
﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾	٦٣	٢٥٠
﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾	٦٧	٢٣٤
﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾	٧٢	١٦٣
﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾	٨٩	٣٨٣

الأنبياء

﴿ فِجَاجًا سَبِيلًا ﴾	٣١	٣٤٠، ٩٠
﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ ﴾	٣٧	٣٤٤
﴿ سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾	٣٧	٣٤٤
﴿ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٨٨	٤٥٩
﴿ أَذْنُتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴾	١٠٩	٤٧٢

الحج

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾	٦٠	٣٥٣
﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ﴾	١٥	١٠٨
﴿ وَيَبْرُ مَعْطَلَةٍ ﴾	٤٥	١٤٥

المؤمنون

﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ ٤٠ ٣٦٤

النور

﴿ وَالخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ ٩ ٣٨٢

﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ١٤ ٥٥

﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ ﴾ ٣٥ ٣٣٥

الفرقان

﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ ١٨ ٣٣٥

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ ٢٠ ٣٥٧، ٣٤٧

﴿ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ ٢٠ ٣٥٧، ٣٤٧

﴿ لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا ﴾ ٢١ ٢٨٤

﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ ٢٣ ٤٤٣

﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ ٤١ ١٩٤

الشعراء

﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ ٤ ١٨٩

﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ﴾ ٧٧ ١٧٧

﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ ١٩٨ ١٠٨

النمل

﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ ٨ ٣٨٣

﴿ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ ٣٣ ٤٥٤

﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ ٥٥ ٤٤٢

القصص

﴿ وَمَا كُنْتَ تَأْوِيًا ﴾ ٤٥ ٤٧٢

﴿ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ ٢٣ ٤٠٤

﴿ أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ ﴾ ٢٨ ٣٦٤

الصفحة	رقم الآية	
٤٣	٨٨	﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾
		الروم
١٣١	٢٤	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ ﴾
		الأحزاب
١٢٨	١١	﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
٤٩٦	٣٧	﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ ﴾
		فاطر
٥٠٠	٣٣	﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا . . . ﴾
		يس
١٦٨	٣٩	﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ ﴾
		الصفافات
٤٧ ، ٤٥ ، ٣٢٩	٤٧	﴿ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، لَا فِيهَا غَوْلٌ ، وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾
٣٩٩	٥٥	﴿ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾
٤٣١	٦٩	﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾
٣٣١	١٠٦	﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴾
٦٩	١٣٧	﴿ مصبحين وبالليل ﴾
٣٧٩	١٦٥	﴿ وإنا لنحن الصافون ﴾
		ص
٢٩٤	٣	﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَا تَجِئْ مَنْاصِرِ ﴾
٣٩٧	٣	﴿ وَلَا تَجِئْ مَنْاصِرِ ﴾
٣٠١	٣	﴿ فَنَادَوا وَلَا تَجِئْ مَنْاصِرِ ﴾
٤٧٥	٢٣	﴿ وَعَزَّيْتُ فِي الْخِطَابِ ﴾
		الزمر
٤٣٧	٣٠	﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾

غافر (المؤمن)		
﴿ يُصِيبُكُمْ بِعَظْمٍ الَّذِي يَئِذُكُمْ ﴾	٢٨	١٠٢
﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ ﴾	٣٦	١٠٥
فصلت		
﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾	٨	١٤٠
﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾	١١	١١٢
﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ ﴾	٤٦	٢٤٣
﴿ لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ ﴾	٤٩	١٦٢
الشورى		
﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾	١١	٢٢٩
الزخرف		
﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا ﴾	٥٥	١٨٨
الدخان		
﴿ خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ ﴾	٤٧	٦٦
الجمانية		
﴿ يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾	١٤	٤٩٨
﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾	١٤	٤٩٧
الأحقاف		
﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنَّ ﴾	٢٩	٢٦٥
محمد		
﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾	٤	٣٣١
﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾	٢١	٦٧
﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴾	٢٤	٢٠١
﴿ إِنَّ يَسْأَلُكُمْوهَا ﴾	٣٧	٩٠
الفتح		
﴿ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا ﴾	١١	٦٨

	رقم الآية	الصفحة
﴿ شَعَلْتَنَا أَموالَنَا ﴾	١١	٢٤٢
﴿ إِلَى أَهْلِيهِمْ ﴾	١٢	٦٨
الحجرات		
﴿ أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ ﴾	١٢	٦٢
ق		
﴿ عَنِ اليمينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ ﴾	١٧	٣٧٨
الذاريات		
﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾	١٢	١٥٣
﴿ إِنَّهُ لَحَقُّ يَوْمًا يَمُوتُ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ ﴾	٢٣	٢٨٣
﴿ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾	٥١	٢٨٤
الطور		
﴿ يَوْمَ تَمُورُ السِّمَاءُ مُورًا ﴾	٩	١٧١
﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ ﴾	٣٢	٤١٧
النجم		
﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلانسانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾	٣٩	٣٨٢، ٩٩
﴿ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ﴾	٥٦	٣٦١
القمر		
﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الكَذَّابِ الْأَشِيرِ ﴾	٢٦	١٨٠
﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾	٣٤	٦٩
الرحمن		
﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾	٤٦	١٠٤
﴿ هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ إِلَّا الْاِحْسَانُ ﴾	٦٠	٤٩٦، ٢٩٢
الواقعة		
﴿ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾	١٥	٣٣٥
﴿ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ ﴾	٦٩	٤٨٣

	رقم الآية	الصفحة
الحديد		
﴿ إِرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ ﴾	١٣	١٣٦
﴿ إَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ ﴾	٢٠	٢١٢
المجادلة		
﴿ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ ﴾	٨	١١١
الجمعة		
﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا ﴾	١١	٤١٤
المنافقون		
﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾	١	٣٤٣
		٤٥٠، ٣٥٦
﴿ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾	٤	٤١٧
التغابن		
﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾	٤٢٩	٤٢٨
الطلاق		
﴿ وَاللَّائِي يَشْنَنُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾	٤	١٣٧
التحريم		
﴿ فَقَدْ صَنَعْتَ قُلُوبَكُمْ ﴾	٤	٦٧
﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾	٤	٣٧٧، ١٨٤
الحاقة		
﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ ﴾	١٩	٥١٣
نوح		
﴿ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا ﴾	٢٥	٢٤٥
﴿ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ ﴾	٢٥	٢٥٨
المزمل		
﴿ قُمْ اللَّيْلَ ﴾	٢	٥٠
﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ﴾	١٤	١١٠

	رقم الآية	الصفحة
﴿ عَلِيمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾	٢٠	٣٨٣
النازعات		
﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾	١	١١٠
﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ﴾	٦	١١٠
﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾	١٤	٤١١
﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾	٤٠	١٠٤
التكوير		
﴿ فَأَيِّنَ تَذَمُّبُونَ ﴾	٢٦	٥١٤
المطففين		
﴿ كَالْوَهْمِ أَوْ رَنُومِهِمْ ﴾	٣	١٦٨
الانشقاق		
﴿ طَبَقًا عَنْ طَبِقِ ﴾	١٩	٣٨٧
﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقِ ﴾	١٩	٤٩٢
﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾	٢٥	١٤٠
البروج		
﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾	١٦	٢١٤
الطارق		
﴿ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾	٤	٣٧٨
﴿ فَمَهَلَّ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ رُؤُودًا ﴾	١٧	١١٢
الغاشية		
﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴾	٦	٢٢٦
الفجر		
﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ ﴾	٤	٣١٩
العلق		
﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَجْنَى ﴾	٧	٨٤

	رقم الآية	الصفحة
البينة		
﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	١	٢٦٨
العاديات		
﴿ وَالْعَادِيَاتِ ﴾	١	٣٤٦
الهمزة		
﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ الَّذِي . . ﴾	١	١٤٩
المسد		
﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، وَتَبَّ ﴾	١	٤٩٠

فهرس القراءات الشاذة

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	نص الآية	القراءة
٤٠٥	١٩٧	البقرة	«فلا رفث ولا فسوق»	قرىء بنصب الإسمين
٢٦٧	٤٠	النساء	«وان تك حسنة يضاعفها»	قرىء بنصب «حسنة» ورفعها
٢٨١ - ١٢٩	٩٥	النساء	« وكل وعد الله الحسى »	قراءة ابن عامر برفع « كل »
٤٥٥ - ١٦٠	١٥٤	الانعام	«تماما على الذي أحسن»	رفع «أحسن» قراءة ابن يعمر
٤٠٣ - ٣٠٥	١٩٤	الأعراف	« ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم »	قراءة سعيد بن جبیر بتخفيف (أن) ونصبها الجزأين
٣٧٠	٣	التوبة	« أن الله يرى من المشركين ورسوله»	«رسوله» بالنصب عطفًا على النصب، وبالجذر على القسم
٢٩٩ - ١٧٣	٨	يوسف	« ونحن عصبه »	النصب قراءة علي (رض)

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	نص الآية	القراءة
٥٠٠	٢٣	الرعد	« جنات عدن يدخلونها »	(جنات) بالنصب قراءة الحسن على اضممار (جعل) ووافقه المطوعي
٥٠٠	٣١	النحل	« جنات عدن يدخلونها »	كذا
١٠٧	٧٦	الكهف	« قد بلغت من لدني عذرا »	(لدن) قرىء خففا ومشددا
١٥٩	٦٩	مريم	« ثم لننزعنَّ من كل شعبة أئيم أشد »	(أئيم) بالنصب قراءة طلحة
٤٥٩	٨٨	الأنبياء	« وكذلك نجى المؤمنين »	ابن مصرف ومعاذ بن مسلم وهرون
٣٨٢	٩	النور	« والخامسة أن غضب الله عليها »	قرىء (غضب) بفتحين بينها كسر ورفع اسم الله تعالى
٣٤٧-٣٥٧	٢٠	الفرقان	« وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا أنهم ليأكلون الطعام »	قرىء (أنهم) بالفتح على تقدير لام الصلة وزيادة اللام أي : الا لأنهم يأكلون
٥٠٠	٣٣	فاطر	« جنات عدن يدخلونها »	قرأ الحسن (جنات) بالنصب على اضممار (جعل) ووافقه المطوعي
٢٩٤-٣٩٧	٣	ص	« كم أهلكنا من قبلهم من قرى فسنادوا ولات حين مناص »	قرىء شاذا برفع (حين) وجراها
٤٩٧-٤٩٨	١٤	الجاثية	« لِيُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون »	قراءة ابي جعفر بالياء المضمومة وفتح الزاي بالبناء للمفعول مع نصب « قوماً »

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	نص الآية	القراءة
٢٥٣ - ٢٨٣	٢٣	الذاريات	« انه لحقّ مثل ما أنكم تنطقون »	قريء بالفتح
٣٣٥	١٥	الواقعة	« على سرر موضونة »	بفتح الراء الأولى
٣٩٨	٣٧	عيسى	« لكلل امرئ يومئذ شأن يعنيه »	قرأ ابن محيضر والزهرري بفتح الباء وبالمهمله
٣٤٦	١	العاديات	« والعاديات »	احتج بمضمهم في (العساديات) بالفتح في ثبوت اللام

فهرس الأحاديث الشريفة

- ٤١ - ٤٢ - « أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد : ألا كل شيء ما خلا الله باطل »
٣٣٤ « اللهم أني أعوذ بك من الخبث والخبائث »
٢٣٨ « ان الله ملككم اياهم »
١٧٥ « ان امرأة كانت تهراق الدماء »
٣٤٥ « ان فيك لخصلتين يجبهما الله ، الحلم والأتانة »
٢٣٥ « ان هذا القرآن كائن لكم أجرا »
١٧١ « تلك العزى لن تعبد أبدا »
١٩٦ « دخل وبرمة على النار »
٣٨٨ « الزعيم غارم »
١٠٤ « الصلاة نور والصبر ضياء »
٣٣٨ « فرأيت الرجل يمينا على المرأة ، يقيها الحجارة »
٣١٤ « فليقل أني صائم »
١١٣ « قطني قطني ، بالنون ، وقطي ، بتركها ، وقط قط ، بحذف الياء وإبقاء

الكسرة ، وقطُّ قطُّ ، بالسكون ، على أن الياء لم تذكر البتة ، وقطِّ قطِّ ،
بتنوين التنكير ، .

١٣٣ « كان يتخوننا بالموعظة »

٤٢١ « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين »

٤٠٤ « ليزادن أناس عن حوضي »

٤٩١ « مات حتف أنفه »

٢١١ « ما هذه الفتيا التي شعبت بها الناس »

٤٤٨ « مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين »

٦٤ « من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا »

٣٣٥ « من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه »

٣٩٨ « من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه »

٣٥٠ « من حلف على عين ، فرأى خيرا منها »

٩٩ « نضر الله امرأ سمع مقالتي »

٤٢ - ٣٣٠ « وكاد أمية أبي الصلت أن يسلم »

فهرس الأشعار

الشاعر	الصفحة	القافية	الصدر
		الهمزة	
أوس بن الصامت	١١٨	الساء	أنا ابن مزيقيا
أبو زيد الطائي	٢٩٥	بقاء	طلبوا صلحنا
زهير	٢١٨	جلاء	فإن الحق
الربيع بن ضبيح الغزاري	٢٤٢	الشتاء	إذا كان الشتاء
أمية ، وينسب للربيع بن ضبيح	٢٥٧	الشتاء	تباري الريح
مجهول	٣٤٢	سهاء	تناوحت الرياح
أبو حزام العكلي	٣٥٦	سواء	واعلم
الحارث بن حلزة	٤٦٨	العلاء	أومنعتم
الحارث بن حلزة	٤٧٢	الثواء	آذنتنا
		الباء	
علقمة الفحل	١١٢	بنصيب	قطي أبدأ
؟	١٨٥	إلى لب	سألت أبا لب
امرؤ القيس	٢١٩	مضهَب	تمش
النمر بن تولب	٢٥٢	ذنوبي	أعاذل
القطامي	٢٦٣	الذوائب	صريع غوان
امرؤ القيس	٢٨٦	بالمجرَب	فان تنا
؟	٢٨٦	المثوب	ولست بمشجاع

الشاعر	الصفحة	القافية	الصدر
عبد العزيز بن امرئ القيس	٤٩٢	ذا ذنب	جزاني
الطفيل الغنوي	٥١٥	مذهب	وكمنا مدعاة
الفرزدق	٦٦	الباب	ما بال لومكها
مجهول	٢٤٨	العجب	باتت فؤادي
سلامة بن جندل	٤٠٠	للشيب	أودي الشباب
بكر بن النطاح	٩٧	تغلب	فتى شقيت
مجهول	٢٥٢	العراب	سراة
مجهول	٤٩٧	قلبه	وإنما يرضى
مجهول	٧٥	القباب	ربّ حيّ
حميد بن ثور الهلالي	٧٩	تغيب	على أحودين
الكميت	٨٢	مشعب	وما لي إلاّ
مغلس بن لقيط	٩٤	نايها	وقد جعلت
أبو ذؤيب الهذلي	١٤٠	طلابها	دعاني إليها القلب
أكميت	١٣٦	ألب	اليكم ذوي آل النبي
أبو الطمحان القيني	٢٠٢	ثاقبه	أضاعت لهم
سحبان وائل	٢٤٨	خطيها	لقد علم الحيّ
الفرزدق	٢٩٩	عيوبها	يقلب رأساً
الفرزدق	٤٧٤	كتابها	بني الأرض
مجهول	٣٧٠	والأب	فمن يك
ضابيء بن الحارث البرجمي	٣٧٥	لغريب	فمن يك أمس
نصيب	٢٠١	حبيها	أهابك أجلاّلا
الحطيئة	٤٣٣	أريب	لعمري لقد أمسى
فرعان بن الأعرق ، أو أبنة منازل	٤٤٣	شاربه	وربيته
الفرزدق	٤٧٤	أقاربه	ولكن دياقيّ
الفرزدق	٥١١	طاله	وما زرت ليل
جنوب أخت عمرو ، أوريطة	١١٨	تجريب	أبلغ هذيلاً
بنت عم عاصم			
عبيد الأبرص	٤٣٢	الأريب	أفلح بما شئت
فزارى	٤٤٩	الأدب	كذاك أدبت

الصدر	القافية	الصفحة	الشاعر
وقد جعلت	قريب	٣٢١	مجهول
عسى الكرب	قريب	٣٢٦	هدية بن خشرم
هذا العمرمك	ولا أب	٤٠٥	رجل من مذحج ، أو ضمرة بن ضمرة
ومن في كفهم	خضاب	٤٧٦	المتنبي
جانيتك من	الجرب	١٩٩	ذؤيب بن كعب بن عمر بن عثيم
لذن بهز	الثعلب	٥٠٣	ساعدة بن جؤية الهذلي
لم أر مثل	عواقبها	٤٥٥	عدي بن زيد
ألم نسق	حساباً	٧١	مجهول
ويصغر في عيني	طالباً	١٦٣	سعد بن ناشب
أرى الدهر	معذباً	٢٧١	مجهول
فموشكة أرضنا	يبابا	٣٣٦	أسامة بن الحارث
زعمتني شيخاً	ديببا	٤٢٨	أبو أمية أوس الحنفي
كرب القلب	غضوب	٣٣٠	الكلحبة العربي ، أول رجل من طيء
	التاء		
خبير بنو لب	مرت	١٨٢	رجل طائي
ألا عمرو وأى	الغفلات	٤١٥	مجهول
حنت نوار	أحنت	١٣٠	حجل بن نضلة ، أو الشيبب بن جعيل الثعلبي
ترى أرباقهم	الكمة	١٨٩	مجهول
نضّر الله أعظماً	الطلحات	٩٨	عبيد الله بن قيس الرقيات
يا أيها الراكب	الصوت	١٤٨	رويشد بن كثير
قد كنت أحجو	ملمات	٤٤٠	تميم بن مقل ، أو أبو شنبل الأعرابي
فإن الماء	طويت	١٤٣	سنان بن الفحل
ألا رجلا	تبيت	٤١٥	عمرو بن قعاس أو قنعاس
	الجيم		
لأوشك صرف	أعوج	٣١٢	أبو دهب الجمحي
فيا ليتي	ولوجا	١٠٠	ورقة بن نوفل

الشاعر	الصفحة	القافية	الصدر
		الحاء	
إبراهيم بن هرمة ، أو مسكين الدارمي	٦٢	سلاح	أخاك أخاك
جرير	٤٠٢	١٦٦ الجوانح	تبكي على زيد
فاطمة بنت الأحجم ، أو ليلي بنت يزيد ابن الصعق ، أو لامرأة من كندى	١٤٧	ضاحي	لقد كنت لي
القاسم بن معن	٣٨٣	الرزاح	إني زعيم
زياد بن الأعجم	٥١٢	ذبانح	وانضح جوانب
جرير	١٦٦	ناصح	تركت بنا لوحا
ليبد	٤٧٨	الطوائح	ليبك يزيد
ليبد	٤٢	الصالح	ما عاتب الحر
حاتم ، أو النبيقي ، أو أبو ذؤيب الهذلي	٤٢٢	مصباح	ورد جازرهم
المنبي	٢٦٨	الشيخ	جللاً كما بي
سعد بن مالك القيسي	٢٩٣	لا براخ	من صدعن
؟	٣٣١	بائحة	ففا نسأل
		الذال	
مجهول	٩٧	والد	لوجهك
طرفه بن العبد	١٢٥	المدد	رأيت بني غبراء
مجهول	١٧٦	بأسعد	إذا دبرانا
مجهول	٣٩٦	هند	فقام يذود
الحماسي	١٩٦	الأبد	تركت ضائي
الفرزدق	١٩٨	الأبعاد	بنونا بنو
الشافعي	٢١١	بأوحد	عنى رجال
دريد بن الصمة الجثمي	٢٨٦	يقعدد	دعاني أخي
هدبة بن خشرم	٣٢٦	لم يقيد	إن تقتلونني

الشاعر	الصفحة	القافية	الصدر
كثير	٣٥٧	مراد	وما زلت من ليل
مجهول	٤٧٨	الوجد	تجلدت حتى قبل
مجهول	٤٩٠	المجد	كسى حلمه
مجهول	١٠٩	قلى	فأليت
أبو صخر الهذلي	٦٨	التجاويد	تلاعب الريح
أرطاة بن سهية، أو الفرزدق	٨٧	الأسد	يا من رأى
مجهول	١٥٤	ذورشد	وما كالبروح
النابعة الذبياني	٣٦٥	١٧٢ جسد	فما لعمر الذي
النابعة الذبياني	٣٦٢	فقد	قالت ألا
مجهول	٤٣٨	على أحد	قد جرّبوه
كثير عزة	٣٣٦	العوادي	فإنك موشك
مجهول	١٠٥	ماجد	فقلت أعيروني
حسان بن مندر، أو حسان	٤٠٤	رماد	علا ما قام
ابن ثابت			
صفية بنت عبد المطلب، أو عاتكة	٣٧٩	المتعمد	شلت يمينك
بنت زيد			
امرؤ القيس بن عابس	٢٤٣	الأرمد	وبات
أبو سهم الهذلي	٣٣٦	كائد	أموت أسي
مجهول	٣٥٧	لعميد	يلومني
أبو عزة الجمحي	٣٥٨	لسعيد	فإنك من
	٣٦١		
العوام بن عقبة	٤٦٧	أعودها	وخبرت
مجهول	٢٨١	تعود	ثلاث كلهن
الأخرم السبسي	٥٠٩	لا أكيد	إلا إن قرطاً
الصمة بن عبد الله القشيري	٧١	مردا	دعاني من نجد
حاتم الطائي، أو حطائط بن يعفر	١٠٥	مخلدا	أريني جوادا
الأعشى	٢٢٧	غداً	له نافلات
مجهول	٢٣٤	منجداً	وما كل من

الشاعر	الصفحة	القافية	الصدر
قيس بن معاذ [اللسان (سوا)]	٢٣٨	جلدا	فيا ربّ
الفرزدق	٢٤٥	عودا	قنافذ
مجهول	٢٤٠	أبدأ	ما دام حافظ
أبو وجزة	٣٣٤	أحدا	راحت رواحاً
مجهول	٣٨٩	أحدأ	أن تقرآن
خداس بن زهير	٤٢٥	جنودا	رأيت الله
عبد الله بن الزبير	٤٤٣	سمودا	رمى الحدثان
مجهول	٧٥	السيدا	وقد ولدت
مجهول	٨٢	مزاده	فزججتها
الراء			
راشد بن شهاب اليشكري	١٦٨	عمرو	رأيتك
نصيب	٢١٩	ما ندرى	فقال فريق
هدبة بن خشرم	٤٦٣	لا يدري ٣٢٥	ألا يا لقومي
زياد الأعجم	٤٥٥	الأعاصر	ومن أنتم
الخطيئة	٤٥٩	بالمهجر	إذا قلت أني
محمد بن عبدالله العتبي	٤٧٤	النواضر	رأين الغواني
مجهول	٥١٤	للسرّ	إذا كنت ترضيه
الفرزدق، أو أمية بن أبي الصلت	٨٧	الدهارير	بالباعث الوارث
مجهول	١٦١	بلا كدر	ما المستفز اضوى
ابن مقبل	٢٢١	بالسحر	ولا تهيبي
سالم بن دارة	٢٩١	بأسيار	لا تأمننّ
الكميت	٣١٢	أغوار	قالوا أساء
حسان بن ثابت	٤١٤	التنانير	الأطعان
عمران بن حطان	١٢١	بدار	وليس لعيشنا
مؤرخ السلمي	١٣٦	بدار	قدر أحلك
مجهول	١٦٧	الأوبر	ولقد جنيتك

الشاعر	الصفحة	القافية	المصدر
النابعة الذبياني	٤٦٧	الأشعار	نبئت زُرعة
الأقيشر	٦٣	الأشقر	وأنت لو باكرت
الأقيشر	٦٣	المترز	رحمت وفي
العباس الأحنف	١٤١	جديرو	بكيت إلى
العباس بن الأحنف	١٤١	أطير	أسرب القطا
أبو صخر الغي	١٧٠	الأمر	أما والذي أبكى
عائذ أو فائد بن المنذر القشيري	١٧٧	ولا خمر	أفي الحنق
ذو الرمة	١٧٩	جازر	إذا ابن موسى
ذو الرمة	٢٣٢	القطر	ألا يا أسلمي
مجهول	٢٣٣	يسير	ببذل وحلم
عمر بن أبي ربيعة	٩٣	يتغير	لئن كان إياه
تأبط شراً ، أو الأحيمر السعدي	٢٦٦	أطير	عوى الذئب
تأبط شراً	٣٠٩	تصفر	فأبت إلى فهم
محيي الدين بن قوناص	٣١٨	تخبر	وناطقة
شرف الدين الحلبي	٣١٨	تصفر	هباني النهي
هدبة بن خشرم	٣٢٦	فقير	إذا العرش
كثير عزة	٤٢٨	لا يتغير	وقد زعمت
مجنون ليل ، أو عروة بن	٤٤٢	كبير	هبوني أمراً
أدينة الليثي ، أو أبو دهبيل			
الجمحي			
مجهول	١٠٠	٨١	وما نبالي
مجهول	١٦١	ضرد	ما الله موليك
مجهول	١٦٥	تأتمر	والنفس ما أمرت
الأخطل	٢٤٧	هجر	مثل القنائف
الفرزدق	٢٨١	بشر	فأصبحوا
اللعين المنقري	٤٤٥	والخور	أبا الأراجيز
مجهول	٤٨١	لمغرود	أنّ امرأ

الشاعر	الصفحة	القافية	الصدر
سليط بن سعد	٤٨٩	سنمارا	جزى بنوه
خداش بن زهير	٢٧٢	أم حيارُ	فإنك لا تبالي
ثروان بن فزارة بن عبد يغوث العامري	٢٧٥	العشار	فقد لحق
النابعة الذبياني	٤٢٧	الثبور	تعلم أنه
ثابت قطنه	١٦٠	عار	أن يقتلوك
مجهول	٣٥٨	أحقر	إنَّ الخلافة
جرير	٣٦٩	أطهار	إنَّ النبوة
توبة	٤٦٣	شر	ابلياني اليوم
النمر بن تولب	١٩٣	نسرَ	فيوم علينا
؟	١٢٦	جآذرا	سفرن بدورا
ذو الرمة	٢٧٠	قفرا	حراجيح لا تنفك
رجل من عبد مناف بن كنانة، أو الفرزدق	٤١٤	تأزرا	فلا أب وابنا
٤١٣			
زفر بن الحارث الكلبي	٤٣٥	وحميرا	وكنا حسبنا
النابعة الذبياني	٤٣٧	طائراً	وحلّت بيوتي
رجل من بني سليم	١٣٧	الحججورا	فما ابأؤنا
جثامة بن قيس	١٨٥	خبيرا	إذا لاقيت
الأعشى	١٢٧	عارا	فكيف أنا وانتحال
		السين	
مجهول	٥١٣	احبس	فأين إلى أين
مجهول	٤١٧	تضريسي	هل من حلوم
الخطيئة	٤١٨	الكاسي	دع المكارم
؟	٥٠	أملس	فلا تقبلن
ذو الرمة	٣٦٩	١٩٨	ورمل كأورك
المتلمس	٥٠٤	السوس	أليت حبّ

الشاعر	الصفحة	القافية	الصدر
يزيد بن الخدّاق الشّبي	٣٠١	الرؤوسا	أقيموا بني النعمان الشّبي
		الصاد	
مجهول	١٥٧	خميص	كلو في بعض
		للضاد	
الحسين بن مطير الأسدي	٢٣٤	مغمض	قضى الله
		الظاء	
أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي	٢١٧	وتقيظ	أتاني كتاب
أبو الحسن المصحفي	٢١٦	وحافظها	خفّض قليلاً
طرفه	٢١٢	غائظة	يداك يد
		العين	
قطري بن الفجاءة	٢٩٨	لا تراعي	أقول لها
النمر بن تولب	٤٩٩	فاجزعي	لا تجزعي
أنس بن العباس بن مرداس	٤٠٥	الرافع	لا نسب اليوم
ذو الخرق الطهوي	١٥٤	يتنزع	أتانا كلام
ذو الخرق الطهوي	١٥٤	اليجذع	يقول الخنا
ذو الخرق الطهوي	١٥٤	اليجذع	يقول الخنا
ذو الخرق الطهوي	١٥٤	اليتقصع	ويستخرج
مجهول	١٨١	أقاطع	خليلي ما واف
حميد بن ثور	٢١٤	هاجع	ينام باحدى
الصمة القشيري ، أو ابن الدمينة	٣٢٠	شفيحها	ونبت ليلى
أو إبراهيم الموصلي			
العجير السلوي	٢٤٦	أصنع	إذا مت
مجهول	٣٢٢	ويعنوا	ولو سئل
	٣٣١	ربوع	وخيماتك
مجهول	٣٩٥	تتابع	تعزّ فلا الفين

الشاعر	الصفحة	القافية	المصدر
ذو الرمة	٤٨١	الجراسع	طوى النحر
قيس بن ذريح	٤٨٨	جميع	لئن نزلت
الفرزدق	٥٠٤	الأصابع	إذا قيل
عباس مرداس	٢٦٠	الضبع	أبا خراشة
وضاح اليمن	٣٤٣	سوع	من الأناة
أبو ذؤيب	١١٦	الأذرع	يعثرن
الأفوه الأودي	١٢٨	المفزع	وإذا الأمور
بعض الخوارج [الأعرج المعني]	١٢٩	أصنع	وقمت إليه
عبد الرحمن بن حسان	٤١٩	وتشبعوا	إني رأيت
أبو ذؤيب الهذلي	٤٤٨	مستبج	فعبرت بعدهم
رجل من تميم ، أو قحيف العجلي	٨٩	يستطاع	فلا تطمع
مجهول	٢٣٠	قنوع	ليس ينفك
أبو غياث الكلبي ، ونسب إلى	١٠٧	أجعا	إذا قال قدي
حريث بن عتاب			
الكلعبة العزني	٣٢٤ - ٣٢٢	تقطعا	إذا المرء لم
أبو زيد الأسلمي	٣٣٠ - ٣٢٤	أن تقطعا	سقاها ذوو الاحلام
متمم	٣٣٣	مطمعاً	تراه كنصل
هدبة	٤٦٣	فأوجعا	أقلّ عليّ
مجهول	١٦٩	النقعة	ومن جنى الأرض
رجل من طي	٢٥٧	يافعاً	صدقت قائل
جرير ، أو الأشهب بن رميلة	٤٣١	المقنعا	تعدون عقر
		الغوين	
مجهول	٦٢	يبغي	أخاك الذي
		الفاء	
الفرزدق	١٦٩	الصياريف	تنفي يداها

الصدر	القافية	الصفحة	الشاعر
إني على العهد	سحفٌ	٢٢٦	مجهول
بني غدانة	الخزف	٢٧٧	مجهول
وإني قد سئمت	أخافه	١٤٨	مجهول
نحن بما عندنا	مختلف	٣٧٥	قيس بن الخطيم
كفى بالنأي	شاف	٢٩٩	بشر بن أبي خازم الأسدي
القاف			
والأفاعلموا	شفاق	٣٧٣	بشر بن أبي خازم
عديس ما لعباد	طليقٌ	١٥٠	يزيد بن مفرغ
نصبين الهوى	صديق	١٨٤	جرير، أو مزاحم العقيلي
لمحقوقه	موفق	١٨٨	الأعشى
تقول إذا	لائق	٣٥٢	طريف بن تميم
العنبري			
أرى الربيع	يضيق	٣٩٦	مجهول
ألا هل أنى	العوائق	٤٧٨	؟
جاءت عجافاً	الخرقُ	١٥٦	ذو الخرق الطهري
أحقاً أن	قريب	٣٥١	رجل من عبد القيس، أو المفضل
			بن معشر البكري
سرينا	شارق	١٩٣	
يوشك من	يوافقها	٣٢٣	أمية بن أبي الصلت ، أو لرجل
ابلق الحارث	يثق	١٦٥	خارجي قتله الحجا
ولا أغبر	سرقا	١٢٦	طرفة بن العبد
غشيتته وهو في	فانلقا	٣٩٩	بلعاء بن قيس
الكاف			
فان تك	مالكا	٢٦٤	خفاف بن ندبة
فقلت أجزني	هالكا	٢٦٤ - ٤٤٢	عبدالله بن همام السلوي

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر
فتلك خطوب	أبو ذؤيب الهذلي	١٣٩	اللام	
لقد كذب الواشون	كثير عزة	١٧٦	وما نبل	
فلست بآتيه	النجاشي الحارثي	٢٦٩	برسول	
أبيتم قبول	مجهول	٣٣٠	ذا الفضل	
وما زلت من ليل	كثير عزة	٣٥٩	عن السل	
فإن عز عميني	أبو ذؤيب الهذلي	٤٢٨	بكل سبيل	
كمنية جابر	زيد الخليل	١٠٠	بالجهل	
يبتكى علينا	مهلهل ، أو المخيل ، أو بلعاء	١٤٦	مالي	
ما أنت بالحكم	ابن قيس الكناني		من الأبل	
النبع في الصخرة	الفرزدق	١٥٤	والجدل	
لا سابغات	مجهول	٣٤٤	والعجل	
ألا اصطبأ	مجهول	٣٩٦	آجال	
إني أنا ابن جلا	مجنون بني عامر	٤١٥	أمثالي	
هويني	اللعين المنقري	٤٤٧	في الجبل	
ولنعم ماوى	مجهول	٥١٥	آمالي	
أبني أن أباك	أوس بن حجر	٥٨	القسطال	
عد وعينك	عبد قيس خفاف ، أو حارثة بن	٣٣٦	فاعجل	
علموا أن يؤملون	بلد الغداني			
وإننا لقوم	مجهول	٢٥٢	بمشغول	
ألا تسألان	مجهول	٣٨٣	سؤل	
فيارب	السؤال ، أو عبد الملك بن عبد	٩٧	سلول	
سلي ان جهلت	الرحيم الحارثي			
أليس عظيماً	ليبد	١٥٣	٤٤	وياطل
	الكميت	١٩٢	المعول	
	اللجلاج الحارثي ، أو السمؤال	٢٥٦ - ٢٣٧	وجهول	
	الكميت	٢٣٧	معول	

الشاعر	الصفحة	القافية	الصدر
حميد الأرقط	٢٤٨	قائل	أتانا وما داناه
الكميت بن زيد	٢٦٦	جبال	وكان لها جاران
الشنفري	٢٨٥	أعجل	وإن مدّت
مجهول	٣٧٠	إجلال	وما زلت سابقاً
مجهول	٣٧٠	واختال	وما قصرت بي
النمر بن تولب	٤٣٧	أول	دعاني الغواني
النمر بن تولب	٤٥	يفعل	فلما رأته أمناً
مجهول	٥١٥	مهمل	جفوني ولم أجف
عامر بن جوين الطائي ،	٤٣٠ - ١٤٨	أفعله	فلم أر مثلها
أو عامر بن الطفيل			
الاعش، أو القطاعي	١٠٢	الزلك	وقد يدرك
؟	١٣٨	شماليل	لم يبق من زغب
عبد بن الطبيب	٢١٣	تأميل	والمرء ساع
الأعشى	-٢٤٤	الرجل	ودّع هريرة
اللعين المنقري	٢٦٠	الجبل	لا يأمن
مجهول	٣٥٥	تنويل	إنّ الكريم
الأعشى	٣٨٢	ينتعل	في فتية كسيوف
الراعي	٤٠٥	جمل	وما هجرتك
كعب بن زهير	٤٤٩ - ٣٥٥	تنويل	أرجو وأمل
مجهول	٥٠٤	العمل	استغفر الله
كعب بن مالك ، أو حسان	٣٤٦	ذليل	وأعلم علما
كعب بن مالك ، أو حسان	٣٤٦	لدليل	وأنّ لسان
غسان بن وعله	١٥٨	أفضل	إذا ما لقيت
ليلى الأخيلية	٢٠٧	ليفعل	تُساور سوارا
مجهول	١٥٤	خليلا	وليس اليرى
مجهول	٣٠٧	فيخذلا	إن المرء ميثاً
ليبد	٤٣٥	ثاقلاً	حسبت التقي
مجهول	٥١٣	موثلاً	عهدت مغياً

الشاعر	الصفحة	القافية	الصدر
ليبد	٤٢	سربالا	الحمد لله
مجهول	٤٨٧	بطلا	ما عاب إلا
زهير بن مسعود	١٨٢	يالا	فخير نحن الضبي
المعري	٢٠٨	لسالا	يذيب الرعب
مغلس بن لقيط	٢٨٢	نكالا	وما حقّ الذي
مجهول	٣٥٣	عقيلا	تظلّ الشمس
عمرو بن أحرر الباهلي	٤٥٥	أثالا	أبو قيس يؤرقنا
المعري	٤٦١	خالا	أعن وخذ القلاص
مجهول	١٨٨	خليلاً	إنّ الذي هوأك
مجهول	١٢٩	خليلا	لم يكن غيرها
الحطيثة	٢٠٦	مقالا	تحنن عليّ
جنوب اخت عمرو ذي الكلب	٣٨٠	التمالا	بإناك ربيع
عامر بن جوين الطائي	٤٨٢	ابقاها	فلا مزنة
أبو الأسود الدؤلي، أو عبدالله بن همارق	٤٨٩	وقد فعلّ	جزى ربّه
النايفة	٤٩١	وقد فعل	جزى الله عسا
امرأة من بني الحارث أو علقمة الفحل	٥٠١	وكل	فارسا ما غادروه
؟	٢٦٨	فالطلل	لم يك الحقّ
الميم			
زهير بن أبي سلمى	١٦٢	يسأم	سئمت تكاليف
؟	١٨٣	آل دارم	فما باسط خيراً
الزبير بن العوام	٢٠٨	أتلعنم	ولولا بنوها
الخنجر بن صخر الأسدي	٢٦٨	ضيفم	فإن لم تك
مجهول	٢٦٩- ٢٦٨	الرتائم	إذا لم تك الحاجات
الفرزدق	٢٨٦	بدائم	ويقول إذا اقلوب
مجهول	٣٤٨	اللهازم	وكنت أرى زيدا
النعمان بن بشير	٤٣١	في العدم	فلا تعدد المولى

الشاعر	الصفحة	القافية	الصدر
جرير	٤٣٩	بنائم	لقد لمتنا يا أم
مجهول	١٦٠	والكرم	مَنْ يُعْنُ بِالْحَمْدِ
مجهول	١٦٨	والكرم	دمت الحميد
مجهول	٢٤١	والهرم	لا طيب للعيش
الفرزدق	٢٥٢	كرام	فكيف إذا مررت
الفرزدق	٢٩٢	حكيم	ندمت
جرير	١٢٣	الأيام	ذم المنازل
طرفة	٢٣١	تهمي	فسقى ديارك
المرقش الأكبر	٤٢٧	جائم	إني غدوت
عترة بن شداد	٤٤٣	قشعم	أن يفعلا
عترة بن شداد	٤٤٥	المعصم	فتركته جزر
كثير عزة	٣٤٤	كرمي	ما أعطاني
مجهول	٦٩	راغم	وامطله العصرين
شاعر من همدان	١٦٥	علقم	وإن لساني
؟	٢٤٠	ماتم	يعيش الندى
؟	٢٤٠	قائم	ينادين مات
عبدالله بن قيس الرقيات	٤٧٣	حيم	تولى قتال
المجنون	٤٨٦	كلامها	تزوّدت من ليل
ذو الرمة	٤٨٧	وشامها	فلم يدر
رجل من بني عدي	٨٣	إلي هم	وما أصحاب
حسان بن ثابت	١١٧	يقدم	عاري الأشاجع
ذو الرمة	١٣١	هنيوم	هنا وهنا
ذو الرمة	١٣٣	البوم	قد اعسف
ذو الرمة	١٣٣	مبغوم	لا ينعش
مجهول	١٦٦	عليك أم	ما أمك
مجهول	٤١٤	هوم	ألا ارعواء
أمية بن أبي الصلت	٤١١ ٤٠٦	مقيم	فلا لغو
حسان	٤١٧	جسوم	ولكني بليت

الشاعر	الصفحة	القافية	الصدر
مجهول	٤٤٥	اضطرام	أت الموت
جرير	٥٠٣	حرام	تمرون الديار
محمد بن عيسى بن طلحة	٢٩٤	وخيم	ندم البيغة
أو مهلهل بن مالك الكتاني			
أبو الأسود الدؤلي	٣٦٠	لدميم	كضرائر الحسناء
أبو ذؤاد الأيادي	٤٣١	الاعدام	لا أعدّ الأقتار
ليبيد	٢٤٠	ذمامها	وغداة ريح
ليبيد	٤٥٣	سبهاؤها	ولقد علمت
؟	٤٥٤	ولا عدم	ولقد علمت
مجهول	٤٥٧	محتوما	أبعد بُعد
مجهول	٢٧٨	معتصماً	لا ينسك
حميد بن ثور	٦٩	تيمها	ولن يلبث
التملمس	٧٧	دما	أحارث أنا
الحصين بن الحمام	٧٧	الدماء	فلسنا على الأعقاب
مجهول	١٣٨	أقصا	فأما الأولى
عمرو بن عبد الرحمن	١٦٧	عندما	أما ودماء
مجهول	٣٤٣	سناها	ألم تراني
أبو اسيدة الدبيري	٤٤٦	غنماهما	هما سيدانا
حسان بن ثابت	٤٨٩	مطعماً	ولو أن مجدأ
علي (رضى)	٤٩١	وأكرما	جزى الله عني
مجهول	١٦١	يسأما	في المعقب البغي
النايفة الـ؟ بياني	٢٥٩	مظلوما	حديث علي
يزيد بن مفرغ	٤٣٠	هامة	وشربت بردا
مجهول	٧٧	ودما	غفلت ثم أتت
بجير بن غنمة أحد بني بولان	١٤٣	وامسلمه	ذاك خليلي
الطائي			
النمر بن تولب	٢٢٢ - ٢١٣	وابننا	لقيم بن لقمان
باغت بن صريم الشكري		السلم	ويوماً توافينا

الشاعر	الصفحة	القافية النون	الصدر
الفرزدق	١٤٢	يصطحبان	تعش فان
الفرزدق	١٤٤	يلتقيان	تمنوا لي الموت
مجهول	٣٧٤	دنقان	خليلي هل طبّ
الطرماح	٣٧٨	المعادن	أنا ابن أباة
عبد الرحمن بن الحكم	٤٤٠	بليان	دعتني أخاها
عروة بن حزام العذري	٥٠٤	لقضاني	تمن فتبدي
أبو الأسود الدؤلي	٩٢	بليانها	فإن لا يكنها
الفرزدق	٧٥	النبيين	ما سدّ حيّ
المثقب العبدى	٧٥	تبيني	أفاطم قبل بينك
المثقب العبدى	٧٦	ديني	تقول إذا درأت لها
؟	١٩٧	تأسوني	إني لاكثر مما
رجل من بني كلاب	٤٦٨	تعوديني	وما عليك
معن بن أوس	٤٦	هجانى	وكم علمته نظم
جرير	٧٢	عرين	عرين من عرينة
سحيم بن وثيل الرياحي	٧٤	يقيني	أكل الدهر حلّ
حاتم الطائي	١٦٤	يחסدوني	ومن حسد
النابعة الجعدي	١٧٦	هجانى	ألا ابلغ بني
الفرزدق	٢٩١	بمغير بان	كان فوارسا
حسان بن ثابت	٤١٨	ذي بيان	وقد كنا نقول
مجهول	٣٨٩	حقان	ووجه مشوق
مجهول	١٠٦	ولا قيس مني	أيها السائل
مجهول	٣٠٦	المجانين	إن هو مستوليا
حسان	٨٨	بالإحسان	إن دهرأ
قيس بن الخطيم	٤٧٠	كين	يكون له عندي
مجهول	١٨٦	قحطان	قومي ذرى
حميد الأرقط	٢٤٦	المساكين	فأصبحوا والنوى
مجهول	١٨٧	عدنان	فكم أب

الشاعر	الصفحة	الغاية	الصدر
مجهول	١٨٢	القطبين	علموني كيف
مجهول	٢٣٠	ميين	صاح شمر
مجهول	٣٩٦	شؤون	يحشر الناس
مجهول	١٨١	مَنْ قَطْنَا	أقطن قوم
الكميت، أو فروة بن مسيك	٢٧٨	آخريتنا	فما أن طبتنا
مجهول	٤٤٦	العاذلينا	شجارك أظن
الكميت بن زيد	٤٥٧	متجاهلين	أجهالا تقول
؟	١٣٢	الظنوننا	وقد نظرت
زيادة بن زيد	٤٦٢	إذا أتاننا	شجبتنا خشرما
خليفة بن براز	٢٣٣	تكونه	تنفك تسمع
المثقب العبدى	١٤٥	يلبني	وما أدري إذا
أبو طالب عم النبي ﷺ	٤٢٩	أميناً	ودعوتني
عمر بن أبي ربيعة	٤٥٧	تجمعنا	أما الرحيل
عمرو بن معد يكرب ، أو الفرزدق	١٨٤	ألا أنا	قد علمت سلمى
الأعشى	٤٦٧	اليمن	وانبت قيسا
		الهاء	
القحيف العجلي	١٧٧	متهاها	فما رجعت
حسان	١٩٨	وافيها	قبيلة الأم
		الياء	
سحيم عبد بنى الحسحاس	٤٩	باليا	فما زال بردى
منظور بن سحيم الفقعسي	١٤٤ - ٥٤	ما كفانيا	فأما كرام
عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أو الأبيرد الرياحي ، أو سيار بن هبيبة	٦٥	تغانيا	كلانا غني
مجهول، وينسب إلى مجنون ليل	٤٦٩	خاليا	وأخرج من بين
النايفة الجعدي	٢٩٤	متراخيا	وحلت سواد
مجهول	٢٩٤	واقيا	تعز فلا شيء

الشاعر	الصفحة	القافية	الصدر
المتنبي	٢٩٩	باقياً	إذا الجود
زهير	٥١٢	جائياً	بدا لي أني
عمرو بن ملقط	٤٧٤	واقية	ألفيتا عينك

فهرس الارجاز

		« الهمة »	
مجهول	٢٦٠	اتلاتها	مِنْ لَدَّ
		« الباء »	
مجهول	٣٤٠	العقراب	أعوذ بالله
؟	٣٤٠	أرياب	قد صحبت
رؤية	٣٥٨	الرقبة	أم الحليس
رؤية	٣٩٠	أخلب	غضنفر تلقاه
		« التاء »	
رؤية	٢١٤	مشتي	مَنْ كان
رؤية	١١٧	تموت	سميتها
رؤية	١١٧	زमित	والقبر
رؤية	١١٧	تريت	ليس لمن
رؤية	٤٩٥	فاشترت	ليت وهل
		« الجيم »	
العجاج	٤٨	عجمجا	حتى يعجّ
		« الحاء »	
حرب بن الاعلم	١٣٥	ملحاحا	نحن اللذون

رؤية	٣٢٩	بمصحا	قد كاد
		« الدال »	
أبو نخيلة	١٠٨	الملحد	قدني من نصر
رؤية	٤٧٧	الوادي	أسقي الاله
رؤية	٤٧٧	غاد	وجوفه
رؤية	٤٩٧	ذو ذو هدى	لم يعن
رؤية	٤٧٧	السواد	كل أجش
		« الراء »	
العجاج	٣٣٠	مشورا	قد برت
		« السين »	
رؤية	٩٩	ليسي	عدد قومي
مجهول	١٥٢	عَدَسْ	إذا حملت
مجهول	١٥٢	الفرس	على التي
مجهول	١٥٢	حلس	فلا أبالي
		« الظاء »	
رؤية	٢٩٧	يعتطه	وقاضح
		« الظاء »	
رؤية، وينسب للعجاج	٢١٦	فاظا	لا يذنون
		« العين »	
أبو النجم	٢٨١	لم اصنع	قد أصبحت
جرير بن عبدالله البجلي	٢٥١	تصرع	يا أقرع
		« الفاء »	
العجاج	٤٨	المصحفا	ما حاج
محمد بن ذؤيب العماني	١٧٣	محرّقا	كأن أذنيه
رؤية	٣٦٨	الصيوقا	أن الربيع

« القاف »

رؤية	١٤٤	سائق	جمعتها
الفلاخ	١٥٢	غاق	إذ لمي
رؤية	١٨٤	صديقها	رؤية
رؤية	٥٢	انخرق	مشتبه الاعلام
رؤية	٥٣	البهت	فيها خطوط
رؤية	٥٣	كالملق	لواحق

« الكاف »

خالد بن الوليد	١٧١	أهانك	يا عز
رؤية	٤٩٥	تشاك	حيكت
حميد بن الأرقط	٩٢- ٨٥	إياكا	أنتك
رؤية	٢١٢	ذاكا	ورأى

« اللام »

فاطمة بنت أسد، أم عقيل بن أبي طالب	٢٥٢	بليلى	أنت تكون
مجهول	٢٠٣	حواصله	مثل الفراخ
مجهول	٣٨١	مالا	أمرعت
مجهول	٣٨١	جمالا	لو أن
مجهول	٣٨١	إمّالا	أوثلة

« الميم »

رؤية	٣٠٩	صائها	أكثرت
هدبة بن خشرم	٤٥٦	قاسما	متى تقول
زيادة بن زيد	٤٦٢	ساجما	عوجى علينا
رؤية	٥٧	فما ظلم	بأبه اقتدى
الخطم القيسي ، أو غيره	١٨٩	غَنَم	قد لفها

« النون »

مجهول	١١١	بطني	امتلاً الحوض
رؤبة ، أوجل من ضبة	٨٠	ظبياناً	أعرف منها
عامر الاكوع	١٣٠	ما استغنيننا	ونحن
قيس بن حصين الحارثي	١٩١	تنتجونه	أكل عام
مجهول	٤٥٨ ٤٥٦	اسرائينا	قالت وكنت
مجهول	١٤١	أيامنينا	قد جرت
اعرابي	١٨٣	لماجيننا	يقول
مجهول	٤٥٨	لماجيننا	قالت جواري
العجاج	٩٣	الذرفن	يا صاح
العجاج	٢٠٧	انهجن	من طلل
رؤبة	٣٧١	المخترفن	وقاتم
		« الهاء »	
أبو النجم	٥٨	غابتها	إن أباه
		« الواو »	
مجهول	١٨٠	غدوا	لا تقلوها
		« الياء »	
مجهول	١٤٧	بالدلي	يا بئر
مجهول	١٤٧	الولي	حتى تعودي
امراة	٣٤٩	جعفي	ما مسني
رؤبة بن المعجاج ، أو اعرابي	٣٤٨	المقلي	لنتعدن
مجهول	-١٧٩	للمطي	لا هيشم
زرقاء اليمامة ، الزباء	٣٦٣	حامتيه	ليت الحمام

فهرس الاعلام

- الأمخفش (ابو الحسن سعيد بن سعدة) ١٧٩ ،
٣٣٦ ، ١٨٢
- الأمخفش (علي بن سليمان المعروف بالأمخفش
الصغير) ٥٨ ، ٧٣ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ،
١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٧٩ ،
٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٦
- آدم (ع) ١٧٢
أذينة ٣١٠
أرطاة بن سُهية ٨٧
أسامة بن الحارث ٣٣٦
الأسد الرهيص ٤٤٤
أساء بنت الصديق ٢٠٩
أبو الاسود اللؤلؤي ٩٢ ، ٣٦٠ ، ٤٨٩
أبواسيدة الدبيري ٤٤٦ ، ٤٤٨
الأشموني ٨٧ ، ١١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٢
الأصفهاني: أبو الفرج ٤٠٨
الأصمعي (عبدالمك بن قريب) ١٢١ ،
١٦٩ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٣١١ ، ٣٤٠ ،
٤٠٠ ، ٤٦٥ ، ٤٨٤
- الأعرج المعني ١٢٨
- الهمزة
ابراهيم جزيني ٤٥٣
د. ابراهيم السامرائي ٢٠٥ ، ٤٧٠
ابراهيم بن العباس الصولي ٢٣١
ابراهيم بن هرمة ٥٩ ، ٦٢
ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي
٣٣٢
د. احسان عباس ١٢٨
أحمد خطاب ٤٢٠
أحمد بن الاستاذ أبي الحسن ابن الباذش، أبو
جعفر: ٤٦٩
أحمد الأعمى أنظر: أبو العلاء المعري ٦٤ ،
٤٣٣ ، ٤٦٠
د. احمد عبدالستار الجوارى ١٠٥ ، ١٣١
احمد بن محمد بن شاکر ٤٥٧
احمد مطلوب ٢٠٥ ، ٤٧٠
ابن احمر انظر: عمرو بن احمر الباهلي ٤٠٩
الاحيمر السعدي ٢٦٦
الاحزم السنيسي ٥٠٩
الأخطل: غياث بن غوث من بني تغلب ٦٥ ،
١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٤٧

أهل الحجاز ٤٠٢
أهل العالية ٣٠٤
أهل العراق ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٩٩
أهل اليمن ٢٢٧، ٢٧٨
أورليان الروماني ٣١٠
أوس بن حجر ٧٠
أوس بن الصامت ١١٨

(الباء)

ابن باشاذ (طاهر بن باشاذ المصري الجوهري،
ابو الحسن) ٢٨٥،
ابن الباذش انظر: احمد بن الاستاذ ابي الحسن
ابن الباذش، ابو جعفر ٤٦٩
باغت بن صريم الشكري ٣٩٠، ٣٩١، ٤٠٧
بجير بن غنمة ١٤٣
البحرتي ١٤١
البيخاري ١٩٦، ٣١٤، ٣٣٠، ٣٣٤
٤٢٢، ٤٠٤، ٣٥٠، ٣٣٨
بروج ٤٢٢
البيستاني (محقق ديوان طرفه) ١٢٦، ١٢٦، ٢٣١
بشر بن ابي خازم الاسدي ٢٩٩، ٣٧٣،
٣٧٥
بصري ٣٧٢
البصريون ١٦٠، ١٨١، ١٨٦، ٢٤٩
٤٨٥، ٣٧٣، ٣٥٠
بعض الخوارج انظر: الأعرج المعني ١٢١،
١٢٢، ١٢٨
بعض شراح الشواهد انظر: ابن هشام ٣١٧،
٤١١، ٤١٣
بعض صبيان العرب انظر: قيس بن حصين
الخارثي ١٩١
بعض الطائيين ١٨٤

ابن الأعرابي ٧٢، ١٢٨، ١٣٥، ١٤١،
١٧٨، ١٧٩، ١٩٥، ٢١٣، ٢٦٦،
٣٠٣، ٣١١، ٣٢٣، ٣٤٩
الأعشى الباهلي (عامر بن الخارث) ٢٢٧
الأعشى (ميمون بن قيس) ١٠٢، ١٢٧،
١٨٨، ٢٢٨، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤،
٤٦٧

الأعلم ٣١٧

الأعشى (من القراءة) ٢٨٣
أحد أغرية العرب انظر: خفاف بن ندبة
أبو الفرج الأصفهاني انظر: الأصفهاني، ابو
الفرج ٤٠٨
الأفوه الأودي ١٢٨
الاقشير ٦٣
أكثم بن صيفي ٢٢٣
الامام أحمد ٦٤، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٨٨،
٤٠٤، ٤٤٨

امرؤ القيس بن عابس ٢٤٤

امرؤ القيس الكندي ١٢٢، ١٢٦، ١٤٩،
٢٤٣، ٢٨٦، ٢٩٢، ٣١٩
امراة من بني الخارث ٥٠١
بنو أمية ٣٦٨، ٣٧٠
أبو أمية أوس الحنفي ٤٢٨
أمية بن أبي الصلت ٤٢، ٢٥٧، ٣٢٣،
٣٢٨، ٣٣٠، ٣٨٠، ٤٠٦، ٤١٠
ابن الانباري ١٥٨، ٤١٤، ٤٨٥، ٤٨٦
أنس ١٥٤، ٣١١، ٣٨٢، ٤٠٢
الاندلسي ٢٩٧
أنس بن العباس بن مرداس السلمي ٤٠٥،
٤٠٧، ٤١٠
الأنصار ١١٨

ثروان بن فزارة بن عبد يغوث العامري ٢٧٥
ثعلب ٦٦، ٨٢

(الجيم)

الجاحظ ٨٤، ٤٤٧
جبار بن عمرو الطائي ٤٤٤
جثامة بن قيس ١٨٥
جذيمة الأبرش ٣١٠
الجرجاني، عبد القاهر ٥١، ٨٨، ١٥٤
٤٢٠
ابن الجرجاني محمد بن علي ٢٩٢
الجرمي ٢٦٢، ٤٢٢، ٤٢٤
جرير بن عبد الله البجلي ٢٥١
جرير بن عطية بن حذيفة الحنطفي بن بدر
الكليبي اليربوعي ٧٣، ١٢٣، ١٦٦
١٨٤، ٣٧٠، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٣١
٤٣٩، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٠

جزولة، بطن من البربر ٢٢٥

الجزولي، عيسى بن عبدالعزيز ٢٢٥، ٤١٥
جساس بن مرة بن ذهل بن شيان ٤٠٨
الجعدي ٤٩١
ابو جعفر (من القراء) ١٦٢، ٤٠٥
جعفر المصحفي ٢١٦
د. جعفر الكناني ٩٧
جليل ابراهيم العطية ١٣٥
جمال الدين الاصفهاني (الوزير) ٣٤٥
ابو جعفر النحاس ٤٢٠، ٤٩٧، ٤٩٩
جنوب بنت عجلان الهذلية، اخت عمرو ذي
الكلب ١١٨

ابن جني (عثمان بن جني الموصلي، ابو الفتح)

٥٤، ١٦٠، ١٦٦، ٣١٧، ٤٨٨

بعض المصريين ٢١٥

البغدادي، عبدالقادر ٧٢، ٧٣، ٨٧،
١٤٦، ١٤٧، ١٥٧، ٢٧٥، ٢٧٧

٣٧٨، ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٤، ٤٦٠

البغداديين ١٦٥

ابو بكر بن السراج (من القراء) ٣٤٥
ابو بكر (نحوي) ٤٢٤
ابو بكر (الصادق رحمه الله) ١٤٦
ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي اللغوي
البكري ١٤٦، ٢١٦
بلال بن بردة بن أبي موسى الاشعري ١٦٣
بلال بن حام (مؤذن الرسول (ص)) ٣٨١
بلال بن موسى
بلعاء بن قيس الكناني ١٤٦، ٣٩٩
بنت الشاطيء (د. عائشة عبدالرحمن) ٦٤
أم البنين بنت عبدالعزيز بن مروان ٣٣٧
بنو شيان ٣٠٣

(الطاء)

تأبط شرا ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٦، ٣٠٩، ٣١٦
التبريزي ٩٧، ١٦٢، ٣٢٥، ٣٢٦
الترمذي ٩٩، ٢٠١، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٥٠
٤٢٢، ٣٨٨
تزيد بن حلوان ٣٠٩
ابو تمام ٥٦، ٩٧، ١٤٦، ٢٠٣، ٢٥٠
٣٠٠
تميم بن مقبل ٤٤٠
توبة بن الحمير ٤٢٨، ٤٢٩

(القاء)

ثابت بن محمد الكلاعي الفرناطي ٤٧١

الحسين بن مطير الأسدي ٢٣٤ ، ٢٣٦
 ابو الحسين بن الطراوة ٥٠٥
 الحصين بن الحمام ٧٧
 الحصين بن معاوية ٤٠٦
 الحطم القيسي ١٨٩
 الخطيئة جبرول بن اوس بن مالك ٢٠٦ ،
 ٢٤٨ ، ٤١٨ ، ٤٣٣ ، ٤٥٩
 حفص (من القراء) ٢٣٧
 حكيم بن حزام ٢٢٧
 حزة (من القراء) ٢٣٧
 حميد بن الارقط ٨٥ ، ١٠٨ ، ١٤٦ ، ٢٤٨
 حميد بن ثور الهلالي العامري ٦٩ ، ٧٩ ، ٢١٤
 حميد بن مالك ١٠٧ ، ١٠٨
 ابو حنيفة (الدينوري) ٦١
 ابو حيان (محمد بن يوسف بن علي بن
 يوسف بن حيان الغرناطي ،
 الاندلسي . . . اثير الدين) ٨٥ ، ٣٠٦

(الحفاء)

خالدة بنت هاشم بن عبدمناف ١٤٦
 خالد بن الوليد ٣٢١
 ابن خالويه ٧٨ ، ١٩٢
 ابن الخباز ٤٣ ، ١٣١ ، ٣١١
 خداس بن زهير العامري ٢٧٢ ، ٤٢٥
 ابن خروف ١٧٠ ، ٣٩٩
 الخطابي ٢٦٦ ، ٤٦١
 خفاف بن نذبة ، ابو خراشة ٢٦٤
 الخلمخالي ٣٧٨
 خليفة بن البراز ٢٣٣
 الخليل ٦٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ٢٣٥ ، ٤٢١
 خليل ابراهيم العطية ١٣٥

الجواليقي ، ابو منصور موهوب ٤٥٧
 الجوهرري ١٤٤ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ٢٦٩ ،
 ٢٨٨ ، ٤٢٠

جيمس د. سايمز (مستشرق) ٤٧٥

(الحفاء)

أبو حاتم انظر: السجستاني ١٦٠ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٥

حاتم الطائي ١٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
 الحاتمي (محمد بن الحسن بن المظفر ابو علي)
 ٩٧ ، ٤٠٨

ابن الحاجب (عثمان بن عمر بن أبي بكر أبو
 عمرو) ٥٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٨٣

بنو الحارث انظر: بلحارث ٤١٦

الحارث بن حلزة اليشكري ٤٦٨ ، ٤٧٢

ابن الحارث الجرمي ٣٧٧

الحارث بن كعب النجاشي ٤١٦

الحارث بن نهبك ٤٧٨

الحجاج ٣٢٨

الحجازيين ٣٩٨ ، ٤٠٢

حجل بن نضلة ١٤٦ ، ٢٥٤

حذام ٢٢٧

حرب بن الأعلم ، جاهلي من بني عقيل ١٣٥

حريث بن عتاب ١٠٧

أبو حزام العكلي ٣٥٦

حسان بن ثابت ، ابو المنذر ٨٨ ، ١١٧ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ،

٤١٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣

حسان بن المنذر ٢٢٧

الحسن البصري ٢٥٥

الحسن (من القراء) ٥٠٠

د. حسن شاذلي ٢٣٦

الخنجر بن صخر الاسدي ٢٦٩
الخوارج ١١٢ ، ١٢٨

(المدال)

ابو ذؤاد الأيادي ٤٣١ ، ٤٣٢
الدؤالي ابو الاسود: ٢٣٤
الدارمي ٩٩

د. داود سلوم ٤٣٠
ديبر ٤٩٥

ابن دحية الكلبي ٢١٧

ابن درستويه ٥٤

ابن دريد ٦٦ ، ٢٦٥

دريد بن الصمة الجشمي البكري ٢٨٦ ،
٢٨٨ ، ٢٨٩

ابن الدمينه ٤٦٠

ابو داود ٤٢ ، ١٥٢ ، ٣٦٨ ، ٤٠٤ ، ٤٢٢

ابن الدهان ٢٦٣ ، ٣٩٩

ابو دهيل الجمحي ٣١٢ ، ٤٤٢

(المدال)

ذؤيب بن كعب بن عمرو بن غنيم ٢٠٠

ابو ذؤيب الهذلي ١١٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،

٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٤٨

ذات النطاقين انظر: اسما بنت الصديق
الذهبي ٨٤

ذو الخرق الطهري ١٥٤ ، ١٥٦

ذو الرمة ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٣١ ،

٤٨١ ، ٤٨٧

ذو الكلاع ١٧١ ، ١٧٩

(الراء)

رؤبة بن المعجاج ٥٠ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ٩٩ ،

١١٥ ، ١١٧ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٦٠ ،

١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ،

٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ،

٣٩٠ ، ٤٧٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧

راشد بن شهاب الشكري ١٧٤

الراعي النميري ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٣٩

الربيع بن ضبع الفزاري ٢٤٢

ابن ابي الربيع ٥٠٥

ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن

جسر انظر: ابو الطمحان القيني ٢٠٢

رجل من اهل نجد ٤٠٢

رجل من تميم ٨٩

رجل جاهلي مجهول انظر: عمرو بن عبدالجن

١٦٨

رجل جاهلي من بني النبيت انظر: النبيقي

٤٢٣

رجل من بني حلاف انظر: عروة بن حزام

العذري ٥٠٩

رجل من بني سليم ١٣٧

رجل طائي انظر: بعض الطائيين ١٥٦ ،

١٨٤ ، ١٨٢

رجل طائي انظر: عامر بن جوين الطائي

١٥٦ ، ٤٨٣

رجل من طيء ١٥٨ ، ٢٥٧

رجل من عبد مناة من كنانة ٤١٣

رجل من غسان: انظر: غسان بن وعلة ١٥٨

رجل من بني كلاب ٤٦٨

رجل من مذحج ٤٠٥

الرسول (ص) ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ١٩٤ ،

٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٣٢٦ ، ٣٦١ ،

٣٦٢

رشيد بن رميض ١٨٩

الرشيد، هارون ١٧٣ ، ٢٢٣
الرماني، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله،
ابو الحسن ٩١ ، ٣٩٩
ابن الرومي ١٨٧
رويشيد بن كثير ١٤٨
ابوريش، ابراهيم بن أبي هاشم احمد ابو
رياش الشيباني ٤٠٨

(الزاي)

الزباء انظر: زرقاء اليمامة ٣١٠ ، ٣٦٣
الزباء بنت عمرو بن الظرب بن حسان بن
أذنية بن السميدع ٣١٠ ، ٣١١
الزبيدي ٢٨٣

ابوزيد الطائي ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦

آل الزبير ٣٣٢

الزبير بن بكار ٣١٢

الزبير بن العوام ٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٣٧٩

الزجاج، ابراهيم بن السري بن سهل، ابو
إسحق ٥١

الزجاجي، عبدالرحمن بن اسحاق ٤٤ ، ٦٣ ،
١٧٠ ، ١٧٨ ، ٤٠٤

زرافة الباهلي ٤٠٦

الزركشي انظر: البدر الزركشي ٤٨٩

الزركلي (خير الدين) ٤٢ ، ٥٦ ، ١٦٨ ،
٢٠٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٣١٧ ، ٣٨٩ ،

٤٠٢

ابوزغية الخزرجي ١٨٩

زفر بن الحارث الكلابي ٤٣٥

الزحشري (جار الله) ١٦١ ، ١٨٤ ، ٢٢٥ ،
٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ،

٤٢٢ ، ٤٢٤

زهدي يكن ٢١١

الزهري (من القراء) ٣٩٨

زهير بن ابي سلمى ١٦٢ ، ٥١٢

زهير بن مسعود الضبي ١٨٢ ، ١٨٥

زنوبيا ٣١٠

زياد الأعجم ٤٥٤ ، ٥١٢

زياد بن حمل ٨٣

زيادة بن زيد الحارثي ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٤٦٢

زياد بن سيار ٤٢٧

زياد بن معاوية انظر: النابغة الذبياني ٣٦٢

ابوزيد الاسلمي ١٣٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٤٢٥

زيد الخليل بن مهلهل الطائي ١٠٠ ، ١٠١ ،
٤٠٣

ابو زيد، سعيد بن اوس بن ثابت الأنصاري

٥٩ ، ١٣٥ ، ١٥٦ ، ٢٩٥ ، ٤٠٣

(السين)

ساعلة بن جؤيه الهذلي ٥٠٣ ، ٥٠٤

سالم بن دارة ٢٩١

سحيم عبدبني الحسحاس ٤٩

سحيم بن وثيل الرياحي ٧٤ ، ٧٧ ، ٤٣٥

ابن السراج ٩ ، ٤٧ ، ١٥٤

سراقة رجل من القراء ٤٦٠

سعد بن مالك القيسي ٢٩٣ ، ٢٩٥

سعد بن ناشب ١٦٣

سعيد بن جبير ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٤٠٢

سعيد بن العاصي ٤٠٣ ، ٤٣٢

السكري ١٤٦

ابن السكيت ٤٧٠

ابن سلام الجمحي انظر: الجمحي، ابن

سلام ٨٤

سلامة بن جندل ٤٠٠

سلمان داود القرعة غولي ٢٦٧

سليط بن سعد ٤٨٩

السليك ٢٠٠

سليم انظر: بنو سليم ٣٣٢

سليمان (ع) ١٥٢

سليمان بن عبد الملك ٤٤٢

السموأل ٩٧، ٢٣٧

سنان بن الفحل ١٤٣، ١٤٥

ابو سهم الهذلي ٢٨٤

السهيلي ٨٤، ١٨٣

سوار بن أوفى القشيري ٢٠٧

سيويه ٦٦، ١٥٥، ١٦٩، ١٧٧، ١٩٤،

٢٠١، ٢٢٦، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٨٢،

٢٨٣، ٣١١، ٣١٥، ٣١٧، ٣٤٧،

٣٥١، ٣٨٣، ٤١٣، ٤١٩، ٤٢١،

٤٢٤، ٤٦٩، ٥٠٧، ٥١١

ابن السيد عبدالله بن محمد ١٠٨، ١٧٤،

٢٤٣، ٢٧٤

ابن سيدة ٧٠، ١٥٢، ٣٤١، ٤٧١،

السيرافي ٥١، ٣١٦، ٣٢٩، ٤٨٤،

السيوطي ٧٢، ١٦٨، ٣٦٩، ٤٠٤، ٤١٤،

٤١٥

الشلوين ٩١، ٣٢١

ابو شنبلى الأعرابي ٤٤٠

الشنفرى الأزدي ٢٨٥، ٢٨٦، ٣١٦،

بنو شيان ٣٠٣

الشيخ علاء الدين الهندي ٦٤

شيخنا انظر: ابن مالك ٣٩٢

(الصاد)

صاعد بن الحسن البغدادي ٣٢٨

صخر بن عمرو بن الشريد السلمى ٢٦٤

ابو صخر الهذلي ٦٨، ١٧٠

صفية بنت عبد المطلب ٢٠٨، ٣٧٩

الصمة بن عبدالله القشيري ٧١، ٣٢٠

(الضاد)

ضابىء بن الحارث البرجمي ٣٧٥، ٣٧٦

ابن الضايح ٥٤، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٠،

ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي ٤٠٥،

٤٠٨

(الطاء)

أبو طالب عم النبي (ص) ٤٢٩

طاهر احمد الزاوي ٦٤

الطبري ١٢٤

الطرماح ٣٧٨

طرفة بن العبد البكري ٨٦، ١٢٥، ١٢٦،

٢١٢، ٢٣١، ٣٤٦

طريف بن تميم العنبري ٣٥٢

طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الحمداني

الكوفي، ابو محمد ١٥٩

ابو الطمحاء القيني ٢٠٢

(الشرين)

الشارح انظر: ابن الناظم ٢٤٩، ٣٩٢،

٤١٥، ٤٢٤، ٤٢٥

الشافعي، محمد بن ادريس ٢١١

شبيب بن جميل الثعلبي ١٣٠

ابن الشجري ٧١، ٨٦، ٨٧، ١٤٧، ١٩٤،

٢٩٨، ٣٠١، ٣١٤، ٤٠٤، ٤٣٢

شرف الدين الخلي ٣١٨

شريح بن هانء ٤١٦

شقران السلامي ٤٠٧

طبيء ١٤٨

د. طه عبد الحميد طه ١٧٦

(العين)

عاتكة بنت زيد بن عمرو القرشية ٣٧٩

عامر بن الأكوع ١٣٠

ابن عامر، ابو بكر (من القراء) ٤٥٩

عامر بن جوين الطائي ١٤٨، ١٤٩، ٤٨٢

عامر بن الطفيل ١٤٨، ٢٣٩، ٥١٥

ابن عامر، ابو عمران (من القراء) ٢٨١

عباد بن زياد بن أبيه ١٥١

بنو العباس ٣٦٨

العباس بن الأحنف ١٤١

أبو العباس السفاح ٣٦٩

عباس بن مرداس السلمي ٢٦٠، ٢٦٣

عبدة بن الطيب ٢١٣

عبدالله الجبوري ١٣١

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي ٦٥

عبدالله بن خفاف ٣٤٢

عبدالله بن رواحة ٢٢٧

عبدالله بن الزبير ٤٤٤

عبدالله بن الزبير الاسدي ٤٤٤

عبدالله بن سلم الباهلي ٤٧٥

عبد الله الصاوي ٤٧٥

ابو عبدالله الطوال ٤٨٨

عبدالله بن عباس، انظر: ابن عباس ٣٠٥

عبد الله بن مسعود ٣٨٨

عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن

أبي طالب ١٢٧

عبدالله بن همارق ٤٩١

عبدالله بن همام السلولي ٤٤٢

عبدالدائم القيرواني ١٧٠

ابن عبدربه الاندلسي ٦١

عبدالرحمن أخو المقتول ٤٦٤

عبدالرحمن البرقوقى ٤٢، ١١٧

عبدالرحمن بن حسان ٤١٧، ٤١٨

عبدالرحمن بن الحكم ٤٤٠

عبدالرحمن بن زيد الحارثي ٣٢٥

عبدالرحمن سلوم ١٧٢

عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد الحنفي

السهيلي انظر: السهيلي ٤٥

عبدالرحمن (عمق شرح التسهيل) ٤٥٦

عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث ٣٠٥

عبدالرحمن الناصر ٤٥٨

عبدالستار احمد فراج ١١٨، ٤٤٢

عبدالسلام محمد هارون ٤٤٧، ٤٧٠

عبدالعزیز بن امرىء القيس ٤٩٢

عبدالعزیز بن مروان ٢٠١

عبدالعزیز الميمي ٦٩

عبدالعليم الطحاوي ١٥٨

عبد قيس بن خفاف ٣٣٦

عبدة بن الطيب ٢١٨

عبدالكريم الدجيلي ٩٢

د. عبد المنعم احمد صالح ٩١، ١٢٨،

١٦٣، ١٩٦، ٣٠٠، ٣٤٥، ٤٤٢،

٥٠٧

عبدالمالك بن عبدالرحيم الحارثي ٩٧، ٢٣٧

عبد الملك بن مروان ٣٠٥، ٣٤٧، ٤١٣،

٤٤٤، ٤٣٥

عبدالعزیز بن مروان ٣٤٧

عبدالواحد الطّوّاح ٣١٣

عبد الوهاب بن علي بن عبدالكافي بن علي بن

تمام السبكي الشافعي ٤٧٨

ابو عبيد (من القراء) ٥٣
 عبيد بن الأبرص ٤٣٢
 عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري
 انظر: الراعي النميري ٤٠٦
 عبيدالله بن قيس الرقيات انظر: عبدالله بن
 قيس الرقيات ٤٧٣، ٤٧٤
 ابو عبيدة معمر بن المثنى ١٦٠، ٢٦٤
 عثمان (رض) ٦٩، ١٣٩، ٣٧٧
 عثمان بن لييد العذري ٨٨
 عثمان بن مظعون ٤٣
 العجاج، عبدالله بن روبة ٤٧، ٤٨، ٣٣٠
 العجير بن عبدالله السلولي ٢٥٠
 عدس ١٥٢
 عدنان بن أد، أبو سعد ١٨٧
 عدي بن حاتم الطائي ٤٩٠، ٤٩١
 عدي بن زيد العبادي ١٧٤، ٤٥٥
 عدي بن سويد بن ريان انظر: بعض الخوارج
 الأعرج المعني ١٢١
 عدي بن عمرو الطائي انظر: بعض الخوارج
 ١٢٨
 عروة بن أذينة الليثي ٤٤٢، ٤٤٣
 عروة بن حزام العذري ٥٠٤
 ابو عزة الجمحي ٣٥٨، ٣٦١
 د. عزة حسن ٥٠٧
 العسكري انظر: ابو هلال ٢٠٧
 ابن عصفور ٦٨، ١٧٥، ٤٠٢
 ابن عطية، عبدالله بن عطية ١٢٤
 ابن عقيل ٧٩، ١٠٥، ١٣٥، ١٣٧، ٣٠٧
 ام عقيل بن أبي طالب انظر: فاطمة بنت أسد
 ٢٥٦
 العكبري، ابو البقاء انظر: ابو البقاء العكبري
 ١٢٩، ٣٤٧

ابو العلاء المعري ٦٤، ٤٣٣
 علقة الفحل ١١٢، ٥٠١
 أبو علي القالي ٤٥٨
 علي النجدي ناصف ١٦٠
 عمارة بن بلال بن جرير ٨٧، ٢٢١، ٥٠٦
 ابن عم الخنساء انظر: خفاف بن ندبة ٢٦٤
 عمر بن الخطاب (رض) ٩٣، ٢٠١، ٢٠٦
 ٤٣٢، ٣٢٩، ٣٣١
 ابن عمر ٣٤٢
 عمران بن حطان ١٢١
 عمر بن أبي ربيعة ٩٣، ٢٣٤، ٤٠٣، ٤٥٧
 عمر رضا كحالة ١١٨
 عمر بن محمد بن علي بن عبدالله الأزدي ابو
 علي الشلوين، او الشلويني انظر:
 الشلوين ٩١
 عمرو بن احر الباهلي ٤٥٥
 عمرو بن امرئ القيس ٢٠٥، ٣٧٥
 عمرو بن جرهمز المجاشعي ٣٨٠
 ابو عمرو الزاهد ٢١٣، ٤٠٥
 ابو عمر الشيباني ١٥٨، ٣٠٣
 عمرو بن الشريد ٢٦٤
 عمرو بن العاص ٢٨٥
 عمرو بن عامر بن حارثة ١١٨
 عمرو بن عبدالجن ١٦٧
 عمرو بن عدي ٣١٠
 عمرو بن عفراء الضبي ٤٧٥
 عمرو بن قعاس، أوقنعاس ٤١٥
 أبو عمرو بن العلاء ٢١٥، ٢١٦
 عمرو بن معد يكرب ١٨٤، ٣١٢
 عمرو بن ملقط ٤٧٤، ٤٧٥
 عمرو بن هند ٧٥، ٤٧٥، ٥٠٧

عنترة بن شداد العيسي ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
العوام بين عقبة بن كعب بن زهير ٤٦٧
عيسى سابا ٩٧

(القيين)

غسان بن ويلة ١٥٨
غطفان ٢٨٨

(الفاء)

فائد بن المنذر القشيري انظر: عائد بن المنذر
القشيري ١٧٧
فاتك بن أبي جهل الأسدي ٢٢٩
الفارسي، ابو علي ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ،
١٨٦ ، ٢٠٧ ، ٣٩٩ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ،
٤٦٠ ، ٤٨٣ ، ٥١١

فرعان بن الاعرف ٤٤٣

فاطمة بنت الأحجم بن دندنة الخزاعية ١٤٦
فاطمة بنت أسد (أم عقيل بن أبي طالب)
٢٥٦ ، ٢٥٢

أبو الفتح انظر: ابن جني ٢٠٢ ، ٣٠٦

الفراء (يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور
الديلمي، أبو زكرياء) ٦١ ، ٨٢ ،
١٤٨ ، ١٩٠ ، ٢١١ ، ٢٥٧ ، ٣٠٢ ،
٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٠٤

الفرزدق ٦٥ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٦٩ ، ١٩٨ ،
٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ ،
٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤١٣ ،
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥١١ ،
٥١٢

فروة بن مسيك ٢٧٨ ، ٢٧٩

فروة بن نفاثة بن عمرو بن نوبة ٤٢
فزارة ٢٩١

فزاري ٤٤٩

فقعس ٤٩٥

الفقعسي، منظور بن سحيم الفقعسي ١٤٤

(القاف)

قاتل معاوية بن عمرو انظر: مالك بن حمار
٤٢٣

ابو القاسم الاصبهاني ٤٦٠

القاسم بن أحمد الاندلسي ٦١

القاسم بن معن ٣٨٣ ، ٣٨٨

القالبي، أبو علي ٨٨

ابن قتيبة الدينوري ٤٤ ، ٨٤ ، ٨٥

قحطان ابو اليمن ١٨٧

قحيف العجلي ٨٩ ، ٢٣٤

قريش ٢٨٢

قصر بن سعد ٣١٠

القطامي ١٠٢ ، ٢٦٣

قطرب، محمد بن المستنير ١٦٥

قطري بن الفجاءة ٢٩٧

القلاخ ١٥٢

ابن القواس ٤٨٥

بنو قيس انظر: قيس ٢٩٧

قيس بن الخطيم ٢٠٥ ، ٣٧٥ ، ٤٧٠

قيس بن زياد بن أبي سفيان بن عوف بن كعب

١٤٦

قيس بن معاذ ٢٣٨ ، ٣٥٦

ابن قيس بن الرقيات ٩٨

قيس بن عمرو النجاشي ٤١٦

(الكاف)

ابن كثير، عبدالله ٢٥٨ ، ٤٠٥

كثير عزة ١٧٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٧

عثمان(٢٧١، ٣٤٦، ٣٩٩
 ابن ماجة ٩٩، ٢٠١، ٤١٩
 الإمام مالك ٤٢، ٦٩، ١٥٢، ٣٦٨، ٤٠٤
 مالك بن حمار ٢٦٤
 ابن مالك (الناظم) ٤١، ٤٧، ٩١، ١٠٥،
 ١٦٠، ٢٨١، ٣٣٥، ٤٠٤، ٤٥٠،
 ٤٥١
 ابن ماجة ٤٢، ١٥٢، ٣٦٨، ٤٠٤
 المبرد (محمد بن يزيد بن عبدالاكبر الشمالي
 الأزدي، أبو العباس) ٥٩، ١٦٩،
 ١٧٧، ٢٦٧، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٨،
 ٤١٩، ٤٦٣، ٥٠٦، ٥٠٩
 مبرمان (محمد بن علي بن اسماعيل
 العسكري، أبو بكر) ١١٣
 المتلمس (جرير بن عبدالمسيح الضبيعي) ٧٧،
 ٥٠٤، ٥٠٧
 المتنبّي (أحمد بن الحسين بن الحسن بن
 عبدالصمد الجعفي) ١٢٦، ٢٦٨،
 ٢٧٠، ٢٩٨، ٤٥٤
 المثقب العبيدي ٧٥، ١٤٥
 ابن مجاهد ١٦٠
 مجد الدين بن الاثير ٦٤
 المجنون ١١٥، ٢٠١، ٤١٥، ٤٤٢
 المخبل ١٤٦، ٤٨٦
 ابو محمد ابن حزم (علي بن احمد بن سعيد بن
 حزم الظاهري) ٢١٦
 محمد بن ذؤيب العماني أبو العباس ١٧٣
 محمد عبدالغني حسن ١٢٨
 محمد كامل بركات ٩١
 د. محمد محمد حسين ١٢٧
 محمد بن عبدالله العتيبي ٤٧٤، ٤٧٦

٣٥٩، ٤٢٨
 الكسائي، علي بن حمزة ٥٨، ١٧٥، ١٩٤،
 ٣٠٧، ٣٣٦، ٣٧٣، ٤٨٥، ٤٩٦،
 ٥١١
 كعب بن زهير ٣٨٠، ٣٨١، ٤٤٩
 كعب بن مالك ٢٢٧
 الكلجة العربي ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٠
 ابن الكلبي، هشام ٣١٠
 الكميت بن زيد الاسدي ٨١، ١٣٦، ١٩٢،
 ٢٣٧، ٢٦٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٤٥٧،
 ٤٦٥
 الكندي انظر: امرؤ القيس الكندي ١٢٢،
 ١٢٦، ١٤٩، ٢٨٦
 الكوفي، حماد بن اسامة ٣٨٩
 الكوفيون ١٥٠، ١٦٠، ١٧٥، ١٨٠،
 ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ٢٤٩، ٢٦٨،
 ٣١١، ٤٩٧، ٥٠٦
 ابن كيسان، محمد بن ابراهيم ٧٩، ٢٠٥،
 ٤٨٤
 (اللام)
 لبيد ٤١، ٤٤، ١٥٣، ٤٢٠، ٤٥٣، ٤٧٨،
 ٤٨٠
 اللعين المنقري ٤٦٠، ٤٤٥، ٤٤٦
 لقمان بن عاد ٢٢٢
 لقيط بن مرة ٩٤
 ليلة الاخيلة ١٣٥، ٢٠٧، ٤٢٩
 ليلى بنت يزيد بن الصعق ١٤٦
 (الميم)
 مؤرج السلمي ١٣٦
 المازني (بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، ابو

معاذ بن مسلم المرء ١٥٩
 ابن معاذ بن جعدة المازني التميمي ١٦٣
 معاوية ٩٢، ١٥١، ٣٢٥، ٤٤٢
 معاوية بن عمرو بن الشريد السلمي ٢٦٤
 المعري ٢٠٩
 المعري : احمد بن سليمان انظر: ابو العلاء
 المعري ١٧٤
 ابن معروز ٤٢٤
 ابن معط ٢٤٠
 معن بن أوس ٤٦
 مغلس بن لقيط السعدي الاسدي ٩٤،
 ٢٨٣، ٢٨٢
 المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر الضبي
 ٥٩، ١٧٤، ٢٢٣
 المفضل بن معشر البكري ٣٥١
 ابن مقبل انظر: تميم بن مقبل ٢٢١
 متجعج بن نبهان ١٦٨
 مهلهل بن عدي بن ربيعة من تغلب ١٤٦،
 ٢٠٠
 ابو موسى الاشعري ٦٤
 الميداني، احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم
 الميداني ٥٧، ٤٠٦
 ابن ميمون، محمد بن عبدالله بن ميمون
 العبدي القرطبي، ابوبكر ٤٥٩
 (النون)
 النابغة الجعدي ٦٤، ١٧٦، ٢٠٧، ٢٢٧،
 ٢٩٤، ٢٩٨، ٢٩٩، ٤٢٧
 النابغة الذبياني ١٧٢، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٦٢،
 ٣٦٤، ٤٣٧، ٤٦٧، ٤٩١
 ناصيف اليازجي ٢٦٨
 الناظم انظر: ابن مالك ابن الناظم ١٣،

محمد علي النجار ١٩٠، ٢٠٣
 محمد بن عيسى بن طلحة ٢٩٤
 د. محمد ابو الفتوح شريف ٧٨
 محمد ابو الفضل ابراهيم ٤٣٠، ٥٠٧
 محمد يوسف (محقق) ٢٦٧
 محمد بن يزيد ٥٠٦
 محمود محمد شاكر ١١٨
 محمود محمد الطناحي ٦٤
 ابن محيصن (من القراء) ٣٩٨، ٤٠٥
 محيي الدين بن قرناص ٣١٨
 المرزباني (محمد بن عمران بن موسى، ابو
 عبيدالله) ٢٠٣، ٤٦٩
 المرزوقي (احمد بن محمد بن الحسن، ابو علي)
 ١٦٣، ٢٠٣، ٤٤٣، ٥٤
 مروان بن الحكم ٣٤٧، ٤١٣
 مزاحم العقيلي ٢٧٨، ٢٨٠
 مزيقيا انظر: عمرو بن عامر بن حارثة الأزدي
 ١١٨
 مسلم ٤٢، ٤٠٤، ٤٢٢
 ابن المسيب (سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي
 وهب المخزومي) ٣٢٦
 المسيح بن مريم ١٧٤
 مصعب بن الزبير ٤٧٤
 مضر ٢٨٢
 المضربين انظر: مضر ٤١٣
 المطرّز (محمد بن علي بن محمد السلمي) ٣٣٠
 مطرف بن طريف ٤١٦
 المطعم بن عدي ٤٩٣
 المطلب بن عبدالله المخزومي ٥١٢
 المنصور ٣٦٨
 منظور بن سحيم الفقعسي ٥٤، ٥٥

هاشم الطعان ٣١٢
هدية بن خشرم ٣٢٢، ٣٢٤، ٤٥٦، ٤٦٢
ابن هشام، جمال الدين ١٠٢، ١٦٥، ٢٤١
هشام اخو ذو الرمة ٢٣٠
أبو هريرة، عبدالرحمن بن صخر السدوسي
٤١

هشام بن عبدالملك ٣٣٢
هشام بن معاوية الضير، ابو عبدالله الكوفي
٦١

ابو هلال العسكري ١٢٦، ١٨٥، ٥٠٧
همدان ١٦٥، ١٧١
هنىء بن احمر الكناي ٤٠٦
(الواو)

الواحدى، علي بن احمد بن محمد بن علي بن
متوبة، ابو الحسن ٤٥٤
ابو وجزة السلمى، يزيد بن عبيد ٣٣٢
ورقة بن نوفل ١٠٠، ١٠٢
وضاح اليمن ٣٤٣
الوليد بن عبدالملك ٣٣٧
(الياء)

يزيد بن الخذاق الشني ٣٠١
يزيد بن سنان المزني ٢٦٠
يزيد بن مفرغ انظر: يزيد بن ربيعة ١٥٠،
٤٣١، ١٥١
ابن يسعون، يوسف بن يقي بن مسعود بن
عبدالرحمن بن يسعون ٤٨٣، ٤٨٤
اليشكري، باغت بن حريم انظر: باغت بن
حريم اليشكري ٤٠٧
يعقوب الرقي ٤٠٥
يعقوب بن اسحق، ابو يوسف انظر: ابن
السكيت ١١٢، ٣٤٠

٤١، ٤٧، ١٠٥، ١٠٦، ١٦٠،
١٤٨، ١٥٤، ١٦٩، ٢١٤، ٢٢٧،
٢٣٨، ٢٤٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٩،
٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٥٣، ٣٦٢،
٤٠٠، ٤٠٨، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٨٦،
٤٩٩، ٥١٣

نافع (من القراء) ٣٨٢
ابن نباتة المصري ٢٠١
النبى (ص) انظر: الرسول (ع) ١٣٣
النجاشي الحارثي ٢٦٩
النجديون ١١٤، ٣٣٢، ٤٠٧
ابو النجم (الفضل بن قدامة العجلي) ٥٨،
٢٨١

النحاس ٢٠٩، ٣٢٤
ابو نخيلة ١٠٧، ١٠٨
النسائي ١٠٥، ٣٣٤، ٣٣٥، ٤٢٢
نصيب بن رياح ٢٠١
النعمان بن بشير ٤٣١، ٤٣٣
النعمان بن مقرن ٣١٢
النعمان بن المنذر ٧٥، ٤٣٨
النمر بن تولب ٤٥، ٥٦، ١٩٤، ١٩٥،
٢١٣، ٢٢٢، ٢٥٨، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٠،
٤٩٩، ٥٠٠

نهل بن جري ١٩٧، ٣٠٥، ٣٨١
نوار بنت عمرو بن كلثوم ١٣٠
نوح (ع) ١٧٠
بنو نوفل انظر نوفل بن عبد مناف ٤٩٣

(الماء)
هارون بن حاتم التميمي، ابو بشر البزار
١٥٩

يونس حبيب الضبي بالولاء، ابو عبدالرحمن

٤٢١ ، ٤٠٨ ، ٢٦٨ ، ١٥٩

ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي
السرايا محمد بن علي، ابو البقاء ٥١،

١١٦

فهرس الأقاليم والاماكن

البصرة ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
 ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٢١ ،
 ، ١٢٢ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٩ ،
 ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢١٥ ،
 ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٤٠٦ ، ٤٧٦ ،
 بغداد ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٤٧ ،
 ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ،
 ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ،
 ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،
 ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨٥ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ،
 ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥

بظليوس ، ١٠٨ .

بلاد تميم

بلاد هذيل ، ٣١٦

البلقاء ، ٢٨١

بلسية ، ١٠٨ ، ٢١٧ ،

البيت انظر : الكعبة المشرفة ، ٨٧

بيروت ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٩٧ ، ١٢٨ ، ١٧٢ ،

٢١١ ، ٢٦٨ ، ٣١٩

الهمزة

الاسكندرية ٥٠ ، ٥٠٥

أسنا ٥٠

أشيلية ٥٤ ، ٩١ ، ١٧٠ ، ٢١٦ ، ٣١٧

أصبهان = أصفهان ٥٤ ، ٦٤

إفريقية ، ١٣٩

الأندلس ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٩١ ، ١٠٨ ،

٣١٧ ، ٥٠٥ .

الأهواز ، ١٢٦ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣٢٨ ،

٤٢٤ ،

الباء

البادية ، ٢٠١

بادية الحجاز ، ٣٢٤

بادية العراق ، ٧١ ، ٤٧٢

باريس ، ٦٣

البحرين ، ٧٥ ، ٢١٧ ، ٢٩٧ ،

بحيرة وان ، ٤٥٨

بست [من بلاد كابل] ، ٢٦٦

خبير، ٤١، ٢٣٧
 الدال
 دانية، ٧٠، ٢١٧،
 دمشق، ٤٢، ٥٠، ٥١، ٦١، ١٢٤،
 ١٧٦، ٢٣٧، ٢٨١، ٣١٨، ٣٣٠،
 ٣٨١
 الديلم، ٧١
 الدينور، ٨٥
 الذال
 ذمار، ١٩٢
 ذوالنخيل، ١٣٦
 ذوالحجاز، ١٣٦، ١٣٧
 الراء
 الرقة، ٤٧٤
 الرقمتين، ١٠٣
 رامهرمز، ١١٣
 الري، ٥٨، ٢٠٧، ٢٩٧، ٤٥٤،
 الرياض، ١٠٢
 السين
 سامراء، ٧٢، ٩١
 ساوة، ٢٠٧، ٤٥٤
 الشين
 شاطبة، ٥٠٥
 الشام، ٧١، ١٧٦، ١٩٢، ٢١٦، ٢١٧،
 ٣١٠، ٥٠٥
 شنقيط، ٣٣
 شتتمرية الغرب ٣١٧
 شهبة، ٤٨٣

التاء
 تبالة [قرية في الحجاز]، ١٥١
 تبوك، ٣٢٤
 تدمر، ٣١٠
 تريم، ٢٤٤
 تامة، ٣١٢، ٣١٧
 التاء
 ثهمد، ١٢٥
 الجيم
 جامع عمرو بن العاص ٢٨٥
 جُبَيْل [قرية على دجلة بين بغداد وواسط]،
 ١٥٩
 الجزيرة، ١٧٣، ١٧٦، ٣١٠، ٤٢٤،
 ٤٣٥
 الحاء
 الحبيشة، ٤٣
 الحجاز، ٤٧، ١٥١، ٣٣٧، ٤٠٠، ٤٧٥،
 ٥٠٥
 حضرموت، ١٧٠، ٢٤٤
 حلب، ٥١، ٧٣، ١٣٠، ١٩٢، ٣١٨،
 حمير، ١٧١
 حيدر آباد الدكن، ١٩٩
 حصن، ٢١٦
 الحيرة، ١٧٦
 حماه، ٣١٨
 الحاء
 خراسان، ٢٠٣
 خوستان، ١١٢، ٢٠٣

قرطبة، ٦١، ٢١٦، ٣١٧، ٣٥٩، ٤٥٨،	الصاد
٤٥٩	صفين، ٩٢
قرقيسيا، ٤٣٥	صنعاء، ٨٦
قرية رحاب، ٣١٠	صقلية، ٣٢٨
قسطنطينية، ٢٦٧	
قطر، ٢٩٧	الطاء
	الطائف، ٤٢
الكاف	طبرستان، ١٢٤، ٢٩٧
الكرخ، ١٩٤	طبرية، ٦٣
كرمان، ١٦٦	
الكعبة المشرفة، ١٠٥، ٢٢٧	العين
كندة [محلة في الكوفة]، ٢٤٤، ٢٧٩	العراق، ٧١، ١٧٦، ٢١٧، ٢٨٥، ٤٥٨،
الكوفة، ٥٥، ٥٩، ٦٤، ٧٢، ٧٧، ٧٨،	٤٧٥
٨١، ٨٥، ١٥٨، ٢١٥، ٢١٩،	عسكر مكرم [من كور الاحواز]، ١٢٦
٢٣١، ٢٤٤، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٠٣،	عُمان، ٥١، ٦٦، ١٢١، ١٧٣،
٣١٠، ٤٦١، ٤٧٤، ٤٩٠،	
الكويت، ٨٤	الغين
	غرناطة، ٨٥، ٤٦٩، ٤٧١،
اللام	غزة، ٢١١
	عكاظ، ١٣٦
الميم	
مالقة، ٤٥، ٨٥	الفاء
مجنّة، ١٣٦	فارسن، ٥١، ١١٢، ١٣٠، ٢٦٣،
المدائن، ٢١٨، ٢٢٣	فسا [من أعمال فارس]، ١٣٠
المدينة المنورة، ٢٤، ٣٤، ٤١، ٤٣،	فلسطين، ٢١١
١٣٩، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٥٥، ٣٢٤،	الفرات، ٤٣٥، ٤٥٨
٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٧٧، ٣٧٩،	
٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٧٤،	القاف
مراكش، ٢١٧، ٢٢٥، ٤٦٠،	القاهرة، ٩، ١٠، ٢٣، ٣٣، ٣٤، ٤٢،
مرسية، ٧٠، ٤٢٤	٥٤، ٦٤، ٧٨، ٨٥، ٩١، ١٢٧،
المشرق، ٣٤	١٥٨، ٢١١، ٢١٧، ٢٦٧،
مصر، ١٠، ١١، ٤٢، ٤٥، ٥٠، ٦٤،	

٧٣ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ،
١٧٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٧ ،
٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٢٨٥ ، ٣١٠ ، ٣٣٧ ،
٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٠ ، ٥٠٥

معرة النعمان ، ١٧٤ ، ٤٣٣

المغرب ٢١٧ ، ٤٥٩

مكة ، ١٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٩ ، ٣١٢ ،
٤٩٣ ، ٣٦١

مناز جرد ، ٤٥٨

منفوحة [قرية باليمامة] ، ١٠٢

موريتانيا ، ٣٣

الموصل ، ١١ ، ٥٤ ، ٣٢٨

ميسان ، ٢٥٥

التون

نجد ، ٨٨ ، ١٠١ ، ١٤١ ، ٣٧٥ ، ٤٤٤

نجران ، ٤١٦

النجف الأشرف ، ٢٦٧

نيسابور ، ٥٧ ، ٤٥٤

الهند

همدان ، ١٦٥ ، ١٩٢ ، ٢٢٧ ، ٤٥٤ ،

هراة ، ١٥٩

الواو

واسط ٣٠٥

الياء

اليمامة ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٤١

اليمن ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٨٦ ، ١١٨ ، ١٥١ ،

١٩٢ ، ٢٧٩ ، ٣٤٤

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - اتحاد فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر - الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء، مصر ١٣٥٩ .
- ٣ - أراجيز العرب - السيد البكري ، القاهرة ١٣١٣ .
- ٤ - الاستيعاب - ابن عبد البر ، تحقيق علي الجاوي - مصر ١٩٦٠ .
- ٥ - اسرار البلاغة - عبد القاهر الجرجاني ، بتعليق المراغي ، الاستقامة ١٣٦٩ .
- ٦ - أساس البلاغة - جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزخشي ، بيروت ١٩٦٥/١٣٨٥ .
- ٧ - الأشياء والنظائر - الخالديان ، تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨ .
- ٨ - الأشباه والنظائر - السيوطي ، حيدرآباد ١٣٦١ .
- ٩ - الاشتقاق - ابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون - مصر ١٣٧٨ .
- ١٠ - الاصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر ، مصر ١٣٢٣ .

- ١١ - اصلاح المنطق - ابن السكيت ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
- ١٢ - الأصمعيات - تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون ، مصر ١٣٧٥ .
- ١٣ - الأضداد - ابن الانباري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - الكويت ١٩٦٠ .
- ١٤ - الأعلام - الزركلي ، بيروت ١٩٦٩ .
- ١٥ - أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام - عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٩ / ١٣٧٩ .
- ١٦ - الأغاني - أبو الفرج الاصفهاني (طبعات : مطبعة التقدم ، الثقافة ، دار الكتب .)
- ١٧ - الاقتضاب - ابن السيد البطليوسي ، بيروت ١٩٠١ .
- ١٨ - ألف ليلة وليلة - الطبعة الثانية ، المكتبة الثقافية ١٤٠١ / ١٩٨١ .
- ١٩ - أمالي السهيلي - تحقيق محمد ابراهيم البنا ، القاهرة ١٩٧٠ .
- ٢٠ - أمالي ابن الشجري - حيدرآباد ١٣٤٩ .
- ٢١ - الأمالي - أبو علي القالي ، دار الكتب ١٣٤٤ .
- ٢٢ - أمالي المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مصر ١٣٧٣ .
- ٢٣ - أمية بن أبي الصلت ، حياته وشعره - دراسة وتحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي .
- ٢٤ - الانصاف - ابن الانباري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - مصر ١٣٨٠ .
- ٢٥ - أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ، نشر محمد محي الدين عبد الحميد .
- ٢٦ - الايضاح العضدي - الفارسي ، تحقيق د . حسن شاذلي فرهود - مصر ١٩٦٩ / ١٣٨٩ .

- ٢٧ - البحر المحيط - أبو حيان ، مطبعة السعادة ١٣٢٨ .
- ٢٨ - البدر الطالع بمحاسن - من بعد القرن السابع - محمد بن علي الشوكاني ، مصر ١٣٤٨ .
- ٢٩ - بغية الرعاة - السيوطي ، مصر ١٩٦٥ .
- ٣٠ - البيان في غريب اعراب القرآن - ابن الانباري ، تحقيق د . طه عبد الحميد طه مصر ١٩٧٠ .
- ٣١ - البيان والتبين - الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون لجنة التأليف ١٣٨١ .
- ٣٢ - تاج العروس - الزبيدي ، الخيرية ١٣٠٦ .
- ٣٣ - تأويل مشكل القرآن - ابن قتيبة ، تحقيق السيد صقر ، مصر ١٣٧٣ .
- ٣٤ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك - تحقيق محمد كامل بركات ، القاهرة ١٣٨٧/١٩٦٧ .
- ٣٥ - التصحيف والتحريف - العسكري ، تحقيق عبدالعزيز أحمد ، مصر ١٣٨٣ .
- ٣٦ - التصريح بمضمون التوضيح - الشيخ خالد ، مصر ١٣٤٤ .
- ٣٧ - تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) - بولاق ١٣٢٣ .
- ٣٩ - تنزيل الايات على الشواهد من الأبيات (شرح شواهد الكشف) - محب الدين افندي ، القاهرة ١٣٧٠/١٩٥١ .
- ٤٠ - تهذيب التهذيب - لابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٢٥ هـ .
- ٤١ - تهذيب اللغة - الأزهرى ، مصر ١٣٨٤/١٣٨٧ .
- ٤٢ - ثمار القلوب - الثعالبي ، مصر ١٣٢٦ .
- ٤٣ - الجامع الصغير - السيوطي ، مصر ١٣٧٣/١٩٥٤ .
- ٤٤ - الجمل - الزجاجي ، الطبعة الثانية الجزائرية - باريس ١٣٧٦/١٩٥٧ .
- ٤٥ - جهرة أشعار العرب - أبوزيد القرشي ، بولاق ١٣٠٨ .

- ٤٦ - جهرة الأمثال للعسكري - طبعة أولى ، مصر ١٩٦٤ .
- ٤٧ - حاشية الدمهوري على متن الكافي - مصر ١٣٤٤ .
- ٤٨ - حاشية ياسين على التصريح « بهامش التصريح » الازهرية بمصر ١٣٤٤ .
- ٤٩ - الحب العذري - د . أحمد عبد الستار الجوارى ، طبعة دار الكتاب العربي .
- ٥٠ - حلبة الفرسان وشعار الشجعان - ابن هذيل الاندلسي ، تحقيق محمد عبد الغني حسن - دار المعارف ١٩٥١ .
- ٥١ - حليلة المحاضرة في صناعة الشعر - الحاتمي ، تحقيق د . جعفر الكناني - بغداد ١٩٧٩ .
- ٥٢ - حماسة البحري - المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٢٩ .
- ٥٣ - حماسة ابن الشجري - حيدر آباد ١٣٤٥ .
- ٥٤ - حياة الحيوان الكبرى - كمال الدين الدُميري ، ١٣٠٩ هـ .
- ٥٥ - الحيوان - الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون - مصر ١٣٥٧ - ١٣٦٦ .
- ٥٦ - خزانة الأدب - البغدادي ، طبعة بولاق وطبعة السلفية .
- ٥٧ - الخصائص - ابن جنى ، تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب ١٣٧٦ .
- ٥٨ - الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة - العسقلاني ، تحقيق محمد سيد جاد الحق - مصر ١٩٦٦ .
- ٥٩ - الدرر اللوامع - الشنقطي ، مصر ١٣٢٨ .
- ٦٠ - دلائل الاعجاز - الجرجاني ، مصر ١٣٦٩ .
- ٦١ - ديوان ابراهيم بن هرمة - تحقيق ، محمد جبار المعبيد - النجف ١٣٨٩ .
- ٦٢ - ديوان الأخطل -- تحقيق انطوان صالحاني ، بيروت ١٨٩٨ .

- ٦٣ - ديوان أبي الأسود اللؤلؤي - تحقيق عبد الكريم الدجيلي ، بغداد
١٩٥٤/١٣٧٣ .
- ٦٤ - ديوان أبي الأسود اللؤلؤي - تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٣٨٤ .
- ٦٥ - ديوان الأعشى الكبير - تحقيق د . م . محمد حسين ، القاهرة .
- ٦٦ - ديوان الأفوه الأودي (مجموعة الطرائف الأدبية) - تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٩٣٧ .
- ٦٧ - ديوان ألف ليلة وليلة - تحقيق عبد الصاحب العقاب ، بغداد
١٩٨٠/١٤٠٠ .
- ٦٨ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل ، مصر ١٩٥٨ .
- ٦٩ - ديوان أوس بن حجر - تحقيق محمد يوسف ، بيروت ١٣٨٠ .
- ٧٠ - ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق عزة حسن ، دمشق ١٣٨١ .
- ٧١ - ديوان تميم بن مقبل - تحقيق عزة حسن - دمشق ١٣٨١ .
- ٧٢ - ديوان حاتم - الوهية ١٢٩٣ .
- ٧٣ - ديوان حاتم الطائي - دار صادر - دار بيروت ١٣٨٣/١٩٦٣ .
- ٧٤ - ديوان حسان بن ثابت - شرح البرقوق ، مصر ١٣٤٧ .
- ٧٥ - ديوان الخطيئة - شرح السكري ، مصر ١٣٢٣ .
- ٧٦ - ديوان الحماسة - لأبي تمام ، تحقيق د . عبد المنعم أحمد صالح - بغداد
١٩٨٠ .
- ٧٧ - ديوان حميد بن ثور الهلالي - تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب
١٣٦٩ .
- ٧٨ - ديوان ذي الرمة - تحقيق كارليل هنري هبس ، كمبردج ١٩١٩ .
- ٧٩ - ديوان رؤبة - جمع وليم بن الورد ، ليبسك ١٩٠٣ .

- ٨٠- ديوان أبي زبيد الطائي - تحقيق نوري حمودي القيسي ، بغداد ١٩٦٧ .
- ٨١- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس - تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب
١٣٦٩ .
- ٨٢- ديوان السموأل - تحقيق عيسى سابا ، مكتبة صادر- بيروت ١٩٥١ .
- ٨٣- ديوان الشافعي - جمع وتحقيق وتعليق زهدي يكن ، بيروت ١٩٦١ .
- ٨٤- ديوان طرفة - بشرح الشنقيطي ، قازان ١٩٠٩ .
- ٨٥- ديوان طرفة - بشرح الشنقيطي ، مصر ١٣٢٧ .
- ٨٦- ديوان طرفة - تحقيق الستاني ، بيروت ١٩٥٣ .
- ٨٧- ديوان طرفة - بيروت ١٣٨٠/١٩٦١ .
- ٨٨- ديوان العباس بن الأحنف - تحقيق عائكة الخزرجي ، دار الكتب
١٣٧٣ .
- ٨٩- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق محمد نجم ، بيروت ١٣٧٨ .
- ٩٠- ديوان العجاج - بعناية وليم بن الورد ، ليسك ١٩٠٣ .
- ٩١- ديوان عدي بن زيد - جمع وتحقيق محمد جبار المعبيد ، بغداد ١٩٦٥ .
- ٩٢- ديوان علقمة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) - الوهبيّة ١٢٩٣ .
- ٩٣- ديوان عمر بن أبي ربيعة - بعناية محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر
١٣٧١ .
- ٩٤- ديوان عمرو بن معد يكرب - تحقيق هاشم الطعان ، بغداد ١٩٧٠ .
- ٩٥- ديوان الفرزدق - عبد الله الصاوي ، القاهرة ١٩٣٦ .
- ٩٦- ديوان القطامي - تحقيق . ج . بارت ، ليدن ١٩٠٢ .
- ٩٧- ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق د . ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ،
بغداد ١٩٦٢ .

- ٩٨ - ديوان كثير عزة - بعناية هنري بيرس ، الجزائر ١٩٢٨ .
- ٩٩ - ديوان الكميت - تحقيق داود سلوم ، بغداد ١٩٦٩ .
- ١٠٠ - ديوان ليل الأخيلىة - تحقيق خليل وجيليل ابراهيم العطية ، بغداد ١٩٦٧/١٣٨٧ .
- ١٠١ - ديوان المتلمس - تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مصر ١٩٧٠ .
- ١٠٢ - ديوان المتنبي - بشرح العكبري ، مصر ١٣٠٨ .
- ١٠٣ - ديوان مجنون ليلي - جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج مصر ١٣٨٢ .
- ١٠٤ - ديوان المسكين الدارمي - تحقيق خليل العطية وعبد الله الجبوري ، بغداد ١٣٨٩ .
- ١٠٥ - ديوان المعاني - العسكري - القاهرة ١٣٥٢ .
- ١٠٦ - ديوان معن بن أوس - بعناية كمال مصطفى ، مصر ١٩٢٧ .
- ١٠٧ - ديوان النابغة الجعدي - تحقيق عبد العزيز رباح ، دمشق ١٣٨٤ .
- ١٠٨ - ديوان النابغة الذبياني - صححه عبد الرحمن سلوم ، بيروت ١٩٢٩/١٣٤٧ .
- ١٠٩ - ديوان نصيب بن رباح - تحقيق داود سلوم ، بغداد ١٩٦٨ .
- ١١٠ - ديوان الهذليين - دار الكتب ١٣٦٩ .
- ١١١ - ديوان يزيد بن مفرغ الحميري - تحقيق داود سلوم ، بغداد ١٩٦٨ .
- ١١٢ - ذيل الأمالي - للقي ، الطبعة الثالثة - مصر ١٩٥٣/١٣٧٣ .
- ١١٣ - رسالة الغفران - للمعري ، تحقيق بنت الشاطي ، مصر ١٩٥٠ .
- ١١٤ - الروض الآنف - للسهيبي ، مصر ١٣٣٢ .

- ١١٥ - الزاهر - للانباري ، تحقيق د . حاتم الضامن - بيروت ١٩٧٩ .
- ١١٦ - زهر الأداب - للحصري ، تحقيق علي البجاوي - مصر ١٩٥٣ .
- ١١٧ - سمط اللآلء - عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، مصر ١٣٥٤ .
- ١١٨ - سنن ابن ماجة - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر ١٩٥٢ .
- ١١٩ - السيرة - لابن هشام ، تحقيق وستنفلد جوتنجن - ١٨٥٩ .
- ١٢٠ - شذور الذهب - لابن هشام ، بعناية محمد محيي الدين ، مصر ١٩٤٦/١٣٦٥ .
- ١٢١ - شرح أبيات سيبويه - للشتمري (بهامش الكتاب) ، بولاق ١٣١٦ .
- ١٢٢ - شرح أشعار الهذليين - للسكري ، تحقيق عبد الستار فراج ، ١٣٨٤ .
- ١٢٣ - شرح الألفية - للأشموني مع حاشية الصبان ، مصر ١٣٦٦ .
- ١٢٤ - شرح الألفية - للأشموني ، تحقيق محمد محيي الدين .
- ١٢٥ - شرح ألفية ابن مالك - ابن الناظم ، بيروت ١٣١٢ .
- ١٢٦ - شرح التسهيل لابن مالك - تحقيق عبد الرحمن ، القاهرة ١٩٧٤ .
- ١٢٧ - شرح ديوان امريء القيس - منشورات دار الفكر ، بيروت ١٩٦٨ .
- ١٢٨ - شرح ديوان جرير - محمد اسماعيل عبد الله الصاوي ، دمشق - بيروت .
- ١٢٩ - شرح ديوان الحماسة - للتبريزي ، تحقيق محمد محيي الدين - مصر ١٣٥٨ .
- ١٣٠ - شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٧٢ .
- ١٣١ - شرح ديوان الفرزدق - جيمس د . سايمز ، منشورات مكتبة الثقافة العربية بغداد .

- ١٣٢ - شرح شواهد الشافية للبغدادي - تحقيق محمد محيي الدين وآخرين ،
مصر ١٣٥٦ .
- ١٣٣ - شرح شواهد شروح الألفية - للعيني (بهامش خزانة الأدب) ، بولاق
١٢٩٩ .
- ١٣٤ - شرح شواهد الكشاف - محب الدين أفندي ، القاهرة ١٣٧٠ / ١٩٥١ .
- ١٣٥ - شرح شواهد المغني - للسيوطي ، مصر ١٣٢٢ .
- ١٣٦ - شرح ابن عقيل - بعناية محمد محيي الدين ، الطبعة الخامسة
١٩٤٧ / ١٣٦٧ .
- ١٣٧ - شرح القوائد التسع المشهورات - للنحاس ، تحقيق أحمد خطاب -
بغداد ١٣٩٣ / ١٩٧٣ .
- ١٣٨ - شرح القوائد العشر - للتبريزي ، الطباعة المنيرية .
- ١٣٩ - شرح الكافية للرضي - الاستانة ١٢٧٥ .
- ١٤٠ - شرح الكافية الشافية - لابن مالك ، تحقيق د . عبد المنعم أحمد هريدي
طبعة أولى - ١٤٠٢ / ١٩٨٢ .
- ١٤١ - شرح اللمحة البدرية - لابن هشام ، تحقيق د . هادي النهر - بغداد
١٩٧٧ .
- ١٤٢ - شرح المفصل - لابن يعيش ، مصر ١٩٢٨ .
- ١٤٣ - شرح مقامات الحريري - للشربشي ، بولاق ١٣٠٠ .
- ١٤٤ - شرح الهاشميات - الكميث بن زيد الأسدي ، طبعة ثانية مصر .
- ١٤٥ - شروح سقط الزند - تحقيق لجنة احياء آثار ابي العلاء ، ١٣٦٨ .
- ١٤٦ - شعر بكر بن نطاح .

- ١٤٧ - شعر تأبط شراً - تحقيق سلمان داود القررة غولي وصاحبه ، النجف
١٩٧٣/١٣٩٣ .
- ١٤٨ - شعر الخوارج - تحقيق د . احسان عباس ، بيروت ١٩٢٣ .
- ١٤٩ - الشعر والشعراء - لابن قتيبة ، تحقيق احمد شاکر - مصر ١٣٧٠ .
- ١٥٠ - الصحاح - للجوهري ، طبعة دار الكتاب العربي بيروت .
- ١٥١ - صحيح مسلم - مطبوعات مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده بميدان
الازهر بمصر .
- ١٥٢ - طبقات الشافعية - للسبكي ، مصر ١٣٨٣ .
- ١٥٣ - العبر - للذهبي ، مطبعة حكومة الكويت .
- ١٥٤ - العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب المتنبي - شرح وتحقيق ناصيف
اليازجي ، بيروت ١٩٥٦ .
- ١٥٥ - العقد الفريد - لابن عبد ربه ، لجنة التأليف ١٣٧٠ .
- ١٥٦ - العمدة - لابن رشيق ، مصر ١٣٤٤ .
- ١٥٧ - الفاخر - المفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي - مصر
١٣٨٠ .
- ١٥٨ - فهرست دار الكتب المصرية / القسم الثاني ، طبعة ١٩٢٦ .
- ١٥٩ - الفهرست - ابن النديم ، القاهرة ١٣٤٨ .
- ١٦٠ - الكامل - للمبرد ، تحقيق وليم رايت - ليسك ١٨٦٤ .
- ١٦١ - الكامل - للمبرد ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
- ١٦٢ - الكتاب - لسيويه ، بولاق ١٣١٨ .
- ١٦٣ - الكتاب - لسيويه ، تحقيق عبد السلام هارون - دار القلم ١٣٨٥ .

- ١٦٤ - الكتاب - لسيويه ، تحقيق عبد السلام هارون - دار الكاتب العربي
١٣٨٨ .
- ١٦٥ - كتاب الجيم - للشيباني ، تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة
١٩٧٥/١٣٩٥ .
- ١٦٦ - كتاب ليس في كلام العرب - لابن خالويه ، تحقيق د . محمد أبو الفتح
شريف - القاهرة . ١٩٧٥/١٣٩٥ .
- ١٦٧ - الكشف - للزخشري ، مصر ١٣٦٧/١٩٤٨ .
- ١٦٨ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - الشيخ علاء الدين الهندي ،
حيدر آباد الدكن ١٣٦٤ .
- ١٦٩ - لسان العرب - لابن منظور .
- ١٧٠ - مالك ومتمم ابنا نويرة - ابتسام مرهون الصفار ، بغداد ١٩٦٨ .
- ١٧١ - مجاز القرآن - لأبي عبيدة معمر بن مثنى ، تحقيق د . فؤاد سزكين - مصر
١٩٧٠ .
- ١٧٢ - مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون ، مصر ١٣٦٩ .
- ١٧٣ - مجمع الأمثال - للميداني ، مصر ١٣٥٣ .
- ١٧٤ - مجموعة المعاني - مؤلف مجهول ، قسطنطينية ١٣٠١ .
- ١٧٥ - محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء والشعراء - لأبي القاسم الاصبهاني ،
مصر ١٣٢٦ .
- ١٧٦ - المحتسب - لابن جنبي ، تحقيق علي النجدي ناصف وآخر - القاهرة .
- ١٧٧ - المحكم - لابن سيده .
- ١٧٨ - مختارات شعراء العرب - لابن الشجري ، بولاق ١٣٠٦

- ١٧٩ - المخصص - لابن سيده ، تحقيق الشنقيطي - بولاق ١٣١٨ .
- ١٨٠ - المزهري - للسيوطي ، محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي - القاهرة ١٣٦١ .
- ١٨١ - المسائل السفرية في النحو - لابن هشام ، تحقيق د . حاتم الضامن - (المورد (٣) ١٩٨٠) .
- ١٨٢ - المسائل السفرية في النحو - لابن هشام ، تحقيق د . هاشم طه شلاش (مجلة المجمع العراقي) .
- ١٨٣ - المستقصى في امثال العرب - للزخشرى ، حيدر آباد الدكن ١٩٦٢/١٣٨١ .
- ١٨٤ - المسلسل في غريب اللغة - لأبي الطاهر محمد بن يوسف التميمي ، القاهرة ١٣٥٧ .
- ١٨٥ - مسند الإمام احمد - الطبعة الأولى ١٣١٣ هـ .
- ١٨٦ - المصون في الأدب - للعسكري ، تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٠ .
- ١٨٧ - معاني القرآن - للفراء ، تحقيق أحمد نجاتي ومحمد النجار - دار الكتب ١٣٧٤ .
- ١٨٨ - معاني القرآن - للفراء ، تحقيق محمد النجار الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ١٨٩ - المعاني الكبير - لابن قتيبة ، تحقيق عبد الرحمن اليماني - حيدر آباد ١٣٦٨ .
- ١٩٠ - معاهد التنصيص - للعباسي ، مصر ١٣١٦ .
- ١٩١ - معجم الشعراء - للمرزباني ، بتعليق ف . كرنكو - مصر ١٣٥٤ .
- ١٩٢ - معجم شواهد العربية - عبد السلام هارون ، مصر ١٣٩٢ / ١٩٨٢ .

- ١٩٣ - معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٦١ .
- ١٩٤ - معجم ما استعجم للبكري - تحقيق مصطفى السقا ، لجنة التأليف
١٣٧١ .
- ١٩٥ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم - وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ،
دار الكتب المصرية ١٩٤٥ .
- ١٩٦ - العرب - للجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر - مصر ١٣٨٩/١٩٦٩ .
- ١٩٧ - المعمرين - للسجستاني ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣ .
- ١٩٨ - مغني اللبيب - لابن هشام ، نشره محمد محيي الدين - مصر ١٣٨٧ .
- ١٩٩ - المفصل في علم العربية - الزنجشيري ، تحقيق محمد محيي الدين - مطبعة
حجازي .
- ٢٠٠ - المفصل في النحو - الزنجشيري ، تحقيق جي . بي . بروج .
- ٢٠١ - المفضليات - الضبي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - مصر
١٣٧١ .
- ٢٠٢ - المقتضب - للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - مصر ١٣٨٨ .
- ٢٠٣ - المقدمة - لابن خلدون .
- ٢٠٤ - المقدمة المحسبة في النحو - لابن بابشاذ ، تحقيق حسام سعيد النعيمي -
بغداد ١٩٧٠ .
- ٢٠٥ - المقرب - لابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله
الجبوري - بغداد ١٩٧١ - ١٩٧٢ .
- ٢٠٦ - المتخب من مخطوطات المدينة المنورة - عمر رضا كحالة ، دمشق
١٩٧٣ .
- ٢٠٧ - المنتقى في شرح موطأ مالك - للباجي الاندلسي ، مصر ١٣٣١ .

- ٢٠٨ - المنصف - لابن جني ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله امين - مصر
١٣٧٩ .
- ٢٠٩ - المؤلف والمختلف - للأمدي ، بتعليق ف . كرنكو - مصر ١٣٥٤ .
- ٢١٠ - ابن الناظم النحوي - محمد علي حمزة سعيد ، بغداد ١٩٧٧ .
- ٢١١ - النجوم الزاهرة - لابن تغري بردى ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ٢١٢ - نسب الخليل في الجاهلية والاسلام - للكليبي ، ليدن ١٩٣٨ .
- ٢١٣ - نقائض جرير والأخطل - تحقيق أنطون صالحاني ، بيروت ١٩٢٢ .
- ٢١٤ - النهاية في غريب الحديث والأثر - تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد
الطناحي ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ٢١٥ - نوادر أبي زيد - تحقيق سعيد الخوري ، بيروت ١٨٩٤ .
- ٢١٦ - نوادر المخطوطات - تأليف وتحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف
١٣٧٠ .
- ٢١٧ - همع الهوامع - للسيوطي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧ .
- ٢١٨ - وفيات الأعيان - لابن خلكان ، مصر ، ١٣١٠ .